ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١





مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الخامس والسادس، السنة الثالثة، صفر ١٤٤١هـ/ تشرين الأول ٢٠١٩م


بسم الله الرحمن الرحيم





مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العددان الخامس والسادس، السنة الثالثة
صفر ١٤٤١هـ/ تشرين الأول ٢٠١٩م



مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة. مركز إحياء التراث.

الخِزانة : مجلة علميّة نصف سنويّة تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.ــ كربلاء، العراق: العتبة العباسيّة المقدّسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث، 1438 هـ = 2017-

مجلد : إيضاحيات؛ 24 سم

نصف سنوية.-السنة الثالثة، العددان الخامس والسادس (تشرين الأول 2019)-

ردمد : 2521-4586

تتضمّن ملاحق

تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.

النصّ باللغتين العربيّة والإنجليزيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.

1. المخطوطات العربيّة--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2019 NO. 5-6

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدولي

ردمد: ٢٥٢١-٤٥٨٦

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية/ عمّان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعوديّة)

عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار

عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي

شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:

١. يُبلَّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المُرسَلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

٢. يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.

٣. البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.

٤. البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

٥. يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

- تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: ***kh@hrc.iq***
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.



اقرأ ...

رئيس التحرير

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على هادي الأمم، ومنقِذ البشرية من الجهالة والظُلَم، نبيّنا الأكرم أبي القاسم محمّد ﷺ، وعلى أهل بيته الكرام، عِدل خيرِ الكلام، وثِقْل الأنام ... وبعدُ

كانت ومازالت يراعات علمائنا الأفذاذ تنزف مِداداً على صحفٍ مطهّرة؛ لتروي بها ظمأ الأجيال بعلوم الأولين والآخرين، حتى امتلأت بها خزائن المكتبات الإسلامية التي انتشرت في الخافقين عبر القرون الماضية، فحفظتها الأيادي الأمينة التي أحاطت بما فيها من معارف، وعمدت إلى صونها من عوادي الزمان بما قُدّر لها من الإمكان، فأورثتنا أسفاراً ضمّت بين طيّاتها عصارة العلوم الإنسانية.

وما الإرث الخطيّ الغزير المتوافر بين أيدينا اليوم إلّا نتاج تلك الثلّة الطيبة من رجالات أمتنا الإسلامية المعطاء التي جادت بما لديها من معرفة للبشرية جمعاء، من دون أن تفرّق بين هذا أو ذاك على أساس اللون أو العرق أو حتى الدين، فعمدت الأمم على اختلاف توجّهاتها إلى اقتناء هذا الإرث العظيم - بمختلف الطرق- فأشبعته بحثاً وتدقيقاً وتحقيقاً، واستفادت منه في شتّى مجالات الحياة، وأظهرت قسماً منه بحلّة عصرية، ووضعته بين أيدي المستفيدين.

علمتْ تلك الأمم أنّها لن تستمرّ وتزدهر مالم تربِّ أجيالها على ثقافة الوعي، التي لا تتأتّى إلّا بالقراءة والاطّلاع على هذا الكم الهائل من الموروث الخطيّ، والغوص في أعماقه؛ لكي تبني حاضرها ومستقبلها. فتراها اتخذت خطوات علمية رصينة في تبيان أهمية القراءة، وأثرها في تنشئة الأجيال الواعية والمثقّفة.

نعم، إنّ الأمة التي تقرأ لن تموت، فهي حيّةٌ مادام الكتاب أنيساً لأبنائها، ترتقي بوعيهم، وتُبصِر مخططات الأعداء بأعينهم، فتكون عصيّةً على كلِّ مَن أراد بها المكر والسوء.

فالأولى بأمّتنا الإسلامية أن تكون في صدارة تلك الأمم، فلم يفنِ علماؤنا الأبرار أعمارهم بالتأليف والتصنيف إلّا ثقةً منهم بأنّها ستصل إلى الأجيال اللاحقة، ليتصفّحوا تجارب الأمم الماضية؛ كي يكونوا قادرين على مواجهة الصعاب والتحديات في ظلّ عالم مليء بقوى الشر والظلام التي لم ولن تنفكّ متآمرةً على هذه الأمة، وأن لا يستجدوا الفكر والثقافة من الأمم الأخرى.

فحريٌّ بكلِّ الذوات المختصّة - مؤسّساتٍ وأفرادٍ- أن تعي ما ذكرناه، وأن تمضي قُدماً في سبيل تحقيق الوعي المنشود لأبنائنا في هذا الجيل والأجيال اللاحقة من خلال التفكير مليّاً وجديّاً في نشر ثقافة القراءة والتشجيع عليها، وبيان أهميتها في بناء الفرد والمجتمع.

والحمدُ لله أولاً وآخراً.



المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

الباب الثاني: نصوص محقّقة

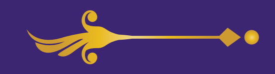
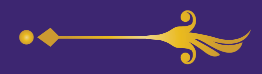



الباب الأول
دراسات تراثية



ابن المتوّج البحرانيّ ونسخة كتاب (مختلَف الشيعة)

Ibn Al-Mutawaj Al-Bahrani and his copy of the book Mukhtalaf Al-Shia

إعداد

أحمد علي مجيد الحلّيّ

باحث تراثيّ

العراق

arranged by

Ahmed Ali Majeed Al-Hali

Heritage Researcher

Iraq

الملخّص

يهتـمّ البحث بالنسـخة الخطيّة لكتاب (مختلَف الشـيعة) للعلّامـة الحلّيّ (ت٧٢٦هـ) الموجـودة فـي مكتبـة الإمـام الحكيـم العامّـة فـي النجـف الأشـرف، والمتكوّنـة مـن مجلّديـن: الأول برقـم (١٢٧)، والثانـي برقـم (١٢٨)، حيـث دوّن الشـيخ ناصـر الدين ابن المتـوّج البحرانـيّ فـي آخـر المجلّد الأول نصّاً يشـير إلى تملُّكه للنسـخة فضـلاً عن قيامه بتصحيحهـا، وقـد وثّـق ذلـك بذكـر التاريخ باليوم والشـهر والسـنة.

وقـد أشـار إلـى تلـك النسـخة وبعـض مـا عليها مـن فوائـد شـيخ الباحثين الشـيخ آغا بـزرك الطهرانـيّ فـي ذريعتـه، وكـرّر ذلك فـي طبقاتـه، وعند الاطّـلاع على تلك النسـخة ومقابلـة مـا مسـطور فيهـا مع مـا ذُكر في الذريعـة وجدتُ أنّ مـا حرّره الشـيخ الطهرانيّ غيـر وافٍ ويشـوب بعضـه التصحيـف، فأحببـتُ أن أذكـر مـا يجـدي بمـا يتعلـق بالمالك والنسـخة في هـذا البحـث الموجَز.

Abstract

The study revolves around revolves around manuscript (Mukhtalaf Al-Shia) Al-'Allama Al-Hilli (AD. 726) found in the public library of Imam Al-Hakim in Najaf which consists two volumes: the first under the number (127), the second under the number (128). At the end of the first volume, Al-Shaykh Nasir Al-Din ibn Al-Mutawaj Al-Bahrani wrote a text indicating his ownership of the copy as well as his correction and affirmed that mentioning the day, month, and year.

This copy and some of the benefits was referred to by the great researcher Al-Shaykh Aqa Buzurg Tehrani in Al-Dhari'a and repeated this in Al-Tabaghat. Upon reviewing this copy and examining what was written in it, and comparing that with what was mentioned in Al-Dhari'a, I found that what was stated by Al-Shaykh Tehrani was insufficient and tainted with distortion. Therefore, I liked to mention a brief study about the owner and the copy in this treatise.

المقدّمة

ذكر شيخ الباحثين الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في كتابه الذريعة (٢٠/ ٢١٨ الرقم ٢٦٦٦) نسخةً من كتاب (مختلف الشيعة) للعلّامة الحلّيّ (ت٧٢٦هـ)، تملّكها الشيخ ناصر الدين بن جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن متوّج البحرانيّ، بشكل غير وافٍ يشوب بعضه التصحيف لتاريخ تملّك النسخة، أحببتُ أن أذكر ما يُجدي هنا مع بعض الفوائد التي تتعلّق بتلك النسخة.

ما ذكره شيخ الباحثين الطهراني عن النسخة

قال في الذريعة ما نصّه: «مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: للشيخ جمال الدين... العلّامة الحلّيّ المتوفّى ٧٢٦... ورأيت منه نسخًا كثيرة... ونسخة أخرى رأيتها في النجف في مكتبة الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن محيي الدين الجامعيّ، وهي موقوفة الشيخ محمّد بن يوسف الجامعيّ، ليس في آخرها اسم الكاتب لكن تاريخ كتابتها ٧٢٦، وصرّح الكاتب بأنّه كتبها عن نسخة خطّ المصنِّف، وأنّه دام ظله فرغ من كتاب الصلاة (٤ ج ٢ - ٦٩٩)، وحصلت تلك النسخة عند الشيخ ناصر [الدين بن جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن متوّج البحرانيّ] وصحّحها، وكتب بخطّه في آخرها:

بلغ صحيحًا بحسب ما أدّى إليه ذهني الفاقد، وعلمي القاصر، مع تشويش الخاطر، وفقد الناظر، في الحادي عشر من شهر صفر سنة الخمسين وثمانمائة، حرّره العبد ناصر بن أحمد بن متوّج مالك الكتاب أحسن الله له المآب..» (الذريعة: ٢٠/٢١٨-٢٢٠).

أقول: ذكرها الشيخ الطهرانيّ في كتابه طبقات أعلام الشيعة (١٤٣/٦)، وذكر نسب ابن المتوّج البحرانيّ كاملاً، وقال عنه ما نصّه: «كتب تملّكه لـ (المختلف) للحلّيّ (الذريعة: ٢٠، الرقم ٢٦٦٦)، تاريخها ٢١ صفر ٨٥٠، وكتب في سطرين أنّه صحح النسخة في التاريخ، وهي منتسخة عن خطّ المؤلِّف في حياته عام ٧٢٤، وبعد تملّك المترجم له إجازة مُحيت جملتها و بقيت آثارها غير مقروءة. رأيتها بمكتبة قاسم بن الحسن آل

محيـي الديـن الجامعـيّ بالنجف، وتوقيعه: ناصـر بن أحمد بن المتـوّج البحرانيّ».

مكان وجود النسخة ومواصفاتها

أقـول: رأيـت هـذه النسـخة فـي مكتبـة الإمـام الحكيـم العامّة فـي النجف الأشـرف، وهـي فـي مجلّديـن؛ الأوّل بالرقـم (١٢٧)، (كتـاب الطهـارة - كتاب الزكاة) وهـو المذكور أعـلاه، وتتمّتهـا فـي المجلّـد الثانـي، الرقـم (١٢٨)، (كتـاب الـزكاة – كتاب الحـجّ)، وهو ناقـص الآخر.

كُتب المجلّد الأوّل بتاريخ ٦ شـهر ربيع الأوّل سـنة ٧٢٤هـ (عصر المؤلِّف)، وصحّحها مالكهـا الشـيخ ناصـر الديـن بـن جمـال الدين أحمـد بن عبد اللـه بن محمّد بـن عليّ بن الحسـن بن متوّج البحرانيّ[1] بتاريخ ١١ صفر سـنة ٨٥٠هـ، وكتب في آخرها عبارة: «بلغ صحيحًـا بحسـب مـا أدّى إليه ذهنـي الفاتر[2]، وعلمي القاصر، مع تشـويش الخاطر، وقذ الناظـر[3] فـي الحادي عشـر من شـهر صفر ثاني شـهور سـنة الخمسـين وثمانمائـة. حرّره العبـد ناصـر بـن أحمد ابن متوّج، مالك الكتاب، أحسـن اللـه له المآب».

فـي الذريعـة (٢٢٠/٢٠)، وطبقـات أعـلام الشـيعة (١٤٣/٦) ورد التاريـخ مصحّفًا (٢١ صفـر)، والصحيـح مـا ذكرنـاه، وذكـر فيهمـا أيضًـا أنّ النسـخة كُتبـت عـن خـطِّ المصنِّف (ره)، ولـم يصـرّح الناسـخ بذلك، وإنّمـا ورد في آخرها ما نصّه: «وفرغت منها في سـادس ربيـع الأوّل مـن سـنة أربـع وعشـرين وسـبعمائة، وكان تحريرهـا علـى يد مصنّفهـا - دام ظلّـه - فـي رابـع جمـادى الآخـرة مـن سـنة تسـع وتسـعين وسـتّمائة، ويتلـوه فـي الجزء الثانـي كتـاب الـزكاة، والحمد للـه ربِّ العالميـن»، فلاحظ.

هـذا، والنسـخة غيـر منّقطـة، وعليهـا كلمات نسـخ البـدل، وبلاغـات المقابلة، وهي قديمـة، وعليهـا حـواشٍ توضيحيّـة، والأوراق الأولى كُتبت بخطٍّ متأخّر عـن الأصل، وبعد

---

(١) تُرجم له مع ذكر نسبه الكامل في كتاب طبقات أعلام الشيعة: ١٤٣/٦).

(٢) في الذريعة: (الفاقد).

(٣) في الذريعة: (وفقد الناظر)، والقذ كناية عن القطع.

تملُّك ابن المتوّج البحرانيّ لها كُتبت إجازة في القرن العاشر - بحسب أعلامها - ومُحيت جملتها، و بقيت آثارها غير مقروءة، وممّا قرأته بجهدٍ جاهد:

«بسم الله الرحمن الرحيم، [الحمد لله] الذي فضّل نوع الإنسان، وميّزه بالعقل من بني الحيوان، وجعل الله عليه خلاصة البشر النبيّ محمّد بن عبد الله المبعوث إلى الإنس والجان، وآله مصابيح الظلام وهداة الأنام... بدوام الملك الديّان، وبعد، فإن المولى المعظّم والبحر ... الملّة والحقّ والدنيا والدين قد التمس منّي ... الأماني فأجزته ... الشيخ الطوسيّ، والشيخ المفيد،... [وابن إدريـ]ـس، وابن طاوس السيّد ... ابن بابويه وولده،...، جمال الدين وولده فخر الدين،...السيّد عميد الدين،...السيّد محمّد بن...، ابن فهد...، ...الطوسيّ،...، هذه المسلّمات لأهليّته باتِّباع الأشهَر، فإنّ الشهرة دليل برأسها كما قال... الأخذ بالاحتياط فإنّ من أخذ به سلم، والحمد لله ربِّ العالمين... وكتب الضعيف ...سائلًا من المشار الدعاء لي عقيب الصلوات، والاستغفار في الخلوات، والسلام عليكم ورحمة الله».

التملكات الموجودة على النسخة

كما عليها جملة تملّكاتٍ لعلماء آل جامع العامليّين: فعليها ختم بيضويّ رسمه: «موسى نجل الشريف»، واسم ممسوح (...ابن الشيخ محمّد شريف ابن الحاجّ محمّد العامليّ)، وتملّك الشيخ يوسف الجامعيّ، وختمه بيضويّ رسمه: «يوسف...»، وعبارة: «وقف والدي، نمّقه محمّد ابن الشيخ...»، و«وقف جدّي نمّقه الجاني شريف الجامعيّ»، وختم مكتبة الشيخ قاسم محيي الدين النجفيّ بيضويّ رسمه: «مكتبة القاسم ابن الحسن، النجف الأشرف، سنة ١٣٥٦»، مرمّمة.

شهادات العلماء الموجودة على النسخة

وقد كتب عليها جملة من العلماء شهاداتهم، وهم كلٌّ من:

[١]- الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «بسم الله الرحمن الرحيم، قد تشرّفت بزيارة هذه النسخة الشريفة التي كُتبت عن نسخة خطِّ مؤلِّفها العلّامة في حياته

في سنة ٧٢٤، وصحّحها الشيخ الأجلّ الشيخ ناصر بن الشيخ أحمد بن عبد الله بن المتوّج البحرانيّ سنة ٨٥٠. وأنا الجاني محمّد محسن المدعو بآقا بزرك الطهرانيّ، حرّرته في سادس شعبان ١٣٥٥».

[٢]- الشيخ عليّ الفقيه العامليّ: «ممّن تشرّف بالنظر إلى هذا الكتاب الذي خطّته يد العلّامة [كذا]. عليّ الفقيه العامليّ، سنة ١٣٥٥».

[٣]- الشيخ جعفر الصائغ: «قد تشرّفت بالنظر إلى هذا الكتاب الجليل المسمّى بالمختلف للعلّامة الحلّيّ، الأقلّ جعفر الصائغ العامليّ، سنة ١٣٧٠».

[٤]- الشيخ حبيب آل إبراهيم العامليّ: «بسم الله الرحمن الرحيم، تشرّفت بالنظر لهذا الكتاب من خطّ العلّامة الحلّيّ [كذا]. الأقل: حبيب آل إبراهيم العامليّ، ٢٧ شعبان سنة ١٣٧٢».

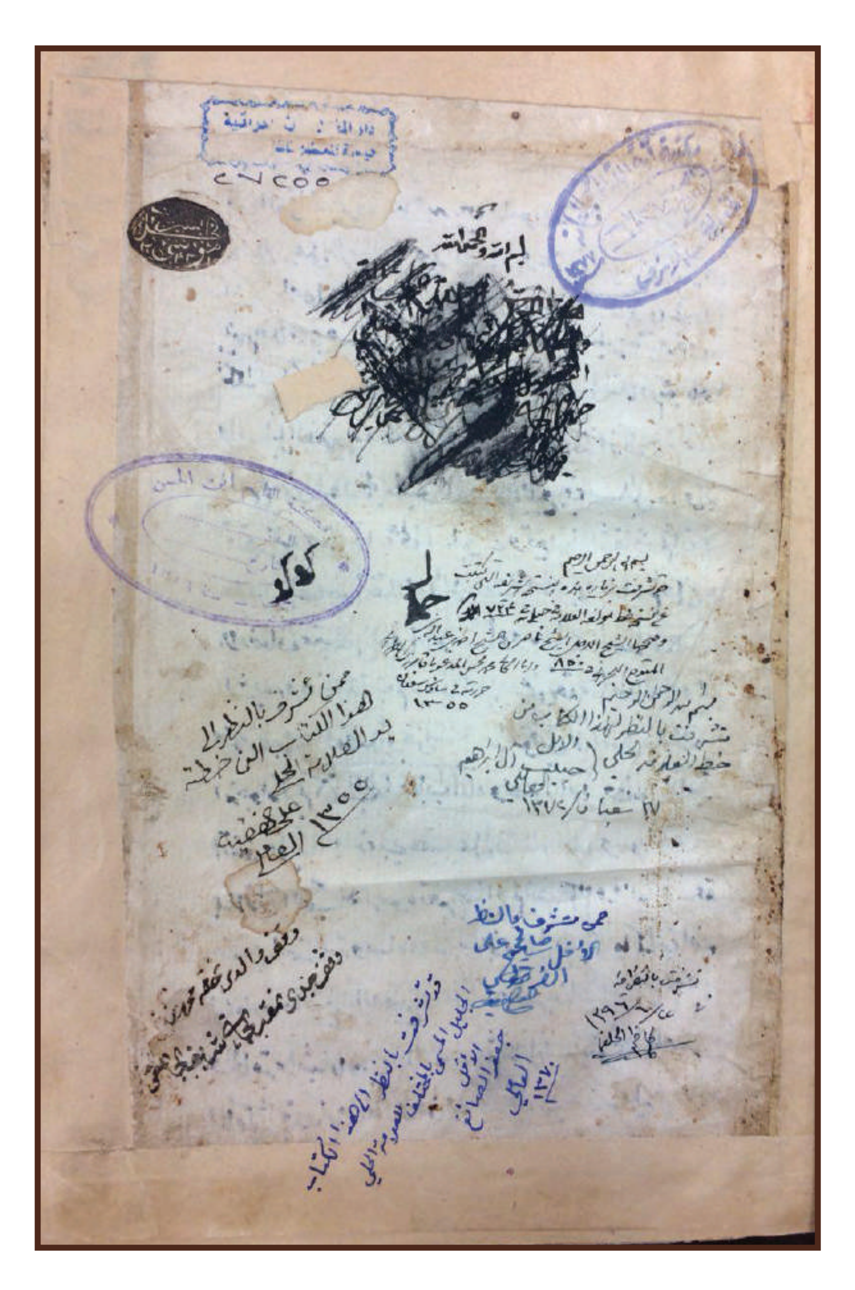
[٥]- الشهيد الشيخ كاظم الحلفيّ: «تشرّفت بالنظر في ١٣٩٦/١٠/٢٢، كاظم الحلفيّ».

[٦]- الشيخ صالح الفرطوسيّ: «ممّن تشرّف بالنظر. الأقلّ: شيخ صالح عليّ الفرطوسيّ».

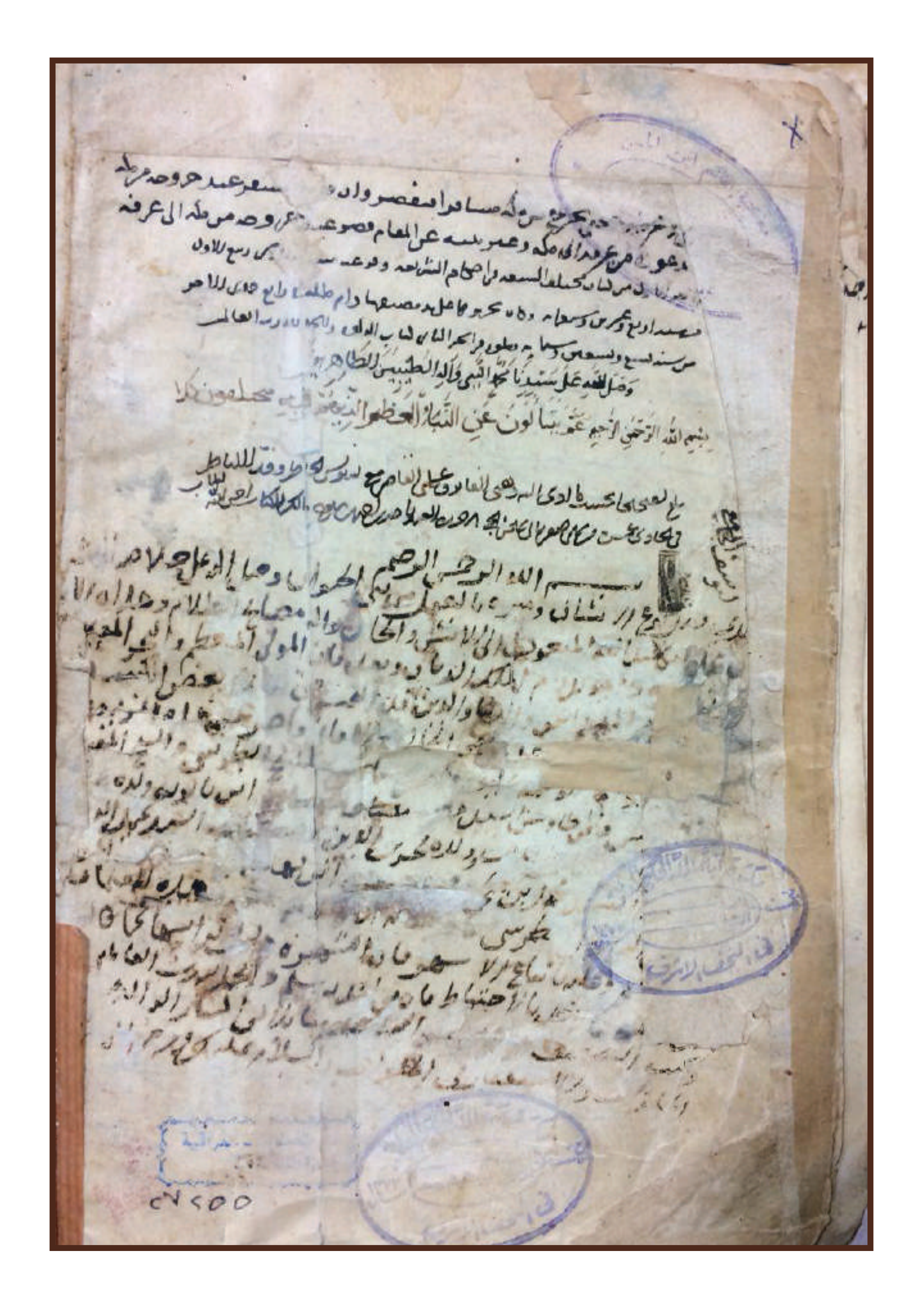
وكتب لي الأخ الأستاذ الشيخ محمّد تقيّ الشيخ محمّد جواد الشيخ محمّد تقيّ الفقيه تعليقًا على هذه التملّكات بعد نشر صورتها نصّه: «في هذه الورقة إمضاءاتٌ لبعض أرحامنا وهم: الشيخ عليّ الفقيه عمّي شقيق جدّي، وهو والد المرحوم الشيخ مفيد الفقيه الذي تُوفّي سنة ٢٠١٧م، والشيخ جعفر الصائغ هو زوج عمّتي، والشيخ عليّ الفقيه تُوفّي سنة ١٩٨٩م، ودُفن في وادي السلام، وفي الانتفاضة الشعبانيّة سنة ١٩٩١م خُرِّب قبره؛ أي بعد ثلاث سنوات من دفنه، فوُجد جسده كما هو، كان ذلك حينما أراد الشيخ جعفر الخليل إصلاح قبره بعد التخريب».

والمجلّد الثاني من النسخة بدون تاريخ.


ملحق بالبحث



وجه النسخة ويظهر فيه خطوط العلماء الذين تشرفوا برؤيتها



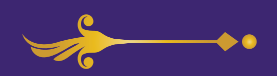
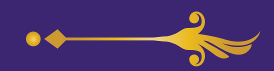
إنهاء النسخة وبلاغ التصحيح الذي كتبه ابن المتوّج رحمه الله في آخرها



ترتيب ديوان المتنبي لعبد العزيز الفشتاليّ (ت١٠٣١هـ)

قراءة في منهج التحقيق وفي المتوازيات النصيّة

The Arrangement of Al-Mutanabbi's Poetry Collection by Abdul Aziz Al-Fashtali (d. 1031 AH)
An insight about the examination methodology and the textual parallels

الدكتور بنهشوم الغالي
جامعة المولى إسماعيل
المغرب

Dr. Benhashoum Al-Ghali
Moulay Ismail University
Morocco

الملخّص

لقد تعدّدت وسائل تلقّي الفشتاليّ للمخطوط العربيّ في إطار توزيعٍ جديد لديوان أبي الطيّب المتنبي، وإخراجه في حلّة جديدة شبيهة بما هو متعارف عليه في العصر الحديث بعملية التحقيق، التي تعتمد تجميع النُّسخ الخطيّة، والمقارنة بينها، وتمحيصها، وإعادة قراءتها، بما يتناسب مع المعطيات الحضاريّة والفكريّة والثقافيّة والفنيّة للعصر للسعديّ.

وقد تمّ اختزال هذه الوسائل - على تعدُّدها - لضيق المقام في المتوازيات النصّية الأربعة:

١- العنوان.

٢- الخطوط.

٣- اللغة.

٤- التوقيفات.

حرص من خلالها الفشتاليّ على تبليغ منتوجه الأدبي في صورة إشهاريّة؛ تتخذ من الألوان والصور والأشكال مجالاً خصباً للتأثير في المتلقي، وبذلك جسّدت صورة المخطوط سبيلاً من سُبل الإبلاغ والتلقي.

Abstract

Al-Fashtali received numerous Arabic manuscripts as part of a new distribution of Abu Tayyib Mutanabbi's poetry collection and brought it into existence in a modern method by examining it, in which he collects multiple copies of the manuscript, compares them, examines them, and re-reads similar copies all in accordance with the academic, educational, and creative methods of the current era.

These methods have been summarized into four categories:

1 – title

2 – writing style

3 – language

4 – punctuations

In which Al-Fashtali proves his literary strength in a publicized form. Colors, images, and shapes take advantage of the impact on the recipient. The manuscript image therefore established a means of reporting and receiving.

المقدمة

تروم هذه المداخلة تحقيق الغايات الآتية:

١- قراءة في الشخصيّة والآثار .

٢- منهج تحقيق المخطوط.

٣- قـراءة فـي المتوازيـات النصيّـة[1] للمخطـوط؛ قصد معرفـة طبيعة الخطـاب الذي أبدعـه الفشـتاليّ على مشـارف النـصّ الأصليّ.

٤- دور المخطوط في تقديم صورةٍ عن الخطّ والفنّ العربيّين.

عَـرف العصـر السـعديّ حركـةً إحيائيّـة قويّـة اسـتمرت ذيولها إلـى العصـر العلويّ، و قـد تجلّـت حركة الإحيـاء هاته في اقتنـاء المخطوطات والمؤلّفات والدواوين المشـرقيّة، واستنسـاخ بعضهـا وإعـادة قـراءة بعضهـا الآخـر، ومـن ثمّـة خَلْـق جسـورٍ للتواصـل مع أبـرز أدبـاء المشـرق العربـيّ وعلمائه. ولعـلّ أبرز هـذه المخطوطات علـى الإطلاق تلك النسـخ الخطّيّـة لدواويـن شـعريّة مختلفـة احتضنتهـا خزائن المنصـور الذهبـيّ[2]؛ أهمّها تلـك المخطوطـات المختلفـة الروايـة لديـوان أبـي الطيِّب المتنبـي، التي تناولهـا الأديب عبـد العزيـز الفشـتاليّ (توفّـي ١٠٣١هـ)، في مؤلّفه المسـمّى (ترتيب ديـوان المتنبي)[3] بالدرس والتحليل والاسـتقصاء والمقابلة والمقارنة بينها، في أفق إنشـاء نسـخةٍ مفهرَسـة ومحقّقـة بلغة العصـر الحديث.

(١) النصّ الموازي عند المحقّقين يهتم بـ(اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، ونسبة الكتاب إلى صاحبه، فضلاً عن مكمّلات التحقيق؛ كالتقديم، ووصف المخطوط، والإخراج الطباعيّ، والفهارس، والاستدراكات، والحواشي والتذييلات).

(٢) هو أحمد المنصور الذهبيّ(٩٥٦-١٠١٢هـ)، أعظم خلفاء دولة الأشراف السعديّين في المغرب، انتصر في معركة وادي المخازن الشهيرة سنة ٩٨٦هـ، (ينظر دليل مؤرِّخي المغرب الأقصى: ابن سودة: ٢١٠).

(٣) ينظر الأدب المغربيّ: محمّد بن تاويت ومحمّد الصادق عفيفي: ٦٥.

التعريف بصاحب المخطوط[(١)]:

هو أبو فارس عبد العزيز بن محمّد الفشتاليّ الفاسيّ، وُلد سنة ٩٥٦هـ، وقد صرّح المقريّ بذلك قائلاً: «مولده سنة ست وخمسين وتسعمائة»[(٢)]، الموافقة لسنة ولادة السلطان المنصور الذهبيّ. تلقّى تعليمه الأوّلي بفاس، على يد العلّامة أحمد المنجور، وأبي العباس الزموريّ، والقاضي الحميديّ، وتضلّع في فنون الأدب والتاريخ والسياسة؛ وعن شخصيته وبُعد صيته وشهرته يقول الخفاجيّ: «أديب، عذب اللسان، ماضي السنان، له دَمَثُ أخلاق وشمائل، تجرُّ وراءها ذيولَ الصبا والشمائل، ألطف من وجنات وردٍ عذارُها الآسُ، وأسحرُ من عيون الغِيد إذ غازلها النعاسُ، إن خطّ زيّن بُردَ البلاغة و وشّاه، وتغايَر على أخذ الرقَّةِ لفظُه ومعناه:

فيطــرَبُ الســمع لألفاظــه ويرقُــص القلــبُ لِمعنـاهُ»[(٣)].

نال حظوة عند المنصور السعديّ الذي تباهى به فقال: «نفتخر به على ملوك الأرض، ونُباري به لسان الدين بن الخطيب»[(٤)]. وأصبح رئيس ديوان الإنشاء ووزير القلم الأعلى في دولة المنصور؛ بحيث إنّ معظم رسائل المنصور وظهائره من إنشائه، ولم يكن هناك مَن يجاريه في هذا المجال[(٥)]، تُوفّي عام ١٠٣١هـ.

آثاره:

- مناهل الصفا في مآثر موالينا الشرفا، من تحقيق الأستاذ عبد الكريم كريم، أرّخ

(١) ينظر ترجمته في المصادر والمراجع الآتية: مناهل الصفا (المقدّمة): ٢-٧، درّة الحجال: ابن القاضي: ١٣٠/٣، روضة الآس: المقريّ: ١١٤-١٦٣، نشر المثاني: القادريّ: ٢٤٠/١-٢٤٢، نزهة الحادي: الإفرانيّ ١٣٩-١٤٠، ريحانة الألبا، الخفاجيّ: ٣٦٥/١-٣٦٦، المنتقى المقصور على مآثر الخليفة أبي العباس أحمد المنصور: أبو العباس أحمد ابن القاضي، النبوغ: ٢٧٣-٢٧٤، الحركة الفكريّة: محمّد حجي: ٤٠٠/٢، مؤرّخو الشرفاء: بروفنصال: ٨٠، شعر عبد العزيز الفشتاليّ: نجاة المرينيّ: ٧٧-١٣٨.

(٢) روضة الآس: ١٦٣.

(٣) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: ١٨٠.

(٤) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المقريّ: ٥٩/٦.

(٥) ينظر مقدّمة مناهل الصفا: تحقيق: عبد الكريم كريم: ٤.

فيه للدولة السعديّة، وعن هذا المؤلَّف يحدّثنا المحقّق قائلاً: «شرع الفشتاليّ في تأليف كتاب تاريخيّ عامٍّ عن الدولة السعديّة منذ نشأتها في مطلع القرن السادس عشر، وقد أطلع عليه بعض أصدقائه كابن القاضي: «وتاريخه المذكور في مجلّدات اشتمل على تاريخ ساداتنا الشرفاء من أوّلها إلى الآن»[(١)]. وعنه قال الإفراني: «في مجلّدات اشتمل على تاريخ دولة ساداتنا الأشراف من أوّلها إلى وقته، مشتملاً على وقائعها ومغازيها وحوادثها وغير ذلك، وعلى محاسن أبي العباس المنصور مولاي أحمد الذهبيّ رحمه الله»[(٢)].

- مدد الجيش: يحتوي على موشّحات عارَض بها موشّحات للسان الدين بن الخطيب، وموشّحات أخرى لشعراء مغاربة معاصرين، وأخرى لأحمد المنصور، ذكره المقريّ قائلاً: «أخبرني -أبقاه الله- أنّه ذكر فيه موشّحات أهل العصر في مدح مولانا -نصره الله- ما ينيف على الثلاثمائة، وذكر فيه جملةً من موشّحات أمير المؤمنين -نصره الله-، وذكر ذلك مع جملة ما أغفله الإمام بن الخطيب»[(٣)] أثناء تذييله لكتاب هذا الأخير المسمّى بـ(جيش التوشيح) إلّا أنّه ويا للأسف قد ضاع هذا الكتاب فيما ضاع من المؤلّفات الأدبيّة والتاريخيّة لأسبابٍ سياسيّة أو ذاتيّة، قال عنه محمّد حجي«كان مدد الجيش كاملاً ضمن مخطوطات مكتبة القروييّن بفاس في أوائل هذا القرن، ثمّ استعاره بعضهم ولم يردّه، أمّا الأوراق التي بين أيدينا من مدد الجيش فهي تتضمّن تسع موشّحات أندلسيّة، وموشّحتين مغربيّتين، إحداهما للفشتاليّ»[(٤)].

- تقديم الإمام: من المؤلّفات المفقودة، ضمّنه فنّ التورية، وهو غريب في بابه، «يبدأ بما قال أمير المؤمنين نصره الله في فنّ التورية على اختلاف أنواعها، ثمّ يُتبعه بما قال أهل عصره في ذلك، ثمّ بكلام غيرهم، عهدي به في المحلّة

(١) مقدّمة المناهل: ٥.

(٢) ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة: عبد الله كنون: ١٢٣٤.

(٣) روضة الآس العاطرة الأنفاس: ١٦٦.

(٤) الحركة الفكريّة بالمغرب في عهد السعديّين: ١ /١٥٢، ينظر ذكريات مشاهير رجال المغرب: ١٢٣٤-١٢٣٥.

المنصوريّة عام عشرة ألف وقد كتب جلّه»[١].

- مجموعة الرسائل والظهائر السلطانيّة: قال عنه عبد الكريم كريم: «[كان] عبد العزيز الفشتاليّ وزير القلم الأعلى في دولة المنصور؛ بحيث إنّ معظم رسائل المنصور وظهائره من إنشائه، ولم يكن هناك من أحد يجاريه في هذا المجال»[٢]، حقّق هذه الرسائل ونشرها الأستاذ عبد الله كنون تحت عنوان (رسائل سعديّة[٣]) المطبعة المهديّة بتطوان، ١٩٥٤م. قال عنها المحقّق: «جملة رسائل وظهائر سلطانيّة من إنشائه، يبلغ عددها ٣٣، وقد نُشرت ضمن مجموعة (رسائل سعديّة) بتحقيقنا»[٤].

- شرح مقصورة المكوديّ: تولّى الفشتاليّ شرح مقصورة المكوديّ في جامع القرويّين، فوضع عليها شروحاً وتقييدات في الطرّة؛ على عادة الأدباء والعلماء المغاربة الذين كان يستهويهم وضعُ شروحٍ على هذه الشاكلة.

- وله ديوان شعريّ، قامت بجمعه ودراسته وتحقيقه الأستاذة الفاضلة نجاة المرينيّ، وهو ديوان تعدّدت أغراضه الشعريّة؛ من مديح سياسيّ، ومديح دينيّ، ووصف، وغزل، ورثاء. وله مساجلات شعريّة، وعن هذا الديوان وطريقة تجميعه تقول المحقّقة الدكتورة المرينيّ: «ممّا يُؤسف له أنّ إنتاج الفشتاليّ الشعريّ لم يحظَ بما يستحقّه من العناية، فلم يُجمع في ديوانٍ سواء في حياته أو بعد مماته، وغير بعيد أن يكون سبب ذلك راجعاً إلى اشتغال الشاعر نفسه بأمورٍ سياسية أعظم شأناً، وبأمور أدبيّة أخرى كالكتابة التاريخيّة، والمراسلات السياسيّة، ومن المحتمل أن يكون ديوانه قد ضاع كما ضاعت كثيرٌ من المؤلّفات، وما استطعنا جمعه من أشعارٍ هو ما نقله هو نفسه في كتابه (المناهل)، فلم يجمع أحدٌ

(١) روضة الآس العاطرة الأنفاس : ١٢٢.

(٢) مقدّمة المناهل : ٤.

(٣) ينظر في فحوى هذه الرسائل عمل الأستاذة نجاة المريني (شعر عبد العزيز الفشتاليّ: نجاة المرينيّ: ١٠١-١١٠)

(٤) ذكريات مشاهير رجال المغرب: ١٢٣٦.

أشعاره، ولم يهتمّ هو من قبلُ بجمعها وتصنيفها...فكانت هذه المحاولة لجمع أشعاره وتصنيفها ودراستها»[١] اعتماداً على ما تناثر من أشعاره في عدّة مصادر أدبيّة وتاريخيّة في مقدّمتها كتابه (مناهل الصفا)، و (روضة الآس العاطرةُ الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس) للمقريّ[٢]، و(نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب) للمقريّ تحقيق إحسان عباس، ٨ أجزاء، دار صادر بيروت١٩٦٨، و(نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي) لمحمّد الصغير اليفرنيّ، وغيرها. وبشأن شعره وقيمته الفنيّة نكتفي بشهادة الأستاذ عبد الله كنون إذ قال: لقد غطّى شعره على نثره في الشهرة، وبه ذاع صيته في الديار المشرقيّة، وهو شعر متين الحَوْك، جيّد الصنع، عامر بالمعاني والأفكار، نبيل الغرض، يشِفّ عن سمُوّ نفس صاحبه ودماثة خلقه، يجول فيه كيف يشاء، متنقّلاً من غرضٍ إلى غرض، ممّا يدلّ على تمكّنه من ناصية القول وإطاعة النظم له كإطاعة النثر ، وله في الوصف آيات بيّنات..[٣].

- ترتيب ديوان المتنبي، موضوع الدراسة: مخطوط في الخِزانة العامّة في الرباط تحت رقم ٦٠٩ج، وفي الخِزانة العامّة في تطوان تحت رقم ٥٢٤، والمخطوط قيد الطبع.

نُسخ المخطوط:

حاولتُ استقصاء كلّ النسخ المتعلِّقة بالمخطوط، ولم أعثر سوى على نسختين، رمتُ بها ضبط النصّ وتوثيقه عن طريق المقابلة؛ الأولى وهي النسخة التي تحمل رقم ٦٠٩ ج في الخزانة العامّة في الرباط، مشتملة على مائتين وثلاث وتسعين صفحة، يبلغ مقياس كلّ صفحة ٢٧سم طولاً و١٨سم عرضاً. كُتبت بخطّ مغربيّ أندلسيّ مقروء، تتكوّن الصفحة من واحد وعشرين سطراً، تتكدّس فيه الكلمات فيما بينها، لا يفصل بينها فاصل. وتبدو العناوين والتمهيد للقصائد مكتوبة بخطّ أسود كبير، وأمّا

(١) شعر عبد العزيز الفشتاليّ: ٢٤٦.

(٢) تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكيّة١٩٦٤م.

(٣) ينظر ذكريات مشاهير رجال المغرب: ١٢٤٨.

أبيـات القصائـد فمكتوبـة بخـطّ متوسـط مُشـكَّلة الكلمات، تظهـر القافية بـارزة واضحة للعيـان، وقـد تظهـر أحياناً مفصولـة عن الكلمة بفراغ، لا توجد فيهـا علامات الترقيم، من فواصـل أو نقـط أو اسـتفهام أو تعجـب. وتوجد علـى صفحات المخطوط حـواشٍ وطُرر، يمينـاً ويسـاراً أو أعلى أو أسـفل خاصّة بسـرقات المتنبـي، وبعض آراء الفشـتاليّ النقديّة والبلاغيّـة واللغويّـة. كمـا تتضمن هذه النسـخة توقيفات مذهّبة على بعـض الأبيات، في غالـب الظـنّ أنّهـا بخطّ المنصور الذهبيّ. وقد رمزنا لهذه النسـخة بحـرف (أ) واتخذناها في مقـام الأصل للاعتبـارات الآتية:

١. لكونهـا تبـدو أنّهـا هـي النسـخة الأصليـة؛ ويظهـر ذلـك مـن خـلال التوقيفـات المذهّبـة بخـطّ المنصـور السـعديّ علـى بعـض أبيات المتنبـي التي كانـت تأخذ لبّـه وتسـتهويه، وكذلـك لعـدم وجـود أيّ إشـارةٍ لاسـم الناسـخ وتاريـخ النسـخ.
٢. لأنّهـا تامّـة وعاريـة مـن النقصـان، علـى الرغـم مـن أنّـه تعتريهـا بعـض الثقـوب والخـروم والمحـو مـن أثـر الأرضة في الحواشـي، وهي قليلـة جـدّاً. ولأنّها حوت كلّ التعليقـات الموجـودة فـي الطـرر والحواشـي .
٣. أمّا النسـخة الثانية فتوجد في الخزانة العامّة في تطوان منسـوبة إلى أبي جمعة الماغوسـيّ أحـد أشـهر الأدباء والنقّـاد والشـرّاح المعاصرين للفشـتاليّ، ولا ندري سـبب نسـبة هـذه النسـخة إلـى الماغوسـيّ؛ أراجـع إلـى خطأ أو سـهو وقـع فيه الناسـخ، أم لأسـباب أخـرى ذاتيّـة لا نعرفهـا، مـع العلـم أنّ العديد مـن المؤلّفات التـي أرّخـت للمدّة كــ(درة الحجـال) و(المنتقـى المقصور) لابن القاضي نَسـبت المؤلَّف إلى الفشـتاليّ لا إلى الماغوسـيّ. وتتميّز هذه النسخة عن النسخة الأولى بتوظيـف الألـوان؛ حيـث اللونـان الأسـود والأحمـر يؤطّـران الصفحـة علـى شـكل مسـتطيل يتوسـطان كلّ صفحة ، ليُترك المجال للتعليق في الحواشـي، فضلاً عن وجـود اللـون الأصفـر المذهّـب أمـام بعض الأبيـات. وتختلـف هذه النسـخة عن الأولـى بقلّـة الطـرر والحواشـي، وتنتهـي كلّ صفحـة على اليمين مـن المخطوط بكلمـة فـي أسـفلها؛ إشـارة إلـى أنّها أوّل مـا تُفتتح بهـا الصفحة المقابلـة لها على اليسـار، وهـو مـا يطلـق عليـه بالتعقيبـة أو الإلحاقـة. كمـا تتميّـز عنهـا بالجـودة

مـن حيـث الخـطّ، ومـن حيـث التنسـيق؛ الأمـر الذي سـاعدنا علـى قـراءة الكثير مـن الحواشـي واسـتيعابها بسـهولة، عكـس النسـخة الأولـى التـي وجدنـا صعوبة كبيـرة فـي قراءة بعض طررها، وتزيد صفحاتها عن النسـخة الأولى بمقدار سـتين صفحـةً،(٣٣٧ صفحـة)، والسـبب راجـع إلـى تكرار عـدد كبير مـن الصفحات.

هـذه النسـخة لا يوجـد فيهـا خـرم أو محـو، مـع العلـم أنّهـا قديمة العهـد، كُتب فـي هامـش الصفحـة الأولى علـى اليمين تاريـخ التأليـف بخطّ المنصـور الذهبيّ «الحمـد للـه كان ابتـداءه لكَتـبِ هـذا الديـوان الشـعريّ يـوم الأربعـاء الثالث من صفـر عام سـبعة وسـبعين وتسـعمائة خطّ العلّامة السـلطان الأعظـم مولانا أحمد المنصـور السـعديّ الذهبـيّ رحمه اللـه تعالى»، ويبدو أنّ الناسـخ الـذي لم يذكر اسـمه قـد وقـع في خطـأ للمـرة الثالثة علـى التوالي:

المـرّة الأولـى: عندمـا نسـب المخطوط إلى الماغوسـيّ بقوله فـي المقدّمة: «هذا إنشـاء الأديب الشـهير أبي جمعة الماغوسـيّ المراكشـيّ، المعروف بالماغوسـيّ، رحمـه اللـه» ولـم تُثبت كتب التاريخ التي عاصرت المؤلّف انتسـاب المخطوطإلى الأديـب، مـع العلـم أنّ هذه الإضافة تخصّ النسـخة (ب) دون النسـخة (أ).

الثانيـة: مـا كُتـب فـي أعلـى هامـش الصفحـة الأولـى علـى اليميـن مـن أنّ بداية التأليـف كانـت سـنة ٩٧٧هـ. وهـذا المُعطى غير صحيـح؛ لأنّ أوّل لقاء للفشـتاليّ بالمنصـور السـعديّ كمـا يذكـر محقّـق كتابـه (مناهل الصفـا..) كان سـنة ٩٨٩هـ، أي بعـد سـنة مـن اشـتغال المؤلّف في ديوان إنشـاء ولـيّ العهد محمّـد المأمون، يقـول المحقّق:

«وعن اتصال الفشـتاليّ بدولة المنصور وانخراطه في سـلك كُتّاب الإنشـاء، فالذي دلّـت عليـه دراسـة مخطـوط (مناهـل الصفـا) هـو أن أبـا فـارس ربّمـا بـدأ حياته ككاتـب فـي ديـوان إنشـاء ولـيّ عهـد المنصـور المولى محمّـد المأمون بفـاس»[(١)] وقـدّم المحقّـق نصّاً يعـود إلـى سـنة ٩٨٨هــ، ليؤكّـد فيـه البداية الأولـى لاتصال الفشـتاليّ بديـوان الكتابـة، وبعـد سـنة من ذلك أي في سـنة ٩٨٩هـ سـيكون أوّل

(١) ينظر مقدّمة المناهل: ٢ .

لقاء بينه وبين المنصور بمناسبة إسناد ولاية العهد لمحمّد المأمون[1]. أضف إلى ذلك أنّه ليس هناك ما يدلّ على أن تلك العبارة كانت من إنشاء أحمد المنصور، وهذا هو الخطأ الثالث.

وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف (ب) . وجعلناها في المرتبة الثانية .

منهج التحقيق:

تجسدت الخطوات الأولى في التحقيق ، بتجميع النسخ ورصد ما بينها من ائتلاف واختلاف ، ومن نقصٍ أو زيادة أو تقديم أو تأخير. فثبت لدينا أن النسخة الأم (أ) نسخة تامّة لا يعتريها النقص، اللهم إلّا إذا استثنينا بعض الخروم والمحو الذي طال بعض الهوامش، وهي قليلة جدّاً. وتمّت الاستعانة بالنسخة (ب) لترميم ذلك النقص ومعالجته. وفي حالة ما إذا لم نجد في هذه النسخة ما نرمّم به، لجأنا إلى السياق، وإلى الشروح الشعريّة والمظانّ النقديّة التي تناولت شعر أبي الطيب.

وقد حاولتُ في هذا العمل تحقيق الحواشي والطرر دون المتن، لأنّ هذا الأخير ليس في حاجة إلى التحقيق؛ لكون ديوان أبي الطيب قد جمعه وحقّقه وشرح ألفاظه ومعانيه العديد من النقّاد والباحثين، وقد تجاوزت عدد شروحه الأربعين شرحاً.

وبناء عليه فتحقيق متنه لن يضيف جديداً، أو إضافةً إلى البحث العلميّ، لكن الذي يسترعي الاهتمام هو تلك الممارسة النقديّة التطبيقيّة التي رامها الفشتاليّ في الطرر والحواشي، والتي تستدعي الوقوف عندها وتحقيقها وإخراجها، على اعتبار أنّ ما قدّمه الفشتاليّ في هذا الباب يُعدّ أوسع ما وُضع في سرقة المتنبي على الإطلاق، إذا ما قورن بـ(حلية المحاضرة) و(الرسالة الحاتميّة) و(المنصف) لابن وكيع، و(الصبح المنبي عن حيثيّة المتنبي) ليوسف البديعي، ولأنّ الهدف من هذا التحقيق هو تخريج الطرر وتوثيقها؛ رغبةً في إماطة اللثام عن الممارسة النقديّة التطبيقيّة التي أبدعها الفشتاليّ على مشارف النصّ الشعريّ المتنبئيّ، حتى يتسنّى للقارئ وضع هذا العمل في سياق المقارنة بينه وبين غيره من الأعمال السابقة التي تناولت موضوع السرقات الأدبيّة.

(١) ينظر مقدّمة (المناهل) تحقيق: عبد الكريم كريم: ٢-٣ .

ويمكن تلخيص منهج العمل بما يأتي:

- التعريف بالمؤلّف وبآثاره.
- جمع النسخ والمقارنة بينها، واختيار النسخة المعتمدة/الأصل.
- وضع هامش التخريجات، وفيه تناولت تخريج الآيات القرآنية وتوثيقها.
- تخريج الأحاديث النبوية.
- تخريج الشواهد الشعريّة لما يزيد على مائة شاعر.
- توثيق الأبيات اعتماداً على دواوين الشعراء أو الشرّاح، أو بالإحالة إلى المصادر التراثيّة والمجموعات والمختارات الشعريّة، في حالة عدم وجود مجموع شعريّ.
- تصحيح نسبة البيت إلى صاحبه؛ فكثيرة هي الحالات التي وقع فيها تحريف؛ إذ وجدنا فيها المؤلّف يحيل البيت الشعريّ على شاعرٍ آخر دون صاحبه، حتى نرفع اللبس عن القارئ. مثلما نسبنا بعض الأبيات التي لم تُنسب، والتي يكتفي فيها الفشتاليّ بقوله: «من قول الآخر، أو من قول القائل...».
- التعريفُ الموجز بالأعلام الواردة في الطرر، و الإشارة إلى مواضع سِيَرهم في كُتُبِ الأعلام والتراجم والمؤلّفين.
- اجتهدتُ قدر الإمكان في تقويم بعض الأبيات التي طالها الاضطراب والتحريف، بالعودة إلى الأصول الشعريّة.
- وللتمييز بين أبيات أبي الطيّب الموجودة في المتن وأبيات الشعراء الواردة في الطرر والحواشي موضوع التناص، فقد كتبتُ الأولى بخطّ بارز؛ تمييزاً لها عن غيرها، حتى لا يختلط السابق مع اللاحق.
- اعتمدتُ في توثيق أبيات المتنبي على شرح البرقوقيّ؛ لاعتماده الترتيب الألفبائيّ، وهو ترتيب يُسهّل عملية البحث والتوثيق بأقصى سرعةٍ ممكنة؛ خلافاً للشروح الأخرى التي اعتمدت الترتيب التاريخيّ للقصائد، فتعسر معها عملية التوثيق.

قـراءة فـي المتوازيـات النصّيّـة (العنوان-الخطوط-التوقيفـات المذهّبة-اللغـة..)

سنحاول أن نقارب هذا الجانب من زاوية المتوازيات النصّيّة -وهي كثيرة جدّاً تشمل العنوان-الخطاب المقدّماتيّ- الغلاف-الأشكال والألوان...-، ونظراً لضيق المقام سأركز فقط على أربع صور، هي :

أ. العنوان.

ب. أشكال الخطوط.

ج. اللغة.

د. التوقيفات المذهّبة.

أ- العنوان : أول قراءة نلتقطها في العنوان هو التعيين الجنسيّ الذي يُشير إليه مصطلح الديوان؛ وهذا المصطلح دالّ على أنّنا أمام جنس أدبيّ ذي صلةٍ بالشعر لا بالنثر. والمكوّن الثاني هو اسم الشاعر المتنبي، وكثيرة هي المؤلّفات التي كانت تُصدّر بهذا العنوان، ولعلّ القارئ المتفحّص سيجد نفسه أمام العشرات من العناوين وَفق هذه الشاكلة (ديوان البحتري، ديوان امرئ القيس، ديوان أبي تمام ، ديوان النابغة، ديوان محمود درويش...) ممّا يدلّ على أنّ المؤلّف حافظ على عنونة منمَّطة، غير أنّ عنوانه ذو خصوصية تُميّزه عن العناوين الأخرى، وهي إضافة المتتالية الصوتية (ترتيب) إلى المتتاليتين الصوتيتين (ديوان المتنبي)، للدلالة على أنّ طبيعة تناول هذا الديوان تختلف في قليلٍ أو كثير عن طبيعة العناوين الأخرى ومنهجها ، وكأنّ الفشتاليّ بإضافة كلمة (ترتيب) يريد الإشارة إلى المنهج والطريقة الجديدة المُتّبعة في مقاربة النصّ الشعريّ. وفي الوقت نفسه الإشارة إلى بؤرة النصّ التي تختزل العمل برمّته. وفي تداخل الكلمات الثلاث المكوِّنة للعنوان وتكاملها إشارة قوية إلى فضح نوعية المتن؛ لأنّ العنوان «يقوم بتمييز النصّ، وسط ركام النصوص، ويحدِّد طبيعته، وقد يحدِّد مضمونه كذلك، لكن بصورة مكثَّفة ومختزلة، وفي إطار هذا

التمييـز يـؤدّي مُهمّـة تحديـد المحتـوى، وكأنّـه ملخّص النـصّ»[(١)]، يُفضي إلى تجنيسـه و إلى تحديد شكلــه ودلالتــه، وترجع أهمية العنوان إلى وضعــيته الـخاصّة بالمقارنة مع العناصر الأخــرى[(٢)] .

ب- شـكل الخطـوط: حاولـت اسـتقصاء كل النسـخ المتعلّقـة بالمخطـوط ولم أعثر سـوى على نسـختين، الأولى : تحمل رقم (٦٠٩ ج) في الخِزانة العامّة في الرباط، كُتبت بخـطّ مغربـيّ أندلسـيّ مقـروء، تتكون الصفحـة من واحد وعشـرين سـطراً، تتكدَّس فيه الكلمـات فيمـا بينهـا ، لا يفصـل بينها فاصل، وتبـدو العناوين والتمهيـد للقصائد مكتوبة بخـطّ كبيـر، وأمّا أبيات القصائد فمكتوبة بخطّ متوسـط مُشـكَّلة الكلمـات، تظهر القافية بـارزة واضحـة للعيـان، وقد تظهر أحياناً مفصولة عن الكلمـة بفراغ. لا توجد فيها علامات الترقيـم مـن فواصـل أو نقـط أو اسـتفهام أو تعجّـب، وتوجـد علـى صفحـات المخطوط حـواشٍ وطـرر يمينـاً و يسـاراً أو أعلـى أو أسـفل ، خاصّـة بسـرقات المتنبـي، وبعض آراء الفشـتاليّ النقديّـة والبلاغيّـة واللغويّة. كما تتضمّن هذه النسـخة توقيفـات مذهّبة على بعـض الأبيـات، فـي غالب الظـنّ أنّها بخطّ المنصـور الذهبيّ.

أمّـا النسـخة الثانيـة : فتوجـد فـي الخِزانة العامّة في تطوان منسـوبة إلـى أبي جمعة الماغوسـيّ أحـد أشـهر الأدبـاء والنقّاد والشـرّاح المعاصرين للفشـتاليّ، ولا ندري سـبب نسـبة هـذه النسـخة إلـى الماغوسـيّ أ هـو راجع إلـى خطأ أو سـهو وقع فيه الناسـخ، أم لأسـباب أخـرى ذاتيـة لا نعرفهـا، مـع العلـم أنّ العديد من المؤلّفـات التي أرّخـت للمدّة كــ(درة الحجـال) و(المنتقـى المقصـور) لابـن القاضـي نَسـبت المؤلّـف إلـى الفشـتاليّ لا إلـى الماغوسـيّ. وتتميـز هـذه النسـخة عـن النسـخة الأولـى بتوظيـف الألـوان؛ حيث اللونـان الأسـود والأحمـر يؤطّـران الصفحـة على شـكل مسـتطيل ويتوسـطان كلّ صفحة ، ليُتـرك المجـال للتعليـق فـي الحواشـي ، فضـلاً عـن وجود اللـون الأصفـر المذهّب أمام بعـض الأبيـات. وتختلـف هـذه النسـخة عـن الأولى بقلّـة الطـرر والحواشـي، وتنتهي كلّ

(١) production de l'intéret romanesqe, MOUTON the hage paris mouton 1973- p: 170

(٢) النصّ الموازي ، آفاق المعنى خارج النصّ: أحمد المنادي، مجلّة علامات/ المجلّد ١٦/ العدد ٦١/ ٢٠٠٧ م : ١٥٢.

صفحة على اليمين من المخطوط بكلمة في أسفلها؛ إشارة إلى أنّها أول ما تُفتتح بها الصفحة المقابلة لها على اليسار، مثلما تتميّز عنها بالجودة من حيث الخطّ، ومن حيث التنسيق، الأمر الذي ساعدنا على قراءة الكثير من الحواشي واستيعابها بسهولة، عكس النسخة الأولى التي وجدنا صعوبة كبيرة في قراءة بعض طررها، .وتزيد صفحاتها على النسخة الأولى بستين صفحةً تقريباً، (٣٣٧ صفحة)؛ والسبب راجع إلى تكرار عدد كبير من الصفحات.

هذه النسخة لا يوجد فيها خرم أو محو مع العلم أنها قديمة العهد، كُتب في هامش الصفحة الأولى على اليمين تاريخ التأليف بخطّ المنصور الذهبيّ «الحمد لله كان ابتداءه لكتب هذا الديوان الشعريّ يوم الأربعاء الثالث من صفر عام سبعة وسبعين وتسعمائة. خطّ العلّامة السلطان الأعظم مولانا أحمد المنصور السعديّ الذهبيّ رحمه الله تعالى».

يختلف الخطّ الذي كُتب به النصّ/المتن الشعريّ عن الخطّ الذي كُتبت به الطرر أو الهوامش ؛ فهما معاً وإن اشتركا في كونهما قد كُتبا بخطّ مغربيّ لكنّهما مختلفان:

بالنسبة للأول : فهو خطّ مبسوط يسير في اتجاه أفقي، تتعانق الحروف فيما بينها وتتداخل بشكل جماليٍّ متناغم ومنسجم، وتزدحم فيه المفردات داخل السطر الواحد، مثلما تزدحم أسطره ازدحاماً بحيث لا يُترك بينها فراغ أو بياض يسمح بإضافةٍ أو زيادة حروف أو كلمات قد تؤدي إلى تحريف. ينتهي البيت الشعريّ فيه بحرف القافية، وقد يأتي حرف القافية مستقلّاً بوجود حرفٍ من حروف المدّ قبله مباشرة. ويتميّز باختلاف حجمه عن باقي الحروف الأخرى المشكِّلة للبيت الشعريّ؛ بالطول والاتّساع والميل والانحناء والارتفاع، وتظهر بعض حروف القافية مقعّرة الأحرف (ذات الكؤوس)، كاللام والياء والنون والحاء والصاد، بحجم كبير ومائل نحو الأمام أو الخلف، وفي غياب حروف المدّ تأتي القافية متّصلة بخطّ مستقيم قصير جدّاً؛ إيذاناً بانتهاء البيت الشعريّ، وإعلاماً بوجود حرف القافية.

مثلما يتميّز المتن الشعريّ بوجود خطوط مختلفة تماماً عن الخطّ الذي كُتبت

به القصائد، هذا الأمر يتعلّق بالمقدّمات الصغيرة التي تُدبّج بها كلّ قصيدة من قصائد الديوان أو المتن؛ والتي تعبّر عن مناسبة القصيدة وإطارها التاريخيّ، والظروف التي قيلت فيها، وتتطرق أيضاً إلى ذكر اسم الممدوح، موضوع القصيدة، أو الغرض الشعريّ الذي يميّزها (مدح ورثاء، هجاء وتهنئة..). ويختلف الخطّ هاهنا عن خطّ المتن بكبر حجمه، وجمال رونقه، وقوة مداده الأخّاذ ممّا«يشهد لصاحبه بكثرة الصبر والتجويد»[١] .

ويلجأ الناقد الفشتاليّ إلى التمييز بين مجموع القصائد التي تدخل في خانة حرف من الحروف عن غيرها من القصائد الأخرى بذكر اسم الحرف المميِّز لها؛ فيقول مثلاً: (قافية الباء)، بخطّ كبير جدّاً ومداد قويّ يتوسط الصفحات؛ حتى تسهل عملية القراءة، و تتميّز القوافي لدى المتلقّي.

وتقديم القصائد بهذا الشكل يدخل في إطار الانسجام الحاصل بين المنهج الذي وضعه الناقد منذ البداية و العنوان الرئيس، و كذا العناوين الصغيرة؛ لما لهذه العناصر من دور في القبض على المتن، ورسم أُفق تلقّيه وتأويله.

أمّا بالنسبة إلى الخطّ الذي كُتبت به الطرر فهو أقلّ جودة من خطّ المتن، ويصعب أحياناً قراءة حروفه وفقراته؛ بسبب صغر حجمه، وتداخل الكلمات فيما بينها، ولعدم وجود ترتيب أو تنظيم في الأسطر الشعريّة، ممّا يصعب معه في كثير من الأحيان قراءته قراءة سليمة، وهذا الخطّ يطلق عليه بعض المتخصّصين الخطّ المغربيّ المسند[٢] (الزمامي)، أو مثلما يسميه بعضهم: خطّ العدول أو خطّ الطلْبة -بتسكين اللام- ؛ وهو خطّ يتميّز بالسلاسة والسرعة ، ويُستعمل في كتابات عقود البيوع والشراء والمواثيق والعهود، وكل ما يتّصل بالوثائق العدليّة، وفي كلّ أنواع المعاملات اليوميّة والتقاييد الشخصيّة؛ نظراً لسرعته. فسطوره متقاربة فيما بينها،

---

(١) نفح الطيب: ١٥١/٣ .

(٢) ينظر الموقع الإلكترونيّ: قراءة في كتاب الخط ّالمغربيّ المبسوط والمجوهر: محمّد البندوريّ موقع : http: //islamtoday.net/nawafeth/services/saveart-١٠١-١٩٥٢١٢.htm)

وتتّسم حروفه بصغر حجمها، وبكثرة الإمالات، وبالتشابك والاختزالات، حتى تصل إلى حد الطلسميّة أحياناً، ممّا يُصعِّب قراءته على عامّة الناس، ولا يستطيع قراءته إلّا خاصّتهم؛ ممّا يفسر أنّ لكلّ خطّ من الخطوط الموظّفة طبيعةً معيّنة تتّصل بمستوى التعقُّد والتركيب، أو بمستوى الليونة والبساطة، مع ربط ذلك كلِّه بمستوى ما يحتاج إليه كلّ خطّ من عناية واهتمام ودقّة وإتقان، على أنّ لكلِّ هذه الشروط علاقةً بالمتلقّي، الذي يبدو أكثر انشداداً إلى النماذج البصريّة الدقيقة. فأهمية الخطّ وقيمته تأتي من بعده الفنيّ، ومن عدّه لوحةً فنيّة تحمل أبعاداً كثيرة، تتجاوز الفنيّ والجماليّ، إلى الثقافيّ والاجتماعيّ[(١)].

أمّا فيما يتعلّق بالشكل العام للطرر أو الهوامش بعدِّها متوازيات نصّيّة، فقد اتخذت أشكالاً هندسيّة مختلفة تماماً عن شكل المتن؛ فثمّة فقرات عنكبوتية غير منظّمة، أحياناً تُكتب من اليمين إلى اليسار أو العكس، أو من الأعلى في اتجاه الأسفل أو العكس، وقد تأتي أفقيّة، أو عموديّة ، أو على شكل مثلث، رأسه من الأعلى نحو الأسفل أو العكس ، وقد تأتي متقاطعة، وأحياناً تُكتب على يمين المتن، وأحياناً أخرى على يساره. في هذا الإطار يقول عباس الجراريّ: «إنّ الخطّ يُعطي الكتابة - لاشكّ- حيويّة، ويجعل الحروف والكلمات مشخَّصة تتحرك وتنطق ؛ إذ هو يتوفّر على جمالٍ وبلاغة تجعل منه نوعاً من الإنشاد، لا سيّما حين يكون الخطّ مستَمدّاً من التراث، ولا سيّما كذلك إذا أخذت الكتابة شكلاً عموديّاً أو أفقيّاً أو دائريّاً أو متداخلاً أو متقطِّعاً أو ما إلى ذلك ، ممّا يؤثّر في فضاء النصّ الشعريّ، كالتزيين بالصور، وشكل الورق ولونه، وكيفية توزيع المتن فيه. وهذا يتجلّى حتى في الحرف من حيث نوعه وحجمه»[(٢)]،

وأشكاله المتعددة: المنحنية/ الهندسيّة/ الدقيقة/ الملتوية/ المستقيمة/ الرأسيّة المستديرة/ الأفقيّة/ المائلة/ المشجّرة/ المُزهّرة والمُورّقة، وطواعيّته في التكوين

(١) ينظر إشكالية مقاربة النصّ الموازي وتعدّد قراءته، عَتَبةُ العنوان نموذجاً: محمّد التونسيّ جكيب: ٥٥٦.

(٢) تطور الشعر العربيّ الحديث والمعاصر في المغرب (من١٨٣٠م إلى١٩٩٠) : ٤٥٦.

والتعبير قد جعلت منه أداةً فنيّةً أصبحت من صميم العمل الفنّي، ومن صلبه في الكتابة والزخارف العمرانيّة بالعالم الإسلاميّ[١].

كلّ هذه الأشكال الفسيفسائيّة التي أثْرت مشهد الصورة التي احتضنها المخطوط، فتحت باب القراءة والتأويل أمام المتلقّي، وكلّ هذه الأشكال الفوضويّة، ستنتظم في عقد منظّم، يجمعها نصّ ثانٍ، يقوم على التحقيق والتأويل وحسن الإخراج على مستوى الصورة التي رسمها المؤلّف. وبلا شكّ فهذه الطرر تُقدّم في الوقت نفسه إضافةً جمالية استطيقية[٢] ونقدية؛ تُسهم في إعادة قراءة المتن الشعريّ قراءة نقديّةً، في أفق تأويل المسكوت عنه في المتن.

فمن خلال قراءة بصريّة أفقيّة للمخطوط (ب)نُسجّل أنّ المتن الشعريّ مؤطّر بمستطيل أسود ، داخله مستطيل موازٍ له بلون أحمر، لا يُسيِّجان الهوامش والطرر، جِيء بهما حتى لا يختلط المتن بغيره، وحتى لا يدخله التحريف، ويُترك المجال للتعليق في الحواشي. وقد أضفى هذا الإطار الممزوج باللونين الأسود والأحمر- فضلاً عن وجود اللون الأصفر المُذهّب أمام بعض الأبيات- جماليّةً خاصّة على صفحات الكتاب؛ لكونه يضطلع بوظيفة إغرائية تشدّ المتلقّي وتجذبه نحو القراءة المطمئنة. ولا شك في أنّ هذه الزخرفة تعطيك تصوّراً عن مظاهر الحضارة السعديّة في زمن المنصور السعديّ؛ التي كانت تعتمد على التنميق، والزخرفة، والنقوش، وتطويع الأشكال الهندسيّة بألوان مختلفة ، وما وجود اللون الأصفر المذهّب إلّا دليلٌ على الترف، الذي أصبح يزيّن فضاء الحضارة المزخرفة بالنقوش، والخطوط، والألوان، والأشكال الهندسيّة التي عمّت مختلف مظاهر الحياة .

مثلما أنّ غلاف المخطوط هو الآخر بعدّه نصّاً موازياً، قد استعان بالألوان المسيِّجة للنصّ نفسها ؛ فقد وشّح السواد المُجدول بالأحمر مساحة الغلاف بأكمله، ممّا خلق

(١) الحروف والحروفيّون: السيلاويّ: ٧.

(٢) اشتُقّت كلمة (استطيقا) من الكلمة اليونانيّة (aesthesis) وتعني (الجمال والإدراك)، والاستطيقا دراسة فلسفيّة للخصائص التي تبحث في جماليات الأشياء .

نوعاً من التجاوب بين الصورة البصريّة الخارجيّة والصورة الفتوغرافيّة الداخليّة على مستوى الألوان، مع اختلاف كبير على مستوى الأشكال الهندسيّة التي أثّثت فضاء المتن الشعريّ. ولا شك في أنّ توظيف هذه العلامات الفنّيّة والثقافيّة سيُسهم في تشكيل مسارٍ جديد قائم على رؤيةٍ تفاعليّة، تُعيد النظر في مفهوم اللوحة الشعريّة؛ في علاقتها باللون والفضاء والتقنيّة الفنيّة، والحضارة الحديثة، وتاريخ الأفكار[١] ، كلّ ذلك مستوحىً من تفاعل إبداعيّ بين الفكر والواقع والإبداع زمن العصر السعديّ.

ومن هنا تتبدّى أهمية المخطوط في أداء مجموعة من الوظائف :

الأولى : إشهاريّة : تُتيح ترويج النصّ وتداوله، إذ يُقدّم هذا الأخير نفسه على أنّه صورة فتوغرافيّة للواقع الاجتماعيّ السعديّ.

الثانية : إبلاغيّة وتواصليّة: يُعرِّف من خلالها بالنهضة المعماريّة والحضاريّة، وقد شملت تلك النهضة مختلف أنواع العمارة الإسلاميّة؛ من حربيّةٍ كبناء الأسوار، والحصون، والأبراج،والقلاع، ودينيّة؛ كبناء المساجد، والزوايا، والأضرحة، والقباب، ومدنيّة؛ كتشييد القصور، والمساكن، والمصانع[٢]، وهو في ذلك يحاول نقل التراث الحضاريّ وتوثيقه من خلال عملية الربط الفنّيّ بين الأشكال الهندسيّة الثاوية خلف الطرر والحواشي، والأشكال العمرانيّة التي تعكسها تلك الخطوط، والألوان الفسيفسائيّة التي تؤثّث فضاء المخطوط السعديّ. مثلما يحاول في الوقت نفسه أن يعكس مستوى الثقافة والتطوّر الاجتماعيّ اللّذين عرفتهما الحقبة.

الثالثة: تعاقديّة بين طرفين : الطرف الأول : هو النصّ أو العمل في حدّ ذاته؛ إذ يتمّ اقتراحه بضاعة أو سلعة، يُعلن عنها من خلال مجموعة من التقنيات الفنيّة الموظَّفة في المخطوط؛ من قبيل شكل الغلاف، وتمازج الألوان،

(١) ينظر الخطاب الموازي للقصيدة العربيّة المعاصرة: نبيل منصر: ٩٢.

(٢) ينظر في الموضوع : من تاريخ العمارة الدينيّة في عصر السعديّين ، مجلّة دعوة الحق/ عدد ١٨٧/ ١٥٠.

وتعـدّد الأشـكال، وجماليـة العنـوان، أي تقديـم المنتـوج في صـورةٍ جماليّة أخّـاذة تسـتهوي المتلقّـي وتأخذ بتلابيبـه؛ لكونها تخاطب العيـن من الناحية الجماليّـة، ثـمّ الأذن مـن الناحيـة الموسـيقيّة. والطـرف الثانـي: يتمثّـل فـي اسـتجابة المتلقّـي الـذي يقتـرح بدوره اقتنـاء المنتـوج وقراءته، والمسـاهمة فـي الترويج[١].

ج - عنصـر اللغـة : يتبـدّى مـن خـلال قـراءةٍ متأنّيـة للغـة التي كُتبـت بهـا المقدّمة، أنّ الفشـتاليّ متمكّـنٌ مـن صناعـة الكتابـة وأدواتهـا، حـاذقٌ بأُسـس الكتابـة النموذجيّة، واعٍ بخصِّيصـة فعـل التأليـف، وكيـف لا وهـو القائـم علـى ديوان الإنشـاء. قـال في حقّه المقريّ: «أمّا نثره فالغاية التي لا تُدرك، والمحاسـن التي لا تُشـرك، ويكفي في ذلك كونه صاحـب القلـم الأعلـى بحضرة الإمامة، مع كثرة الأعلام بها، فحاز قصب السـبق، واتّخذه قُسّـهم وسـحبانهم فـي غـرض البلاغـة إمامـه»[٢]. ويبـدو ذلـك واضحـاً مـن خلال أسـلوبه المُمتِـع فـي الترسـيل الواضـح المَـــهْيَع، الـذي لا اعوجاج فيـه، المـــُشرق الديباجة، بألفاظه المتخيَّرة التي تشـبه في تجانسـها قسـمات الوجه الجميل[٣]، وبعباراته المتأنّقة المسـجوعة؛ لأنّ الأسـلوب الرفيـع لا يلائم إلّا الشـخصيّة التي تنتمي إلى مجـال البلغاء[٤]، ولأنّ الفشـتاليّ كذلك، فقد اختار بدقّة وعناية الألفاظ الرائقة العذبة التي تأسـر القلوب وتنشـرح لها الصدور؛ رغبةً منه في ممارسـة سـلطته الفنيّة على المتلقّي الخبير، العالم بأسـرار اللغـة المتحكِّم فـي شـفراتها، وكأنّـه يُهيّـئ للقـارئ ذهنيـةً متأهّبـة لخطاب ذي طاقـات جماليّـة عاليـة، تتطلّـب منه تفعيل آفـاق انتظاراتـه وأجهزة تلقّيـه، وتعمل على تطويرهما.

---

(١) ينظر إشكالية مقاربة النصّ الموازي وتعدّد قراءته ، عَتَبةُ العنوان نموذجاً: ٥٤٠.

(٢) روضة الآس. ص ١٥١. قُسّهم : يقصد قُسّ بن ساعدة الإيادي .من حكماء العرب قبل الإسلام، تُوفّي قرابة ٢٣ قبل الهجرة. (خِزانة الأدب: البغداديّ: ٢/٨٠، ويقصد بسحبانهم: سحبان بن زفر بن إياس بن وائل، من باهلة، خطيب وفصيح وبليغ من بلغاء العرب حتى قيل: «أبلغ من سحبان وائل» تُوفّي عام ٥٤هـ (ينظر جمهرة خطب العرب: أحمد زكي صفوت: ٢/ ٤٨٢)

(٣) ينظر ذكريات مشاهير رجال المغرب : ١٢٤٠.

(٤) ينظر الكتابة والتناسخ: عبد الفتاح كيليطو: ٥٦.

وأسعفته هذه اللغة في إقناع القارئ بالأهلِّيّة العلميّة لمُبدعها، ونزع حقّ الاعتراف بحجيّته وسلامة ذوقه، ملتمساً بصنيعه الإبداعي هذا إطراء القارئ وتقريضه له، وبسط سلطته المعرفيّة عليه بإيقاعه في أشرَاك اللغة الجميلة والمـُـغوية؛ التي تُعلي من قيمة الوظيفة النفسيّة حينما تجذبه، وتُغريه بالولوج إلى النصّ-المتن- تماماً كما كانت المقدّمة الغزليّة في القصيدة الجاهليّة تلعب دور المُهيِّئ النفسيّ للقارئ؛ لكي يلج النصّ[١]. ولمّا كان الإنشاء صناعةً عند الفشتاليّ امتلك زمامها، فقد توجّه صوب المتلقِّي يرسم سُبُل إتقانها؛ لتكون مؤثّرة وفاعلة آخذاً بنصيحة أبي هلال العسكريّ: «إذا أردت أن تصنع كلاماً فأخطِر معانيه ببالك، وتنوّق له كرائم اللفظ، واجعلها على ذكرٍ منك ليقرُب عليك تناولها، ولا يُتعبك تطلّبها»[٢]. ومن هذا المنطلق حاول المؤلّف أن يمارس سلطته البيانيّة على المتلقّي صاحب السلطة السياسيّة؛ وكأنّ الأمر يتعلّق بممارسة سلطة بيانيّة -بلاغيّة في مواجهة سلطةٍ سياسيّة على سبيل التأثير والإقناع؛ من خلال المبالغة في تنميق العبارة، وتجويد المعنى، وتعضيد النصّ بالتضمين والاقتباس، وتزيين الأسلوب بالتسجيع. وفي البنية الجمليّة واللغوية الموظَّفة «سعة أكبر لتحقيق جماليات العبارة، وانتقاء الألفاظ، ولاعتماد جرسها، والسعي إلى إحداث التناغم بينها، وتوفير الانسجام في توالي المقاطع، وترديد بعضها بعد قدر مُعينٍ منها، والتوسّل بالتسجيع، ثمّ بكلّ ما يضفي على الكلام حُسناً وتوازناً وتناسباً ...حيث التناغم الصوتيّ بين مكوّناته قائم، وأساسه توازي فاصلتيه باتفاقهما وزناً وتقفيةً، ثمّ اشتراكهما في التقفية مع ما قبلهما»[٣].

وحتى يُكسب الفشتاليّ أسلوب الخطاب المقدّماتيّ مزيداً من الجماليّة والتأثير، ضمَّن خطابه النثريّ مجموعةً من النصوص الشعريّة له ولغيره من الشعراء، جاوزت الثمانية أبيات، في سياق تقريظه لممدوحه؛ الذي كلّفه بإنجاز عملٍ عجز عنه كلّ مَن سبقه في هذا المضمار، وكذا تقريظه لديوان أبي الطيب المتنبي؛ ليسمو بالوظيفة

(١) ينظر المختارات الشعرية: الحاج الكميم : ١٦٦.

(٢) الصناعتين : ١٣٣.

(٣) في تاريخ ديوان الشعر المغربيّ: أحمد العراقيّ : ١٥٢.

الإشـهاريّة للكتاب.

د- **التوقيفات:** عمد السـلطان أحمد المنصور السـعديّ إلى وضع توقيفات على شـعر أبي الطيِّب في ديوانه الذي رتّبه شـاعره عبد العزيز الفشـتاليّ المسـمّى بـ(ترتيب ديوان المتنبـي)، وفـي هـذا الصدد يقـول محمّد غريط: «الحمـد لله يقول الواضع اسـمه عقب تاريخـه سـامحه اللـه بمنّـه: إنّي سـمعت سـيّدي الوالـد رحمه الله يقـول غير ما مـرّة: إنّ المنصـور السـعديّ كان مولَعـاً بديـوان أبـي الطيِّـب المتنبـي، وكانت له نُسـخٌ منه، وكان يُوقِّـف علـى مـا أعجبه من أبياته، ويجعل مكان الرمل سـحيق الذهـب؛ تنبيهاً على كثرته لديـه، وإنّ نسـخةً مـن تلـك النسـخ عنـد السـادة الشـرفيّين. ولا شـكّ أنّها هـذه؛ لِما فيها من التوقيفـات المذهّبة»[١].

انصبّـتْ توقيفـات المنصـور علـى ما يمكـن أنْ نسـمّيه مواطن الاهتمـام؛ أقصد بذلك الأبيـات التـي حظيت بإعجاب المنصور، فـكان يقابلها بالحفاوة والاستحسـان. والمقصود بمواطـن الاهتمـام أن تكـون لـكلّ قـارئ اهتمامـات وأسـئلة؛ منهـا مـا يتعلّـق بالجانـب الفكـريّ، ومنهـا مـا يتعلّـق بالجانـب الفنـيّ[٢]، ومنهـا مـا يتعلّـق بالجانـب السياسـيّ أو النفسـيّ، يتوجّـه بها إلـى الشـعر، فتُجيب عنهـا بعض الأبيـات منه، وبذلك تنـال إعجابه واستحسـانه فيجعلهـا فـي متخيّـره وتحظـى باهتمامـه. وربّمـا أراد بذلك إضفـاء نوعٍ من القدسـيّة والرسـميّة على هذا العمل الرائع، وهو ما يُفهم من قول الجاحظ: «وقد يكتب بعـض مـن لـه مرتبـةٌ في سـلطان أو ديانـة إلى بعض مَـن يشـاكله، أو يجري مجـراه، فلا يرضـى بالكتـاب حتـى يخزمـه ويختمه، وربّما لـم يرضَ بذلك حتـى يُعنونـه ويعظِّمه»[٣]. ليحـول بينه وبيـن الضيـاع أو الانتحال.

لاحـظ الدكتـور محمّـد بـن شـريفة أنّ أحمـد المنصـور كان يوقّـف فـي الغالب على أبيـات حِكَميّـة أو غزليّـة، مثلمـا يوقّـف علـى أبيـات فـي وصـف الخيـل والمعـارك، وقد

(١) واجهة المخطوط. ص(أ)، بلغت عدد التوقيفات المذهّبة في النسخة(أ) ما يزيد على مائة وعشرين توقيفاً.

(٢) ينظر النصّ وتفاعل المتلقّي: حميد سمير: ١٦٠.

(٣) الحيوان : ٩٨/١ .

يوقّف على بعض المطالع التي تعجبه وتستجيب لأفق انتظاره وتأخذ بلُبّه، فيضع توقيفات عليها من مسحوق الذهب[(١)].

ولا شك في أنّ لهذا المتوازي النصّيّ (التوقيفات) فائدة في الدلالة على ذوق السلطان المذكور ومقياس اختياره، ودوراً في الكشف عن طبيعة تلقّي القارئ الضمنيّ القائم على نوعين من القراءة:

أ- قراءة انطباعيّة: تقف عند حدود الإعجاب والاختيار والانتقاء، خصوصاً وأنّ النصوص المقروءة والمختارة تكتسي بشرعيّة الذيوع والانتشار والجودة، وهذا النوع من القراءة يقف عند حدود الإعجاب ولا يجاوزه إلى بيان عناصر الإجادة والجمال فيها.

ب- قراءة جماليّة: تقوم على التذوّق والانتقاد؛ وقد أفضت هذه القراءة إلى إقصاء النصوص التي لا تستجيب-في نظره -لمعايير الجودة، في حين احتفظ بنصوص أخرى استجابت لذائقته الفنّيّة، وأجابت عن أسئلة عصره، وعبّرت عن واقع حاله. وتدلّ هذه القراءة على التفاعل الجماليّ الذي أنجزه المتلقِّي(السلطان) مع نصوص أبي الطيّب؛ وهو تفاعل لم يبقَ سجين الدهشة والإعجاب، بل يسعى إلى تبرير ذلك من خلال فعل انتقاء جيِّد الشعر، عن طريق وضع توقيفاتٍ على الأبيات المنتقاة في الأغراض المختلفة، ممّا يدلّ على أنّ المتلقِّي قارئ ناقد متخيِّر يختار بذوقه وشهوته؛ فتوقيفاته على أبيات غزليّة كان من باب الترويح عن النفس لِما في الغزل: «من عطف القلوب، واستدعاء القبول، بحسب ما في الطباع من حبّ الغزل، والميل إلى اللهو والنساء»[(٢)]، وتوقيفاته على أبيات حِكميّة سائرة تأتي في باب الوقع الذي تُحدثه هذه الأبيات على المتلقِّي، فأحسنُ الشعر ما خرج من القلب وولج في القلب، وأجودُ الأبيات ما طارت بها الركبان حاضرة على كلّ لسان متذوّقٍ

(١) ينظر أبو تمام وأبو الطيّب في أدب المغاربة: ١٦٤.
(٢) العمدة : ابن رشيق: ١/ ٣٩٥ - ٣٩٧.

للشعر والأدب، لذا قال غير واحدٍ من رجال العلم والأدب: «الشعر ما اشتمل على المثل السائر، والاستعارة الرائعة، والتشبيه الواقع ... وقال عبد الله وزير المهدي: خير الشعر ما فهمته العامّة ورضيته الخاصّة»[1]. والحِكمة في شعر المتنبي قد جمعت هذه الخصائص كلّها في ربقة فنّيّة رائعة؛ استجابة لأفق انتظار العامّة والخاصّة. وأمّا توقيفاته على أبيات في وصف الخيل والمعارك؛ فلأنّ الحقبة كانت عصر فتوحاتٍ وانتصارات، احتاجت إلى شعر يأخذ المتلقي (المنصور) إلى أجواء الحرب؛ حيث صليل السيوف، وقرع الطبول، وأشلاء القتلى تترامى هنا وهناك، ونخوة النصر تعلو مُحيّا الممدوح، حيث الوجه وضّاح والثغر باسم، مثل هذه المشاهد اختصّ بتصويرها فنّيّاً أبو الطيِّب في جلّ قصائده. وما توقيفات السلطان على هذه الأبيات إلّا استدعاء لتلك الأجواء الحماسيّة، واستدعاء لشخصية سيف الدولة الحمدانيّ في شخص شاعره الكوفيّ.

وهكذا نلاحظ كيف استطاع النصّ الموازي (التوقيفات) تعضيد المتن وتقويته، وإبراز دور القارئ في محاصرة جمالية النصّ(المتن) .

(١) العمدة: ١/١٢٢-١٢٣. ينظر مزيد من التفصيل: جمالية التلقّي ومفهوم النصّ: محمّد كنون الحسنيّ مقال ضمن مجلة الموقف، العدد ١٣- ١٤،سنة ١٩٩٢م: ٣٩.

المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة :

١. ترتيب ديوان المتنبي (مخطوط) في الخِزانة العامّة في الرباط ، تحت رقم ٦٠٩، وفي الخزانة العامّة في تطوان تحت رقم ٥٢٤.(قيد الإنجاز من طرف صاحب المقال).

المصادر المطبوعة :

٢. أبو تمام وأبو الطيّب في أدب المغاربة: محمّد بن شريفة، دار الغرب الإسلاميّ بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٣. أبو الطيّب المتنبي، دراسة في التاريخ الأدبيّ: ريجس بلاشير، ترجمة: إبراهيم الكيلانيّ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق، ط ١،١٩٧٥ م.

٤. الأدب المغربيّ: محمّد بن تاويت ومحمّد الصادق عفيفي، دار الكتاب اللبنانيّ، بيروت، ط٢، ١٩٦٩ م.

٥. تطوّر الشعر العربيّ الحديث والمعاصر في المغرب: عباس الجيراريّ، منشورات النادي الجيراريّ، مطبعة الأمنيّة، الرباط،ط١، ١٩٩٧م.

٦. الحركة الفكريّة بالمغرب في عهد السعديّين: محمّد حجي، منشورات دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، مطبعة فضالة، ١٩٧٦ م.

٧. الحروف والحروفيون: أديب السلاوي، البوكيلي للطباعة والنشر، القنيطرة ، ط١، ١٩٩٨م.

٨. الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة: نبيل منصر، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٧ م.

٩. درة الحجال في غرة أسماء الرجال: ابن القاضي، تحقيق: محمد الأحمدي، القاهرة-تونس،١٩٧١م.

١٠. دليل مؤرِّخي المغرب الأقصى: ابن سودة المري، دار الفكر، بيروت، ط١،١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١١. شعر عبد العزيز الفشتالي : جمع وتحقيق ودراسة: د. نجاة المريني، مكتبة المعارف، الرباط ط١، ١٩٨٦م.

١٢. الشعر السعديّ تفاعل الفكر والواقع والإبداع: عبد الله بنصر العلويّ، منشورات جامعة محمّد بن عبدالله، فاس ، ط١، ٢٠٠٦م.

١٣. روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش و فاس: أحمد المقريّ، نشرها: عبد الوهاب بن منصور، الطبعة الملكيّة بالرباط، ١٩٦٤م.

١٤. العمدة: ابن رشيق، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ٢٠١٠م.

١٥. في تاريخ ديوان الشعر المغربي : أحمد العراقي ، مطبعة أنفو، فاس، ط١، ٢٠٠٩م.

١٦. الكتابة والتناسخ: عبد الفتاح كيليطو، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٨٥م.

١٧. المختارات الشعرية: الحاج لعميم، كلية الآداب ، الرباط، ٢٠١٤م.

١٨. مدخل إلى جامع النصّ: جيرار جنيت، ترجمة: عبد الرحمن أيوب، دار توبقال للنشر، ط٢، ١٩٨٦م.

١٩. مناهل الصفا: بعد العزيز الفشتاليّ، تحقيق: عبد الكريم كريم. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافة، الرباط، ١٩٧٢م.

٢٠. المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور: ابن القاضي، تحقيق: محمد رزوق، الرباط، ١٩٨٦م.

٢١. من نوادر مخطوطات المكتبة المغربيّة: نجاة المرينيّ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١،٢٠٠٠م.

٢٢. نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني: محمد بن الطيب القادري، تحقيق: محمد حجي، وأحمد توفيق، مكتبة الطالب ، الرباط، ١٩٨٦م.

٢٣. النص وتفاعل المتلقي، حميد سمير، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠٥.

٢٤. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المقري، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

٢٥. نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي: محمد الصغير الإفراني، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٩٨م.

٢٦. وفيات الأعيان: ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر.

المصادر الأجنبية :

27. production de l'intéret romanesqe, MOUTON the hage paris mouton 1973.

المجلات:

٢٨. إشكالية مقاربة النص الموازي وتعدّد قراءته عتبة العنوان نموذجاً: د. محمد التونسي جكيب ، مجلة جامعة الأقصى/ العدد الأول/ السنة ٢٠٠٠م.

٢٩. جمالية التلقي ومفهوم النص: محمد كنون الحسنيّ، مقال ضمن مجلة الموقف/ العدد ١٣- ١٤/ سنة ١٩٩٢م.

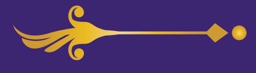
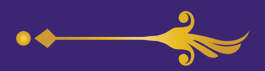
٣٠. النص الموازي، آفاق المعنى خارج النص: أحمد المنادي، مجلة علامات مجلة علامات/ المجلد ١٦/ العدد ٦١ /٢٠٠٧م.

المواقع الإلكترونية :

31. http: //islamtoday.net/nawafeth/services/saveart-101-195212.htm

العلّامة الطريحيّ وجهوده اللغويّة في (مجمع البحرين ومطلع النيّرين) دراسة معجميّة تحليليّة

Al-Turihi and his linguistic efforts in (Majmaa Al-Bahrain wa Matlaa Al-Nairin) Lexical analytical Study

عبد الله ابن الشيخ محمّد جعفر آل سعيد البحرانيّ

البحرين

Abdullah bin Sheikh Muhammad Jaafar Al Saeed Al-Bahrani.

Bahrain



الملخّص

ربَّما لا نستطيع التعرُّف على ملامح الجهود اللغويَّة التي بذلها العلَّامة الإماميّ فخر الدِّين الطُّريحيّ النجفيّ(ت١٠٨٥هـ) في كتابه (مجمع البحرين ومطلع النيِّرين) إلّا بعد أن ندرس هذا المعجم -الذي يعتمد على أحاديث الشيعة في مادّته- دراسةً معجميَّة تربطه بكتب الغريب والمعاجم العربيّة، وعلى هذا الأساس بحثت هذه الدراسة محاور ثلاثة: أوّلها شخصيَّة العلَّامة الطريحيّ اللغويَّة والعلميّة، وثانيها قدَّمتْ لمحةً عن كتب الغريب (غريب القرآن والحديث) ومناهجها وتاريخها وعلاقتها بكتب المعاجم العربيّة، وثالثها بحثتْ كتاب (مجمع البحرين) بدءًا من اسمه ومقدّمته وغاية تأليفه ومصادره، ثُمَّ منهجه والملامح المعجميّة فيه، وصولًا إلى الملاحظات والمآخذ التي أخذها النقَّاد عليه، وقد انتهجتْ الدراسةُ في ذلك المنهج الوصفيّ واستعانتْ بالمنهج التاريخيّ، كما اعتمدتْ على جهود الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي في كتابه (البحث اللغويّ).

Abstract

Perhaps we cannot recognize the features of the linguistic efforts of Fakhr aldin Al-Turaihi Al-Najafi died in (1085 A.H) in his book (Majmaa Al-Bahrain wa Matlaa Al-Nairin) unless we study this volume – which depends on Shia Hadiths- a lexical study linking it with Al-Qareeb books and Arabic dictionaries.

On this basis, the study examined three aspects: First of all, the linguistic and scientific character of Al-Turaihi. Second I presented a brief about Al-Qareeb books (Al-Qareeb in Qur'an and Hadith) and their curricula and history and its relation to the books of the Arabic dictionaries. And the third one examined the book (Majmaa Al-Bahrain) starting with its name , introduction and the purpose of writing it and its references , then, its methodology and lexical features in it, all the way to the notes taken into account by the critics .

The study adopted the descriptive method and used the historical method, and relied on the efforts of Prof. Dr. Mahmood Fahmy Hijazi in his book (The Linguistic Research).

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمّدٍ وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى قيام يوم الدين.

لا أجد أنَّ الباحث بحاجةٍ إلى تذكيرٍ بأهميَّة الدراسات المعجميّة لتراثنا الثرّ، إذ لا يزال هذا النوع من الدراسات ميدانًا خصبًا للبحث والدراسة، ويكفي في أهمّيتها أن تكون المرآةَ التي تمكّننا من أن نتعرَّف على وجوه التعاطي مع اللفظ ودلالته، وكيف أنَّ المعجميّين ولَّدوا من اللفظ الواحد العديد من الدلالات؛ بل أصَّل بعضهم ما يُسمَّى بالحقول الدلاليّة، تلك هي لُعبة اللفظ ومآلات المعنى التي يُتيحها نظام اللغة؛ ذلك النظام العقليّ الصارم بحسب نظرة اللسانيّين في يومنا هذا.

يكفي في أهمّية الدراسات المعجميّة أن تعرِّفنا كيفيّة التعاطي مع اللفظ ومآلات معناه؛ ذلك لكونها تدرس المفردات ومعانيها في اللغة من حيث اهتمامها بالاشتقاق والأبنية، ودلالات الأبنية المعنويّة والإعرابيّة، فضلاً عن التعابير الاصطلاحيّة والمترادفات وتعدّد المعاني[١] وَفقًا لتعدّد السياقات المولودة فيها تلك المعاني، ويقودنا هذا إلى تصوير المفهوم من الدراسة المعجميّة [lexicology]، وهي الدراسة التي تدرس دلالة المصطلح المعجميّ دراسةً تعاقبيّةً لتسجّل أهمّ الإضافات الدلاليّة، وإنْ كان اهتمام الدراسة المعجميّة بهذا الجانب فإنَّ الصناعة المعجميّة [Lexicography] تهتمُّ بتنوّع المداخل وترتيبها وَفقًا لنظامٍ معيَّن، وعلى ضوء ذلك تُرتَّب الموادّ، وتُجمع المعلومات والمداخل إلى أن يكون المعجم كاملًا بمقدّمة وخاتمة، ولا يقوم معجم دون الرجوع إلى هذين الأساسين، أعني: الدراسة المعجميّة [lexicology] التي تُعنَى بالبنية الدلاليّة للفظ، والصناعة المعجميّة [Lexicography] التي تهتمّ بتنوّع المعاجم وطرائق إعدادها وتكويناتها[٢].

---

(١) ينظر الدراسة المعجميّة، الأسس والتقاطعات: مكوار نور الدين، مقال نُشر على شبكة الألوكة الثقافيّة.

(٢) ينظر البحث اللغويّ: محمود فهمي حجازي: ٤٧.

ومن هنا جعلنا غرض هذه الدراسة التعرّف على الجهد المعجميّ المبذول في كتابٍ من أهمّ الكتب المعنيَّة بألفاظ السُّنَّة المحكيَّة - أي: ما حُكي من قول المعصوم أو فعله أو تقريره - بوصفها المكوِّن المهمّ لدائرة المعارف الإسلاميّة من العقيدة حتى الأخلاق، مرورًا بالفقه الإسلاميّ.

وفي محيطه الرِّوائي اعتنى فخر الدِّين الطُّريحيّ بهذا الكتاب الذي سمَّاه (مجمع البحرين ومطلع النيِّرين) ليكون معجمًا يشرح المداخل بصورةٍ لغويّةٍ فيها من التوسّع ما فيها، معتمدًا في ذلك على مجموعتين من المصادر؛ أوّلها المصادر المعجميّة لا سيَّما الصحاح للجوهريّ، وثانيها كتب غريب الحديث والأثر لا سيَّما المصباح المنير للفيُّوميّ.

الدراسات السابقة:

وفي رأي الباحث أنَّ هذا الكتاب – على الرغم من ذيوعه في الوسط العقديّ لصاحبه - لم يُعنَ بالكثير من الدراسات العلميّة المعجميّة؛ بل لا تتجاوز الأبحاث المعقودة حوله أصابع اليد قلَّةً، فإنَّ كاتب هذه السطور وجد في حدود بحثه وسؤاله ثلاث دراساتٍ غير التي عُقدت في مقدّمة التحقيق لكتاب مجمع البحرين، وهي كالآتي:

الأولى: دراسة إحصائية بعنوان: (الموادّ اللغويّة في مجمع البحرين ومطلع النيِّرين للشيخ فخر الدين الطريحيّ (٩٧٩ - ١٠٨٥هـ) نُشرت بهمَّة الأستاذ محمّد سعيد الطريحيّ في العدد الأول من (مجلة الموسم) المعنيّة بالآثار والتراث، سنة ١٩٨٩م، وهي أقدم ما وجدنا من دراساتٍ علميّة أكاديميّة عُنيت بمجمع البحرين، وقُدِّمت الدراسة بموجز حياة الشيخ الطريحيّ، وتحدَّثت عن كتابه وأهمّيّته وبيان مخطوطاته قبل أن تشرع بذكر الموادّ اللغويّة للكتاب، ولم تُضِف غير هذا، ولم يُشَر إلى كاتبها.

الثَّانية: دراسة وصفيّة بعنوان: (قراءة معجميّة في كتاب مجمع البحرين ومطلع النيِّرين للشيخ فخر الدين الطريحيّ(ت١٠٨٥هـ)، كُتبت بالاشتراك بين

خالد نعيم شناوة، والأستاذ شهيد راضي حسين، ونُشرت في العدد الثاني من مجلة (دراسات إسلاميّة معاصرة) التابعة لجامعة كربلاء، سنة ٢٠١٠م، وقد عُنيت بوصف مجمع البحرين ومنهج مؤلِّفه وطريقته في عرض المادّة المعجميّة، وموارده التي اعتمد عليها في المجمع، وعرضت لشيءٍ من المباحث اللغويّة التي تعرّض لها الشيخ الطريحيّ في المجمع؛ منها المباحث الصرفيّة والنحويّة والبلاغيّة، وشيء من لغات العرب، ويُحمد لهذه الدراسة أنها قدّمت قراءةً معجميّة موجزة لمجمع البحرين؛ وبصّرت القارئ بمزايا (مجمع البحرين)، غيرَ أنَّها لم تحلِّل الموادّ المعجميّة كما ينبغي، ولم تتعرَّض للملاحظات والمآخذ التي لوحظت على (مجمع البحرين).

الثالثة: دراسة تحليليّة بعنوان: (صناعة المعجم العربيّ بين المنهج والمستعمل من الألفاظ، قراءة في مجمع البحرين لفخر الدين الطريحيّ(ت١٠٨٥هـ)، كتبها الأستاذ الدكتور خالد نعيم الشناويّ، ونشرها في مجلة كلّيّة الآداب بجامعة البصرة، العدد (٦٩) لسنة ٢٠١٤م، ومن وجهة نظري أنَّ هذه الدراسة من أهمّ الدراسات التي عُنيت بالمجمع؛ إذ قاربت بين مجمع البحرين ومدرسة الصحاح المعجميّة مقاربةً دقيقة، وبيَّنت ما أهمله الطريحيّ من موادٍّ، وما أثبته غيره من أرباب هذه المدرسة التي على رأسها الجوهريّ، محلِّلَةً الموادّ المهملة عند الطريحيّ وعند غيره، وعرضتْ لمنهج الطريحيّ في مجمع البحرين وموارده التي استقى منها موادّه اللغويّة، واستنتجتْ -من المادّة اللغويّة في مجمع البحرين- أنَّ الطريحيّ عني باستعمال اللفظة وصحّتها؛ تلك الميزة التي سادت مدرسة الصحاح، وبعد المقارنة والاستنتاج عرضتْ للمادّة اللغويّة وطريقة عرضها في المجمع، وصولًا إلى تراكميّة المادّة اللغويّة بالنظر إلى المعاجم السابقة، ليختم الباحث الدراسة بالدعوة إلى معجمٍ لغويّ الاستعمال تُستبعد فيه الألفاظ المهمَلة المتكلَّفة، مستعينين بالفهم الصحيح من القرآن والحديث ولغة العرب.

تلك هي الدراسات التي عثرنا عليها في حدود البحث، ومن خلال دراستنا هذه التي نرجو منها أن تدرس (مجمع البحرين) بوصفه معجمًا يهتمُّ بغريب القرآن والحديث؛ إضافة إلى كونه معجمًا على منهج مدرسة الصحاح المعجميّة.

ومن المهم أن تبدأَ هذه الدراسة بمبحثٍ موجزٍ يعرِّف لنا الشيخ الطريحيّ(ت١٠٨٥هـ) مركِّزين على الجانب اللغويّ والأدبيّ من حياته، وفي المبحث الثاني نتحدَّث عن كتب الغريب وأثرها في المعجم العربي، مارِّين بشيءٍ من تاريخ كتب الغريب ومناهج مؤلِّفيها، ونبسِّط الحديث في المبحث الثالث عن الكتاب موضوع الدراسة، متحدِّثين عن اسم الكتاب وهدف المؤلِّف منه، واصفين المقدِّمة ومحتوى الكتاب، وسنحلّل في هذا المبحث نماذج مختارةً من موادّه، وسندرس بعض الظواهر المعجميّة في هذا الكتاب، مسجِّلين بعض الملاحظات والمآخذ، ثمّ بعد ذلك نختم الدراسة كلّها بالنتائج.

وسنطبّق في هذه الدراسة المنهج الوصفيّ والتاريخيّ، معتمدين في الوصف على كتاب أستاذنا اللغويّ الكبير الدكتور محمود فهمي حجازي في كتابه (البحث اللغويّ)، أمّا في الجانب التاريخيّ فسنفيد كثيرًا من إلماعات الأستاذ الدكتور حسين نصّار(ت٢٠٠٧م) في كتابه (المعجم العربيّ: نشأته وتطوره).

المبحث الأوَّل: فخر الدين الطريحيّ الفقيه اللغويّ

يعدُّ الشيخ فخر الدين الطريحيّ من أبرز علماء الإماميّة في القرن الحادي عشر الهجريّ، وقد ساد صيته في المراثي الحسينيّة في كتابه (المنتخَب) الذي ضمَّنه أشعاره، فهو راوٍ للأخبار التاريخيّة، ومحدِّث، وفقيه، وفي المرتبة الأولى لُغويّ عُرف بجهوده اللغويّة، وهذا ما يهمّنا بحثه وتبيانه، وفيما يأتي موجز عن سيرته:

اسمه ونسبه[١]:

هو الشيخ فخرُ الدِّين[٢] بن محمّد عليّ[٣] بن أحمد بن طُرَيح - بضمٍّ الأوَّل وفتح ما بعده - الرمَّاحيّ، النجفيّ، المعروف بالطُّرَيحيّ - بالتصغير - نسبةً إلى جدِّه الأعلى(طريح)، وينتهي نسبه إلى حبيب بن مظاهر الأسديّ.

والرمَّاحيّ نسبةً إلى بلدة (الرمَّاحيّة) الواقعة بجانب نهر الفرات بالقرب من النجف الأشرف، وفيها أقام الشيخ الطريحيّ، واندرست سنة ١١١٢هـ بعد أن طغى عليها ماء الفرات، وهجرها أهلها وقد عُثر في جامعها على آثارٍ للشيخ فخر الدين الطريحيّ على ما ذكر بعض الباحثين[٤].

(١) لترجمةٍ وافيةٍ ينظر: (أمل الآمل: الحرّ العامليّ: ٢/ ٥٩، رقم ٦٤٨)، و(رياض العلماء: الميرزا عبد الله الأفندي: ١/ ١٣٧)، و(لؤلؤة البحرين: الشيخ يوسف البحرانيّ: ٦٦، رقم٢١)، و(الكنى والألقاب: الشيخ عبّاس القمّيّ: ٢/ ٤٤٨)، و (أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين: ٤/ ٦٢٠)، و(الأعلام: الزركليّ: ٥/ ١٣٨)، و(معجم المؤلِّفين: عمر رضا كحالة: ٣/ ١٩١)، و(معجم رجال الحديث: السيِّد الخوئيّ: ٤/ ٢٦٣، رقم ٢٦٤٤)، و(موسوعة طبقات الفقهاء: جعفر السبحانيّ: ١١/ ٦٥، رقم ٣٣٥٣)، وغيرها.

(٢) وقيل: إنَّ اسمه طُريح، وهذا أمر لم نجده في أكثر المصادر، وما وجدناه في أكثرها أثبتناه.

(٣) وهو اسم مركَّب لشخصيّةٍ واحدة؛ لا شخصيَّتان كما تُوهِّم في (أمل الآمل) و(رياض العلماء)، ونبَّه عليه الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ في (الروضة النضرة)، ينظر مقدمة تحقيق مجمع البحرين: مؤسسة البعثة: ١/ ١١.

(٤) ينظر مقدّمة تحقيق مجمع البحرين: السيّد أحمد الحسينيّ: ١/ ٧.

ولادته ووفاته:

وُلد الشيخ الطريحيّ في النجف الأشرف سنة (٩٧٩هـ)، وتوفِّي سنة (١٠٨٥هـ) على المشهور، وذكر الشيخ المؤرِّخ آغا بزرگ الطهرانيّ أنَّه توفِّي سنة (١٠٨١هـ)، ومادّة تأريخ وفاته: (يطوف عليهم ولدان مخلَّدون) = ١٠٨١هـ[١]، غير أنَّه في (مصفَّى المقال) ذكر ما عليه المشهور[٢]، ورجَّح محقّق الكتاب السيِّد أحمد الحسينيّ أنَّ وفاته سنة: (١٠٨٧هـ)، وعزا رأي المشهور إلى اشتباه الشيخ حسن البلاغيّ في (تنقيح المقال)، وسرى ذلك الاشتباه إلى أرباب المعاجم[٣].

أساتذته وتلامذته:

تتلمذ الطريحيّ على كثيرٍ من العلماء وأهل الفضل، وإن قيل: إنَّ لكلِّ طالبٍ معلِّمَه الأوَّل، قلنا: إنَّ المعلِّم الأوَّل للشيخ الطريحيّ هو والده، الذي غذَّاه في أكثر دروسه بألوان المعارف الإسلاميّة والأدبيّة؛ فقد كانت أكثر دراسته على يد والده الشيخ محمّد عليّ الطريحيّ، وتتلمذ أيضًا على عمِّه الشيخ محمّد حسين الطريحيّ، وأخذ إجازة الرواية عنه، وإن رجعنا إلى شخصيَّة الطريحيّ- بوصفه (محدِّثًا)- عرفنا أنَّه روى عن كبار العلماء عن طريق أستاذه في الحديث الشريف، وهو عمُّه المشار إليه، والشيخ محمّد بن جابر بن عبّاس النجفيّ، والسيِّد الأمين شرف الدين عليّ الشولستانيّ، والشيخ محمود بن حسام الجزائريّ، هذا حاصل ما ذكره المترجمون عن أساتذته وشيوخه.[٤]

أمَّا تلامذته والراوون عنه، فهمْ كثرٌ؛ نظرًا لمكانته العلميّة التي سنحدِّثك عنها بعدُ، منهم: المولى محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ(ت١١١١هـ) صاحب أكبر موسوعةٍ للشيعة الإماميّة وهي (بحار الأنوار)، والسيّد هاشم بن سليمان التوبلانيّ

---

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: آغا بزرگ الطهرانيّ: ٨/ ٤٣٤.

(٢) ينظر مصفّى المقال في أحوال الرجال: آغا بزرگ الطهرانيّ: ٣٥٠.

(٣) ينظر مقدّمة تحقيق مجمع البحرين: السيّد أحمد الحسينيّ: ١٣.

(٤) ينظر: (روضات الجنّات: الخوانساريّ: ٥/٣٥٠)، و(ماضي النجف وحاضرها: جعفر آل محبوبة: ٢/ ٤٥٥).

البحرانيّ(ت١١٠٧هـ) صاحب التفسير الشهير (البرهان في تفسير القرآن)، والشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ(ت١١٠٤هـ) صاحب أهمّ موسوعةٍ حديثيّة عند الإمامية (وسائل الشيعة)، وولده الشيخ صفيّ الدين الطريحيّ (كان حيًّا سنة ١١٠٠هـ)، وابن أخيه الشيخ حسام الدين بن جمال الدين الطريحيّ(ت١٠٩٥هـ)، وغيرهم من الأعلام.[١]

مكانته العلميّة:

لا يمكننا الإحاطة بالمنزلة العلميّة التي بلغها الشيخ الطريحيّ إلّا بطريقين: الأوّل الرجوع إلى تركته العلميّة وغربلتها وتمحيصها؛ لمعرفة درجته العلميّة بشكلٍ أقرب إلى الواقع العلميّ، وهذا يحتاج إلى جهدٍ واتّساع زمن، ولذا استعضنا عن ذلك بالطريق الثاني: وهو التعويل على ما ذكره العلماء في شأنه؛ لأنَّ العالم بالطبع سيحكم على هذه الشخصيّة أو تلك بقراءة مؤلَّفاتها، فيكون حكمه (حكمًا محصَّلًا) - أعني بذلك: حكمًا جاء عن الطريق الأول الذي بينَّاه - أو أنْ يكون (حكمًا منقولًا)؛ أي: نقله عن مَن حصَّل الطريق الأوّل، وسيكون الأمران دالَّين على شخصية المحكوم عليه ومكانته؛ إذ لا يُعقل أنْ يتَّفق جلُّ العلماء على المكانة الرفيعة لشخصيَّةٍ ما، ولا يكون ذلك الاتفاق على درجةٍ من الموضوعيّة!

ومن هذا المنطلق نشير إلى آراء أربعةٍ من العلماء مختلفين زمانًا، لنتفحَّص أوصافهم لشخصيّة الشيخ الطريحيّ:

١. تلميذه الشيخ الحرُّ العامليُّ(ت١١٠٤هـ)، إذ وصفه في (أمل الآمل) بأنَّه: «فاضل، زاهد، ورع، عابد، فقيه، شاعر، جليل القدر»[٢].

وفي هذا الوصف جمعٌ بين المعطى العلميّ والمعطى الأدبيّ والمعطى العباديّ، فهو فقيه وجليل القدر، وزاهد وورع وعابد، وشاعر.

---

(١) ينظر: (روضات الجنات: ٥/ ٣٥٣)، و(ماضي النجف وحاضرها: ٢/٤٥٥)، و(مقدمة تحقيق مجمع البحرين: السيّد أحمد الحسينيّ: ١/ ٧).

(٢) أمل الآمل: ٢١٥.

٢. الميرزا الشيخ عبد الله الأفنديّ(ت١١٣٠هـ)، وصفه في كتابه (رياض العلماء) بقوله: «وكان (رضي الله عنه) أعبدَ أهل زمانه، وأورعهم، ومن تقواه أنَّه ما كان يلبس الثياب التي خيطت بالإبريسم، وكان يخيط ثيابه بالقطن»[1].

واللافت للنظر أنَّ الأفنديّ لم يذكر لنا في وصفه المعطى الأدبيّ (بمفهومه العام) في ذكره أوصاف الطريحيّ، واكتفى بوصف المعطى العباديّ له؛ من لزومه الورع والتقوى والعبادة، كما تدلُّ عليه (أعبَد)، وضرب لنا مثلًا لتقواه وورعه عن ملذَّات الحياة؛ إذ إنَّه ما كان يلبس الثياب الفاخرة المخاطة بالحرير؛ وذلك يعطي إشارةً إلى أنَّ هذا اللباس الفاخر كان سهل المنال لدى الشيخ الطريحيّ، كأن تأتيه هذه الثياب من الصلات والهدايا أو يكون موسِرًا، غيرَ أنَّه لم يلبسه وزهد فيه؛ مواساةً للفقراء وإعراضًا عن الملذَّات.

٣. الشيخ حسن البلاغيّ النجفيّ(كان حياً١١٠٥ه)، إذ قال في كتابه (تنقيح المقال): «كان أديبًا، فقيهًا، محدِّثًا، عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه، وأعبدهم، وأتقاهم»[2].

ويشكِّل هذا الوصف الخلاصة التي قرأها الشيخ البلاغيّ لشخصيَّة الطريحيّ؛ فعلى الصعيد العلميّ كان من الفقهاء ورواة الحديث (فقيهًا، محدِّثًا)، وعلى الصعيد الأدبيّ فإنَّه العالم الشاعر اللغويّ، الذي يمسك زِمام اللغة ويُحيط بمفرداتها، ويستعملها أحسن استعمالٍ، محقِّقًا مختلف الأغراض البلاغيّة (أديبًا)، وعلى الصعيد العباديّ فلا اختلاف بين المترجمين في كونه تقيًّا عابدًا ورِعًا؛ بل لا يختلف أهل زمانه في ورعه وتقواه، ممّا أهَّله لأنْ يكون (أورع أهل زمانه)؛ وكلُّ تلك الصفات العباديّة تؤهِّل الفقيه لأن يكون معتَمد الناس في الأخذ بأحكام الدين، ومعتَمد العلماء في الأخذ بآرائه ونتائجه.

٤. الشيخ يوسف البحرانيّ(ت١١٨٦هـ)، حيث قال في (لؤلؤة البحرين): «كان هذا

(١) رياض العلماء: ٣٣٣/٤.

(٢) نقلاً عن روضات الجنات: ٥/ ٣٥٢.

الشيخ فاضلًا، لُغَويًّا، عابدًا، زاهدًا، ورِعًا»[١].

وفي وصف الشيخ يوسف له بأنَّه (لغويّ) دلالة على تخصُّصه وطول باعه في اللغة، غيرَ أنَّه أهمل كونه شاعرًا كما ذكر الحرُّ العامليّ، فجعل مكانة الشيخ الطريحيّ الأدبيّة مجملةً، ولم يغفل الشيخ يوسف جانب النقد العلميّ في ترجمته للشيخ الطريحيّ؛ حيث قال: «ومن مصنَّفاته كتاب (مجمع البحرين) في تفسير غريب القرآن والأحاديث التي من طرقنا، إلّا أنَّه لم يُحط بها تمام الإحاطة كما لا يخفى على من تتبَّعه»[٢]، وهنا يظهر لنا الشيخ يوسف في صورة العالم الموضوعيّ الذي يهتمُّ بجوانب النقد العلميّ في آثار الشخصيّة التي يترجم لها.

ويكفيك في يوم الناس هذا أنْ ترى الثناء الكبير على شخصية الطريحيّ من قبل علماء الإماميّة، فكثيراً ما يذكرونه بلفظ (العلَّامة)، فيقولون: العلّامة الطريحيّ؛ إشارةً إلى المنزلة العلميّة التي تسنَّمها، والمنزلة العباديّة التي حصَّلها، وقد قيل: الوجدان أدلُّ دليل. وتدلُّنا الإشارات التاريخيّة إلى أنَّ احترام الشيخ ومودّته لم تكن من قبل الطائفة الإماميّة فقط؛ بل كان المخالفون له في العقيدة والمذهب من أبناء الإسلام يحترمونه ويودّونه، «وكان يوم وفاته يومًا لم يُرَ أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف»[٣]، تلك الصورة الجميلة التي شوَّهتها معالم الجهل في حاضرنا المريض.

أسرة العلّامة الطريحيّ ودورها في اللغة والأدب:

عُرفت أسرة الطريحيّ بالعلم والأدب، فقد كان لأعلام الأسرة جهودٌ علميَّةٌ وأدبيةٌ أودعوها المكتبة العربيّة، وقد توارث الأبناء عن الآباء تلك المحبّة والتداول للعلم والأدب، فقد عُدَّت هذه الأسرة بحقّ من الأُسر النجفيَّة الغنيَّة بالعلم والأدب، فقد

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٦.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٧.

(٣) خاتمة المستدرك: الميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ: ٢/ ٧٥.

حفلت هذه الأسرة بالكثير من الأدباء والعلماء، فكان لهم منتدى أدبيٌّ يرتاده الأدباء والعلماء، وكانت لهذا المنتدى أصداءٌ محليّةٌ واسعةٌ، وآثارٌ علمية نافعة، فمَن لازم تلك النوادي خرج بفوائدَ علميَّةٍ مهمَّة.

وممّا يدلُّنا على ذلك ما قيل في ترجمة الشاعر الشيخ محمّد رضا الخزاعيّ(ت١٣٣٢هـ)، فقد أثَّر الشيخ الطريحيّ في شخصيَّته الأدبيَّة وبراعتها أن «ازدلف إلى فريقٍ من أدباء آل طُريح، وتتلمذ على أيديهم، وأخذ يستقي من بحر آدابهم العربيّة الصافية، ويحضر نواديهم التي كانت تنعقد بين آونةٍ وأخرى لأجل المذاكرات الأدبيّة، وبقي ملازمًا لتلك النوادي حتى نال بسببها من الأدب الحظَّ الأوفر، وصارت له مكانةٌ سامية في عالمه»[١].

ويمكن أن نتحسّس هذا الدور بذكر مسردٍ لبعض أعلام هذه الأسرة من الأدباء[٢]:

١. الشيخ محمود بن أحمد بن عليّ الطريحيّ (عمُّ الشيخ الطريحيّ)، وهو شاعر مُكثِر، روى بعض شعره الشيخ الطريحيّ في كتاب (المنتخب).
٢. الأديب الشاعر عبد الوهاب الطريحيّ (أخو الشيخ الطريحيّ)؛ له كتاب سمَّاه (المراثي).
٣. الشيخ حسام الدين بن جمال الدين الطريحيّ (ابن أخ الشيخ الطريحيّ)، كان شاعرًا فقيهًا.
٤. الشيخ محي الدين بن محمود الطريحيّ (ابن عمّ الشيخ الطريحيّ)، وكان عالمًا أديبًا شاعرًا.

جهوده اللغويّة والأدبيّة:

لن ندرك جهود الشيخ الطريحيّ اللغويّة إلّا عِبْرَ التعرّف - أوَّلًا - على مصنَّفاته في اللغة والأدب بشكلٍ خاصّ، وحديث العلماء عنه - ثانيًا - وقد مررنا به موجزًا، أمّا

(١) ينظر مجمع البحرين: ١/ ١٣.
(٢) خاتمة المستدرك: ٢/ ٧٥.

التعرُّف على مصنَّفاته في هذا الميدان فإنَّ ما لاحظناه هو قلَّة الدراسات المستوعبة لهذه الجهود، فلم تخضع التركة اللغويّة والأدبيّة للشيخ الطريحيّ لدراسةٍ تستوعب جهوده.

ولنمثِّل لذلك بمثال شاعريَّة الطريحيّ؛ إذ لم نرَ دراسةً علميَّةً تستوعب شعر الطريحيّ؛ تلك الدراسة التي تؤهّلنا لمعرفة شخصيَّة الفقيه الشاعر، ومدى تأثير كلّ جانبٍ في الآخر، وانعكاس ذلك على أسلوب شعره، فهل كان الطريحيّ بارعًا في استعمال الفصيح من الألفاظ؟ وكيف كانت الصور الفنيَّة في شعره؟ وما طبيعة ذلك الشعر وحقول ألفاظه في الدلالة؟ أو قل: كيف كان معجمه الشعريّ؟ كلُّ تلك الأسئلة تُثير ذهن المتخصّص لدراسةٍ أكثر استيعابًا لهذه الشخصيَّة؛ ومن ثَمّ فهمها فهمًا أقرب إلى الاستيعاب.

ولم تكن جهود الطريحيّ اللغوية أوفر حظًّا من جهوده الأدبيَّة؛ إذ لم تحظَ هي الأخرى بالدراسات المستوعبة؛ اللّهمّ غير ما قدَّمناه من دراسةٍ مختصَّة بأكبر أعماله اللغويّة (مجمع البحرين)، وقد لاحظنا تلك الدراسات السابقة على هذه الدراسة التي تأتي لمعرفة حجم الجهد اللغويّ للشيخ الطريحيّ عِبْر كتابه (مجمع البحرين) بوصفه العمل الأكبر من أعماله في هذا الميدان، وبه عُرِف الشيخ الطريحيّ في الأوساط العلميّة.

آثاره اللغويّة والأدبيّة:

بتتبعنا آثار العلّامة الطريحيّ[1] نتمكَّن أنْ نضع يدنا على الجهود اللغويّة التي قام بها، وسنقسِّمها كالآتي:

أوَّلًا: المؤلَّفات المعجميّة:

١. نزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر: في غريب القرآن وهو بمثابة الشرح لكتاب (غريب القرآن) للسجستانيّ، وسُمِّي أيضًا بـ (ربيع

(١) لمراجعة آثاره ينظر أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٥.

الإخوان الموضِّح لكلمات القرآن)، وعُرِف بـ (كشف غوامض القرآن)، و(الغرائب القرآنيّة)، و(تفسير غريب القرآن)؛ فكلُّ هذه الأسماء لمسمّى واحد[١]، وفرغ منه سنة (١٠٥١هـ).

٢. غريب القرآن: وهو غير (نزهة الخاطر)، وهو موجود في خزانة كتب الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء بالنجف، كما صرَّح الطهرانيّ[٢].

٣. التكملة والذيل والصلة للصحاح: وهو تكملة صحاح الجوهريّ.

٤. غريب أحاديث الخاصّة: وقد كتبه قبل مجمع البحرين، كما صرَّح في بداية المجمع.

٥. مجمع البحرين ومطلع النيِّرين في غريب القرآن والحديث: فرغ منه سنة (١٠٧٩هـ)، وهو موضوع هذه الدراسة.

ثانيًا: المؤلَّفات اللغويّة وما يتّصل بها:

١. تحفة الوارد وعلاج الشارد: ألَّفه في اللغة.

٢. عواطف الاستبصار: قال الطهرانيّ في (الذريعة): «بيَّن فيه ما في أسانيد كتاب (الاستبصار) [في الحديث] لشيخ الطائفة [الطوسيّ] من عطف رجلٍ على آخر، وعمد إلى تعيين المعطوف عليه في الموارد المحتملة بالقرائن الداخليّة والخارجيّة، وهو جزء لطيف موجود عند الشيخ عبد الرسول الطريحيّ في النجف»[٣]؛ فهذا اللون من التأليف -وإن كان يخدم علم الحديث- لكنَّه يبيِّن أثر الجهود اللغويّة في خدمة العلوم المتصلة بها.

٣. ضوابِطُ الأسماء واللواحق: وهي رسالة في ضبط أسماء الرواة، رتَّبها على الحروف، قال في مقدّمتها: «هذا ما وقفتُ عليه بعد التتبُّع والاستقراء

(١) ينظر تفسير غريب القرآن: فخر الدين الطريحيّ: مقدمة التحقيق: ١٢.
(٢) ينظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آغا بزرگ الطهرانيّ: ١٦/ ٤٨، ر٢٠١.
(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥/ ٣٥٥، ر٢٢٧٩.

مـن ضبـط مـا يقـع فيـه الاشـتباه مـن أسـماء الرجـال، وضبـط مـا يلحقها من الأنسـاب والألقاب». [١]

ثالثًا: المؤلَّفات الأدبيّة وما يتّصل بها:

١. كنـز الفوائـد فـي تلخيص الشـواهد: وهـو ملخَّص لكتـاب (معاهـد التنصيص على شـواهد التلخيـص) لبدر الديـن أبي الفتح عبـد الرحيم العبَّاسـي(ت٩٦٣هـ).

٢. ديوان يتضمَّن أعماله الشعريَّة.

٣. النكـت اللطيفـة فـي شـرح الصحيفـة: ألَّفه في شـرح الصحيفـة السـجَّاديّة للإمام زيـن العابديـن، والمطّلـع علـى الصحيفة السـجَّاديّة فـي أدب الدعاء يجـد الكثير مـن الألـوان البلاغيّة والثراء اللفظيّ الذي يشـحذ همّة المتخصّص لاسـتخراج هذه الألوان.

٤. المنتخـب فـي جمـع المراثـي والخطـب، وقـد رتَّبـه علـى عشـرين مجلسًـا، فـي كلِّ مجلـسٍ أبـواب، وفـي كلّ بـابٍ يذكر شـيئًا مـن فضائل أهل البيـت ومصائبهم ومراثيهـم، ويُقـال لـه: (مجالس الطريحـيّ) و(المجالس الفخريّـة)، وقد زِيد على هـذا الكتـاب وسُـمِّي (المنتخـب الكبيـر) علـى ما ذكـر الشـيخ الطهرانـيّ[٢]، وقد شـغل هـذا الكتـاب الأوسـاط العلميَّـة؛ لما تضمَّنـه من مرويـاتٍ متعلِّقـة بواقعة الطـف لـم تسـلم من النقـد والمحاجة؛ مما دفـع بعض المجانبيـن للموضوعيّة إلى شـنِّ الهجمات تلو الأخرى على شـخصيَّة الشـيخ الطريحيّ، وفي هذا الميدان يمكن أنْ نجد إجابةً لمثل هذه النقود والتسـاؤلات لو أسـقطنا الشـخصيّة الأدبيّة للطريحيّ - بما تتضمّن من خصوبةٍ في خياله السـرديّ؛ كونه شـاعرًا لغويًّا- على الأخبـار التاريخيّـة المؤرِّخـة لواقعة الطف، تلك النظرية التـي لا تزال قيد الفحص والتثبّت[٣].

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١١٩/١٥، ر٨٠١.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢/ ٤٢٠، ر٦٧٩٦.

(٣) بحثتْ هذه القضية أختي الفاضلة الأستاذة كوثر آل سعيد في ورقةٍ بحثية -قيد النشر- بعنوان:

٥. مستطرفات نهج البلاغة، أو (المستطرفات في نهج الهداة): ولم يذكر المترجمون تفصيلًا عنه.

(تأثير الأجناس الأدبيّة والقوليّة في صياغة الوقائع والأحداث، واقعة الطف أنموذجًا) بإشراف الدكتور عبد الله البهلول.

المبحث الثَّاني: علاقة كتب الغريب بالمعجم العربيّ

معنى الغريب:

بتتبّعنا المعاجم العربيّة نجد حقلًا دلاليًّا يمكن أنْ تدور حوله العديد من مشتقات مادّة (غرب)؛ وهو البعد، سواءٌ أكان البعد الحسِّي أم المعنويّ، ومثال الأوَّل: الغربة والاغتراب والتغريب؛ فكلُّها ألفاظ دالَّة على البعد الحسِّيّ المكانيّ، ومثال الثاني: الخبر المُغْرِب؛ وهو الخبر الذي بَعُد معناه عن الذهن عند أكثر الناس، قال ابن منظور(ت٧١١هـ): «الخبر المُغرِب: الذي جاء غريبًا حادثًا طريفًا»[١].

وقد عُرِّف بأنَّه: «الغامض من الكلام؛ وكَلمة غريبة، وقد غَرُبَت، وهو من ذلك»[٢]، فالغريب إذًا هو ما بَعُد عن الأذهان ولم يُعرَف معناه.

وما ذكرناه أشعر به أبو سليمان الخطابيّ(ت٣٨٨هـ) في كتابه (غريب الحديث)؛ إذ قال: «الغريب من الكلام إنّما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس، إنّما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل، ومنه قولك للرجل إذا نحّيته وأقصيته: اغرُب عنّي، أي: ابعد، ومن هذا قولهم: نوى غَرْبة، أي: بعيدة، وشأوٌ مُغرِّب، وعنقاء مغرِب: أي جائية من بُعد، وكلُّ هذا مأخوذٌ بعضه من بعض»[٣]، ثمّ أشار إلى أنَّ الغريب من الكلام له مفهومان: الأوَّل: هو ما بَعُد معناه من الكلام؛ فلا تصل إليه الأفهام إلّا بعد طول فكرٍ ونظر، والثاني: هو كلام الشواذّ من قبائل العرب الذين بَعُدت بهم الدار، فنسمِّي ما يقع من ألفاظهم ولا نفهمه غريبًا؛ مع كونه ليس غريبًا عندهم، وهذا هو مفهوم البلاغيّين للغريب[٤]؛ وهو بذلك قريب من تقسيم التهانويّ(ت١١٥٨هـ)؛ إذ قسَّم الغريب إلى غريبٍ مخلٍّ بالفصاحة، والثاني

(١) لسان العرب، مادة (غرب).

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٥/ ٣٥٥، ر٢٢٧٩.

(٣) غريب الحديث: أبو سليمان الخطابيّ: ١/ ٧٠.

(٤) ينظر الخطابيّ وغريب الحديث: عبد العاطي محمّد شلبي: ٤٢.

غيـر مخـلٍّ بالفصاحة.

فأمَّا المخـلّ بالفصاحـة فهـو الـذي يُعـاب اسـتعماله عنـد الأعـراب الخلَّـص وعنـد غيرهـم، وهـو الـذي تحتاج معرفته إلـى التنقير والبحـث عنه في كتب اللغة المبسـوطة كـ (تكأكأتـم) و(افرنقعـوا) و(احرنجـم)، وغيرهـا، وأمّا غيـر المخلّ بالفصاحـة فهو الذي لا يُعـاب اسـتعماله علـى الأعـراب الأقحـاح؛ لأنَّه واضح لهـم ومأنوس به، مثل: (شـرنبت) و(اشـمخرّ)، فهاتـان لفظتـان غريبتـان علينـا واضحتـان عنـد هـؤلاء، ومـن هـذا الغريب الفصيـح غريـب القـرآن والحديـث[1]، فالمقصود من الغريـب «تلك الألفـاظ البائدة التي قـلّ اسـتخدامها، فأصبحـت المعرفـة بهـا غريبـة عنـد أبنـاء الجماعـة اللغويّـة، فـإذا مـا اسـتُخدمت نجمـت ضرورة شـرحها وإيضاحهـا»[2].

كتب الغريب ومؤلِّفوها:

مـن المعقـول جـدًّا أن تكـون بدايـات التدويـن فـي كتـب الغريـب مخصَّصـةً لفهـم الألفـاظ المسـتغربة فـي القـرآن الكريـم، فقـد عُـزي أوّل كتـاب فـي غريـب القـرآن إلى الصحابـيّ عبـد اللـه بـن عبّاس(ت٦٨هــ)؛ والغريـب أنَّ التراجـم لا تذكـر أنَّ لابـن عبّاسٍ كتابًـا بهـذا الميـدان؛ ممّـا حـدا بالدكتـور حسـين نصّـار (ت٢٠٠٧م) أنْ يفتـرض أنَّ بعض الـرواة جمـع آراء ابـن عبّـاس المتناثرة في هذا الحقل في كتابٍ سُـمِّي بغريـب القرآن[3]، ونَسـبهُ إلـى ابن عبّـاس[4].

وعلـى كلِّ حـالٍ فـإنَّ تأليـف هـذا اللـون من الكتـب لم يتأخّـر عن النصـف الأول من القـرن الثانـي الهجـريّ؛ ذلـك أنَّ المترجميـن ذكـروا كتابًـا بعنـوان (غريـب القـرآن) لأبان بـن تغلـب بـن ريـاح البكـريّ (ت١٤١هــ)، ويتلوه علـيّ بن حمـزة الكسـائيّ(ت١٨٩هـ) وغيـره، والملاحـظ أنَّ حركـة التأليـف فـي كتـب غريـب القـرآن ازدهـرت عنـد اللغويّين

(١) ينظر كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: التهانويّ: ٢/ ١٢٥٠.
(٢) مدخل إلى علم اللغة: محمود فهمي حجازي: ١٥٣-١٥٤.
(٣) ينظر المعجم العربي نشأته وتطوره: حسين نصّار: ١/ ٣٣.
(٤) ينظر المعجم العربي نشأته وتطوره: ١/ ٣٣.

في القرن الثالث الهجريّ؛ إذ ألَّف العديد من اللغويّين في هذا الميدان، كالنضر بن شميل(ت٢٠٣هـ)، وأبي عبيدة معمّر بن المثنى(ت٢١٠هـ)، والأصمعيّ(ت٢١٣هـ)، وثعلب(ت٢٩١هـ) وغيرهم[١]، ولم يصل إلينا من مؤلّفات هؤلاء اللغويّين غير كتاب (غريب القرآن) لابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، وكتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام(ت٢٢٤هـ).

واستمرت حركة التأليف وسجَّل الباحثون العديد من الأسماء التي أسهمت في هذا الميدان، إلّا أنَّ ما وصل إلينا يعدُّ قليلًا؛ ككتاب (نزهة القلوب) لمحمّد بن عزيز السجستانيّ(ت٣٣٠هـ)، وكتاب (المفردات في غريب القرآن) لمحمّد الراغب الأصفهانيّ (كان حيًّا في أوائل القرن الخامس)، وكتاب أبي حيَّان النحويّ(ت٧٤٥هـ) المسمّى بـ (تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب) وغيرها.

ويمكنْ القول إنَّ كتب غريب القرآن في بداية عهدها تشكِّل الأساس المكوِّن للمعاجم العربيّة؛ «إذ بدأت الدراسة في هذا الميدان من ميادين اللغة بالبحث عن معاني الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم، ولذلك نجد التآليف الأولى في المعاجم العربيّة تحمل اسم غريب القرآن»[٢].

أمَّا التدوين في كتب غريب الحديث فهو متأخّر؛ بطبيعة الحال الذي عرض لتدوين الحديث النبويّ، فالمتيقَّن أنّ البدايات كانت في أواخر القرن الثاني الهجريّ ومطلع القرن الثالث «فيقال إنَّ أول من ارتاد الطريق وصنَّف في غريب الحديث أبو عبيدة معمّر بن المثنى التيميّ، المتوفَّى سنة (٢١٠هـ)، ثمّ تتابعت الجهود وأخذت تخطو نحو الكمال، فصنَّف أبو عدنان السلميّ عبد الرحمن بن عبد الأعلى معاصر أبي عبيدة كتابًا في غريب الحديث»[٣].

(١) ينظر مقدّمة معجم ألفاظ القرآن الكريم: ١/ ص (و).

(٢) أثر كتب غريب الحديث في تأليف المعاجم اللغويّة العربيّة: محمود مبارك عبيدات، وحسين مصطفى غوانمة، مجلة دراسات - العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، الأردن، المجلَّد ٤١/ العدد ٣/ السنة ٢٠١٤/ ٨٠٣.

(٣) مقدّمة تحقيق كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير: ١/ ٣.

وهـذا النـصّ الـذي نقلنـاه عـن ابن الأثيـر (ت٦٠٦هـ) يُثبت لنـا أنَّ أبا عبيـدة هو أوَّل مـن كتـب فـي هـذا الحقل، غيـر أنَّ ذلك محـلُّ توقّفٍ عنـد بعـض الباحثيـن[١]، ويتلو أبا عبيـدة النضَرُ بن شـميل(ت٢٠٣هـ)، وكتب فـي القرن الثالث الهجريّ في غريب الحديث العديـد مـن اللغويّيـن؛ كقطرب(ت٢٠٦هــ)، والأصمعيّ(ت٢١٣هــ) والمبرِّد(ت٢٨٦هــ) وغيرهـم، إلّا أنَّ تلـك الكتـب لم تكـن بحجم ما كتبه أبو عبيد(ت٢٢٤هـ)؛ فقد اسـتوعب الكثيـر مـن ألفـاظ غريـب الحديـث، وحاز إعجـاب أكثـر العلمـاء واللغويّين فـي عصره؛ منهـم كبـار الفقهـاء كالإمـام أحمـد بـن حنبـل، ولـم يكن هـذا الإعجـاب إلّا نتيجـة عملٍ متواصـل مـن قبـل أبي عبيد دام أربعين سـنةً[٢]، وتعاقبت بعدها كتـب غريب الحديث؛ ككتـاب شَـمِر بن حمدويـه الهرويّ(ت٢٥٥هـ)، وكتـاب ابن قتيبة(ت٢٧٦هــ)، فقد ذكره ابـن الأثيـر وفضَّلـه على كتاب أبـي عبيد من حيث اسـتيعابه واسـتدراكه واعتراضه، ومن الطبيعـيّ أنْ يكـون أكبـر من كتاب أبـي عبيد[٣].

ويعدُّ كتاب أبي إسـحاق إبراهيم بن إسـحاق الحربيّ(ت٢٨٥هـ) من أكبر الكتب في ميـدان غريـب الحديـث فـي القـرن الثالـث؛ فقد وصفه ابـن الأثيـر بأنَّه كتـاب كبير، ذو مجلـداتٍ عديـدة، ومـع كثـرة ما فيه مـن الفوائد والمعـارف هجره الناس ولم يسُـدْ على كتابـي أبـي عبيـد وابـن قتيبة؛ ويرجع سـبب ذلـك إلى ما قاله ابـن الأثير مـن أنَّ الحربيّ «جمـع فيـه وبسـط القول وشـرح، واسـتقصى الأحاديـث بطُرق أسـانيدها، وأطالـه بذكر متونهـا وألفاظهـا، وإن لـم يكن فيهـا إلّا كلمة واحـدة غريبة!»[٤].

ويأتـي القـرن الرابـع الهجريّ لنشـهد بعـض أعلامه ممّن ألَّـف في الغريب، كالقاسـم بن ثابت السَّرَقُسْـطيّ(ت٣٠٢هـ) والذي أُثني على كتابه واشـتهر، وابن دُريد(ت٣٢١هـ)، وأبـي بكـر محمّد بن القاسـم الأنباريّ(ت٣٢٨هــ)، وابن درسـتويه(ت٣٤٧هـ)، وحمد بن محمّـد الخطَّابـيّ البُسـتيّ(ت٣٨٨هـ)، وقـد فُقـدت هذه الكتـب ولم يصل إلينـا إلّا كتاب الخطابـيّ البُسـتيّ فيما نعلم.

---

(١) ينظر المعجم العربي نشأته وتطوره: ١/ ٤٢.

(٢) ينظر مقدّمة تحقيق كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣.

(٣) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٦.

(٤) النهاية في غريب الحديث: ٦/١.

ومن أعلام القرن الخامس الهجريّ الذين ألَّفوا في هذا المجال إسماعيل بن الحسن البيهقيّ (ت٤٠٢هـ)، وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازيّ (ت٤٤٧هـ) وسمَّى كتابه: (تقريب الغريبين).

أمّا القرن السادس الهجريّ فمن أعلامه في هذا الشأن إبراهيم بن محمّد النَّسَويّ(ت٥١٩هـ)، وأبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ(ت٥٢٩هـ) وسمّى كتابه (مجمع القرائب في غريب الحديث)، وأهمُّهم الزمخشريّ(ت٥٤٨هـ) واسم كتابه (الفائق في غريب الحديث)؛ وهو من أغزر كتب الحديث في عصره مادَّةً، وأُعجب به الباحثون، وقد وصل إلينا وطُبع، وقد أُعجب به ابن الأثير ومدحه بأنَّه فائق على جميع كتب الغريب، فهو اسم على مُسمّى.

ومن أشهر أعلام القرن السابع الهجريّ في هذا الميدان هو أبو السعادات المبارك بن محمّد الجزريّ المعروف بابن الأثير(ت٦٠٦هـ)؛ فقد قدَّم لنا كتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر)، وقد ذاع صيته واشتهر، واهتمَّ به الكثير من أهل العلم واللغة، فاختصره السيوطيّ(ت٩١١هـ) في كتاب (الدرّ النثير)، وممّن ألَّفوا أيضًا في هذا الحقل ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ).

ومن أشهر أعلام القرن الثامن، أحمد بن محمّد المقريّ الفيُّوميّ(ت٧٧٠هـ) في (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعيّ).

ومن العلماء مَن جمع بين غريب القرآن وغريب الحديث، فكان السبق -في ما يحسب بعض الباحثين- إلى أبي عبيد أحمد بن محمّد الهرويّ(ت٤٠١هـ)، وسمَّى كتابه بـ(كتاب الغريبين) وقد وصل إلينا، وقد رتَّبه على الحروف المعجميّة الأصول بادئًا بالهمزة، وجعل لكلِّ حرفٍ بابًا، ويُفتح كلُّ بابٍ بالحرف الذي يكون أوَّله الهمزة، بناءً على الترتيب في الحروف، ولاحظ الدكتور حسين نصّار(ت٢٠٠٧م) ملحوظةً مهمَّة في هذا المجال؛ إذ قال: «ولم يكن غريب الحديث شاهَدَ مثل هذا الترتيب من قبل، فتأثر خطاه واحتضنه في ميدانه الخاص»[1]؛ إذًا، ما نشاهده من ترتيبٍ للمعاجم على منهج ترتيب الحروف تأثَّر بالجهد اللغويّ الذي قدَّمه إلينا الهرويّ.

---

(١) المعجم العربي نشأته وتطوره: ١/ ٥٣.

وهذه المجموعة التي ذكرناها من كتب الغريب ومؤلّفيها ذكرها غير واحدٍ من الباحثين، غير أنَّ الدكتور حسين نصّار(ت٢٠٠٧م) درسها بشكلٍ أكثر تفصيلًا فراجعه، والخلاصة أنَّ هناك ثلاثة حقولٍ تدوينيّة للغريب، الأوَّل: غريب القرآن، وقد اشتهر في هذا الميدان كتاب المفردات للراغب الأصفهانيّ، والثاني: غريب الحديث، وقد بلغ كتاب (النهاية) الشهرة الكبيرة في هذا الحقل، والثالث: كتب الغريبين؛ وهو ما جمع بين غريب القرآن وغريب الحديث، وقد أبدع فيه الهرويّ في (كتاب الغريبين).

كتب الغريب والمعاجم (التأثير والتأثّر):

نشأت كتب غريب القرآن والحديث في ضوء اهتمام المسلمين بفهم النصِّ القرآنيّ والنبويّ، إذ يمثِّلان المصدر الأساسيّ للتشريع على الصُّعُد كافة، وزاد الاهتمام لمَّا توسَّعت البلاد الإسلاميّة، فأصبح العرب والأعاجم بحاجةٍ إلى مدوَّنةٍ تحوي الألفاظ المستغربة واستعمالاتها، أمّا حاجة الأعاجم فواضحة، وأمّا حاجة العرب فلأنّ لسانهم العربيّ أصاب تأثّرًا بالأعاجم بعد أن انتشر الإسلام، فامتزجت الألسن وتداخلت اللغات، ووطَّدت المصاهرة هذا الأمر، فنشأ جيلٌ جديدٌ لم يكن في عربيّته كالسابق، ذلك الجيل الذي حفظ من اللغة استعمالاتها المتداولة، فحفظوا الشائع من الألفاظ في ضوء الاستعمال، وتركوا الغريب من الألفاظ المستعملة في نصوص القرآن والسنة.

ونتيجة لذلك رأى المسلمون ألفاظًا كثيرة في القرآن والسنَّة لا يكادون يفقهون فيها حديثًا، وانشغل ثلَّة من اللغويّين بحلِّ هذه المشكلة، فكانت معاجم غريب القرآن والحديث بوصفها المرجع اللغويّ الأساسيّ للعرب ومن نحا نحوهم، كلُّ ذلك جرى لسدّ حاجة المسلمين إلى فهم دينهم، وهذا يفسّر لنا سبب ازدهار كتب الغريب في القرن الثاني وما بعده، أمّا ما كان في القرن الأول فكانت ألفاظ الغريب فيه قليلةً ولم تكن متكثِّرة.

وهذه المجاميع التي جعلت موضوعها الغريب، شكَّلت البذرة الأساسيّة للمعاجم العربيّة؛ أي أنَّ هناك علاقة متينة بين كتب الغريب والمعاجم اللغويّة، تلك العلاقة التي لا يمكن الجزم بسببيتها؛ لعدم وجود المعطيات الكافية في ذلك، وإنَّما هي علاقة تأثير وتأثّر، فقد أثَّرت كتب الغريب في المعاجم العربيّة بشكلٍ كبير.

ويمكن تحديد أُطُر هذه العلاقة بين كتب الغريب والمعاجم العربيّة عبر جهتين؛ الأولى: المادّة اللغويّة، والثانية: تنظيم هذه الموادّ وترتيبها، وبيان ذلك كالآتي:

أولًا: المادَّة اللغويّة:

نظر أرباب المعجم إلى كمٍّ هائل من الألفاظ المستقاة من كتب الغريب؛ تلك الكميَّة التي لم يجدوها في غير تلك الكتب، مع عدم إغفال المدوّنات اللغويّة الأخرى، إلّا أنَّ ما يميِّز كتب الغريب غزارة المادّة اللغويّة أوَّلًا، وتحديد دلالة المادّة اللغويّة في ضوء الاستعمال ثانيًا، مما يوضِّح المعنى بشكلٍ دقيق، ولا يفصله عن سياقه.

وأخذ هذا الاعتماد على كتب الغريب في المادّة اللغويّة طريقين:

الطريق الأول: كان في نقل أقوال أصحاب كتب الغريب؛ لا سيَّما اللغويّين منهم: كالنضر بن شميل(ت٢٠٣هـ)، وقطرب(ت٢٠٦هـ)، والأصمعيّ(ت٢١٦هـ)، وشمر بن حمدويه الهرويّ(ت٢٥٥هـ)، والمبرِّد(ت٢٨٦هـ)، وابن كيسان(ت٢٩٩هـ)، وابن دريد(ت٣٢١هـ)، وأبي بكر الأنباريّ(ت٣٢٨هـ)، وابن درستويه(ت٣٤٧هـ)، والزمخشريّ(ت٥٣٨هـ)، وغيرهم.

ولأجل التمثيل لهذا التأثّر الواضح، أحصينا عند ابن منظور في (لسان العرب) نقولات متكثِّرة عن أصحاب الغريب؛ فقد نقل عن النضر بن شميل(ت٢٠٤هـ)، وقطرب(ت٢٠٦هـ)، والأنباريّ(ت٣٢٨هـ) والزمخشريّ(ت٥٣٨هـ)، عشرات المواضع، وزاد في ذلك بنقله عن شمر بن حمدويه(ت٢٥٥هـ)، فقد نقل عنه في مئات المواضع.

وهذه النقولات عن أصحاب الغريب ظاهرة ملاحظة في أغلب المعاجم العربيّة، وضربنا المثال بابن منظور وحده؛ لشهرته واستيعابه وجمعه المادّة العلميّة، فأصبح العمدة عند كثيرٍ من الدارسين في المعاجم العربيّة، ولوضوح هذه الظاهرة عنده بشكلٍ أكبر من غيره، وهذه النقول تتضمَّن الوثاقة؛ إذ لا ينقل أصحاب المعاجم عمَّن لا يثقون في فصاحته وروايته.

الطريـق الثانـي: كان فـي اعتمـاد بعـض كتـب الغريـب المهمَّـة مصـدرًا تُسـتسـقى منـه المـادَّة اللغويّـة؛ فـكان المعجمـيّ يعتمـد علـى أحـد كتـب الغريـب، فيعدّه مـادّةً لغويّـةً لـه؛ لاسـيَّما تلـك الكتـب التي طبقت شـهرتها الأقطـار؛ ككتاب (غريـب الحديث) لابـن قتيبة(ت٢٧٦هــ)، وكتـاب (الفائـق) للزمخشـريّ(ت٥٣٨هـ)، وكتـاب (النهاية) لابن الأثير(ت٦٠٦هــ)؛ الـذي بلـغ فيـه الغاية، وصار القمَّة في هذا الشـأن كما يقول الدكتور حسـين نصّـار (٢٠٠٧م)[١].

وللتمثيـل لِمـا قلنـاه نذكـر ثلاثـةً مـن المعجميّيـن[٢] الذيـن نصُّـوا علـى كـون غريـب الحديـث جـزءًا مـن مصـادر معاجمهـم:

١. اعتمد ابن فارس(ت٣٩٥هـ) على الغريب في معجمين له:

- معجـم مقاييـس اللغـة؛ إذ اعتمـد فيه على كتـاب العيـن للخليل(ت١٧٥هـ)، وغريـب الحديـث لأبـي عبيد القاسـم بن سـلّام(ت٢٢٤هـ)، وإصـلاح المنطق لابـن السُّـكِّيت(ت٢٤٤هـ)، والجمهـرة لابـن دريد(ت٣٢١هــ)، وعقَّـب علـى ذلـك قائـلًا: «فهـذه الكتـب الخمسـة معتمدنـا فيمـا اسـتنبطناه مـن مقاييس اللغة»[٣].
- معجـم مجمـل اللغـة؛ فنجـده اعتمـد علـى كتـاب غريـب الحديـث للنضـر بـن شـميل(ت٢٠٣هـ)، وغريـب أبـي عبيدة(ت٢١٠هــ)، وغريـب أبـي عبيد(ت٢٢٤هــ)، وغريـب ابـن قتيبة(ت٢٧٦هــ)، وغريـب الحديـث للحربيّ(ت ٢٨٥هــ)[٤].

٢. والصاغانـيّ (ت٥٧٧هـ) الـذي نـصّ فـي (العبـاب) علـى اعتمـاده كتـاب (غريـب الحديـث) لأبي عبيـدة (ت٢١٠هـ)، وغريب أبي عبيـد (ت٢٢٤هـ)، وغريب الحربيّ (ت٢٨٥هـ)، وغريب ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، وغريب البُسـتيّ الخطابيّ (ت٣٨٨هـ)،

---

(١) ينظر المعجم العربي نشأته وتطوره: ١/ ٥٣.

(٢) ينظر أثر كتب غريب الحديث في تأليف المعاجم اللغويّة: ٨٠٥.

(٣) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس الرازيّ: ١/ ٥.

(٤) ينظر مقدمة تحقيق (مجمل اللغة): زهير عبد المحسن سلطان: ٣٦-٣٨.

والملخّص في غريب الحديث للباقرحيّ (ت٥١٦هـ)، والفائق للزمخشريّ (ت٥٣٨هـ).

٣. وكذلك ابن منظور(ت٧١١هـ)؛ إذ استقى مادّته من كتاب تهذيب اللغة للأزهريّ، ومحكم ابن سيده، وصحاح الجوهريّ، وحواشي ابن بريّ، ونهاية ابن الأثير، ذكر ذلك في خطبة الكتاب التي مدح فيه أصحاب هذه الكتب ونقد أعمالهم استهلالًا لمميزات كتابه (لسان العرب)، إذ إنَّه هدف فيه إلى الاستقصاء والترتيب، وضيَّع استقصاء اللغة الترتيب في تهذيب الأزهريّ، ومحكم ابن سيده، أمّا الصحاح فقد جعل همَّه الترتيب، وغابت عنه بعض المفردات، فجمع ابن منظور هاتين الميزتين وجعلهما هدفه[1].

ومن أهمّ الأسباب التي دفعت ابن منظور إلى وضع (لسان العرب)؛ الاستعانة بمعجمٍ مرتّب مستوعب للألفاظ العربيّة التي تعين على فهم النصّ الدينيّ؛ ومن ثَمّ فهو بحاجةٍ إلى زيادة الاستشهاد بالاستعمالات اللفظيّة في هذا النصّ، وهذا يفسِّر لنا اعتماده بشكلٍ كبير على كتب غريب القرآن بشكلٍ عامّ، وكتاب النهاية بشكلٍ خاصّ[2].

ولمعرفة مدى الأثر الذي تركه كتاب (النهاية) ففي (لسان العرب) أحصى الباحثان محمود عبيدات ومصطفى غوانمة (١١٥٧٢) موضعًا أفاد منه ابن منظور من كتاب النهاية[3]، إضافةً إلى نقله من كتب الغريب الأخرى - كما أشعرنا قبل، وهنا نذكر هذا بشيء من الاستيعاب، حيث تفاوت نقله قلةً وزيادةً عن هذه الكتب وأصحابها، فقد نقل عن غريب أبي موسى المدينيّ(ت١٥٧هـ)، وغريب النضر بن شميل(ت٢٠٣هـ)، وغريب أبي عبيدة(ت٢١٠هـ)، وغريب أبي عبيد(ت٢٢٤هـ)، وغريب شمر بن حمدويه الهرويّ (٢٥٥هـ)، وغريب ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، وغريب الحربيّ(ت٢٨٥هـ)،

---

(١) ينظر لسان العرب: ٨/١.

(٢) ينظر المعجم العربي نشأته وتطوره: ٢/ ٥٠٩.

(٣) ينظر أثر كتب غريب الحديث في تأليف المعاجم اللغويّة: ٨٠٥.

وغريب ابن الأنباريّ(ت٣٢٨هـ)، وغريب البستيّ الخطابيّ(ت٣٨٨هـ)، والغريبين للهرويّ(ت٤٠١هـ)، والفائق للزمخشريّ(ت٥٣٨هـ).

ثانيًا: تنظيم الموادّ وترتيبها:

للوقوف على حقيقة تأثّر المعاجم العربيّة بكتب الغريب في تنظيم المواد المعجميّة وترتيبها نعرض عرضًا موجزًا مناهج المعجميّين في تنظيم الموادّ المعجميّة، ثمّ مناهج أصحاب كتب الغريب، ومن ثمّ نستعرض النتائج التي تُوقفنا على حقيقة هذا التأثّر والتأثير في تنظيم المادّة المعجميّة.

مناهج المعاجم العربية:

من اللافت للنظر تلك التقنيات التي استخدمها أصحاب المعاجم اللغويّة العربيّة لتنظيم المادّة المعجميّة وتبويبها، وتعود بدايات المعجم العربيّ إلى الجهود الصوتيّة العظيمة التي قام بها أوّلُ مؤلّفي المعاجم، وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٩هـ) في كتابه (العين)؛ فقد عنِي الخليل بفكرةٍ ذكيَّة لم تكن شائعةً في عصره، إذ اعتمد فكرة (الترتيب الصوتيّ) اعتمادًا على المخارج الصوتيّة، بعد أن أعمل ذهنيّته الرياضيّة الفذّة في حصر ألفاظ اللغة نظريًّا بكلِّ طرقها الممكنة، فأظهر لنا أنَّ اللغة تحوي نوعين من اللفظ: لفظ مُهمل دلَّت عليه الدراسة النظريّة، ولفظ مُستَعمَل يستعمله أبناء اللغة ويتداوله العرب بشكلٍ عامّ، فعنِي الخليل بمعناه وأثبته في كتابه (العين)، وسادت هذه المدرسة وذاعت وتأثّر بها المعجميُّون؛ كالقاليّ(ت٣٥٦هـ) في (البارع)، والأزهريّ(ت٣٧٠هـ) في(تهذيب اللغة)، والصاحب بن عبّاد(ت٣٨٥هـ) في (المحيط)، وابن سيده(ت٤٥٨هـ) في (المحكم).

ويأتي ابن دريد(ت٣٢١هـ) ليؤسِّس شكلًا آخر من الترتيب يختلف عن الترتيب الصوتيّ، ولأجل التيسير على الطالب بنى كتابه (الجمهرة) على الترتيب الألفبائيّ، غير أنَّ هذا الترتيب اتخذه في ترتيب المداخل (الموادّ) المعجميّة، فهو لم يؤسّس كتابه على الأحرف؛ بل أسّسه على الأبنية، وأعمل النظام الألفبائيّ داخل هذه الأبنية، وتبعه في هذا الترتيب ابن فارس(ت٣٩٥هـ) في كتابيه (مقاييس اللغة) و(المجمل)، وتُعرف

هذه المدرسـة المعجميّة بمدرسـة الأبنية.

وأبـدع الجوهـريّ (٣٩٣هــ تقريبًا) ترتيبًا آخـر مختلفًا عـن الأوَّليـن، وهـو الترتيـب بحسـب القافيـة؛ تيسـيرًا للبحـث عـن المـوادّ المعجميّـة المتكثِّرة، ملتزمًا بالصحيح المسـتعمَل مـن الألفـاظ، فكتـب كتابـه (تـاج اللغـة وصحـاح العربيّـة)، فقـد عمـد إلـى أواخـر الحـروف مـن الألفـاظ، ورتَّب الألفـاظ بَدءًا مـن الهمزة حتى الياء وفقه، وسُـميت هـذه المدرسـة بمدرسـة القافيـة، واشـتهرت وذاعت، فتأثَّـر بها الصغانيّ(ت٦٥٠هـ) في (العبـاب)، وابـن منظور(ت٧١١هـ) في (لسـان العـرب)، والفيـروز آباديّ(ت٨١٦هـ) في (القامـوس المحيـط)، والزَّبيديّ(ت١٢٠٥هــ) في(تـاج العـروس).

والشـغل الشـاغل للمعجميّيـن تسـهيل الوصول إلى المـادّة المعجميّـة، وهذا ما دفع الزمخشـريّ(ت٥٣٨هـ) إلـى اعتمـاد النظـام الألفبائـيّ بشـكل أساسـيّ فـي ترتيـب الموادّ المعجميّـة، فقـد رتَّـب كتابه (أسـاس البلاغة) بَـدءًا من أول حرفٍ في الكلمـة، ثمّ الثاني، ثـمّ الثالـث، فقسَّـم الحـروف إلـى أبـوابٍ بَـدءًا ببـاب الهمـزة وختامًا ببـاب الياء، وقسَّـم الأبـواب إلـى فصـولٍ مـع مراعـاة الحـرف الثاني والثالـث، وهذه المدرسـة كانـت لها آثار كبيـرة فـي المعاجـم المعاصرة، لاسـيَّما معاجـم اليسـوعيّين؛ كمعجم (محيـط المحيط) لبطـرس البسـتانيّ، و(أقـرب المـوارد) لسـعيد الدين الخوريّ الشـرتونيّ، وهذه المدرسـة أصبحـت شـائعةً فـي العمل المعجميّ بشـكله العام، واعتمدها مجمـع اللغة العربيّة في القاهـرة فـي (المعجـم الوسـيط) و(المعجم الكبيـر) ومشـروعاته المعجميّة الأخرى.

والخلاصـة فـي هذا الموجـز، أنَّ الهدف الأكبر للمعجميّين هـو حصر ما يمكن حصره مـن الألفـاظ العربيّـة واسـتيعابها فـي مدوَّنـة (المعجـم)، وبعـد أن يتـمّ ذلك يكـون همُّ المعجميّيـن ترتيـب تلـك المـواد المعجميّـة بنظـامٍ مفيد للطالب، يسـهِّل عليـه الوصول إلـى مـا قيَّـدوه فـي معاجمهم من ألفـاظ، وهذا بحاجـةٍ إلى جهـدٍ كبيرٍ وأعمـالٍ ذهنيّة، فتنوَّعـت الطـرق واختلفت المشـارب في هذا الأمر، فكانت المدارس المعجميّة: مدرسـة الترتيـب الصوتـيّ ورائدهـا الخليل(ت١٧٩هــ)، ومدرسـة الترتيـب البنائـيّ ورائدهـا ابـن دريد(ت٣٢١هـ)، ومدرسـة القافية ورائدها الجوهريّ(ت٣٩٣هـ تقريبًا)، ومدرسـة النظام الألفبائـيّ ورائدهـا الزمخشـريّ(ت٥٣٨هـ)؛ وينبغـي التنبيـه علـى أنَّ تلـك المـدارس لـم

تُهمل النظام الألفبائيّ بتمامه؛ بل استعانت به بشكلٍ ثانويّ؛ ولم تستعِن به بشكله الأساسيّ.

مناهج كتب الغريب:

إن كانت بدايات المعجم العربيّ اعتمدت على جهود الخليل(ت١٧٩هـ) في الدرس الصوتيّ، فإنَّ كتب الغريبين اتّكأت على علم الحديث في مناهجها؛ وذلك لتتبّعها الألفاظ الغريبة في الأحاديث، فكان من الطبيعيّ أن تعتمد منهجيَّةً قريبة على منهجيّة كتب الحديث في الترتيب، فدارت في ترتيبها المادّة المعجميّة في فلك كتب الحديث، إلى أنِ انفصلت عن منهجيَّة كتب الحديث وكانت للغة أقرب، وهذا يفسّر لنا المناهج المتعدّدة لكتب الحديث في ترتيبها المادّة المعجميّة، وبيان هذه المناهج كالآتي[1]:

١. منهم مَن يبتدئ بشرح الحديث النبويّ، وما احتواه من الغريب، ثمّ يشرح أحاديث الصحابة، ثمّ التابعين، كابن سلّام(ت٢٢٤هـ)، وابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، وأبي سليمان البستيّ الخطابيّ(ت٣٨٨هـ).
٢. ومنهم مَن يجمع الأحاديث الطويلة المأثورة عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) والصحابة والتابعين، ويشرحها، وذكر بعض الباحثين أنَّ الكتاب المتفرِّد بذلك هو كتاب ابن الأثير المسمّى بـ(منال الطالب في شرح طوال الغرائب).
٣. ومنهم مَن يجرِّد الأحاديث بعينها، ويفردها بالشرح، مثل ابن الأنباريّ(ت٣٢٨هـ) حين شرح حديث السيِّدة عائشة في وصف أبيها في كتاب (بغية الرائد لما تضمّنه حديث أمّ زرع من الفوائد) للقاضي عياض.
٤. ومنهم مَن يبدأ بترتيب الأحاديث حسب أسانيدها، ثمّ يرتّب ما فيها من الغريب بحسب المخارج بَدءًا بحروف الحلق، ثمّ الأقرب فالأقرب، وكلُّ كلمةٍ يعرضها بنظام التقليبات والمخارج؛ وهو ما فعله الحربيّ(ت٢٨٥هـ) في غريبه.

(١) ينظر في اللغة والأدب دراسات وبحوث: محمود الطناحي: ١/ ٣٩٣.

٥. ومنهم مَن يُنسِّق الأحاديث حسب حروف المعجم[١]، ويشرحها وَفقًا لحروف الهجاء؛ وهذه الطريقة سهلة المنال ويسيرة على الطالب، تفيد في تتبُّع اللفظة واستعمالاتها السياقيّة، وقد اتبع هذه الطريقة كثير ممّن صنَّفوا في الغريب؛ كالهرويّ(ت٤٠١هـ) في كتابه (الغريبين)، والزمخشريّ(ت٥٣٨هـ) في كتابه (الفائق)، وابن الأثير(ت٦٠٦هـ) في كتابه (النهاية).

تلك هي المناهج التي اعتمدها أصحاب كتب الغريب لأنفسهم، والهمُّ الأكبر لهؤلاء هو حصر الألفاظ الغريبة في ميدان النصّ الدينيّ (القرآن والحديث) بأكبر قدرٍ ممكن، ثمّ ترتيب الموادّ المحصورة في مدوَّنةٍ تُسهِّل على الطالب الوصول إلى الألفاظ الغريبة في الحديث؛ تلك الألفاظ التي يحتاجها طالب علم الحديث بشكلٍ أكبر من غيره، فكان هذا سبب ترتيبهم الموادّ المعجميّة موزّعة على الأحاديث الدينيّة.

استنتاج:

ثمَّ إنَّ الملاحظ من ذلك كلِّه أمران:

الأوَّل: إنَّ هناك تأثيرًا تركه الخليل بن أحمد(ت١٧٩هـ) في أحد كتب الغريب، وهو كتاب غريب الحديث للحربيّ(ت٢٨٥هـ)؛ فقد تأثّر الحربيّ بمنهج الخليل، إذ أضاف إلى طريقة الترتيب السائدة في كتب الحديث طريقة الخليل في (العين)، إذ استعمل نظام التقليبات والمخارج.[٢]

الثَّاني: إنَّ أوَّل من أدخل النظام الألفبائيّ في كتب الغريب هو الهرويّ(ت٤٠١هـ) في كتابه الفريد (الغريبين)؛ إذ يقول موضِّحًا منهجه: «نبدأ بالهمزة فنُفيض بها على سائر الحروف حرفًا حرفًا، ونعمل لكلِّ حرف بابًا، ونفتتح كلَّ باب بالحرف الذي يكون آخره الهمزة، ثُمَّ الباء، ثُمَّ التاء، ثُمَّ الثاء إلى آخر الحروف، إلّا أنْ لا نجدَه فنتعدَّاه إلى ما نجده على الترتيب فيه، ثم نأخذ في كتاب الباء على هذا العمل، إلى أن ننتهي

(١) ينظر أثر كتب غريب الحديث في تأليف المعاجم اللغويّة: ٨٠٦.

(٢) ينظر: مقدمة غريب الحديث للحربيّ: سليمان بن إبراهيم العابد: ١/ ٩٤.

بالحروف كلّها إلى آخرها»[1]، ويصرِّح بأنَّه لم يُسبَق في هذا الكتاب؛إذ يقول: «وكنتُ أرجو أن يكون سبقني إلى جمعهما [أي غريب القرآن والحديث]، وضم كلّ شيء إلى لِفْقِهِ منهما، على ترتيبٍ حسَن، واختصار كافٍ، سابق، فكفاني مؤونة الدَّأب، وصعوبة الطَّلَب، فلم أجد أحدًا عمل ذلك إلى غايتنا هذه»[2].

أمّا ما ذكره ياقوت الحمويّ(ت٦٢٦هـ) من أنَّ شَمِر بن حمدويه(ت٢٥٥هـ) صنَّف كتابًا كبيرًا أودع فيه تفسير القرآن وغريب الحديث، ورتَّبه على حروف المعجم، ابتدأ فيه بحرف الجيم[3]، فإنَّه يعزِّز أسبقية النظام الألفبائيّ على المعاجم العربية؛ إذ إنَّ المعاجم العربيّة عرفت هذا اللون من الترتيب في عهد الزمخشريّ(ت٥٣٨هـ) الذي اعتمد هذه المنهجيّة في كتابين؛ الأوَّل (الفائق) في غريب الحديث، والثاني (أساس البلاغة) في المعاجم العربيّة.

ويمكن تفسير هذا بأنَّ الزمخشريّ لما وجد سهولة الوصول إلى الموادّ اللغويّة عند الهرويّ، اعتمد طريقته في ترتيب الموادّ المعجميّة، فكتب على أساسها كتابيه (الفائق) في غريب الحديث، و(أساس البلاغة) في المعجم، فأدخل هذا النظام في المعجم وتأثَّر به المعجميّون إلى يومنا هذا.

---

(١) الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد الهرويّ: ١/ ٣٥.

(٢) الغريبين في القرآن والحديث: ١/ ٣٥.

(٣) لفت نظرنا إلى ذلك محمود عبيدات ومصطفى غوانمة في: أثر كتب غريب الحديث في تأليف المعاجم اللغويّة: ٨٠٦.

المبحث الثالث: معجم البحرين ومطلع النيِّرين

إنَّ القارئ لسيرة العلَّامة الطريحيّ، لابدّ أن يتوقَّف على الجهود اللغويّة التي قدَّمها في ميدان خدمة النصّ الدينيّ؛ كونه من الفقهاء المحدِّثين، تلك الجهود التي يأتي في طليعتها كتابه موضوع الدراسة، ونركِّز الآن النظر في هذا الكتاب بالنحو الآتي:

نتحدث أولًا عن هدف الكتاب، ثمّ نصف المقدِّمة والكتاب، ثمّ نحلّل نماذج مختارة من موادّه، ونبيّن أهمية هذا الكتاب، والمآخذ التي أُخذت عليه.

اسم الكتاب:

سمَّى الطريحيّ كتابه بـ (مجمع البحرين ومطلع النيِّرين)، ولا نستطيع تحديد دلالة ذلك الاسم على مسمَّاه؛ نعم يمكن أن نقول إنَّ التثنية هنا تدلُّ على القرآن والحديث الشريف، كونه اهتمَّ بغريب القرآن والحديث بشكلٍ أساسيّ.

ومن اللافت للنظر أنَّ الصغانيّ في ضوء دراساته على كتاب (الصحاح) للجوهريّ، جمع بين «كتاب الصحاح وكتابه التكملة وحاشية عليه، في كتابٍ كبير سمَّاه (مجمع البحرين ومطلع النيِّرين)، يوجد مخطوطًا في عدة مكتبات»[(١)]، ويبدو لي أنَّ الطريحيّ أُعجب بهذا الاسم فعنون كتابه به، وهذا أمر حاصل بين العلماء، فقد تجد عناوين متشابهة لعدَّة مؤلِّفين، وهذه الظاهرة شائعة إلى يوم الناس هذا.

الهدف من تأليفه:

يقدِّم الطريحيّ لهدفه الأساسيّ مقدِّمتين، كانت أولاهما قوله في مقدّمة الكتاب: «فلمّا كان العلم باللغة العربيّة من الواجبات العقليّة؛ لتوقُّف العلوم الدينيّة عليه،

(١) الدليل إلى المتون العلميّة: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم: ١/ ٥٨٩.

وجب على المكلَّفين معرفته والالتفات إليه»، والمقدِّمة الثانية قوله: «وحيث لا طريق إلى معرفة غير المتواتر منها سوى الآحاد المستفادة من التتبُّع والاستقراء، مسَّت الحاجة إلى ضبط ما هو بالغ في الاتفاق حدًّا يقرب من الإجماع ويوثق به الانتفاع»(١).

ثمَّ يوضِّح هدفه بشكلٍ خاصّ في قوله: «ولمّا صُنِّفَ في إيضاح غير الأحاديث المنسوبة إلى الآل كتب متعدّدة ودفاتر متبدّدة، ولم يكن لأحدٍ من الأصحاب ولا لغيرهم من أولي الألباب مصنَّفٌ مستقلٌّ موضِّحٌ لأخبارنا، مُبَيِّنٌ لآثارِنَا ... حداني ذلك على الشروع في تأليف كتاب كافٍ شافٍ يرفع عن غريب أحاديثنا أستارها، ويدفع غير الجلي منها غبارها»(٢).

وهذا يعني أنَّ الطريحيّ كان يرمي من كتابه إلى تتبُّع غريب المفردات الواقعة في الحديث المرويّ عن طرق الإماميّة، ومن شأن هذا الكتاب أن يكون - كما رسم المؤلِّف - كافيًا في هذا المجال، شافيًا لغليل الطالب، يرفع الحُجُب عن ما في حديث الآل من المطالب، ذلك الهدف الذي ينشده الطريحيّ من كتابه هذا، ولا بأس عنده أن يوسِّع محتواه حتى يكون مبيِّنًا لآثار الإماميّة، وهذا ما سنقف عليه في النقطة الآتية، ثمَّ إنَّه لإتمام هذا الغرض بما لا مزيد عليه شفعه بالغريب من القرآن الكريم، فصار الكتاب جامعًا لغريب الكتاب والسنّة.

المحتوى:

اهتمَّ الطريحيّ بجمع الموادّ اللغويّة التي لها أهميَّة استعماليّة؛ لا سيَّما في دائرة غريب القرآن والسنَّة، فتتبَّع الحديث الشريف المرويّ عن طريق الإماميّة بشكلٍ أخصّ؛ كونه محدِّثًا وفقيهًا من فقهاء الإماميّة، ذلك يعني أنَّ الطريحيّ أراد لكتابه (مجمع البحرين) أن يركِّز على الغريب دون إهمال الألفاظ اللغويّة الأخرى، فهو معجم لغويّ ضمَّ في أكثر طيَّاته غريب القرآن والحديث.

(١) مجمع البحرين: ١/ ١٩.

(٢) مجمع البحرين: ١/ ١٠.

ويمكن بذلك أن نقول: إنَّ الطريحيّ أراد أن يبتكر مسلكًا وسطيًّا في كتابه، فقد أراد لكتابه أن يكون معجمًا لغويًّا شأنه شأن الصحاح مثلًا، ومجمعًا للغريب شأنه شأن النهاية مثلًا، ولأجل أنْ يكون الكتاب عمدةً في بابه، مستغنيًا قارئُه عن أيِّ كتابٍ، اهتمَّ الطريحيّ بالمادّة الموسوعيّة؛ يقول السيِّد أحمد الحسينيّ - محقِّقُ الكتاب - واصفًا (مجمع البحرين): «فهو كتاب لغةٍ، وكتاب غريب القرآن، وكتاب غريب الحديث في وقتٍ واحد، بالإضافة إلى أنَّه يلمع إلى أسماء بعض الأنبياء والمحدِّثين والعلماء والملوك والشخصيات التاريخيّة الكبيرة، والموادّ غير اللغويّة والتفسير وشرح الحديث والعقائد، فهو دائرة معارف صغيرة تُعين الطالب على التعرّف بكثير من الموضوعات المتعلّقة بالشيعة الإماميّة»[1]، وهذا يقرّر ما أشرنا إليه من كون الطريحيّ جعل اهتمامه بالمادة الموسوعية، مع كون هذا الاهتمام يشكِّل البذرة الأولى لـ (دائرة المعارف) عند الشيعة الإماميّة.

ونشير هنا إلى نقطةٍ مُهمَّة، وهي أنَّ كتاب (مجمع البحرين) عُرِف بين العلماء والدارسين بأنَّه مصنَّف في غريب الحديث عند الشيعة الإماميّة بشكلٍ خاصّ، وذلك لا ينافي كونه كتابًا لغويًّا كما عبَّر محقّق الكتاب، ومن الخطأ المنهجيّ بمكان أن نفصل كتاب مجمع البحرين عن كتب الغريب[2]؛ بل - بحسب رأينا الذي نظنُّه - يشكِّل مسلكًا وسطًا بين المعاجم العربيّة وكتب الغريب؛ الأمر الذي سنبيّنه بعد ذلك.

منهجه:

كانت مدرسة الصحاح تحقِّق الغرضين الأساسين الذين يطلبهما أرباب المعاجم؛ وهما التزام الألفاظ الصحيحة المستعملة، وتيسير البحث عن الموادّ اللغويّة، أمَّا الأوّل فكان الارتكاز فيه على السماع والفهم، فلا اعتماد على الكتب أو الوجادة؛ إنَّما الاعتماد على مشافهة العرب الموثوق بعربيّتهم، أو الاعتماد على قول الثقة الذي لا يشكّ في فصاحته كالأصمعيّ مثلًا. أمَّا الثاني فكان عن طريق ابتكارٍ نال الحظوة عند

(١) مقدّمة تحقيق مجمع البحرين: السيّد أحمد الحسينيّ: ١/ ١.

(٢) ذلك الأمر الذي أهملته الدراسة الثانية والثالثة، ولو تمّ التركيز عليه لكان الأمر أتمّ.

أهل الشأن؛ فقد اتّبع الجوهريُّ نظام القافية، وقد بيَّنّاه في حديثنا عن المدارس المعجميّة، ذلك النظام الذي حفل به الشعراء والنثَّار حيث خدمهم خدمة جليلة، فمَن تحيَّر في قافيةٍ أو سجْعة كانت هذه المدرسة بغيته.

ولا نعتقد أنَّ الطريحيّ كان بمنأى عن مدرسة الصحاح؛ إذ تُشكِّل المعينَ الأكبر لمعجمه في ميدان الشعر والنثر، ولكون الطريحيّ على صلةٍ بهذا الجانب، سجَّل إعجابه بصحاح الجوهريّ، وأراد أنْ يرتِّب معجمه وفق هذا النظام، قال في المقدّمة: «ثُمَّ إنِّي اخترتُ لترتيبه من الكتب الملاح ما أعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح»[١]، ولا يعني ذلك أنَّ الطريحيّ التزم منهج الجوهريّ في الصحاح بحذافيره، بل خالفه من جهتين:

١. **جهة في الشكل:** إذ جعل الطريحيّ - في ترتيبه للمداخل المعجميّة - الحرف الأخير من الكلمة (كتابًا)، والحرف الأوّل منها (بابا)؛ وصرَّح بذلك في قوله: «وحين تمَّ التأليف صببتُه في قالب الترصيف، معلِّمًا لكلِّ حرفٍ من حروف الهجاء كتابًا، ولكلِّ كتابٍ أبوابًا»، في حين أنَّ الجوهريّ جعل الحرف الأخير من المادّة المعجميّة (بابًا)، والحرف الأوّل منها (فصلًا)، فكان لكلِّ بابٍ فصول، فالطريحيّ إذن اعتمد نظام الكتاب والباب، بخلاف الجوهريّ الذي اعتمد نظام الباب والفصل، فما سمَّاه الجوهريّ (بابًا) سمَّاه الطريحيّ (كتابًا)، وما سمَّاه الطريحيّ (بابًا) سمَّاه الجوهريّ (فصلًا)، وهذه المخالفة مخالفة لفظيَّة وليست بذات بال، بخلاف المخالفة المنهجيّة.
٢. جهة في المضمون: جعل الطريحيّ باب (الهمزة) و(الألف) بابًا واحدًا، وهذه مخالفة منهجيَّة لصحاح الجوهريّ؛ إذ فرَّق الأخير بين البابين، قال الطريحيّ مبيِّنًا سبب المخالفة: «ثُمَّ إنِّي اخترتُ لترتيبه من الكتب الملاح ما أعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح، غير أنِّي جعلتُ بابَي الهمزة والألف بابًا واحدًا؛ ليكون التناولُ أسهل، والانتشار أقلّ»[٢].

---

(١) مجمع البحرين: ١/ ١٠.

(٢) مجمع البحرين: ١/ ١٠.

مصادره:

مـن المكوِّنـات الأساسـية للمعجـم المداخـل فيـه، ويجـب أنْ تعتمد هـذه المداخل علـى النصـوص اللغويّـة، «ولا يجـوز الاكتفاء بالنقل عـن المعاجم السـابقة»[١]، ذلك الأمر يعنـي أنَّ المعجمـيَّ لا بُـدَّ أن يعتمد في صناعته للمعجم علـى النصوص اللغويَّة، ويحدّد منهـا دلالات المـوادّ المعجميّـة، ولا يكتفـي بالنقـل الأعمى من المعاجـم، دون أن يدقِّق أو يحقِّـق؛ فلربَّمـا - بتحقيقـه وتدقيقـه - ينبِّه على خطأٍ أو اشـتباه، أو يسـتدرك قولًا، أو يوسِّـع دلالـةً أو يضيفهـا؛ وذلـك لأنَّ الألفاظ لا تبقى علـى دلالةٍ واحدة.

ونسـتطيع أن نحـدِّد أهـم المصـادر التـي صـرَّح بهـا الطريحـيّ فـي المقدّمـة، وهـي تشـمل نوعين:

الأوّل: كتـب المعاجم اللغويّة، وعلى رأسـها الصحاح للجوهـريّ، والقاموس المحيط، وأسـاس البلاغة، والمجمل.

والثانـي: كتـب الغريـب، وعلى رأسـها كتـاب المصباح المنيـر للفيومـيّ والنهاية لابن الأثيـر، والـدرّ النثيـر للسـيوطيّ، وكتـاب الغريبيـن للهـرويّ، وشـمس العلـوم للحميـريّ، ومجمـع البحـار للفتنـيّ، وفائـق اللغـة للزمخشـريّ، والمغـرب الغريـب، وشـرح النهـج العجيـب.

قـال فـي المقدِّمـة: «ووفّـق الله سـبحانه المجـاورةَ لبيتـه الحـرام وللحضـرة الرضويّة علـى مشـرِّفها السـلام، وظفرت هنـاك وهنالك بعددٍ عديـد من الكتـب اللغويّة؛ كصحاح الجوهـريّ، والغريبيـن للهـرويّ، والـدر النثيـر، ونهايـة ابـن الأثيـر، وشـمس العلـوم، والقامـوس، ومجمـع البحـار المأنـوس، وفائـق اللغـة، وأساسـها، والمجمل من أجناسـها، والمغـرب الغريـب، وشـرح النهـج العجيـب، وغيرهـا مـن الكتـب المرضيَّـة، والشـروح المطَّلعـة علـى النكت الخفيَّـة»[٢].

(١) البحث اللغويّ: ٥٧.

(٢) مجمع البحرين: ١/ ٩.

ثُمَّ إنَّه لم يكتفِ بذلك؛ بل كانت المهمَّة الأكبر وضع كتابٍ في غريب حديث الإماميّة، ولأجل ذلك فقد استلَّ من نصوص الأخبار المرويَّة الاستعمالات اللغويّة وجعلها في ضمن المادّة المعجميّة، كقوله مثلًا في مادَّة (هنأ):

«قوله تعالى: (هَنِيئًا مَرِيئًا) [النساء: ٤]، أي: طيِّبًا سائغًا، يقال: (هنَأني ومرَأني) فإذا أفردت قلت: (أمرأني) بالألف» إلى أن يقول: «والهنيء: اللذيذ الذي لا آفة فيه، والمريء: السهل المأمون الغائلة، وقوله عليه السلام: (لك المهنَّأ وعليه الوزر)، أي: يكون أكلك له هنيئًا لا تؤخذ به، ووزره على مَن كسبه»، وفي المادّة نفسها يقول: «وفي حديث النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلَّم): (ستكون هناة وهناة، فمَن رأيتموه يمشي إلى آل محمّدٍ ليفرِّق جماعتهم فاقتلوه)، أي: شرور وفساد، من قولهم: (في فلان هناة) أي: خصال شر، ولا يقال في الخير»[١].

ونلاحظ أنَّ الطريحيّ اتّخذ من النصِّ القرآنيّ الشريف مصدرًا أساسيًا يستقي منه مادَّته اللغويّة، فتلاحظ في المادَّة السابقة (هنأ) أنَّ الطريحيّ بدأ بالاستعمال القرآنيّ، ثمَّ بعد ذلك يأتي بعدها بالأحاديث الشريفة مرورًا بتفسير الدلالات.

وإذا كان القرآن الكريم والحديث الشريف مصدرين أساسيّين لاستقاء المادّة المعجميّة، فلم يهمل الطريحيّ النقل عن اللغويّين، فقد نقل عن جماعةٍ؛ منهم الخليل والليث، والأزهريّ، وابن عرفة، وابن فارس، والفارابيّ، في مادّة (لقط)[٢] مثلاً، وعن أبي عبيدة(ت٢١٠هـ) في مادة (نصنص)، وعن ابن الأعرابيّ(ت٢٣١هـ) في مادة (شطأ)، وعن ابن السكِّيت(ت٢٤٤هـ) في مادّة (بس) مثلًا، وغيرهم من الأعلام[٣].

أمَّا في النثر فقد اعتمد الطريحيّ على الدعاء بشكلٍ كبير؛ فتجد الطريحيّ تارةً

(١) مجمع البحرين: ١/ ٤٨٠.

(٢) ينظر: مجمع البحرين: ٤/ ١٣١.

(٣) عرض لذلك مفصَّلاً شهيد راضي حسين وخالد نعيم شناوة، ينظر: قراءة معجميّة في كتاب مجمع البحرين ومطلع النيِّرين، مجلة دراسات إسلاميّة معاصرة، العدد الثاني/ سنة ٢٠١٠م/ ص١٥، وما بعدها.

يتفرَّد بذكر الاستعمال في الدعاء، كما في قوله في مادّة (صند): «في الدعاء: (نعوذ بالله من صناديد القدر) أي: دواهيه ونوائبه العظام، والصناديد: الدواهي، وصناديد قريش: أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم، جمع صِنديد بكسر الصاد، وهو السيِّدُ الشجاع»[١]، وقوله في مادّة (ضهد): «في الدعاء: (أعوذ أن أُضطهد والأمر لك)، أي: أُقهر، يقال: ضهدته فهو مضهود ومضطهد: أي مقهور، والطاء بدل من تاء الافتعال»[٢]. وتارةً يأتي به بعد الحديث كقوله في مادّة (دقع): «في الحديث: (لا تحلّ الصدقة إلّا في دينٍ موجع أو فقرٍ مدقع)، ومثله في الدعاء: (وأعوذ بك من فقرٍ مدقع) أي: شديد يُفضي بصاحبه إلى الدَّقعاء وِزان حَمراء، أعني: التراب، يقال: دقِعَ الرجُلُ -بالكسر- يدقع: أي لصق بالتراب، فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده ما يتَّقي به التراب»[٣].

أمَّا الشعر العربيّ، فإنَّه وإن كان الاستشهاد به قليلًا في (مجمع البحرين) غير أنَّه لم يكن مُهمَلًا، فقد استعان الطريحيُّ به في بيان المادّة اللغويّة، كما في مادّة (صمم)، إذ قال: «يقال: صَمِمَتْ الأذنُ صَمًّا من باب تعِبَ: بطل سمعها، وقد يُسند الفعل إلى الشخص أيضًا، فيُقال: صَمَّ يَصُمُّ صَمًّا، قال الشاعر:

صُمٌّ إذا سَمِعُوْا خيرًا ذُكِرْتُ به وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أُذُنُ

والمراد: صغوا بآذانهم، وأعطوا الأذن»[٤]، وقوله في مادّة (شعب) إذ قال: «و(المشعب) كمذهب: الطريق، ومنه قول الكُميت:

وَمَا لِيَ إِلَّا آَلَ أحمَدَ شِيْعَةٌ وما لي إلا مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ[٥]»

وقد يجيء به على سبيل الاستطراد والحديث، كقوله في مادّة (تحف): «وفي

(١) مجمع البحرين: ٣/ ٨٩.
(٢) مجمع البحرين: ٣/ ٩١.
(٣) مجمع البحرين: ٤/ ٣٢٦.
(٤) مجمع البحرين: ٦/ ١٠٢.
(٥) مجمع البحرين: ٢/ ٩٠.

الحديث: (تحفة المؤمن الموت) ... ما أنشده بعضهم:

قد قلتُ إنْ مدحوا الحياة وأسرفوا ... في الموتِ ألف فضيلةٍ لا تُعرَف
منهــا أمــانُ عذابــهِ بلقائــهِ ... وفراقُ كُلِّ معاشرٍ لا ينصفُ(١)»

وبهذا نخلصُ إلى أنَّ الطريحيّ اعتمد على نوعين من المصادر: أوّلهما: معاجم اللغة والغريب، وثانيهما: النصوص اللغويّة من القرآن والحديث الشريف، والنثر ومنه الدعاء، والشعر، وإن كان اعتماده على الأخيرين أقلّ لا سيّما الشعر.

طريقة تقديم المادّة المعجميّة:

ونلاحظ أنَّ الطريحيّ يقدِّم لنا المادّة المعجميَّة بطريقةٍ تخصُّه؛ حيث يبدأ بذكر المادّة، ثمّ بعد ذلك يأتي بنصٍّ قرآنيّ يبيّن الاستعمال، ثمّ يعطف على ذلك بالحديث الشريف، مع التركيز على الضبط الصحيح في النطق، ثُمَّ ينقل من بعض المصادر، ومثال ذلك قوله في مادّة (عزب):

«قوله تعالى: ﴿لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ [سبأ: ٣] أي: لا يغيب عن عمله ولا يخفى، يقال: عَزَبَ الشيءُ -من باب قَعَدَ- بَعُدَ عنّي وغاب، وعزَبَ -من بابي قتل وضرب- غاب وخفي، وعن الصَّادق عليه السلام في (لا يعزُبُ) الآية، قال: (أي بالإحاطة والعلم لا بالذات، وإذا كان بالذات لزمها الحواية)، وفي الحديث: (شرُّ موتاكم العُزَّاب) بضمٍّ المهملة وتشديد المعجمة، وهم الذين لا أزواج لهم من الرِّجال والنِّساء، يقال: عَزَبَ الرجلُ يعزُبُ من باب قَتَلَ عُزبةً كغرفة: إذا لم يكن له أهل، فهو عَزَب بفتحتين، والعَزبة: التي لا زوج لها، والاسم العُزْبة كغرفة، وأعزب لا أهل له يحتمل التأكيد أو لا أقارب له، وفي الخبر: (إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله كان يعطي الآهل حظَّين والأعزب حظًّا)، والآهل الذي له زوجة وعيال، والأعزب الذي لا زوجة له، وقال في النهاية: (وهي لغة رديئة، واللغة الفصحى عزب، يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء)، واعزُبْ ثمّ

(١) مجمع البحرين: ٢٩/٥.

اعـزُبْ علـى الأمـر، أي: ابعد نفسـك عن الأمر ثـم بعد»[١].

وتـارةً يبـدأ بالحديـث الشـريف، ويشـير تارة إلـى الدعاء، مـع عدم إهمـال الدلالات اللغويّـة وضبـط الألفـاظ، كقولـه في مادّة (شـعث): «في الحديث: (من قلَّـم أظفاره يوم الجمعـة لـم تشـعث أناملـه) هو من الشـعث، وهو الانتشـار والتفرّق حـول الأظفار، كما يتشـعّث رأس السـواك، وفـي بعـض نسـخ الحديـث: (تسـعف) بالسـين والفـاء، وهو إن صـحَّ بهـذا المعنـى. والشَّـعَث بالتحريك: انتشـار الأمر، يقال: (لـمَّ اللهُ شـعَثَك) أي: جمع أمـرك المنتشـر، وفـي الدعـاء: (تلـمُّ به شـعَثي)، أي: تجمع به مـا تفرَّق من أمـري، و(لمَّ اللـهُ شـعَثَكم) جمـع أمركـم. ومنه: (رُبَّ أشـعث أغبر ذي طمرين لو أقسـم علـى الله لأبرَّ قَسَمه).

ومنـه فـي وصفـه أصحـاب النبـيّ صلى اللـه عليه وآلـه: «كانوا شُـعثًا غُبـرًا» كناية عن قشـفهم، أي: يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا، و(الأشـعث) اسـم رجل، ومنه الأشـاعثة، والهاء للنسب»[٢].

وإن لـم يوجد شـاهد لتبيان الاسـتعمال السـياقيّ للفظ من القـرآن والحديث والدعاء فإنَّـه ينقـل آراء اللغويّيـن السـابقين فـي معنـاه، كقولـه في مـادّة (خفـش): «(الخفش): وعـاء المغـازل، والخفـش الـذي فـي الحديـث هـو البيـت الصغيـر، قالـه أبو عبيـدة»[٣]، وكقولـه فـي مـادّة (رنـد): «الرنـد شـجر طيِّـب رائحتـه، مـن شـجر الباديـة، وربمـا يكون العـود رنـدًا، قاله الجوهـريّ»[٤].

وتـارةً يجـزم بكـون اللفظـة معرَّبـة، ويؤصِّـل لها، كقولـه في مادّة (نشـأ): «و(النشـا) مقصـور: مـا يُعمل من الحنطة، فارسـيٌّ معرَّب»[٥]، وكقوله في مـادّة (دهلز): «(الدِّهليز)

(١) مجمع البحرين: ٢/ ١٢٠.
(٢) مجمع البحرين: ٢/ ٢٥٧.
(٣) مجمع البحرين: ٤/ ١٣٤.
(٤) مجمع البحرين: ٣/ ٥٥.
(٥) مجمع البحرين: ٤١٧/١.

بالكسر: هو ما بين الباب والدار، والجمع الدهاليز، فارسيٌّ معرَّب»، وكقوله في مادّة (قلد): «و(الإقليد): المفتاح، لغة يمانيّة، وقيل: معرَّب وأصله بالروميَّة إقليدس، والجمع أقاليد»[(١)].

وتارةً لا يُشير إلى أصل اللفظة ويكتفي بأنَّها معرَّبة كقوله في مادّة (جرب): «و(الجوراب): لفافة الرجل، معرَّب، والجمع جواربة والهاء للعجمة، ويقال: الجوارب أيضًا»[(٢)]، وكقوله في مادّة (جلب): «(الجُلّاب) كرُمَّان: ماء الورد، معرَّب، قاله في القاموس»[(٣)].

وأخرى يُشير إلى اللفظة المختلف في كونها معرَّبة أو هي غير ذلك، ومن ذلك في مادّة (رجا): «الأُرجُوان، هو بضمّ همز وجيم: اللون الأحمر شديد الحمرة، قيل: هو معرَّب، وقيل: الكلمة عربيّة والألف والنون زائدتان، قال الجوهريّ: ويُقال أيضًا: شجر له نور أحمر أحسن ما يكون، وكلّ لونٍ يشبهه فهو أُرجُوانيّ، انتهى»[(٤)]، وكقوله في مادّة (قسطس): «(القسطاس) بالضمّ والكسر، وبهما قرأ السبعة: الميزان، أي ميزان كان، قيل: هو عربيّ مأخوذ من القسط: العدل، وقيل: روميّ معرَّب، والجمع: قساطيس»[(٥)].

ثُمَّ إنَّه إن لم يعثر على ما يشرح به اللفظ، يصرّح بذلك، ويستقرب شرحًا له، ويذكر بعد ذلك لفظه في الحديث الشريف، كقوله في مادّة (صحب): «وصاحب شاهين لم نعثر له في كتب اللغة ولا في غيرها بمعنى يوضحه، وينبغي قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ، ولعلّ المراد بالشاه السلطان، ثم سمّوا كل واحدٍ من الشَاهينِ اللذينِ يقمر بهما بهذا الاسم، فإذا غلب أحدهما على الآخر، قال:

---

(١) مجمع البحرين: ٣/ ١٣١.

(٢) مجمع البحرين: ٢/ ٢٣.

(٣) مجمع البحرين: ٢/ ٢٥.

(٤) مجمع البحرين: ١/ ١٧٩.

(٥) مجمع البحرين: ٤/ ٩٦.

مات والله شاهه، وفي الحديث: سُئل عن صاحب شاهين؟ قال: الشطرنج»[1].

ونلاحظُ من خلال الأمثلة السابقة، أنَّ الطريحيّ عمل في مادّته المعجميّة بالآتي:

١. ضبط اللفظ ضبطًا صوتيًّا خطِّيًا بالطرق السائدة آنذاك؛ كأن يذكر اللفظة ويقول هي بوِزان كذا، أو يذكر الفعل ويقول هو من باب كذا، أو يُشير إلى حركة الحرف الأول في الكلمة، وفي الفعل بحركة العين بالضمّ أو بالكسر مثلًا، وهكذا.

٢. يحاول أن يتحقّق من كون الكلمة عربيَّةً، وإن ثبت عنده بأنَّها غير عربيّةٍ يحاول أن يذكر أصلها من كونها فارسيّةً أو روميّة مثلًا.

٣. يبيِّن المعلومات الصرفيّة الأساسيّة؛ كضبط عين الفعل، ومن أيِّ بابٍ هو، وطريقة جمعه، ويمرّ تارةً بالاشتقاقات إلى غير ذلك من معلومات صرفيّة أساسيّة.

٤. يشرح دلالات الألفاظ بما أُتيح له من وسائل لغويّة ممكنة؛ كتتبُّع السياقات اللغويّة المختلفة، ويدلّل على ذلك، سواء من القرآن أو الحديث، أو النثر ومنه الدعاء، أو الشعر العربيّ، أو ذكر ما كتبه اللغويّون في المعاجم وكتب الغريب.

٥. يفيد من جميع الشواهد اللغويّة لتوضيح دلالات الألفاظ، وإن لم يجد ما يشرح به دلالته بحث في كتب اللغة وغيرها حتى يعثر على ما يقرّب المعنى.

مدى التطابق بين المقدِّمة والمحتوى:

نحاول من خلال هذا الحقل أن نحدِّد مدى التطابق بين المنهج الذي ذكره الطريحيّ في مقدّمته على كتابه (مجمع البحرين) بكامله، فقد علمنا أنَّ الطريحيّ جعل كتابه مرتَّبًا على الحرف الأخير من حروف الهجاء، وسمَّى الحرف الأخير (كتابًا)، والحرف الأوَّل من الكلمة (بابًا)، وكما رتَّب الكتب على وفق حروف الهجاء كذلك صنع

(١) مجمع البحرين: ٢/ ٩٩.

في الأبواب، غير أنَّه نصَّ في المقدّمة على ضمّ (الهمزة) و(الألف) في كتابٍ واحد.

وبهذا البيان كان المتوقَّع أن تُختم الكتب بكتاب الياء، غيرَ أنَّ هذا لم يكن؛ فقد أسقط كتاب (الواو) و(الياء) فانتهى (مجمع البحرين) بكتاب (الهاء)، ثمَّ ختمه صاحبه بنكاتٍ علميّة ذات صلة.

وقد لاحظ أحد الباحثين - من خلال تتبُّعه لأبواب كلّ كتابٍ في (المجمع) - أنَّ أكثر الكتب في (مجمع البحرين) جاءت ناقصة الأبواب، فيما عدا كتاب (الهمزة والألف) و(الميم) و(النون).[١]

وحاول الدكتور خالد الشناوي أن يتعرَّف على سبب هذا النقص من خلال النظر والمقارنة بين الأبواب والفصول الساقطة في معجمات مدرسة الصحاح، فقارب ما سقط عند الطريحيّ وما سقط عند الجوهريّ؛ واستنتج أنَّ الطريحيّ اقتفى أثر الجوهريّ في عمليّة التبويب للمادّة اللغويّة؛ فمثلًا تبع الطريحيّ الجوهريّ في إسقاطه لبابي (الفاء) و(الميم) من كتاب الباء، وهذا يدلّ على وحدة الهدف بينهما؛ إذ ركّز الجوهريّ على صحَّة الاستعمال وضارعه الطريحيّ في ذلك؛ لأنّه كان يسعى لبناءٍ معجميّ لغويّ استعماليّ مستقىً من حديث الإماميّة.

تحليل الموادّ اللغويّة وطبيعتها [ثلاث موادّ مختارة]:

المادّة الأولى:

وهي مادّة [حدد]، ونجدها في كتاب الدال، باب الحاء، ثمّ الدال، وتبدأ بقوله:

«قوله تعالى: ﴿يُحَادُّوْنَ اللهَ وَرَسُوْلَهُ﴾ [المجادلة: ٥] أي: يحاربون الله ورسوله ويعادونهما أن يتجاوزوهما، وقيل: يجانبون الله ورسوله، أي: يكونون في حدٍّ والله ورسوله في حَدّ قوله: حادَّ الله، أي: شاقّ الله، أي عادى الله وخالفه، وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُوْدُ اللهِ فَلَا تَعْتَدُوْهَا﴾ [البقرة: ٢٢٩] حدود الله محارمه ومناهيه؛ لأنه

---

(١) ينظر صناعة المعجم العربيّ بين المنهج والمستعمل، قراءة في مجمع البحرين لفخر الدين الطريحيّ، مجلة آداب البصرة، العدد ٦٩، ص١٢٣.

ممنوع منها، ومثله: ﴿تِلْكَ حُدُوْدُ اللهِ فَلَا تَقْرَبُوْهَا﴾ [البقرة: ١٨٧]، قال الشيخ أبو عليّ: (في قوله ﴿تِلْكَ حُدُوْدُ اللهِ﴾ إشارة إلى الأحكام المذكورة في اليتامى والمواريث، وسمَّاها حدودًا؛ لأن الشرائع كالحدود المضروبة للمكلَّفين لا يجوز لهم أن يتجاوزوها. قوله: ﴿فَبَصَرُكَ اليومَ حديدٌ﴾ [ق: ٢٢] أي: حادّ، وصِيغَ للمبالغة»[١].

فهنا نجد الطريحيّ حدَّدَ الاستعمالات القرآنيّة لهذه المادّة؛ فمنها الحرب والعداء، ومنها المخالفة والتجاوز، ومنها المبالغة من الحِدَّة، ونجد هنا الطريحيّ يستعين في بيان الدلالة بتفسير القرآن، فقد صرَّح بمن نقل عنه وهو (أبو عليّ).

ثُمَّ يقول: «وفي الحديث: (إنَّ الله جعل لكلِّ شيءٍ حَدًّا، وجعل على من تعدَّى الحدَّ حدًّا) أي: عذابًا، وذلك كحدِّ القاذف والزاني، وسُمِّي حدًّا لمنعه من المعاودة، وأصلُه مصدر، وفيه: (إقامة الحدّ أنفع في الأرض من المطر أربعين صباحًا)، و(الحدود الشرعيَّة) عبارة عن الأحكام الشرعيّة؛ مثل: حدّ الغائط كذا، وحدّ الوضوء كذا، وحدّ الصلاة كذا، ومنه قوله عليه السلام: (للصلاة أربعة آلاف حدّ)، وقد حصرها الشهيد الأوّل (رحمه الله) في رسالته الفرضيّة والنفليّة بما يبلغ العدد المذكور، فمن أراد ذلك وقف عليه. ومنه: (أقمتم حدوده) أي: أحكامه وشرائعه، و(يضرب الحدودَ بين يدي الإمام) أي: يُقيمها، والحدُّ: الذنب، ومنه أصبتُ حدًّا، أي: ذنبًا يُوجب الحدّ، ويحدّ لي حدًّا: أي يعيِّن لي شيئًا ويبيّنه لي.

وحَدَّ السيفَ وغيره من باب ضرب، والمحادّة المعاداة، ومنه: (إنَّ قومًا حادّونا لما صدقنا) أي: عادونا وخالفونا. والحادّ اسم محمّد صلى الله عليه وآله في توراة موسى عليه السلام؛ لأنه يحاد من حاد دينه قريبًا كان أو بعيدًا، وفي الحديث: (لا يزال الإنسان في حدّ الطائف ما فعل كذا) يعني ثوابه ثواب الطائف فيما فعل.

وفي حديث وصفه تعالى: (منفيٌّ عنه الأقطار، مبعَّد عنه الحدود)، أي: لا يوصف بحدٍّ يتميَّز به عن غيره، وفي كلامهم عليهم السلام: (هو الخالق للأشياء لا لحاجةٍ، فإذا كان لا

---

(١) مجمع البحرين: ٣/ ٣٣.

لحاجةٍ استحال الحدّ)؛ لأنَّه إذا نُسب إليه الحدّ فقد ثبت احتياجه إليه، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا.

والحدُّ: الحاجز بين الشيئين، ومنه حدُّ عرفات، وهو من المأزمين إلى أقصى الموقف، وعن الصادق عليه السلام: (حدّ عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة إلى ذي المجاز وخلف الجبل موقف إلى وراء الجبل)، وجمع الحدّ حدود، ومنه: حدود الإيمان، ويجمعها الشهادتان، والإقرار بما جاء به النبيّ صلى الله عليه وآله من عند الله (عز وجل)، وصلاة الخَمس، والزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، والولاية.

والحِداد: ترك الزينة، ومنه الحديث: (الحداد للمرأة المتوفَّى عنها زوجها)، ومنه: حدّت المرأة على زوجها تحدّ حِدادًا بالكسر، فهي حادٌّ بغير هاء: إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة، وكذا أحدَّت إحدادًا فهي مُحِدّ ومُحِدَّة، وأنكر الأصمعيّ الثلاثي واقتصر على الرباعي، وفي الحديث: (ليس لأحدٍ أن يحدّ أكثر من ثلاثة أيامٍ إلا المرأة على زوجها حتى يقضى عدتها).

والحِدَّة: ما يعتري الإنسان من النزق والغضب، يقال: حدَّ يحِدُّ حدًّا: إذا غضب، ... وعن الباقر عليه السلام، وقد سئل: (ما بال المؤمن أحدّ شيء؟ فقال: لأنّ عِزَّ القرآن في قلبه، ومحض الإيمان في صدره، وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدِّق) وربما كانت حدّته على ما خالف المشروع ولم يمتثل أمر الشارع لا مطلقًا.

والحديد: معروف، ومنه خاتم حديدٍ، واسم الصناعة الحِدادة بالكسر، وابن أبي الحديد في الأصل معتزليّ يستند إلى المعتزلة ...»[١].

من خلال النصِّ الآتي نجد ما يأتي:

١. ذكر الطريحيّ لمادّة (حدد) صيغًا متنوعة؛ منها: يحادّون / حدود / حادَّ / حديد / حَدَّ (فعل ماضٍ) / حَدُّ الشيء (اسم) / الحَدُّ / الحِدَاد / حادٌّ (صفة لمؤنث) / حدَّتِ المرأةُ / أحدَّت / إحدادًا / حَدَت / يَحِدُّ / الحديد / الحدادة.

(١) مجمع البحرين: ٣/ ٣٦.

٢. كثرت الأحاديث في هذه المادّة؛ فأكثر الاستعمالات أردفها الطريحي بالأحاديث، وهذا يعني أنَّ الطريحيّ ما كان يَعتمد النقل الحرفيّ عن المعاجم العربيّة السابقة عليه، وثانيًا نجد أنَّ النصّ زاخر بالأحاديث لاسيّما تلك التي ترويها الإماميّة، وذلك يعني أنَّ الطريحيّ اعتمد على جهده في استخراج الأحاديث وتصنيفها وَفقًا لصيغ المادّة المعجميّة واستعمالاتها، وبمقارنةٍ بين ما كتبه الطريحيّ وما كتبه ابن الأثير نجد أنَّ الأحاديث التي ذكرها الطريحيّ مختلفة في كثيرٍ منها عن الأحاديث التي ذكرها ابن الأثير[(١)]، غيرَ أنَّ الطريحيّ أهمل معنى الحلق وهو (الاستحداد) بينما ذكره ابن الأثير، والحال أنَّ هناك أحاديثَ تدلّ على هذا الاستعمال، فقد ذكر ابن الأثير لذلك ثلاثةً من الأحاديث؛ منها: النبويّ (أمهلوا كي تمتشط الشعِثة وتستحِدَّ المَغيبة)، واختلفت الملاحظ الصرفيّة بما لا يوحي أنَّ الطريحيّ اعتمد على ابن الأثير في ذلك.

٣. لم نجد في هذه المادّة المعجميّة إلّا ثلاث إشاراتٍ لضبط النطق والخطّ للصيغ في هذه المادّة المعجميّة؛ وهي إشارته إلى أنَّ الفعل (حدَّ) من باب ضرب، وإشارته إلى المصدر من (حدّت المرأة على زوجها) قال: «حدادًا بالكسر، فهي حادٌّ بغير هاء»، وقوله في آخر المادّة: «واسم الصناعة [من الحديد] الحدادة بالكسر».

٤. وجدنا في المادّة المعجميّة التي بين أيدينا التوسّع في المطالب العلميّة؛ ففيها من التفسير، ومن الفقه، ومن علم الكلام، ما يوحي للقارئ أنَّه بإزاء دائرةٍ مصغَّرة من المعارف.

٥. زخرت هذه المادّة بذكر أمكنةٍ كثيرة؛ منها: (الطائف)، (عرفات)، (المأزمين)، (موقف عرفات)، (عرفة = عرفات)، (بطن عرنة)، (ثوية)، (ثمرة)، (ذي المجاز)، وكلُّها أسماء مناطق في الحجاز متعلِّقة بفريضة الحجّ.

٦. ذُكرت عدّة أعلامٍ في هذه المادّة المثبتة؛ كأبي عليّ الفضل بن الحسن

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٥٣.

الطبرسيّ(ت٥٤٨هـ) وهو من مفسِّري الإماميّة في القرن السادس الهجريّ، والشهيد الأوَّل الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي العامليّ(ت٧٨٦هـ) وهو من أبرز الفقهاء الإماميّة، وابن أبي الحديد(ت٦٥٦هـ) وهو من أعلام المعتزلة، والأصمعيّ(ت٢١٦هـ) وهو من كبار اللغويّين.

٧. تضمَّن النصُّ ملاحظ صرفيّةٍ؛ كقوله في أصل تسمية الحدّ: «وسُمّي حَدًّا لمنعه من المعاودة، وأصله مصدر»، وإشارته إلى الجمع في كلمة (حدّ)، حيث قال: «وجمع الحدِّ حدود، ومنه: حدود الإيمان»، وبيان المصدر في قوله: «حدّت المرأة... تحدّ حِدادًا بالكسر»، وبيان صيغة الفعل والإشعار بالخلاف: «أحدّت إحدادًا فهي مُحِدٌّ ومُحِدَّة، وأنكر الأصمعيّ الثلاثي واقتصر على الرباعي».

المادّة الثانية:

مادّة [شيخ]، ونجدها في كتاب الخاء، باب الشين، ثمّ الياء، وتبدأ بقوله:

«قوله تعالى: ﴿وَهَـٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود: ٧٢]، (هذا) مبتدأ، و(بعلي) خبره، و(شيخًا) منصوب على الحال، والعامل فيه الإشارة أو التنبيه، وقرأ ابن مسعود وأُبَي: (وَهَذَا بَعْلِيْ شَيْخٌ) بالرَّفع. قال النحَّاس: (هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبر أو بعلي وشيخ خبران لهذا كما في الرُّمَّان حلو حامض).

والشِّيخ في الحديث هو موسى بن جعفر(عليهما السلام)، وربَّما أُطلق على الصَّادق(عليه السلام) كما في رواية زرارة ومحمَّد بن مسلم قالا: (بعثنا إلى الشيخ ونحن بالمدينة)، والمراد به الصادق(عليه السلام) كما صُرِّح به في بعض الأخبار.

والشيخ: من جاوز ستًّا وأربعين سنةً، والشاب من تجاوز البلوغ إلى ثلاثين سنة، وما بينهما كهل، فالشيخ فوق الكهل، والجمع شيوخ وأشياخ.

وشِيخان بالكسر والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع المشايخ، وفي الصحاح: جمع الشيخ شيوخ وأشياخ وشِيَخَة وشِيخان ومَشيخة ومشايخ وشيوخاء بالمد»[1].

(١) مجمع البحرين: ٢/ ٤٣٦.

ومن خلال النصِّ السابق نلحظ الآتي:

١. ذكر الطريحيّ لمادّة (شيخ) صيغًا متنوعة، منها: الشيخ / مشيخة / مشايخ / شيوخ / أشياخ / شيخة / شيخان / شيوخاء.

٢. بدأ الطريحيّ المادّة بالاستعمال القرآنيّ، ولم يذكر الاستعمال في الحديث إلّا على جهة الاصطلاح، ولم يتوافق هذا مع منهجه الذي أراد أن يتتبع فيه مداليل الألفاظ على وفق حديث الإماميّة.

٣. لم يكثر الطريحيّ الاستشهاد بالحديث كما فعل في المادّة السابقة؛ بل لم يستوعب الطريحيّ هذه المادّة وما فيها من الأحاديث عند الإماميّة، ومنها:

أ. ما رُوي في الحديث: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، ولَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولَا يُزَكِّيهِمْ، ولَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ ومَلِكٌ جَبَّارٌ ومُقِلٌّ مُخْتَالٌ»[١].

ب. ورُوي عن الصَّادق عليه السلام: «شَابٌّ سَخِيٌّ مُرَهَّقٌ فِي الذُّنُوبِ أَحَبُّ إِلَى الله مِنْ شَيْخٍ عَابِدٍ بَخِيل»[٢].

ج. وفي حديث عمر بن يزيد: «فَأَمَرَنِيْ أَبُوْ عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَعَقَقْتُ عَنْ نَفْسِي وأَنَا شَيْخٌ. وقَالَ عُمَرُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: كُلُّ امْرِئٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ»[٣]، وهذا الحديث استشهد به الطريحيّ في مادّة (عقق)، ويمكن الاعتذار للشيخ الطريحيّ بأنّ هذه المادّة واضحة الاستعمال؛ فصرف النظر عن الاستشهاد بالحديث عنها بعد أن استشهد بالقرآن الكريم.

٤. أشار إلى قراءةٍ مختلفة للآية التي صدَّر بها المادّة، وهي قراءة ابن مسعود وأُبيّ، وهذا يعني أنَّ الطريحيّ لم يستثنِ القراءات القرآنيّة في كتابه، والمعتمد في نسبة هذه القراءة لابن مسعود(ت٣٢هـ) وأُبي بن كعب(ت٣٠هـ) هو الأخفش سعيد بن مسعدة(ت٢١٥هـ)؛ ذلك أنَّ الفرَّاء نقلها عن ابن مسعود

(١) الكافي: محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ٢/ ٣١١، ر١٤.
(٢) الكافي: ٤/ ٤١، ر١٤.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٥، ر٣.

وحده[١].

٥. لم نجد في هذه المادّة المعجميّة إلّا ثلاث إشاراتٍ لضبط النطق والخطّ لصيغ هذه المادّة المعجميّة، وهي إشارته إلى جمع (شِيخان) بالكسر، وشيوخاء بالمد، وكذلك في حديثه عن إعراب الآية التي صدَّر بها المادّة.

٦. لم نلحظ توسُّعًا في المادّة المعجميّة؛ إلا إذا حسبنا ذكره للقراءات القرآنيّة، وتحديده لاستعمال (الشيخ) في اصطلاح المحدّثين الإمامية توسُّعًا.

٧. نجد أنَّ الطريحيّ حدَّد دلالة (الشيخ) من جهتين: الأولى الجهة اللغويّة وتحرَّى فيها الدقَّة، والجهة الثانية جهة المصطلح في الحديث عند الإماميّة.

٨. بالمقارنة بين الطريحي وابن الأثير مثلًا نجدُ أنَّ الطريحيّ لم يذكر سوى حديثٍ واحد، وأمّا ابن الأثير[٢] فذكر في المقام حديثين؛ أوّلهما حديث ذكر فيه الجمع (شِيخان قريش)، والثاني: في حديث أُحد ذُكر موضع معسكر الرسولﷺ بالمدينة ليلة خرج إلى أُحُد، واسمه (شَيخانِ) بفتح الشين وكسر النون؛ ولم يتعرّض لهما الطريحيّ.

٩. نجد في هذه المادّة اسم مكانٍ واحد، وهي: (المدينة)، والمقصود بها المدينة المنوَّرة.

١٠. ذُكرت عدّة أعلامٍ في هذه المادّة المثبّتة؛ كعبد الله بن مسعود(ت٣٢هـ)، وأُبيّ بن كعب(ت٣٠هـ)، وهم من القرّاء السبعة، والنحَّاس(ت٣٣٨هـ) وهو من النحويّين المعروفين، وزرارة بن أعيَن(ت١٥٠هـ)، ومحمَّد بن مسلم(ت١٥٠هـ)، وهما من أعلام وفقهاء أصحاب الإمامين الباقر والصادق(عليهما السلام)، ورواة حديثهما المعروفين عند الشيعة الإماميّة.

١١. احتوى النصّ على ملاحظ نحويّة؛ فقد اهتمَّ الطريحيّ فيه بذكر إعراب الآية، وتوجيه القراءة بالإعراب، وأفاد الطريحيّ من كتاب إعراب القرآن للنحَّاس في

(١) ينظر إعراب القرآن الكريم: أبو جعفر النحَّاس: ٢/ ٢٩٤.

(٢) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٥١٧.

هذا الجانب.

١٢.اهتمَّ النصُّ بالملاحظ الصرفيّة؛ فقد ذكر عدَّة جموعٍ لمادّة (شيخ)، واهتمَّ بتأصيل النقل بذكره معتمدًا على صحاح الجوهريّ.

١٣.اعتمد الطريحيّ في هذه المادّة على كتابين، الأوَّل كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النحَّاس أو (ابن النحَّاس)، والثَّاني الصحاح للجوهريّ، وعند مراجعة كلا الكتابين، وجدنا الطريحيّ نقل منه بانتقاء المهم فقط، فهو لم يذكر الفوائد الأخرى التي نقلها النحّاس عن غيره، ولم يذكر الشاهد الشعريّ[1] الذي استشهد به الجوهريّ لبيان صحَّة مجيء وصف المرأة بـ (شيخة)، فاكتفى الطريحيّ بنقل الخلاصة دون زيادة.

المادّة الثالثة:

مادَّة [عشق]، ونجدها في كتاب القاف، باب العين، مع مراعاة حرف الشين، وتبدأ بقوله:

«في الحديث ذكر العشق، وهو تجاوز الحدّ في المحبَّة. يُقال: عَشِقَ عَشَقًا، من باب تَعِبَ والاسم العِشْقُ بالكسر. ويُقال: عَشِقَه عِشْقًا مثل: عَلِمَه عِلْمًا.

وعن الغَزَّاليّ: معنى كون الشيء محبوبًا هو ميل النفس إليه، فإنْ قويَ الميل سُمِّي عِشقًا.

وعن جالينوس الحكيم: العِشق من فعل النفس، وهي كامنة في الدماغ والقلب والكبد. وفي الدماغ ثلاث [كذا] مساكن: التخيُّل في مقدَّمه، والفكر في وسطه، والذكر في آخره، فلا يكونُ أحدٌ عاشقًا حتى إذا فارق معشوقه لم يخل من تخيُّلِه وفكره وذكره.

فيمتنعُ من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده، ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيُّل والذكر والفكر للمعشوق فتكونُ جميع مساكن النفس قد اشتغلت به، ومتى لم يكن

(١) وهو بيت عبيد بن الأبرص، ينظر تاج اللغة وصحاح العربيّة (الصحاح): الجوهريّ: ١/ ٤٢٥.

كذلك لم يكن عاشقًا. فإن أُلهي العاشق خلت هذه المساكن ورجع إلى الاعتدال.

ويقال رجل عاشق وامرأة عاشقة»[(١)].

ونلحظ الآتي:

١. ابتدأ الطريحيّ في ذكره العشق باستعمال الحديث الشريف، ثُمَّ فسَّره بمدلوله اللغويّ، وانتقل بعد ذلك إلى التفسير الاصطلاحيّ عند الحكماء وأهل النظر في فلسفة الأخلاق، ومعنى ذلك أنَّ الطريحيّ خالف منهجه الذي اختطَّه لنفسه؛ فكان عليه أن يركِّز على المدلول اللغويّ دون بيان المعنى عند أهل الاصطلاح، إلّا أنَّ هذه الملاحظة قد تندفع بما بينَّاه من كون الطريحيّ لم يغفل المادّة الموسوعيّة في مجمعه، وإنْ كان عقدَه لبيان غريب الحديث، إلّا أنَّ ذكره للمعنى عند أهل الاصطلاح يشكّل أهميّةً كبرى في فهم النصِّ.

٢. أشار الطريحيّ إلى أنَّ العشق ذُكر في الحديث بمعنى تجاوز الحدَّ في المحبَّة، ولم يحدّد لنا الاستعمال، ولو ذكر حديثًا أو حديثين لكان أشمل؛ لاسيّما أنَّ منظومة الحديث عند الإماميّة - موضع نظر الطريحيّ بشكلٍ خاصّ - لم تخلُ من هذه المادّة، وفيما يأتي بعض الأحاديث التي استعملت العشق باستعمالاتٍ دلاليّة مختلفة:

- ما رُوي في الحديث: «أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبّها بقلبه، وباشرها بجسده وتفرّغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسرٍ أم على يسر؟»[(٢)] وهو مرويٌّ عن الصادقعليه السلام عن رسول اللهصلى الله عليه وآله .

- وفي الحديث: «عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: سألتُ أبا عبد الله [الصادق]عليه السلام عن العشق، قال: قلوب خلت من ذكر الله، فأذاقها اللهُ حبَّ غيرِه»[(٣)].

---

(١) مجمع البحرين: ٥/ ٢١٥.

(٢) الكافي: ٢/ ٨٣، ر٣.

(٣) الأمالي: الشيخ الصدوق: ٧٦٥، ر١٠٢٩.

٣. أشار الطريحيّ ضمنيًّا إلى أنَّ هناك ربطًا دلاليًّا بين العشق والحبِّ، فإنَّ العشق إفراط في الحبِّ، ومن ثمّ فالحبُّ أعمُّ من العشق، والعشق أخصُّ من الحبِّ، وبهذا يستعين الطريحيّ بالعموم والخصوص لبيان اللفظة.

٤. ذكر الطريحيّ في هذه المادّة علَمين، أوَّلهما جالينوس(ت٢١٦م) الفيلسوف والحكيم اليونانيّ، والثاني: أبو حامد الغزَّاليّ(ت٥٠٥هـ)، وهو دالٌّ على التوسُّع في المادّة المعجميّة، الأمر الذي يجعل مجمع البحرين بذرةً لدائرة معارف مصغَّرة.

٥. بالمقارنة بين الطريحيّ وابن الأثير، نجد أنَّ ابن الأثير أهمل ذكر هذه المادّة في (النهاية)، وكذلك فعل ابن قتيبة في (غريب الحديث)، وكذلك في كتاب الحربيّ.

٦. نجد اهتمام الطريحيّ بتحديد النطق؛ فقد ذكر أنَّ الفعل (عشق) من باب (تعب) أي بكسر العين، وتنبيهه على أنَّ (العشق) بالكسر، وقوله: (عَشِقَهُ عِشْقًا مثل علِمَه عِلْمًا).

٧. تنوَّعت الصيغ لهذه المادّة، فقد جاءت على النحو الآتي: عَشِقَ (فعل ماضٍ)/ العِشْق (مصدر) / عاشق وخصَّها الطريحيّ بالرجل مع جواز قول ذلك للمرأة على قول الفرَّاء / عاشقة، ولكنَّه لم يذكر صيغًا أخرى، كـ: عشيق (بمعنى كثير العشق) / عَشِقٌ (صيغة مبالغة) / التعشُّق (تكلّف العشق)[١].

٨. لم يذكر الطريحيّ استعمال هذه المادّة في الدعاء بوصفه نوعًا من النثر، وفي الشعر الذي يزخر بهذه المادّة، ولا أعلم لماذا أعرض الطريحيّ عن هذين الاستعمالين؟ وربما يكون إعراضه لنكتةٍ يروم تحقيقها كالاختصار.

ظواهر معجميّة:

نذكر بعض الظواهر المعجميّة التي لحظناها في مجمع البحرين:

الموسوعيّة:

دلَّلنا على موسوعيّة الطريحيّ من خلال تحليلنا لثلاث موادّ معجميّة، فقد وجدنا

(١) ينظر الصحاح: ٤/ ١٥٢٥، باب القاف فصل العين مع مراعاة الشين.

الطريحيّ يستطرد في المادّة المعجميّة، ولزيادةٍ في البحث والتنقيب نذكر هذه المظاهر:

١. التعريف بالبلدان:

وندلّل على ذلك بثلاثة نصوصٍ:

١. قوله في مادّة (طبر): «و(طَبَريَّة) محرَّكة، قرية بواسط وقصبة بالأردن، والدراهم الطبريّة منسوبة إليها، وقد يُقال في النسبة إليه الطبرانيّ على غير قياس»، إلى قوله: «(وطَبَرِسْتان) بفتح الباء وسكون السين: اسم بلدة من بلاد العجم، وكسر الراء لالتقاء الساكنين، وهي مركَّبة من كلمتين، ويُنسب إلى الأوّل فيقال: طَبَرِيّ»[١].

٢. وقوله في مادّة (خطط): «و(الخِطُّ): موضع باليمامة، وهو خِطّ هَجَر، تنسبُ إليه الرماح الخِطِّيَّة؛ لأنها تُحمل من بلاد الهند فتقوّم به، فتُنسب إليه على لفظه، فيُقال: رماح خِطِّيّة»[٢].

٣. وقوله في مادّة (شطا): «و(شطا) بغير همز: قرية بناحية مصر، تُنسبُ إليها الثياب الشطويّة، ومنه حديث أبي الحسن عليه السلام: (إنِّي كَفَّنتُ أبي في ثوبين شَطَويين)»[٣]، وشَطَا قريةٌ معروفة بدمياط في مصر، وذكرها الحمويّ في (معجم البلدان) فقال: «شطا: بالفتح، والقصر، وقيل: شطاة، بُلَيدة بمصر، يُنسب إليها الثياب الشَّطَويَّة، قال الحسن بن محمّد المهلبيّ: على ثلاثة أميالٍ من دمياط على ضفة البحر الملح، مدينة تُعرف بشطا، وبها وبدمياط يُعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهمٍ ولا ذهب فيه»[٤].

---

(١) مجمع البحرين: ٣/ ٣٧٦.

(٢) مجمع البحرين: ٤/ ٢٤٥.

(٣) مجمع البحرين: ٢٤٦/١

(٤) معجم البلدان: ياقوت الحمويّ: ٣/ ٣٤٢.

٢. التعريف بالأعلام:

وندلِّل على ذلك بثلاثة نصوصٍ:

١. قوله في مادّة (صحب): «والصاحبُ: هو إسماعيل بن عبّاد، صحب ابنَ العميد في وزارته وتولَّاها بعده لفخر الدولة بن بويه، ولقب بالصاحب الكافي، ويقال: هو أستاذ الشيخ عبد القاهر، وكتُبُ الشيخ مشحونة بالنقل عنه، جمع بين الشعر والكتابةِ وقد فاق فيهما أقرانه، قيل كان الصاحب يكتب كما يُريد والصابي كما يؤمر ويُراد، وبين الحالتين بَون بعيد. قال الشهيد الثاني: (وأكثر ما بلغنا عن أصحابنا أنَّ الصاحب كافي الكفاة إسماعيل بن عبّاد لمَا جلس للإملاء حضر خلق كثير، وكان المستملي الواحد لا يقوم بالإملاء حتى انضاف إليه ستة كلٌّ يبلغ صاحبه) انتهى، وحكي عن الصاحب بن عبّاد (رحمه الله) أنه بعَث إليه بعضُ الملوك يسأله القدوم عليه، فقال له في الجواب: أحتاج إلى ستين جمَلًا أنقل عليها كتب اللغة التي عندي»[(١)].

٢. قوله في مادّة (فيد): «والمفيد: لقب الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، شيخ الشيخ الطوسيّ، قال ابن إدريس في آخر السرائر في ترجمة المفيد: (وكان من أهل عُكْبُر في موضع يعرف بسُويقَة، وانحدر مع أبيه إلى بغداد، وبدأ يقرأ العلم على عبد الله المعروف بالجُعَل»)[(٢)].

٣. قوله في مادّة (سلر): «(سلار بن عبد العزيز الديلميّ، أبو يعلى، شيخُنا المقدّم في الفقه والأدب وغيرِهما، ثقة وجه، له المُقْنِع في المذهب، والتقريب في أصول الفقه، والمراسم في الفقه، والردّ على أبي الحسن البصريّ في نقض الشافي، والتذكرة في حقيقة الجوهر، قرأ على المفيد والسيد المرتضى) كذا ذكره العلّامة [الحلّيّ] رحمه الله في الخلاصة، وكان من طَبَرِستان، وكان ربما يدرس نيابة عن السيّد، وحكى أبو الفتح بن جنّي قال: (أدركته وقرأت عليه، وكان من

(١) مجمع البحرين: ٢/ ٩٨.

(٢) مجمع البحرين: ٣/ ١٢٤.

ضعفه لا يقدر على الإكثار من الكلام فكان يكتب الشرح في اللوح فيقرؤه، وأبو الصلاح الحلبيّ قرأ عليه، وكان إذا استُفتي من حلب يقول عندكم التقي، وأبو فتح الكراجكيّ قرأ عليه وهو من ديار مصر»[(١)].

٣. الفوائد العلمية المتنوّعة:

وللتدليل على ذلك سنقسّم هذه الفوائد إلى ما يأتي:

من التفسير:

- كقوله في مادّة (عشر): «قوله: ﴿يَا مَعْشَرَ الجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإِنْسِ﴾ [الأنعام: ١٢٨] أي: يا جماعة الجنّ قد استكثرتم ممّن أضللتموه من الإنس، أي: من إغواء الإنس وإضلالهم، نقلًا عن ابن عباس ...»[(٢)].

- وقوله في مادّة (وقا): «قوله تعالى: ﴿اتَّقُوْا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، قال الشيخ أبو عليّ فيه وجوه ثلاثة: (أحدها) - وهو أحسنها - أنَّ معناه أن يُطاع الله فلا يُعصى، ويُشكر فلا يُكفر، ويُذكر فلا يُنسى، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام، و(ثانيها) اتِّقاء جميع معاصيه، عن أبي عليّ الجبائيّ، و(ثالثها) أنَّه المجاهدة في الله، وأن لا تأخذه في الله لومة لائم، وأن يُقام له بالقسط في الخوف والأمن، عن مجاهد»[(٣)].

- وقوله في مادّة (كبد): «قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِيْ كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤]؛ أي: في نَصَبٍ وشدّة، عن ابن عبّاس وسعيد بن جبير والحسن قال: يُكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة»[(٤)].

---

(١) مجمع البحرين: ٣/ ٣٣٦.
(٢) مجمع البحرين: ٣/ ٤٠٤.
(٣) مجمع البحرين: ١/ ٤٤٨.
(٤) مجمع البحرين: ٣/ ١٣٥.

من التاريخ:

١. كقوله في مادّة (نمر): «وغزوة أنمار كانت بعد غزوة بني النضير، ولم يكن فيها قتال، ونقل عن المطرزيّ أنَّ غزوة أنمار هي غزوة ذات الرقاع»(١).

٢. وقوله في مادّة (بوك): «ومنه غزوة تبوك، وهي غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تسعٍ من الهجرة، وأقام بها عدَّة أيامٍ وصالَح أهلها على الجزية»(٢).

٣. وقوله في (حزب): «ويوم الأحزاب: يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوم الخندق، فالأحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت قريش قد أقبلت في عشرة آلافٍ من الأحابيش، ومن كنانة وأهل تهامة وقائدهم أبو سفيان، وغطفان في ألف، وهوازن وبني قُريضة والنضير»(٣).

من الفقه:

١. كقوله في مادّة (ركع): «قوله تعالى: ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِيْنَ﴾ [البقرة: ٤٣] أي: مع المسلمين؛ لأنّ اليهود لا ركوع لهم، قيل: الأَولى حملُ الآية على الأمر بصلاة الجماعة، فتكون إمّا وجوبًا كما في الجمعة والعيدين، أو استحبابًا كما في باقي الصلوات الواجبة، وهو قول أكثر المسلمين، وقولُ أحمد بوجوبها على الكفاية - محتجًّا بأنَّه صلى الله عليه وآله وسلم توعَّد جماعةً تركوها بإحراق بيوتهم - لا يدلُّ على مطلوبه؛ لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعيّة، أو إصرارهم على ترك السنن، أو على شدَّة الاستحباب الذي لا نزاع فيه»(٤).

٢. وقوله في مادّة (صلا): «واختلف في وجوب الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة: فذهب أكثر الإماميّة وأحمد والشافعيّ إلى وجوبها فيها، وخالف أبو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطًا في الصلاة، وكذلك اختلف في إيجابها عليه

---

(١) مجمع البحرين: ٣/ ٥٠٣.

(٢) مجمع البحرين: ٥/ ٢٦٠.

(٣) مجمع البحرين: ٢/ ٣٩.

(٤) مجمع البحرين: ٤/ ٣٤٠.

في غير الصلاة؛ فذهب الكرخيّ إلى وجوبها في العمر مرّة، والصحاويّ كلّما ذُكر واختاره الزمخشريّ، وكذلك ابن بابويه من فقهائنا وهو قوي»[(١)].

٣. وقوله في مادّة (عرف): «وتعريف اللقطة: الإعلام بها، وكيفيّته على ما ذكره فقهاء الفريقين أن تعرّفها أسبوعًا، في كلِّ يومٍ مرّة، ثمّ ثلاثة أسابيع كلِّ أسبوعٍ مرّة»[(٢)].

من الطبِّ:

١. كقوله في مادّة (معا): «وعن أهل الطبِّ: لكلِّ إنسانٍ سبعة أمعاء: المعدة، وثلاثة متصلة بها رقاق، ثمّ ثلاث غلاظ»[(٣)].

٢. قوله في مادّة (فلج): «الفالج: داء معروف يحدث في أحد شقّي البدن طولًا فيُبطل إحساسه وحركته، وربما كان في الشقّين ويحدث بغتة، وفي كتب الطبِّ أنّه في السابع خطر، فإذا جاوز السابع انقضت حدّته، فإذا جاوز الرابع عشر صار مرضًا مزمنًا»[(٤)].

٣. وقوله في (حكك): «والحِكَّة بالكسر: داء يكون في الجسد، وفي كتب الطبِّ: هي خلط يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال»[(٥)].

المظاهر الصرفيّة:

من الظواهر المهمَّة في (مجمع البحرين) كثرة الملاحظ الصرفيّة والأحكام ومنها:

١. تفسيره لنكتة استعمال الصيغ الصرفيّة:

كقوله في مادّة (صبر): «قوله: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه:

(١) مجمع البحرين: ١/ ٢٦٨.
(٢) مجمع البحرين: ٥/٩٩.
(٣) مجمع البحرين: ١/ ٣٩٥.
(٤) مجمع البحرين: ٢/ ٣٢٣.
(٥) مجمع البحرين: ٥/ ٢٦٢.

١٣٢] أي: احمل نفسك على الصلاة ومشاقّها، وإن نازعتك الطبيعة إلى تركها طلبًا للراحة فاقهرها، واقصد الصلاة مبالغًا في الصبر ليصيرَ ذلك ملكةً لك، ولذلك عدل عن الصبر إلى الاصطبار؛ لأنّ الافتعال فيه زيادة معنىً ليس في الثلاثي؛ وهو القصد والتصرّف، وكذلك قال [تعالى]: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ بأيِّ نوعٍ كان ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦] بالقصد والتصرُّف»[١].

٢. ذكره لأبنية الفعل وزياداته:

كقوله في مادّة (ضرر): «وقال [ﷺ]: **(لا ضرر ولا ضرار في الإسلام)**، يُقال: ضرَّه ضِرارًا، وأضرَّ به إضرارًا، الثلاثي متعدٍّ، والرباعيُّ متعدٍّ بالباء، أي: لا يضرُّ الرجل أخاه فيُنقصه شيئًا من حقِّه، والضرار فِعال من الضُّر؛ أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضَرَرُ عليه. والضَرَرُ فعل الواحد، والضرار فعل الاثنين، والضرر ابتداء الفعل، والضرار الجزاء عليه»[٢].

٣. ذكره للأوزان الصرفيّة وضبط حركة عين الفعل:

كقوله في مادّة (طوع): «وطاعَهُ طَوْعًا، من باب قال، وفي لغةٍ: من بابَي باع وخاف، أي: أذعن وانقاد، والطاعة اسم، ومنه اسم الفاعل من الرباعي مطيع، ومن الثلاثي طائع»[٣].

وقوله في مادّة (صمم): «يُقال: صَمِمَتِ الأذنُ صَمًّا من باب تعِبَ: بطل سمعها، وقد يُسند الفعل إلى الشخص أيضًا، فيُقال: صَمَّ يَصُمُّ صَمًّا، قال الشاعر:

صُمٌّ إذا سَمِعُوا خيرًا ذُكِرْتُ بِهِ وإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أُذُنُ

والمراد: صغوا بآذانهم، وأعطوا الأُذُن، ويتعدَّى بالهمزة فيقال: أصمَّه الله، وربما استعمل الرباعي لازمًا على قلّة، ولا يستعمل الثلاثي متعدّيًا، فلا يُقال: صمَّ الله الأذن»[٤].

(١) مجمع البحرين: ٣/٣٥٩.
(٢) مجمع البحرين: ٣/ ٣٧٣.
(٣) مجمع البحرين: ٤/ ٣٧٣.
(٤) مجمع البحرين: ٦/ ١٠٢.

٤. تنبيهه على صيغ المبالغة:

كقوله في مادّة (سخب): «في الحديث: (إيّاك أن تكون سَخَابًا)، هو بالسين المفتوحة، والباء الموحدة: صيغة مبالغة من السَّخَب بالتحريك، وهو شدَّة الصوت، من تساخب القوم: تصايحوا وتضاربوا»(١).

٥. تنبيهه على التصغير:

كقوله في مادّة (درد): «يُقال: دَرِد درَدًا، من باب تعب: سقطت أسنانه وبقيت أصولها، فهو أدرد، والأنثى درداء، مثل أحمر وحمراء ... ودُرَيد تصغير أدرد»(٢).

وقوله في مادّة: (رود): «قوله تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ التِيْ هُوَ فِيْ بَيْتِهَا﴾ [يوسف: ٣٣] قيل: هو كناية عمَّا تريد النساء من الرِّجال، من قولهم: راودتُهُ على الأمْرِ مُرَاوَدَةً ورِوادًا، من باب قاتل: طلبتُ منه فعله، وكأنَّ في المراودة معنى المخادعة؛ لأنَّ الطالبَ يتلطَّف في طلبه بلطف المخادع ويحرص حرصه.

قوله : ﴿وَأمْهِلْهُمْ رُوَيْدَا﴾ [الطارق: ١٧] رُوَيْدا تصغير رود، وأصل الحرف من رادتِ الرِّيحُ ترودُ رَوَدَانًا: تحرَّكت حركةً خفيفة، والمعنى: لا تعجل في طلب إهلاكهم؛ بل تصبر عليهم قليلًا فإنَّ الله يجزيهم لا محالة، إما بالقتل أو الذلّ في الدنيا والعذاب في الآخرة»(٣).

المظاهر النحويّة:

وفي مجمع البحرين الكثير من المظاهر النحويّة، ولكنَّا سنذكر نزرًا منها:

١. تنبيهه على (واو الثمانية) في مادّة (ثلث): «قوله [تعالى]: ﴿سَيَقُوْلُوْنَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢] ... قال بعضهم: وهذه تسمَّى واو الثمانية،

---

(١) مجمع البحرين: ٢/ ٨١.

(٢) مجمع البحرين: ٣/ ٤٥.

(٣) مجمع البحرين: ٣/ ٥٥.

وذلك أنَّ العربَ يقول اثنين ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية؛ لأنَّ العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة، ونظيرُهُ قوله تعالى: ﴿التَّائِبُوْنَ العَابِدُوْنَ الحَامِدُوْنَ السَّائِحُوْنَ الرَّاكِعُوْنَ السَّاجِدُوْنَ الآمِرُوْنَ بِالمَعْرُوْفِ وَالنَّاهُوْنَ عَنِ المُنْكَرِ﴾ [التوبة: ١١٢]، وقوله تعالى لأزواج النبيِّ ﷺ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحريم: ٥]، وقال بعضهم: هي واو الحكي فكأن الله تعالى حكى اختلافهم فتمَّ الكلام عند قوله: ﴿وَيَقُوْلُوْنَ سَبْعَةٌ﴾ ثُمَّ حكى أنّ ثامنهم كلبهم، والثامن لا يكون إلّا بعد السبع، فهذا تحقيق قول المسلمين»[١].

٢. تنبيهه على جواز دخول (أل) على (بعض) و(كلّ)، ومجيء (الباء) للتبعيض، حيث قال في مادّة (بعض): «وقال الأزهريّ: وأجاز النحويّون إدخال الألف واللام على (بعض) و(كلّ) إلّا الأصمعيّ فإنّه منع ذلك وقال: كلّ وبعض معرفة فلا يدخلهما الألف واللام؛ لأنّهما في نيّة الإضافة، ومن هنا قال أبو عليّ: (كل) و(بعض) معرفتان؛ لأنّهما في نيّة الإضافة، وقد نصبت العرب عنها الحال فقالت: مررتُ بكلٍّ قائمًا، والباء للتبعيض. قال في المصباح: ومعناه أنّها لا تقضي العموم، فيكفي أن يقع ما يصدق عليه أنّه بعض، واستدلوا عليه بقوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوْا بِرُؤُوْسِكُمْ﴾[المائدة: ٦] وقالوا الباء هنا للتبعيض على رأي الكوفيّين، نصّ على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في أدب الكاتب وأبو عليّ الفارسيّ وابن جنّي، ونقله الفارسيّ عن الأصمعيّ. وقال ابن مالك في شرح التسهيل: (وتأتي الباء موافقة مِنْ التبعيضية . . . إلى أن قال: وذهب إلى مجيء الباء بمعنى التبعيض الشافعيُّ وهو من أئمّة اللسان، وقال بمقتضاه أحمد وأبو حنيفة حيث لم يُوجب التعميم؛ بل اكتفى أحمد بمسح الأكثر، وأبو حنيفة بمسح الربع، ولا معنى للتبعيض غير ذلك)...»[٢].

(١) مجمع البحرين: ٢/ ٢٤٠.

(٢) مجمع البحرين: ٤/ ١٩٦.

٣. تفصيله معاني الحروف ووظائفها النحويّة، ومنها:

قوله في مادّة (علا): «وعلى من حروف الجرّ تكون للاستعلاء، وهو إما على المجرور وهو الغالب أو على ما يقرب منه، ومن الأوّل قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الفُلْك تُحْمَلُوْنَ﴾ [المؤمنون: ٢٢]، ومن الثَّاني قوله تعالى: ﴿أَوْ أَجِدُ على النَّار هُدًى﴾ [طه: ١٠]، وللمصاحبة كـ (مع) نحو قوله تعالى: ﴿وآتى المالَ عَلَى حُبِّه﴾ [البقرة: ١٧٧]، ﴿وإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاس عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: ٧٧] وللتعليل نحو قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وتحتمل أن تكون هنا للسببية. وللظرفية نحو قوله تعالى: ﴿عَلَى حِيْنَ غَفْلَةٍ﴾ [القصص: ١٥]، ﴿عَلَىْ مُلْك سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وبمعنى (مِن) نحو قوله ﷺ: (مَنْ حفِظَ عَلَى أُمَّتي) ويحتمل أن تكون هنا للتعليل، وبمعنى (الباء) نحو قوله تعالى: ﴿حَقِيْقٌ عَلَى أَنْ لاَ أَقُوْلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥]. وبمعنى الحال، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَىْ سَفَرٍ﴾ [النساء: ٤٣]. وبمعنى فوق، مثل: غدوتُ مِنْ عليه. وللمجاوزة نحو قوله: *إِذَا رضيت عَلَيّ بنو قشير* وللاستدراك وللإضراب كما في قولهم: (فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على أنّه لا ييأس من رحمة الله)، ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعالى: (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) [الأحزاب: ٣٧]»[١] إلى آخره.

ملاحظات ومآخذ:

لم يخلُ كتابٌ بشريّ من ملاحظ ومآخذ، ومن هنا ننقل عدَّة ملاحظ لوحظت[٢] على (مجمع البحرين)، في النقاط الآتية:

١. عدم استيفاء المطلوب:

وهذا المأخذ من أهمّ المآخذ على عمل الشيخ الطريحيّ؛ حيث كان مرامه في

(١) مجمع البحرين: ١/ ٣٠٥.

(٢) ينظر مجمع البحرين: تحقيق قسم الدراسات الإسلاميّة في مؤسسة البعثة: ١/ ٢٤.

(مجمع البحرين) أنْ يضمِّنَه غريب الحديث من طرق الإماميّة، وقد وقفنا في تحليل المواد على شيءٍ من هذا، إلّا أنّ الطريحيّ لم يُبيّن كثيرًا من الأحاديث التي تحتاج إلى بيان ما فيها من الغريب، وهو أمر التفت إليه غير واحدٍ من العلماء وذكروه؛ منهم على سبيل المثال الشيخ يوسف البحرانيّ(ت١١٨٦هـ) في لؤلؤة البحرين حيث قال: «ومن مصنَّفاته [أي: الطريحيّ] كتاب (مجمع البحرين ومطلع النيِّرين) في تفسير غريب القرآن والأحاديث التي من طرقنا؛ إلّا أنَّه لم يُحِطْ بها تمام الإحاطة كما لا يخفى على من تتبَّعه»[١]، وهذه الشهادة لم تكن صادرةً من الشيخ يوسف إلاّ بعد اطّلاع واسع وتتبُّع، ويتَّضح هذا التتبُّع لمجمع البحرين في كتابه الفِقْهيّ (الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة)؛ حيث استشهد بـ (مجمع البحرين) كثيرًا في تحديد الدلالات اللغويّة، التي تصل إلى العشرات في حدود تتبّعنا.

ويتضح هذا النقد بشكلٍ أكبر من خلال هذه الأمثلة:

- قوله في مادّة (عشق): «في الحديث ذكر العشق، وهو تجاوز الحدِّ في المحبَّة. يُقال: عَشِقَ عَشَقًا، من باب تَعِبَ والاسم العِشْقُ بالكسر. ويُقال: عَشِقَه عِشْقًا مثل: عَلِمَه عِلْمًا»[٢]، فلم يحدّد لنا الاستعمال في الحديث وهذا أمرٌ يخلّ بمطلوبه؛ فقد اكتفى الطريحيّ بالإشارة إلى ذكر العشق في الحديث، ولو أنَّه أتى بمثالٍ بدل الاستطراد في هذه المادّة - الذي بينّاه سابقًا - لكان أجدى، ومن الاستعمال الوارد في حديث الإماميّة:

١. ما رُوي في الحديث: «أفضل النّاس مَن عَشق العبادة فعانقها وأحبّها بقلبه، وباشرها بجسده وتفرّغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسرٍ أم على يسر؟»[٣] وهو مرويٌّ عن الصادق(عليه السلام) عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

٢. وفي الحديث: «عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، قال: سألتُ أبا عبد

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٦.

(٢) مجمع البحرين: ٥/ ٢١٤.

(٣) الكافي: تحقيق: ٢/ ٨٣، ر٣.

الله [الصادق]عليه السلام عن العشق، قال: قلوب خلت من ذكر الله، فأذاقها اللهُ حبَّ غيرِه»[(١)].

- قوله في مادّة (فقع): «والفُقَّاع كرُمَّان: شيء يُشرب يُتّخذ من ماء الشعير فقط، وليس بمسكرٍ ولكن ورد النهي عنه، قيل: سُمِّي فُقّاعًا لما يرتفع في رأسه من الزبد»[(٢)]، فالملاحظ أنَّ الطريحيّ لم يذكر استعمال الفقّاع في حديث الإماميّة، ومثال ذلك:

ما في الحديث الذي رواه أبو جميل البصريّ: «كُنْتُ مَعَ يُونُسَ بِبَغْدَادَ وأَنَا أَمْشِي مَعَه فِي السُّوقِ فَفَتَحَ صَاحِبُ الْفُقَّاعِ فُقَّاعَه فَقَفَزَ فَأَصَابَ ثَوْبَ يُونُسَ، فَرَأَيْتُهُ قَدِ اغْتَمَّ بِذَلِكَ حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ، فَقُلْتُ لَه: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَلَا تُصَلِّي؟ قَالَ: فَقَالَ: لَيْسَ أُرِيدُ أَنْ أُصَلِّيَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى الْبَيْتِ وأَغْسِلَ هَذَا الْخَمْرَ مِنْ ثَوْبِي، فَقُلْتُ لَه: هَذَا رَأْيٌ رَأَيْتَهُ أَوْ شَيْءٌ تَرْوِيهِ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّه سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللهعليه السلام عَنِ الْفُقَّاعِ، فَقَالَ: لَا تَشْرَبْهُ؛ فَإِنَّه خَمْرٌ مَجْهُولٌ، فَإِذَا أَصَابَ ثَوْبَكَ فَاغْسِلْهُ»[(٣)].

٢. الإيجاز المخلّ:

وهو ملمحٌ مهمٌّ أشار إليه بعض الباحثين؛ فقد اعتمد الطريحيّ في نقل نصوص الأحاديث على الإيجاز بشكلٍ كبير، مما أدّى إلى الإخلال بالمعنى في مواضع غير قليلةٍ، ومن أمثلة ذلك:

١. قوله في مادّة (أله): «في حديث البيت الحرام: (ويألهون إليه)، أي: يشتاقون إلى وروده كما تشتاق الحمام الساكن به إليه عند خروجه»[(٤)]، فقد ذكر الحديث مبتورًا وذكر تكملته في شرحه، وتمام الحديث كما في نهج البلاغة

---

(١) الأمالي: ٧٦٥، ر١٠٢٩.

(٢) مجمع البحرين: ٤/ ٣٧٦.

(٣) الكافي: ٣/ ٤٠٧، ر١٥.

(٤) مجمع البحرين: ٦/ ٣٤٠.

(ويألهـون إليـه ولوه الحمام)[١]، وبهذا الاختصار ضيَّع على نفسـه اسـتعمال (أله) بصيغـة الفعل وصيغـة المصدر.

٢. قولـه فـي مـادّة (حفـش): «والحِفـش الـذي فـي الحديث هـو البيت الصغيـر»[٢]، ولـم يـأت بالحديـث، ولـم يوضِّـح المعنـى أكثر، فلا نـدري أيَّ حِفشٍ هـذا، وجاء فـي تـاج العـروس إيضـاح المعنى وذكـر الاسـتعمال في الحديـث، قـال الزبيديّ: «الحِفْشُ: البَيْتُ الصَّغِيرُ جِدًا، وهُوَ القَرِيبُ السَّـمْكِ مِنَ الأَرْضِ، سُـمِّيَ به لِضِيقِه، ويُـرْوَى أَيْضًـا بالفَتْـحِ والتَّحرِيـك، ومنـه حَدِيثُ المُعْتَدَّة: دَخَلَت حِفْشًـا، ولَبِسَـتْ شَـرَّ ثِيَابِهَـا، وبه فَسَّـر أَبو عُبَيْدٍ الحِفْـشَ الَّذي في الحَدِيث، قَالَـهُ الجَوْهَرِيُّ. قُلْتُ: والحَدِيـثُ المَذْكُـورُ أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّـى اللـهُ عَلَيْـهِ وسَـلَّم، بَعَـثَ رَجُـلًا مـنْ أَصْحَابِـه سـاعِيًا فقَـدِمَ بِمـالٍ فقـالَ: أَمَّـا كَذا وكَـذَا فهُوَ مـن الصَّدَقَـاتِ، وأَمَّا كَذا وكَـذا فإِنَّهُ مِمَّـا أُهْـدِيَ إِلَـيَّ . فقـال النبـيُّ، صلَّى اللـهُ عَلَيْه وسَـلَّمَ: هَلَّا جَلَسَ فـي حِفْشِ أُمِّه فيَنْظُـرَ هَـلْ يُهْـدَى لَـه، وذَكَرَ ابـنُ الأَثِير أَنّ هـذا هو ابـنُ اللُّتَبِيَّة»[٣].

٣. قولـه فـي مـادّة (خطـر): «وفـي الحديـث: (ليسَ للمـرأةِ خَطَـرٌ)، أي: شـرف، (ولا لصالحتهـنَّ، أمّـا لصالحتهنَّ فليس خطرهـا إلّا الذهب والفضَّـة»)[٤]، والملاحظ أنَّ الاختصـار فـي الحديث ضيَّـع معناه، والحديث بطوله هكذا: «لَيْسَ لِلْمَـرْأَةِ خَطَرٌ لَا لِصَالِحَتِهِـنَّ ولَا لِطَالِحَتِهِـنَّ، أَمَّـا صَالِحَتُهُـنَّ فَلَيْـسَ خَطَرُهَـا الذَّهَـبَ والْفِضَّةَ؛ بَلْ هِـيَ خَيْـرٌ مِـنَ الذَّهَـبِ والْفِضَّةِ، وأَمَّـا طَالِحَتُهُنَّ فَلَيْـسَ التُّرَابُ خَطَرَهَا بَـلِ التُّرَابُ خَيْـرٌ مِنْهَـا»[٥]، فيكـون المعنـى المِثْـلَ والعِـوَضَ، وليس بمعنى الشـرف وإن قرب منـه، ومنـه الحديـث: «ألا هـلْ مشـمِّرٌ للجنّةِ؟ فـإنَّ الجنَّـةَ لا خطر لهـا»[٦]، أي: لا

---

(١) نهج البلاغة: الشريف الرضيّ: ١/ ٢٧.

(٢) مجمع البحرين: ١٣٤/٤.

(٣) تاج العروس: ٩٤/٩، مادّة (حفش).

(٤) مجمع البحرين: ٣/ ٢٩٠.

(٥) الكافي: ٥/ ٣٣٢، ر١.

(٦) صحيح ابن حبّان: ابن حبّان: ١٦/ ٣٨٩، ر٧٣٨٠.

عوض لها.

٤. قوله في مادّة(ذنب): «في الحديث: (لَو لَمْ تُذْنِبوا لجاءَ اللهُ بقومٍ يُذْنِبونَ»)[١]، وقد اختصره الطريحيّ، وهو باللفظ نفسه عن (كنز العمّال)[٢] و(المعجم الكبير)[٣]؛ ورُوي بلفظٍ أوسع؛ فقد رواه الكلينيّ في (الكافي) بهذا اللفظ: «ولَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ الله لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا حَتَّى يُذْنِبُوا ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا الله فَيَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ»[٤]، وفي صحيح مسلم: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ الله فَيَغْفِرُ لَهُمْ»[٥]، والفرق بين النصّ وما أوجزه المصنِّف ظاهر.

٣. التصحيف والتحريف:

كثُر التصحيف والتحريف في (مجمع البحرين)، فأتى باللفظ على غير صورته بسبب التصحيف أو التحريف، ومن هذا اللون:

١. قوله في مادّة (حنز): «نقل عن أبي ذر: (لو صلّيتم حتى تكونوا كالحنايز»[٦]، وهذا تصحيف؛ وصوابه: (الحنائر) بالراء المهملة، فحقّه أن يكون في مادّة (حنر) لا (حنز)، قال ابن منظور: «وَفِي حديثِ أبي ذرٍّ: لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كالحَنائِر مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُحِبّوا آلَ رسولِ اللهِ، صلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هِيَ جَمْعُ حَنِيرَة، وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ، وَقِيلَ: الطَّاقُ الْمَعْقُودُ، وكلُّ مُنْحَنٍ، فَهُوَ حَنِيرَةٌ، أَي لَوْ تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحَنِيَ ظهورُكُمْ»[٧].

---

(١) مجمع البحرين: ٢/٦٠.

(٢) ينظر كنز العمال: المتّقي الهنديّ: ٤/ ٢١٦، ر١٠٢٢٣.

(٣) ينظر المعجم الكبير: الطبرانيّ: ٤/ ١٥٦.

(٤) الكافي: ٢/ ٤٢٤، ر١.

(٥) الجامع الصحيح (صحيح مسلم): مسلم النيسابوريّ: ٤/ ٢١٠٦، ر٢٧٤٩.

(٦) مجمع البحرين: ٤/ ١٦.

(٧) لسان العرب: ٤/ ٢١٦.

٢. قولـه فـي مـادّة (رخـا): «ومنـه: (راخِ الإخـوانَ فـي اللـه) بالخـاء المعجمـة مـن المراخـاة وهـي ضدّ التشـدّد»[١]، ولعلَّ الصّـواب كما في الحديث فـي وصيّة أمير المؤمنيـن عليه السلام: «واخِ الإخـوانَ فـي اللهِ، وأَحِـبَّ الصالحَ لصلاحه»[٢] بالـواو لا بالراء من المواخـاة، ومحلُّـه (أخا).

٣. قولـه في مادّة (سـوس): «والسُّـوس: نبات يشـبه الرياحين، عريـض الورق، وليس لـه رائحـة كالرياحيـن. قـال فـي (المصبـاح): والعامّـة تضـمُّ الأوَّل»[٣]، والـذي في المصباح أنَّ هذا تعريف للسوسـن لا للسـوس[٤]، ومحلُّه الصحيح (سوسـن) وليس (سوس).

٤. قوله في مادّة (سنح): «السِّنحُ - بالكسر - من كُلِّ شيءٍ أصلُه، والجمعُ أسناح»[٥]، والصواب: السِّنخ بالخاء، ومحلّها (سنخ).

٥. قولـه فـي مـادّة (صحـح): «وفـي حديـث الاستسـقاء: (غيثًـا صحصاحًا) كأنَّـه أراد مسـتويًا متسـاويًا»[٦]، وهو تصحيف وتفسيره في غير موضعه، وصوابه بالسـين: (سَحْسَـاحًا)؛ أي: شـديد السـيل، أو دائم الصبِّ، من شـدَّة السُّـح، وهو مرويّ في خطبةِ الحسـينِ عليه السلام في الاستسـقاء: «سـحًّا سحسـاحًا، بسًّـا بساسًـا»[٧].

٦. قولـه فـي مـادّة (لبخ): «فـي الحديـث: (مَـنْ بَـاتَ وفي جَوفِـهِ سَـبْعُ وَرَقـاتٍ مِنَ الهندبـاءِ أَمِـنَ مِـنْ لَبْـخِ لَيلَتِـهِ) أي: مـن مكروههـا»[٨]، والذي في الحديـث: (أمن مـن القولنـج ليلتـه)[٩]، فحرّفـت الكلمـة إلـى معنـىً قريب.

---

(١) مجمع البحرين: ١/ ١٨٠.
(٢) بحار الأنوار: محمّد باقر المجلسيّ: ٧١/ ٢٧٥.
(٣) مجمع البحرين: ٤/ ٧٨.
(٤) ينظر المصباح المنير: الفيوميّ: ١/ ٢٩٥.
(٥) مجمع البحرين: ٢/ ٣٧٥.
(٦) مجمع البحرين: ٢/ ٣٨٤.
(٧) من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق: ١/ ٥٣٨.
(٨) مجمع البحرين: ٢/ ٤٤١.
(٩) الكافي، ٦/ ٣٦٢، ر١.

٧. وقوله في مادّة (نجق): «وفي الخبر: (نهى عن النجقاء في الأضاحي) قال ابن الأعرابيّ: النَجَق أن يذهب البصر والعين مفتوحة»[١]، والصحيح أن تكون في مادّة (بخق)، والذي في الخبر الذي أورده ابن الأثير النهي (عَنِ البخقاءِ في الأضاحِي)[٢]؛ و(نجق) مادّة مهملة.

٨. قوله في مادّة (كظا): «ومنه الخبر: (أتّى النَّبيُّ (صلى اللهُ عليهِ وَآلِهِ) كِظاءَ قومٍ بالطائفِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيهِ»)[٣]، والصواب: (أتى كظامَةَ قومٍ فَتَوَضَّأ)[٤].

٩. قوله في مادّة (هرث): «في الحديث: (كان أمير المؤمنين عليه السلام يستاك عَرضًا، ويأكل هرثًا»[٥]، فجعله بالثاء المثلّثة خطأً، وصوابه بالتاء المثناة[٦]، فيكون في مادّة (هرت) التي وضعها في محلِّها، ولم يذكر فيها الحديث، ثمّ فسَّر (الهرث) بمعنى (الهرت) ذي التاء المثناة، والمراد من الهرت هو اللحم الناضج؛ فيقال: لحمٌ مُهَرَّتْ ومُهرَّد إذا نضِج[٧]، وعليه يحمل الحديث بأنَّه عليه السلام يأكل الناضج من الأكل.

٤. ضبط الأعلام والتراجم:

أُحصي على الطريحيّ الكثيرُ من الأخطاء في ضبط الأعلام والتراجم، ننقل منها:

١. قوله في مادّة (حلا) في ترجمته لمدينة حُلْوان - منطقة في العراق -، قال: «سُمِّيَت بِاسْمِ بَانِيها، وَهُوَ حُلوانُ بنُ عِمْرَانَ بْنِ الحارثِ بن قضَاعَةَ»[٨]،

---

(١) مجمع البحرين: ٥/ ٢٣٨.
(٢) النهاية، ١/ ١٠٣.
(٣) مجمع البحرين: ١/ ٣٥٩.
(٤) أساس البلاغة: الزمخشريّ: ٢/ ١٣٧.
(٥) مجمع البحرين: ٢/ ٢٦٩.
(٦) الكافي: ٦/ ٢٩٧، ر٥.
(٧) ينظر لسان العرب : ٢/ ١٠٤، مادة (هرت).
(٨) مجمع البحرين: ١٠٧/١.

والصحيح: حلوان بن عمران بن الحاف، مشتق من الحفى محذوف الياء، وهو المتفق عليه في أغلب المصادر[١].

٢. قوله في مادة (ديك) عندما ذكر (ديك الجن): «لقب محمّد بن عبد السلام الحطبي، الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية»[٢]، وهذا غير صواب، فالصواب هو (الحمصي) نسبة إلى حِمْص التي ولد فيها وتوفِّي[٣].

٣. قوله في مادّة (زبر): «والزُّبَيرُ في التصغير ابن العوَّام، وَهُوَ أخو عَبدِ الله أبو النبيّ صلى الله عليه وآله، وأخو أبي طالب أبو عليّ عليه السلام لأبيهما وأمهما، والزبيريّ نسبة إليه، والدته صفيّة بنت عبد المطلب»[٤]، وفي هذا غلط عجيب، وخلط رهيب، فقد وقع الاشتباه بين شخصيّتين باسم الزبير، الأوَّل الزبير بن عبد المطلب، والثاني ابن العوام، فجعل الطريحيّ الأول ثانيًا، ثمَّ إنَّه من الخطأ أن نقول: (وهو أخو عبد الله أبو النبي)؛ وصوابه: (أبي النبي)، و(أبو علي) صوابه: (أبي علي)، ثمّ إنّ المحقّق السيّد أحمد الحسينيّ زاد ذلك فقد ذكر بعض أحوال الزبير بن العوام نقلًا عن الإصابة لابن حجر، دون أن ينبّه على هذا الخلط!

٤. قوله في مادّة (خزر): «الخيزران: جارية الخليفة، أمُّ المهديّ بالله العباسيّ»[٥]، والصواب: الخيزران هي جارية المهديّ العباسيّ، أعتقها فتزوّجها فولدت له ابنيه الهادي وهارون الرشيد، فهي ليست أمّه؛ بل زوجته.[٦]

٥. وفي مادّة (حمد) ترجم للإمام الباقر عليه السلام فقال: «وأمّه كانت بنت عبد الله بن الحسن بن عليّ عليه السلام»[٧]، والصواب: أمّه فاطمة أم عبد الله بنت الحسن

---

(١) ينظر: المصباح المنير: ١/ ١٤٩، وتاج العروس: ٣٧/ ٤٦٦، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٩٠.

(٢) مجمع البحرين: ٥/ ٢٦٨.

(٣) ينظر الوافي بالوفيات: الصفديّ: ١٨/ ٢٥٧.

(٤) مجمع البحرين: ٣/ ٣١٤-٣١٥.

(٥) مجمع البحرين: ٣/ ٢٨٥.

(٦) ينظر: النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي: ٢/ ٧٢).

(٧) مجمع البحرين: ٣/ ٤٠.

بـن عليّ(عليهما السلام)، كما هو في أغلب المصـادر[١] التي ترجمت له(عليه السلام).

٥. أخطاء في الاشتقاق والتصريف: منها:

١. فـي مـادة (عضـب) قـال: «والأعضَـبُ من الرِّجـال: الزَّمِـن الذي لا حـراك فيه، كأنَّ الزَّمـان عضبـه ومنعـه الحركـة»[٢]، والصـواب أن يقـال: المعضـوب مـن الرجـال، وكأنَّ الزمانـة لا الزَّمـان، والمعضوب من الرِّجَـال هو الضعيف فيقال: عضبتـه الزَّمانـة تَعْضِبُـه عَضْبًـا، إذا أقعدتـه عن الحركـة وأزْمَنَتْـهُ، أمَّا الأعضبُ مـن الرِّجـال فهـو الذي لا ناصـر له[٣].

٢. فـي مـادة (صلـت) قـال: «في صفتـه(صلى الله عليه وآله): (كان أصلَـت الجبين)، أي واسـعه، وقيـل: الأصلـت الأملـس، وقيـل: البـارز، ويقـال: سـيف أصلـت: صقيـل»[٤]، والصـواب: كان صَلْـت الجبيـن، أي واسـع الجبيـن أبيضـه، وسـيفٌ صَلْـتٌ وإصليـت أي صقيـل، فـإنْ أردت الفعْـلَ قلـتَ: أصلـتَ فـلانٌ سـيفه إذا جـرَّده من غمـده[٥].

٣. فـي مـادة (حـكك) قـال: «يقـال: مـا يحيك كلامـك في فـلان، أي: ما يؤثِّـر»[٦]، وصوابـه أن يكـون في مـادة (حيك).

٤. فـي (شـغف) قـال: «الشـغاف ككتـاب»[٧]، والصـواب: الشَّـغافُ بالفتـح لا بالكسـر، وهو غلاف القلب، يقال: الحبُّ يشـغفُهُ شَـغْفًا وشَـغَفًا إذا وصل إلى شَـغَاف قلبه[٨].

---

(١) ينظر الإرشاد: الشيخ المفيد: ٢/ ١٥٥.

(٢) مجمع البحرين: تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ: ٢/ ١٢٣.

(٣) ينظر: لسان العرب: ١ /٦٠٩، مادة (عضب).

(٤) مجمع البحرين: تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ: ٢٠٨/٢.

(٥) ينظر: لسان العرب: ٢/ ٥٣، مادة (صلت).

(٦) مجمع البحرين: تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ: ٥/ ٢٦٢.

(٧) مجمع البحرين: تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ: ٥/ ٧٦.

(٨) ينظر: لسان العرب: ٩/ ١٧٩، مادة (شغف).

٥. أحدث مادة سمَّاها (مثم) واشتق منها اسم (ميثم)[1]، والصواب أن (ميثم) أصله من (وثَم)، ولم تعرف اللغة مادة (مثم).

هذه جملة من المآخذ التي سُجِّلت على الطريحيّ في (مجمع البحرين)، ولا نعلم أكان للنسَّاخ دور في أكثرها أم لا؟ وإن كان الطريحيّ قد شاب عمله القصور فهذا من الطبيعي أن يحصل، لا سيَّما وأنَّه عمل فردي كُتب على وجه السرعة في ظرف سفرٍ كما هو واضح من مقدمة الكتاب، وليعلم أنَّ أكثر هذه المآخذ التي لاحظها المحقِّقون في مؤسسة البعثة تداركوها في طبعتهم للكتاب، ثُمَّ إنَّ (مجمع البحرين) يشكّل البداية لهذا اللون من التصنيف في الدائرة الإماميّة، أملًا أن يعقبه مشروع بضخامته في الوسط الإماميّ.

(١) مجمع البحرين: تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ: ٦/ ١٧٢.

النتائج:

من خلال المبحوث كلِّه نستنتج الآتي:

١. تعرَّفنا على شخصيَّة الشيخ الطريحيّ؛ فهو فقيه من فقهاء المدرسة الإماميّة، وشاعر ولغويّ جليل القدر، وإضافة إلى ذلك كلّه هو محدِّث.

٢. لم يكن الطريحيّ فريد أسرته في الشأن الأدبيّ واللغويّ؛ فكانت لهذه الأسرة إسهامات ثقافيّة، فقد خرَّجَت الشعراء والأدباء، وكانت تعقد ملتقىً أدبيًّا يرتاده المهتمُّون.

٣. لم تبحث شخصية الطريحيّ اللغويَّة إلا قليلًا؛ ومنها هذه الدراسة التي حاولت تقديم صورة لجهد الطريحيّ اللغويّ بصورة واقعية، إضافة إلى الدراسات السابقة.

٤. لم نر دراسةً علميَّة تستوعب شعر الطريحيّ؛ فالدراسات التي اهتمّت به لم تقدِّم لنا وصفًا لشاعرية الطريحيّ، ومدى استعماله للغة، ورسمه للصور الشعريّة، ومعجمه الشعريّ.

٥. لم يكن (مجمع البحرين) العمل المعجميّ الوحيد للطريحيّ، فقد سبقته أربعة أعمالٍ؛ منها: حاشية على الصحاح، ومنها: في غريب القرآن، ومنها عقده لغريب أحاديث الإماميّة.

٦. ابتدأ التدوين في كتب غريب الحديث متأخِّرًا عن كتب غريب القرآن، وشكَّلت هذه المجاميع لكتب غريب القرآن وغريب الحديث النواة الأساسيّة للمعاجم العربيّة، مما ينبئك بالتأثير الذي تركته هذه الكتب على المعاجم العربيّة.

٧. هدف الطريحيّ من كتابه إيضاح الأحاديث الواردة عن الإماميّة، فهو يتتبّع غريب المفردات فيها، إضافة إلى ما في غريب القرآن، والإشارات اللغويّة.

٨. أراد الطريحيّ لكتابه الموقعيّة الوسطيّة؛ فهو كتاب يقع بين المعاجم العربيّة وكتب الغريب في المنزلة الوسطى.

٩. تأثّر الطريحيّ بمنهج الصحاح للجوهريّ؛ فرتَّب الموادّ وفق ترتيبه، إلّا أنَّه غيَّر في المسمَّيات، ولم يلتزم بمنهج الجوهريّ تمام الالتزام.

١٠. تعدّدت مصادر الطريحيّ إلى كتبٍ عديدة؛ منها في اللغة كالصحاح، ومنها في الغريب كالمصباح المنير والنهاية.

١١. اهتمَّ الطريحيّ بالنصّ القرآنيّ وبالحديث الشريف وبالدعاء، وكان استشهاده بالشعر قليلًا نسبةً إلى غيره.

١٢. كثيرًا ما يبدأ الطريحيّ مادّته المعجميّة بذكر الاستعمال القرآنيّ ثمّ الحديث الشريف ثمّ الدعاء ذاكرًا المعاني اللغويّة في البين.

١٣. اهتمَّ الطريحيّ بالضبط اللفظيّ للكلمة؛ فركَّز على النطق الصحيح فيها، كما اهتمَّ بأصل الكلمة من كونها عربيّةً أم لا، وبيان المعلومات الأساسيّة من ناحية التصريف.

١٤. تضافرت الجهود العلميّة عند الطريحيّ في كتابه (مجمع البحرين)؛ لاسيّما في حقول: (اللغة والحديث والفقه) فلمسنا تلك الآثار من موسوعيّته.

١٥. تنوّعت المظاهر الصرفيّة والنحويّة؛ فمن الصرفيّة أنّه نبَّهَ على صيغ المبالغة والتصغير والأوزان وأبنية الفعل إلى آخره، ومن المظاهر النحويّة أن نبّه على واو الثمانية وجواز دخول (أل) على (بعض) أو (كل)، وفسّر معاني الحروف وغيرها.

١٦. أُخذت عدَّة مآخذ على الطريحيّ؛ منها عدم استيفائه المطلوب، فقد أهمل ذكر أحاديث عند الإماميّة فكان ذلك ناقضًا لغرضه، وإيجازه الذي أخلّ بالمادّة المعجميّة، والتصحيف والتحريف الذي اعترى المادّة المعجميّة، وعدم الدقّة في ضبطه للأعلام و التراجم، ما أوقعه في الاشتباه في مطالب علميّة لا تخفى على أيِّ عالم، وأخطاؤه في الاشتقاق والتصريف، والاضطراب في المعاني؛ كلّ تلك المآخذ أُخذت بعين الاعتبار، واكتفى من اطلع على الكتاب من العلماء أن قال: إنَّه لم يستوف مطلوبه.

المصادر والمراجع

١. الإرشاد: الشيخ المفيد، دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م

٢. أساس البلاغة: الزَّمخشريّ، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٣. إعراب القرآن الكريم: أبو جعفر النحَّاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، دار عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م،

٤. أعيان الشيعة: محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د. ت.

٥. الأمالي: الشيخ الصَّدوق، مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

٦. أمل الآمل: الحرُّ العامليّ، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، دار الكتاب الإسلامي، قم، ط١، ١٣٦٢هـ.ش.

٧. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار: محمّد باقر المجلسيّ، تحقيق: السيِّد إبراهيم الميانجيّ، ومحمّد الباقر البهبوديّ، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م

٨. البحث اللغويّ: محمود فهمي حجازي، دار غريب، القاهرة، ٢٠١٤م.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيديّ: تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م.

١٠. تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح): إسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

١١. تفسير غريب القرآن: فخرُ الدِّين الطُّرَيحي، تحقيق: محمّد كاظم الطُّرَيحيّ، انتشارات زهدي، قم، د.ت.

١٢. الجامع الصحيح (صحيح مسلم): مسلم النيسابوريّ، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، د.ت.

١٣. خاتمة المستدرك: الميرزا حسين النوري الطبرسيّ، مؤسسة آل البيتعليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٥هـ.

١٤. الخطابي وغريب الحديث: عبد العاطي محمّد شلبي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.

١٥. الدليل إلى المتون العلميّة: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ٢٠٠٠م.

١٦. الذَّريعة إلى تصانيف الشيعة: الآغا بزرگ الطِّهرانيّ، دار الأضواء، ط٢، بيروت.

١٧. روضات الجنّات: الخوانساري: ، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان، طهران، د.ت.

١٨. صحيح ابن حبَّان: ابن حبَّان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

١٩. طبقات أعلام الشيعة: الآغا بزرگ الطَّهرانيّ، دار إحياء التراث، ط١، بيروت.

٢٠. غريب الحديث: أبو إسحاق الحربيّ، دار المدني، جدّة ط١، ١٩٨٥م.

٢١. غريب الحديث: أبو سليمان الخطابيّ: تحقيق: عبد الكريم الغرباويّ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م.

٢٢. الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد الهرويّ، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرَّمة، ط١، ١٩٩٩م.

٢٣. في اللغة والأدب دراسات وبحوث: محمود الطناحي، دار الغرب الإسلامي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٤. الكافي: محمّد بن يعقوب الكلينيّ، تحقيق: عليّ أكبر غفّاري، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٤، ١٣٦٥هـ.ش.

٢٥. كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمّد بن عليّ التهانويّ، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٢٦. كنز العمال: المتّقي الهنديّ، تحقيق: الشيخ بكري حياني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م

٢٧. لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٨. لؤلؤة البحرين: الشيخ يوسف البحرانيّ، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل البيتعليهم السلام للطباعة والنشر، قم المقدَّسة، ط٢، د.ت.

٢٩. ماضي النجف وحاضرها: جعفر آل محبوبة، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

٣٠. مجمع البحرين ومطلع النيِّرين: فخرُ الدِّين الطُّريحيّ، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ، انتشارات مرتضوي، طهران، ط٢، ١٣٦٢هـ.

٣١. مجمع البحرين ومطلع النيِّرين: فخرُ الدِّين الطُّريحيّ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة في مؤسسة البعثة، مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٤هـ.

٣٢. مدخل إلى علم اللغة: محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة، القاهرة، د.ت.

٣٣. المصباح المنير: الفيوميّ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د.ت

٣٤. مصفَّى المقال في أحوال الرِّجال: الآغا بزرگ الطَّهرانيّ، دار العلوم، ط١، بيروت.

٣٥. معجم البلدان: ياقوت الحمويّ، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٣٦. المعجم العربيّ نشأته وتطوره: حسين نصّار، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط٤، ١٩٨٨م

٣٧. معجم ألفاظ القرآن الكريم: مجمع اللغة العربيّة في القاهرة، مجمع اللغة العربيّة، القاهرة، ١٩٨٨م.

٣٨. المعجم الكبير: الطبرانيّ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

٣٩. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس الرازيّ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

٤٠. مقدّمة تحقيق (مجمل اللغة) لابن فارس: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤١. من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق، تحقيق: عليّ أكبر غفّاري،، مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ط٢، د.ت.

٤٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي: طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ت.

٤٣. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٤٤. نهج البلاغة: الشريف الرضيّ: تحقيق وشرح: الشيخ محمّد عبده، دار الذخائر، قم المقدّسة، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٥. الوافي بالوفيات: الصفديّ، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

المجلّات والدوريات:

٤٦. أثر كتب غريب الحديث في تأليف المعاجم اللغويّة العربيّة: محمود مبارك عبيدات، وحسين مصطفى غوانمة، مجلة دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلّد ٤١/ العدد٣ / سنة ٢٠١٤م.

٤٧. صناعة المعجم العربيّ بين المنهج والمستعمل، قراء في مجمع البحرين لفخر الدين الطريحيّ: خالد الشناويّ، مجلة كلية الآداب التابعة لجامعة البصرة، العراق، العدد ٦٩/سنة ٢٠١٤م.

٤٨. قراءة معجميّة في كتاب مجمع البحرين ومطلع النيِّرين: شهيد راضي حسين وخالد نعيم شناوة، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العراق، العدد ٢/ سنة ٢٠١٠م.

المواقع الإلكترونية:

٤٩. الدراسة المعجميّة، الأسس والتقاطعات: مكوار نور الدين، مقال نُشر على شبكة الألوكة الثقافية، بتاريخ: ١٢ / أبريل / ٢٠١٦م، تاريخ زيارة الموقع: ١٩ / ١١ / ٢٠١٧م.



العوامل المؤثّرة في المخطوطات والوثائق وأساليب وقايتها وطرائق الحفاظ عليها

Affecting Factors on Manuscripts and Documents with Methods and Ways of Protecting and Preserving Them




المهندس المرمّم علي عبد المحسن عبادة سبتي
مركز ترميم المخطوطات وصيانتها
العتبة العباسيّة المقدّسة
العراق

Eng. Ali Abdulmohsin Abadah Sabti
Imam Hussein Manuscripts Renovation and Care Researcher Centre / Al Abbas Holy Shrine
Iraq



الملخّص

تعتمد الحالة الراهنة للمخطوطات والوثائق على طبيعة الموادّ المصنوعة منها، وعلى طبيعة الظروف المحيطة بها، فترميمها ومعالجتها وحفظها لا يعتمد على الصيانة والترميم فحسب، بل على تهيئة الظروف الملائمة لديمومة المخطوطة، والمخطوطات بجملتها تتعرض لكثيرٍ من الظروف البيئيّة المختلفة؛ من التغيرات في درجة الحرارة والرطوبة، والتلوّث الجوّي، واختلاف شدّة الإضاءة، و البكتريا وأبواغ الفطريات وبيوض الحشرات، وذرّات الأتربة والغبار، وهذه العوامل مجتمعة تتفاعل في ما بينها مع مكوّنات المخطوط تاركةً عليها إصاباتٍ وآثار دمارٍ واضحة، فلابدّ من اتخاذ الاحتياطات اللّازمة لحمايتها وتحقيق أمنها، والمحافظة عليها، والفحص والمتابعة لكلِّ خطوةٍ من خطوات ترميم المخطوطات والكتب النادرة، من خلال المعالجات التي يتمّ إجراؤها عليها، ومتابعة طرائق الوقاية والعلاج المُتَّبعة.

وعمدنا في بحثنا هذا على عمل دارسة مختصرة بما تقدم (بيان العوامل المؤثرة على المخطوطات والوثائق وطرق علاجها والوقاية منها) متخذين من مشفى مركز ترميم المخطوطات وصيانتها في التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة مثالاً حيًّا لما يمتاز به من خبرة ومهنيّة في هذا المجال.

فتجنّب إصابتها بالأمراض أو الكوارث أو المؤثّرات الطبيعيّة والفيزيائيّة هو خيرٌ من ترميمها وصيانتها بعد الإصابة .

Abstract

The current state of manuscripts and documents depends on the nature of the materials made of them and the nature of the circumstances surrounding them. So their renovation , processing and conservation not only depends on maintenance and renovation, but to create suitable conditions for the permanence of a manuscript, such as changes in temperature and humidity, air pollution, varying light intensity, bacteria, insect spores, eggs, dust and dust particles. These factors interact with each other in the components of the manuscript leaving visible destruction. It is necessary to take the precautions to protect , secure and preserve them then examine and look after each step of a renovation to manuscripts and rare books.

Through the processing that is being carried out, and follow-up methods of prevention and treatment in the Manuscripts Renovation and Maintenance Centre / The Library and Manuscripts House in The Holy Abbas Shrine. In this research we address the great importance of manuscripts and documents, it must be preserved in all ways; because they represent the cultural heritage of us all and avoid infecting the manuscripts, documents and books with rare diseases or disasters or natural and physical effects, is better than rehabilitation and maintenance after infection.

المقدمة

الأمـة العربيـة والإسـلامية مـن أعـرق الأمـم التـي خلّـد التاريـخ حضارتهـا القديمـة وتراثهـا العظيـم؛ إذ خلّفـت من الآثار والمقتنيات الشـيء الكثير ممّا يشـهد على سـموِّ هـذه الأمّـة، ورقيِّهـا، وازدهارهـا، والكتـاب المخطـوط بما يمثّله مـن الناحيـة الفكرية المتطـورة هـو نتـاج تلك الحضارة، فلقد ترك لنا قدماء العرب المسـلمون ملايين الكتب فـي مختلـف ميادين الثقافـة والعلوم؛إلّا أن معظم هذا التراث المـدوّن قد ضاع عندما ضعفـتْ دولة الإسـلام، نتيجـة الفتن، والنزاعـات الداخلية، والحـروب الخارجية، وتأثير الهجمـات التـي شـنّها العـدو الخارجـي؛ إذ كلُّهـا عاثـت فـي بـلاد العـرب والمسـلمين نهبـاً، وحرقـاً وتدميـراً، فلـم تبـقِ من التـراث المخطـوط إلّا القليـل -مقارنة بمـا كان-، وبمـا أنّ الكتـاب المخطـوط يمثـل جانبـاً مهمّاً مـن الجوانب المضيئـة لحضارتنا وثقافتنا العريقـة، فقـد أخـذت الكثير من المؤسسـات الثقافيـة والتعليمية تتسـابق في الحفاظ علـى هـذا التـراث المخطوط فـي محاولاتٍ جـادةٍ، رائـدةٍ ومخلصة، بغية جمعه سـواء عـن طريـق الشـراء أو التصويـر، أو الإهـداء، أو التبادل، وترميمـه وصيانته.[١]

وفـي مركـز ترميـم المخطوطـات وصيانتهـا التابع لـدار مخطوطات العتبة العباسـية المقدّسـة التـي تقتنـي أكثـر مـن خمسـة آلاف مخطوطـة أصليـة وعشـرات الآلاف مـن الوثائـق وعشـرات الآلاف أيضـا مـن الكتـب الحجريـة ، قد تكلّلـتْ جهود هـذا المركز- بعـون اللـه وتوفيقـه- بالنجـاح فـي تحقيـق الكثيـر مـن أهدافـه، إذ أصبح هـذا المركز متميـزاً بـأداء وظيفتـه الأساسـية وهـي ترميـم المخطوطـات، والوثائـق، وصيانتهـا وحفظهـا بطرائـق علميـة حديثـة، وبحسـب الشـروط العالميـة المتبعـة للحفـاظ علـى القيمـة التاريخيـة للمخطـوط، ومـا كان ذلـك العمـل والمهنيـة فـي الانجـاز إلّا حصيلة الجهـد المتواصـل والطمـوح اللامحـدود فـي السـعي للأفضـل، فقد شـغل مـلاك المركز

(١) المخطوط العربي وشيء من قضاياه: عبد العزيز بن محمد المسفر: ١٠.

إمكانياته بجهدهم واجتهادهم فضلاً عن الدورات التخصّصية التي دخلوها في عدد من دول أوربا وآسيا، وحرص المركز على اقتناء أحدث الأجهزة الموجودة في هذا المجال، لتعميم نفعها للدارسين والباحثين

أهمية البحث:

المخطوطات والوثائق تعتمد حالتها على طبيعة المواد المصنوعة منها، وعلى طبيعة الظروف المحيطة بها، فترميمها ومعالجتها وحفظها لا يعتمد على الصيانة والترميم فحسب، بل على تهيئة الظروف الملائمة لديمومة المخطوطة، والوقاية من إصابتها أو تلفها . وبذا فإنّنا نحافظ على هذا الإرث الخالد ونكون أمناء في إيصاله إلى الأجيال اللّاحقة بأحسن حال.

أهداف البحث:

المخطوطات هي بجملتها تتعرض لكثيرٍ من الظروف البيئية المختلفة من التغيُّرات في درجة الحرارة والرطوبة والتلوث الجوي واختلاف شدة الإضاءة، ومن البكتريا وأبواغ الفطريات وبيوض الحشرات وذرّات الأتربة والغبار، وهذه العوامل مجتمعةً تتفاعل في ما بينها مع مكونات المخطوط تاركةً عليها إصابات وآثار دمار واضحة، فلابدّ من اتخاذ الاحتياطات اللّازمة لحمايتها وتحقيق أمنها والمحافظة عليها، ومن خلال فقرات بحثنا هذا سنحاول أنْ نبيّن أهمّ العوامل التي من الممكن أن تؤثّر على المخطوطات والوثائق والنسخ النادرة الأخرى وتساهم في تلفها، وبيان أهمّ الخطوات اللّازمة للوقاية والمحافظة عليها أو علاجها.

أدوات البحث:

الفحص والمتابعة لكلِّ خطوةٍ من خطوات الحفاظ على المخطوطات والكتب النادرة، ومتابعة طرائق الوقاية والعلاج المتَّبعة بمشفى مركز ترميم المخطوطات وصيانتها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة .

العوامل المؤثرة في تلف الوثائق والمخطوطات هي:

أولاً- العوامل الطبيعية

وهـي الكـوارث الطبيعيـة المتمثلة بالـزلازل والفيضانـات والحرائق والحـروب، والتي تـؤدي إلـى فقدان عـددٍ كبير مـن المخطوطـات والوثائق.

١. عنـد حـدوث فيضانات أو تسـرّب الماء مـن الأنابيب التي تمر فـي قاعات العرض والخـزن، ومـن منظومة الصرف الصحي التي تمر تحـت قاعات العرض والخزن أو تكون قريبةً منها؛ فإنّها تسـبب تلفاً كبيراً بالمخطوطات والوثائق، حيث إنّ تأثير الميـاه فـي ارتفـاع المحتـوى الرطوبـي للورق في أنّ مادة هيجروسـكوبية شـرهة لامتصـاص المـاء مـن ناحيـة، وكذلـك يؤثر المـاء في خـواص اللجنين والسـليولوز وكذلـك دوره المتلـف فـي تفكيـك المـادة اللاصقـة المسـتخدمة فـي التغليف او تجميع اجـزاء المخطوط.

٢. كـون المخطوطـات والوثائق مادةً عضويةً قابلة للاشـتعال بسـهولة، فعند حدوث الحرائـق فإنّهـا تلتهـم المخطوطـات والوثائـق بصورة سـريعة، وتختلف مسـببات الحرائـق، فمنهـا يكـون صدفـةً أو نتيجـة خطـأ بشـري، أو خلـلاً نتيجـة تمـاسّ كهربائـي أو بفعـل عمـلٍ إجرامـي مدبّـر، والنتيجـة واحـدة هي خسـارة فادحة لا يمكـن التعامـل معها .

٣. كذلـك عنـد محاولة إخمـاد الحرائق تتعرض المخطوطات إلـى التلف نتيجة غمرها بالمـاء المسـتعمل فـي الإطفـاء أو نتيجـة الحركـة العشـوائية أثناء عمليـة الإطفاء، لذلـك يجب اسـتخدام مـواد صديقة للبيئـة وغير مضـرّة بالمخطوطات .

وللوقاية من هذه العوامل المسببة للتلف نقوم بما يأتي:

١. إبعـاد مخـازن المخطوطات والوثائق عـن الأماكن التي تكون مصـدراً للنيران مثل محطات الوقـود والمطاعم وغيرها.

٢. تزويد مخازن المخطوطات بمنظومة إنذار مبكرٍ للحرائق؛ لتلافي حدوث الحرائق.

٣. المتابعـة والتفتيـش الدوري للمنظومة الكهربائية مـن أجل منع حدوث أيٍّ تماسٍّ

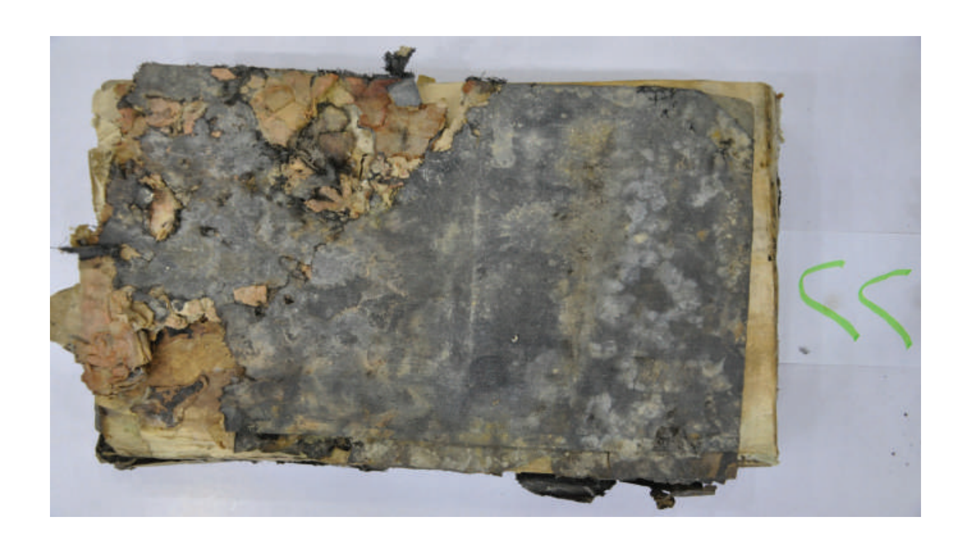
كهربائـيٍ قد يـؤدي إلى حدوث الحرائق .

٤. منـع التدخيـن داخـل مخـازن المخطوطات والوثائـق والمكتبات وقاعـات العرض المتحفي.

٥. إحكام منظومة الماء والصرف الصحي ومنع تسريبها للمياه. .[(١)]

٦. تُحفـظ الوثائـقُ والمخطوطات فـي خزانة درجـات حرارتها تتراوح بيـن (١٨-٢٠)مْ، ورطوبـة بيـن (٥٠-٥٥٪)؛ لأجل عدم تضرّر الوثائـق والمخطوطات و تكوُّن الأعفان، وينبغـي عـدم تعرض المخطوطـات إلى الإضاءة الشـديدة التي تعمل على أكسـدة الأوراق، وكذلك التنظيف المستمر للمخطوطات بصورة دورية، للتخلص من الأتربة والأوسـاخ التي تكون عاملاً مسـاعداً على نموِّ الأعفان ووجود الحشـرات، واستخدام الرفوف المعدنية المناسـبة للحفظ، وأخذ مسـحات من المخطوطات لأجل معرفة أيِّ إصابةٍ وتعيينها بسـرعة لأجل المعالجة قبل تلف المخطوطات، كما هو معمول به في مركز ترميم المخطوطات وصيانتها بالعتبة العباسـية المقدّسـة

(١) أمن الوثائق –الحفظ –التصوير –الترميم –الصيانة : محمود عباس حمودة: ١٢.



نموذج من مخطوط معرّض للرطوبة



نموذج من مواد تصنيع الورق

ثانياً- العوامل الكيميائية

تحدث نتيجةً لتعرّض المخطوطات والوثائق للمواد الكيميائية سواء في عملية الصناعة الأولية، أو الصيانة، وتلوث أماكن وجود المخطوطات والوثائق بالغازات السامة وثاني أوكسيد الكربون والأبخرة المتصاعدة من المعامل والمواد الحارقة وغيرها أضرار تؤدي إلى تلف المخطوطات، ومن العوامل المساعدة على ذلك ما يأتي:

١- الحامضية:

الحوامض حتى ولو كانت ذات تركيز منخفض فإنّها تعرِّضُ الورقَ للتلف تدريجياً، ولعلَّ أحد الأسباب التي تجعل الحوامض موجودةً في الورق أنّ عجينة الورق لمْ تكن قد تمّتْ تنقيتها من الحوامض تماماً عند عملية الصنع، كما أنّ غازات الكبريت في الجوّ لاسيّما في المدن الصناعية هي الأخرى تُعدّ من مصادر تكوين الحوامض، ويمكن القول بأنّ الحوامض هي السبب الرئيس في تفسُّخ الورق والمواد المماثلة وتردِّيها وتقصّفها.

والحوامض في الورق تأتي من مصدرين:

١. احتواء الورق نفسه على الحوامض من بقايا المواد عند صناعته.

٢. الجوّ الملوث ولاسيّما في المدن الصناعية.

ولأجل الحفاظ على الوثائق والكتب والمخطوطات والخرائط المصابة بالحامضية وتخليصها من حالات التردي والتفسخ المستمرين، فيجب البحث عن الوسائل الملائمة التي تكفل التخلص من هذه الحامضية؛ وهناك طرائق متعددة ومختلفة قام بها وجرّبها عددٌ من العلماء والخبراء المتخصّصين في هذا الميدان، ولكون المواد المستخدمة في هذه الطرائق هي مواد كيماوية مضرة بصحة الإنسان فيجب على مَن يقوم بها أن يكون خبيراً متخصصاً؛ وإلّا فإنّ الخطأ في استعمالها

يلحق أفدح الأضرار بالإنسان والمواد التي تعالج بهذه الطرائق، كما يتطلب الأمر استخدام أجهزة ومعدات خاصة قد يصعب على المكتبات ودور الوثائق شراؤها أو توفيرها؛ لأنّها باهظة الثمن، إضافةً إلى ضرورة توفر الخبرة لإدارتها وممارسة العمل فيها، ولذلك نرى أنّ بعض الأقطار المتقدمة هيّأت مراكز ومختبراتٍ متخصصة للقيام بهذا العمل الدقيق والحسّاس، وهنا نذكر إحدى هذه الطرائق المعتمدة في مركز ترميم المخطوطات وصيانتها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، وهي طريقة باستعمال مادة (MMMK).[1]

مادة(MMMK):

كحول المثيلMethyl Alcohol : وهي مادة كيميائية خطرة في عملية التحضير والاستعمال؛ لأنّ الميثانول خطر جداً على الإنسان، فيجب اتّخاذ تدابير الأمان والسلامة المهنية أثناء العمل، وتستخدم المادة المذكورة بالطريقة اللامائية، ويعتمد عليها في إزالة الحامضية نظراً لكفاءتها وضمان نتائجها؛ إذ أصبحت مقبولةً من لدن العاملين في هذا الميدان، والأساس في هذه الطريقة هو تعادل الحامضية في الورق، بالإضافة إلى تخليص الورق من الحامضيّة فإنّه يحميه ـ أي الورق ـ من العودة إلى حالة الحامضيّة مرة أخرى، وهذه الطريقة مأمونة في التطبيق أيضاً.

صناعة محلول إزالة الحموضة: (Methoxy Magnesium Methyl Carbonat)

(30gm) مغنيسيوم في (1L) ميثانول (كحول المثيل)

ثاني أوكسيد الكربون

تشكيلة الجهاز:

هيتر حوضي، دورق (تقطير) حراري، برج تبريد حلزوني عدد ٢، برج تبريد

(١) تكنولوجيا ترميم وصيانة وحفظ المخطوطات ،محاضرات ضمن دورة الترميم في دولة التشيك : آلينا هيرت وفا، سنة ٢٠٠٩.

عكسي، قنينة غاز ثاني أوكسيد الكربون، أنابيب مطاطية (صوندات)، حامل جهاز التقطير، أنبوب زجاجي مع سدادة، تهيئة التبريد الخارجي، هود لسحب الأبخرة .

نضع في دورق التقطير (1L) لتر كحول الميثانول، ونصبُّ فوقه نصف كمية المغنيسيوم (15 gm)، ثم نبدأ بتسخين الخليط ببطء، إذ نرى أنه يبدأ بالغليان، ويبدأ المحلول باتخاذ شكل ضبابي (تتكون فقاعاتH2)، ويتم معادلة الخليط في هذه المرحلة بإضافة غاز ثاني أوكسيد الكربون، إذ يتم إدخال الغاز إلى المحلول، وفي هذه المرحلة من الضروري السيطرة على درجات الحرارة العالية المنبعثة من هذا التفاعل؛ وذلك باستخدام قطع قماشٍ مبلّلة توضع على دورق التسخين، فعندما يبدأ التفاعل وتتكوّن الفقاعات نقوم بإطفاء جهاز الهيتر الحراري، وبعد أن يستقرّ التفاعل نضيف الكمية المتبقية من مادة المغنيسيوم، فالتفاعل يستمرّ تقريباً ٢٤ ساعة، والناتج يكوّن محلول MMMK ذات تركيز ٢٤ ٪،

والتراكيز المستخدمة في عملية إزالة الحموضة تتراوح من ٠,٥ إلى ٢ ٪، وفي حالة الوثيقة لا يمكن تعريضها للماء ونحتاج في إزالة الحموضة وتدعيمها إلى مادة ال MMMK لتخفيض الحموضة، ويضاف إليه كلوسل G بكمية قليلة وتركيز ال MMMK من (٠,٥-٢) ٪، ومن محاسن هذه الطريقة إزالة الحموضة والتدعيم معاً.

٢- الحبر وتركيبه:

عرف العرب المسلمون أنواعاً متعددةً من الحبر، من حيث المواد الداخلة في صناعته أو استعماله، ويعود تنوُّع الحبر الذي استعمله النسّاخُ والكتاب والورّاقون إلى أسبابٍ من أهمها:

١. تنوّع المواد الداخلة في صناعته .
٢. طريقة الإعداد والتّدرُّج في مزج المواد الداخلة في صناعته.
٣. طريقة الطبخ على النار أو التعريض للشمس أو النقع والعصر[١] .

---

(١) علم المخطوط العربي بحوث ودراسات معهد المخطوطات العربية: ٢٦٤ .

ومن أنواعه:

حبر الكربون:

وهـو مـن الأحبـار السـوداء، وقـد عُـرف هـذا النوع مـن الحبـر باسـتخدام السِّـناج[(١)] الناتـج عـن المصابيـح الزيتيـة، ويُمزج بالصمغ العربـي كمادة رابطة مع مـاء، ويعدّ حبر الكاربـون مـن أفضـل أنـواع الأحبـار؛ لأنّ لونَه لا يتغيـر كثيراً بمـرور الزمن.

حبر الحديد والعفص :

عُـرف هـذا النـوع من الأحبار منـذ القدم، وكان اسـتعماله محدوداً فـي البداية، وهو نوعـان: نـوع أسـود اللـون، والآخـر أزرق اللون، ويُصنع مـن العفص[(٢)] كمـادة صمغية ثم يُضـاف إليـه قليل مـن الخل، ثـم يُضاف إليه الصمـغ العربي.

حبر النيلة الأزرق :

يُحضّـر هـذا النـوع من صبغـة النيلة الزرقـاءindigs النباتيـة، وقد اسـتعملها الرومان فـي معالجـة الجـروح ومـن مزاياها أنّهـا لا تتأثـر أو تتلف بسـبب المجهريات.

الحبر الأحمر:

تؤخـذ الصبغـة الحمـراء مـن نـوعٍ خـاص من الخشـب، تنقع فـي الخل ويُضـاف إليها الصمـغ العربـي أو صفـار البيـض، ثـم اسـتخدمت مـواد أخـرى مثـل كبريتـور الزئبقيـك (الزنجفـر) عوضـاً عـن الصبغـة المسـتخلصة من الخشـب.[(٣)]

حبر المطابع:

يُصنـع مـن الكربـون الذي يُغلـى بدهن الكتان، وهو مـن الأحبار الثابتـة التي لا تتأثر

(١) السِّنَاج أثر دخان السراج في الجرار والحائط: لسان العرب: ابن منظور: مادة (سنج): ٣٠٢/٢

(٢) العفص: هو دواء قابض مجفف يرد المواد المنصبة ويشد الأعضاء الرخوة الضعيفة : القاموس المحيط: الفيروزآبادي: ٣٠٨

(٣) صناعة المخطوطات علماً وعملًا: ٣٧ .

بالضوء، وقديماً كانوا يصنعونه من السناج والصمغ العربي مع دهن الجوز للحصول على حبر جيّد.

وعدم الحرص يؤدي إلى تلف المخطوطات وتغيير ألوان الورق أو يؤثر في أحبار الكتابة: تتلاشى أحبار الكتابة وتتغيّر ألوانها وتظهر بشكل واضح في الوثائق والمخطوطات المكتوبة بالأحبار نتيجة لتأثرها بالضوء الشديد أو وجودها بشكل مستديم معرضة لضوء الشمس أو الإضاءة الصناعية

كذلك ارتفاع نسبة الرطوبة أو التعرّض للمياه بشكل مباشر، هذا فضلا عن الصيانة الوقائية الخاطئة للمخطوطات.

وللوقاية من الأضرار التي قد تسببها الأحبار لا بدّ الحرص الشديد على علدم تعرّض المخطوطات للظروف _التي مرَّ ذكرها_ التي تعمل على إتلاف حبر الكتابة وتؤدي إلى بهتانه كما يمكن معالجة تلك الأضرار عن طريق العمل على تثبيتها بمواد لاصقة مثل؛ الصمغ العربي، أو محلول مخفف من الجيلاتين وحسب نوع الحبر، وكذلك استخدام مواد مبيّضة لإزالة البقع الحبرية المتضررة، طبعا مع الأخذ بنظر الاعتبار حالة المخطوط وهل تسمح لتلك المعالجةات أم لا .

عامل الجوّ والغبار:

يحتوي الهواء على العديد من الغازات الملوثة التي تعدّ عدواً للمخطوطات، وهذه الغازات نتيجة التلوث البيئي، ومنها:

- **الأدخنة:** وهي نواتج الاحتراق غير الكامل للمادة، إذ ترسب ما بها من مواد عالقة فوق المخطوطات والوثائق مسببةً بقعاً غير مرغوب فيها .
- **الغبار والأتربة:** وهي حبيبات صغيرة يحملها الهواء، تلتصق على المخطوطات، حاملة معها جراثيم الفطريات وبويضات الحشرات، التي سرعان ما تنمو في حالة توافر الظروف المناسبة لها من درجة الحرارة والرطوبة، وكذلك احتواء الأتربة على العناصر المعدنية التي تعمل على انتشار البقع الصفراء والبنيِّة على صفحات المخطوطات نتيجة التأكسد عند توافر الرطوبة اللّازمة مثل عنصر الحديد .

- غـازات أخـرى تسـبب ارتفـاع الحموضـة وهشاشـة الـورق وتكوّن بقعاً سـوداء علـى الـورق، وترسّـبات ملحيـة علـى سـطح أغلفـة المخطوطـات أيضـاً، ومـن هـذه الغـازات، (ثانـي أوكسـيد الكبريـت، وكبريـت الهيدروجيـن، وغـاز النشـادر) .[١]

وللوقاية من هذه العوامل الملوثة نتبع ما يأتي:

- النظافة الدورية والمستمرة للمخازن وقاعات العرض من الأتربة والمواد العالقة بها.
- التهويـة الجيـدة مـن خلال مرشـحات كربونية إلـى مخازن المخطوطـات للتخلص مـن الملوثات .
- عدم التدخين داخل المخازن وقاعات المطالعة والعرض .

(١) تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية ، مخطوطات -مطبوعات -وثائق -تسجيلات : ٥٥



جهاز تصنيع مادة MMMK



جهاز حفظ الرطوبة في الخِزانة

ثالثاً- العوامل الفيزيائية

هي جميع المؤثرات الخارجية الميكانيكية التي تحدث بسبب تدخل الإنسان بصورةٍ مباشرةٍ أو غير مباشرة، والتلف الحاصل نتيجة لاختلاف الظروف المناخية التي ينبغي توافرها في مخازن المخطوطات والوثائق والكتب النادرة؛ من تغيّر درجات الحرارة والرطوبة ونسبة الضوء ووجود الغبار، ومن تداولٍ للمخطوطات والوثائق بصورة غير صحيحة أوخزن غير صحيح أو نقل من مكانٍ إلى آخر بطريقةٍ خاطئةٍ وغيرها من المسببات الفيزيائية الأخرى.[١]

العوامل الفيزيائية و طرائق معالجتها:

أ. الإنسان:

للإنسان دوره في إتلاف المخطوطات، وذلك بالاستخدام الخاطئ لها وتصويرها وتخزينها في أماكن غير مناسبة وصالحة، ويمكن إجمال هذه الحالات بالآتي[٢]

١. التقليب العنيف لصفحات المخطوطات يؤدي إلى تمزُّقها وتشوّه أحرف زوايا هذه الصفحات، وكذلك التقليب بأصابع قذرة أو ملوّثة أو مبتلّة بالعرق، يؤدي إلى ظهور بقعٍ وبصماتٍ على المخطوطات وصفحاتها.

٢. التدخين أو الأكل والشرب أثناء الاطّلاع على المخطوطات يؤدي إلى أخطار سقوط الدخان أو شرر الدخان أو المأكولات على الصفحات وأغلفتها، مما يسبب أضراراً من اصفرارٍ واحتراقٍ وتبقُّعٍ يصعب إزالته.

٣. جهل بعض العاملين في مخازن المخطوطات بالطرق السليمة لوضعها على الأرفف مما يعرضها للضرر والتقوّس، وكذلك عدم الالتزام بالمعايير اللازمة في درجة الحرارة ونسبة الرطوبة وقوة الأشعة الضوئية مما يعرضها لأضرار بالغة.

---

(١) البردي دراسة أثرية وتاريخية- طرق الترميم والصيانة: عبد اللطيف أفندي: ١٨١.

(٢) المخطوطات العربية وعلم الحفظ والتوثيق: ١٠٤.

٤. التخريب والسرقة من العوامل التي تؤدي إلى تلف الإرث الحضاري الثقافي.

٥. من العوامل الأخرى التي تحدث نتيجة الإهمال في خزن المعلومات الخاصة بالمخطوطات من رقم المخطوط أو رقم الخزنة أو رقم الرف، فإذا لم تتوافر هذه المعلومات فإنّه يكون من الصعوبة إيجاد المخطوط ومن ثَمَّ ضياعه.[١]

ويمكن الوقاية والعمل على معالجتها من خلال الآتي:

١. العمل على الخزن الجيد للمخطوطات من خلال وضعها على رفوف معدنية وفي خزانات خاصة بشكل أفقي، وفي حالة وضعها فوق بعضها بعضاً يجب وضع المخطوطة الكبيرة ثم الأصغر فالأصغر؛ للحفاظ على المخطوط من التلف أو بشكلٍ عمودي مصفوفة مع بعضها بعضاً، وتجنَّب وضعها مائلةً أو بشكل مقلوب، ويمكن ملاحظة ذلك في خِزانة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة .

٢. في حالة نقل المخطوطات من مكانٍ إلى آخر لمسافاتٍ بعيدة يجب وضعها على عربةٍ خاصةٍ بنقل المخطوطات وعدم حملها باليد، ويجب عند حمل المخطوط من العربة إلى منضدة العمل أو رفوف الخزن وبالعكس وضع اليدين تحت المخطوط بشكل أفقي لتجنب الإضرار بها.

٣. عند تصفُّح المخطوط أو عرضها فيجب إسناده بمسندٍ يناسب حالته؛ تجنّباً لتمزّق أوراقه أو انفصال الملازم عن بعضها، ويراعى عند التعامل معه لبس الكفوف المصنوعة من قماش القطن والكتان .

٤. طرائق الوقاية من التخريب والسرقة، تكون من خلال مراقبة أماكن الخزن والعرض بواسطة كاميرات المراقبة في الليل والنهار على مدار الساعة، وتحصين مداخل مخازن المخطوطات ومعارضها من خلال تجهيزها بأبوابٍ حصينة ذات

(١) العناية بالمخطوطات وطريقة مناولتها عن منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة رقم ٢، اليونسكو ،باريس، سنة٢٠٠٦ ، ١١ .

تقنيّة عالية، وفي مركز ترميم المخطوطات وصيانتها، توجد خزانة محصّنة بجدران فولاذية وباب حديدي سميك، ومزودة بجهاز الإنذار ومنظومة الإطفاء، إضافة إلى ذلك تنظيم درجات الحرارة والرطوبة داخلها، ووجود قاطع كهربائي خارج باب الخزانة للتحكم بالمنظومة والإطفاء وكذلك الكهرباء .

٥. للوقاية من الإهمال في خزن المعلومات الخاصة بالمخطوطات يجب أن يكون الشخص المسؤول عن خزن المعلومات الخاصة بالمخطوط وتوثيقها من ذوي الاختصاص في هذا المجال، ويُفضَّل خزن المعلومات الخاصة بخزن المخطوطات وتوثيقها في أكثر من نسخةٍ وفي أكثر من مكان وبعدّة طرائق وأساليب؛ كالسجلات الورقية والأقراص المدمجة ووحدات الذاكرة الخارجية، وكذلك وضع قاعدة بياناتٍ خاصة بخزن المخطوطات وعرضها تشمل المعلومات الخاصة بها كافة، وفي خزانة المخطوطات والوثائق التابعة لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، يوجد موظف خاص معنيٌّ بمتابعة كلِّ ما يتعلّق بالخزانة؛ من درجات الحرارة، والرطوبة، ونظافة المكان، ومعني أيضاً بإخراج المخطوطات وإدخالها إليها بعد تثبيت معلومات الكتاب المخطوط في سجلٍ خاص بذلك، فهو مسؤول الخزانة الحصينة.

ب. الرطوبة:

إنّ ارتفاع الرطوبة يؤدي إلى:

١. انتفاخ الألياف السليولوزية للورق مسببةً تشوهاً في شكل المخطوط وضعف الأوراق؛ نتيجة امتصاص بخار الماء .

٢. تكوين البقع الترابية المائية نتيجة تسرب الأتربة و الغبار على صفحات المخطوط والجلود، مما يؤدي إلى انتشار البقع على الهوامش، وفوق النصوص المكتوبة، فيُشكِّل صعوبةً في قراءة النص.

٣. تكوين الحموضة في الأوراق نتيجة تحويل ثاني أوكسيد الكبريت إلى حامض الكبريت، وتكوين البقع الصفراء نتيجة تأكسد الحديد الموجود في الغبار

والأتربة المترسب على المخطوطات .

٤. ارتفاع الرطوبة يعدُّ وسطاً لنموِّ الفطريات والبكتريا ونموِّ الحشرات التي تتغذّى على مركبات المخطوط العضوية السليولوزية والبروتينية وتكاثرها .

٥. تجعُّد جلود أغلفة المخطوطات والرقوق، خاصة إذا تلاه ارتفاع في درجة الحرارة.[1]

ج. درجة الحرارة:

إنّ ارتفاع درجة الحرارة يؤدي الى:

١. ارتفاع التفاعلات الكيميائية المتلفة للجلود والأوراق .

٢. يفقد المخطوطُ محتواه المائي وتُصاب الأوراق بالجفاف والاصفرار والتكسّر.

٣. حدوث تقادمٍ للمخطوط، ممّا يؤدي إلى تدهور المخطوط وإعطائه عمراً زمنياً أكثر من عمره الحقيقي .

٤. اختلاف درجات الحرارة من حين إلى آخر ما بين ارتفاع وانخفاض يؤدي الي انكماش الأوراق والجلود المكونة للمخطوط.

٥. توجد بعض الكائنات الدقيقة محبةً لارتفاع الحرارة، ومتخصصةً في تحليل السليولوز والجلود وهذا يساعدها على نشاطها في إتلاف المخطوط .[2]

د. الضوء:

وهو من العوامل التي تؤدي دوراً في إتلاف المخطوطات، ويظهر أثر الضوء، في المخطوط في عاملين

١. **عامل غير مباشر:** يعدّ مصدراً حرارياً يساعد على ارتفاع درجة الحرارة، وهذا يساعد على ظهور الأعراض التي تسببها الحرارة المرتفعة .

---

(١) صيانة وترميم الكتاب المخطوط وسبل الحفاظ عليه : ٢٦ .

(٢) الأسس العلمية لعلاج وترميم وصيانة الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية: عبد المعز شاهين: ١٠ .

٢. **عامل مباشر:** ويظهر تأثيره في:

- الأكسدة الضوئية التي تسبب ظهور بقع صفراء في أماكن التعرض للضوء، نتيجة تفاعله مع مادة اللكنين الموجودة في الورق، ممّا يؤدي إلى ضعف الأوراق.
- الأشعة البنفسجية التي تؤدي إلى اضمحلال ألوان أحبار المخطوط.[١]

ويمكن التحكم في درجات الحرارة ونسبة الرطوبة وشدة الضوء من خلال:

١. استخدام أجهزةٍ لمراقبة درجة الحرارة و ضبطها ضمن (١٦-٢٠)درجة مئوية .
٢. استخدام أجهزةٍ لمراقبة الرطوبة النسبية ورفعها في حالة الجو الجاف وضبطها ضمن (٥٠-٥٥)٪.
٣. استخدام اجهزة لمراقبة شدّة الضوء، والعمل على وضعها ضمن (٥٠ لوكس للورق، و١٥٠ لوكس للجلود).
٤. منع تعرض المخطوط لضوء الشمس المباشر، وينبغي تركيب إضاءةٍ خاصة داخل المخازن ليست لها أدنى أثرٍ ضارٍّ على المخطوطات .
٥. في حالة وجود نوافذ خارجية لقاعات العرض أو أماكن حفظ المخطوطات يجب تركيب فلاتر زجاجية او استخدام زجاج غير منفذ للاشعة فوق البنفسجية.

---

(١) أمن الوثائق -الحفظ -التصوير -الترميم -الصيانة : محمود عباس حمودة : ١٤.



طرائق الحفظ في الأرفف المعدنية



طرائق الحفظ للكتاب المخطوط داخل علبة في الرفوف المعدنية



نموذج من مخطوطات معرضة للأعفان



نموذج من مخطوطات معرضة للرطوبة

رابعاً: العوامل البيولوجية

وهـي تمثـل الكائنـات الحيـة التـي لهـا دور فـي التأثيـر فـي المخطوطـات، مثـل القـوارض والحشـرات والكائنـات الدقيقـة كالفطريـات والبكتريـا .[1]

١- الحشرات:

هـي كائنـات صغيرة تتميّـز بقدرتها على التكاثر والانتشـار أينمـا وجدت الظروف المناسـبة، وتنقسـم إلى قسمين:

الأول: هو الذي يعيش داخل المكتبات ويتلف محتوياتها .

الثانـي: هـي الحشـرات التـي تدخـل المكتبـات بطريق الصدفـة وتنتقل بواسـطة وسـائل مختلفـة وهـي منتشـرة فـي الشـقوق المظلمـة حيـث تجـد طريقهـا إلى الدواليـب وحوافـظ الكتـب والمخطوطـات .

الحشـرات تـؤدي دوراً فـي إضـرار أوراق المخطوطـات والكتب النـادرة والوثائق، ويكـون الضـرر بصـورة مباشـرة وغيـر مباشـرة، وتسـبب بقعـاً لونية علـى الأوراق وثقوبـاً مختلفـةَ الأقطـار، ورائحـةً مميزةً غالبـاً، ومنها:

أ. السمك الفضي:

هـي حشـرات أسـطوانية بـدون أجنحـة، علـى أجسـامها حراشـيف، وعنـد توافـر الظـروف الملائمـة مـن رطوبـةٍ مرتفعةٍ، ومـكان مظلـم، وتوافر مصدر غـذاء مثل الكتـب والـورق والبـردي وخلافـه، فإنّهـا تبـدأ بقـرضٍ سـطحيٍ، ينتهي بتـآكل في أحـرف الـورق الخارجيـة، وأحيانـاً الداخليـة فـي ثقـوبٍ غير متسـاوية .

ب. الصراصير:

يوجـد منهـا أكثـر مـن ١٠٠٠نـوعٍ فـي العالـم، والصراصيـرُ تخفـي جسـمها فـي

---

(١) تكنولوجيا صيانة وترميم : حسام الدين عبد الحميد محمود : ١٠٠.

الشـقوق طـول النهـار، ولا تخـرج إلّا في الليـل، والغذاء المفضّل لهـا هي العجينة اللّاصقـة علـى أغلفـة الكتـب، وأقمشـة الكتـب المسـتعملة فـي التجليد، مسـببةً تلفـاً كبيـراً فـي كعـوب الكتب .

ج. قمل الكتب:

هـي حشـرات صغيرة جـداً، تفضلّ الأماكـن الرطبة المظلمـة، وتتواجد في الكتب الرطبـة، وتفضّـل أنْ تتغـذى علـى الفطريـات الصغيرة فـي الورق أكثر مـن رغبتها فـي الغذاء على السـليولوز أو الجيلاتيـن أو الغراء.

د. النمل الأبيض:

وهـو مـن الحشـرات التـي تتغـذى علـى السـليولوز فـي المخطوطـات وأغلفتهـا، وهـي غيـر منتظمـة فـي طريقـة تغذيتهـا، وتؤدي فـي النهايـة إلى تفتيتٍ شـديدٍ فـي الكتـب والمخطوطـات .

هـ. دود الكتب:

وهـي يرقـات، والخنافـس اليافعة تضع بيضها على حـواف الكتب وتفضّل الحواف الداخليـة، وعندمـا تفقـس البويضـات تشـق طريقهـا خـلال الكتـب مكونـةً أنفاقاً فـي الصفحـات وأغلفـة الكتب، وتجعل ورق الكتب سـهلَ التمـزق، وأحياناً أخرى يـؤدي الإفـراز المخاطـي المتجمـد المبطـن للأنفـاق إلـى إلصـاق الصفحـات مع بعضهـا بشـدة، حتـى أنّهـا تتضرر ضرراً شـديداً عنـد فصلها.

فالأضرار التي يمكن أن تحدثها هذه الكائنات هي:

- ضياع حواف أوراق المخطوطات والوثائق
- انتشار الثقوب والقطوع على صفحات المخطوطات والوثائق
- نقل بعض الحشرات أنواعاً من الفطريات الضارة بين صفحات المخطوط .
- ترك الحشرات بقايا مواد غذائية وفضلات إخراجية ، تنتج بقعاً على سطح الأوراق والجلود.

ويمكن الوقاية من هذه الحشرات من خلال ما يأتي:

- التعفير الدوري والمستمر لأماكن خزن المخطوطات وعرضها.
- تهوية المخطوط وتنظيفه بين مدّةٍ وأخرى لمنع نموِّ بيوض الحشرات .
- عمل الفخاخ الخاصة بصيد الحشرات .

٢- القوارض:

وهـي كائنـات تقـوم بقـرض المخطـوط وعضـه، ممّـا يـؤدي إلـى ضيـاع أوراق المخطوطـات وجلودهـا وتآكلها، وتنتشـر القوارض في شـقوق المخازن وأرضياتها وجدرانهـا، وتقـرض أوراق المخطوطـات تاركـةً مخلفاتها التي تعطي بقعاً سـوداء علـى مـا تبقـى مـن المخطوطات ومـن هذه القـوارض:

أ. الفئران:

تنتشـر الفئـران في المبانـي القديمة وفي المكتبات والمتاحـف، وتتغذى على أيّ شـيءٍ مصنـوعٍ من الورق أو الجلد أو الـرِّق والغراء ....إلخ.

ب. الجرذان:

تتواجـد فـي شـقوق المبانـي و الحوائط والأرضيـات، خاصةً حول مواسـير الصرف والتكييـف والتهويـة؛ حيـث تتكاثر الجـرذان، إلى جانب ضررها الـذي تحدثه في الـورق فإنّهـا تسـتعمله أيضاً في عمل جحورهـا وتترك فضلاتها القـذرة على أرفف الكتب .

ولأجـل الوقايـة منها لابد من منـع وصولها إلى أماكن تواجـد المخطوطات ونصب الفخاخ لها بصورة مسـتمرة.

٣- الفطريات:

وهـي كائنـات دقيقـة لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة تتواجـد في المواد الغذائية العضويـة إذ تنمـو عليهـا، وتعـدّ الفطريـات من الكائنـات التي تؤدي دوراً أساسـياً

فـي إتـلاف المخطوطـات، ولها القدرة علـى تحمل درجات الحـرارة العالية ونقص الرطوبـة، وتظهـر علـى شـكل تجمعـاتٍ دقيقـةٍ تختلـف فـي لونهـا، وتتـدرج من الأسـود إلـى اللونين الأخضر والأشـهب .

٤- البكتريا :

هـي نباتـات أوليـة تتركّـب من خليـةٍ واحدةٍ صغيـرةٍ جداً، وأكثر أشـكالها انتشـاراً هـو الكـروي، العصـوي، المقـوس، واللولبـي، إلّا أنّهـا سـريعةُ الانقسـام والتكاثـر علـى مسـتعمرات ذات ألـوان مختلفـة، ويمكـن الكشـف عنهـا بالعيـن المجردة، وفـي مخـازن الكتـب والمخطوطـات توجـد البكتريا فـي الهواء في صـورة جراثيم طائـرة أو علـى الأرفـف، وقـد تهاجم السـليولوز والجلود وتسـمّى عفـن الورق أو عفـن الجلد.

ويمكن الوقاية من الفطريات والبكتريا من خلال:

- التنظيف الدوري المستمر والتعفير .
- تحصين مكان العرض والخزن ضد الأتربة والغبار.
- العمل على منع توافر الظروف البيئية الملائمة لنمو الفطريات والبكتريا .



نموذج من مخطوطات وتعرضت للتلف من قبل الحشرات



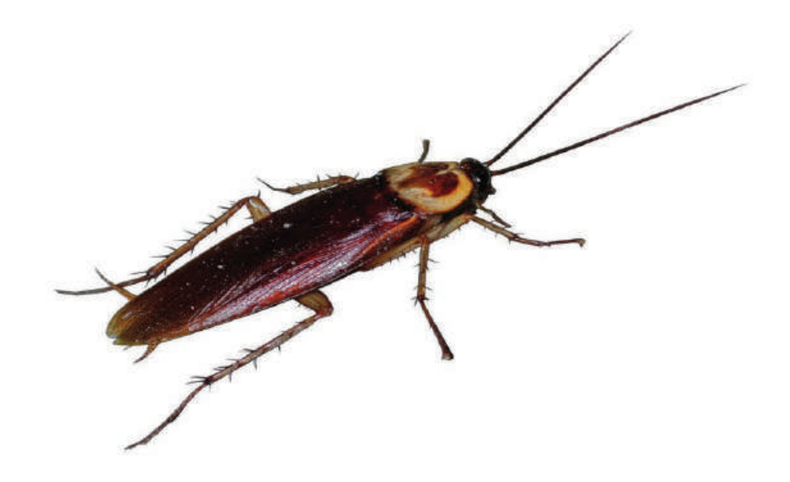
السمك الفضي



قمل الكتب



دودة الكتب



صرصور



حفار الخشب

الخاتمة

تعدّ المخطوطات المرمّمة ثروةً علمية في شتى مجالات المعرفة، إذ تتسابق المكتبات على اقتنائها و الإفادة منها، وتحتم هذه الأهمية الحفاظ على هذا التراث ليس من الضياع فحسب بل ومن التلف والدمار أيضا مما دعت الحاجة إلى ظهور دراسات عديدة ومنها هذه الدراسة إلى توضيح العوامل التي تؤثر على المخطوطات وأساليب وقايتها الحفاظ عليها وذلك عن طريق ما يأتي :

١. للمخطوطات أهمية كبيرة وأبعاده عن خطر إصابتها هو خير من ترميمها وصيانتها بعد الإصابة.
٢. المحافظة على المخطوطات من الكوارث الطبيعية المتوقعة كالفيضانات والحرائق وغيرها أو خزنها في حصينة ذات درجات حرارة ورطوبة معينة.
٣. يحذر من ترميم المخطوطات بمواد حامضية التي تعرض أوراقها للتلف التدريجي والسعي لرفع تلك المواد من المخطوطات المرمّمة بها.
٤. تجنب التقليب العنيف لأوراق المخطوطات وتعرضها للإضاءة المباشرة والأشعة فوق البنفسجية أو الأكل والشرب اثناء الاطلاع عليها دفعاً للضرر الذي قد ينجم عن تلك الممارسات.
٥. تنظيف المخطوطات وتعفيرها بشكل دوري ومستمر لمنع تكوين ظروف بيئية ملائمة لنمو القوارض والحشرات والفطريات والبكتريا.
٦. اتخذنا من العمل الموجود في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة كنموذج لدراستنا هذه لما تمتاز به من علمية ومهنية وجودة في العمل وفق التخصصات المطلوبة.

المصادر والمراجع

١. الأسس العلمية لعلاج وترميم وصيانة الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية: عبد المعز شاهين، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٠م.

٢. أمن الوثائق –الحفظ –التصوير –الترميم –الصيانة: محمود عباس حمودة، مكتبة غريب للطباعة ،كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.

٣. البردي دراسة أثرية وتاريخية- طرق الترميم والصيانة: عبد اللطيف أفندي، مطبعة الأنجلو المصرية كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨م.

٤. تكنولوجيا ترميم وصيانة وحفظ المخطوطات: أ. الينا هيرت دفا، محاضرات ضمن دورة الترميم في دولة التشيك، ٢٠٠٩م.

٥. تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية ، مخطوطات –مطبوعات –وثائق –تسجيلات : حسام الدين عبد الحميد محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م.

٦. صناعة المخطوطات علماً وعملاً: مصطفى مصطفى السيّد يوسف، عالم الكتب للنشر ،الهيئة المصرية العامة، القاهرة ، ٢٠٠٢م.

٧. صيانة وترميم الكتاب المخطوط وسبل الحفاظ عليه: محمّد رياض حامد الحميري، كلية الآثار جامعة سامراء، قسم الصيانة والترميم، ٢٠١٤م.

٨. لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط١.

٩. علم المخطوط العربي بحوث ودراسات : معهد المخطوطات العربية، الإصدار ٧٩، ،مجلة كويتية تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ، ط١، ٢٠١٤م.

١٠. العناية بالمخطوطات وطريقة مناولتها عن منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة رقم ٢، قسم التراث الثقافية، وحدة المتاحف الافريقية والعربية ، اليونسكو ،باريس، ٢٠٠٦ م.

١١. القاموس المحيط: الفيروزآبادي،

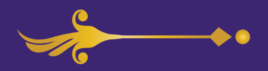
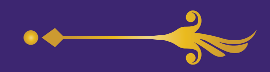
١٢. المخطوط العربي وشيء من قضاياه: عبد العزيز بن محمّد المسفر، دار المريخ للنشر، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض،١٩٩٩م.

١٣. المخطوطات العربية وعلم الحفظ والتوثيق: محمّد جبار الجمال، بيت الحكمة، بغداد، ط١، ٢٠١٢م.



مختارات من الوثائق العراقيّة الشاهدة على عمارة العتبة العبّاسيّة المقدّسة للمدّة من (١٣٤٢– ١٣٥٦) هجري/ (١٩٢٣– ١٩٣٨) ميلادي

A selection of Iraqi documents on the architecturing of Al-Abbas holy shrine (1342 - 1356 AH/ 1923- 1938 AD)

الباحث

حسين جعفر عبد الحسين الموسويّ

العتبة العباسيّة المقدّسة

العراق

Hussein Jafar Abdul Hussein Al-Mousawi

Al-Abbas holy shrine

Iraq

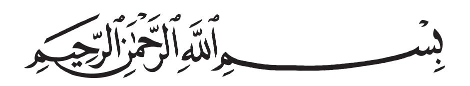


الملخّص

بحثٌ يسلّط الضوء على مجموعةٍ من الوثائق العراقيّة الخاصّة بعمارة مرقد العبّاس بن عليّ بن أبي طالبعليه السلام، وهي وثائق منتخبة من مئات الوثائق المتعلّقة بالموضوع نفسه، ويقع في محورين، الأول: يضمّ صور الوثائق الأصليّة مع فهرستها على وفق النظام المعمول به في فهرسة الوثائق، والثاني: دراسة وافية للأحداث التاريخيّة الواردة في الوثيقة، وتعريف مفصّل بشخوصها، وغيرها من الأمور التي تحملها الوثيقة، وكلّ ذلك عِبْرَ الوصف الدقيق والتحليل العلميّ اعتماداً على أوثق المصادر وأقدمها.

Abstract

A research highlights a selection of Iraqi documents on the architecturing of the shrine of Al- Abbas bin Ali bin Abi Talib (peace be upon them). They are documents selected from hundreds of documents on the same subject divided into two parts: The first includes photos of the original documents with indexing according to the system of document indexing. The second part has an overall study of the historical events, a detailed definition of its people and other things that the document carries. All this is done through an accurate description and a scientific analysis based on the authentic and oldest sources.



المقدمة

نحمـدك اللّهـمّ تعالـى علـى ما مننـتَ علينا بنـور الهدى محمّد سـيّد المرسـلين صلّى الله عليـه وآلـه، ورزقتنـا اليقيـن بالتحصيـن بولايـة الأئمّـة الميامين، وجعلتهـم أنـواراً نسـتضيء بهـا فـي كلّ حين.

وبعـد: فقـد كان مـن توفيـق اللـه تبـارك اسـمه أن يخـرج بحثـي المسـمّى (مختارات مـن الوثائـق العثمانيّة الشـاهدة على عمارة العتبة العبّاسـيّة المقدّسـة) إلـى عالم النور، وفـي مجلّـة علميّـة تراثيّـة تصـدر عن عتبة مقدّسـة تضمُّ مرقـد باب الحوائـج أبي الفضل العبّـاس عليه السلام، فله الحمـد تعالى.

وقـد كان لمـلاك المجّلـة- جزاهـم الله خيراً- الفضـل الكبير بذلك، وأخـصّ منهم الأخ مديـر التحريـر الـذي كان ومـا يزال يحثّنـي حثّ صديق كريم، وإني شـاكر لـه ثقته بي.

ومـن هنـا حصلـت عنـدي رغبة بأن أحـرّر بحثـاً ثانياً مكمّلاً لـلأوّل، ولكن هـذه المرّة توجّهـت أنظـاري إلـى الوثائـق العراقيّـة الخاصّـة بعمـارة مرقـد العبّـاس بـن عليّ عليهما السلام، ولهـذه الوثائـق أهميّـة أكبـر من سـابقاتها- أي العثمانيّـة- كونها توثّق لمـدّة زمنيّة أطول مـن تاريـخ العراق، وتمتلك خزينـاً هائلاً من المعلومات الفريدة التي لا يمكن الاسـتغناء عنهـا أو تجاهلهـا بالمـرّة فـي كتابـة أيّ مرحلـة مـن مراحـل تاريـخ العـراق، وقـد لا تَـرِدُ معظمها فـي المصـادر التقليديّة.

وبعـد البحـث عنهـا والاطّـلاع علـى مضامينهـا وفهرسـتها فهرسـة أوليّـة بحسـب موضوعاتهـا، أحصيـتُ الكثيـر ممّـا يرتبـط بعمـارة مرقـد العبـاس بـن علـيّ عليهما السلام، واخترتُ عيّنـةً منهـا؛ وفقـاً للشـروط التـي وضعتهـا المجلّـة فيما يرتبـط بالبحث مـن حيث عدد الصفحـات، ثـمّ أخضعتهـا للدراسـة والتحليـل.

ويتكـون البحـث من محوريـن، الأوّل فيه: (أصـول الوثائق وفهرسـتها وفحواها)، يليه المحـور الثاني، وهو: (الدراسـة العلميّة).

وكان المنهـج المتّبـع فـي الدراسـة هـو المنهـج التحليلـيّ، ويتلخّـص بإيـراد صـورة الوثيقـة الأصليّـة، ثـمّ بطاقـة الفهرسـة، وأخيـراً إخضاعهـا للدراسـة والتحليل، نسـأل الله التوفيـق وهـو حسـبنا ونعـم الوكيل.

المحور الأوّل
أصول الوثائق وفهرستها

أتكلّم بدءًا في هذا المحور على مكان أصول هذه الوثائق؛ فهي محفوظة إمّا في (دار الكتب والوثائق الوطنيّة)، فهي الجهة الرسميّة المسؤولة عن جمع الكتب والوثائق وحفظها، بعد قرار دمج المكتبة الوطنيّة مع المركز الوطنيّ للوثائق سنة (١٩٨٧م)، وإمّا في (مركز الوثائق الوقفيّة والمخطوطات الموقوفة) التابع لديوان الوقف الشيعيّ، وهذا المركز حديث التأسيس، ويُعنى بجمع وثائق مديريّات الأوقاف التابعة للديوان في محافظات العراق، ليتمَّ- عِبْرَ فريق عمل متخصّص- تصويرها، وفهرستها، وأرشفتها وحفظها بطرائق علميّة حديثة، وأخيراً تهيئتها للمحقّقين والباحثين، ولدى مركزَيْ (تصوير المخطوطات وفهرستها) و (الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام) التابعين لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة مصوّرات أغلبها، ويعود الفضل لملاك الدار والمركز في ذلك، فلله درّهم وعليه أجرهم.

وأمّا بالنسبة إلى التحليل البيانيّ الخاصّ بوثائق العتبات المقدّسة؛ فهي كتب إداريّة صادرة وواردة عن العتبة وإليها، ومواضيعها متعدّدة تشمل بيانات الموظفين، والهدايا والنذور والموقوفات، والعمارة، ومشاريع الشركات، وغير ذلك من الأمور التي تنضوي تحت هذا المضمون.

ومن بين هذا الكمّ الهائل من الوثائق الخاصّة بالعتبة العباسيّة المقدّسة سأُورد في هذا المحور نماذج لبعض الوثائق التي تخصّ العمارة التي أُجريت في الروضة العباسيّة المطهّرة، وعددها (ثلاث) وثائق، انتخبتها من مجموعةٍ من الوثائق المرتبطة بالموضوع نفسه، على سبيل الاختصار لا الحصر.

ويتلخّص المنهج المتّبع في هذا المحور بنشر صور لأصول الوثائق مع فهرستها على وَفق النظام المعمول به في فهرسة الوثائق، وإذا كان هناك وثيقة في عدّة أوراق فسأنشر المهمّ منها وأعرض عن الباقي.

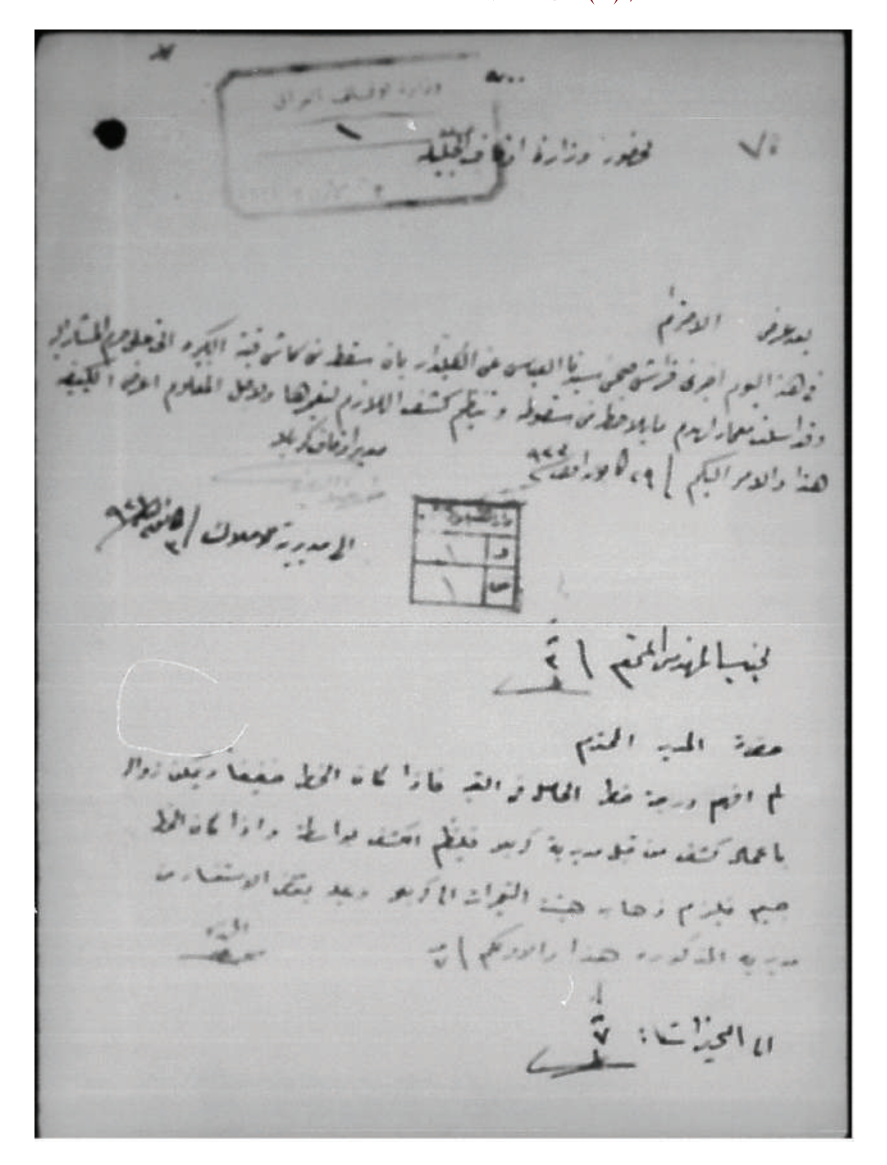
(الوثيقة الأولى): تعمير قبّة مرقد العباسعليه السلام.

أ- فهرستها:

مصدرها ورقمها في الأصل	(دار الكتب والوثائق الوطنيّة) (٤٢٨١٧)
تاريخ الوثيقة	١٩٢٣- ١٩٢٤م
عدد صفحات الوثيقة	١١
تسلسل الصفحة المعروضة من الوثيقة	(٤، ٨، ١١)
خلاصة الوثيقة	حدوث بعض الأضرار في قبّة مرقد العباسعليه السلام، وإجراء الكشف عليها من قبل مهندس الأوقاف، وتقدير الكلفة الإجماليّة للإعمار؛ بغية القيام بتعميرها.

ب- مصورتها:

صورة الصفحة رقم (٤) من الوثيقة:



٧/ حضور وزارة الأوقاف الجليلة

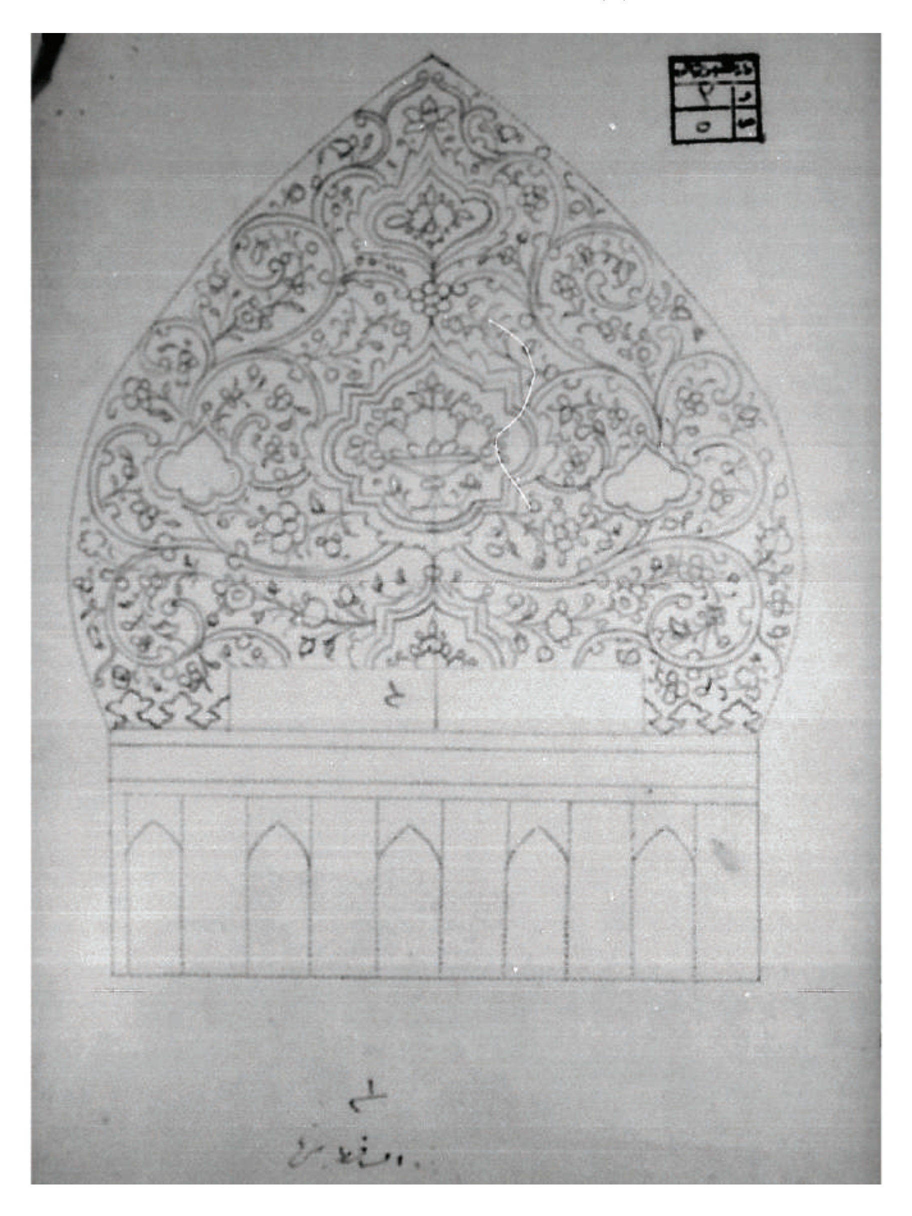
بعد عرض الاحترام

هذا والامر الكريم

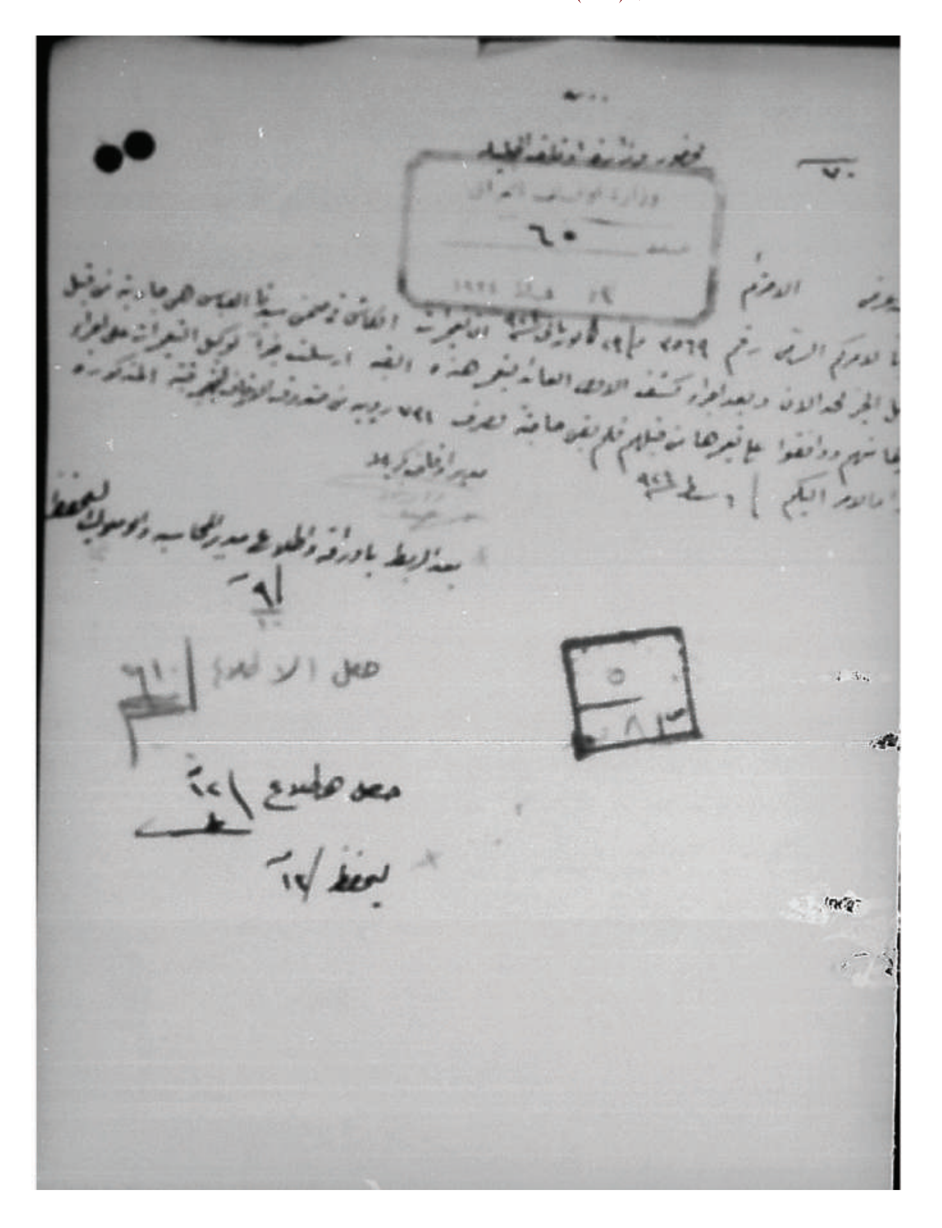
لجناب المهندس المحترم

حضرة المدير المحترم

صورة الصفحة رقم (٨) من الوثيقة:



صورة الصفحة رقم (١١) من الوثيقة:



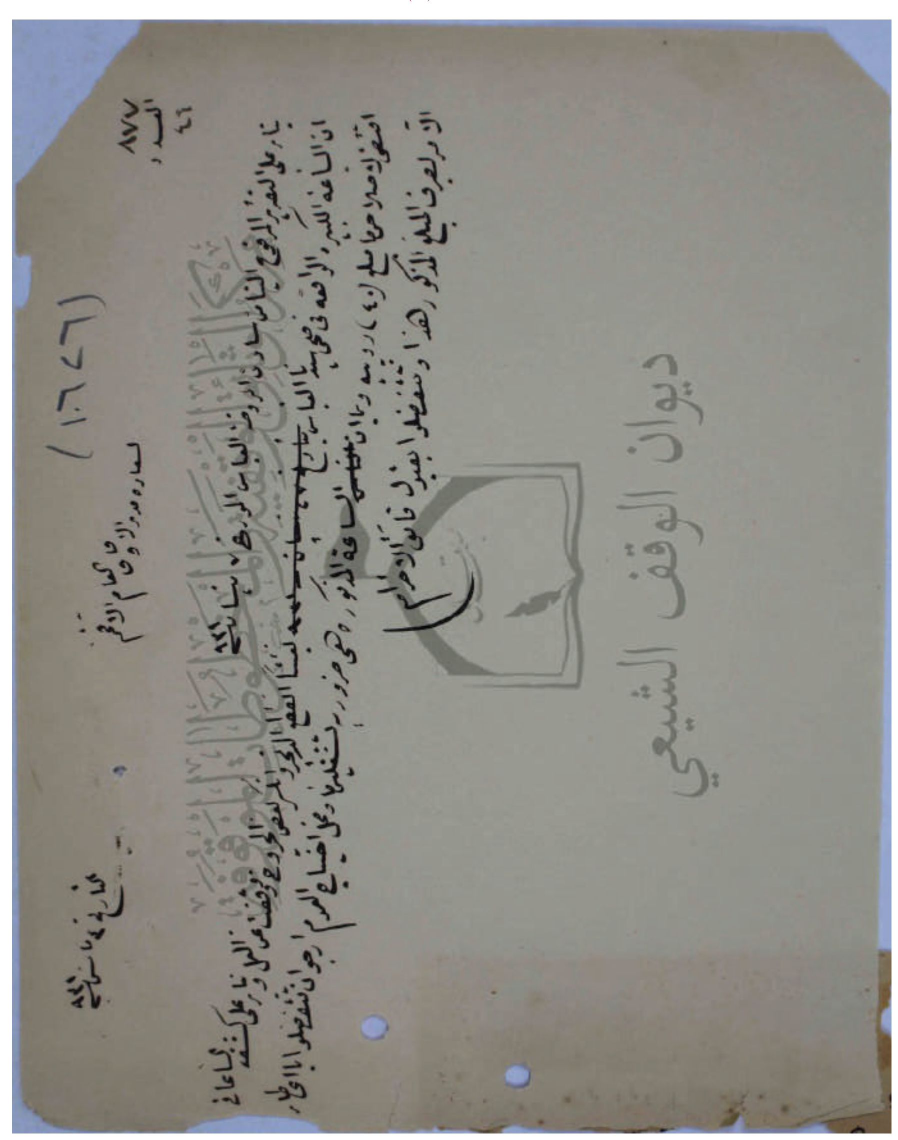
(الوثيقة الثانية): إصلاح الساعة المركزية لمرقد العباس(عليه السلام)

أ- فهرستها:

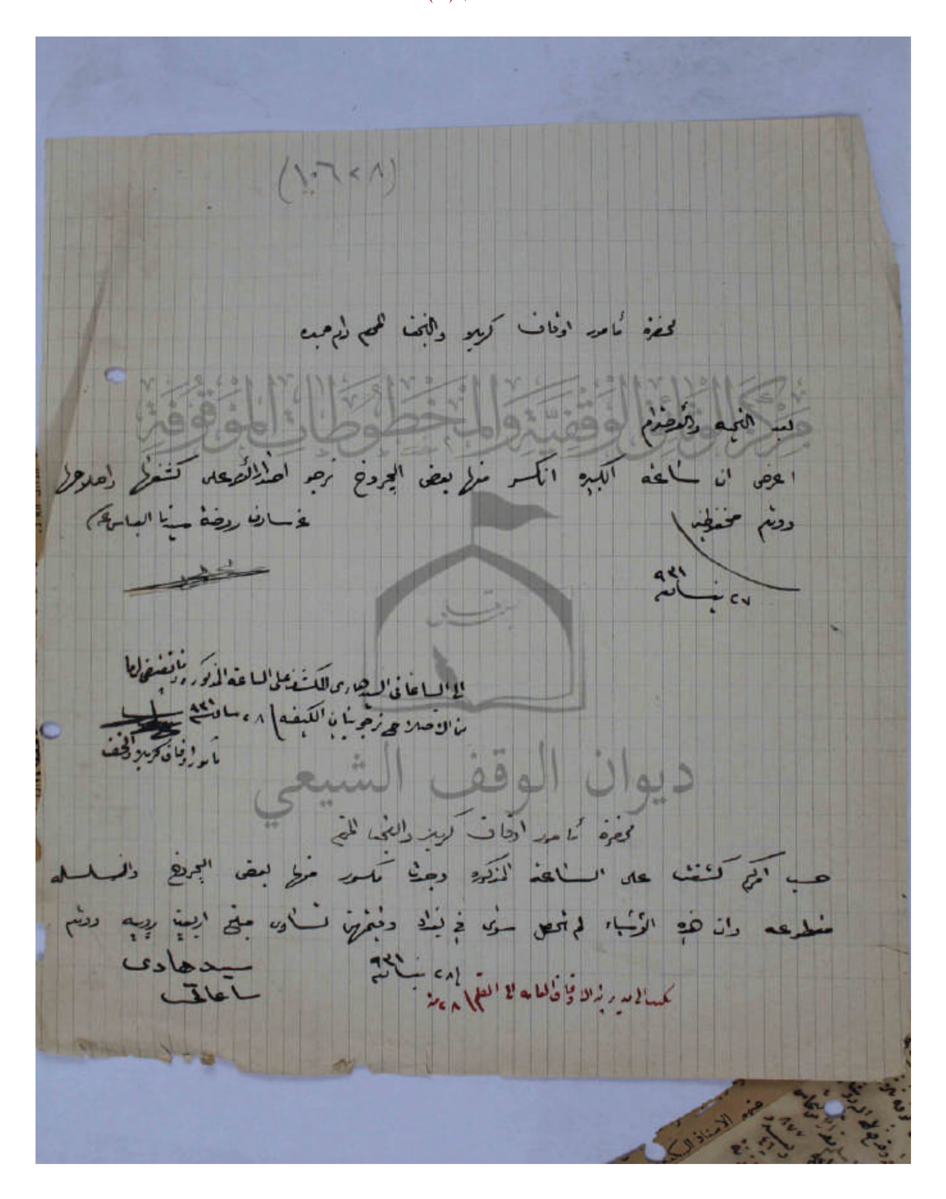
مصدرها ورقمها في الأصل	(مركز الوثائق الوقفيّة والمخطوطات الموقوفة) (١٠٦٢٦، ١٠٦٢٨)
تاريخ الوثيقة	١٩٣١م
عدد صفحات الوثيقة	٢
تسلسل الصفحة المعروضة من الوثيقة	١، ٢
خلاصة الوثيقة	عطل في الساعة المركزيّة لمرقد العباس(عليه السلام)، وإجراء الكشف عليها من قبل الساعاتي المختص، لمعرفة ما تطلّب لإصلاحها، وتقدير الكلفة الإجماليّة لذلك؛ بغية القيام بإصلاحها.

ب- مصوّرتها:

صورة الصفحة رقم (١) من الوثيقة:



صورة الصفحة رقم (٢) من الوثيقة:



(١٠٦٢٨)

بحضرة مأمور اوقاف كربلاء والنجف المحترم دام مجده

بعد التحية والاحترام

اعرض ان ساعة الكبيرة انكسر منها بعض الچروخ نرجو احالة الامر على [illegible] لاصلاحها

ودمتم محفوظين

خدام روضة سيدنا العباس (ع)

٢٧ نيسان ٩٢١

الى الساعاتي السيد هادي للكشف على الساعة المذكورة وبيان ما يقتضي لها

[illegible] ٢٨ نيسان ٩٢١

مأمور اوقاف كربلاء والنجف

بحضرة مأمور اوقاف كربلاء والنجف المحترم

حسب امركم كشفت على الساعة المذكورة وجدت مكسور منها بعض الچروخ والسلسلة منقطعة وان هذه الاشياء لم تحصل سوى في بغداد وقيمتها تساوي مبلغ اربعين روبية ودمتم

٢٨ نيسان ٩٢١

سيد هادي
ساعاتچي

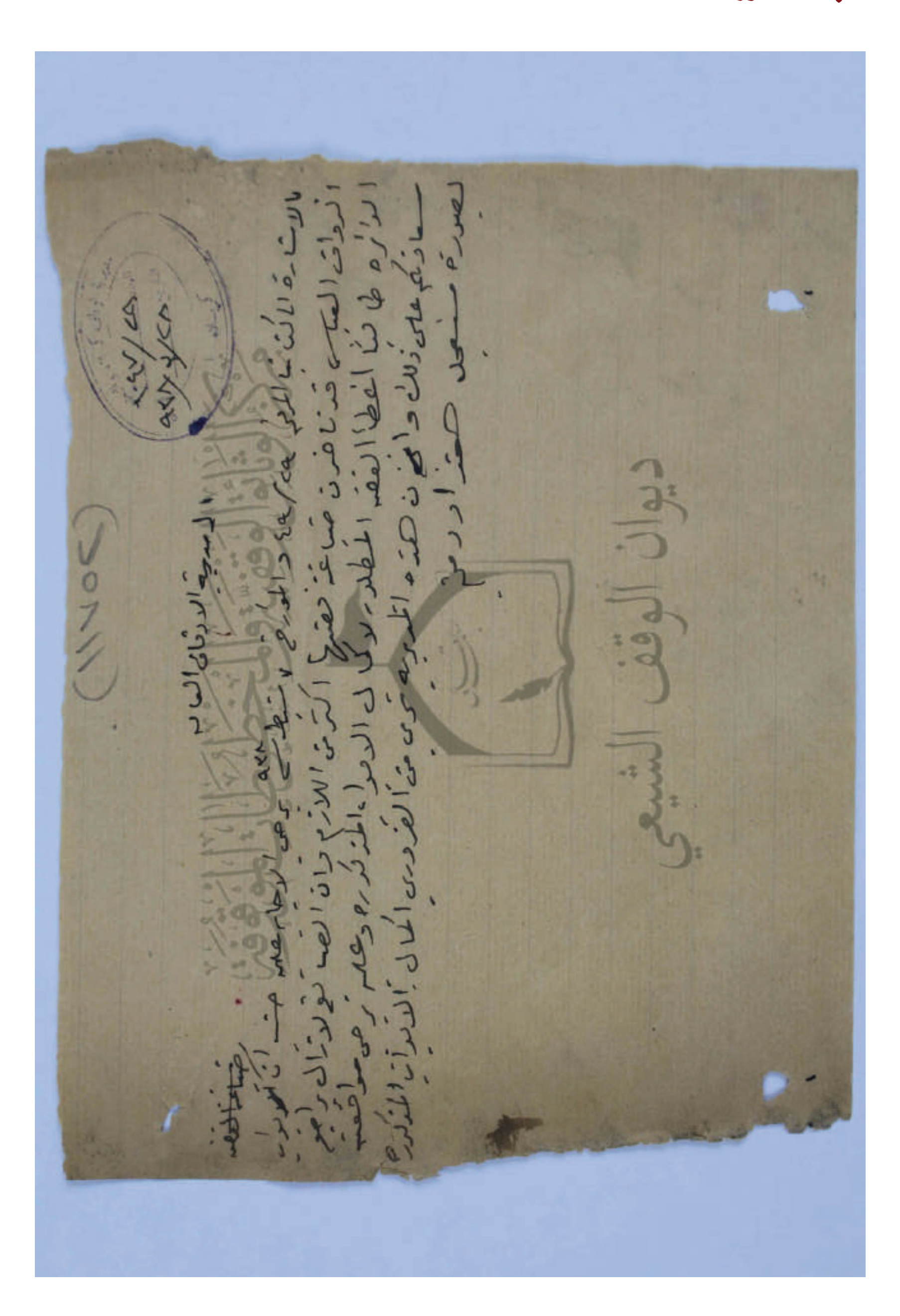
يكتب الى مدير الاوقاف العامة [illegible] ٢٨ / ٤

(الوثيقة الثالثة): تفضيض أبواب رواق مرقد العباس(عليه السلام).

أ- فهرستها:

مصدرها ورقمها في الأصل	(مركز الوثائق الوقفيّة والمخطوطات الموقوفة) (١١٧٥٢)
تاريخ الوثيقة	١٩٣٨م
عدد صفحات الوثيقة	١
تسلسل الصفحة المعروضة من الوثيقة	١
خلاصة الوثيقة	تفضيض أبواب رواق مرقد العباس(عليه السلام)، وقد تأخّر إكمال بعضٍ منها لعدم توافر معدن الفضّة، وطلب مديريّة أوقاف كربلاء من مديريّة الأوقاف العامّة تسليمها كميّة الفضّة المطلوبة لإنجاز العمل.

ب- مصوّرتها:


ديوان الوقف الشيعي

المحور الثاني

الدراسة العلميّة

يسلّط هذا المحور الضوء على أهمّ الأحداث التاريخيّة الواردة في الوثيقة، والتعريف بالأعلام، مع شرح الألفاظ اللغويّة والمصطلحات التاريخيّة وغيرها من الأمور، كلّ ذلك من خلال الوصف الدقيق والتحليل العلميّ، اعتماداً على أوثق المصادر وأقدمها.

الوثيقة الأولى: (تعمير قبّة مرقد العباسعليه السلام)

حظيت قبّة مرقد أبي الفضل العباسعليه السلام بالاهتمام والعناية من قبل مَنْ قُدِّر لهم الخير والسعادة، وأُجريت على أيديهم المبرّات، شأنها شأن باقي معالم المرقد المقدّس، فتعاقبت الأيدي على عمرانها، وفي كلّ يوم تزداد بهجةً وبهاءً، وهي اليوم في أبهج المناظر تحاكِي السماء رفعةً.

فأوّل قبّة[١] شُيّدت للمرقد كانت سنة (٩٨٢م/٣٧٢هـ) في عهد السلطان عضد الدولة البويهيّ[٢]، الذي شيّد عمارة الروضة العباسيّة ببناء فوق القبر، تعلوه قبّة عالية

(١) هذا بالنسبة إلى القبّة، وإلاّ فقد كان على قبر أبي الفضل العباس سقيفة وباب للولوج إلى داخل السقيفة، ففي رواية صفوان الجمّال، عن الإمام الصادقعليه السلام(ت١٤٨هـ)- باب زيارة العباس بن عليّ صلوات الله عليه- قال: ثم امشِ حتى تأتي مشهد العباس بن عليّعليهما السلام، فإذا أتيته فقف على باب السقيفة، وقل: .. . (ينظر المزار: الشيخ المفيد: ١٢١)
وأيضاً في رواية أبي حمزة الثماليّ، عن الإمام الصادقعليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر العباس بن عليّعليهما السلام- وهو على شطّ الفرات بحذاء الحائر- فقف على باب السقيفة، وقل: .. . (ينظر كامل الزيارات: القميّ: ٤٤٠)

(٢) عضد الدولة البويهيّ: هو فناخسرو بن الحسن البويهيّ، الملقّب (عضد الدولة)، خامس السلاطين البويهيّين، حكم ما بين (٣٦٦- ٣٧٢هـ). تُوفي ببغداد وحُمل في تابوت ودُفن في النجف الأشرف. (ينظر الأعلام: الزركليّ: ١٥٦/٥)

من الطابـوق (الآجـر) والجصّ.[١]

وتعاقـب العمـران عليها على مرّ القـرون، فزُيّنت من الخارج بالبلاط القاشـانيّ، ومن الداخل بالمرايا المقطّعة، وكلّ منهما مشـكّلٌ بزخارفَ نباتيّةً وهندسـيّةً غاية في الجمال والروعة.

وقـد أُنجـز تذهيبها ولأول مـرّة سـنة (١٩٥٥م/١٣٧٥هــ) بنـاءً علـى طلـب كثيـر مـن النـاس فـي العـراق وخارجه تذهيب هذه القبّة أسـوةً بقبّة الإمام الحسـين عليه السلام، وبسـعي مـن العلّامـة الشـيخ محمـد الخطيـب قدّس سرّه[٢]، فقـد قامـت الجهـات المسـؤولة فـي البلاد بالاسـتجابة لنـداء الجماهيـر، فتـمّ قلـع الكاشـي الكربلائـيّ الـذي كان يُغلّفهـا واسـتُبدل بطابـوق نحاسـيّ مغلّـف برقائـق الذهـب.[٣]

وفـي ضمـن العمـران الـذي جرى على القبّـة ما جاء فـي الوثيقة الأولـى، وهو أنّ في يـوم (٢٩ كانـون الأول ١٩٢٣م/٢١ جُمـادى الأولـى ١٣٤٢هــ) سـقط بعضٌ من كاشـي قبّة مرقـد العبـاس عليه السلام إلـى باحـة الحرم الشـريف، وقد أرسـل كليـدار الحرم المقـدّس مأموراً إلـى مدير أوقـاف كربلاء يخبـره بالموضوع.

ثـمّ أرسـل مديـر أوقـاف كربلاء معمـاراً لهدم مـا يُلاحظ من سـقوطه، وكلّفـه بتنظيم الكشـف الـلازم لإعمارهـا، بُغيـة مخاطبة الجهات العُليـا بذلك الحدث، وفي اليوم نفسـه نظّـم المديـر كتاباً رسـميّاً خاطب فيـه وزارة الأوقاف.

---

(١) ينظر: تراث كربلاء: سلمان هادي آل طعمة : ٦٢، عمارة كربلاء دراسة عمرانيّة وتخطيطيّة: رؤوف محمد عليّ: ١٣٧.

(٢) الشيخ محمّد الخطيب: هو الشيخ محمّد بن داود بن خليل بن حسين بن نصير الجشعمي، الشهير بالخطيب، وُلد في كربلاء سنة (١٣٠١هـ)، من أكابر علماء كربلاء، أسس مدرسة الخطيب الدينيّة وتولى التدريس فيها، وقد تخرّج فيها ثلّة من علماء الدين ورجال المنبر الحسينيّ، من آثاره: (شرح التبصرة للعلّامة الحلّي)، (صحاح الخبر في الأدلّة على إمامة الاثني عشر). توفي رحمه الله سنة (١٣٨٠هـ). (ينظر: فهرس التراث: ٧٢٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ ق٥٢٩/١- ٥٣٠)

(٣) ينظر: كربلاء الحضارة والتاريخ: رؤوف محمّد عليّ: ١٨٣، دليل العتبة العباسيّة المقدّسة: ١٣٧.

وبعـد أيـام أُحيـل الموضـوع مـن قبل الـوزارة إلى مديريّـة الأملاك فيهـا، وهي الجهة المختصّـة بذلك.

وقـد أجـاب مهنـدس المديريّة على أصـل الكتاب الموجّه له بما يأتـي: لم أفهم درجة الخطـر الحاصـل فـي القبّة، فإذا كان الخطـر طفيفاً ويمكن زواله بأعمال كشـف من قبل مديريّـة كربـلاء فلينظّـم الكشـف بواسـطتهم، وإذا كان الخطر جسـيماً يلـزم ذهاب هيأة الإعمـار إلى كربلاء، وعليه يقتضــي الاستفسـار من المديريّة المذكـورة، هذا والأمر لكم.

وعلـى إثـر هـذا خاطبـت الـوزارة مديريّة كربـلاء بكتاب رسـميّ تُطالبها بالإسـراع في إرسـال الكشـف، وإذا كان هنـاك خطـرٌ جسـيمٌ يقتضـي الأمـر حضـور هيـأة الإعمـار من الـوزارة، فيجـب عليهـا إخبار الـوزارة لغرض إرسـالها.

وقـد أجـاب مديـر أوقـاف كربلاء على كتـاب الوزارة: بأنّـه قد رُفع عنها مـا هو مأمول سـقوطه، وأنّـه لـم يجر لها أيّ كشـف لحـدّ الآن، وإذا تفضّلتم بإرسـال المهنـدس لرؤيتها وكشـفها فيكـون أولى وأفضل من الكشـف من قبـل المعمار.

وقـد وجّـه الوزيـر مهنـدس مديريّـة الأمـلاك لغـرض الكشـف عنهـا، وإعـداد تقريـرٍ مفصّـلٍ بذلـك.

وقـد تـمّ الأمـر مـن قبـل المهندس، فقـد نظّم كشـفاً تفصيليـاً بذلك، رسـم فيه صورة القبّـة الشـريفة، وحـدّد منطقة السـاقط منهـا، وجدولاً بيّن فيـه الكلفـة التقديريّة لأجور العمـل ومـوادّ البنـاء، وإنّ مجمـوع ما يقتضـي صرفه هـو (٧٣١) روبية[١].

وقـد قُـدّم الكشـف إلـى الـوزارة بعـد المصادقـة عليـه مـن قبـل مديريتـي الأمـلاك والحسـابات.

---

(١) الروبيّة: نقد هنديّ من فضّة، دخل العراق وانتشر كلّ الانتشار بعد احتلال الإنكليز، وبقيت عملة رسميّة في العراق إلى أن سُنّ (قانون العملة العراقيّة)، الذي أصبح بموجبه الدينار العراقي وتوابعه من قطع النقد الوطني عملة رسميّة للعراق، اعتباراً من أول نيسان سنة (١٩٣٢م). (ينظر مذكّراتي في العراق: ساطع الحصريّ: ٢/٥٧٦-٥٧٧)

وقد تمّ استحصال المأذونيّة من حضرة الوزير على صرف المبلغ المذكور.

وبعدها أرسلت الوزارة كتاباً إلى مدير أوقاف كربلاء، وفي طيّه صورة من الكشف المنظّم، وموافقة الوزير، والتأكيد على المباشرة بالترميم، وذلك بإعطائه إلى متعهّد بعد إجراء المناقصة بحسب الأصول المتعارفة.

وأخيراً وبعد أيام من صدور كتاب الوزارة، أرسل مدير أوقاف كربلاء كتاباً خاطب فيه وزارة الأوقاف بأنّه وبعد الاطّلاع على الكشف الأولي الخاصّ بإعمار القبّة أرسل خبراً إلى وكيل الإعمار في المديريّة لإجراء المناقصة، فوافقوا على إعمارها من قبلهم، فلم يبق حاجة لصرف مبلغ (٧٣١) روبية من صندوق الأوقاف، وإنّ العمل جارٍ الآن من قبل أهل الخير.

وقد اطّلع الوزير على الكتاب ولم يُبدِ اعتراضه، وقد وجّه الكتاب نفسه إلى مديرَي المحاسبة والأملاك لغرض الاطّلاع والحفظ، وقد تمّ ذلك.[١]

أقول: إنّ هذا الحدث- أي سقوط عدد من كاشي القبّة الشريفة- قد حصل بعد أكثر من نيّف وثلاثين سنة على إكساء القبّة الشريفة بالقاشاني من قبل الثريّ والمحسن الحاج محمّد صادق الإصفهانيّ الشوشتريّ[٢]، الذي قام بعدّة أعمال في المرقد المقدّس، وفي ضمنها إكساء القبّة الشريفة بالقاشانيّ، وذلك في سنة (١٨٨٨م/١٣٠٥هـ).[٣]

---

(١) انتهى ما جاء في الوثيقة الخاصّة بإعمار قبّة مرقد العباس عليه السلام.

(٢) الحاج محمّد صادق الإصفهانيّ الشوشتريّ: كان من الأثرياء الكبار، ومن المحسنين الأخيار، وقد تبرّع ببناء صحن أبي الفضل العباس عليه السلام بأطرافه الأربعة سنة (١٣٠٤هـ)، وقام بإكساء القبّة الشريفة بالقاشانيّ سنة (١٣٠٥هـ)، وقد أنشأ له مقبرة خاصّة تقع عند مدخل باب القبلة، ولمّا توفي نُقل جثمانه من إيران، ودُفن فيها. (ينظر: موجز أعلام الناس ممن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام: ٦٨)

(٣) ينظر مدينة الحسين، السلسلة الأولى: محمّد حسن الكليدار آل طعمة: الصفحة: (و) في المستدرك المطبوع في آخر السلسلة الثانية.

وإنّ هـذا التاريـخ (١٣٠٥هــ) كان يُقـرأ فـي كتيبـة القبّـة نفسـها، ذكـر ذلـك السـيّد محمّـد حسـن آل ضياء الدّين (سـادن الروضة العباسـيّة)(ت١٩٥٢م/١٣٧٢هـ)، في ضمن معلومات قيّمة أدلاها للسـيّد محمّد حسـن الكليدار آل طعمة صاحب موسـوعة (مدينة الحسـين عليه السلام)، عند تأليف (السلسـلة الثانيـة)[1] .[2]

وبقيت القبّة مكسوّة بهذا القاشانيّ إلى أن ذُهّبت سنة (١٩٥٥م/١٣٧٥هـ)[3].

(١) طُبعت السلسلة الثانية سنة (١٩٤٩م/١٣٦٨هـ).

(٢) ينظر مدينة الحسين (المستدرك على السلسلة الأولى المنشور في نهاية السلسلة الثانية الصفحة: (و).

(٣) أي بعد (٣) سنوات من وفاة السادن السيّد محمّد حسن آل ضياء الدّين(ت ١٣٧٣ه/١٩٥٢م)، كما يظهر من الفرق بين التاريخين في المتن أعلاه.

الوثيقة الثانية: (إصلاح الساعة المركزيّة لمرقد العبّاس عليه السلام)

تُعدّ الساعة التي تعلو البرج المنصوب على سطح باب القبلة إحدى المعالم الشاخصة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

ولعلّ أقدم ساعة نُصبت في هذا المكان يعود تاريخها إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجريّ (التاسع عشر الميلاديّ)، ففي سنة (١٨٩٤م/١٣١١هـ) تبرّع الحاج أمين السلطنة[١] بنصب ساعة دقّاقة في الروضة العبّاسيّة، وقد أشرف على نصبها فضيلة المرحوم السيّد عليّ القطب[٢].[٣]

وتوجد مثيلاتها في بناية القشلة (منطقة الحيدر خانه) في بغداد، وساعة العتبة

---

(١) أمين السلطنة، ويُطلق عليه أيضاً (أمين السلطان) و (أمين الملك) و (الأتابك الأعظم): هو عليّ أصغر بن إبراهيم أتابك، وُلد سنة (١٢٧٤هـ)، تقلّد الصدارة العظمى في حكومة السلطان ناصر الدين شاه القاجاريّ سنة (١٣١٠هـ) إلى آخر سلطنة الشاه ناصر الدين، ثم تولّى الصدارة أيضاً في حكومتي مظفّر الدين شاه ومحمّد عليّ شاه، إلى أن اغتِيل في سنة (١٣٢٥هـ)، له مشاريع عمرانيّة في المشاهد المقدّسة. (ينظر: أعيان الشيعة: محسن الأمين: ١٦٧/٨، مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين: ١٣٠/٤)

(٢) السيّد عليّ القطب الهزارجريبيّ الحائريّ: أصله من قرية (هزار جريب) بمازندران في شمال إيران، ثمّ انتقل منها إلى كربلاء واستوطن فيها وأصبح من أعلامها، صاهر أسرة الأسترابادي في الكاظمية على إحدى بناتها، وخلّف منها أربع بنات: إحداهنّ والدة عقيلة السيّد عبد الصالح آل طعمة (سادن الروضة الحسينية)، والأخرى -وهي صغراهنّ- عقيلة السيّد محمّد حسن آل ضياء الدين، ووالدة السيّد بدر الدين آل ضياء الدين (سادني الروضة العباسيّة)، اشتهر بكرمه ووجاهته، وقام بأعمال جليلة خدمة للروضة العباسيّة، توفّي سنة (١٣٢٢هـ) أثر مرض معدٍ انتشر في كربلاء، ودُفن في مقبرة خاصّة له ولأسرته في الجهة الشرقية من صحن العباس عليه السلام قرب باب العلقميّ (ينظر: تعليقات على كتاب تراث كربلاء (مخطوط): ٣، مدينة الحسين، السلسلة الخامسة: ١٩٥-١٩٦، راقدون عند العباس: ١٤١).

(٣) ينظر: مدينة الحسين (المستدرك على السلسلة الأولى المنشور في نهاية السلسلة الثانية الصفحة: (و)، تراث كربلاء: ٦٤.

الكاظميّة المقدّسـة.[١]

وقـد عُرِّضـت هذه السـاعة عبـرَ قرنٍ من الزمـن[٢] لعطلات تارة طبيعيّة بسـبب القِدَم واسـتهلاك أجزائهـا، وأخرى تخريبيّـة، فقد ارتبط مصيرها بمصيـر المرقد المقدّس.

فقـد عُـرِّض المرقـد المقـدّس للقصـف فـي العهـد العثمانـيّ، وعُرِّضـت السـاعة هي الأخـرى أيضـاً لهـذا القصـف المعـادي لتـراث أهـل البيـتعليهم السلام؛ ممّـا أدّى إلـى عطلهـا.

وعُرِّضـت كذلـك للتخريـب فـي أثنـاء الانتفاضـة الشـعبانيّة المباركـة سـنة (١٩٩١م/١٤١١هــ)، بعـد أن قام أزلام النظام المقبور بقصف عشـوائيّ بالمدفعيّة الثقيلة طـال العتبـة المقدّسـة، وقد أُصيب برج السـاعة من جرّاء ذلك القصـف الغادر، وأُصيبت أجهزتهـا أيضـاً بأضـرار جسـيمة، وفُقـد الكثيـر مـن أجزائهـا.

وقـد أُصلحـت بعـد زوال الطغمـة الفاسـدة سـنة (٢٠٠٣م/١٤٢٤هــ) مـن قبـل قسـم الشـؤون الهندسـيّة والفنيّـة فـي العتبة العباسـيّة المقدّسـة بالتعاون مع بعـض الخيّرين، وعـادت إلـى الحيـاة، وتتـمّ إدامتهـا حاليّـاً من قبـل القسـم المذكور.[٣]

أمّـا بالنسـبة إلـى أضرارها الاعتياديّـة، فتذكر هذه الوثيقة: أنه بعد نيّف وثلاثين سـنة تقريبـاً مـن نصبهـا، أي فـي سـنة (١٩٣١م/١٣٤٩هــ) أُصيبـت تلك السـاعة بضـرر جعلها تتوقّـف عـن العمـل، وقـد نظّـم وكيـل سـادن الروضة العباسـيّة آنـذاك كتابـاً خاطب فيه مأمـور أوقـاف كربـلاء والنجـف يُخبره بـأن السـاعة الكبيرة انكـسر منها بعـض العجلات (الـچـروخ)، ويرجـو منـه إصدار الأمر بالكشـف عليهـا وإصلاحها.

وفـي اليـوم التالـي كتـب مأمـور أوقـاف كربـلاء والنجـف علـى أصـل الكتاب هامشـاً خاطب فيه السـيّد هادي السـاعاتيّ، طالباً منه الكشـف على السـاعة المذكورة، وبيان ما يُقتضـى لهـا مـن الإصلاح وكيفيّته، وبعد الكشـف عليها من قبل السـاعاتيّ وجد أنّ بعض

(١) شبكة الكفيل العالميّة (الموقع الرسميّ للعتبة العباسيّة المقدّسة).

(٢) أي من تاريخ نصبها سنة (١٣١١هـ) إلى سنة (١٤١١هـ) حيث الانتفاضة الشعبانيّة.

(٣) ينظر: دليل العتبة العباسيّة المقدّسة: ٤٨.

العجلات (الـچــروخ) مكسـورة، والسلسـلة مقطوعة، وإنّ هذه الأشياء لا توجد سوى في بغداد، وقيمتها تسـاوي مبلـغ (٤٠) روبيّة.

وقـد قُدّم الكشـف إلى مأمـور أوقاف كربلاء والنجـف، فخاطب مديـر الأوقاف العامّ يُخبره بالأمر، ويعرض عليه الكشـف المعدّ، ويُبيّن له أهميّة هذه السـاعة، وأنّ تشـغيلها ضـروريٌّ، ويرجـو منه التفضّل بإعطاء الأمر بصــرف المبلغ المذكور.[١]

(١) إلى هنا انتهى ما جاء في صفحتي الوثيقة المذكورة، ولم أعثر على بقيّة صفحاتها.

الوثيقة الثالثة: (تفضيض أبواب مرقد العباس عليه السلام)

إنّ موضوع تفضيض أبواب مرقد العباس عليه السلام يعود إلى عهد السادن السيّد مرتضى آل ضياء الدين(ت١٩٣٨م/١٣٥٧هـ)، فقد ذكر نجله السادن السيّد محمّد حسن آل ضياء الدين (ت١٩٥٢م/١٣٧٢هـ): أنّ والده سادن الروضة العباسيّة السيّد مرتضى آل ضياء الدين قام بإكساء المداخل الداخليّة للحرم الشريف بالفضّة.(١)

وقد تغنّى الشعراء في حينها بهذا الحدث المهمّ، وأرّخوه بقصائدهم ومقطوعاتهم، وقد نُقشت بعضها على تلك الأبواب.(٢)

ولا تزال بعض هذه الأبواب الفضّيّة موجودة إلى الآن، على الرغم من نصب أبواب مقابلها تشرف على الصحن الشريف بعد إخراج (الكيشوانيّات) إلى الخارج، ومنها ما هو معروض في (متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات) التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة، ومنها ما تمّ نقله ونصبه في مراقد ومزارات أُخر.(٣)

---

(١) ينظر: مدينة الحسين، السلسلة الأولى: ص (ز) في المستدرك المطبوع في آخر السلسلة الثانية.

(٢) ومَن يروم الاطّلاع على ذلك فليرجع إلى كتاب (أبو الفضل العباس عليه السلام ومرقده الدرّي في فنّ التأريخ الشعريّ) الصادر عن مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

(٣) كالذي نُصب في مزار طفلي مسلم القريب من المسيّب، فقد ذكر سماحة العلاّمة السيّد محمّد حسين الحسينيّ الجلاليّ في كتابه (بعد أربعين عاماً زيارة للعتبات ١٤٣٢هـ: ٥٤/٢) ما مضمونه: قصدتُ مزار طفلي مسلم بن عقيل، وعند المدخل الرئيس باب من الفضة عليه الآيات القرآنيّة وأبيات ونصوص تعبّر عن أنّه من عمل الأستاذ رجب عليّ الصائغ ابن الشيخ فتح الله التستريّ النجفيّ، في سنة (١٣٥٥هـ)، ونقش محمّد حسن ابن الشيخ موسى، وكتابة جواد المعلّم، ومنها البيتان الآتيان:

يـا قاصداً بابَ أبي الفضلِ الذي ... قـدْ أسّـسَ الفضلَ وفيـهِ انفردا

نلـتَ المُنـى بـهِ فقُـلْ مؤرِّخـاً ... بـابُ نجـاةِ المذنبيـنَ جُـدِّدا

وهذا لا يدع أيّ شكّ في أنّ الباب مصنوع لحضرة أبي الفضل العباس عليه السلام في كربلاء، وأنّه قد

ويظهر من الوثيقة المذكورة أنّ صياغة هذه الأبواب أو بعضها قد تأخّر إلى سنة وفاة السادن السيّد مرتضى[(١)]، فقد وجّهت مديريّة أوقاف كربلاء كتاباً رسميّاً خاطبت فيه مديريّة الأوقاف العامّة: بأنّ أبواب الرواق العبّاسيّ قد تأخّرت صياغة فضّتها أكثر من اللازم، وأنّ الصائغ ما زال يراجع الدائرة طالباً إعطاءه الفضّة المطلوبة لإكمال الأبواب المذكورة، وعليه يُرجى موافقة سعادتكم على ذلك، وأنّ هذه المديريّة ترى من الضروريّ إكمال الأبواب المذكورة بصورة مستعجلة.[(٢)]

نُقل إلى هذا المزار من الحضرة العباسيّة.

(١) تاريخ الوثيقة ووفاة السادن بالميلادي واحد، وهو سنة (١٩٣٨م).

(٢) إلى هنا انتهى ما جاء في صفحة الوثيقة (اليتيمة)، إذ لم أعثر على بقيّة صفحاتها.

الخاتمة

لقد تناول هذا البحث دراسة وثائق مهمّة تخصّ إعمار مرقد العبّاس(عليه السلام)، اثنتان منها تختصّان بموروثَين مهمّين شاخصَين إلى الآن هما (القبّة الطاهرة، والساعة المركزية)، وثالثة تختصّ بحدثٍ مهمّ وتاريخيّ ألا وهو تفضيض أبواب الحرم الطاهر بعد ما كانت من الخشب المعروف بمدى تأثّره بالعوامل الجوية من الحرارة والجفاف والرطوبة، وكذلك تعرّضه للحشرات آكلة الأخشاب، وأهمّها و أخطرها (الأرضة).

وبهذا أرجو أن أكون قد خرجت من البحث بشيءٍ جديد، وبنتيجةٍ صحيحة، وأن يكون محلّ قبولٍ ورضا عند الله عزّ وجل، وعند المولى أبي الفضل العبّاس(عليه السلام)، وعند أهل الاختصاص، وفي ختام الخاتمة أشكر كلّ مَن كانت لديه مساعٍ مشكورة، وصنائع مبرورة تجاه إعداد هذا البحث، والحمدُ لله ربّ العالمين.

المصادر والمراجع

المصادر الخطية

١. تعليقات على كتاب تراث كربلاء (مخطوط): السيّد صالح بن إبراهيم بن صالح الشهرستانيّ(ت١٣٩٥هـ)، نسختها الأصلية في مكتبة السيّد سلمان هادي آل طعمة في كربلاء المقدّسة، وتوجد نسخة مصوّرة عنه في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

المصادر والمراجع المطبوعة

٢. أبو الفضل العباس عليه السلام ومرقده الدرّي في فنّ التأريخ الشعري: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، كربلاء المقدسة، ط١، ٢٠١٩م.

٣. الأعلام: خير الدين الزركليّ (١٣٩٧ه)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥،١٩٨٠م.

٤. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين العامليّ(ت١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: السيّد حسن الأمين العامليّ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٥. بعد أربعين عاماً زيارة للعتبات: السيّد محمّد حسين الحسينيّ الجلاليّ(معاصر)، منشورات المدرسة المفتوحة في شيكاغو، أمريكا، ١٤٣٢هـ.

٦. تراث كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة الأعلميّ، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٧. دليل العتبة العباسيّة المقدّسة: قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة- شعبة الإعلام، العتبة العباسيّة المقدّسة، كربلاء المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ.

٨. راقدون عند العباس عليه السلام: سامي جواد المنذري (معاصر)، الأمانة العامة للعتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ.

٩. عمارة كربلاء دراسة عمرانيّة وتخطيطيّة: الدكتور رؤوف محمّد عليّ الأنصاريّ (معاصر)، مؤسسة الصالحاني، دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ.

١٠. فهرس التراث: السيّد محمّد حسين الحسينيّ الجلاليّ (معاصر)، تدقيق ومراجعة: الشيخ عبد الله دشتي الكويتيّ، دار الولاء، بيروت، ط٤، ١٤٣٦هـ.

١١. كامل الزيارات: الشيخ جعفر بن محمّد بن قولويه القمّيّ(ت٣٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيّوميّ، مؤسسة نشر الفقاهة، قم المقدّسة، ط١، ١٤١٧هـ.

١٢. كربلاء الحضارة والتاريخ: الدكتور رؤوف محمّد عليّ الأنصاريّ (معاصر)، مؤسسة الأعلميّ، بيروت، ٢٠١٦م.

١٣. مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء): السيّد محمّد حسن الكليدار آل طعمة(ت١٤١٧هـ)، السلسلة الثانية، مطبعة شركة سپهر، إيران، ط١، ١٣٦٨هـ، السلسلة الخامسة، دمشق، ط١، ١٩٩٨م.

١٤. مذكّراتي في العراق: ساطع بن محمّد هلال الحصـريّ(ت١٣٨٨هـ)، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٨م.

١٥. المزار: الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان(ت٤١٣هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأبطحيّ، دار المفيد، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٦. مستدركات أعيان الشيعة: السيّد حسن الأمين العامليّ(ت١٤٢٣هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٧. موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام: السيّد نور الدين عليّ الموسويّ، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، كربلاء المقدّسة، ط١، ١٤٣٥هـ.

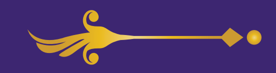
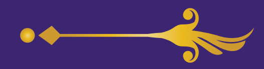
مواقع الإنترنت

١٨. شبكة الكفيل العالميّة (www.alkafeel.net)



نشر التراث: الآفاق والمشكلات

Dissemination of Heritage: Prospects and Problems

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب أبو جناح

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

العراق

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah

Collage of Arts – Al-Mustansiriyah University

Iraq



الملخّص

يتعـرّض هـذا البحث إلـى مفصلٍ مُهمّ من مفاصـل الفكر والثقافة الإسـلاميّة، ألا وهو تحقيـق التـراث المخطوط، وما يرتبط به من عملية بَحْـثٍ للنتاج الفكريّ الأصيل، ووقفَ البحـثُ تحديـداً عنـد جملـةٍ من الأمـور التي تواجـه المحقِّقين في عملهم، وتتسـبَّب في إعاقتهـم، صنّفناها إلى مسـتوياتٍ ثلاث هـي: العنـاء، واللَّبس، والمحذورات.

وخضنـا فـي كلّ مسـتوىً من تلك المسـتويات على نحـو الإيجاز، مُعزِّزيـن ما نطرحه بالأمثلـة والشـواهد الحيّـة التـي ابتُلي بها عـددٌ غير قليلٍ ممّن اشـتغل في هـذا المجال، آمليـن أن يلتمـس فيـه أصحاب الشـأن إضاءات يقتبسـون منهـا ما يُعينهم علـى تجاوز ما يَعيق عملهم.

Abstract

This research deals with an important topic in Islamic thoughts and culture, which is the examination of manuscripts and the process of revivification of original scientific products. The research specifically looked at a number of issues facing document examiners in their work. We categorized them into three levels: trouble, confusion, and warnings.

We went through each of these levels and took a brief look at each one, supporting what we offer with examples and living evidence that plagued quite a few who worked in this area. We hope that the people of interest will be in lighted by our work, which can help them overcome what is hindering their work.

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

بمقدار ما يتّسع الأفق الذي يتحرّك فيه المعنيّون بقضايا التراث المخطوط تتسع دائرة العناء واللبس والمحذورات التي تكتنف مهمّتهم وتعرقل عملهم .

أمّا (العناء) الذي يكابده العاملون على تحقيق النصوص فليس أهونه الحصول على النسخ الخطّيّة المقيّدة في السجلّات، أو الأخرى غير المقيّدة المشار إليها من بعض المعنيّين ممّا لم يُسجّل في فهارس، ولم يعلم به غير مالكيه، وهم غالباً ما يكونون أشحّاء به ضنينين بالتحدّث عنه.

ونحن لا نتحدّث عمّا في أيّامنا هذه من يسر الوسائط الإلكترونيّة التي هيّأت السُّبلَ للاهتداء إلى النصوص والوثائق؛ للاطّلاع عليها وتصويرها إلى حدٍّ غير قليل، بل نتحدّث عن تاريخٍ من المصاعب، وسلسلة من المتاعب واجهت المحقِّقين، وما تزال تواجه الباحثين عن شوارد المخطوطات ونوادرها في الخزائن العامّة والخاصّة، ومعاناة الباحثين في سبيل الوصول إليها.

وممّا يزيد من حجم المعاناة عند العاملين على تحقيق التراث أنّهم يطوفون أو يُفترض فيهم أن يطوفوا في مساحاتٍ شاسعة جغرافيّاً؛ حيث تسرّبت أو كُتبت المخطوطات حيثما وُجد معتنقون للإسلام، أو معنيّون بتراثه الغزير، سواء كان مكتوباً بالعربيّة، أو بغيرها من اللغات التي اعتنق أهلها الإسلام واشتغلوا في خدمة علومه.

لقد ترتّب على هذه الحقيقة التي تتحمّل مدلولات كثيرة، ونتائج أكثر تتصل بمصير الكثير من الآثار والمصنّفات التراثيّة، أنّ المحقّقين لا يمكن أن يحيطوا علماً بكلّ نسخ المخطوط الواحد مهما بذلوا من جهدٍ استطلاعي وسعيٍ واسع للتحرّي عنه وجمع نسخه؛ ولا سيّما إذا كان هذا الأثر يشغل موقعاً في الأوساط المدرسيّة، وتداوله الطلبة على نطاقٍ واسع؛ كأن يكون كتاباً من (المقدمات) النحويّة أو الصرفيّة أو الفقهيّة، أو غيرها من موضوعات العلوم التي تشكّل مادّةً للدرس عند جمهور

المتعلِّمين[(١)].

ومن ثمّ كثيراً ما يقع لنا أنّ كتاباً واحداً يتصدّى لتحقيق نصّه ونشره غير واحدٍ من الباحثين، وقد يكونون في بلدانٍ مختلفة أو في بلد واحد؛ وعلى نحو ما وقع لكتاب (مشكل إعراب القرآن) لمكّي بن أبي طالب[(٢)]، و(إعراب مشكل الشعر) لأبي عليّ الفارسيّ[(٣)]، و(باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن) لبيان الحقّ النيسابوريّ[(٤)]، و(طبقات القراء) للذهبيّ الذي صدرت له أربعة تحقيقات في أربعة بلدان عربيّة وإسلاميّة[(٥)].

أمّا (اللبس) الذي ما تزال تعاني منه حركة تحقيق التراث وإحيائه فهو غياب الرؤية الواضحة لعددٍ من المفاهيم، وجملةٍ من الضوابط التي لا بدّ من تحديدها؛ لتصحيح المسار الذي تسلكه جهود التحقيق والنشر، وتقوين ما يعترض مسيرتها من اضطراب وارتباك؛ يترتب عليه ضياع كثير من الجهود وبعثرتها فيما لا جدوى منه ولا مُعوّل عليه.

ولعلّ من نافلة القول تأكيد الرؤية التي مفادها أنّ هناك أولويّات في عمليّة نشر التراث وتحقيقه، تقتضي أن يتّجه الحرص إلى إحياء النصوص ذات القيمة العلميّة والعمق المعرفيّ؛ للإفادة منها ووضعها بين يدي الدارسين محقّقة مدروسة.

---

(١) مثلًا ذلك كتاب (معرفة القرّاء الكبار) للذهبيّ فقد حقّقه سيّد جاد الحقّ في القاهرة، ثمّ أعاد تحقيقه على نسخٍ جديدة بشار عوّاد معروف وصالح مهدي عباس نشر ببيروت، ثمّ أعاد نشره في تركيا بنسخة أتمّ وأوسع بعنوان (طبقات القرّاء) طيار أولتن في تركيا، ثمّ أعاد نشره على نسخةٍ جديدة أخرى وبصورة أكثر كمالاً أحمد خان في الرياض (معهد الملك فيصل للدراسات).

(٢) نشره ياسين السواس في دمشق، المجمع العلميّ العربيّ السوريّ، ثمّ نشره حاتم الضامن في بغداد عن وزارة الإعلام.

(٣) نشره في بيروت حسن هنداويّ، ثمّ نشره في القاهرة محمود أحمد الطناحيّ.

(٤) نشر هذا الكتاب في دمشق (دار القلم) بتحقيق صفوان عدنان داودي، ثمّ عملت على تحقيقه ونشره سعاد بنت صالح بابقي في جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة.

(٥) طبعاته الأولى حملت عنوان (معرفة القرّاء الكبار)، وحملت الطبعتان الثالثة والرابعة عنوان (طبقات القرّاء)؛ وهي نسخة تزيد في مادتها وترجمة القرّاء فيها بأوسع ممّا في الطبعتين الأُولَيين.

ولا يصحّ أن يخفى على جمهور المعنيّين بالتراث أنّ هناك مستوياتٍ متباينة في المُنتَج الفكريّ التراثيّ، اقتضتها طبيعة التعامل مع أبواب المعرفة وفنون العلم؛ فقد كان النشاط التعليمي واسعاً يعمّ كلّ أنحاء الأقاليم والأقطار والدول الإسلاميّة والعربيّة على امتداد رقعةٍ جغرافيّة واسعة، يعرفها المعنيّون بتاريخ العالم العربيّ والإسلاميّ، وكانت هذه العملية تقتضي تقديم أصول المعارف ومبادئها في ميدان العلوم اللغويّة والعلوم الإسلاميّة بفروعها المختلفة، فضلاً عمّا اصطُلح عليه قديماً بـ(علوم الأوائل) ومنها: الطبّ، والحساب، والفلك، والمنطق، والفلسفة، وما سواها من تتمّات المعارف المتداوَلة يومذاك.

وكان لا بدّ للمشايخ من تلبية احتياج تلامذتهم إلى (مقدّمات) ومتون وملخّصات تتضمّن مبادئ هذه العلوم وأولويّاتها؛ فكان التأليف والنَّسْخ والتداول المدرسيّ المحدود بضمن الرقعة الجغرافيّة المُحدّدة هو المُعوّل عليه لبلوغ الغاية التعليميّة، ولأنّ وسائل النشر الواسع كالطباعة والتصوير لم تكن قد ابتُكرت بعدُ كان لابدّ من أن يتصدّى كلّ شيخٍ للتأليف، وأن تتعدّد المؤلّفات بتعدُّد مراكز الدرس في البيئات المتباعدة، فتكون هناك مؤلّفات للمشارقة كـ(جمل الزجّاجيّ) و(لُمع) ابن جنّي، و(مفصّل) الزمخشريّ، وتكون هناك مؤلّفات للمغاربة كـ(مقدّمة الحسبة) و(مختصر الجزوليّ)، و(آجُرُّوميّة ابن آجُرّوم) و(ألفيّة ابن معط)، و(ألفيّة ابن مالك) و(تسهيله)، و(قطر الندى) و(شذور الذهب) لابن هشام: ونحوها، ولم يمنع البعد الجغرافيّ كُتب المشارقة أن ترحل إلى المغرب؛ كـ(جُمل الزجّاجيّ)، ولا (كافية) ابن الحاجب المصريّ من أن ترحل إلى المشرق وتحظى بعددٍ غزير من الشروح، وكذلك الأمر مع غير كتب المختصرات في الانتقال والتداول؛ مثل (كتاب سيبويه)، و(شرح السيرافيّ) عليه و(شروح الجُمل) لابن عصفور ولغيره، وكذلك كتب الصحاح والسنن والمعجمات؛ كـ(الجمهرة)، و(الغريب المنّصف)، و(الصحاح)، و(تهذيب اللغة) وسواها.

والواضح أنّ الكتب المدرسيّة البسيطة والموجزة ممّا لا يكاد يحيط به الحصر لا نجد فيها غير مبادئ العلوم، وهذه هي قيمتها العلميّة يومذاك؛ فهي أشبه بكراريس التعليم المعاصرة، وقيمتها منحصرة في كونها وثائق تُعطينا صورةً عن تطوّر العمليّة

التعليميـة وسَـيْرها ومصطلحاتها، فيكفـي لنا توثيقها، وتصويرهـا، والحفاظ عليها للدرس التاريخـيّ، ومـن غيـر المجـدي أن يتسابق المحقّقـون علـى نشـرها، وبـذل العنـاء فـي تحقيقهـا، فضـلاً عـن أنّ بعضهم يتـورّط في اتّخاذها مادّة للدراسـات العليـا التي تقتضي عمقـاً فـي النصّ وسـعة في الفهـم والاجتهاد.

إنّ الانكبـاب علـى كتـب الملخّصـات المدرسـيّة التـي لا حـدود لها لا جـدوى منه في إضافـة معرفـةٍ جديـدة إلـى ميـدان الدراسـات اللغويّة، وهو جهـد يُبدّد فيمـا لا نفع فيه ولا مُعـوّل عليـه، ولا يعنـي هـذا القـول الدعـوة إلـى إهماله والغضّ من شـأنه، بـل لا بدّ مـن العنايـة بـه وتوثيقـه، والحفاظ عليـه بتصويره ومعالجة مـا يلحقه من أضـرار الآفات الطبيعيّة والبشـريّة.

إذن لا بـدّ مـن وقفـةٍ هنـا لتـدارك اللبـس الـذي يُحيـط بمفهـوم التـراث، وتشـخيص الأولويّـات التـي يُفتـرض أن يتّجـه إليهـا الاهتمـام والعنايـة بالنشـر والتحقيـق.

وإذا وضعنـا فـي بالنـا حقيقة اتّسـاع الميدان الذي شـغله التراث، وتنـوّع العلوم التي شُـغل بهـا العاملون فيـه اتّضح لنا دقّة المَهمّـة الموكولة إلى أجيالنا المعاصرة، وجسـامة المسـؤولية التـي تنتظرهم للنهوض بهـذا الواجب التاريخيّ.

لاشـكّ فـي أنّ مجمـل هـذه المُصنَّفـات والوثائـق تعطينـا صـورةً دقيقـة عـن خارطـة العقـل التراثـيّ بـكلّ فروعـه، وهـي جديـرة بالحفـاظ عليهـا وصيانتهـا لأكثر من مُسـوِّغ؛ وفـي مقدّمـة ذلـك توثيـق الصـورة التاريخيّـة للتطـوّر العلميّ ومشـاغل الفكـر حينذاك، وهـذا بحـدّ ذاتـه لا يقـلّ أهميّـةً وقيمةً عـن علوم الآثـار، والتاريـخ السياسـيّ والحضاريّ لأسـلافنا، ولمَـن عايشـهم أو جاورهـم، أو اختلفـوا معـه سـلماً أو حربـاً.

لكـنّ الـذي لا ينبغـي لنـا أن نتجاهلـه أيضـاً أنّ كثيـراً مـن هـذه المُدوّنـات والوثائـق تنشـغل بأفـكارٍ ورؤى وعلـوم واهتمامـات لـم تعـد لهـا مصداقيّـة أو جدوى أمـام العقل العلمـيّ التجريبـيّ المعاصر؛ مثلمـا هـي بعـض معـارف النجـوم، والطـبّ القديـم، والبلدانيّـات، أو الجغرافيـة النظريّـة، والتواريـخ السـحيقة الضاربة في القِـدم، وهي إلى الخيـال والغيـب أقـرب منهـا إلـى الواقـع، ومن ذلـك عوالـم السـحر، والعيافـة والقيافة،

والمخلوقات الغيبيّة، وكثير من حكايات الكرامات، والمنامات، والخرافات، التي تمتلئ بها المُدوّنات، والموسوعات التي ورثناها عن المؤلِّفين والرواة والنَّقَلَة المتقدّمين؛ مثل الطبريّ، والمسعوديّ، وأبي الريحان البيرونيّ، والقلقشنديّ: وسواهم.

ومن غير المجدي بل من غير المعقول أن ننشغل ونُشغل غيرنا بنشر معلوماتٍ مُضلِّلة من هذا النوع، ونُنفق الجهد والمال في الترويج لمثل هذه المعلومات، وهي في جملتها أفكار بالية، وتصوّرات موهومة.

وممّا يتّصل بمظاهر اللَّبْس وغياب الوضوح في مفاهيم هذا الفنّ أنّ بعض المشتغلين في الميدان -وهم على قدرٍ غير قليل من المعرفة والحرص والأمانة- لم ينتبهوا إلى أنّ القدماء حين كانوا يجمعون شعر أحد الجاهليّين أو الإسلاميّين من أفواه الرواة ودفاتر العلماء وصحائفهم يصطلحون على عملهم باسم (الصنعة)؛ فيقولون: صنعة أبي عبيدة، أو صنعة ثعلب، أو نحو ذلك، لكنّ بعض المعاصرين يفعل الفعل نفسه ويجمع أشعار الشاعر من كتب الأدب والتراث والأخبار والتاريخ والمختارات والحماسات حين لا يجد ديوانه الذي جمعه الشاعر أو رُوي عنه فيطلق على عمله (ديوان فلان)، وهو يعلم أنّ شعره لا يقتصر على هذا المجموع، وأنّ الديوان لايزال مفقوداً، ومع أنّ هذا العمل يُحمد له ويُثنى عليه لجهده لكنّ الاحتراس مطلوب هنا، ودقّة المصطلح لا بدّ منها؛ لأنّ الديوان المفقود يوم يُعثر عليه سيُغيِّر الصورة، بل إنّ الكشف عن مخطوطاتٍ ومختارات شعريّة مجهولة قد تُغيّر الحال وتستدرك غير قليل ممّا فات عمله، وإنْ كان لم يدّخر وسعاً في التحرّي والاستقصاء فكان الحقّ أن لا ينتحل له اسم (ديوان)، بل يضع له عنوانَ (شعر فلان)، أو ما تبقّى من شعر فلان، على نحو ما دَرج عليه بعض العاملين في الميدان من معاصرينا.

ومن مظاهر اللبس الشاخصة في ميدان التحقيق أن يجهل بعض النّاس أنّ العلوم الإسلاميّة والعربيّة متعدّدة المجالات والتخصُّصات، ومتشعِّبة الفروع والأصناف، وعلى مَن يريد التوجّه إلى مجال التحقيق في نصوصها أن يُهيِّئ لنفسه معرفةً كافية بجوانب هذا العلم ومفاهيمه ومصطلحاته؛ حتى لا تزلَّ قدمه في هاوية الوهم الفاحش والخطأ القبيح، فعلمٌ دقيق مثل علم القراءات القرآنيّة أو ما يتّصل به من كتب معاني القرآن

وإعرابه لا يصحّ الإقدام على تحقيق نصوصه بغير درايةٍ أو عُدّةٍ، أو معرفة كافية بمسائله ومصطلحاته وأصوله وشرائطه؛ لأنّه بخلاف ذلك لن يستطيع المحقِّق عند قراءة النصّ أن يتبيّن مقاصد المؤلّف وإشاراته، وفحوى كلامه ومراميه، وسيظلّ عرضةً للتعثُّر والتلكّؤ في قراءة النصّ، ويعرض عمله للنقد الشديد والازدراء من حيث لا يريد.

ومن غير المبالغة القول إنّ ما هو مطلوب من المحقِّق أوسع بكثيرٍ ممّا مطلوب من غيره من المصنّفين والباحثين؛ فالمحقّق يلزمه أن يكون عارفاً بطبقات الرجال والأعلام من الأناسي وغيرهم بقَدرٍ غير قليل، مُلمّاً بوقائع التاريخ، وبقدرِ من المعارف الفكريّة المتّصلة بالأديان والعقائد والنِّحل، وبقدرٍ من العلوم اللغويّة وقوانينها، ومذاهب النحويّين، وعلوم القرآن وتفسيره وقراءاته، ومصطلحات العلوم ومفاهيمها، ولو بقدرٍ يسير؛ حتى يتسنّى له التعرُّف على فحوى النصوص و الإشارات والتلميحات المبثوثة فيها، فلا تلتبس عليه الأفكار، ولا تختلط عليه الرؤى، فيُخطئ الفهم، ويسيء التعليق على ما بين يديه من قضايا ومسائل.

ومعلوم أنّ تعليقات المحقّقين على النصوص، واستدراكاتهم على مؤلّفيها تفترض مراعاة الكثير من التعليمات والضوابط، والتوجيهات التي ينبغي للمحقّق أن يتقيّد بها ويحترس من تجاهلها؛ لأنّها تُخلّ بعمله، وتُهوّن من قيمته العلميّة؛ فيصبح عُرضةً وغرضاً لسهام النقد والازدراء بجهده الذي لم يُصبْ غرضَه في كثير من المواضع.

ويتّضح جيّداً مقدار الخلل والوهن الذي يلحق النصّ المحقّق حين يُقدم على تحقيقه من لا تخصُّص له في مباحثه وموضوعاته، وهذا شأن مَن يتعرّض لتحقيق النصوص المتضمّنة لمباحث اللغة ودقائقها وهو ليس من أهل العلم باللغة، فضلاً عن المتمرّسين بمسائلها وخفاياها، فيستعصي عليه فهم المطلوب، ويُخطئ قراءة النصّ أو يتحيّر في قراءته؛ لعدم علمه بسياق المعنى ومورد الاستشهاد.

وقد نجد بين المحقّقين مَن يقف حائراً أمام اختيار العنوان المناسب للنصّ المُحقَّق إذا كانت النسخة تحمل عنواناتٍ عدّة، أو أنّ له في كتب التراجم والأخبار

عنواناتٍ متباينة، فيرتئي الأخذ بأكثرها شهرةً وتداولاً واختصاراً، ويُؤثِره على غيره وفي هذا من المجافاة للواقع ما فيه؛ لأنّ القدماء من الدارسين اعتادوا على إيثار العنوانات المختصرة ممّا تناقله أهل الأخبار، إيجازاً وتخفيفاً، مثل ذلك (التوضيح) اختصار لعنوان كتاب (أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك)، وكذلك (التصريح) وهو مختصر لعنوان كتاب الشيخ خالد الأزهريّ (شرح التصريح على كتاب التوضيح)، وقد تحيّر محقّق كتاب (شرح مُشكل الشعر) لأبي عليّ الفارسيّ بين عنواناتٍ عدّة وردتْ في النُّسخ؛ منها: (كتاب الشعر)، و(شرح الأبيات المُشْكلة الإعراب).

ومن أمثلة اللبس والوهم شبه المُتعمَّد في تغيير عنوانات ما اختاره محقّق كتاب (إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل) لابن السيد البطليوسيّ؛ فقد وضع له محقّقه عنواناً مُلفّقاً من عُنوانينِ وضعهما ابن السيد لمؤلَّفين من مؤلَّفاته على هامش جمل الزجّاجيّ؛ هما (إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجُمل) و(الحلل في شرح أبيات الجُمل)، وقد وصلا مخطوطين في مجلّدٍ واحد، فلفّق السيّد سعيد عبد الكريم سعودي عنواناً جديداً؛ هو (الحلل في إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجُمل)، ولا ندري كيف جوّز ذلك لنفسه!! وقبل ذلك كان مرجليوث قد صنع عنواناً لكتاب ياقوت الحمويّ(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) فسمّاه (معجم الأدباء)، وشاعت تسميته حتى نسي الناس الاسم الذي وضعه له مؤلِّفه.

أمّا (المحذورات) التي علينا مَهمّة مواجهتها والتصدّي لها وتلافي آثارها على قدر ما يتّسع له الجهد والطموح فهي كثيرة ومتنوّعة ومتعدّدة؛ وفي مقدّمتها آفة النشر التجاريّ الذي هو مظهر من مظاهر التدهور الاجتماعيّ، واستشراء داء الحرص والارتزاق والجشع غير المشروع، على حساب الأمانة العلميّة والوفاء بحقّ الباحثين الذين يبذلون ما في وسعهم من أجل تحقيق النصوص، وخدمتها بما ينبغي لها من أمانة وحرص ودقّة، ونعلم جميعاً أنّ دُوراً للنشر استثمرت هذا النوع من جرائم الفكر بأساليب مضلِّلة؛ فاستأجرت لهذه المَهمّة الأثيمة، ورّاقين ليسوا من أهل العلم، وناساً من حملة الألقاب العلميّة الزائفة، فيُخرجون التحقيقات المسروقة بعد أن تنالها يد المسخ والتشويه، وأخطاء الطباعة والتصحيف.

وإذا كان النشر التجاريّ القديم على قصوره يستعين بمُصحِّحين ومراجعين من أهل العلم والخبرة بعلوم العرب ومعارفهم، وعلوم الإسلام ومبادئها، مع افتقار عملهم إلى شروط التحقيق العلميّ؛ من مقابَلة للنُّسخ الخطّيّة، وتخريج النصوص، والتعريف بالأعلام، ودراسة النصّ المُحقَّق، فإنّ ناشري اليوم لا يوفّرون شيئاً من شرائط الدقّة والأمانة في قراءة النصّ وتصحيحه ومراجعته.

ويتّصل بهذا النوع من الخلل العلميّ ولا يقلّ عنه خطورة اقتحام الميدان من أفراد لم يُكلِّفوا أنفسهم عناء التعرُّف على مبادئ التحقيق العلميّ، فضلاً عن أسسه وأصوله وشرائطه، ولا تمرَّسوا بقراءة النصوص المحقَّقة، فعرفوا منها كيف يتعامل المحقِّق مع النصّ، وكيف يخدمونه بالإضاءة والبيان وفكِّ مستغلَقاته؛ فتراهم يَلِجون ميدان التحقيق بغير علمٍ بأوّليّاته، فأخرجوا للناس مسخاً للنصوص، وقراءةً سقيمةً، وتحريفاً وتصحيفاً لا يبعث في القارئ غير الأسى على اقتحام المتطفِّلين لهذا الميدان، وخوضهم في هذا الفنّ، وهم لا يفرّقون بين شعرٍ ونثر، ولا بين آيةٍ ومَثَل، وشاهدٍ أو قطعة من بيت، ولا يُحسنون إعداد الهوامش والإحالات، فضلاً عن أن يفرِّقوا بين أبي عمرو بن العلاء وأبي عمرو الشيبانيّ وأبي عمرو الجرميّ، ولا بين خلف الأحمر البصريّ وعليّ بن المبارك الأحمر الكوفيّ.

وقد يقتحم الميدان مَن يُجرِّد قلمه للنيل من الآخرين والطعن في جهودهم، لأنّهم سبقوه إلى تحقيق نصّ كان قد انشغل بتحقيقه، فنراه يتسقّط عليهم الهِنَات، ويُضخّم الهَفَوات، ويقدح في عملهم؛ حطّاً منه، وتهويناً من شأنهم، ويجهل أنّ مثل هذه المغالطات لا تخفى على ذوي العلم، ولا تبخس حقّ الآخرين مهما ارتفعت وتيرة الضوضاء، وتكاثف غبار التضليل، وقد يتسلّط عليه مَن يتابع سقطاته، ويقسو عليه بأشدّ ممّا كان قد فعل تجاه غيره.

إنّ المحقّقين العرب منذ أن تعرّفوا في مطلع القرن العشرين أو في الربع الأول منه على أساليب المحقّقين الغربيّين في نشر الكتب العربيّة الأصول؛ مثل (كتاب سيبويه)، وكتاب (الكامل) للمبرّد، و(شرح النقائض) لأبي عُبيدة، و(شرح المفضليّات) لابن الأنباريّ، وسواها من عشرات بل مئات الكتب والدواوين والموسوعات، منذ

ذلك الحين وهم يحتذون حذو الغربيّين في اعتماد القواعد والأسس العلميّة في نشر النصوص وتحقيقها والتقديم لها، وترسّخ ذلك الأمر منذ إلقاء برجشتراسر الألمانيّ محاضراته في أصول نشر النصوص وتحقيقها في جامعة القاهرة عام ١٩٣٢م، أمّا قبل ذلك الحين فكان المصحِّحون والناشرون وفيهم علماء كبار في القاهرة، والآستانة، وحيدر آباد، والحواضر الإيرانيّة، يعتمدون غالباً نسخة واحدة من المخطوط يقدّمونها للطباعة بعد تلافي أخطاء النّسخ من دون أن يتكلّفوا عناء دراسة النصّ والتقديم له، وعلى هذا النحو أخرجت المطابع في العواصم الإسلاميّة كثيراً من كتب التراث الأصول في النصف الأول من القرن العشرين وقبله بقليلٍ أيضاً، لكن النصف الثاني من القرن العشرين شهد جهوداً مُتقَنة في نشر النصوص وتحقيقها، تستند إلى علمٍ وفير بالمكتبة التراثيّة ومكوناتها، وجوانب النشاط التأليفيّ الذي انشغل به المصنِّفون على مدى العصور المتعاقبة، فألزموا أنفسهم أن يتحرّوا الأمانة العلميّة والشروط الواجبة في مثل عملهم؛ بهدف إتقانه وإجادته، فحرصوا على أن يعتمدوا في تحقيقاتهم نُسخاً عِدّة لمقابلتها، والتعليق على وجوه الخلاف فيها، وتخريج النصوص المقتبسة، مع الترجمة الوافية للمؤلِّف، وتحليل النصّ المدروس، وبيان قيمته وموقعه في المكتبة التراثية وفي مصنّفات صاحبه؛ وهذا ما بادر إليه الدكتور أحمد زكي الرائد الأول لفنّ التحقيق، ومقتبِس نظام النَّقط الغربيّ للمطابع العربيّة في مصر أولاً، ثمّ العالم العربيّ ثانياً.

وقد جرى على منواله محقِّقون لاحقون مثل عبد السلام هارون، و محمود شاكر، وأحمد شاكر، ومصطفى السقّا، وبنت الشاطئ(عائشة عبدالرحمن)، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، وعزة حسن، وعزالدين التنوخيّ، وشوقي ضيف، ورمضان عبدالتواب، ومن تلاهم من أجيال المحقِّقين.

ويقف بين جيل الروّاد من ناشري التراث على طريقة التصحيح، والمراجعة، والطبع فقط؛ أمثال الشيخ نصر المورينيّ، والشيخ قطة العدويّ، والشيخ محمّد عبده، والشيخ رشيد رضا، ومحمّد الشنقيطيّ، وجيل اللاحقين مثل عبد السلام هارون ومعاصريه، جيلٌ مِن الناشرين أعطوا لأنفسهم صفة المحقِّقين لكنهم لم يكونوا غير

مخرجيـن ومصحِّحيـن فحسـب؛ فهـم لـم يعنـوا بجمـع النّسـخ المخطوطـة للكتـاب، ولا كلَّفـوا أنفسـهم عنـاء تخريـج النصـوص والاقتباسـات المبثوثة فيـه، ولا التعريـف بالأعلام الـواردة فـي الكتـاب، ولا حتى وصف نسـخة الأصـل المخطوط والتعريف بهـا، فلم يكن عملهـم غيـر وِراقـة ونسـخ وطبـع، وهـذا هـو غالب مـا فعله الشـيخ محمد محـي الدين عبـد الحميـد، وإبراهيـم الأبياريّ، ومحقِّقو (المزهر) للسـيوطيّ ومحقِّقو منشـورات (دار الكتـب العلميّـة) بيروت.


البَابُ الثَّانِي
نُصُوصٌ مُحَقَّقَةٌ

الاثنا عشريّة في فقه الصلاة

تأليف: الشيخ حسن بن زين الدِّين العامليّ المعروف بـ(صاحب المعالم) (ت١٠١١هـ)

Twelve Chapters Regarding The Rules of Prayers Written by Sheikh Hasan bin Zain al-Din Al-Ameli known as (Sahib Al-ma'alim) died in (1011 AH)



تحقيق

إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ

السيّد أحمد علوي الشميميّ

مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق في النجف الأشرف

العتبة العباسيّة المقدّسة

العراق

Annotated by

Sayyed Ibrahim Salih Al-Sharifi

Sayyed Ahmed Alawi Al-shimimi

Sheikh Altusi centre for studies and review in Al Najaf Al Ashraf



Al-Abbas holy shrine

Iraq

الملخّص

تُعدّ هذه الرسالة الموسومة بـ(الاثنا عشريَّة في فقه الصلاة) للفقيه البارع الشيخ حسن بن زين الدِّين العامليّ المعروف بصاحب المعالم, من الرسائل المهمّة في بابها؛ إذ تناول فيها مؤلِّفها الجليل كلّ ما يرتبط بالصلاة, سواء اليوميّة منها, أو صلاة الجمعة, أو الآيات, أو الميّت. سطّرها بعبارات دقيقة ومقتضبة جدّاً, تدلُّ على تمكّنه العالي في الفقه, وبراعته في اللغة بإيصال المقصود إلى المتلقّي بأقلِّ عبارة موجزة، ولهذا صارت هذه الرسالة جديرةً باهتمام علماء المذهب رضوان الله تعالى عليهم, حيث بسطوا لها شروحاً, ونقلوا بعض عباراتها في مطوّلات كتبهم الفقهيّة, ورغم ذلك لم تظهر إلى عالم الطباعة والنشر, فعزمنا على أنْ نقدّمها إلى هواة العِلم بالشكل اللائق بها، ومن الله نستمد التوفيق والسداد.

Abstract

This Risalah, which is titled (Salatiyah Twelver) of Sheikh Hasan bin Zain al-Din Al-Ameli, known as Sahib Al ma'alim, is one of the important Risalahs . The esteemed author dealt with everything related to prayer, whether daily, Friday prayer, Al- Ayat Prayer, or Prayer of the Dead.

He underlined it in very precise and succinct terms, indicating his high mastery in jurisprudence (fiqh), and his proficiency in language by delivering the intended to the recipient with the least concise words, and this Risalah has become worthy of the attention of scholars of the doctrine. Where they spread explanations, and conveyed some of its phrases in the lengths of their jurisprudential books, and yet did not appear to the world of printing and publishing, we determined to provide them to the enthusiasts of science in the appropriate form, and from Almighty Allah we draw success.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة التحقيق:

والحمد لله، وصلّى الله على خير خلقه سيّدنا محمّد بن عبد الله، وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

وبعد، قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾[1]. اهتمَّ الشارع المقدّس بهذه الفريضة المباركة اهتماماً بالغاً؛ إذ بها تتحقّق الصّلة بين العبد وربّه، وتبعاً لهذا الاهتمام ولأهميّة هذه الفريضة، اعتنى بها علماء المسلمين عامّة وعلماء مذهب أهل البيت عليهم السلام خاصّة عناية كبرى بحثاً وتحقيقاً، عن طريق ضبط كلّ ما يرتبط بها، من مقدّماتها، وكيفيّاتها، وأوقاتها، وغير ذلك.

وهذه الرسالة الماثلة بين يدي القارئ الكريم والمعروفة بالاثنا عشريَّة في فقه الصلاة للفقيه البارع الشيخ حسن بن زين الدِّين العامليّ المعروف بصاحب المعالم، من الرسائل المهمّة في موضوعها؛ إذ تناول فيها مؤلِّفها الجليل كلّ ما يرتبط بالصلاة، سواء اليوميّة منها، أو صلاة الجمعة، أو الآيات، أو الميّت. سطّرها بعبارات دقيقة ومقتضبة جدّاً، تدلُّ على تمكّنه العالي في الفقه، وبراعته في اللّغة بإيصال المقصود إلى المتلقّي بأقلِّ عبارة موجزة؛ ولهذا صارتْ هذه الرسالة محطّ أنظار فقهاء المذهب؛ إذ بسطوا لها شروحاً متعدّدة، كما ستقف عليه إنْ شاء الله تعالى في هذه المقدِّمة الموجزة، المنعقدة لبيان أمرين، هما: ترجمة موجزة للمؤلِّف رحمه الله، وتعريف بالمؤلَّف يتضمَّن النسخ الخطيّة المعتمدة في العمل مع منهج التحقيق.

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠٣.

ترجمة المؤلِّف[١]:

اسمه ونسبه:

هو الشيخ جمال الدِّين أبو منصور الحسن ابن الشهيد الثاني الشيخ زين الدِّين بن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن جمال الدِّين بن تقي الدِّين بن صالح العامليّ الجبعيّ المعروف بصاحب المعالم[٢].

ولادته ونشأته العلميّة:

وُلِد الشيخ المترجَم له رحمه الله عشيّة الجمعة ١٧من شهر رمضان سنة (٩٥٩هـ)[٣]، وكان عُمْره حين استشهد والده سبع سنين، فربّاه السيّد عليّ بن أبي الحسن العامليّ الجبعيّ، الذي كان تلميذ والده، وتزوّج بأُمّه بعد شهادة والده الشهيد الثاني، وقرأ المترجَم له عليه، وعلى السيّد عليّ الصائغ[٤].

وبعد أنْ نشأ بدأ يشقّ طريقه العلميّ سائراً على نهج أبيه الفقيه الكبير الشهيد الثاني قدس سره، وهو مصداق ما قيل: «الولد سرّ أبيه»[٥]، ومظهراً للمثل السائر: «مَنْ أشبه أباه فَما ظلم»[٦]، حتّى فاقَ في العلوم جميع أقرانه وتجاوز خلاّنه.

قال السيّد عليّ خان المدنيّ رحمه الله في حقّه: «قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع، وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع، فنشر للفضائل حُللاً مطرَّزة

---

(١) مصادر ترجمته: أمل الآمل: ١/ ٦٧ رقم ٥٨، رياض العلماء: ١/ ٣٤٤، أعيان الشيعة: ٢٧٠/٥، تنقيح المقال: ١/ ٣٠٩ رقم ٢٧٨١، طبقات أعلام الشيعة: ٤٣/٤، معجم رجال الحديث: ٥/ ١٣٠رقم ٣١١٩.

(٢) ينظر: رياض العلماء: ٢٢٥/١، الروضة النضرة: ١٤٦.

(٣) ينظر: رياض العلماء: ٢٣٤/١، الروضة النضرة: ١٤٦.

(٤) ينظر الروضة النضرة: ١٤٦.

(٥) صبح الأعشى: ١٤٤/١٤.

(٦) جمهرة الأمثال: ٢٢٥/٢.

الأكمام، وماط عن مباسم أزهار العلوم لثام الأكمام، وشنَّف المسامع بفرائد الفوائد، وعاد على الطلّاب بالصّلات والعوائد»[(١)].

وبعد تحصيله العلميّ في بلده هاجر إلى النجف الأشرف مع السيّد محمّد صاحب المدارك في حدود سنة (٩٩٣هـ) ؛ لإكمال مسيرتهما العلميَّة في جوار أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فشرعا في قراءة المنطق والرياضيّات لدى المولى عبد الله اليزديّ، وقراءة المتون الأصوليّة والفقهيّة على الترتيب لدى المقدّس الأردبيليّ إلى أن استوفيا في زمان قليل مبلغهما الوافي من العِلم والتحقيق[(٢)].

يقول الشيخ الحرّ العامليّ رحمه الله: «كان هو والسيّد محمّد بن عليّ بن أبي الحسن العامليّ صاحب المدارك كفرسي رِهان، شريكين في الدّرس عند مولانا أحمد الأردبيليّ، ومولانا عبد الله اليزديّ، والسيّد عليّ بن أبي الحسن وغيرهم»[(٣)].

وبعد أنْ استوفى الشيخ رحمه الله غرضه من طلب العِلم في النجف الأشرف عزم على الرجوع إلى دياره، فطلب من المقدّس الأردبيليّ شيئاً يكون له تذكرة ونصيحة، فكتب له بعض الأحاديث، وكتب في آخرها: «كَتبه العبد أحمد لمولاه امتثالاً لأمره ورضاه»[(٤)].

مؤلّفاته:

للشيخ المترجَم له مؤلَّفات عدّة تنبئ عن غزارة علمه، وسعة اطّلاعه، وإحاطته بالعلوم والمعارف الدينيّة، ومن هذه المؤلَّفات التي وقفنا عليها ما يأتي:

١. **الاثنا عشريَّة في فقه الصلاة:** وهي هذه الرسالة التي بين أيدينا.

٢. **التحرير الطاووسيّ لكتاب الاختيار لأبي عمرو الكشّيّ:** انتزعه من كتاب

(١) سلافة العصر: ٣٠٥.

(٢) ينظر روضات الجنّات: ٢٩٨/٢.

(٣) أمل الآمل: ٥٨/١، وينظر: الروضة النضرة: ١٤٦.

(٤) ينظر روضات الجنّات: ٢٩٩/٢.

السيّد الجليل أحمد بن طاووس المعروف بـ(حلّ الإشكال في معرفة الرجال)[١]. وهو مطبوع.

٣. **ترتيب مشيخة مَن لا يحضره الفقيه:** رتَّبه على ترتيب الحروف، ثم رتَّب الكُنى كذلك، وكتب فوق كلّ اسم أو كنية رقم الصفحة المذكور فيها ذلك الاسم أو الكنية[٢]. يوجد له ثلاث نسخ خطّيّة، كلبايكاني /قم بالرقم ٢٢٦/١-٢/٤٦، و ٦٤٤١/٢-٣٢/١٤١، خوي/نمازي بالرقم ٢/[٣]١٢٤.

٤. **تقليد الميّت:** اختار فيه عدم جواز تقليد الميّت، وعدم التجزّي. ذكر الشيخ آقا بزرك رحمه الله أنَّ له نسخة في مكتبة السيّد حسن الصدر[٤]. لم نقف على نسخٍ له.

٥. **حاشية على تهذيب الأحكام[٥]:** توجد له نسخة في مكتبة المشهد الرضويّ بالرقم[٦] ١٩٩٩.

٦. **الحاشية على الاستبصار[٧].** لم نقف على نسخٍ له.

٧. **الحاشية على خلاصة الأقوال[٨].** توجد له نسخة في مكتبة أدبيّات طهران برقم ٤/٢٠٨/٨-ج[٩].

٨. **الحاشية على شرح اللمعة لوالده[١٠].** لم نقف على نسخٍ له.

---

(١) ينظر الذريعة: ٣٨٥/٣ رقم١٣٩٠.

(٢) ينظر الذريعة: ٦٨/٤ رقم٢٨٣.

(٣) ينظر فنخا: ١٠٠٠/٧.

(٤) ينظر الذريعة: ٣٩١/٤ رقم١٧٣٥.

(٥) ينظر الذريعة: ٥٠٦/٤ رقم٧.

(٦) ينظر فنخا: ٤٩٧/١١.

(٧) ينظر الذريعة: ١٨/٦ رقم٥٢.

(٨) ينظر الذريعة: ١٠٣/٧ رقم٥٣٥.

(٩) ينظر فنخا: ٧٦٩/١١.

(١٠) ينظر الذريعة: ١٠٣/٧ رقم٥٣٥.

٩. **جواب المسائل المدنيّات (الأُولى، والثانية، والثالثة):** سألها منه على شكل دفعات السيّد محمّد بن جويبر المدنيّ[١]، والسيّد ابن شدقم المدنيّ. طبعها الشيخ حسين الواثقيّ في ضمن موسوعة ذخائر الحرمين الشريفين بعنوان (المدنيّات).

١٠. **مشكاة القول السديد في الاجتهاد والتقليد:** قال حفيده الشيخ عليّ بن محمّد في (الدرّ المنثور): إنّه كان عندي وذهب فيما ذهب من كتبي[٢].

١١. **معالم الدِّين وملاذ المجتهدين في الفقه:** خرج منه شطرٌ من كتاب الطهارة، ولم يتمّه، بل انتهى إلى أوّل الوضوء وآداب الخضاب[٣].وهو مطبوع.

١٢. **معالم الدِّين وملاذ المجتهدين في أصول الفقه:** وقد ألَّف هذا الكتاب في الأصل مقدّمة للكتاب الفقهيّ السابق الذِّكر، إلّا أنَّ هذه المقدّمة اشتهرت أكثر من الأصل، وعُني الأعلام بها شرحاً وتعليقاً، كما صار هذا الكتاب مدار البحث والتدريس، وعليه حواشٍ كثيرة[٤]. وهو مطبوع مراراً.

١٣. **منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان:** اقتفى فيه أثر العلّامة الحلّيّ في كتابه (الدرّ والمرجان)[٥]. وهو مطبوع في ثلاث مجلّدات.

أساتذته:

حضر الشيخ حسن صاحب المعالم على جملة من العلماء الأفاضل، ونهل من معين علومهم الغزيرة بما أهّله أن يكون بمصافّ العلماء الأفذاذ، ومن أساتذته الذين وقفنا عليهم:

١. الشيخ أحمد بن سليمان العامليّ النباطيّ (ق١٠هـ).

---

(١) ينظر الذريعة: ٢٣٣/٥ رقم١١١٨.

(٢) ينظر الذريعة: ٦٠/٢١ رقم٣٩٤٨.

(٣) ينظر الذريعة: ١٩٨/٢١ رقم٤٥٩٥.

(٤) ينظر الذريعة: ١٩٨/٢١ رقم٤٥٩٣.

(٥) ينظر الذريعة: ٥/٢٣ رقم٧٨٢١.

٢. الشيخ أحمد المقدّس الأردبيليّ (ت٩٩٣هـ).

٣. المولى عبد اللَّه بن الحسين اليزديّ (ت٩٨١هـ).

٤. السيّد عليّ بن أبي الحسن الموسويّ الجبعيّ العامليّ (ق١٠هـ).

٥. السيّد عليّ بن الحسين الصائغ الحسينيّ العامليّ (ق١٠هـ).

تلامذته:

١. ومن تلامذته الذين أخذوا عنه درساً وروايةً:

٢. السيّد بدر الدّين بن محمّد بن محمّد الكركيّ (ق١١هـ).

٣. الشيخ الحسن بن عبد النبيّ بن عليّ النباطيّ (ق١١هـ).

٤. الشيخ الحسن بن عليّ الحانينيّ (ت١٠٣٥هـ).

٥. الشيخ زين العابدين بن محمّد بن أحمد النباطيّ (ق١١هـ).

٦. الشيخ عبد السلام بن محمّد الحرّ المشغريّ (حياً ١٠٤٣هـ).

٧. الشيخ عبد اللّطيف بن عليّ بن أبي جامع العامليّ (ت١٠٥٠هـ).

وفاته:

توفّي في قرية جُبع في مفتتح محرّم سنة (١٠١١هـ)، ودُفن فيها[١]، وقبره هناك مشهور ومعروف لأهل تلك الديار وغيرها.

المؤلَّف

تعدّ هذه الرسالة من الرسائل الفقهيّة المختصرة المهمَّة في فقه الصلاة، كتبها مؤلِّفها استجابة لبعض أصحابه[٢]، وقد اعتمد هذه الرسالة كثيرٌ من العلماء الذين

(١) ينظر روضات الجنات: ٣٠٢/٢.

(٢) هو السيّد الصالح السيّد نجم الدين علي العامليّ، كما عن شرح الاثنا عشريّة لابن المؤلّف الشيخ محمّد (مخطوط): ٩، سطر ٢١، والفوائد السنيّة في شرح الاثنا عشريّة للشيخ حسن بن عباس البلاغيّ(مخطوط): ٩، سطر١١.

كتبوا في فقه الصلاة في مطوّلات كتبهم ومختصراتها، وأولاها بعضهم اهتماماً كبيراً بالشرح والتعليق.

قال في مقدِّمتها: «فهذه رسالة مختصرة في فقه الصلاة، بعثني على إملائها التماس بعض الأصحاب، ورجاء الفوز بجزيل الثواب، من الكريم الوهّاب، وجعلتها مرتَّبة على فصول اثني عشر»، والفصول التي احتوتها هي:

(الفصل الأوّل في الطهارة وأنواعها، والثاني في إزالة النجاسة، والثالث في لباس المصلّي ومكانه، والرابع في الاستقبال، والخامس في أعداد الصلوات اليوميّة وبيان مواقيتها، والسادس في كيفيّة الصلاة، والسابع في شرائط الجمعة وخصوصيّاتها، والثامن في بيان سبب القصر، والتاسع في منافيات الصلاة، والعاشر في حكم السهو والشكّ، والحادي عشر في القضاء، والثاني عشر في صلاة العيدين والآيات والأموات).

اسمها:

لم نجد تصريحاً من المصنّف باسم هذه الرسالة، ولكنّها لمّا اشتملت على اثني عشر فصلاً اشتهرت بالاثنا عشريّة، قال عنها السيّد محسن الأمين: «الاثنا عشرية في الطهارة والصلاة، وبعضهم قال: إنّها في الصلاة ولم يذكر الطهارة؛ لأنّه قال في أولها: هذه رسالة في فقه الصلاة، وابتدأ فيها بذكر الطهارة، فمن جعلها في الطهارة والصلاة لاحظ اشتمالها عليهما، ومن جعلها في الصلاة لاحظ عنوانها، وأنّ المقصد الأصلي منها الصلاة والطهارة شرط كباقي الشروط»[1].

وقد اخترنا أن يكون عنوانها: الاثنا عشريّة في فقه الصلاة، باعتبار أنّ قيد (في فقه الصلاة) قد ورد في مقدّمة المؤلّف من جهة، ولما فيه من فائدة تمييز موضوع هذه الرسالة.

بعض شروحها:

لهذه الرسالة شروح متعدّدة من قِبل العلماء الذين عكفوا على شرحها وحلّ

(١) أعيان الشيعة: ٩٧/٥.

عباراتها، سنذكر ما وقفنا عليه في المصادر، فنقول:

١. **الأنوار القمريّة في شرح الاثنا عشريّة الصلاتيّة:** للسيّد الأمير فيض الله بن عبد القاهر الحسينيّ التفريشيّ (ت١٠٢٥هـ)[١]، غير مطبوع.

٢. **توضيح الأقوال والأدلّة في شرح الاثنا عشريّة الصلاتيّة:** للسيّد الأمير شرف الدّين عليّ بن حجّة الله الشولستانيّ المتوفّى بالغريّ حدود (١٠٦٥هـ)[٢]. طُبع بعنوان: (الفوائد الغرويّة في شرح الاثنا عشريّة) بتحقيق الشيخ حسين البيرجنديّ.

٣. **حاشية الاثنا عشريّة**، للشيخ البهائيّ محمّد بن الحسين الحارثيّ العامليّ (ت١٠٣٠هـ)[٣]. وهذه الحاشية قيد التحقيق في مركز الشيخ الطوسيّ قُدِّسَ سِرُّهُ للدراسات والتحقيق.

٤. **شرح الاثنا عشريّة**، للشيخ نجيب الدّين عليّ بن محمّد بن مكّي الشاميّ العامليّ، تلميذ المؤلّف[٤]، وهو شرح مزجي، غير مطبوع.

٥. **شرح الاثنا عشريّة:** لابن المؤلّف الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدّين (ت١٠٣٠هـ)[٥]. وهذا الشرح قيد التحقيق في مركز الشيخ الطوسيّ قُدِّسَ سِرُّهُ للدراسات والتحقيق.

٦. **النكت الفخريّة في شرح الاثنا عشريّة:** لفخر الدين الطريحيّ (ت١٠٨٥هـ) فرغ منه بالكاظمية ٧ رجب ١٠٤١ هـ، وجعل للنكت هذا مقدّمة أصوليّة، عناوينه (قال، أقول)[٦]، غير مطبوع.

---

(١) ينظر الذريعة: ٢/٤٣٩ رقم ١٧١١.

(٢) ينظر الذريعة: ٤/٤٩١رقم ٢٢٠٣.

(٣) ينظر الذريعة: ١٣/٦١رقم ١٩٣.

(٤) ينظر الذريعة: ١٣/٦٠رقم ١٩٠.

(٥) ينظر الذريعة: ١٣/٦١رقم ١٩١.

(٦) ينظر الذريعة: ٢٤/٣٠٥رقم ١٥٩٤.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

بقيت هذه الرسالة حبيسة زوايا المخطوطات منذ زمن تأليفها إلى وقتنا هذا، وقد يسَّر الله تعالى تحقيقها وضبط نصّها على نسخ ثلاث اعتمدناها في العمل، وهي:

١. نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة، وتحمل الرقم ١٤٧٠٢، عدد صفحاتها ٢٨ صحيفة، وكلّ صحيفة تحتوي على ١٧ سطراً، ورؤوس المطالب مكتوبة بالمداد الأحمر، ولم يُعلم ناسخها وتاريخ النسخ، لكنَّه كُتب في نهايتها ما يدلّ على أنّها كُتبت في زمن المؤلِّف، إذ عبَّر الناسخ عن المؤلِّف بـ: (طوّل الله عمره). وهذه النسخة جعلناها الأصل في العمل.

٢. نسخة مكتبة جامعة إصفهان، وتحمل الرقم ٧٥٦/١، عدد صفحاتها ٢٤ صحيفة، وكلّ صحيفة تحتوي على ١١سطراً، ورؤوس المطالب مكتوبة بالمداد الأحمر، لم يُعلم ناسخها وتاريخ نسخها، ورمزنا لها بالحرف (ص).

٣. نسخة مكتبة ملّي ملك في طهران، وتحمل الرقم ٥٧٤/١، عدد صفحاتها ٢٠ صحيفة، وكلّ صحيفة تحتوي على ١٤سطراً، ورؤوس المطالب مكتوبة بالمداد الأحمر، ناسخها عبدالله الهمداني، وتاريخ نسخها يوم الاثنين ٢٧ شوّال سنة ١٠١٢هـ، ورمزنا لها بالحرف (م).

٤. وقد زودنا بهذه النسخ الثلاث الإخوة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة. فلهم جزيل الشكر والثناء.

منهج التحقيق:

قام عمل التحقيق في هذه الرسالة على المنهج الآتي:

١. صفّ حروف نسخة الأصل على جهاز الكمبيوتر، وبعدها قابلنا المنضَّد مع الأصل، كما قابلنا نسخة الأصل مع النسختين الأخريين (ص) و (م).

٢. ما كان من اختلاف بين النسختين ونسخة الأصل جعلناه في الهامش إلّا ما أفاد المتن وضعناه في المتن مع الإشارة في الهامش، ولم نثبت جميع الاختلافات بين النسخ الثلاث لعدم فائدتها العلميّة.

٣. تخريج الآيات والروايات والأقوال الواردة في المتن، من مصادرها.

٤. تقطيع النّص إلى فقرات ووضع علامات ترقيم.

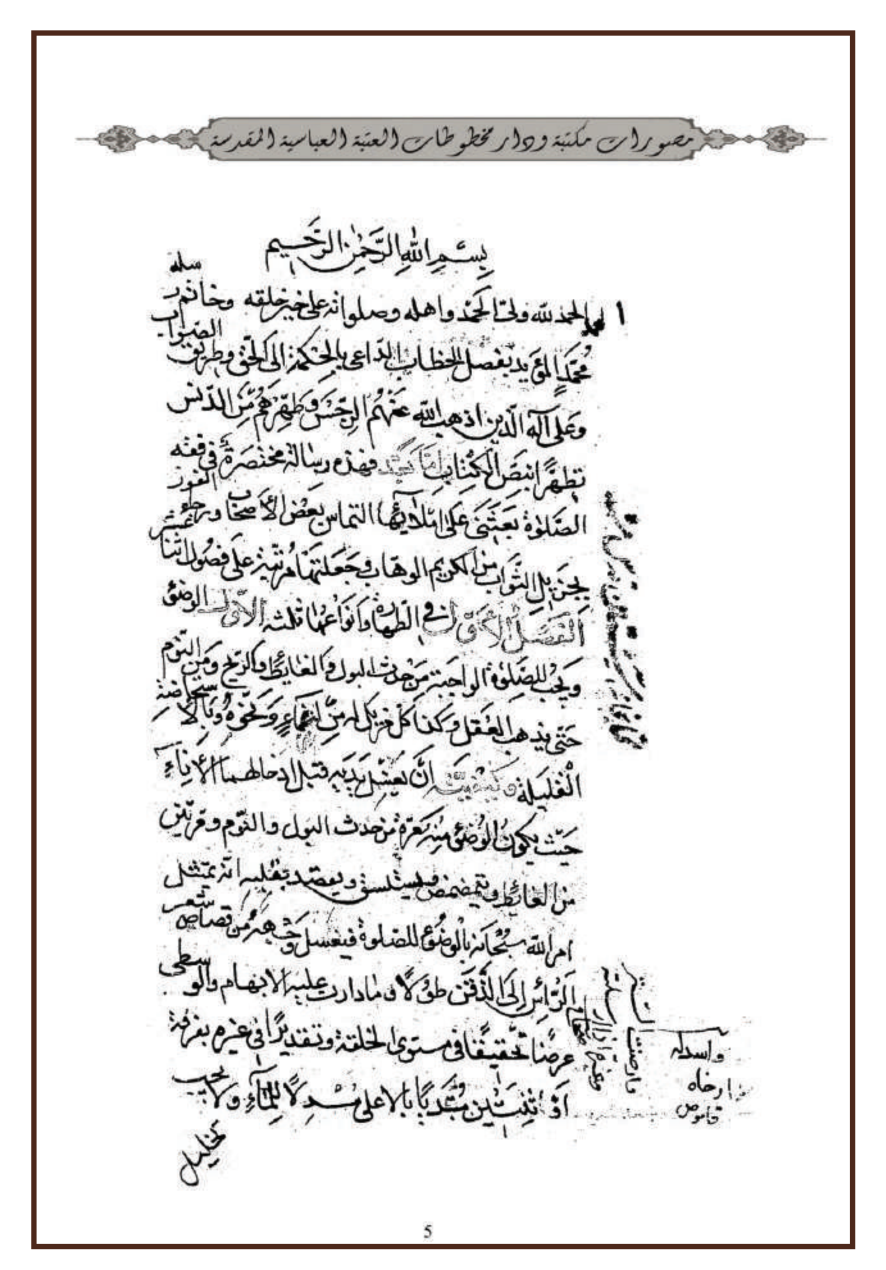
وأخيراً لا يسعنا إلّا أن نتقدّم بجزيل الشكر ووافر الامتنان لكلّ من ساهم معنا في تحقيق هذه الرسالة، وأخصّ بالذكر فضيلة السيّد أحمد علوي الشميميّ الذي شرع في تحقيق الرسالة بمقابلتها ولكنّه توقّف عن إتمامها لظروفه الخاصّة، وكذلك فضيلة الشيخ شادي وجيه وهبي على مراجعته وملاحظاته المفيدة، فلهم منّا جزيل الشكر ووافر الامتنان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ

صور من النسخ الخطيّة المعتمدة





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد واهله وصلواته على خير خلقه وخاتم رسله
محمد المؤيد بفصل الخطاب الداعي بالحكمة الى الحق وطريق الصواب
وعلى آله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الدنس
تطهيرا [illegible] فهذه رسالة مختصرة في فقه
الصلوة [illegible] التماس بعض الاصحاب ورجاء الفوز
بجزيل الثواب من الكريم الوهاب فجعلتها مرتبة على فصول اثنا عشر
الفصل الاول في الطهارة وانواعها ثلثة الاولى الوضوء
ويجب للصلوة الواجبة من حدث البول والغائط والريح ومن النوم
حتى يذهب العقل وكذا كل مزيل له من الاغماء ونحوه وبالاستحاضة
القليلة ويستحب ان يغسل يديه قبل ادخالهما الاناء
حيث يكون الوضوء من حدث البول والنوم ومرتين
من الغائط ويتمضمض ويستنشق ويقصد بقلبه انه يمتثل
امر الله سبحانه بالوضوء للصلوة فيغسل وجهه من قصاص شعر
الرأس الى الذقن طولا وما دارت عليه الابهام والوسطى
عرضا تحقيقا في مستوي الخلقة وتقديرا في غيره بغرفة
او اثنتين مبتديا بالاعلى [illegible] ولا يجب تخليل

5

الصفحة الأُولى من نسخة الأصل

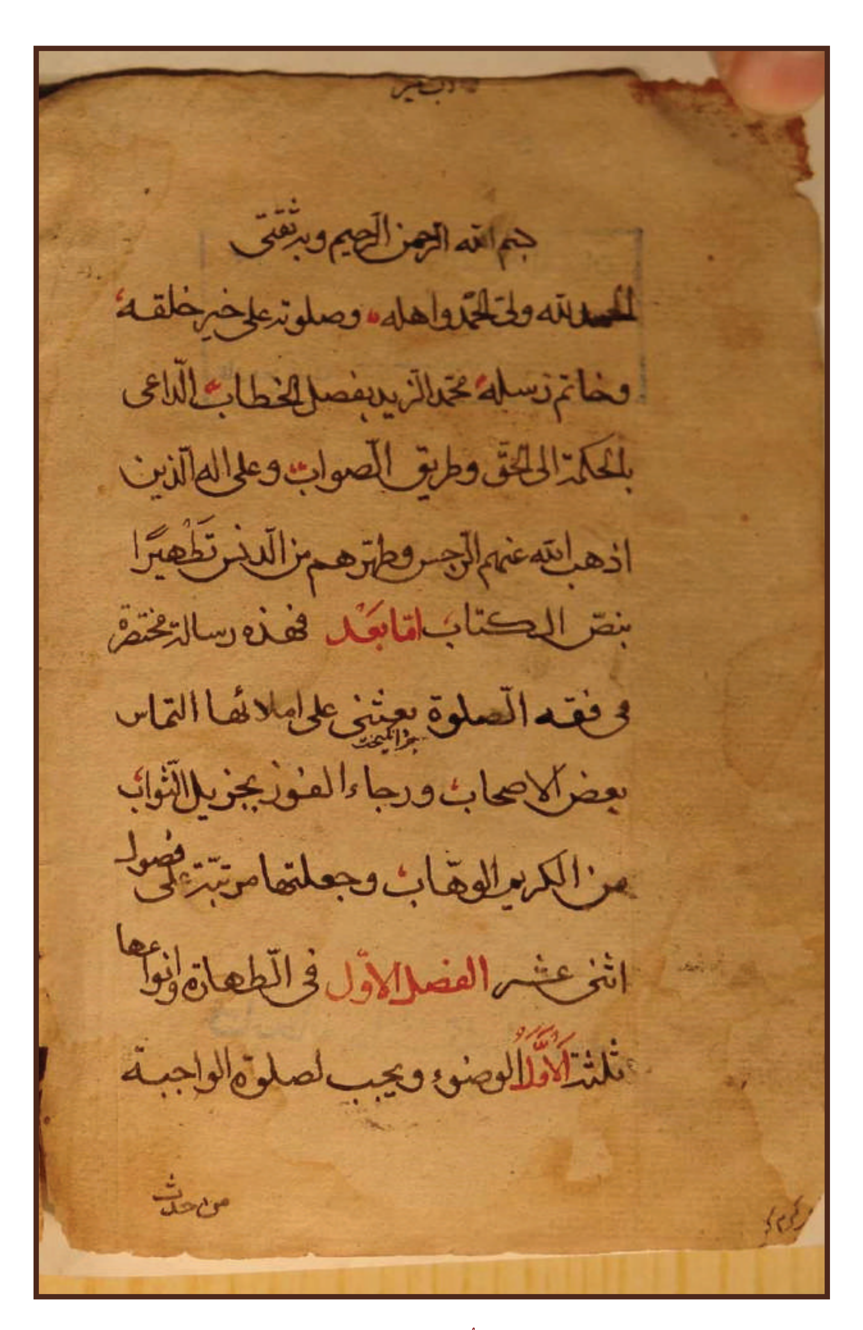
ق ١

الكفاية ان يصلي على كل مسلم ومن بحكمه ممن بلغ ست سنين
وهي خمس تكبيرات بينها اربعة ادعية ولا يتعين و
يعتبر فيها النية والاستقبال والقيام واباحة
المكان وستر العورة وجعل راس الميت الى يمين
المصلي عند غير المأموم في الصف المستطيل وعدم التنا
عر فا وتقديم تغسيل الميت عليها مع التمكن منه وتكفينه
كذلك في ثلثة اثواب تواري جسده كله الواحد منها قميص
ولا يجب فيها الطهارة من الحدث والخبث ورفع
اليدين بالتكبير والجماعة واحق الناس بها
اولاهم بالميت ولا تسليم فيها بل الانصراف منها بالتكبير

تمت الرسالة المسماة بالاثنا عشرية
من تصنيف المحقق المدقق
خاتم المجتهدين وارث
علم المعصومين شيخنا
شيخ حسن بن الشهيد
الثاني طول الله
عمره

32

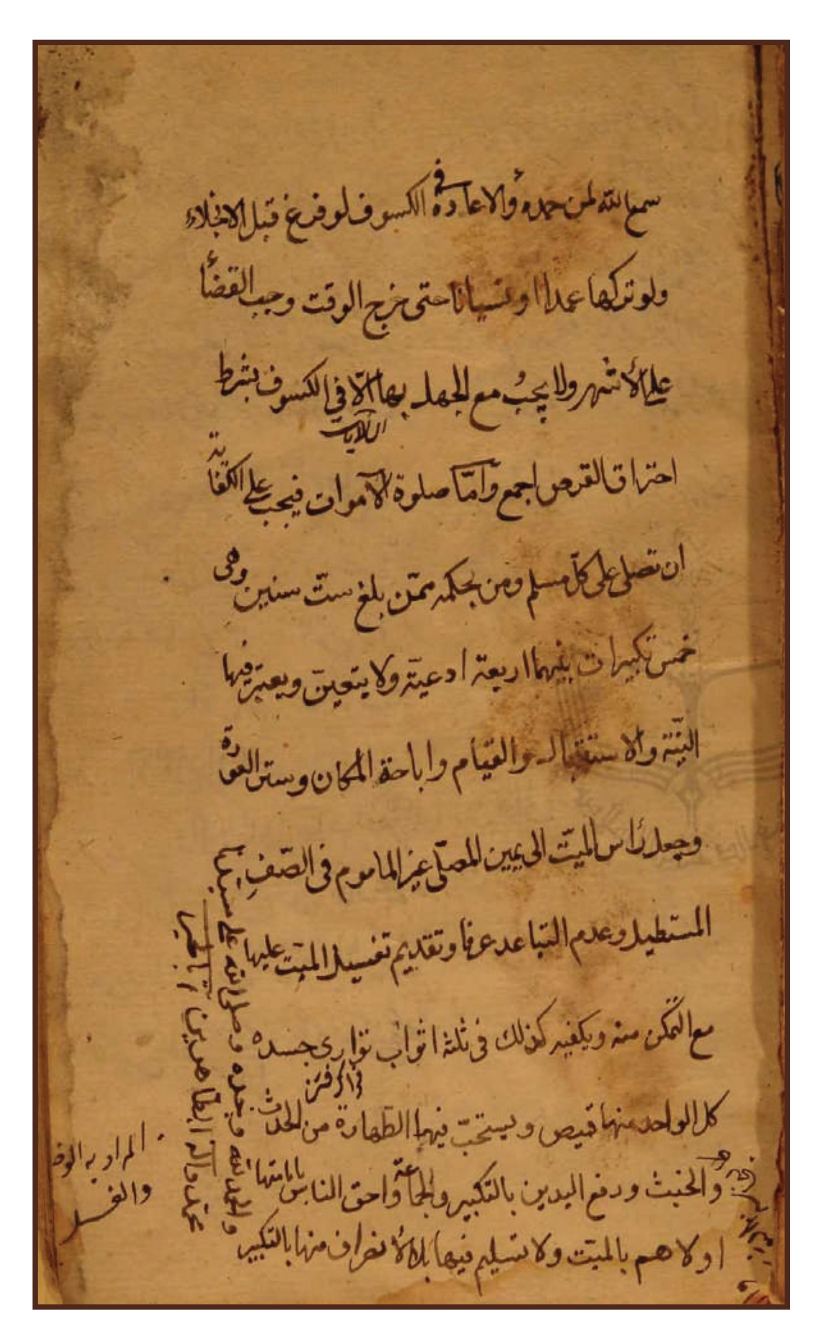
الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله ولي الحمد واهله وصلوته على خير خلقه
وخاتم رسله محمد المزين بفصل الخطاب الداعي
بالحكمة الى الحق وطريق الصواب وعلى اله الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الدنس تطهيرا
بنص الكتاب اما بعد فهذه رسالة مختصرة
في فقه الصلوة بعثني على املائها التماس
بعض الاصحاب ورجاء الفوز بجزيل الثواب
من الكريم الوهاب وجعلتها مرتبة على فصول
اثنى عشر الفصل الاول في الطهارة وانواعها
ثلثة الاول الوضوء ويجب لصلوة الواجبة

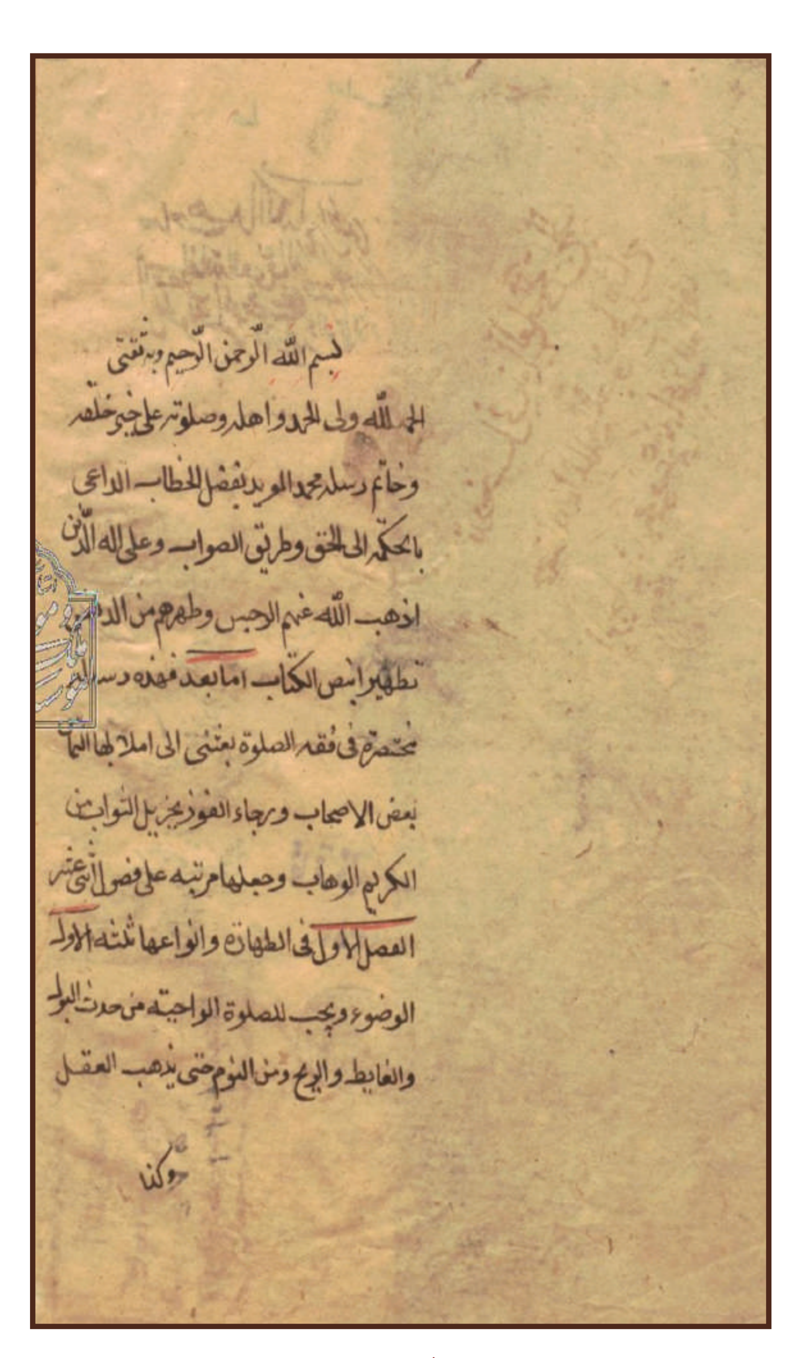
الصفحة الأُولى من نسخة (ص)



سمع الله لمن حمده والاعادة في الكسوف لو فرغ قبل الانجلاء
ولو تركها عمداً او نسياناً حتى خرج الوقت وجب القضاء
على الاشهر ولا يجب مع الجهل بها الا في الكسوف بشرط
احتراق القرص اجمع واما صلوة الاموات فيجب على الكفاية
ان تصلى على كل مسلم ومن بحكمه ممن بلغ ست سنين وهي
خمس تكبيرات بينها اربعة ادعية ولا يتعين ويعتبر فيها
النية والاستقبال والقيام واباحة المكان وستر العورة
وجعل راس الميت الى يمين المصلي غير المأموم في الصف
المستطيل وعدم التباعد عنها وتقديم تغسيل الميت عليها
مع التمكن منه وتكفينه كذلك في ثلثة اثواب توارى جسده
كل الواحد منها قميص ويستحب فيها الطهارة من الحدث
والخبث ورفع اليدين بالتكبير والجماعة واحق الناس بامامتها
اولاهم بالميت ولا تسليم فيها بل الانصراف منها بالتكبير

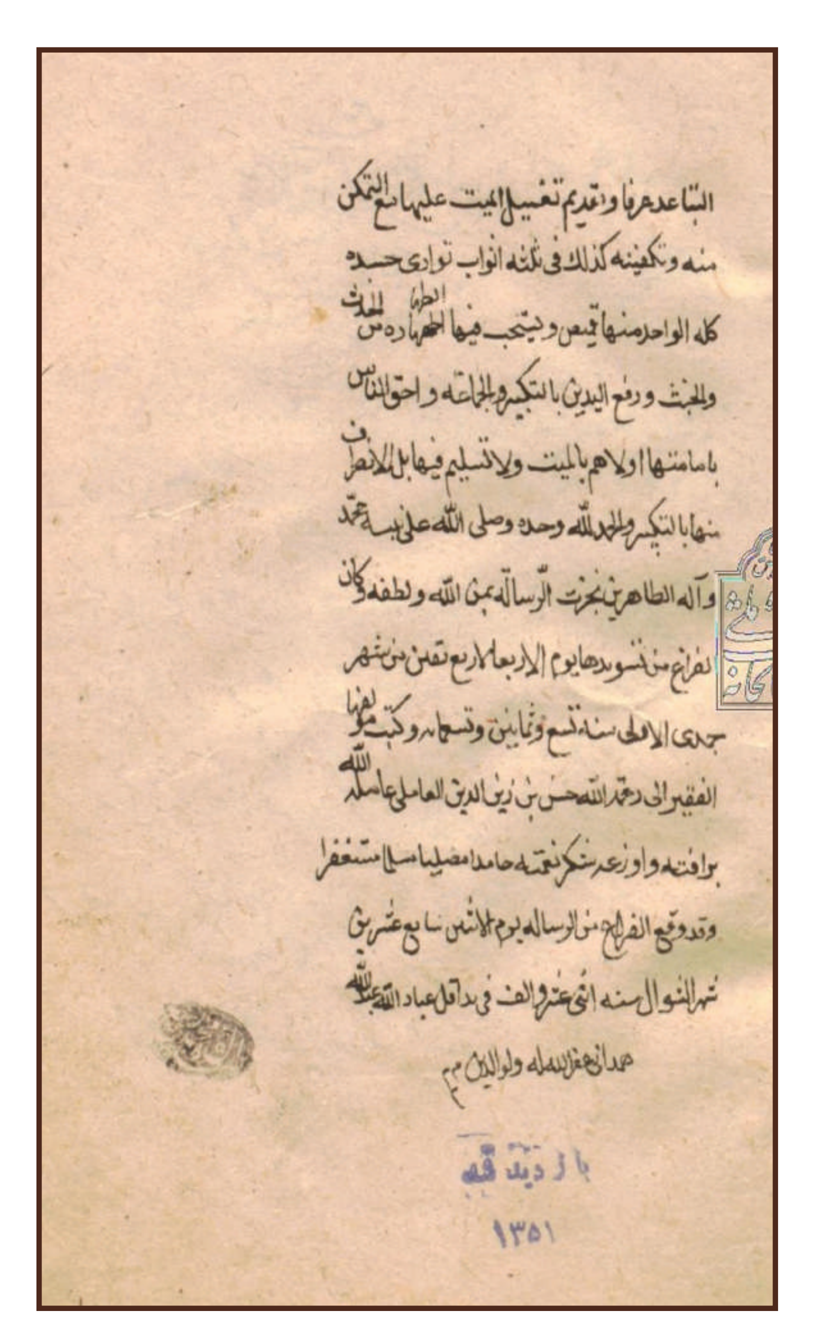
المراد بالوضوء والغسل

الصفحة الأخيرة من نسخة (ص)



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله ولي الحمد واهله وصلواته على خير خلقه
وخاتم رسله محمد المؤيد بفصل الخطاب الداعي
بالحكمة الى الحق وطريق الصواب وعلى آله الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الدنس
تطهيرا بنص الكتاب اما بعد فهذه رسالة
مختصرة في فقه الصلوة بعثني الى املائها التماس
بعض الاصحاب ورجاء الفوز بجزيل الثواب من
الكريم الوهاب وجعلتها مرتبة على فصول اثني عشر
الفصل الاول في الطهارة وانواعها ثلثة الاول
الوضوء ويجب للصلوة الواجبة من حدث البول
والغائط والريح ومن النوم حتى يذهب العقل
وكذا

الصفحة الأُولى من نسخة (م)


الباعد عرفا وتقديم تغسيل الميت عليها مع التمكن
منه وتكفينه كذلك في ثلاثة أثواب توارى جسده
كله الواحد منها قميص ويستحب فيها الطهارة من الحدث
والخبث ورفع اليدين بالتكبير والجماعة وأحق الناس
بإمامتها أولاهم بالميت ولا تسليم فيها بل الانصراف
منها بالتكبير والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد
وآله الطاهرين تمت الرسالة بمن الله ولطفه وكان
الفراغ من تسويدها يوم الأربعاء لأربع بقين من شهر
جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وتسعمائة وكتب مؤلفها
الفقير إلى رحمة الله حسن بن زين الدين العاملي عامله الله
برأفته وأوزعه شكر نعمته حامدا مصليا مسلما مستغفرا
وقد وقع الفراغ من الرسالة يوم الاثنين سابع عشر من
شهر شوال سنة اثني عشر وألف في يد أقل عباد الله عبد الله
همداني غفر الله له ولوالديه

الصفحة الأخيرة من نسخة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

الحمدُ لله وليّ الحمد وأهله، وصلواته[٢] على خير خلقه، وخاتم رسله، محمّد المؤيّد بفصل[٣] الخطاب، الداعي بالحكمة إلى الحقّ وطريق الصواب، وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرّجس، وطهّرهم من الدنس تطهيراً بنصّ الكتاب.

أمّا بعد، فهذه رسالة مختصرة في فقه الصلاة، بعثني على إملائها[٤] التماس بعض الأصحاب، ورجاء الفوز بجزيل الثواب من الكريم الوهّاب، وجعلتها مرتَّبة على فصول اثني عشر:

الفصل الأوّل

في الطهارة

وأنواعها ثلاثة:

الأوّل: الوضوء:

ويجب للصلاة الواجبة من حدث البول، والغائط، والريح، ومن النوم حتّى يذهب العقل، وكذا كلّ مزيل له من إغماءٍ ونحوه، وبالاستحاضة القليلة.

وكيفيّته: أنْ يغسل يديه قبل إدخالهما الإناء، حيث يكون الوضوء منه مرّةً من حدث البول والنوم، ومرّتين من الغائط، ويتمضمض، ويستنشق، ويقصد بقلبه أنّه يمتثل أمر الله سبحانه[٥] بالوضوء للصلاة.

فيغسل وجهه من قصاص شعر الرأس إلى الذقن طولاً، وما دارت عليه الإبهام

(١) في «م» و «ص» زيادة: «وبه ثقتي».

(٢) في «م» و «ص»: «وصلاته» بدل «وصلواته».

(٣) في «م»: «بفضل» بدل «بفصل».

(٤) في «م»: «إملالها» بدل «إملائها».

(٥) في «م» زيادة: «وتعالى».

والوسطى عرضاً، تحقيقاً في مستوي الخِلقة، وتقديراً في غيره، بغَرْفَة أو اثنتين، مبتدئاً بالأعلى، مسدلاً للماء، ولا يجب تخليل اللّحية وإن خفّت، ولا غسل فاضلها عن الوجه.

ويأخذ غرفة أُخرى أو اثنتين بيده اليسرى فيغسل يده اليمنى من المرفق إلى أطراف الأصابع، ويأخذ باليمنى واحدة أو اثنتين فيغسل اليسرى كذلك، مبتدئاً فيهما بالأعلى وظاهر الذراع إنْ كان رجلاً، والمرأة بالباطن، ويسدل الماء عليهما[(١)] من غير ردّ إلى المرفقين.

ويمسح ببلَّة يده اليمنى مقدّم رأسه مقدار ثلاث أصابع مضمومة، وبفاضلها قدمه اليمنى، فيضع كفّه على الأصابع، ويمسحها إلى قبّة القدم، ويمسح اليسرى ببلَّة اليسرى، ويحتاط بإيصال المسح إلى أصل الساق.

والفَرضُ من ذلك القصد، وغسل الوجه واليدين بما يسمّى غسلاً، ومسح الرأس والرجلين من البلل[(٢)] بمسمّاه عرفاً، والترتيب كما ذُكِرَ إلاّ في مسح الرجلين فإنّه أحوط، والمباشرة بنفسه مع المكنة، وما سوى هذا سُنَّة.

وتجب الموالاة وهي مراعاة الجفاف المستند إلى طول الفصل.

ويشترط طهوريّة الماء وإباحته في ظاهر الحال، وطهارة المحال.

ومتى شكّ في شيء من أفعاله ولمّا يفرغ أعاده[(٣)] وما بعده، ولو عرض بعد الانتقال من تلك الحال لم يلتفت.

الثاني: الغسل:

ويجب للصلاة الواجبة من حدث الجنابة، والحيض، والاستحاضة غير القليلة،

---

(١) في «ص»: «عليها» بدل «عليهما».

(٢) في هامش الأصل: «البلل محرّكة والبلّة والبِلال بكسرهما، والبُلالة بالضم: النُّدوّة. قاموس[: ٣/٣٣٧]».

(٣) في «م»: «أعاد» بدل «أعاده».

والنفـاس، ومـسّ ميّـت الآدمـيّ نجساً.

وصِفـة الغسـل مـن الجنابـة: أنْ يغسـل كفّيـه ثلاثـاً، ثـمّ يفـرغ بيمينـه على شـماله، فيغسـل فرجه، ثمّ يتمضمض ويستنشـق، ثمّ يقصد بقلبه امتثال أمر الله تعالى بالغُسـل للصـلاة، فيغسـل رأسـه، ورقبتـه، ومـا بينهمـا، ويتعاهـد مـا ظهـر مـن الأذنيـن، ويخلّـل الشـعر المانع.

ثـمّ يغسـل سـائر جسـده، والمشـهور وجوب تقديم غسـل الميامـن على المياسـر[1]، فيغسـل الرجـل قُبُلَـه مـن الجانبين اسـتظهاراً، وليـس قَبْلَه ولا بعـده وضوء.

ولو ارتمس في الماء ارتماسةً واحدةً أجزأته[2].

والواجب من ذلك النيّة، وغسـل البدن على الوجه الذي ذُكر، والمباشـرة بنفسـه مع التمكّن، وما سـواه فمندوب.

ويشترط طهوريّة الماء وإباحته في الظاهر، وطهارة البدن.

والشـكُّ فيـه كالوضوء، وينبغي للمُنْزِل الاسـتبراء بالبول، ويجتهـد بعده، ولا أثر للبلل المشـتبه حينئـذٍ، ومـع عـدم البـول يُعيـد الغسـل، ومع تـرك الاجتهـاد فقط يتوضّـأ، ولو أحـدث فـي أثناء الغُسـل فالأقرب إتمامـه، والوضوء.

وكيفيّة الغُسل من باقي الأسباب مثله، إلّا أنّه لا بدّ معها من الوضوء قبل أو بعد.

وتختـصّ الاسـتحاضة بإيجـاب غُسـلٍ للغَـداة، وآخـر للظهريـن تجمـع بينهمـا، وثالث للعشـاءين كذلـك، والأَولـى لهـا أنْ لا تجمـع بيـن صلاتيـن بوضوء.

ويجـب تغسـيل الميّـت المسـلِم ومَن بحكمه ثلاث غسـلات، كلّ واحدة منها كغسـل الجنابـة، أوّلهـا بمـاءٍ وسـدر، والثانية بمـاءٍ وكافور، والثالثة بالماءِ القَـراح، ولا يجب تكرار

---

(١) منهم: السيّد المرتضى في الانتصار: ١٢٠، وأبو الصلاح الحلبي في الكافي في الفقه: ١٣٤، والشيخ في الخلاف: ١٣٢/١، وغيرهم.

(٢) في الأصل: «أجزأه»، وما أثبتناه من «م» و «ص»، وهو الأنسب للسياق.

النيّـة لهـا، بـل يقصـد[1] امتثـال الأمـر فـي أوّل الغسـل، ويوضّـئ الميّـت قبلـه اسـتحباباً واحتياطـاً، ولـو فُقد الخليطـان كفَت المـرّةُ بالقَراح.

الثالث: التيمّم:

ويجب للصلوات من الأحداث الموجبة للوضوء والغُسل عند تعذّرهما.

وكيفيّتـه: أنْ يقصـد إلـى فعله عِوضـاً عن المُبدَل امتثـالاً للأمر به للصلاة[2]، فيضـرب بكلتـا يديـه الأرض ببطونهمـا اختيـاراً، فيمسـح بهمـا جبهتـه وجبينيـه[3]، ويمسـح كفّـه اليمنـى باليـد اليسـرى، وكفّه اليسـرى باليـد اليمنى.

ويشـترط طهـارة المضـروب عليـه، وإباحتـه، وكونـه ممّـا يصـدق عليـه اسـم الأرض، كالتـراب، والحجـر، لا الخـزف، وطهـارة الأعضاء مع الإمـكان، فلو تعذّر إزالة النجاسـة عنها صـحّ مـا لـم تكـن متعدّيـة، أو حائلـة، وعـدم الفصل بمـا يخرجه عـن كونه فعـلاً واحداً.

وينقضـه التمكّـن مـن المبدَل مع نواقضه، ولـو كان بعد الدخول فـي الصلاة والركوع لم ينتقض[4].

ثـمَّ إنْ كان بـدلاً عـن الوضوء فالواجب ضربة واحدة، وإنْ كان عن الغسـل فضـربتان فـي المشـهور[5][6]، وقيل: ضربة واحدة فيهما ويسـتحب الثانيـة[7]، وهو قريب.

---

(١) في «م»: «بقصد» بدل «يقصد».

(٢) في الأصل: «في الصلاة» بدل «للصلاة»، وما أثبتناه من «م» و «ص»، وهو الأصح.

(٣) في الأصل: «وجبينه»، وما أثبتناه من «م» و«ص»، وهو الأصح.

(٤) في «م»: «ينقض».

(٥) في هامش الأصل: «منهم [كذا] منه دام ظلّه العدول عن هذا الحكم والقول بوجوب الضربتين فيهما».

(٦) منهم: الصدوق في مَنْ لا يحضره الفقيه: ١/١٠٤ ذيل ح ٢١٣، والمفيد في المقنعة: ٦٣، والشيخ في النهاية: ٤٩-٥٠، وسلّار في المراسم العلويّة: ٥٤، والقاضي ابن البرّاج في المهذّب: ١/٣٣، وغيرهم.

(٧) حكاه عن السيّد المرتضى في شرح الرسالة واستحسنه المحقّق في المعتبر: ١/٣٨٨، وينظر جمل العلم والعمل: ٥٢، والناصريّات: ١٤٩، ولم يذكر فيهما استحباب الثانية.

ويجزي في الجنابة واحد، ولغيرها من أسباب الغسل اثنان بدلاً عن الطهارتين، وفي الميّت خلاف، والأقوى الاجتزاء بالواحد.

ولا يجوز إيقاعه قبل دخول وقت العبادة المشروطة به قطعاً، واختلفوا في جوازه بعده مع السّعة، والأظهر الجواز مع اليأس من وجود الماء وزوال العذر(١).

الفصل الثاني
في إزالة النجاسة

تجب إزالة النجاسات عن الثوب والبدن للصّلاة، وهي:

البول، والغائط، والدم، والمنيّ، والميتة من ذي النفس مطلقاً(٢) في غير الأوّلين، ويشترط كونه غير مأكول فيهما، والكلب، وأخواه، والمسكر، والفقّاع.

ويعتبر في الإزالة كونها بالماء الطهور وذهاب العين وإن بقي اللون والريح(٣)، ثمّ إنْ كان الماء كثيراً - وهو الجاري، وما بلغ الكرّ من الراكد، ومقداره بالتكسير اثنان وأربعون شبراً، وسبعةُ أثمانِ شبرٍ، وبالوزن ألفٌ ومائتا رطلٍ بالعراقيّ، على المشهور في الاعتبارين(٤)، وماءُ الغيث متقاطراً - فالغسلةُ الواحدةُ تجزي مطلقاً.

وإنْ كان قليلاً فللبول غسلتان، وكذا المنيّ، وولوغ الكلب، ويجب فيه التعفير بالتراب لا غير قبل الغسل، ولا يسقط في الكثير، ولولوغِ الخنزير سبعٌ، ويكفي في باقي النجاسات المرّة على الأظهر، والاثنتان أحوط.

(١) «من وجود الماء وزوال العذر» ليس في «م».

(٢) «مطلقاً» ليس في «م».

(٣) «الطهور وذهاب العين وإن بقي اللون والريح» ليس في الأصل.

(٤) ممّن قال بأنّ الكرّ هو اثنان وأربعون شبراً وسبعةُ أثمانِ شبرٍ: العلاّمة في منتهى المطلب: ٤٠/١، والشهيد الأوّل في البيان: ٩٨، والشهيد الثاني في مسالك الأفهام: ١٤/١، وغيرهم.
وممّن قال بأنّه ألفٌ ومائتا رطلٍ بالعراقيّ: الشيخ في الاقتصاد: ٢٥٣، وابن البرّاج في المهذّب: ٢١/١، وابن حمزة في الوسيلة: ٧٣، وغيرهم.
ونصّ الشهيد الثاني على أنّ ذلك هو المشهور في الاعتبارين، ينظر الروضة البهيّة: ٢٥٥/١.

والمشـهور نجاسـة الغُسـالة[١]، فيجـب إخراجها بالعَصْـر فيمـا يمكن فيـه، والتغميز فـي الحشـايا[٢] ونحوهـا، وما لا يقبلهما من الأجسـام التي لا تنفصل عنها الغُسـالة يتعيَّن لتطهيـره الكثيـرُ، ولـم يقـم عندي على ذلـك دليلٌ، لكنّـه أحوط.

ويتخيَّـر فـي الاسـتنجاء من الغائط غيـرِ المتعدّي بين المـاء وثلاثة أحجـار طاهرة، فإنْ لـم ينـقَ المحلّ بها وجبت الزيـادة، ولو نقى بما دونها وجب الإكمال، ويقوم مقام الأحجار الكُرسـف[٣]، وقيل: كلّ جسـم طاهر مزيل للنّجاسـة[٤]، وفيه تردّد، وإنْ كان هو المشهور.

وتطهُـر[٥] الأرض مـن البـول بتجفيـف الشـمس، وطَرَدَ الحكـمَ في غيرهمـا[٦] كثيرٌ من المتأخّرين[٧]، وفيه إشـكالٌ.

وأسـفل القـدم، والنّعل بزوال عين النجاسـة بالأرض الطاهرة الجافّـة، وما أحالته النارُ رماداً، أو دخاناً.

وتطهُر البواطنُ بزوالِ العين، وكذا الحيوان غير الآدميّ وإن لم يَغِب.

وعُفِـي عـن دم الجـروح والقروح التي لاتَزال تَدمَى، وعمّا نقص عن سـعة الدرهم من مطلـق الـدم غيـرِ الثلاثـة، ودمِ نجـس العيـن، وعن نجاسـة ما لا تتـمُّ الصلاة فيـه وحدَه، وعمّـا يتعـذّر إزالته من أيّ أنواع النجاسـة كان.

---

(١) منهم: الشيخ في المبسوط: ٩٢/١، و قطب الدين البيهقي في إصباح الشيعة: ٢٥، والمحقّق في المعتبر: ٨٩/١، والعلّامة في نهاية الإحكام: ٢٧٨/١، والشهيد الأوّل في الذكرى: ١٨٣، وغيرهم.

(٢) في هامش الأصل: «هي المحشيّة بالقطن والصوف وأشباههما». أي الفرش المحشوّة، مفردها الحَشِيَّة، ينظر: العين: ٢٦٠/٣، لسان العرب: ١٨٠/١٤، تاج العروس: ٣٢١/١٩.

(٣) الكرسف هو القطن. (العين: ٤٢٦/٥)

(٤) قاله: الشيخ في الخلاف: ١٠٦/١، وابن زهرة في غنية النزوع: ٣٦، وابن إدريس في السرائر: ٩٦/١، والشهيد الثاني في روض الجنان: ٧٧/١، وغيرهم.

(٥) في «م»: «وتطهير» بدل «وتطهر».

(٦) في هامش الأصل: «أي الأرض و البول كالبواري والحصر».

(٧) منهم: المحقّق في شرائع الإسلام: ٤٤/١، و العلّامة في قواعد الأحكام: ١٩٤/١، والشهيد الأوّل في البيان: ٩٢، والفاضل السيوري في التنقيح الرائع: ١٥٤/١-١٥٥، وغيرهم.

الفصل الثالث
في لباس المصلّي ومكانه

يُعتبر في اللّباس- مع الطهارة كما عُلِم- أن يكون مباحاً في الظاهر، وأنْ لا يكون جلدَ غيرِ المأكول، أو صوفَه، أو شَعرَه، أو وبرَه، إلّا الخزّ[١]، والسّنجاب، ولا ذهباً للرجل، ولا حريراً محضاً له في غير الضرورة، وفي التكّة والقلنسوة منه خلاف[٢]، والأقرب المنع، أمّا الكفّ به فجائزٌ، وحدّوه بأربع أصابع مضمومة.

وأنْ يكون ساتراً للعورة، وهي من الرجل القُبل والدُّبر، ومن المرأة جميع البدن عدا الوجه والكفّين وظاهر القدمين، ولا يجب على الأَمَة المحضة ستر الرأس، والسّتر شرط للصلاة[٣] مع القدرة.

وضابطهُ: ما يخفى به اللّون والحجم، ويقوم الحشيش ونحوه مقام الثوب عند تعذّره، فإنْ فُقِد فالطين.

ويُشترط في المكان الإباحة ظاهراً، والطّهارة من المتعدّية بما لا يُعفى عنه في غير مسجد الجبهة، وفيه من الجميع.

وكون موقع الجبهة في السجود الأرضَ، أو نباتَها غير المأكول أو الملبوس عادةً، وفي معنى الأرض أجزاؤها المنفصلة التي لم يعرض لها ما يخرجها عن الاسم، وليس منها الخزف؛ لزوال الاسم عنه عرفاً قطعاً، بخلاف الحجر، والتربة المشويّة من أصناف الخزف، ويسقط مع التقيّة هذا الشرط.

ويجب مساواة المسجد للموقف، والمشهور اغتفار الارتفاع بمقدار اللّبنة[٤]، وفي

---

(١) في «م» زيادة: «الخالص».

(٢) ذهب إلى المنع جمعٌ، منهم: العلاّمة في منتهى المطلب: ٢٢٥/٤، والأردبيلي في مجمع الفائدة والبرهان: ٨٣/٢-٨٤، والسيّد العاملي في مدارك الأحكام: ١٧٩/٣.
وذهب إلى الجواز جمعٌ، منهم: الشيخ في النهاية: ٩٨، والمحقّق في شرائع الإسلام: ٥٥/١، والفاضل الآبي في كشف الرموز: ١٣٩/١.

(٣) في «ص»: «في الصلاة» بدل «للصلاة».

(٤) منهم: الشيخ في المبسوط: ١١٥/١، والنهاية: ٨٣، والمحقّق في المعتبر: ٢٠٧/٢-٢٠٨، والعلاّمة

المستند ضعفٌ[١].

وفـي جـواز محاذاة الرجـل للمرأة أو تقدّمها عليه في حال الصـلاة قولان[٢]، والكراهة القويّـة أظهر، وتزول بالحائل، أو التأخّر، أو بُعْد عشـرة أذرع.

الفصل الرابع

في الاستقبال

يجب استقبال القبلة في الصلاة الواجبة، وهو شرطٌ مع المُكْنَة.

والقبلـةُ عيـن الكعبـة لمَـنْ أمكنـه علمهـا، ولغيـره جهتهـا، وتُعلـم يقينـاً بمحـراب المعصـوم، ويتعيّـن الاتّباع[٣]مـع وجـوده، وبدونـه يعـوّل علـى العلامات: كجعـل الجَدْيِ فـي غايـة ارتفاعـه وانخفاضـه خلف المنكـب الأيمن لأوسـاط العراق، ومنها المشـهدان، وبغـداد، وبيـن الكتفيـن لأطرافهـا الغربيّـة كالموصل.

وكـذا جعـل المغـرب والمشـرق الاعتداليـن علـى[٤] اليميـن واليسـار، وعكـس ذلـك لمقابلهـا.

في تذكرة الفقهاء: ١٨٩/٣، ونسبه إلى علمائنا في منتهى المطلب: ١٥١/٥، والشهيد الأوّل في الدروس: ١٥٧/١، والمحقّق الكركي في جامع المقاصد: ٢٩٨/٢، والشهيد الثاني في روض الجنان: ٧٣١/٢، وغيرهم.

(١) وهو ما رواه الشيخ عن محمّد بن علي بن محبوب عنِ النَّهْدِيِّ عنِ ابنِ أبي عُمَيْرٍ عن عبد الله بن سِنَان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سألته عن السُّجود على الأَرضِ المرتفعة؟ فقال: إذا كان موضع جبهتك مرتفعاً عن موضع بدنك قدر لبنة فلا بأس».

ووجه التضعيف - كما قيل -: وقوع النهديّ في سند الرواية، وهو مشترك بين جماعة منهم مَن لم يثبت توثيقه، ينظر: مدارك الأحكام: ٤٠٧/٣.

(٢) ذهب إلى الجواز: ابن ادريس الحلّي في السرائر: ٢٦٧/١، والمحقّق في المعتبر: ١١٠/٢، والعلاّمة في نهاية الأحكام: ٣٤٩/١.

وذهب إلى المنع: المفيد في المقنعة: ١٥٢،والشيخ في النهاية: ١٠١، وابن حمزة في الوسيلة: ٨٩.

(٣) في «م»: «للاتباع» بدل «الاتباع».

(٤) في «ص»: «عن» بدل «على».

وكطلوع سُهَيل بين العينين، والجدي على الكتف الأيسر لأهل الشام، وعكسه لأهل اليمن[١].

ولو خفيت العلامات اجتهد وعوّل على الظنّ الحاصل عن الأمارات، ومع فقدها[٢] يصلّي الصلاة الواحدة إلى أربع جهات، فإن ضاق الوقت صلّى المحتمل، ولو إلى جهة.

وقيل: تجزي الواحدة إلى أيّ جهة شاء مطلقاً[٣]، والأوّل أولى وأشهر.

ولو جهل العلامات، أو كان أعمى، فالأكثر على أنّه يقلّد العدل العارف، ويقوى اعتبار العدلين مع الإمكان، ولو صلّى ظانّاً ثمَّ تبيّن الخطأ، فإنْ كان إلى ما بين المشرق والمغرب وهو في الصلاة استدار، ولا يعيد لو كان قد فرغ. ومع بلوغ المشرق أو المغرب يعيد في الوقت، وكذا لو استدبر على الأظهر.

الفصل الخامس

في أعداد الصلوات اليوميّة وبيان مواقيتها

فرائض اليوم واللّيلة خمسٌ:

الظّهر، وهي أربع ركعات في غير الجمعة الجامعة للشرائط الآتية، ومع عدم سبب القصر، وركعتان في الجمعة، وإذا وجد السبب، والعصر، وهي أربع حيث لا موجب للقصر، واثنتان معه، والمغرب ثلاث مطلقاً، والعشاء كالعصر، والصبح اثنتان مطلقاً، فجملتها في غير الجمعة والقصر سبع عشرة ركعة.

والنوافل في غيرهما ضعفُها[٤]، ثمان قبل الظهر، وثمان قبل العصر، وأربع بعد المغرب، واثنتان من جلوس بعد العشاء تعدّان بواحدة، وإحدى عشرة ركعة صلاة اللّيل، وركعتا الفجر. وتزيد في الجمعة أربعاً، وتنقص في السّفر النصف المتعلّق

(١) في الأصل: «اليمين»، وما أثبتناه من «ص» و «م»، وهو الصحيح.

(٢) في «م»: «فقد» بدل «فقدها».

(٣) حكاه عن ابن أبي عقيل العلاّمةُ في مختلف الشيعة: ٦٧/٢.

(٤) في الأصل: «ضعفان»، وفي«م»: «ضعفهما»، وما أثبتناه من «ص»، وهو الصحيح.

بالمقصورات.

وأوّل وقـت الظهر- وهي الوسـطى على الأقوى- زوالُ الشـمس، ويُعـرف بزيادة الظلّ بعـد نقصانـه، أو حدوثـه بَعْـد عدمه، وبِمَيل الشـمس إلى الحاجب الأيمـن للمتوجّه إلى نقطة الجنوب.

وأوّل[١] العـصر الفـراغ مـن الظهـر ولو تقديراً، ويشـتركان حينئذٍ فـي الوقت، والظهر مُقدَّمـة إلـى أنْ يبقى للغـروب مقدار العصـر، فتختصّ به.

وأفضـل الوقـت أوّلـه بعـد النافلـة فـي غيـر الجمعـة، طالـت أو قصـرت، إلّا أنْ يزيد الفـيءُ مـن الـزوال قدمين، فيتـرك نافلة الزوال ويبـدأ بالظهر، وإذا بلغ أربعـة أقدامٍ ترك الثمانـي الأُخرى، وبـدأ بالعصر.

ولـو تلبّـس مـن إحداهمـا بركعـة قيـل: أتـمَّ[٢] فـي قـولٍ لا بـأس بـه[٣]، ومـع عدمـه يصلّيهمـا[٤] بعـد الفريضـة قبـل الغـروب، فـي وجـه قريـب.

وأوّل وقـت المغرب سـقوط القـرص، حيث لا حائل، والمشـهور اعتبار ذهاب الحمرة المشـرقيّة، وجعلها علامة لـه[٥]، وهو أحوط وأفضل.

وأوّل وقـت[٦] العشـاء الفـراغ مـن المغرب ولو تقديراً، ويشـتركان كالظهريـن، إلى أنْ يبقـى لانتصـاف اللّيـل مقدار العشـاء، فتختصّ به، وقيل: يمتدّ للنائم والناسـي إلى طلوع

(١) في «م» زيادة: «وقت».

(٢) قال به: الشيخ في النهاية: ٦٠، والقاضي ابن البرّاج في المهذّب: ٧١/١، والمحقّق في شرائع الإسلام: ٤٨/١، والعلّامة في إرشاد الأذهان: ٢٤٣/١، وغيرهم.

(٣) في هامش الأصل: «(منه دام ظلّه). بل قولٍ قويٍّ».

(٤) في «م»: «يصلّيها» بدل «يصلّيهما».

(٥) منهم: المفيد في المقنعة: ٩٣، والشيخ في النهاية: ٥٩، وابن حمزة في الوسيلة: ٨٣، وابن ادريس في السرائر: ١٩٥/١-١٩٦، والمحقّق في المعتبر: ٥١/٢، والعلّامة في تذكرة الفقهاء: ٣١٠/٢، وغيرهم.

(٦) «وقت» ليس في «ص» و«م».

الفجـر[١]، وفيه قوّة.

والفضيلـة فـي المغـرب التقديـم علـى ذهـاب الشـفق، وفـي العشـاء التأخيـر عنـه، ويتأكّـد ذلـك لاسـيّما في المغـرب، ويخرج وقـت نافلتها به في المشـهور[٢]، ويمتدّ وقت الوتيـرة بامتـداد وقت العشـاء.

وأوّل وقـت الصبـح طلـوع الفجـر الثانـي، وآخـره طلـوع الشـمس، والفضيلـة إلى أنْ يعـمّ الصبح السـماء.

وأوّل وقـت صـلاة اللّيـل انتصافـه، وآخـره أوّل وقـت الصّبـح، وأفضله ما يقـرب[٣] من الفجـر، ويجـوز تقديمهـا مـن أوّل اللّيـل مـع العـذر، كالسّـفر، وغلبـة النّـوم فـي اللّيالي القصـار، والقضـاء أفضـل منه، ولو طلـع الفجر وقد تلبّس منها بأربـعٍ أتمّها، ويقوى جواز فعلهـا بعـده حيث لا تضــرّ بالفريضة، ولا يتّخـذه عادة.

وأوّل وقت ركعتي الفجر الفراغ من صلاة اللّيل، وهو الأفضل، وآخره طلوع الحمرة.

الفصل السادس

في كيفيّة الصلاة

يُسـتحبّ الأذان والإقامة للصلوات الخمس لا غير، اسـتحباباً مؤكّداً، وصورة الأذان أنْ يكبّـر أربعـاً، ثـمّ يتشـهّد الشـهادتين، ثمّ يدعو إلـى الصلاة، ثـمّ إلى الفلاح، ثـمّ إلى خير العمـل، ثمّ يكبّـر، ثمّ يهلّـل، وكلّها مَثْنَى.

والإقامـة مثلـه، إلّا أنَّ التكبيـر أوّلهـا مرّتـان، والتهليـل آخرهـا مرّة، ويزيـد (قد قامت الصـلاة) مرّتيـن بعد (حـيّ على خيـر العمل).

(١) حكاه الشيخ قولًا في المبسوط: ٧٥/١، واختاره المحقّق وقتاً للمضطر، ينظر المعتبر: ٤٣/٢.

(٢) منهم: الشيخ في النهاية: ٦٠، وابن زهرة في غنية النزوع: ٧٢، والمحقّق في المعتبر: ٥٣/٢، والعلّامة في منتهى المطلب: ٩٦/٤، وغيرهم.

(٣) في «م» و «ص»: «قرب» بدل «يقرب».

فإذا قمت إلى الصلاة فأَذِّنْ لها، وأَقِمْ، واستقبلْ القبلة منتصِباً، وأسدلْ منكبيك، وأرسلْ يديك، وضعْهما على فخذيك، وضُمَّ أصابعك، وقرِّبْ بين قدميك حتّى يكون بينهما قدر ثلاث أصابع منفرجات، واستقبلْ بأصابع رجليك جميعاً القبلة، واجعلْ نظرك إلى موضع سجودك، وكبّرْ ثلاث تكبيرات رافعاً يديك حِيال وجهك، وقُلْ بعدها:

«اللّهُمَّ أَنْتَ الملِكُ الحَقُّ لَا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِيْ ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذّنُوبَ إِلّا أَنْتَ»[١].

ثم كبِّر تكبيرتين كذلك، وقُلْ:

«لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَ حَنَانَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ»[٢].

وتكبّر السادسة، وهي تمام التكبيرات المستحبّة في التوجّه، ولو والَيت بينها[٣] بغير دعاءٍ أدّيتَ أصل الوظيفة.

وأحضِرْ في قلبك الصلاة التي قمت إليها بعينها، ففي الظّهر مثلاً تستحضر صلاةَ الظُّهر الواجبة المؤدّاة، وتقصد أنّك تعبد الله بها مخلصاً، وتمتثل[٤] أمرَهُ، فتقول بخشوع: (اللهُ أكبر)، وهذه تكبيرة الافتتاح الواجبة، وبها تتمّ التكبيرات السبع المأمور بالتوجّه بها، وتقول:

«وَجّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، حَنِيْفَاً، مُسْلِمَاً»...إلى قوله: «وبذلك أُمرتُ، وأنا من المسلمين»[٥].

(١) الكافي: ٣١٠/٣، ب افتتاح الصلاة...،ح٧، تهذيب الأحكام: ٦٧/٢، ب كيفيّة الصلاة وصفتها ...،ح١٢.
(٢) الكافي: ٣١٠/٣، ب افتتاح الصلاة...،ح٧، تهذيب الأحكام: ٦٧/٢، ب كيفيّة الصلاة وصفتها ...،ح١٢.
(٣) في «ص»: «بينهما» بدل «بينها».
(٤) في «م»: «وتمثل» بدل «وتمتثل».
(٥) الكافي: ٣/ ٣١١، ب افتتاح الصلاة ...،ح٧، وما بين الفقرتين: «وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ».

وتعوَّذ من الشيطان الرجيم، واقرأ الحمد وسورة، مخافتاً بغير البسملة، متدبّراً في معاني القرآن، مرتّلاً له.

فإذا فرغت فاصبر قليلاً بقدر ما تَتنَفَّس، وارفع يديك حِيالَ وجهك، وقل: (اللهُ أكبر)، ثمّ اركع، وضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى قبل اليسرى، وألقم بأطراف أصابعك عينَ الرُّكبة، واملأ كفَّيك من ركبتيك، وفرِّج أصابعك، ورُدَّ ركبتيك إلى خلف[١]، وسوِّ ظهرك، حتى لو صُبَّت عليه قطرةٌ من ماء[٢] لم تزل، ومُدَّ عُنقَكَ، وغمِّض عينيك، أو[٣]اجعل نظرك إلى ما بين قدميك. ثم سبّح ثلاثاً بترتيل، فقُلْ: (سبحانَ ربيَ العظيمِ وبحمدِه)، ودون ذلك المرَّةُ، أو (سبحانَ الله) ثلاثاً.

ثمَّ استوِ قائماً، فإذا استمكنتَ من القيام فقُلْ: (سَمِعَ اللهُ لمَن حمده)[٤]، ثمَّ كبِّر وأنت قائم، وارفع يديك، ثمَّ خِرَّ ساجداً، وابدأْ بوضع يديك على الأرض قبل ركبتيك، ولا تفترش ذراعيك، ولا تضعْهُما على ركبتيك، وفخذيك، ولكن جَنِّح بمِرفَقيك، ولا تلزق كفّيك بركبتيك، ولا تدنهما من وجهك، وابسطْهما مضمومتي الأصابع حِيال منكبيك ووجهك، ولا تضع شيئاً من جسدك على شيءٍ منه.

واسجد على ثمانية أعظم: الكفّين، والركبتين، وأنامل إبهامي الرجلين، والجبهة، والأنف.

واجعل نظرك إلى طرف أنفك، وقل: (سبحانَ ربّيَ الأعلى وبحمده) ثلاث مرّات، ودونهما المرّة، أو (سبحان الله) ثلاثاً.

ثمَّ ارفع رأسك من السجود، فإذا استويتَ جالساً فكبِّر، ثمَّ اقْعُد على فخذِكَ

(١) في «ص»: «خلفك» بدل «خلف».

(٢) في الأصل زيادة: «أو دهن».

(٣) في الأصل «و»، وما أثبتناه من «ص» و «م»، وهو الصحيح.

(٤) في هامش الأصل: «منه دام ظلّه، في صحيح زرارة، ثمّ قل: (سمع الله لمَنْ حمده)، وأنت منتصب قائم (الحمد لله ربّ العالمين أهل الجبروت والكبرياء، والعظمة لله ربّ العالمين)». [ينظر منتقى الجمان: ٢/٢٩].

الأيسر، واضعاً قدمك الأيمن على بطن قدمك الأيسر، وقل: (أستغفر[١] ربّي وأتوب إليه)، ثمَّ كبِّر وأنت جالس، واسجد السجدة الثانية كما وصف، فإذا رفعت رأسك منها فاجلس هنيئة، ثمّ قم إلى الثانية، سابقاً برفع ركبتيك، معتمداً على يديك، قائلاً: (اللَّهُمَّ ربّي بحولك وقوّتك أقومُ وأقعد)، وإنْ شئت قلت: (وأركع وأسجد).

فإذا استويت قائماً فاقرأ الحمد وسورةً كما ذُكر.

فإذا فرغت فكبِّر، ثمَّ مُدَّ يديك للقنوت، وارفعهما حِيالَ وجهك، واجعل نظرك إلى باطنهما، ويجزيك فيه قول: «اللَّهمَّ اغفر لنا، وارحمنا، وعافِنا، واعفُ عنّا في الدنيا والآخرة، إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير»[٢]، وقيل: أفضله كلماتُ الفرج[٣]، وتدعو فيه بما يسنح.

ثمَّ تكبِّر للركوع، فتركع وتسجد كما ذكر، فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية فاجلس للتشهُّد متورِّكاً كجلوسك بين السجدتين، جاعلاً نظرك إلى حجرك، واضعاً يديك على فخذيك، وقل: (بسم الله، والحمد لله، والأسماء الحسنى كلُّها لله، أشهد أنْ لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله، اللَّهمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، وتقبَّل شفاعته وارفع درجته)، ثمَّ انهض إلى الثالثة قائلاً: (بحول الله وقوّته أقوم وأقعد).

فإذا استويت قائماً فاقرأ الحمد، وإنْ شئت سبَّحت، فتقول: (سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلَّا الله والله أكبر)، وتستغفر، والأكمل أنْ تكرِّر التسبيحات ثلاثاً، وخافِت[٤] بغير البسملة إنْ قرأت، وبالتسبيح أجْمَعْ إنْ سبَّحت، ثمَّ تركع وتسجد كما وصف،

---

(١) في «م» زيادة لفظ الجلالة: «الله».

(٢) الكافي: ٣/٣٤٠، ب القنوت في الفريضة والنافلة، ح ١٢، تهذيب الأحكام: ٢/٨٧، ب كيفية الصلاة وصفتها،ح٩٠.

(٣) قاله الشيخ في الاقتصاد: ٢٦٣، والمبسوط: ١/١١٣، وغيره، وكلمات الفرج هي: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، الكافي: ٣/١٢٢، ب تلقين الميّت،ح٣.

(٤) في «ص»: «وتخافت» بدل «وخافت».

وهكـذا تصنع فـي الرابعة.

ثمَّ تتشهَّد[١] كالأوَّل، وتزيد بعده: (السلام عليك أيُّها النبيُّ ورحمة الله وبركاته).

ثـمَّ تسـلِّم فتقول: (السـلام عليكـم ورحمة اللـه وبركاته) قاصـداً به الأنبيـاء، والأئمة، والملائكـة، وجميـع مسـلمي الإنـس والجنّ علـى ما ذكـره الأصحاب[٢].

وقِـسْ علـى هـذا سـائر الفرائض، إلَّا أنَّـك تجهر بالقراءة فـي الصبح، وأَوَّلَـي المغرب، والعشـاء، وتخافـت فيما سـوى ذلـك بغير البسـملة، والمرأة تخافـت في الكلّ.

وهذه كيفيّة الصلاة الكاملة المشتملة على الواجب، والندب.

فأمّا الواجـب مـن ذلـك الـذي لا يجـزي مـا دونـه فهـو: القيام مـع القـدرة، وإخلاص النيَّـة، والتكبيـر، وقـراءة الحمـد وسـورة فـي المشـهور[٣]، والأكثـر على وجـوب الإخفات فـي قـراءة الصلـوات الخمـس إلَّا الصبـح، وأُوْلَيَـي المغرب، والعشـاء، فيجـب فيها الجهر للرجـل، ولا جهـر علـى المرأة.

والركوع: ويجب فيه ذكر الله مطمئنّاً، والرَّفع منه، والطمأنينة قائماً بحيث يسكن.

والسـجدتان: والواجـب فـي كلٍّ منهما السـجود على الأعضاء السـبعة بمسـمّاه، وهي مـا عـدا الأنـف ممَّا عُـدَّ، وذكر اللـه، والطمأنينة بقدره، ورفـع الرأس بينهمـا، والطمأنينة جالسـاً كما فـي الرُّكوع.

والقيـام إلـى الثانيـة، والقـراءة فيهـا ومـا بعدهـا مـن الأفعـال المعـدودة للأُولـى إلى الرَّفـع مـن السـجدة الثانيـة، فيجـب الجلوس، والتشـهّد بلفـظ الشـهادتين، والصلاة على النبـيّ وآلـه عليهم السـلام كما وُصِـف، وكذلك يجب في الثالثة والرابعـة، إلّا قراءة الحمد

(١) في «ص»: «تشهّد» بدل «تتشهد».

(٢) منهم: الصيمري في تلخيص الخلاف: ١/١٢٩، والشهيد الأوّل في البيان: ١٧٨، والشهيد الثاني في الفوائد المليّة: ٢٢٤، وغيرهم.

(٣) منهم: الشيخ في الخلاف ١/٣٣٥، وابن البرّاج في المهذّب: ١/٩٧، وابن ادريس في السرائر: ١/٢٢٠.

والسـورة فإنَّـه يتخيّـر فيهما بيـن الحمد فقط، والتسـبيح كمـا ذُكر.

ويجـب التشـهّد فـي الأخيـر كالأوّل، وفـي وجـوب التسـليم قـولان[١]، ولا ريـب أنّـه أحوط.

ويُستحب التعقيب، ولا يتعيّن فيه لفظٌ وإنْ كان المأثور أفضل، وهو كثير.

وأقلُّ مـا يجزيـك منه قـول: «اللّهُمَّ إنِّي أَسْـأَلُكَ مِـنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَـاطَ بِهِ عِلْمُـكَ، وَأَعُوْذُ بِـكَ مِـنْ كُلِّ شَـرٍّ أَحَـاطَ بِـهِ عِلْمُكَ، اللّهُمَّ إنِّي أَسْـأَلُكَ عَافِيَتَكَ فـي أُمُورِي كُلِّهَـا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِـزْيِ الدُّنْيَا وَعَـذَابِ الآخِرَة»[٢].

وعليـك بالموجبتيـن- وهمـا: أنْ تسـأل اللـه الجنَّـة، وتعـوذ بـه مـن النَّـار-، وبتسـبيح الزهـراء عليها السلام، وهـو أربـع وثلاثـون تكبيـرة، ثـمّ ثلاث وثلاثـون تحميـدة، ثمّ ثـلاث وثلاثون تسـبيحة، وبقـراءة نسـبة الـرَّبّ تبـارك وتعالى- أعني سـورة التوحيـد- اثنتي عشـرة مرّة.

وتبسـط يديـك بعدهـا داعياً فتقـول: «اللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْـأَلُكَ بِاسْـمِكَ الْمَكْنُـونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْـأَلُكَ بِاسْـمِكَ الْعَظِيمِ وَسُـلْطَانِكَ الْقَدِيمِ: أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ، يَـا وَاهِـبَ الْعَطَايَـا، يَا مُطْلِقَ الْأُسَـارَى، يَا فَـكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْـأَلُكَ أَنْ تُصَلِّـيَ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَ آلِ مُحَمَّـدٍ، وَأَنْ تُعْتِـقَ رَقَبَتِـي مِـنَ النَّـارِ، وَأَنْ تُخْرِجَنِـي مِـنَ الدُّنْيَا آمِنـاً، وَأَنْ تُدْخِلَنِـي الْجَنَّـةَ سَـالِماً، وَأَنْ تَجْعَـلَ دُعَائِي أَوَّلَـهُ فَلَاحاً، وَأَوْسَـطَهُ نَجَاحاً، وَآخِرَهُ صَلَاحـاً، إِنَّـكَ أَنْتَ[٣] عَلاَّمُ الْغُيُوب»[٤]، ثمّ تسـجد سـجدتي الشـكر.

---

(١) ذهب إلى الوجوب: السيّد المرتضى في الناصريّات: ٢٠٨، وابن أبي عقيل على ما حكاه عنه العلّامة في منتهى المطلب: ١٩٨/٥، وأبو الصلاح الحلبي في الكافي في الفقه: ١١٩.
وذهب إلى الاستحباب: المفيد في المقنعة: ١١٣-١١٤، والشيخ في الخلاف: ٣٧٦/١، وابن ادريس الحلّي في السرائر: ٢٣١/١.

(٢) الكافي: ٣٤٣/٣، ب التعقيب بعد الصلاة...،ح١٦، تهذيب الأحكام: ١٠٨/٢، ب كيفية الصلاة...،ح١٧٥.

(٣) «أنت» ليس في الأصل.

(٤) في هامش الأصل: «منه أيّده الله: روى الصدوق في الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «مَنْ أحبّ أنْ يخرج من الدنيا وقد تخلّص من الذنوب كما يتخلّص الذهب الذي لا كدر فيه، فلا يطلبه

ومن السُّنن الأكيدة في الفرائض الجماعةُ.

ويشترط فيها: العدد، وهو ما فوق الواحد، وكمال الإمام بالبلوغ في مثله، والعقل، وإيمانه، وعدالته، وطهارة مولده، وذكوريَّته[1] لغير المرأة، وإتيانه بواجب القراءة، والقيام إلّا مع المماثلة، وعدم الحائل بين المأموم والإمام، أو مَنْ يشاهده من المأمومين ولو بالواسطة[2]، والقرب كذلك عادةً، ويقرب اعتبار إمكان التخطِّي إلاَّ في مَنْ كان حيال الباب.

وأنْ لا يتقدّم المأمومُ[3] الإمامَ، ولا يرتفع الإمام بما يُعتدّ به في المشهور[4].

وأنْ يتوافق نظم الصلاتين وإنْ اختلفتا كمّاً أو تغايرتا فرضاً، إلَّا في العصر مع مَنْ يصلّي الظُّهر، فإنَّ الأَولى المنع، وإنْ كان الأشهر خلافه[5].

وأنْ ينوي المأموم الإتمام بمعيَّن، وتسقط عنه القراءة، وتجب عليه المتابعة للإمام في الأفعال، ويستحبّ في الأقوال، وقيل: يجب[6]، وهو أحوط.

فلو تقدَّمه في فعل عمداً أَثِمَ، ولا تبطل إلَّا أنْ يكون في غير محلّه، ويستمرّ حتّى يلحقه الإمام، ومع عدم التعمُّد يرجع في المشهور وجوباً في قول[7]، وجوازاً في

أحد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الربّ تبارك وتعالى اثني عشرة مرّة، ثم يبسط يديه، ويقول: وذكر الدعاء». (من لا يحضره الفقيه: ٣٢٤/١، ب التعقيب، ح٩٤٩).

(١) في «م»: «وذكورته» بدل «وذكوريته».

(٢) في «ص»: «بواسطة» بدل «بالواسطة».

(٣) في «ص» زيادة: «على».

(٤) منهم: الشيخ في النهاية: ١١٧، وسلّار في المراسم العلويّة: ٨٥، وابن حمزة في الوسيلة: ١٠٦، وغيرهم.

(٥) ذهب إليه: المحقّق في المعتبر: ٤٢٤/٢، والعلّامة في التذكرة: ٢٧٢/٤، والأردبيلي في مجمع الفائدة والبرهان: ٣٢٠/٣.

(٦) قال به: الشهيد الأول في البيان: ٢٣٨، والدروس: ٢٢١/١، والمحقّق الكركي في الجعفريّة (ضمن رسائل الكركي): ١٢٨/١.

(٧) قال به: المحقّق في شرائع الإسلام: ٩٣/١، والعلامة في تحرير الأحكام: ٣١٥/١، والشهيد الأوّل في البيان: ٢٣٨، والشهيد الثاني في مسالك الأفهام: ٣٠٧/١، وغيرهم.

آخـر[١]، والاستمرار – كالعمـد - عندي هـو المتّجه.

وتدرك الركعة بإدراك الإمام راكعاً على الأظهر، وترك الدخول معه حينئذٍ أحسن.

ويجوز التسليم قبل الإمام إذا أطال التشهّد وكان للمأموم حاجة، والأكثر على جواز المفارقة مطلقاً[٢]، وَلِي فيه نظرٌ، ولا ريب أنَّ تركه أحوط.

ويُستحبّ الإعادة جماعةً لِمَن يصلّي منفرداً، وينوي الندب.

ولو تبيَّن فساد صلاة الإمام كأَنْ ظهرَ مُحدِثاً لم يجب على المأموم الإعادة.

الفصل السابع

في شرائط الجمعة وخصوصيّاتها

شرط وجوب الجمعة الآن: حضور خمسة من المؤمنين فما زاد، ويتأكّد السبعة، وأنْ يكون فيهم مَنْ يصلح للإمامة[٣]، ويتمكّن من الخطبة ليخطب لهم، ثمَّ يصلّيها بهم جماعةً، وهما من الشروط أيضاً.

وتختصُّ بخروج وقتها بزيادة ظلِّ الشخص مثله من الزوال على المشهور[٤]، والأخبار لا تدلُّ على أكثر من التضيّق[٥]، فينبغي المبادرة إليها في أوّل الوقت، فيصعد الإمام المنبر، ويستقبل الناس فيسلِّم عليهم، ثمَّ يجلس فيؤذّن المؤذّن، وكلُّ هذا مستحبٌّ.

فإذا فرغ من الأذان قام معتمداً على شيءٍ- ولو عصاً- استحباباً، فيخطب واحدة،

---

(١) قال به: العلامة في تذكرة الفقهاء: ٣٤٥/٤، ونهاية الإحكام: ١٣٦/٢.

(٢) منهم: المحقّق في شرائع الإسلام: ٩٧/١، والعلاّمة في نهاية الإحكام: ٣١٧/١، والأردبيلي في مجمع الفائدة والبرهان: ٣٣٧/٣، وغيرهم.

(٣) في «ص»: «للإمام» بدل «للإمامة».

(٤) منهم: المحقّق في المعتبر: ٢٧٥/٢، والعلاّمة في منتهى المطلب: ٣٤٥/٥، والشهيد الأوّل في الألفيّة (ضمن الألفيّة والنفليّة): ٧٣، وغيرهم.

(٥) ينظر وسائل الشيعة: ٣١٥/٧، ب٨ من أبواب صلاة الجمعة وآدابها، ح١، ح٣، وغيرهما.

ثـمّ يجلـس قليـلاً ويقـوم فيخطـب أخـرى[١]، والمذكـور فـي كلام أكثـر الأصحـاب وجوب اشـتمال كلّ مـن الخطبتيـن علـى حمـد اللـه، والصـلاة علـى النبـيّ وآلـه صلى اللـه عليه وعليهـم، والوعـظ، وقـراءة سـورة خفيفـة أو[٢] آيـة تامَّة الفائدة فـي الأشـهر[٣]، وتعيُّن[٤] السـورة في الأُولـى أَولى.

وينبغـي ضميمـة الشـهادتين فيهمـا[٥] بعـد الحمد، والوصيّـة بتقوى الله فـي الوعظ، وأنْ يصلِّـي علـى النَّبـيّ صلّـى اللـه عليـه وآلـه عقيـب قراءة السـورة فـي الأُولـى، ويدعو للمؤمنيـن، وأنْ يصلِّـي عليـه وعلى الأئمّة(عليهم السلام)، ويسـمِّيهم في الثَّانية بعـد الوعظ، ويدعو للحجَّـة بتعجيـل الفرج والنصـرة حيث لا تقيّة، ثمَّ يدعو لنفسـه وللمؤمنين، ويجعل آخر كلامـه قول: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُـرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَـانِ}الآية[٦].

ويُسـتحبّ لـه ولهـم رفـع اليديـن حالـة الدعـاء، وأنْ يقـول بعـد فراغـه منـه: (اللّهـمَّ اسـتجب لنـا)، ويقـول بعد قـراءة {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُـرُ بِالْعَدْلِ} الآيـة: (اللّهمَّ اجعلنـا ممّن يذَّكّر فتنفعه الذكـرى)[٧][٨].

ثـمَّ ينـزل، ويُقـام للصلاة، فيصلّـي بالنـاس ركعتين، ويقرأ بعد الحمد في الأُولى سـورة الجمعة، وفي الثانية سـورة المنافقين، اسـتحباباً مؤكَّداً حتّى قيل بالوجوب[٩].

---

(١) في «ص»: «الأخرى» بدل «أخرى».

(٢) في «ص»: «و» بدل «أو».

(٣) ذهب إليه: الشهيد الأوّل في البيان: ١٨٩، والمحقّق الكركي في حاشية شرائع الإسلام (ضمن حياة المحقّق الكركي وآثاره): ١٧٥/١٠، والشهيد الثاني في الروضة البهيّة: ٦٦٠/١، وغيرهم.

(٤) في «م»: «وتعيين» بدل «وتعيّن».

(٥) في «م» «ههنا» بدل «فيهما».

(٦) سورة النحل: ٩٠.

(٧) ينظر الكافي: ٤٢٤/٣، ب تهيئة الإمام للجمعة، ح٦.

(٨) من قوله: «ويستحب له... فتنفعه الذكرى» ليس في «ص».

(٩) هو ظاهر الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٤١٥/١، والمرتضى في جمل العلم والعمل: ٧٢، وأبو الصلاح الحلبي في الكافي في الفقه: ١٥١.

ويجب في الخطبتين الطَّهارة، والقيام مع القدرة، وإيقاعهما بعد الزوال، ورفع الصوت بحيث يسمع العدد، ويحرم الكلام حينئذٍ[١]، والأحوط وجوباً الإصغاء.

ويستحبّ الجهر بالقراءة في الصلاة، والقنوت في الركعة الأُولى قبل الركوع، وفي الثانية بعده.

ولو خرج الوقت قبل الإتيان بها وجبت الأربع.

وقد وضع الله الجمعة عن تسعة: الصغير، والكبير، والمجنون، والمسافر، والعبد، والمرأة، والمريض، والأعمى، ومَن كان على أزيد من فرسخين.

ولا تنعقد جمعتان في ما دون الفرسخ، فيبطلان مع الاقتران بالتحريمة، وإنْ سبقت إحداهما ولو بها فاللّاحقة خاصّة.

ويستحبّ الغُسل استحباباً مؤكّداً، ومحلّه قبل الصلاة، والتنفّل بعشرين ركعة، والأفضل تقديمها على الزَّوال، فلو زالت ولمَّا يصلّها أو بعضها فبعد الفريضة.

الفصل الثامن

في بيان سبب القصر

يجب قَصْر الرباعيّة بأحد أمرين[٢]:

الأوّل: السفر، ويُعتبر فيه القصد إلى المسافة- وهي ثمانية فراسخ، أو مسير بياض يوم- واستمرار القصد، وخفاء الجدران والأذان، وعدم إرادة المعصية به.

وأنْ لا يكون له في أثنائها وصول إلى بلده، أو بلد له فيها منزل يستوطنه، بأنْ يقيم فيه ستّة أشهر، والمشهور بين الأصحاب الاكتفاء بحصولها مرَّة، وظاهر البعض اعتبار إقامتها في كلّ سنة[٣]، وهو الذي يلوح من النَّص[٤].

(١) «حينئذ» ليس في «م».

(٢) في «ص»: «الأمرين» بدل «أمرين».

(٣) هو الصدوق في من لايحضره الفقيه: ٤٥١/١، واختاره السيّد العاملي في مدارك الأحكام: ٤٤٤/٤.

(٤) ينظر من لايحضره الفقيه: ٤٥١/١، ح ١٣٠٨، تهذيب الأحكام: ٢١٣/٣، ح٥٢٠، الاستبصار: ٢٣١/١،

وأنْ لا يكـون السـفر[١] عملـه، كالمـكاري، والجمَّـال، والمـلاَّح، إلاَّ أنْ يقيـم عشـرة[٢] فيقصّـر فـي سـفره بعدُ، على المشـهور[٣].

وأنْ يكـون إيقـاع الصلاة فـي غير المواطن الأربعـة: مكّة، والمدينـة، وجامع الكوفة، وحائـر الحسـين عليه السلام، فإنَّ المشـهور فيها التخيير[٤]، وكـون الإتمام أفضل[٥].

ولـو أتـمَّ المسـافر عامـداً أعـاد مطلقـاً، وناسـياً يعيـد فـي الوقت علـى الأشـهر[٦]، ولا إعـادة علـى الجاهل.

والخـارج بعـد دخـول وقت الصـلاة يقصِّر، والداخل بعـده يتمُّ، وإذا نـوى الإقامة في بلـد عشـرة أيّـام أتـمَّ، وإنْ تردّد قصَّـر إلى ثلاثين يومـاً، ثمّ يتمّ.

ولـو نـوى الإقامـة ثمَّ بدا له قَصَّـر، إلَّا أنْ يكون قد صلَّى على التمـام ولو واحدةً، وإذا خـرج إلـى محلِّ الترخُّـص فصلَّى قصْراً ثمّ رجع عن السـفر لم يُعِد .

الثانـي: الخـوف، ويجـب بـه[٧] القــصر، سـفراً وحــضراً، جماعـةً وفـرادى، ولصلاة[٨] الخـوف كيفيَّـة مخصوصـة تأبَـى رعايـة الاختصـار أنْ تُذكـر ههنـا.

ح٨٢١.

(١) في «ص»: «سفره» بدل «السفر».

(٢) في «ص» زيادة: «متمّاً».

(٣) منهم: الشيخ في المبسوط: ١٤١/١، والمحقّق في شرائع الإسلام: ١٥٦/١، وابن سعيد الحلّي في الجامع للشرائع: ٩١، وغيرهم.

(٤) في هامش الأصل: «(منه دام ظلّه)، التخيّر بكون المسافر في أحد المسجدين، وأمّا مسجد الكوفة وحائر الحسين عليه السلام فالمسافر فيهما على حكمه من وجوب القصر».

(٥) منهم: المحقّق في المعتبر: ٤٧٦/٢-٤٧٧، والعلاّمة في تذكرة الفقهاء: ٣٦٥/٤، والسيّد العاملي في مدارك الأحكام: ٤٦٦/٤-٤٦٧، وغيرهم.

(٦) ذهب إليه: السيّد المرتضى في الانتصار: ١٦٢، والشيخ في النهاية: ١٢٣، وابن زهرة في غنية النزوع: ٧٤، وغيرهم .

(٧) في «ص»: «فيه» بدل «به».

(٨) في الأصل: «الصلاة» وما أثبتناه من «ص»و «م»، وهو الصحيح.

الفصل التاسع

في منافيات الصلاة

كلُّ مَـنْ أخـلَّ بواجـب فيهـا عمداً أبطل صلاته، شـرطاً كان أو جـزءاً أو كيفيَّةً، وكذا لو فعـل مـا يجـب تركه، وإنْ كان جاهـلاً، إلَّا الجهر والإخفـات، فإنَّ الجاهـل فيهما معذور، ومثلـه جاهـل نجاسـة الثـوب، والبـدن، وموضـع السـجود، وناسـيها[١] يعيـد فـي الوقـت خاصَّة.

وتبطـل بفعـل مـا يُبطل الطَّهـارة وإنْ كان سـهواً، وبتركها كذلك، وفـي بطلانها بتعمّد التكفيـر لغيـر تقيَّة خلاف، والأظهـر التحريم من غيـر إبطال[٢].

ويقطَعهـا تعمّـد الكلام بما ليـس بقرآن، ولا دعاء، ولا ذكـر[٣]، والالتفات بوجهه دبراً، والقهقهـة، والبـكاء لأمـور الدنيـا، والفعـل الكثيـر المتوالي الخـارج عن الصـلاة، ولو أدَّى إلـى محـو صورتها أبطل مع السـهو أيضـاً، وكذا السـكوت الطويل.

ويبطلهـا الإخـلال بالنيَّـة، والتكبيـر، والقيـام، والركـوع، والسـجدتين عمـداً وسـهواً، وبزيـادة التكبيـر، والركـوع، والسـجدتين كذلـك فـي غيـر مـا يسـتثنى.

وفي بطلانها بنقصان السجدة الواحدة سهواً قولان[٤]، والمشهور العدم.

وتبطـل بزيـادة الركعـة مطلقـاً، إلَّا فـي الرباعيّة إذا جلـس آخرها مقدار التشـهّد فمع التعمُّـد، ولـو نقـصَ ركعـةً فصاعداً عمـداً أبطل، وسـهواً يتمُّ، إلَّا أن يسـتدبر القبلة.

ويحرم قطع الصلاة اختياراً، ويجوز مع الضرورة، ويجب ردّ السلام بالمثل.

---

(١) في «م»: «فناسيها» بدل «وناسيها».

(٢) في «ص» زيادة: «الصلاة».

(٣) «ولا ذكر» ليس في «ص».

(٤) ذهب إلى البطلان: الكليني في الكافي: ٣/٣٦١ ب من شكّ في صلاته كلّها.. ذيل ح ٩، وابن عقيل، حكى ذلك عنه العلّامة في مختلف الشيعة: ٢/٣٧١.

وذهب إلى عدم البطلان: المفيد في المقنعة: ١٣٨، والسيّد المرتضى في جمل العلم والعمل: ٦٤، والشيخ في الخلاف: ١/٤٥٤.

الفصل العاشر
في حكم السهو والشكّ

مَـنْ سـها عـن واجب في صلاته وكان محلُّه باقياً أتى به، ومع التجاوز ففي السَّـهو عن القيـام حتّـى ينـوي، أو عـن النيَّـة حتّى يكبِّـر، أو عن التكبيـر حتّى يفوت المقارنـة، أو عن الركوع حتّى يسـجد، أو عن السـجدتين- أو السـجدة في قول[١]- حتّى يركع، تبطل الصلاة.

وفـي السَّـهو عـن قـراءة الحمـد يرجـع ما لـم يصل إلى حـدّ الراكـع فيقرأها، ثـمَّ يقرأ السـورة أو غيرهـا، ولـو كان عـن بعضهـا قرأه ومـا بعده.

وعـن الركـوع حتّـى يهـوي للسـجود ولم يسـجد يقـوم فيركع، ولـو عرض السَّـهو بعد الهـوي للركـوع قـام منحنيـاً إلى حـدّ الراكع.

وعـن السـجود أو التشـهّد حتّـى قـام ولـم يركـع يقعـد فيتـدارك، وفيمـا سـوى ذلـك يمضـي مـن غيـر تـدارك، ولا إبطـال.

نعـم، يجـب قضـاء التشـهّد إذا فـات محـلّ تداركـه، والسَّـجدة المنسـيَّة علـى القول بعـدم الإبطـال بها.

والمشهور وجوب قضاء الصلاة على النَّبيّ وآله عليهم السلام[٢] إذا نسيها.

وتجـب سـجدتا[٣] السَّـهو مـع الجزء المقضـيّ، وتجبان أيضاً علـى مَنْ تكلَّم ناسـياً بما مُنِـع منـه فـي الصلاة، ومنه التسـليم في غير محلّه، وعلى مَنْ شـكَّ بين الأربع والخمس، ومَـنْ لـم يـدرِ أزاد فـي صلاتـه أم نقـص، وقيـل لـكلِّ زيـادة ونقيصـة غيـر مبطلتيـن[٤]،

---

(١) استظهره من كلام ابن أبي عقيل العلامةُ في مختلف الشيعة: ٣٧١/٢، وحكاه عنه الشهيد الأوّل في البيان: ١٦٨.

(٢) في «م»: «صلى الله عليه وآله» بدل «وآله عليهم السلام».

(٣) في «م»: «سجدة» بدل «سجدتا».

(٤) حكاه عن ابن بابويه الفاضل الآبي في كشف الرموز: ٢٠٤/١، واختاره العلامة في قواعد الأحكام: ٣٠٧/١-٣٠٨، والشهيد الثاني في المقاصد العليّة: ٣٢٠، وغيرهم.

وهو الأحوط.

ومحلّهما بعد التسليم مطلقاً، ويجب فعلهما على الفور قبل الكلام، ويُعتبر فيهما ما يُعتبر في سجود الصلاة، وذكرهما: (بسم الله وبالله، السلام عليك أيُّها النبيُّ ورحمة الله وبركاته)، ويتشهَّد بعدهما، ويسلِّم، والأولى اشتراطهما بالطَّهارة، والسّتر، والاستقبال.

ومَنْ[1] شكَّ في شيءٍ من أفعال الصلاة فإنْ كان في موضعه أتى به، ولو كان بعد الانتقال منه لم يلتفت، كمَنْ شكَّ في التكبير وقد قرأ، أو شكَّ في القراءة وقد ركع، أو شكَّ في الركوع وقد سجد.

وإذا تعلَّق الشَّكُّ بالركعات فإنْ لم يدرِ كم صلَّى، أو كان في الثنائيّة أو الثلاثيّة، أو قبل إكمال الأوَّليين من الرباعيّة أبطل.

ولو كان بعده، فإنْ شكَّ بين الثلاث والأربع، أو بين الاثنتين والأربع بنى على الأكثر، وأتمَّ، ثمَّ يحتاط في الأُولى بركعتين جالساً، وفي الثانية بركعتين قائماً.

وإنْ شكَّ بين الاثنتين والثلاث، أو بين الاثنتين والثلاث والأربع، فالمشهور البناء على الأكثر أيضاً، والإتمام، ثمَّ الاحتياط في أولاهما كالأولى، وفي الثانية بركعتين من قيام، ثمَّ بركعتين[2] من جلوس[3].

وإنْ[4] شكَّ بين الأربع والخمس بعد السجود، بنى على الأربع، وأتمَّ ما بقي، وسجد للسَّهو كما علم.

وقبل الرُّكوع يهدم الرَّكعة فيصير شكّاً بين الثلاث والأربع، وبعد الرُّكوع فيه قول

(١) في الأصل: «من» بدل «ومن»، وما أثبتناه من «م» و «ص»، وهو الأولى.

(٢) في «ص» و «م»: «ركعتين» بدل «بركعتين».

(٣) منهم: الشيخ في الاقتصاد: ٢٦٧، والطبرسي في المؤتلف: ١٤٧/١، والعلاّمة في قواعد الأحكام: ٣٠٥/١، وغيرهم.

(٤) في الأصل: «فإن» بدل «وإن»، وما أثبتناه من «ص» و «م»، وهو الصحيح.

بالبطلان[١]، وآخر بالصِّحة أصحّ[٢]، فيلحق بالأول[٣] في وجوب الإتمام، والمرغمتين.

ولو تعلَّق الشكُّ بالسادسة فكالخمس على الأقرب.

ويُعتبر في الاحتياط جميع ما اعتُبِر في الصلاة، ويتعيّن فيه قراءة الحمد وحدها إخفاتاً، ولا تبطل الصلاة بفعل المبطل قبله، ولا بخروج الوقت، بل يصير قضاءً.

ولو ذكر بعده النقصان لم يلتفت، وكذا لو ذكر في الأثناء على الأظهر.

ولا حكم للشكّ إذا غلب على الظَّن أحدُ الاحتمالين بعد التروّي، بل يبني عليه، ولا مع الكثرة فيمضي في صلاته ويبني على وقوع ما شكَّ فيه، إلّا أنْ يستلزم الزيادة فعلى المُصَحّح، ولا لشكّ[٤] المأموم إذا حفظ الإمام، ولا لعكسه على المشهور[٥]، كنفي السَّهو في السَّهو.

الفصل الحادي عشر

في القضاء

مَنْ أخلَّ بالصَّلاة عمداً أو سهواً أو فاتته بنومٍ أو سُكرٍ وكان حينئذٍ بالغاً عاقلاً سليماً من كفرٍ أصليٍّ، وجبَ عليه القضاء، إلَّا الحائض، والنفساء، وفي عادم المطهِّر قولان[٦]،

---

(١) قال به: يحيى بن سعيد الحلّي في نزهة الناظر: ٣٨، والعلاّمة في نهاية الإحكام: ٥٤٣/١، وابن فهد الحلّي في الموجز الحاوي (ضمن الرسائل العشر): ١٠٥، والمحقّق الكركي في الجعفريّة(ضمن رسائل الكركي): ١١٨/١، وغيرهم.

(٢) قال به: المحقّق في المسائل البغداديّة (ضمن الرسائل التسع): ٢٥١، والشهيد الأوّل في الدروس: ٢٠٤/١، والشهيد الثاني في المقاصد العليّة: ٣٤٤-٣٤٥، وغيرهم.

(٣) في الأصل: «بالأولى» بدل «بالأول»، وما أثبتناه من «ص» و «م»، وهو الصحيح.

(٤) في «م»: «ولا الشك» بدل «ولا لشك».

(٥) ممّن قال بذلك: الشيخ في النهاية: ٩٤، والمحقّق في المختصر: ٤٥، والعلاّمة في قواعد الأحكام: ٣٠٤/١، والشهيد الأوّل في اللمعة الدمشقية: ٣٧، والشهيد الثاني في حاشية شرائع الإسلام: ١٢٤، وغيرهم.

(٦) ذهب إلى وجوب القضاء: المفيد في المقنعة: ٦٠، والسيّد المرتضى في الناصريّات: ١٦١، والشيخ في المبسوط: ٣١/١، والشهيد الأول في الذكرى: ١٩٠/١، والشهيد الثاني في روض الجنان:

والوجـوب عليه أَولى، ولا يجب مع الإغماء المسـتوعب للوقت.

ويجـب الترتيـب فيـه كالأداء، وفـي وجـوب تقديـم الفائـت[١] مـع الوحـدة أو مطلقاً علـى الحاضـرة مع سـعة الوقت خـلافٌ، ولا ريب أنَّه أحـوط، وإنْ كان الاسـتحباب أظهر.

ويقضي ما فات سفراً قصراً ولو في الحضر، وما فات حضراً تماماً ولو في السفر.

ومَـنْ فاتـه فريضـة مـن يـوم حاضـر ولا يعلمهـا صلَّـى صبحـاً ومغربـاً وأربعـاً مطلقةً إطلاقـاً ثلاثيّـاً، وإنْ كان مسـافراً صلَّـى ثنائيّـةً مطلقةً إطلاقـاً رباعيّاً ومغرباً، ومع الاشـتباه يصلِّـي ثنائيّـةً مطلقـةً رباعيّـاً، ورباعيّةً[٢] مطلقـةً ثلاثيّـاً، ومغرباً.

ومَـنْ فاتـه مـا لـم يُحصِه قضى حتّـى يغلب على ظنِّه الوفـاء، وإنْ أمكنـه بلوغ العِلم كان أَولى.

ولو جهل الترتيب كرَّر حتّى يحصِّله على الأحوط، وعدم الوجوب حينئذٍ هو الأقرب.

الفصل الثاني عشر
في صلاة العيدين والآيات والأموات[٣]

أمَّـا صـلاة العيديـن: فلا تجـب إلَّا مع إمام، وتسـتحبّ بدونه، ويشـترط فـي وجوبها شـروط الجمعـة علـى المشـهور[٤] إلاَّ الخطبتيـن؛ فإنَّهمـا بعـد الصلاة، وفـي وجوبهمـا قـولان[٥]، واسـتماعهما مسـتحبّ، ووقتهـا مـن طلـوع الشـمس إلـى الزوال.

٢/٩٥٢-٩٥٣، وغيرهم.

وذهب إلى عدم وجوب القضاء: المحقّق في شرائع الإسلام: ٩١/١، والعلامة في القواعد: ٢٣٨/١، والمحقّق الكركي في جامع المقاصد: ٤٨٦/١، وغيرهم.

(١) في «ص»: «الفائتة» بدل «الفائت».

(٢) «رباعياً، ورباعيةً مطلقةً» ليس في «م».

(٣) «والأموات» ليس في «م».

(٤) منهم: أبو الصلاح الحلبي في الكافي في الفقه: ١٥٣، والشيخ في الاقتصاد: ٢٧٠، وابن زهرة في غنية النزوع: ٩٤، وغيرهم.

(٥) ذهب إلى الوجوب: السيّد المرتضى في جمل العلم والعمل: ٧٥، وسلاّر في المراسم العلويّة: ٧٨،

وهـي ركعتـان كغيرهـا مـن الصلـوات، لكـن يزيـد خمـس تكبيرات بعـد القـراءة في الأُولـى، وأربعـاً كذلـك فـي الثانية، والقنـوت بعد كلّ تكبيـرة، ولا يتعيّن فيـه لفظ، وفي وجـوب التكبيـرات والقنـوت خـلافٌ، والوجـوب قريب[1]، ويُسـتحبّ أنْ يقـرأ بعد الحمد فـي إحداهمـا الشـمس، وفـي الأخرى الغاشـية أو ما أشـبههما.

وأمّا صلاة الآيات:[2]- وهي: الكسـوفان، والزلزلة، وكلُّ أخاويف السـماء- فإنّما تجب مـع اتسـاع زمـان حصول الآيـة، بحيث يمكن فيه فعـل الصلاة وشـرائطها المفقودة، وهو وقتها.

ويستثنى من ذلك الزلزلة، فإنَّها من قبيل السبب، ووقتها العُمْر، وإنْ وجب الفور.

وفـي خـروج صـلاة الكسـوف بالأخذ فـي الانجـلاء أو بتمامه قـولان: أظهرهمـا الأوّل، لكـن لـو شـرع فـي الصـلاة فأخذ فـي الانجـلاء وهو فيهـا أتمَّ.

وهـي ركعتـان كاليوميّـة، إلّا أنَّ في كلّ ركعة خمس ركوعات، يقرأ الحمد وسـورة، ثمَّ يركع ويقوم فيقرأ الحمد وسـورة[3]، ثمَّ يركع، وهكذا خمسـاً ثمَّ يسـجد.

ويجـوز أنْ يقـرأ فـي الخمـس سـورة واحـدة، يفرّقها بينهـا، فيجزيه قـراءة الحمد مرَّةً واحـدةً فـي أوّلهـا، ومتـى أتمَّ السُّـورة فـي غيـر الخامـس، أو رامَ القراءة مـن غير موضع القطـع وجـب قـراءة الحمـد، ولا بـدَّ مـن إكمـال السـورة في كلّ خمـسٍ على المشـهور، وإنْ لـم يكن فـي الخامس.

ويُسـتحب فيهـا الجماعة[4]، والإطالة في الكسـوف بقدره، والجهـر بالقراءة، والقنوت

وابن ادريس في السرائر: ٣١٧/١.

وذهب إلى الاستحباب: يحيى بن سعيد الحلّي في نزهة الناظر: ٤١، والمحقّق في المعتبر: ٣٢٤/٢، والمقداد السيوري في كنز العرفان: ١٧٤/١.

(١) في «ص» و «م»: «وللوجوب قرب» بدل «والوجوب قريب».

(٢) «وأمَّا صلاة الآيات» ليس في «م».

(٣) قوله: «ثمَّ يركع ويقوم فيقرأ الحمد وسورة» ليس في «م».

(٤) في الأصل «الجهر» وما أثبتناه من «م» و «ص»، وهو الصحيح.

علـى كلّ شـفع، ومسـاواة الرُّكـوع والسـجود والقنـوت للقـراءة، والتكبيـر عنـد الرفـع، إلّا[١] فـي الخامـس والعاشـر، فيقول: (سـمع اللـه لمَنْ حمـده)، والإعادة في الكسـوف لو فرغ قبـل الانجلاء.

ولـو تركهـا عمـداً أو نسـياناً حتّى خرج الوقـت وجب القضاء على الأشـهر[٢]، ولا تجب مـع الجهل بها إلّا في الكسـوف بشـرط احتـراق القرص أجمع.

وأمّـا صـلاة الأمـوات[٣]: فيجـب على الكفايـة أنْ تُصلّى على كلّ مسـلمٍ، ومَنْ بحكمه ممّنْ بلغ سـتّ سـنين، وهـي خمس تكبيـرات، بينها أربعة أدعيـة، ولا يتعيّن.

ويعتبـر فيهـا النِّية، والاسـتقبال، والقيام، وإباحة المكان، وسـتر العـورة، وجعل رأس الميّـت إلـى يميـن المصلّـي غيـر المأمـوم في الصـفِّ المسـتطيل، وعـدم التباعـد عرفاً، وتقديـم تغسـيل الميِّـت عليهـا مـع التمكّن منـه، وتكفينه كذلـك في ثلاثة أثـواب تواري جسـده كلّـه، الواحد منهـا قميص.

ويستحبّ فيها الطهارة من الحدث، والخبث، ورفع اليدين بالتكبير، والجماعة.

وأحقُّ النَّاس بإمامتها أولاهم بالميّت، ولا تسليم فيها، بل الانصراف منها بالتكبير[٤].

---

(١) «إلا» ليس في الأصل، أثبتناها من «ص» و «م»؛ لاقتضاء السياق.

(٢) ممّن قال بوجوب القضاء: الصدوق في الهداية: ١٥٢، والمحقّق في شرائع الإسلام: ١/١٠٣، والعلّامة في مختلف الشيعة: ٢/٢٨٣، وغيرهم.

(٣) «وأمَّا صلاة الأموات» ليس في «م».

(٤) جاء في آخر «ص» ما نصّه: «والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين تمّ بالخير».

وفي آخر«م» ما نصّه: «والحمد لله وحده، وصلّى الله على نبيّه محمّد وآله الطاهرين، نجزت الرسالة بمنّ الله ولطفه، وكان الفراغ من تسويدها يوم الأربعاء لأربع بقين من شهر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وتسعمائة. وكَتب مؤلّفها الفقير إلى رحمة الله حسن بن زين الدّين العامليّ عامله الله برأفته وأوزعه شكر نعمته حامداً مصلّياً مسلماً مستغفراً. وقد وقع الفراغ من الرسالة يوم الاثنين سابع عشر من شهر شوّال سنة اثنتي عشرة وألف في يد أقلّ عباد الله عبد الله همداني غفر الله له ولوالديه».

تمّت الرسالـــــة المسمّـــــــــــــاة بـــ(الاثنا عشريّة)

مـــن تصنيـــف المحقّـــق، المدقّـــق، خاتـــم

المجتهديـــن، وارث [الـ]أئمّـــة المعصوميـــن

شـــيخنا [الـ]ـــشيخ حســـن ابـــن

[الـ]ــشهيد الثانــي طـوّل اللـه

عمـــره.

مصادر التحقيق

المصادر المخطوطة:

١. شرح الاثنا عشريّة: الشيخ محمّد بن حسن العامليّ (ت١٠٣٠هـ)، مكتبة مجلس الشورى الإيرانيّ في طهران، تحت رقم ٢١٨.

٢. الفوائد السنيّة في شرح الاثنا عشريّة: الشيخ حسن بن عباس البلاغيّ (ق١١هـ)، مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، وتوجد نسخة مصوّرة عنها في مركز الشيخ الطوسيّ للدراسات والتحقيق.

المصادر المطبوعة:

٣. إصباح الشيعة بمصباح الشريعة: الفقيه قطب الدين البيهقيّ الكيدريّ (ق٦هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادريّ، تقديم: الشيخ جعفر السبحانيّ، مؤسّسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ط١،١٤١٦هـ.

٤. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين العامليّ (ت١٣٧١هـ)، حقّقه وأخرجه: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٥. الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، منشورات مكتبة جامع چهلستون، طهران، مطبعة الخيام، قمّ، ١٤٠٠هـ.

٦. الألفيّة والنفليّة: الشيخ محمّد بن مكّي الجزينيّ العامليّ، الشهيد الأوّل (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: علي الفاضل القائينيّ، مركز التحقيقات الإسلاميّ، مكتب الإعلام الإسلاميّ، ط١، ١٤٠٨هـ.

٧. أمل الآمل في علماء جبل عامل: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت١١٠٤ه)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس، بغداد، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.

٨. الانتصار: الشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ (ت٤٣٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قمّ، ١٤١٥هـ.

٩. إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد: الشيخ محمّد بن الحسن بن يوسف الحليّ (ت٧٢٦هـ)، تعليق: السيّد حسين الموسويّ، الشيخ علي پناه الإشتهارديّ، الشيخ عبد الرحيم البروجرديّ، ط١،١٣٨٧هـ.

١٠. البيان: للشيخ محمّد بن مكّي الجزينيّ العامليّ، الشهيد الأوّل (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد الحسّون، الناشر: محقّق، ط١، ١٤١٢هـ.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس: للسيّد محمّد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ (١٢٠٥هـ)، تحقيق:

علي شيري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنـشر والتوزيع - بيروت، ١٤١٤هـ.

١٢. تذكرة الفقهاء: للعلّامة الحسن بن يوسف الحليّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١٤١٤/١هـ.

١٣. تلخيص الخلاف و خلاصة الاختلاف: الشيخ مفلح بن حسن بن رشيد الصيمريّ (ق٧هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، إشراف السيّد محمود المرعشي، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامّة، قمّ، ط١، ١٤٠٨هـ

١٤. تهذيب الأحكام: الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، حقّقه وعلّق عليه: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٣، ١٣٦٤ش.

١٥. جامع المقاصد في شرح القواعد: المحقّق الثاني الشيخ عليّ بن الحسين الكركيّ (ت٩٤٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، ١٤٠٨هـ

١٦. الجامع للشرائع: الشيخ يحيى بن سعيد الحلّيّ (ت٦٨٩هـ)، تحقيق وتخريج: جمع من الفضلاء، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، مؤسّسة سيّد الشهداء العلميّة، ١٤٠٥هـ.

١٧. الجعفريّة (ضمن رسائل الكركي): الشيخ علي بن الحسين الكركي (ت٩٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون إشراف: السيّد محمود المرعشيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قمّ، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٨. جمل العِلم والعمل: الشـريف المرتـضى عليّ بن الحسين الموسويّ (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، الناشر: مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ط١، ١٣٧٨هـ

١٩. حاشية شرائع الإسلام (حياة المحقّق الكركيّ وآثاره): الشيخ عليّ بن الحسين الكركيّ (ت٩٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، منشورات الاحتجاج، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٠. الحبل المتين: الشيخ محمّد بن حسين البهائيّ (ت١٠٣١هـ)، منشورات مكتبة بصيرتي، قمّ.

٢١. الخلاف: الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: جماعة من المحقّقين، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قمّ، ١٤٠٧هـ.

٢٢. الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة: الشيخ محمّد بن مكّي الجزينيّ العامليّ، الشهيد الأوّل (ت٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقمّ المقدّسة، ط٢، ١٤١٧هـ.

٢٣. ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد: العلّامة ملّا محمّد باقر السبزواريّ (ت١٠٩٠هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٢٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ

٢٥. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: الشيخ محمّد بن مكّي الجزينيّ العامليّ، الشهيد الأوّل

(ت٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قمّ، ط١، ١٤١٩هـ .

٢٦. رسائل الكركيّ (حياة المحقّق الكركيّ وآثاره): الشيخ عليّ بن الحسين الكركيّ (ت٩٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، منشورات الاحتجاج، ط١، ١٤٢٣هـ .

٢٧. روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان: الشيخ زين الدين بن عليّ العامليّ، الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، بوستان كتاب، قمّ، ط١،١٤٢٢هـ .

٢٨. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: السيّد محمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: أسد الله إسماعيليّان، عنيَ بنـشره مكتبة إسماعيليّان، طهران.

٢٩. الروضة البهيّة في شرح اللّمعة الدمشقيّة: الشيخ زين الدين بن عليّ العامليّ، الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: السيّد محمّد كلانتر، جامعة النجف الدينيّة، ط١و٢، ١٣٨٦ – ١٣٩٨.

٣٠. الروضة النضـرة في علماء المائة العـشرة: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣١. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله أفندي الإصفهانيّ (ق١٢هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قمّ، ١٤٠٣هـ .

٣٢. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مـصر: السيّد علي بن أحمد المدنيّ الحسينيّ (ق١١هـ)، المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة.

٣٣. صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن عليّ القلقشنديّ (ت٨٢١هـ)، شرحه وعلّق عليه وقابل نصوصه: محمّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٣٤. غاية المرام في شرح شرائع الإسلام: الشيخ المفلح الصُميريّ البحرانيّ (ق٩هـ) تحقيق: الشيخ جعفر الكوثرانيّ العامليّ، دار الهادي، ط١، ١٤٢٠هـ .

٣٥. غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع: السيّد حمزة بن علي بن زهرة الحلبيّ (ت٥٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادريّ، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، المؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، ط١، ١٤١٧هـ .

٣٦. الفوائد المليّة لشرح الرسالة النفليّة: الشيخ زين الدين بن عليّ العامليّ، الشهيد الثاني (ت٩٦٥ه)، تحقيق: مركز الأبحاث الإسلامى، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤٢٠هـ .

٣٧. القاموس المحيط: الشيخ مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت٨١٧هـ)، دار العلم للجميع، بيروت.

٣٨. قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام: للعلّامة الحسن بن يوسف الحليّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين-قمّ، ١٤١٣هـ .

٣٩. الكافي: الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينيّ (ت٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاريّ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٥، ١٣٦٣ش.

٤٠. الكافي في الفقه: الفقيه أبو الصلاح الحلبيّ (ت٤٤٧هـ)، تحقيق: رضا أستادي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة، إصفهان.

٤١. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ، الدكتور إبراهيم السامرائيّ، مؤسّسة دار الهجرة، قمّ، ط٢، ١٤٠٩هـ

٤٢. كشف الرموز في شرح المختصر النافع: الشيخ الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ المعروف بالفاضل الآبي (ت٦٩٠هـ)، تحقيق: الشيخ عليّ پناه الإشتهارديّ، الحاج آغا حسين اليزديّ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٨هـ .

٤٣. كنز العرفان في فقه القرآن: الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوريّ (ت٨٢٦هـ)، علّق عليه: الشيخ محمّد باقر شريف زاده، أشرف على تصحيحه وإخراج أحاديثه: محمّد باقر البهبوديّ، المكتبة الرضوية، طهران، ١٣٤٣ش .

٤٤. المؤتلف من المختلف بين أئمة السلف: الشيخ فضل بن الحسن الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: جمع من الأساتذة، راجعه: السيّد مهدي الرجائيّ، مجمع البحوث الإسلاميّة، ط١،١٤١٠هـ .

٤٥. المبسوط في فقه الإماميّة: الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، صحّحه وعلّق عليه: السيّد محمّد تقي الكشفيّ، المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة، طهران، ١٣٨٧هـ

٤٦. مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان: المولى الشيخ أحمد الأردبيليّ (ت٩٩٣هـ)، صحّحه ونمّقه وعلّق عليه وأشرف على طبعه: الحاج آقا مجتبى العراقيّ وآخرون، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قمّ.

٤٧. المختصر النافع في فقه الإماميّة: الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن الحليّ (ت٦٧٦هـ)، قسم الدراسات الإسلاميّة في مؤسّسة البعثة، طهران، ط٣، ١٤١٠هـ .

٤٨. مختلف الشيعة في أحكام الشـريعة: العلّامة الحسن بن يوسف الحليّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النـشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قمّ، ط٢، ١٤١٣هـ .

٤٩. مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام: السيّد محمّد بن علي الموسويّ العامليّ(ت١٠٠٩هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، ١٤١٠هـ .

٥٠. المراسم العلويّة في الأحكام النبويّة: الشيخ أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلميّ (ت٤٤٨هـ)، تحقيق: السيّد محسن الحسينيّ الأمينيّ، المعاونيّة الثقافيّة للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، مطبعة أمير، قم، ١٤١٤هـ .

٥١. المسائل البغداديّة (ضمن الرسائل التسع): الشيخ أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقّق الحليّ (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: رضا الاستادي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي بقم، ط١،١٤١٣هـ

٥٢. مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: الشيخ زين الدين بن عليّ العامليّ الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قمّ، ط١،١٤١٣هـ

٥٣. المعتبر في شرح المختصر: للشيخ أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقّق الحليّ (ت٦٧٦هـ)،

حقّقه وصحّحه عدّة من الأفاضل، مؤسّسة سيّد الشهداء (ع)، قم.

٥٤. المقاصد العليّة في شرح الرسالة الألفية: الشيخ زين الدين بن عليّ العامليّ الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، تحقيق ونشر: مركز الأبحاث والدراسات الاسلامية، قسم احياء التراث الإسلامي، قمّ، ط١، ١٤٢٠هـ.

٥٥. المقنعة: أبوعبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المعروف بالمفيد (ت٤١٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤١٠هـ .

٥٦. مَنْ لا يحضره الفقيه: الشيخ محمّد بن عليّ الصدوق (ت٣٨١هـ)، صحّحه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاريّ، مؤسّسة النشـر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قمّ، ط٢.

٥٧. مناهج الأخيار في شرح الإستبصار: السيّد أحمد بن زين العابدين العامليّ (ق١١هـ)، تقديم السيّد شهاب الدين المرعشيّ.

٥٨. منتهى المطلب في تحقيق المذهب: العلّامة الحسن بن يوسف الحليّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميّة، مؤسّسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدّسة، ط١، ١٤١٢هـ .

٥٩. المهذب: القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسيّ (ت٤٨١هـ)، تحقيق: مؤسّسة سيّد الشهداء العلميّة، إشراف: جعفر السبحانيّ، مؤسّسة النـشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قمّ، ١٤٠٦هـ .

٦٠. الموجز الحاوي لتحرير الفتاوي: الشيخ أبو العباس أحمد بن فهد الحليّ (ت٨٤١هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، إشراف: السيّد محمود المرعشيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة، قم، ط١، ١٤٠٩هـ .

٦١. الناصريّات: الشـريف المرتـضى علي بن الحسين الموسويّ (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلميّة، رابطة الثقافة والعلاقات الإسلاميّة، ١٤١٧هـ .

٦٢. نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر: للشيخ يحيى بن سعيد الحلّيّ (ت٦٨٩هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، نور الدين الواعظيّ، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٦هـ .

٦٣. نهاية الإحكام في معرفة الأحكام: العلّامة الحسن بن يوسف الحليّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، الناشر مؤسّسة إسماعيليّان، قم، ط٢، ١٤١٠هـ .

٦٤. النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى: الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، انتشارات قدس محمّدي، قمّ.

٦٥. الهداية في الأصول والفروع: الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام الهادي (عليه السلام)، ط١، ١٤١٨هـ .

٦٦. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشـريعة: الشيخ محمّد بن الحسن الحر العامليّ (ت١١٠٤هـ)،

تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قمّ، ط٢، ١٤١٤هـ.

٦٧. الوسيلة إلى نيل الفضيلة: أبو جعفر محمّد بن علي الطوسيّ المعروف بابن حمزة (ق٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، إشراف: السيّد محمود المرعشيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قمّ، ط١، ١٤٠٨هـ.

جواب مسألة في رؤية الهلال

تأليف: السيّد عبد القاهر ابن السيّد كاظم

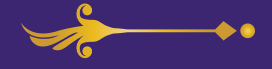
التوبليّ البحرانيّ ﵀ (ت١٣١٠هـ)

Answer a question about Crescent Watch

Sayyed Abdul-Qaher Ibn Sayyid Kazim

al-Tubli al-Bahrani

(Died 1310 A.H)



تحقيق

ميثم السيّد مهدي الخطيب

مركز إحياء التراث- العتبة العباسيّة المقدّسة

العراق

Annotated by

Maytham Sayyed Mahdi Al-Khatib

Al- Abbas Holy Shrine- Heritage Revival Center

Iraq

الملخّص

تعدّ مسألة رؤية الهلال من المسائل المهمّة في موضوعها، وقد اكتسبت أهمّيتها من عموم البلوى بها بين الناس، ما جعلها محطّاً للبحث في الأوساط العلميّة، حيث شغلت مساحةً واسعة في مسرح الأخذ والردّ بين أهل العلم، وأنّ هذا الاختلاف بين العلماء الأعلام يرجع سببه إلى اختلاف اجتهاداتهم.

وقد جاءت هذه الرسالة بشكلٍ مختصر، وبأسلوب السؤال والجواب بين أحد المؤمنين وصاحبها السيّد عبد القاهر ابن السيّد كاظم التوبليّ البحرانيّ (ت١٣١٠هـ)، معتمدًا في جوابه الروايات الواردة عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، وأقوال علمائنا الأعلام قدّس الله أنفسهم الزكيّة، وقد قمنا - بعون الله تعالى - بتحقيقها بعد أنْ حصلنا على صورةٍ من نسختها الوحيدة الموجودة في خِزانة العتبة العباسيّة المقدّسة.

Abstract

Crescent Watch is an important issue, and it has gained its importance because it is problematic among people that's what made it the focus of research in the scientific community, where it occupied a large area in the theatre of taking and reaction among scholars, and this difference is due to the difference of their interpretations.

This letter came in a brief, question-and-answer style between a believer and Sayyid Abdul-Qaher Ibn Sayyid Kazim al-Tubli al-Bahrani died in (1310 A.H). His answer based on Hadiths of Ahlulbayt (peace be upon them) and the views of the previous scholars. We did annotate them after obtaining the lone copy in the bookcase of the Holy Abbas Shrine.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على مَنْ اصطفاه الله خاتماً للأنبياء والمرسلين، ومبلِّغاً لشريعة ربّ العالمين أبي القاسم محمّد، وعلى آله الطيّبين الطاهرين عليهم أفضل الصلاة وأتمّ التسليم.

أمّا بعد، فلا خلاف ولا شبهة في أنّ مسألة رؤية الهلال من المسائل المهمّة في علم الفقه، ولها أثرٌ عمليٌّ على أعمال العباد في كثير من التكاليف الشرعيّة، كالحج، والصوم، وحلول آجال الديون، وعدّة النساء، ومحلّ الكفارات،.. وغيرها.

مثلما أنّها من المسائل المبتلى بها في جميع الأزمنة والعصور. ولم يكن اختلاف علمائنا المعاصرين فيها بالأمر النادر، وهذا يرجع إلى فهم الفقهاء النصوص الواردة في هذا المجال، كقول الإمام الرضا عليه السلام: «**..فصوموا للرؤيّة، وافطروا للرؤيّة..**»[(١)]، ومن أجل ذلك بذل علماؤنا جهوداً جبارة لخدمة أيتام آل محمّد عليهم السلام، ومنهم العالم الفاضل السيّد عبد القاهر ابن السيّد كاظم البحرانيّ رحمه الله، فقد كان يحثّ الخُطى سيراً على نهج جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله وآله الطيّبين المعصومين عليهم السلام في إرشاد الناس، وتبيين ما أشكل عليهم من أمور دينهم فكان يجيب عن أسئلتهم من دون تردّد وبرحابة صدر، ومنها جوابه بما جاد به يراعه المبارك عن هذه المسألة المهمّة التي بين أيدينا، فكان لنا توفيق العمل عليها وتحقيقها.

وقد قدّمنا لهذه الرسالة مقدّمة مختصرة - بما يناسب المقام - تضمّنت محورين: تناول المحور الأوّل نبذة عن حياة المؤلّف رحمه الله، وأمّا المحور الثاني فقد تناول تعريفًا بالرسالة وموضوعها، ومنهجيّتنا في التحقيق، وصور النسخة المخطوطة.

(١) تهذيب الأحكام: ٤/١٦٦ح٤٧٤.

المحور الأوّل

المؤلّف في سطور:

هو السيّد عبد القاهر ابن السيّد كاظم ابن السيّد عبد الجبّار ابن السيّد حسن ابن السيّد عبد الجبّار بن الحسين الحسينيّ التوبليّ البحرانيّ.

كان عالماً عاملاً، وجليلاً فاضلاً، ومحدّثاً متقناً، وأديباً بارعاً، وشاعراً ماهراً، وورعاً تقيّاً، وعابداً زاهداً.

كان متوطّناً في (لنجه) أحد موانئ فارس، إلّا أنّه في أواخر عمره استوطن مسقطاً عاصمة عمان، فكان مرجع أهلها في مسائل دينهم، إماماً في الجمعة والجماعة، قائماً بمهامّ القضاء والإفتاء، والتصنيف والتأليف، إلى أنْ وافاه الأجل المحتوم هناك، وكان ذلك في سنة (١٣١٠هـ)، وقيل: (١٣٠٩هـ)، و(١٣٠٦هـ)، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف.

وله إجازة من الشيخ خلف ابن الشيخ عبد عليّ البحرانيّ، ذكرها الشيخ محمّد عليّ العصفوريّ في (تاريخه)، إذ قال: (السيّد عبد القاهر ابن العلّامة السيّد كاظم التوبليّ البحرانيّ، هو ذو الفضائل والمكارم، شيخ الشريعة وأمين الشيعة، مجازٌ من جدّي الشيخ خلف ابن الشيخ عبد عليّ ابن العلّامة الشيخ حسين العصفوريّ البحرانيّ، وألّف له رسالته المسمّاة بـ(مُزيل الشبهات عن المانعين من تقليد الأموات)، وللسيّد رحمه الله شرحٌ لطيفٌ على تلك الرسالة)[1].

له من التصانيف:

١. رسالة في حلّ مشكلات العقل والجهل، من (أُصول الكافي).

٢. رسالة في شرح أسماء الله الحسنى، ذكرها الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ في

(١) ينظر تاريخ البحرين: ٤٥١ رقم١٧٨.

(الذريعة)[(١)].

٣. رسالة في شرح حديث الكساء، لطيفة جليلة، تدلّ على فضيلة صاحبها، وكان فراغه منها في الثاني عشر من شعبان سنة ١٢٨٩.

٤. رسالة في مشكلات أحاديث كتاب التوحيد، من (أُصول الكافي).

٥. شرح رسالة (مزيل الشبهات عن المانعين من تقليد الأموات)، المذكورة آنفاً.

٦. له ديوان كلّه في رثاء أهل البيت(عليهم السلام)، منها قوله من قصيدة أوّلها:

قف نبك أطلالاً وأحباباً حدا
بظعونهم بعد النوى حادي الردى
رحلوا ولكن بالحشا نزلوا فلم
يرضوا سوى عبرات عيني موردا
عطفاً فإمّا ملتقى بعد النوى
يشفي غليل جوى وإمّا موعدا
فوحقّكم لا أستطيع تصبّرا
بعد الفراق ولا أُطيق تجلّدا
ولربّ لائمة ترى دمعي لهم
أقلى وساعر لوعتي متوقّدا
أمن الجميل بكاك إلفاً طوّحت
كفّ المنون به وربعاً فدفدا
قلت اعذلي إن شئت أو لا تعذلي
فسعير نار صبابتي لن يخمدا
يا هل لقنٍّ من سلوٍ بعدما
ذهبت مواليه حصائد للعدا

(١) ينظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣/٨٩ رقم٢٨٣.

وهـــمُ أجـــلّ العالميـــن إذا انتمـــوا
فخـــراً وأزكاهم وأشـــرف ســـؤددا
علـــل الوجـــود وبـــدؤه وختامـــه
والواقفـــون علـــى فيوضـــات البدا
والأوليـــاء علـــى الأفاعيـــل التـــي
يجـــري القضاء بهـــا على مـــرّ المدى
ومعاقـــد العـــرش التي كشـــفت لإبـ
ـــراهيم فاســـتحيا وحـــار وردّدا
هـــذا فكيـــف ولـــو رأى مـــا فوقه
لا كيـــف تـــمّ ولـــو صفا وتجـــرّدا
عَيَـــبٌ بواطنهـــم وظاهـــر أمرهـــم
حجـــج فمن بهـــم اقتدى فقـــد اهتدى
جُثّت بهم دهـــم الخطـــوب فلن ترى
منهم ســـوى من قد قضى مستشـــهدا
شـــتّى مصارعهم تـــرى لهـــمُ على
بعـــد المـــزار بـــكلّ أرض مشـــهدا
بـــدران منهم فـــي حمى الـــزورا وأقـ
ـــمار تبـــوّأت البقيـــع الغرقـــدا
وثـــوى بســـامرّا علـــى رغـــم العلى
بدران عـــزّ علـــى الهـــدى أن يفقدا
وثـــوى غريبـــاً من ســـنا آبـــاد من
طـــوس إمـــام هـــدىً شـــهيداً مفردا
وبطيبـــة مشـــكاة أنـــوار ثـــوت
وبأرض طيبـــة غوِّرت شـــمس الهدى

وثـــوى شـــهيداً بالغـــري المرتضى
نفس الرســـول المصطفى بحـــر الندى
وإمـــام عـــدل مختـــفٍ خوفـــاً إذا
أذن المهيمـــن فـــي الظهور لـــه بدا
وقضـــى حســـين فـــي ذويـــه وآله
في كربـــلا شـــهداء ما بلّـــوا صدى

وهي قصيدة طويلة تبلغ نحو (٨٣) بيتاً من الشعر.

وله قصيدة أُخرى في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام تبلغ نحو مئة بيت أوّلها:

أبت الحـــوادث في الـــورى أن تحصرا
وكســـير فـــادح رزئهـــا أن يجبـــرا
فلذاك جـــلّ حلولها بأُولـــى الحجى
حتّـــى غـــدوا عبـــراً لحـــرٍّ فكّـــرا
كلّ علـــى قـــدر فأعظمهـــم بلـــىً
أعلاهـــم مجـــداً وأزكـــى مفخـــرا
ولقـــد أطـــلّ جليـــل رزء قصّـــرت
عـــن مثله فـــي الدهر أم حبـــو جوكرا
غـــال المـــراديُّ الوصـــيَّ المجتبى
نفس الرســـول المصطفى عالـــي الذرا
ســـرّ الوجـــود وعلّـــة الإيجـــاد والـ
فيّـــاض والنبـــأ العظيـــم الأكبـــرا
والآيـــة الكبرى وشـــمس ســـما العلى
والمرتجـــى يـــوم الهزاهـــز والعرى

تلقاه فـــي المحـــراب بـــكّاءً وضحّا
كاً إذا لهـــب الهيـــاج تســـعّرا
إن كنت في شـــكّ فســـل صفّين والأ
حـــزاب واستشـــهد تبـــوك وخيبرا
فيهـــا أراق دم القُـــروم علـــى الربى
حتّى جـــرت فـــوق الفدافـــد أبحرا
ولَكَـــم جلى مـــن كربة جـــلّاء عن
وجـــه النبـــي بـــكلّ أبيـــض أبترا
حتّـــى إذا قـــام الهـــدى بحســـامه
والمســـلمون غـــدت مؤيّـــدة القرى
وأتـــى النبيّ النـــصّ مـــن ربّ العلى
فـــي نصبـــه علمـــاً بوحي كـــرّرا
صـــدع النبـــي بأمـــر مـــولاه لـــه
نصحـــاً فأعذر فـــي البـــلاغ وأنذرا
مـــن كنت مـــولاه فـــذا مولـــى له
فهـــو الولي وبـــاب حطّة فـــي الورى
ومكانـــه فيكـــم مكانـــي فيكـــم
فـــي كلّ إبـــرام ونقـــض أصـــدرا
فأســـرّت البغضـــا رجـــال خالفـــوا
مـــا أحكـــم الهـــادي النبيّ وفسّـــرا
هـــذا لعمركـــم يجـــرّ النفـــع للقر
بـــى وهـــل مـــا قالـــه إلّا افتـــرا
وإذا النبـــي مضـــى وحجّب شـــخصه
فـــي اللحد أطبـــاق الجنـــادل والثرى

سـلبوه سـلطان النبـي وأظهـروا

ما كان قدماً فـي الضمائـر مضمرا[(١)]

(١) ينظر ترجمته: تاريخ البحرين: ٤٥١ رقم١٧٨، أنوار البدرين: عليّ بن حسن البلاديّ: ٥٥٣/١ رقم١٢٦، منتظم الدرّين في تراجم علماء وأدباءالإحساء والقطيف والبحرين: محمّد عليّ التاجر: ٣١٤/٢-٣١٧، نقباء البشـر: آقا بزرك الطهرانيّ: ١١٥٢رقم١٦٨٣، مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين: ١٢١/٤.

المحور الثاني

١- التعريف بالرسالة وموضوعها:

هـي رسـالة فقهيّـة صغيرة، عاليـة المضاميـن، ذات إفادات مهمّة، تبحث في مسـألة رؤيـة الهـلال التـي تعـدّ من المسـائل المهمّة فـي موضوعها، وقـد اكتسـبت أهمّيتها من عمـوم البلـوى بها بيـن النـاس، مـا جعلهـا محـطّ البحث فـي الأوسـاط العلميّـة، بحيث شـغلت مسـاحة واسـعة في مسـرح الأخذ والردّ بين أهـل العلم، تبعًا لاختـلاف المدارك، فمنهـم مَـنْ يـرى أنّه لا بدّ من الرؤية بالعين المجرّدة، ولا عبرة برؤيته بالعين المسـلّحة، سـواء للرائي وغيره.

ومنهـم مَـنْ يـرى جوازهـا بالعين المسـلّحة؛ نظراً إلـى أنّ الرؤية المذكـورة بالنصوص تعـمّ بإطلاقها الرؤيـة بالعيـن المجـرّدة والعين المسـلّحة، وأنّ مجرد كـون الرؤية بالعين المسـلحة غيـر متعـارف لا يمنـع من شـمول الإطلاق لها.

لكـنّ هـذا القـول رُدّ بعـدة وجـوه؛ منهـا: أنّ الهـلال كان عنـد العـرب قديمـاً ميقاتـاً يبتدئـون بـه الشـهر القمريّ، معتمدين عليه في مختلف شـؤون حياتهم، ولمّا جاء الدِّين الإسـلاميّ الحنيـف أقرّهم على ذلك، قال سـبحانه وتعالى: ﴿**يَسْـأَلُونَكَ عَـنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِـيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّـاسِ وَالْحَجِّ**﴾[1].

وأنّ مـا كان يصلـح أنْ يكـون ميقاتـاً للنـاس بصـورة عامّـة هـو الهلال الـذي يظهرعلى الأفـق المحلّـيّ، بنحـو قابـل للرؤية بالعيـن المتعارفـة المجرّدة.

وأمّـا مـا لا يُـرى إلا بـالأدوات المقرّبـة، أو مـا لا يـراه إلّا نـادرٌ مـن الناس ممَّـنْ يمتاز برؤيـة بصريّـة حـادّة، فهـو لا يصلـح أنْ يكـون ميقاتاً للنـاس عامّة.

وعليـه لا بـدّ مـن البنـاء علـى أنّ الرؤيـة المذكـورة فـي النصوص المـراد منهـا بالعين

---

(١) سورة البقرة: من الآية ١٨٩.

المتعارفة غير المسلّحة.

وأمّا إخبار الفلكيّين بولادة الهلال، وكونه موجوداً على الأفق، ولكن غير قابل للرؤية مطلقاً، أو غير قابل للرؤية إلّا بالأدوات المقرّبة، والرصد المركّز، فإنّه وإنْ كان يقوم على أُسس علميّة متينة، وحسابات رياضيّة دقيقة، إلّا أنّه لا يثبت بإخبارهم؛ لأنّ المستفاد من الأدلة الشرعيّة كون العبرة في بداية الشهر القمريّ بظهور الهلال على الأفق، بنحو قابل للرؤية بالعين المجرّدة، لولا الغيم ونحوه من الموانع الخارجيّة[١].

وبناءً على ذلك يتّضح أنّ سبب هذا الاختلاف - في الرؤى والمباني - بين العلماء الأعلام راجع إلى اختلاف اجتهاداتهم، ولا يمكنهم التنازل عنه؛ حيث يرى كلّ فقيه أنّ ما وصل إليه هو حكم الله تعالى في حقّه، ولا يمكنه شرعاً رفع اليد عنه، فلا معنى لدعوته التناز ل عن رأيه، كونه مخالفاً لرأي فقيه آخر.

إذاً فالمسألة مهمّة وعامّة البلوى؛ لذا تجد كلّما قرب هلال شهر رمضان أو شوال كثيراً من المقلّدين يطرحون الأسئلة فبشأن هذا الموضوع؛ لمعرفة تكليفهم الشرعيّ، كي يحصل عندهم القطع والاطمئنان بوقوع عباداتهم على ما هو مطلوب منهم، ما يجعلهم معذورين أمام الله سبحانه وتعالى.

وهذه الرسالة مكوّنة من ورقتين، مكتوبة بخطّ جيّد مقروء، بدون حواشٍ، تحتوي الورقة الأولى منها على (٢٤) سطرًا، والثانية على (٢٢) سطرًا، وكانت على شكل سؤال وجواب بين أحد المؤمنين وصاحب الرسالة رحمه الله، معتمدًا في جوابه الروايات الواردة عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، وأقوال علمائنا الأعلام قدّس الله أنفسهم الزكيّة.

وقد قمنا - بعون الله تعالى - بتحقيقها بعد أنْ حصلنا على صورة من نسختها الوحيدة الموجودة في خِزانة العتبة العباسيّة المقدّسة، برقم (٤٥٧٨).

---

(١) ينظر أسئلة حول رؤية الهلال مع أجوبتها وفق ما أفاده سماحة السيّد السيستانيّ(دام ظلّه): ٣٩-٤٤.

٢- منهجيّتنا في التحقيق:

١. اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على نسختها الوحيدة.

٢. نضّدنا نسخة الأصل، ثمّ قابلناها على المتن المنضّد، تلافياً لما يحدث من سقط .

٣. عملنا على تقطيع النصوص وتقويمها، باستخدام علامات الترقيم، ومراجعتها من الناحية اللغويّة.

٤. قابلنا النصوص المنقولة مع مصادرها الأصليّة وثبتنا الاختلاف في الهامش.

٥. كلّ ما بين المعقوفين فهو من المصدر.

٦. قمنا بإرجاع كلّ ما ذكره السيّد المؤلّف إلى مصدره.

٧. قدّمنا للرسالة مقدّمة تضمّنت شيئاً عن المؤلِّف والمؤلَّف.

٨. وضعنا فهارس فنيّة لمصادر التأليف والتحقيق.



صور أول النسخة الخطيّة المعتمدة وآخرها

أول النسخة الخطيّة المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا جواب مسألة لسيدنا ومولانا العلامة البحراني حيا السيد عبد الله القاهر وقد سال عنها النبي المرحوم الحاج ابراهيم بن

اعلم ان ثبوت الهلال باحد اشيا اربعة مضي ثلاثين يوما من شعبان والشياع الذائع الذي تطمئن به النفس

وتركن اليه ورؤية الهلال في حق كل من راه وشهادة رجلين مؤمنين عدلين اجماعا من علمائنا في ذلك كله

نعم وقع الخلاف بينهم في قبول شهادة العدلين فالمشهور لم يفرقوا بين الصحو والغيم ولا بين ان يكونا

الشاهدان من نفس البلد وخارجه لاطلاق الاخبار التي استندوا اليها والذي تضمنت اشتراط قبولها بما

اذا كانا من خارج المصر وكان بالمصر علة فاخبرا بانهما راياه لقول الصادق ع لا يجوز الشهادة في الهلال

دون خمسين رجلا عدد القسامة وانما تجوز شهادة رجلين اذا كانا من خارج المصر وكان بالمصر علة

فاخبرا انهما راياه واخبرا عن قوم صاموا للرؤية وسئل ابراهيم بن عثمان الخزاز الصادق ع قلت له كم

يجزي في رؤية الهلال فقال ان شهر رمضان فريضة من فرائض الله فلا تؤدوا بالتظني وليس رؤية

الهلال ان تقوم عدة فيقول واحد قد رايته ويقول الاخر لم اره اذا راه واحد راه مائة واذا راه مائة

راه الف ولا يجزي في رؤية الهلال اذا لم يكن في السماء علة اقل من شهادة خمسين وان كانت في السماء

علة قبلت شهادة رجلين يدخلان ويخرجان من مصر وهذان الخبران حاكمان على اطلاق الاخبار التي استند

اليها المشهور وان كان الخبران المذكوران خاليين من عدالة الشاهدين فانه لا تصريح بذلك المعلوميتها

من اخبار اخر ففي صحيح هشام فيمن صام تسعة وعشرين يوما ان كانت له بينة عادلة على اهل مصر انهم

صاموا ثلاثين يوما على رؤيته قضى يوما وفي صحيح منصور عن الصادق عليه السلام فان شهد

عندك شاهدان مرضيان بانهما راياه فاقضه انتهى الخبر والامر فيه عند جميع علمائنا في ذلك بين الصوم

والافطار ولا يشترط في قبول شهادتهما حكم الحاكم الشرعي بقبولها لعلمه بعدالتهما ولا بين عدم قبوله

لها لعدم اطلاعه على عدالتهما بل يكفي اطلاع من يشهدان عنده وهو يعلم عدالتهما واما الشياع فقد اجمع

علماؤنا على ثبوت الهلال به في الصوم والافطار في البلد الواحد والبلدان المتقاربة واختلفوا في البلدان

المتباعدة هل يثبت لو حصل الشياع في احدها في حق اهل الاخرى المتباعدة عنها ام لا ذهب الشيخ والعلامة

في التذكرة والمنتهى الى عدم الثبوت والاقرب عندنا الثبوت لقول الصادق ع فان شهد اهل بلد اخر فاقضه

وهو عام للمتقاربة والمتباعدة وقوله ع فيمن صام تسعة وعشرين يوما قال ان كانت له بينة عادلة على

اهل مصر انهم صاموا ثلاثين على رؤيته قضى يوما انتهى الخبر وهو مثل الاول عام للمتقاربة والمتباعدة واما

فتوى مولانا الشيخ حسين فلم يبلغنا ولا علمنا باستتار القمر اربع ليال ولا نحكم به وان كان خلاف العادة ولا

آخر النسخة الخطيّة المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

هـذا جوابُ مسـألةٍ لسـيّدنا ومولانـا العلّامة البحرانيّ جناب السـيّد عبـد القاهر، وقد سـأله عبـد النبيّ ابن المرحـوم الحاج إبراهيـم بن عبّاس:

اعلم أنّ ثبوت الهلال بأحد أسباب أربعة:

[١-] مضيّ ثلاثين يوماً من شعبان.

[٢-] والشياع الذائع الذي تطمئنّ به النفس، وتركن إليه.

[٣-] ورؤية الهلال في حقّ كلّ مَن رآه.

[٤-] وشهادة رجلين مؤمنين عَدلين، إجماعاً من علمائنا في ذلك كلّه[١].

نعم، وقع الخلاف بينهم في قبول شـهادة العدلين، فالمشـهور لم يفرّقوا بين الصحو والغيـم[٢]، ولا بيـن أنْ يكـون الشـاهدان من نفس البلد أو خارجـه[٣]؛ لإطلاق الأخبار التي استندوا إليها[٤].

---

(١) ينظر: المبسوط: الطوسيّ: ٢٦٧/١، المعتبر: المحقّق الحليّ: ٦٨٦/٢، تذكرة الفقهاء: ١١٧/٦-١٢٨، مجمّع الفائدة: المقدّس الأردبيليّ: ٢٨٦-٢٨٩، غنائم الأيام: الميزا محمّد حسن القميّ: ٢٨٨/٥-٣٠٥،، كشف الغطاء: جعفر كاشف الغطاء: ٥٦/٤-٥٧،.. وغيرها.

(٢) منهم: ابن إدريس في (السرائر: ٣٨٠/١-٣٨١)، والمحقّق في (المعتبر: ٦٨٦/٢)، والعلاّمة في (تذكرة الفقهاء: ١٢٨/٦)، والشهيد الأوّل في (اللّمعة الدمشقيّة: ٤٨)، والشهيد الثاني في (الروضة البهيّة: ١٠٩/٢)، والسيّد محمّد العامليّ في (مدارك الأحكام: ١٧٦/٦)، والسيّد عليّ في (رياض المسائل: ٤١٣/٥)، والمحقّق النراقيّ في (مستند الشيعة: ٣٩٦/١٠)،.. وغيرهم.

(٣) منهم: الشيخ المفيد في (المقنعة: ٢٩٧)، والسيّد المرتضى في (جمل العلم: ٨٩)، وابن إدريس في (السرائر: ٣٨١/١)، والمحقّق في (المعتبر: ٦٨٦/٢)، والعلاّمة في (تذكرة الفقهاء: ١٢٨/٦)، والشهيد الثاني في (الروضة البهيّة: ١٠٩/٢)، والسيّد محمّد العامليّ في (مدارك الأحكام: ١٦٧/٦)،.. وغيرهم.

(٤) منها ما ورد عن عليّ بن مهزيار، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل، وعن زيد الشحّام، جميعاً

والـذي نعتمـده: اشـتراط قبولهـا بمـا إذا كانـا من خـارج المصـر، وكان بالمصـر علّة، فأخبـرا بأنّهمـا رأيـاه؛ لقـول الصـادق عليه السلام: «**لا تجـوز الشـهادة فـي [رؤيـة] الهـلال دون خمسـين رجـلاً عـدد القسـامة، وإنّمـا تجـوز شـهادة رجليـن إذا كانـا من خـارج المصر، وكان بالمصـر علّـة، فأخبـرا أنّهمـا رأيـاه، وأخبـرا عـن قـوم صاموا للرؤيـة**»[1].

وسـأل إبراهيـم بـن عثمان الخـزّاز الصادق عليه السلام: «قلت له: كم يجـزي في رؤية الهلال؟ فقـال: **إنّ شـهر رمضـان فريضة من فرائـض الله، فلا تؤدّوا بالتظنيـن، وليس رؤية الهلال أنْ يقـوم عـدّة، فيقـول واحد: [قد] رأيته، ويقول الآخـرون[2]: لم نره[3]؛ إذا رآه واحد رآه مائـة، وإذا رآه مائـة رآه ألـف، ولا يجـزي فـي رؤيـة الهـلال إذا لم يكن في السـماء علّة أقـلُّ مـن شـهادة خمسـين، وإنْ كانـت في السـماء علّـة قبلت شـهادة رجليـن، يدخلان ويخرجـان من مصر**»[4].

وهـذان الخبـران حاكمان علـى إطلاق الأخبار[5] التي اسـتند إليها المشـهور، وإنْ كان الخبـران المذكـوران خالييـن مـن عدالـة الشـاهدين، فإنّه لا يضـرّ بذلـك؛ لمعلوميّتها من أخبـار أُخر.

ففـي صحيـح هشـام فيمَـنْ صام تسـعة وعشـرين يومـاً[6]: «**إنْ كانـت له بيّنـة عادلة علـى أهـل مصـر أنّهـم صامـوا ثلاثين يومـاً على رؤيـةٍ قضى يومـاً**»[7].

عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه سُئل عن الأهلّة، فقال: «هي أهلّة الشهور، فإذا رأيت الهلال فصُمْ، وإذا رأيته فأفطر، قلت: أرأيت إنْ كان الشهر تسعة وعشرين يوماً أقضي ذلك ؟ فقال: لا، إلّا أنْ تشهد لك بيّنة عدول، فإنْ شهدوا أنّهم رأوا الهلال قبل ذلك فاقض ذلك اليوم» (تهذيب الأحكام: الطوسيّ: ٤/١٥٥-١٥٦ح٤٣٠).

(١) تهذيب الأحكام: ٤/١٥٩ح٤٤٨، ٤/٣١٧ح٩٦٣، الاستبصار: الطوسيّ ٢/٧٤-٧٥ح٢٢٧.

(٢) في الأصل: (والآخر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في الأصل: (ولم أره)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) تهذيب الأحكام: ٤/١٦٠ح٤٥١، وفيه: (بالتظنّي) بدل (التظنين).

(٥) ينظر تهذيب الأحكام: ٤/١٨٠ح٤٩٩.

(٦) (يوماً): ليس في المصدر.

(٧) تهذيب الأحكام: ٤/١٥٨ح٤٤٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

وفـي صحيـح منصـور عن الصـادق(عليه السلام): «**فإنْ شـهد عندك شـاهدان مرضيّـان، بأنّهما رأيـاه فاقضِه**»[١] انتهـى الخبر.

ولا فـرق عنـد جميـع علمائنـا فـي ذلـك بيـن الصـوم والإفطار، ولا يشـترط فـي قبول شـهادتهما حكـم الحاكـم الشـرعيّ بقبولهـا؛ لعلمـه بعدالتهمـا، ولا بيـن عدم قبولـه لها؛ لعـدم اطّلاعـه علـى عدالتهمـا، بـل يكفـي اطّلاع مَـنْ شـهدا عنده وهـو يعلـم عدالتهما.

وأمّا الشياع:

فقـد أجمـع علماؤنـا علـى ثبـوت الهـلال به فـي الصـوم، والإفطار فـي البلـد الواحد، والبلـدان المتقاربـة[٢]، واختلفـوا فـي البلدان المتباعـدة، هل يثبت لو حصل الشـياع في أحدهـا فـي حـقّ أهل الأُخـرى المتباعدة عنهـا أم لا؟

ذهب الشيخ والعلّامة في (التذكرة) و(المنتهى) إلى عدم الثبوت[٣].

والذي نعتمده الثبوت؛ لقول الصادق(عليه السلام): «**...فإنْ شهد أهل بلد آخر فاقضِه**»[٤].

وهو عامٌّ للمتقاربة والمتباعدة.

وقولـه(عليه السلام) فيمَـنْ صـام تسـعة وعشـرين، قـال: «**إنْ كانـت لـه بيّنـة عادلـة على أهل مصـر أنّهـم صامـوا ثلاثيـن يومـاً على رؤيـةٍ، قضـى يومـاً**»[٥] انتهـى الخبر.

وهو مثل الأوّل، عامٌّ للمتقاربة والمتباعدة.

وأمّـا فتـوى مولانـا الشـيخ حسـين[٦]، فلـم يبلغنـا، ولا عَلِمْنـا باسـتتار القمـر أربع

---

(١) تهذيب الأحكام: ١٥٧/٤ح٤٣٦، وفيه: (عندكم) بدل (عندك)، الاستبصار: ٦٣/٢-٦٤ح٢٠٥.

(٢) ينظر: المعتبر: ٦٨٦/٢، تذكرة الفقهاء: ١٣٦/٦، ذخيرة المعاد: محمّد باقر السبزواريّ: ١/ق٥٣٠/٣، مستند الشيعة: ٣٩٤/١٠،.. وغيرها.

(٣) ينظر: المبسوط: ٢٦٨/١، تذكرة الفقهاء: ١٢٢/٦، منتهى المطلب: ابن المطهّر الحليّ: ٢٥٦/٩.

(٤) تهذيب الأحكام: ١٥٧/٤-١٥٨ح٤٣٩، الاستبصار: ٦٤/٢ح٢٠٦.

(٥) مرّ تخريجه سابقاً.

(٦) هو الشيخ حسين بن محمّد بن أحمد آل عصفور الدرازيّ الشاخوريّ البحرانيّ، كان عالماً فاضلًا،

ليالٍ[1]، ولا نحكم به، وإنْ كان خلاف العادة، ولا وقفنا فيه على خبر من أهل العصمة.

وفي هذه المسألة تنبيهات مهمّة:

التنبيه الأوّل: يُشترط في قبول شهادة العدلين اتّفاقهما على وصف الهلال، كيفيّةً ووقتاً، فلو اختلفا في كيفيّته لم يحكم بشهادتهما؛ لانفراد كلِّ واحدٍ بشهادة على شيء لم يشهد عليه الآخر، وإنّما شهد على شيء آخر، فلم تحصل شهادة اثنين على هلال واحد، بل على هلالين.

وكذا في الوقت، فلو نظرا جميعاً إلى جهة الهلال، فادّعى أحدهما رؤيته، وقال الآخر: لم أره، وبقيا على حاليهما في النظر إلى الهلال، وبعد مضيّ وقت في الجملة، قال الذي ما رآه أوّلاً: هذا الهلال وقد رأيته، فنظر إليه الأوّل فقال، ما من هلال في هذا الآن، فكذا لا تقبل شهادتهما.

التنبيه الثاني: الظاهر من الفتوى أنّ الشهادة على الشهادة لا تُقبل في رؤية الهلال، ولكن الظاهر من الأخبار المتقدّمة قبولها على الشياع؛ لقول الصادق عليه السلام فيمَنْ صام تسعة وعشرين قال: «**إنْ كانت له بيّنة عادلة على أهل مصر أنّهم صاموا ثلاثين يوماً على رؤيته، قضى يوماً**»[2].

متبحّراً بالفقه والحديث، وورعاً تقيّاً، وشاعراً، كثير الاطّلاع، يضرب بقوّة حافظته المثل، وكان أحد مشاهير علماء الإمامية، وشيخ الأخبارية في عصره، انتهت إليه الزعامة الدينيّة في بلاده وفي سائر تلك الأطراف.

صنّف كتباً ورسائل كثيرةً، منها: (النفحة القدسيّة في فقه الصلاة اليوميّة)، و(الفرحة الإنسيّة في شرح النفحة القدسيّة)، و(سداد العباد ورشاد العباد) في الفقه، و(الأنوار الوضيّة في شرح الأخبار الرضويّة)، وديوان شعر في رثاء الحسين عليه السلام، ينيف على سبعة آلاف بيت، وغير ذلك.

توفّي بالشاخورة في شوّال سنة (١٢١٦هـ)، وقبره بها مزار معروف. (ينظر ترجمته: أنوار البدرين: ٤٧١/١-٤٧٧ رقم٩٧، الكرام البررة: ٤٢٧/١-٤٢٩ رقم٨٦٧، الأعلام: الزركليّ: ٢٥٧/٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٢٦/١٣-٢٢٨ رقم٤٠٧١)

(١) لم نعثر على هذه الفتوى في المصادر التي بين أيدينا.

(٢) مرّ تخريجه سابقاً.

التنبيه الثالث: لو شهد أحد العدلين برؤيته، واختلفا في الوقت، بحيث لا تضادّ شهادة أحدهما شهادة الآخر، بأنْ ادّعى أحدهما رؤيته قبل الآخر؛ لعدم تطلّبه للهلال في الوقت الذي رآه صاحبه حتّى ستره السحاب، فلمّا طلبه الذي لم يره أوّلاً لم يره، ثمّ انكشف السحاب بعد وقت، فرآه الذي لم يره، والذي رآه أوّلاً لم يتطلبّه في هذا الوقت، فعلى الظاهر قبول شهادتهما، والله العالم بأحكامه.

تمّت المسألة.

[ملحق]

ثمّ قال سلّمه الله تعالى: إلى المحترم، الشاب البهيّ، الأسعد الأمجد، عبد النبيّ خلف المرحوم المبرور الحاج محمّد بن إبراهيم سلّمه الله تعالى، أمّا بعد إبلاغ جزيلِ السلام بمزيد التحيّة والإكرام، فإنّ هذا الملحق احتياطاً لما رسمناه لكم من جواب المسألة، فلعلّكم لم تقطعوا على المطلب في وجوب قضاء اليوم الذي صامه المكلّف بنيّة من شعبان، ثمّ ثبت من بعد أنّه من شهر رمضان بالشياع الذي تطمئنّ به النفس وعدمه.

فاعلم أنّه لا يجب قضاؤه، بل قال بعض العلماء: إنّه يُحوّل النيّة إلى شهر رمضان، ويكفي[(١)].

وقال بعضٌ: لا يحتاج إلى تحويل النيّة، ويُحسب له من شهر رمضان[(٢)]، ولا بلغنا قولٌ لعالمٍ أنّه يجب قضاؤه، ولم تدلّ الأخبار على وجوب تحويل النيّة، ولكن دلّت على أنّه يكفيه، ولا نتكلّف شيئاً إلّا بعد بلوغه لنا.

وكذا يجب الإفطار - بالشياع المذكور - والتعييد، لكن إذا كان بين الشياع تسعة وعشرون يوماً عيّد وأفطر وقضى يوماً؛ لأنّ الأصل في الشهر أنْ يكون ثلاثين يوماً، والله العالم.

حرّره محبّكم الأقل عبد القاهر بن كاظم الحسينيّ الموسويّ.

---

(١) ينظر: المعتبر: ٦٥١/٢، تحرير الأحكام: ٤٥٦/١، الدروس الشرعيّة: الشهيد الأول: ٢٦٧/١.. وغيرها.

(٢) ينظر: السرائر: ٣٨٤/١، الروضة البهيّة: ١٣٩/٢،.. وغيرهما.

فهرس المصادر

١. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: الشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٤، ١٣٦٣ش.

٢. أسئلة حول رؤية الهلال مع أجوبتها وفق ما أفاده سماحة السيّد السيستانيّ(دام ظلّه)، مكتب آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)، ط١،١٤٣١هـ.

٣. الأعلام: خير الدِّين الزركليّ (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٩٨٠/٥م.

٤. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: الشيخ عليّ بن حسن البلاديّ البحرانيّ (ت١٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم بن محمّد عليّ البلدويّ، مؤسّسة الهداية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٥. تاريخ البحرين المسمّى الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر: الشيخ محمّد عليّ ابن الشيخ محمّد تقيّ آل عصفور البحرانيّ (ت١٣٦٢هـ)، تحقيق: وسام عبّاس السبع، دار زين العابدين، قم المشرّفة، ط١،١٣٩٦ش/ ٢٠١٨م.

٦. تحرير الأحكام الشرعيّة: العلّامة الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادريّ، مؤسّسة الإمام الصّادقعليه السلام، قم المشرّفة، ط١، ١٤٢٠هـ.

٧. تذكرة الفقهاء: العلّامة الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيتعليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرّفة، ط١،١٤١٤هـ.

٨. تهذيب الأحكام: شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط١٣٦٤/٣ش.

٩. جمل العلم والعمل: للسيّد عليّ بن الحسين بن موسى الموسويّ (المرتضى علم الهدى) (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، ط١، ١٣٧٨هـ.

١٠. الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة: الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّيّ العامليّ المعروف بالشهيد الأوّل (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم المشرّفة، ط٢، ١٤١٧هـ.

١١. ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد: المولى محمّد باقر السبزواريّ (ت١٠٩٠هـ)، مؤسّسة آل البيتعليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرّفة.

١٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: العلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٢.

١٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محسن بن عليّ بن محمّد رضا المعروف بآقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت.

١٤. الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة: الشيخ زين الدِّين بن عليّ العامليّ (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥)، تحقيق: السيّد محمّد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدِّينيّة، ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٥. رياض المسائل: السيّد عليّ الطباطبائيّ (ت١٢٣١هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم المشرّفة، ط١٤١٢/١هـ.

١٦. السرائر: الشيخ محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّيّ (ت٥٩٨هـ)، تحقيق: لجنة التحقيق، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم المشرّفة، ط٢، ١٤١٠هـ.

١٧. غنائم الأيام في مسائل الحلال والحرام: الميرزا أبو القاسم بن محمّد حسن القميّ (ت١٢٣١هـ)، تحقيق: عباس تبريزيّان، وعبد الحليم الحلّيّ، والسيّد جواد الحسينيّ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ، قم المشرّفة، ط١، ١٤١٧هـ.

١٨. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: الشيخ محسن بن عليّ بن محمّد رضا المعروف بآقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٩. كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء: الشيخ جعفر بن خضر كاشف الغطاء (١٢٢٨هـ)، تحقيق: مكتب الإعلام الإسلاميّ - فرع خراسان بوستان كتاب، قم المشرّفة، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ، ط١،١٤٢٢هـ.

٢٠. اللمعة الدمشقيّة: الشيخ محمّد بن جمال الدِّين مكّي العامليّ (الشهيد الأوّل) (ت٧٨٦هـ)، دار الفكر، قم المشرّفة، ط١،١٤١١هـ.

٢١. المبسوط: شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد محمّد تقي الكشفيّ، المكتبة المرتضويّة لإحياء آثار الجعفريّة، إيران، ط٣، ١٣٨٧ش.

٢٢. مجمّع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان: المحقّق أحمد بن محمّد النجفيّ (المقدّس الأردبيليّ) (ت٩٩٣هـ)، تحقيق: الحاج آقا مجتبى العراقيّ، وآخرون، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم المشرّفة.

٢٣. مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام: للسيّد محمّد بن عليّ الموسويّ العامليّ (ت١٠٠٩هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مشهد المقدّسة، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرّفة، ط١،١٤١٠هـ.

٢٤. مستدركات أعيان الشيعة: السيّد حسن الأمين بن السيّد محسن الأمين (ت١٣٩٩هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٢٥. مستند الشيعة في أحكام الشريعة: المولى أحمد بن محمّد مهدي النراقيّ (ت١٢٤٥هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مشهد المقدّسة، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرّفة، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٦. المعتبر في الشرح المختصر: الشيخ جعفر بن الحسن (المحقّق الحليّ) (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: عدّة من الأفاضل، مؤسّسة سيّد الشهداء عليه السلام، قم المشرّفة، ١٣٦٤ش.

٢٧. المقنعة: الشيخ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (الصدوق) (ت٣٨١هـ)، تحقيق: لجنة التحقيق التابعة لمؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام، مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام، قم المشرّفة، ١٤١٥هـ.

٢٨. منتظم الدرّين في تراجم علماء وأدباء الإحساء والقطيف والبحرين: للحاج محمّد عليّ بن أحمد بن عباس التاجر البحرانيّ (ت١٣٨٧هـ)، تحقيق: الشيخ ضياء بدر آل سنبل، مؤسسة طيبة لإحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٩. منتهى المطلب في تحقيق المذهب: العلّامة الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميّة، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد المقدّسة، ط١،١٤١٢هـ.

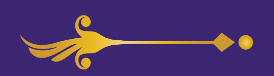
٣٠. موسوعة طبقات الفقهاء: المؤلّف: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، تحقيق وإشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم المشرّفة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣١. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: الشيخ محسن بن عليّ بن محمّد رضا المعروف بآقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١،١٤٣٠هـ.



جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين

Galen's Diagnosis of the diseases of eyes




تحقيق
الدكتور محمّد العطار
دكتوراه في الطبّ العربيّ
البحرين

Annotated by
Mohammad al-Attar, M.D., Ph.D.;
Ph.D in Arabic Midicine
Bahrain



الملخّص

يُعدّ جالينوس أحد أشهر العلماء المؤثّرين في علم الطب لقرون عديدة؛ إذ كانت مؤلّفاته منهجاً للدراسة الطبيّة عِبْر مئات السنين في كلّ المعمورة، و مع أنّ النظر في مؤلّفاته كان مطمح الطالبين، إلّا أنّ تشتّت نسخها، بل انتحال المدّعين لها منذ أيام جالينوس نفسه أدّى إلى فقدان بعضها، وقد دفعه ذلك إلى تأليف كتاب سمّاه (فينكس) أو (في فهرست كتبه)؛ الذي عدّ منه حنين بن إسحاق ١٢٩ مصنّفاً، ولا يزال أغلبه غير متاح للدارسين بصورة سليمة.

في هذه الدراسة تمّ تصحيح كتاب (جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين) بحسب أقدم نسختين وصلتا إلينا وهما: ١- نسخة المكتبة التيموريّة بالقاهرة، و ٢- نسخة مكتبة معهد الاستشراق بمدينة بطرسبورغ، مع تقويم النصّ عند الضرورة اعتماداً على كتاب (تذكرة الكحّالين) لعلي بن عيسى الكحّال، فضلاً عن بيان أقرب الأسماء العلمية المناسبة لما يصفه جالينوس بما يعادله اليوم من المصطلح الطبي؛ ونرى أنّ هذه الدراسات يمكنها رسم ملامح و سير انتقال بعض العلوم من اليونان إلى الحضارة العربية.

Abstract

Galen was one of the greatest influential scientists in medicine for centuries, where his works were the method of the medical study for hundreds of years throughout the world; Even though the texts of Galen was the aim of the medical students, but the dispersion of copies led to the loss of some of them and plagiarized since the days of Galen himself, Which prompted him to write a book called «on own books»; Iohannitius (Hunayn ibn Ishaq) counted 129 compilations from it, most of them are still not edited critically for further research.

In this study, the Galen's «Diagnosis of the diseases of eyes» edited according to the oldest two manuscripts that came to us: 1) manuscript of the Timorese Library in Cairo; 2) a copy of the library of the Institute of Orientalism in St. Petersburg; the text was emendation when necessary according to «Memorandum of the Oculists» by Jesu Occulist (Ali ibn Isa al-Kahhal); The closest today's equivalent names appropriate to what Galen describes added; we believe that these type of studies can shape our understanding of the features and transmission of some sciences from Greece to the Arab civilization.

المقدمة

يُعدُّ جالينوس بلا شكّ واحداً من أشهر الأطباء في تاريخ الطب على الإطلاق، فقد حاز على إعجاب سائر الأطبّاء ممّن جاء بعده و تقديرهم ، وعُدَّت مصنّفاته لقرونٍ قليلة مضت من أهم مصادر التعليم الطبيّ.

تركت شهرة جالينوس في الآفاق لنا الكثير عن حياته ، و ترجم له كلّ من حرّر في طبقات الأطباء، مثلما كتب جالينوس بنفسه الكثير عن شخصه متفرّقاً في شتات كتبه، وقد اعتمد على ذلك مَن جاء من بعده، و فيما يأتي شيءٌ من سيرته بلا إطناب، إذ إنّ كتب طبقات الأطباء تناولت سيرته بالتفصيل.

حياته

وُلد جالينوس في (پرگامون)[١] في حدود عام ١٣١م، من والدٍ فاضلٍ في العلوم الرياضيّة، عكف على تعليمها إيّاه[٢]؛ إذ يقول:

« إنّ أبي لم يزل يؤدّبني بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب والرياضيّات، التي تؤدّب بها الأحداث حتى انتهيت من السنّ إلى خمس عشرة سنة، ثم إنّه أسلمني في تعليم المنطق، وقصد بي حينئذٍ في تعليم الفلسفة وحدها، فرأى رؤيا دعته إلى تعليمي الطبّ، فأسلمني في تعليم الطب، وقد أتت عليّ من السنين سبع عشرة سنة». [٣]

عندها أخذ جالينوس الطبّ عن شيوخه مُجدّاً في بلده پرگامون، ثم رحل إلى الإسكندرية التي كانت حاضرة العلوم متعلّماً، و ومن هنا لنا أن نعدّ جالينوس أحد

(١) Pergamon وتُسمّى اليوم (Bergama)، مدينة من مدن تركيا. ينظر: طبقات الاطباء والحكماء: ابن جلجل: ٤٤.

(٢) تاريخ نگارشهاي عربي: فؤاد سزگين: ١٠٩/٣.

(٣) عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء: ابن أبي أصيبعة: ٣٠٨/١.

مفاخـر مدرسـة الإسـكندرية التي قدّمت له الكثير في حياته، ولـم تبخل عليه بعد مماته كما سـيأتي.

قَدِم جالينوس قبل قدومه الإسكندرية جزيرة قبرص و فلسطين و غيرهما، يقول:

«... ولمّـا داعتنـي نفسـي إلـى المضـي إلـى جزيـرة قبـرص بسـبب المحتفـرات التـي هنـاك، و إلـى الغور بفلسـطين بسـبب قفر اليهود و غيـره ممّا هناك من الأشـياء الكثيرة التي تسـحق المباشـرة لها و النظر إليها، كذلك لم أكسـل عن المسـير إلى لميون؛ و ذلك أنـي لمّـا خرجـت من إنطاكيا و سـرت إلـى ماقدونيا، و جـزت هذا البلد كلّـه وصلت إلى المدينـة المعروفـة بفللنيـس وهي مجاورة براقي، ثـمّ انحدرت منِ ههنا أيضـاً إلى البحر القريـب مـن هـذا البلـد ويبعد هـذا البحر عن هـذا الموضع نحو ١٢٥ ميـلاً، ثم انحدرت مـن هنـاك و جلسـت فـي مركب وسـرت أولاً إلى باسـوس، فسـرت نحـواً مـن ٢٥٥ ميلاً، ثـم سـرت مـن هـذا الموضع أيضاً إلـى الجزيرة التـي يقال لهـا لميون نحواً مـن ٧٥٥ ميلاً أخـرى، و سـرت مـن هـذه الجزيرة إلى الإسـكندرية التي فـي طرفا ٧٥٥ ميـلاً أخرى، ولم أذكـر هـذا المسير وهـذه الأميـال ههنـا جزافـاً، بل إنّمـا وصفت ذلـك كيمـا إن أراد أحد أن ينظـر إلـى المدينـة المسـماة أنفسـطياس كمـا قد نظـرت أنا عَلِـم من قولـي هذا أين موضع تلـك المدينة...»[١]

عـاد جالينـوس الـى بـلاده و هـو لـم يتـمّ ٣٠ سـنة طبيبـاً ماهـراً عارفـاً بالتشـريح و فنـون العـلاج، فحـاز ثقة الرؤسـاء ووَلِـي «... علاج جميـع المجروحين مـن المبارزين في الحـرب... »[٢]، عندهـا ذاع صيتـه فـي البلاد و اشـتهر أمره في الأرجاء، حتـى: «... إنّه كان مـارّاً بمدينـة روميـة، إذ هـو برجـل قـد حَلَّقَ حولـه جماعة من السـفهاء، و هـو يقول أنا رجـل مـن أهـل حلـب، لقيـت جالينـوس و علمنـي علومـه أجمـع، و هـذا دواء ينفع من الـدود فـي الأضراس.

وكان الخبيـث قـد أعـدّ بندقـاً مـن القـار والقطـران، وكان يضعها على الجمـر، ويبخّر

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ابن البيطار: ١٤٣/٣.

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٣٢٦/١. نقلًا عن محنة الطبيب الفاضل.

بها فم الذي به الأضراس المدوّدة بزعمه، فلا يجد بدّاً من غلق عينيه، فإذا أغلقهما دس في فمه دوداً قد أعدّها في حُقّ، ثمّ يخرجها من فم صاحب الضرس. فلمّا فعل ذلك ألقى إليه السفهاء بما معهم، ثم تجاوز ذلك حتى قطع العروق على غير مفاصل.

قال : فلمّا رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس و قلت: أنا جالينوس، وهذا سفيه مجرم كذّاب، ثمّ حذّرت منه، واستعديت عليه السلطان؛ فلطمه... »[١].

وعندما عصفت رياح الفتنة بموطنه «پرگامون»، اضطُرّ للرحيل إلى مدينة رومية، و بقي هناك ما تيسّر له، ثمّ عاد إلى بلده حتى استدعاه حاكم رومية، فرحل إليها مرّة أخرى.

ويُذكر أنّه:

«... احترق له في الخزائن العظمى التي كانت للملك بمدينة رومية كتب كثيرة وأثاث له قدر، و كان بعض النسخ المحترقة بخطّ أرسطوطاليس، وبعضها بخطّ أنكساغورس وأندروماخس، و صحّح قراءتها على معلّميه الثقات و على من رواها عن أفلاطون، وسافر إلى مدن بعيدة حتى صحّح أكثرها... »[٢].

و يُقال إنّه «... كانت ديانة النصرانيّة قد ظهرت في أيام جالينوس، و قيل له: إنّ رجلاً ظهر في آخر دولة قيصر اكتفيان ببيت المقدس يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فقال: يوشك أن تكون عنده قوة إلهيّة يفعل بها ذلك. فسأل إن كان هناك بقية ممّن صحبه، فقيل له: نعم، فخرج من رومية يريد بيت المقدس، فجاز إلى صقلية وهي يومئذٍ تُسمّى (سلطانية)، فمات هنالك و قبره بصقلية...».[٣]

أخلاقه و صفاته

يقول جالينوس : « فإنّي لم أطلب من أحد من تلاميذي أجرة، و لا من مريض من

(١) طبقات الأطباء والحكماء: ٤٣. عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٣٢٩/١، نقلًا عن الأمراض العسرة البرء.

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٣٣٤/١. نقلًا عن نفي الغمّ.

(٣) عيون الانباء في طبقات الاطباء: ٣٣٠/١.

المرضى الذين أعالجهم، و إنّي أعطي المرضى كلّ ما يحتاجون إليه، لا من الأدوية فقط أو من الأشربة فقط أو من الأدهان أو غير ذلك ممّا أشبهه، لكني أقيم عليهم مَن يخدمهم أيضاً إذا لم يكن لهم خدم، و أهيّئ لهم مع ذلك أيضاً ما يغتذون به»[١].

و من أقواله:

« رأيت كثيراً من الملوك يزيدون في ثمن الغلام المتأدّب بالعلوم والصناعات، وفي ثمن الدواب الفاضلة في أجناسها ويُغفلون أمر أنفسهم في التأدّب حتى لو عُرض على أحدهم غلام مثله ما اشتراه ولا قبله، فكان من أقبح الأشياء عندي أن يكون المملوك يساوي الجملة من المال و المالك لا يجد من يقبله مجاناً »[٢].

كتبه و مصنّفاته

اشتهرت مصنّفات جالينوس في حياته، و تداولتها الأيدي بعد مماته، وقد حرّر بنفسه فهرساً لها سُمّي (فينكس)، وكتب كتاباً في مراتب قراءتها. و كان على طالبي العلوم الطبية حفظ ١٦ كتاباً منها، سمّيت بـ(ستة عشر جالينوس)، و قرّر هذا المنهج الدراسي الأطباء الاسكندرانيّون، و قد اقتصروا عليها «من سائر كتب جالنوس في التعليم، ليكون المشتغل بها إن كانت له قريحة جيّدة و همّة حسنة و حرص على التعليم فإنّه إذا نظر في هذه الكتب اشتاقت نفسه بما يرى فيها من عجيب حكمة جالينوس في الطب إلى أن ينظر في باقي بما يجد من كتبه»، و بهذا فإنّ «... ما فعله الاسكندرانيون في ذلك حيلة حسنة في حثّ المشتغل بها على التبحّر في صناعة الطبّ، وأن تؤدّيه العناية و الاجتهاد إلى النظر في سائر كتب جالينوس...»، وهذه الكتب هي[٣] :

١. كتاب الفرق.

٢. كتاب الصناعة.

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٣٣٩/١.

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٣٤٢/١.

(٣) عيون الانباء في طبقات الأطباء: ٣٨١/١.

٣. كتـاب النبـض الصغيـر (النبـض للمتعلّميـن)، (أو المواضـع الآ لمـة).
٤. العلل و الأعراض.
٥. كتاب المزاج.
٦. كتاب أصناف الحميات.
٧. كتـاب المقـالات الخمـس فـي التشـريح .
٨. كتاب تعرّف علل الأعضاء الباطنة.
٩. كتاب في التأتي لشفاء الأمراض.
١٠. كتاب الاسطقسات.
١١. كتاب النبض الكبير.
١٢. كتاب (البُحران).
١٣. كتاب القوى الطبيعية.
١٤. كتاب (أيام البُحران).
١٥. كتاب تدبير الأصحاء.
١٦. كتاب حيلة البرء.

و لنـا أن نقـول إنّ مدرسـة الإسـكندرية حفظت كتـب جالينوس من التلـف و الضياع، و بهـذا قدّمـت لـه بعد مماتـه، كما أعطته فـي حياته.

وصـل عـدد كبيـر مـن كتـب جالينـوس الـذي كان يحظى بشـهرة واسـعة إلـى الأطباء النَّقَلَـة، فترجموهـا للعربيـة مـن اليونانيـة أو السـريانية، و كان علـى رأسـهم حنيـن بـن إسـحاق العباديّ الترجمان، الذي كتب «رسـالة حنين بن إسـحاق إلى عليّ بن يحيى في ذكـر مـا تُرجـم من كتـب جالينـوس بعلمه و بعـض ما لـم يُترجم».

وقد ذكر حنين في رسالته هذه ١٢٩ كتاباً لجالينوس، منها في طبّ العيون :

١. **كتـاب فـي تشـريح العيـن** : و هـو مقالـة واحـدة؛ قـال حنيـن: إنّ عنوانـه أيضاً باطـل لأنّـه يُنسـب إلـى جالينـوس و ليـس هـو لجالينـوس، و خليق بـه أن يكون لروفـس أو لمـن دونه[١].

(١) رسالة حنين بن إسحاق إلى عليّ بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس: حنين بن إسحاق: ٢٦.

٢. **مقالة في دلائل علل العين** : كتبها في حداثته لغلام كحّال، لخّص فيها العلل التي تكون في كلّ واحدة من طبقات العين ووصف دلائلها[١].

أمّا كتابنا هذا الموسوم بـ«**جوامع جالينوس في الأمراض الحادثة في العين**» فوصلتنا منه عدّة نسخ خطّيّة، هي:

١. نسخة المكتبة التيمورية بالقاهرة، برقم «طب ١٠٠»، و تاريخها ٥٩٢ هـ، و هي نسخة جيدة إلّا أن حاشية بعض أوراقها تالفة، رمزنا لها بـ«تي»، وأكملنا الكلمات المطموسة من النسخة التالية، واضعين تحت الكلمات المطموسة خطّاً، تجنّباً عن إثقال الهوامش؛ طُبعت هذه النسخة في ضمن مجموعة بدون تصحيح[٢].

٢. نسخة مكتبة معهد الاستشراق بمدينة بطرسبورغ برقم (C٨٧٥) تعود إلى سنة ٥٥١ هـ، و تقع في ضمن مجموعة كتبها عبدالرحمن بن إبراهيم بن سالم بن عمار الأنصاريّ المقدسيّ المتطبّب بخطّ النسخ القديم، محفوظة على الميكروفيلم في مكتبة (آستان قدس رضوي) بمشهد برقم (٢٤٨٠٥) وهي مستنسخة عن ميكروفيلم مركز جمعة الماجد برقم(٢٤٤٥٧٢) و رمزنا لها بـ«بط»؛ و المجموعة كلّها تتعلّق بطبّ العيون، و تحوي: (البصر و البصيرة) لثابت بن قرة، و (معرقة محنة الكحّالين) ليوحنا بن ماسوية، و (المسائل في العين) لحنين بن إسحاق، و(كتاب في تركيب العين و عللها) لحنين، و (تشريح العين) لعليّ بن إبراهيم الكفرطابيّ وكتاب جالينوس هذا.

٣. نسخة مكتبة چستربيتي برقم ٣٤٢٥، نُسخت سنة ٨٣٤ هـ، وتقع في ضمن مجموعة كتبها أحمد بن محمّد بن حسين الطوسيّ الهرويّ بخطّ النسخ، وتحوي المجموعة: (نتيجة الفكر في أمراض البصر) لفتح الدين أبي العباس أحمد بن عثمان بن هبة الله الطبيب المقدسيّ (الأوراق ١-١٤٠)؛ وكتابنا

---

(١) رسالة حنين بن إسحاق إلى عليّ بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس: ٣٦.

(٢) شش رساله كهن پزشكى: مجموعة مؤلّفين: ٧٥–٩٤.

(جوامع جالينوس في العين) (الأوراق ١٤١-١٥٦)، و(النيرة في علم العين) لمجهول (الأوراق ١٥٦-٢٣٣)[١].

٤. نسخة مكتبة جامعة طهران برقم ٤٩١٤، و كُتبت في القرن الحادي عشر الهجريّ.

أمّا أصل الكتاب (**كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين**) فلم يذكره حنين في رسالته، مثلما أنّ (**مقالة في دلائل علل العين**) السابق ذكره مفقود أيضاً، و بما أنّ كتابنا هذا لم يزد على (العلل التي تكون في كلّ واحدة من طبقات العين ووصف دلائلها)، فإنّ الاعتقاد بأنّ كتابنا هذا هو (**مقالة في دلائل علل العين**) لن يعدو الصواب، و لا سّيما أن مادته العلمية ليست بتلك الغزارة، و هذا ما يناسب ما ذُكر أنّه «كتبها جالينوس في حداثته لغلام كحّال»، و أيضاً لم يُنسب كتابنا إلى أحد غير مؤلّفه جالينوس لا في نسخنا المخطوطة و لا في عيون الأنباء إلّا ما سيأتي على لسان عليّ بن عيسى الكحّال من نسبة الكتاب إلى الإسكندرانيين من دون ذكر أي اسم.

على أية حال، فإنّ هذا الكتاب و بهذا الاسم كان معروفاً قبل سنة ٤٠٠هـ، إذ يقول عليّ بن عيسى الكحّال في كتابه (تذكرة الكحّالين) :

«... وصل كتابك أيها الأخ الفاضل، حفظك الله برأفته و أرشدك الصواب برحمته، تسأل جوامع كتب جالينوس في أمراض العين و علاج كلّ مرض منها؛ لأنّ الإسكندرانيين ذكروا عدد الأمراض و لم يذكروا علاجها، و قد رأيت أن أؤلّف كتاباً في العين أذكر فيه جميع ما سألت عنه... »[٢].

وجدير بالذكر أنّ الرازيّ ذكر كتاباً باسم (كتاب العين) من دون أن يذكر مؤلّفه في أغلب المواضع، ممّا حدا ببعضهم على أن يعتقد بأنّ (كتاب العين) هذا من مصنّفات جالينوس، و الأمر خلط بيِّن، إذ إنّ الرازيّ نسب الكتاب في فصل أمراض الزجاجية

(١) The Chester Beatty library; a handlist of the Arabic manuscripts، Arthur Arberry, 2/77.

(٢) تذكرة الكحالين: علي بن عيسى الكحّال: ١٥.

إلـى حنيـن، أمّـا بقيـة نقلـه عـن جالينوس فخالٍ مـن ذكر مـا أوردناه من كتـب جالينوس فـي العيـن، بـل يحتـوي أكثرها على عـلاج أمراض العيـن، و هذا خلاف ما ذكـره علي بن عيسـى الكحـال في تذكرتـه و ما نراه فيمـا وصل إلينا.

عملنا

١. قمنـا بمقابلـة نسـخة المكتبـة التيمورية ورمزنـا لها بـ(تي) و نسـخة مكتبة معهد الاستشـراق ورمزنـا لهـا بـ(بـط)، و همـا أقـدم نسـختين وصلتـا إلينـا، و ضبطنـا الاختـلاف فـي الهامش، ونظـراً لكثرة السـقط والطمس في مخطوطـة التيمورية، اكتفينـا بوضـع خط تحت الكلمات والعبارات السـاقطة أو المطموسـة منها تجنّباً مـن اثقـال الهوامـش ، وقد أشـرنا إلى صفحـات المخطوط بيـن معقوفين وحيث إن المصـورات الرقميـة لا تـدلّ علـى رقـم الورقة فـي المخطوط فقد بـدأ الترقيم فـي بدايـة النصّ لكلّ مخطوط وقد تمّت الإشـارة لجهة الصفحة لمخطوطة معهد الاستشـراق كـون مصوراتهـا عبـارة عـن لوحـات تحمـل الجهـة الخلفيـة لورقـة(أ) والجهـة الأماميّة لورقـة أخرى(ب).

٢. رجعنـا إلـى كتـاب (تذكـرة الكحّاليـن)، للتأكّـد مـن سـلامة معنـى النـصّ، إذ إنّ الكتـاب كان متوافـراً لـدى صاحبـه مثلمـا ذكرنـا، و كان تعريفه للأمـراض نقلاً عن كتابنـا هـذا بتصـرفٍ وجيـز فـي بعـض المواضع.

٣. ترجمنـا أسـماء الأمـراض لأقـرب الأسـماء حاليـاً، ليكـون دليـلاً لفهـم سـائر كتـب الكحّالـة لممارسـي الطـب اليـوم، وضُبطـت بين معقوفيـن [...]، في حـال وجود أكثـر مـن اسـم حديـث لمسـمّى واحد للمـرض حاليًّا، تمّ الإشـارة لـكلّ واحد منها بالنجوم(*).

٤. ضبطنا النصّ بالشكل المتعارف عليه اليوم بمراعاة مايأتي

- إضافة علامات الترقيم وتقطيع الفقرات.
- إضافـة عناويـن فرعيـة، وحيـث إنّهـا ليسـت مـن النـصّ الأصليّ فقـد ضُبطت بين معقوفيـن [...].
- والحمدلله رب العالميـن والصلاة والسـلام علـى محمـد وآل بيتـه الطيبيـن الطاهريـن(عليهم السلام).



صور من النسخ الخطيّة المعتمدة




وقف احمد تيمور

جوامع كتاب جالينوس
في الامراض الحادثة في العين

مما تذكر الكحالين ثماني تذاكر

الاول تذكرة الكحالين علي ابن عيسى الموصلي

الثاني كتاب البصر والبصيرة لثابت ابن قرة الحراني

الثالث كتاب شرح العين واشكالها لعلي ابن ابرهيم

الرابع كتاب المنتخب لعلي بن عمار الموصلي

الخامس كتاب تركيب العين لحنين ابن اسحق المتطبب

السادس كتاب في جوامع كتب جالينوس في امراض العين

السابع كتاب محنة الكحالين ليحيى ابن ماسويه

الثامن كتاب العين المعروف بدغل العين ليحيى ابن ماسويه

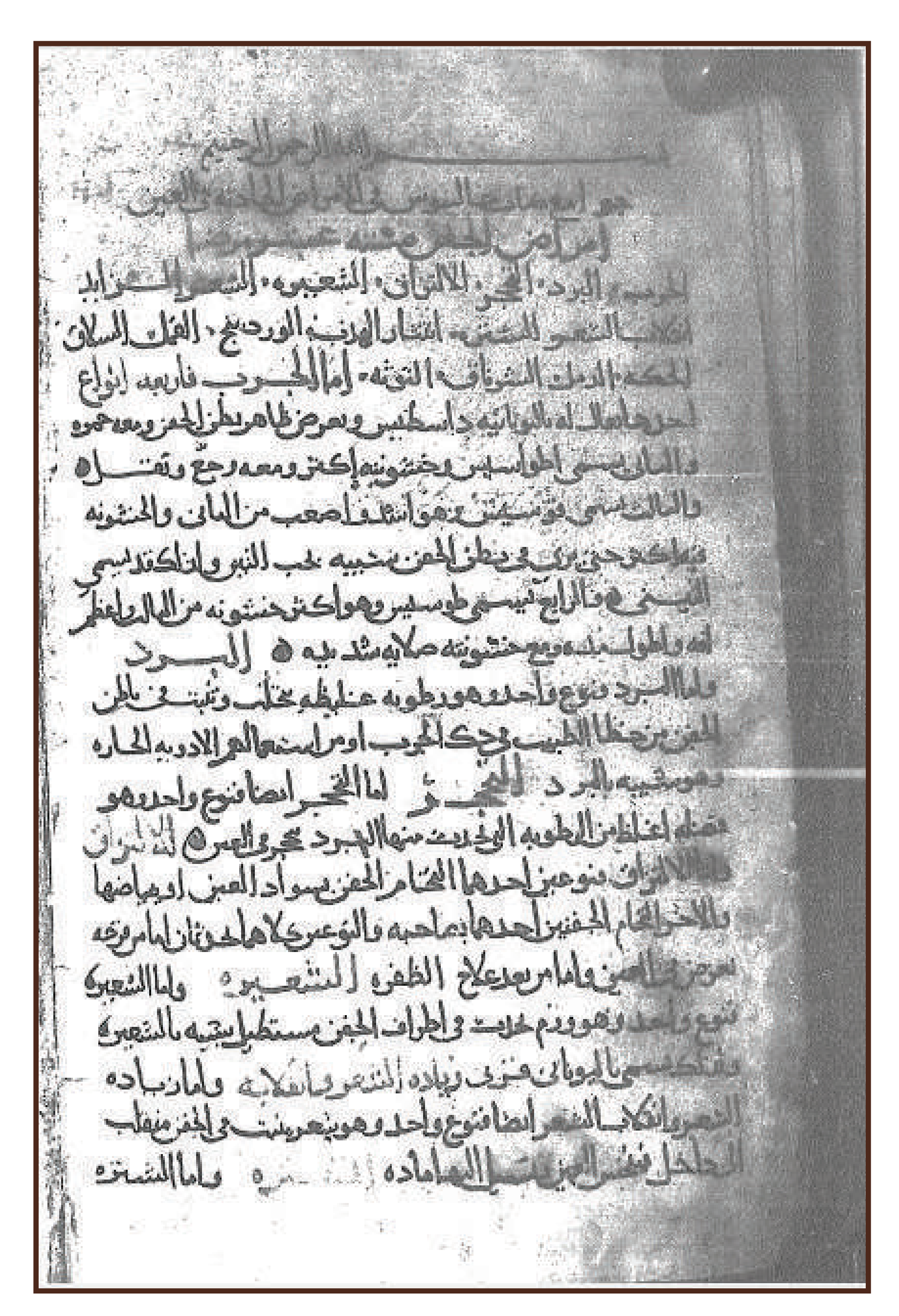
عنوان النسخة التيمورية



أول النسخة التيمورية



آخر النسخة التيمورية



بسم الله الرحمن الرحيم
جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين
أمراض الجفن ...
الجرب. البرد. التحجر. الالتزاق. الشعيرة. الشعر الزائد.
انقلاب الشعر المنتشر. انتثار الهدب. الوردينج. القمل. السلاق.
الحكة. الدمل. الشرناق. التوثة. أما الجرب فأربعة أنواع
أحدها يقال له باليونانية داسطيس ويعرض ظاهر بطن الجفن ومعه حمرة
والثاني يسمى طراخوما وخشونته أكثر ومعه وجع وثقل
والثالث يسمى سوقوسيس وهو أشد وأصعب من الثاني والخشونة
فيه أكثر حتى يرى في بطن الجفن شبيه بحب التين ولذلك قد يسمى
التيني. والرابع يسمى طولوسيس وهو أكثر خشونة من الثالث وأعظم
ألما وأطول مدة ومع خشونته صلابة شديدة. البرد
وأما البرد فنوع واحد وهو رطوبة غليظة تجتمع وتنعقد في باطن
الجفن من خطأ الطبيب في حك الجرب أو من استعماله الأدوية الحارة
وهو شبيه بالبرد. التحجر. أما التحجر أيضا فنوع واحد وهو
... أغلظ من الرطوبة التي يحدث منها البرد يجري مجرى الحصى. الالتزاق
الالتزاق نوعين أحدهما التحام الجفن بسواد العين أو بياضها
والآخر التحام الجفنين أحدهما بصاحبه والنوعين كلاهما يحدثان إما من قرحة
تعرض في العين وإما من بعد علاج الظفرة. الشعيرة. وأما الشعيرة
نوع واحد وهو ورم يحدث في أطراف الجفن مستطيل يشبه بالشعيرة
ولذلك يسمى باليونانية ... زيادة الشعر وانقلابه. وأما زيادة
الشعر وانقلاب الشعر أيضا فنوع واحد وهو شعر ينبت في الجفن منقلب
إلى داخل فينخس العين ... انتثار الهدب. وأما الانتثار

أول نسخة بطرس بورغ



آخر نسخة بطرس بورغ

[تي١، بط١أ]

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين

أمراض الجفن

ستة عشر مرضاً

الجرب، البرد، التحجّر، الالتزاق، الشعيرة، الشعر الزائد، انقلاب الشعر، الشترة، انتثار الهدب، الوردينج، القمل، السلاق، الحكّة، الدمل،الشرناق، التوثة.

[الجَرَب] *[Trachoma]*

أمّا الجربُ فأربعة أنواع :

أحدها يُقال له باليونانية: (داسطيس)، و يعرض في ظاهر بطن الجفن و معه حمرة.

و الثاني يسمّى (اطواسَيس)، و خشونته أكثر و معه وجع و ثقل.

و الثالث: يسمّى (قوسَيس)، و هو أشدّ و أصعب من الثاني، و الخشونة فيه أكثر حتى يَرى في بطن الجفن شبيهاً بحبّ التين؛ و لذلك قد يُسمّى (التينيّ).

و الرابع: يسمّى (طوسَيس)، و هو أكثر خشونة من الثالث و أعظم آفةً و أطول مدّةً، و مع خشونته صلابة شديدة.

البَرَد *[Chalazion]*

و أمّا البرد فنوع واحد و هو رطوبة غليظة تجمد[1] وتنبت في باطن الجفن من

(١) (تجمد) غير مقروءة في النسختين، و المذكور من تذكرة الكحّالين: ٩٩.

خطأ الأطباء في حكّ الجرب أو من استعمالهم الأدوية الحارة، و هو شبيه بالبَرَد.

التّحَجُّر ***[Lithiasis, concretion→ Preseptal Cellulites]***

أمّا التحجّر أيضاً فنوع واحد، و هو فضلة أغلظ من الرطوبة التي يحدث منها البَرَد، تتحجّر في العين.

الالتِزَاق ***[(*) Symblepharon] [(**) Blepharorrhaphy]***

و أمّا الالتزاق فنوعان :

أحدهما التحام الجفن بسَواد العين أو ببياضها (*).

و الآخر التحام الجفنين أحدهما بصاحبه (**).

و النوعان كلاهما يَحدثان إمّا من قرحة تعرّض في العين و إمّا من بعد علاج الظفرة.

الشعيرة ***[Hordeolum, sty]***

و أمّا الشعيرة فنوع واحد، و هو ورم يحدث في أطراف الجفن مستطيل شبيه بالشعيرة، و لذلك يسمّى باليوناني (قرني).

زيادة الشعر و انقلابه ***[Distichiasis] [Entropion, Trichiasis]***

و أمّا زيادة الشعر و انقلاب الشعر أيضاً فنوع واحد، و هو شعر ينبت في الجفن منقلباً إلى الداخل فينخس العين، فتسيل إليها مادة.

الشترة ***[Lagophthalmos]***

و أمّا الشترة[بط١ب] فثلاث ضروب:

الأول: يُقال له باليونانية (اسلومون)، و هو أن يرتفع الجفن الأعلى حتى لا يغطّي

شيئاً من بياض العين، و يعرض ذلك من القطع و من خياطة الجفن إذا كانت على خلاف ما ينبغي.

و الثاني: قصر الأجفان و يسمّى باليونانية (قوما).

و الثالث: يعرض من انقلاب الاجفان إلى الخارج و يسمّى (اطروفين)، و يعرض هذا الضرب إمّا من أثر قرحة، و إمّا من زيادة لحم في قرحة تعرض في الأجفان.

انتثار الهدب *[Ulcerative Blepharitis, Alopecia]*

و أمّا انتثار الهدب فضربين:

فمنه ما هو انتثار الأشفار فقط، و ذلك على ضربين: إمّا من رطوبة حادة، و إمّا من داء الثعلب.

و منه ما هو انتثار مع غلظ الأجفان و صلابتها و حمرتها، و يسمّى باليونانية (طيلوسيس).

الوردينج *[Haemangioma]*

و أمّا الوردينج فضربان: أحدهما يكون من مادة دموية[1] تسيل إلى جفن واحد أو إلى كليهما [تي٢]، و لونه أحمر مع غلظ شديد و ثقل و رطوبة كثيرة.

و الآخر يحدث من دم مري و يلي لونه الخضرة و الورم، و الحمرة فيه قليلة و الغزران فيه و الحكة أكثر.

القمل *[Pediculosis, Lice]*

و أمّا القمل فنوع واحد، و هو تولّد قمل صغار كثير في الهدب، يعرض أكثر ذلك لمَن كان يكثر من الأطعمة و يقلّ من التعب و من الدخول إلى الحمام، و يُقال له باليونانية (فينورس).

(١) كلمة (دموية) غير قابلة للقراءة، أضفناها من تذكرة الكحّالين: ١٣٠.

السلاق [Blepharitis]

و أمّا السلاق فضرب واحد من رطوبة بورقية مالحة لطيفة، و هذه الفضلة إمّا أن تكون في المآق الأكبر، و إمّا أن تكون في اللَحاظ، و إمّا في كليهما.

الحكّة [Allergic Blepharitis]

و أمّا الحكّة فيُقال لها باليونانية (احسوسيس)، و هي حكّة تعرض، إمّا في المآقين جميعاً، و إمّا في أحدهما، و إمّا في باطن الجفن كلّه.

الدمل

و أمّا الدمل فورم جاسي صلب يحدث في باطن الجفن الأسفل، أو في ظاهره، أو في جوفه فيما بين الظاهر و الباطن.

الشرناق [Lipoma]

وأمّا الشرناق فسلعة تكون في الجفن الأعلى يمتنع العليل منها أن يرفع بصره الى فوق، و هو جسم شحمي لزج متشنّج بعصب، و يسمّى باليونانية (طاسيس).

التوثة [Haemangioma, Pinguecula]

و أمّا التوثة فهي أيضاً ورم جاسي شبيه في شكله بالتوثة، و أكثر ما يعرض ذلك في الأجفان.

أمراض المآق

ثلاثة : الغدة، السيلان، الغرب

الغدة [Inner canthal granuloma]

أمّا الغدة فزيادة اللحميّة التي تُسمّى رباط العين على الاعتدال الطبيعي فوق المقدار.

السيلان

و أمّا السيلان فهو نقصان اللحميّة التي على رأس الثقب الذي بين العين و المنخرين حتى لا يمنع الرطوبات من أن تسيل إلى العين، و يحدث ذلك إمّا من إفراط المتطبّبين في قطع الغدة، و إمّا من استعمالهم الأدوية الحارّة في علاج الظفرة و الجرب.

الغرب [Dacryocystitis]

و أمّا الغرب فإنّه خراج فيما بين المآق الاكبر إلى الأنف، وإن أغفل عنه صار ناصوراً[١] ، فربما انفجر إلى داخل الأنف في الثقب الذي فيما بينه و بين العين، فيقترف[٢] صاحبه بالمدّة المنتنة.

و ربّما انفجر من ظاهر الانف في جوف العين فيمرّ أيضاً.

(١) في تي: (ناسوراً)، و هو Lacrimal Fistula.

(٢) في بط: (فتقرف).

أمراض الملتحمة

عشـرة : الرمـد، الطرفـة، الظفرة، الانتفاخ، الجسـا، الحكّة، السـبل، الودقـة، الدبيلة، الدمعة.

الرمد [Conjunctivitis]

أمّا الرمد فأربعة أنواع :

احدهـا: أن يكـون مـن مـادة دموية رطبة فتـرمّ لذلك العيـن، و يكثر فيهـا الحمرة، و يحـسّ العليـل بحرارة شـديدة، و يكون نبض عِرقه ممتلئاً فـي العِظَم و الارتفاع و العمق.

و الثانـي: أن يكـون مـن مـرة صفـراء و دليلها شـدة الغـرزان، و دمعة مـرة، و حرارة مفرطـة، و ما أشـبه ذلك[تي٣].

و الثالـث: أن يكـون مـن كيمـوس بلغمـي، و يكـون ذلك مـن رطوبة(١) علـى خلاف ما وصفنـاه من أعـراض الدم.

الرابـع: مـن السـوداء، و الأعـراض التـي تعـرض معها خـلاف الأعراض التـي تعرض من المـرة الصفراء.

الطرفة [Subconjunctival Hemorrhage]

و أمّـا الطرفـة فهـو دم ينصـبّ فـي الملتحـم مـع تَخَـرق الأوراد التـي فيـه، و يعـرض ذلـك مـن ضربين :

أحدهما: من ضربة تصيب العين فيخترق الملتحم.

و الآخر: ينسكب إلى الملتحم من شدّة الضربة من غير أن ينخرق.

---

(١) في تي: (ليس على خلاف).

الظفرة [Pterygium]

و أمّا الظفـرة فزيـادة فـي الملتحـم عصبيّـة، و نباتهـا مـن المـآق الأكبـر، و يُسـمّى باليونانيـة (افثيوطـور)، فربما امتدّت على الملتحم و القرني، و ربّما امتدّت و انبسـطت علـى الملتحـم و حده.

الانتفاخ [Chemosis]

و أمّا الانتفاخ فأربعة ضروب :

أحدهـا: يُقـال لـه باليونانيـة (سـقيروس)، و يحـدث ذلـك مـن ريـح[1]، و هـذا النـوع يحـدث بغتـة مـن المـآق الأكبر مثـل ما يعرض مـن عضّة ذبـاب أو قرصة بقّـة، و أكثر ما يعـرض للشـيوخ و فـي الصيـف، و لونـه علـى لـون الأورام الحادثة عـن البلغم.

و الثانـي: أردأ لونـاً، و الثقـل فيـه أكثـر و البـرد فيه أشـد، و إذا غمـزت بإصبعك عليه بقي أثرها سـاعة.

و الثالث: لونه على لون البدن، و الإصبع تغيب فيه سريعاً و لا يبقى أثرها ساعة.

و الرابع: صلب ليس معه وجع، و لونه كمد، و أكثر ما يعرض في الجدري.

الجسأ [induration, stiffness → Acute purulent conjunctivitis]

و أمّـا الجسـأ فصلابـة تكـون فـي العيـن مـع الأجفـان، و يعـرض معهـا وجـع (و حمـرة)[2]، و يعسـر لذلـك فتـح العيـن فـي وقـت الانتبـاه مـن النـوم، و تُسـمّى[3] هذه العلـة (سـقليدوس).

(١) في بط: (أو قرصة بقة) ، و العبارة « و أكثر ما يعرض للشيوخ...» بعدها.

(٢) في بط و تي: (غيره)، و الصحيح ما ذكرناه من تذكرة الكحّالين: ٢٠٤.

(٣) في تي: (يسمّى).

الحكّة [pruritis → Allergic conjunctivitis]

و أما الحكّة فيُقال لها باليونانية (خروستي)؛ و هي حكّة تعرض في الملتحمة من فضلة بورقية، و قد تعرض هذه العلة في الأجفان، و قد ذكرناها هناك.

السَبل [Pannus]

و أما السبل فنوعان:

أحدهما: يحدث في باطن العروق و الجداول التي في الجمجمة، و يستدلّ على ذلك بحمرة الوريدات[١] التي في باطن الصفاق الشبيهة بالذيل كالغمام المغشّي لها و أكَّال و عطاس متوالٍ مع كثرة الدموع و انتثار الأشفار، و ضربان في قعر العين.

و الآخر: يحدث في ظاهر الجداول التي في الجمجمة، و يستدلّ على ذلك بنبض العروق و حمرة الخدّين و الضربان المتوالي الدائم في العروق و حِسُ حرارة غالبة في الحاجب.

الوَدَقَة [Viral cattarlt]

و أمّا الودقة فهو ورم جاسي يكون في الملتحم، و مواضعه مختلفة، و كذلك ألوانه.

(و قد ذكر قوم أنّها بثر)[٢].

إمّا أن تكون في ناحية المآق الأكبر، و إمّا أن تكون في ناحية المآق الاصغر، و إمّا

(١) في بط: (الورديات).

(٢) ليست في بط.

فـي أقصـاه، أعنـي تحت الجفن، و إمّا في اللون، فربما كان أحمـر، و ربّما كان أبيض[١].

الدُبَيلة

و أمّا الدبيلة (فهي قرحة عميقة)[٢] تسيل منها رطوبات العين.

الدَمعَة *[Lacrimation]*

و أمّـا الدمعـة فربّما جرت الدمعة البورقية فأفسـدت (و بلّـت)[٣] جميع أجزاء العين، و كان منهـا الرطوبة (التي)[٤] في العين و اسـترخائها.

(١) في بط: (أسود)، و الصحيح ما مذكور في المتن.

(٢) في تي: (فهو جرح عميق).

(٣) في تي: (ولت)؛ و في بط: (بلت).

(٤) ليست في بط.

أمراض الطبقة القرنية

ثمانية : القروح، البثر، الأثر، السلخ، السرطان، الحفر، تغيير لونها، الدبيلة.

القروح [Corneal Ulcers]

أمّا القروح فسبعة ضروب، أربعة منها في سطح القرنية.

النوع الأول: يعرض في سطح القرنية و يُسمّى (احلوس)، و هي في لونها شبيهـ[ـة] بالدخان.

و النوع الثاني: (يُسمّى)[١] (باقولون)، و هو أعمق من (احلوس) و أبيض و أصغر.

و النوع الثالث: يُسمّى (وازاخيس)، و هو قليل على أصل السواد، و تأخذ من البياض شيئاً يسيراً.

و النوع الرابع: يُسمّى (فولوما)، و هي قرحة في ظاهر القرني شبيهة بالشعب.

البثر [Pustule, Endophthalmitis]

و أمّا البثر فتحدث إذا اجتمعت رطوبة بين القشور التي منها تركبت القرنية، و ألوانها[٢] مختلفة، إمّا ان تكون بِيضاً، و إمّا أن تكون سوداء.

الأثر

و أمّا الأثر فنوعان :

فمنه دقيق في ظاهر القرنيّة، و يُسمّى باليونانية (بولوما).

---

(١) ليست في تي.

(٢) في تي: (وأنها).

و منه غليظ غاير، و يُسمّى باليونانية (فولوما).

السلخ

و أمّا السلخ فيعرض من الأشياء الفتّاحة لهذا الحجاب، مثل حديد أو قصب أو لذع أدوية حادة.

السرطان [Cancer]

و أمّا السرطان فَعِلّة تحدث من المرة السوداء، وليس لها علاج ولا برء.

الحفر

و أمّا الحفر فيعرض من نخسة تصيب العين، فربّما انتهى ذلك إلى القشرة الأولى، و ربّما انتهى إلى القشرة الثانية، و ربّما انتهى إلى القشرة الثالثة.

استحالة لون القرنية [Corneal Pigmentation]

فأمّا استحالة لون القرنيّة فيكون من كيموس ينحلّ، فيصبغ لونها الطبيعي، فيقلّ نورها و ضياؤها.

الدُّبّيلة

و أمّا الدبّيلة فقد ذكرناها حيث ذكرنا[بط٣ب] القروح.

أمراض الطبقة العنبيّة

أربعة : الضيق، الاتساع، الانخراق، النتوء.

الضيق

أمّا ضيق ثقب العنبيّة فيكون إمّا من ورم، و إمّا من كيموس أرضي ينصبّ إليه فيفسده، و إمّا من حرارة مفرطة تقبضه.

الاتساع [Mydriasis]

فأمّا الاتساع فهو على ضربين :

أحدهما: و هو أن يعظم و يمتد.

و الآخر: هو أن ينقبض جرم العنبيّة فيتسع الثقب.

الانخراق

و أمّا الانخراق فإنّه إن كان يسيراً لم ينفذ و لم يضرّ بالبصر إضراراً شديداً، و إن كان عظيماً نافذاً سالت منه الرطوبة البيضيّة حتى تلقى الطبقة القرنيّة، فيُحدث آفتين:

أمّا الواحدة : فإنّ العنبيّة تقترب من الجليديّة فلا يكون للجليديّة ما يسترها.

و الثانية : أنّ النور الآتي من الدماغ لا يجتمع في الحدقة؛ لأنّه يخرج [تي٥] و ينتشر من الثقب.

النتوء [Iris Prolapse]

و أمّا النتوء فأربعة أنواع :

أحدها: أن ينخرق فينتأ القرني، فيطلع من العنبي شيء يسير، فيُسمّى ذلك رأس

النملة لشـبهه بها.

و إمّا أن يطلع أكثر من ذلك، فيُسمّى رأس الذباب.

(و إمّا أن تطلع أكثر من رأس الذباب و أصغر من رأس المسمار)[1].

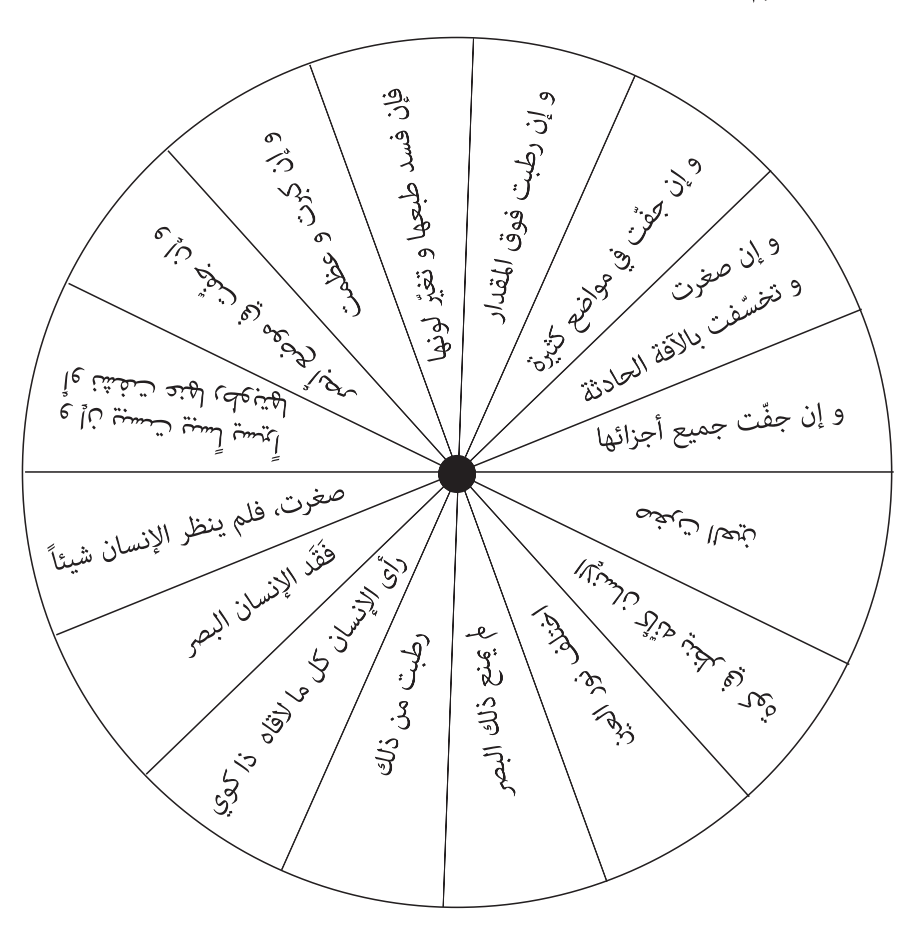
و إمّا أن تطلع أكثر من ذلك، فيُسمّى رأس المسمار.

(١) السطر كله ليس موجوداً في بط.

أمراض الرطوبة البيضيّة

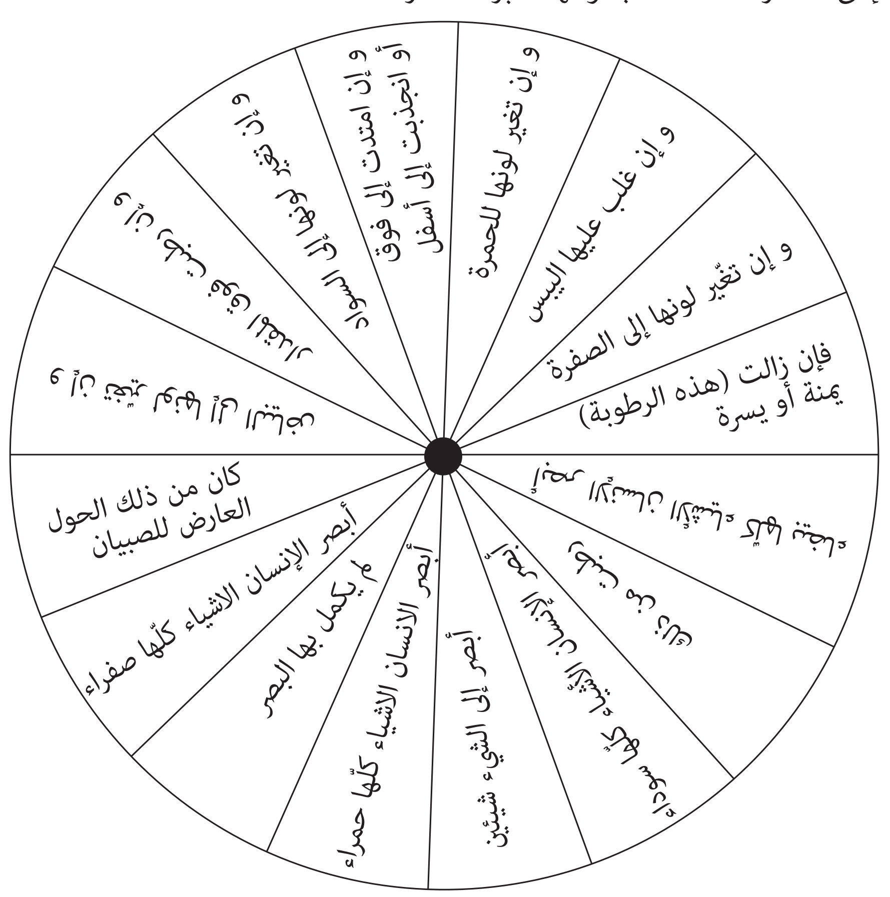
سبعة : تغيير لونها، جفوفها ، جفوف جزء من أجزائها، صغرها، كبرها، رطوبتها، غلظها.

و هذا عُلِم ذلك من جملة إعلالها:



أمراض الرطوبة الجليديّة

و هـي إثنا عشـر مرضاً : رولانها[١] يمنة، رولانها يسـرة، امتدادهـا إلى فوق، امتدادها إلـى أسـفل، تغييرهـا إلـى السـواد، تغييرهـا الى البيـاض، تغييرها إلـى الحمـرة، تغييرها إلـى الصفـرة، تعاقدها، جحوظهـا، كبرها، صغرها.



و إن كبرت و عظمت اظلمت العين و أبصر الشيء أصغر ممّا هو.

و إن صغرت أبصر إلى الشيء أكبر ممّا هو.

(١) الظاهر أنّ المقصود تدحرجها أو ميلها نحو اليمين أو اليسار، حيث Rolling تعنى المذكور.

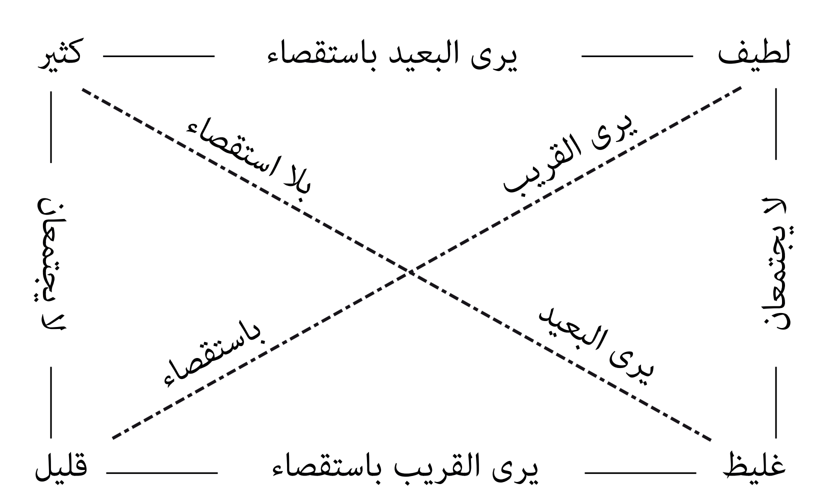
أمراض الروح النوري

أربعة:

و أمّا الروح فالآفة تعرض له إمّا في الكيفيّة إذا غلظ.

و إمّا في الكمّيّة إذا نقص.

لأنّ هذا الروح إن كان كثيراً امتدّ البصر إلى موضع بعيد، و إن كان قليلاً لم يمتدّ إلى موضع بعيد، و لم يرَ إلّا ما كان بالقرب منه، و إن كان لطيفاً فإنّه يستقصي النظر إلى الأشياء، و يثبتها على حقيقتها، و إن كان غليظاً لم يثبتها و يستقصِها.



الأمراض التي فيما بين العنبيّة و الجليديّة

واحد، و هو[١]:

الماء *[Cataract]*

و أمّا فيما بين العنبيّة و الرطوبة الجليديّة فتعرض علّة يُقال لها باليونانيّة [تي٧ (سسا)]، تحول بين الجليديّة و الاتصال بالنور الخارج، و هي رطوبة غليظة تجمّد في الحدقة تُسمّى الماء، و ألوانه مختلفة فمنه ما يشبه الهواء و اللؤلؤ، و منه ما يشبه لون الزجاج، و منه ما هو أحمر، و منه ما هو أخضر، و منه ما هو على لون[٢] السماء، و منه ما يلي الزرقة، (و منه ما يشبه الزئبق)[٣].

أمراض الرطوبة الزجاجيّة

ثمانية، إنّما يعرض لها ذلك من فساد مزاجين: إمّا مرض بسيط، و المرض البسيط الحار، و البارد، و الرطب، و اليابس.

و إمّا من مرض مركّب، و المرض المركّب: الحرارة و الرطوبة، و الحرارة و اليبوسة، و البرودة و الرطوبة، و البرودة و اليبوسة، فاعلم ذلك (إن شاء الله تعالى)[٤].

أمراض الطبقة المشيميّة

ثمانية، إنّما يعرض لها ذلك أيضاً من فساد مزاجين: إمّا مرض بسيط أو مركّب[٥].

---

(١) في الأصل: (واحدة وهي) وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) في تي: سقطت كلمة (أيضاً).

(٣) ليست في بط.

(٤) ليست في بط.

(٥) في تي ذُكر المرض البسيط و المركّب كما ذُكر في أمراض الطبقة الزجاجية، واخترنا نصّ النسخة (بط) منعاً للتكرار.

أمراض الطبقة الصلبة

ثمانية، إنّما[١] يعرض لها ذلك[٢] من فساد مزاجين: إمّا من مرض بسيط أو مركّب[٣]، كما ذكرت في الزجاجية[بط٥أ].

أمراض الطبقة الشبكيّة

[الانتشار]

واحد[٤]، فقد تنصب اليها فضول حارّة حادّة من الدماغ تحرقها[٥]، فيخرج النور المحصور بها بغتةً إلى جميع أجزاء العين، فيختلط بالرطوبات و يملأ الطبقات، فعند ذلك يعدم الإنسان البصر، وهذه العلة تُسمّى [الـ]انتشار؛ و تفسيرها انتشار النور في جميع العين.

[أمراض العصب الأجوف]

[السُّدّة]

(فأمّا أمراض العصب الأجوف واحد[٦])[٧]، فالآفة تعرض له إن تنجلب إليه من الدماغ فضول باردة رطبة تتراشح فيه على طول الأيام و الزمان، فعندما يمتلئ ويحجز بين خروج النور من الدماغ إلى العين يفقد الإنسان البصر، و تُسمّى هذه العلة (السُدة).

---

(١) في تي: (أما).

(٢) في تي: سقطت كلمة (أيضاً).

(٣) في تي: (كما سبق).

(٤) في الأصل: (واحدة) وما أثبتناه هو الصواب.

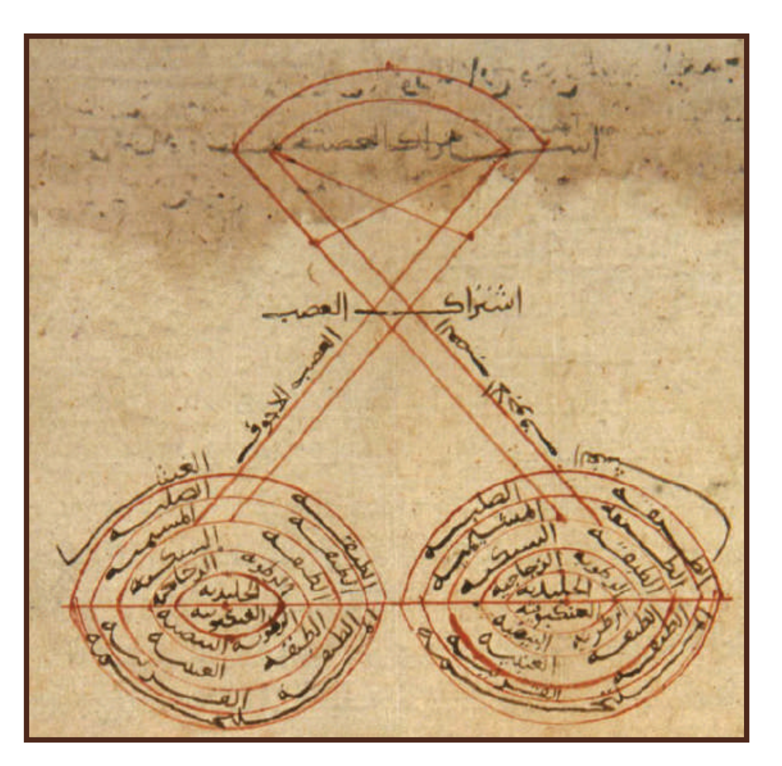
(٥) في تي: (يخرقها).

(٦) في الأصل: (واحدة) وما أثبتناه هو الصواب.

(٧) ليست في بط.

هذا شكل رطوبات العين و

الطبقات و الحجب [تي٥]



[بـط٥ب] فيصير مبلـغ جميـع الأمـراض و الأعـراض التـي تعـرض فـي العيـن على ما بينّـاه فـي موضـع موضـع، وطبقـة طبقـة على هـذا النحو مـن ذلك:

في الجفن سـتة عشـر، في المآق ثلاثة، في الملتحم عشـرة، و في القرنيّة ثمانية، و فـي العنبيّـة أربعـة، و فـي البيضيّة سـبعة، و في الجليديّة اثنا عشـر، وفي الـروح النوري أربعـة، و فيمـا بيـن العنبيّـة و الجليديّـة واحـد، و فـي العصـب الأجـوف واحـد، و فـي الشـبكيّة واحـد، و فـي المشـيميّة ثمانيـة، و في الزجاجيّـة ثمانية، و فـي الصلبة ثمانية.

فذلك واحد وتسعون مرضاً.

تمّ الكتاب بعون الله و حسن توفيقه

المصادر والمراجع

١. تاريخ نگارش‌هاي عربي: فؤاد سزگين، وزارت فرهنگ و إرشاد إسلامي، تهران، ١٣٨٠هـ.

٢. تذكرة الكحّالين: علي بن عيسى الكحّال، تحقيق: القادريّ الشرفيّ، السيّد غوث محي الدين، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٦٤م.

٣. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: عبدالله بن أحمد ابن البيطار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ.

٤. رسالة حنين بن إسحاق إلى عليّ بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس: حنين بن إسحاق، تحقيق: مهدي محقّق، مؤسسة مطالعات إسلامي، جامعة طهران، طهران، ١٣٧٩هـ.

٥. شش رساله كهن پزشكى: مجموعة مؤلّفين، تحقيق: يوسف بيگ بابا پور، مجمع ذخائر إسلامى، قم، ١٣٩٠هـ.

٦. طبقات الأطباء والحكماء: سليمان بن حسان ابن جلجل، تحقيق: فؤاد سيّد، مطبعة المعهد العلميّ الفرنسيّ، القاهرة ، ١٩٥٥م.

٧. عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء: أحمد بن قاسم ابن أبي أصيبعة، تحقيق: عامر نجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م.

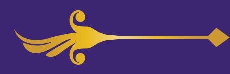
8. The Chester Beatty library; a handlist of the Arabic manuscripts. Arberry, Arthur. Dublin1956.

حبيبةُ الأحباب في الضروريّ من الآداب

تأليف: مهذّب الدّين أحمدَ بن عبد الرِّضا البصريّ

Habibat al-Ahbab fi A'dharori min Al-A'adab

Written by: Muhadhab aldin Ahmed bin Abdul Ridha Al-Basri



تحقيق

رضا غلامي - علي فلاحي ليلاب

إشراف: سماحة الشّيخ قيس بهجت العطّار

إيران

Annotated by

Ridha Ghulami – Ali Falahi Lilab

Supervised by: Sheikh Qais Bahjat Al-Attar



Iran

الملخّص

نقـدّم فيمـا يأتـي رسـالةً محقّقـة لمؤلّفها الشـيخ مهـذّب الدّيـن أحمدَ بن عبـد الرِّضا البصـريّ، مـن علمـاء القرن الحادي عشـر للهجرة، ومـن الفوائد المهمّة في هذه الرسـالة الصغيـرة الحجـم الكبيـرة المحتـوى أنّها نقلـت إلينا بعـض الأحاديث التـي لا توجد اليوم فـي مجموعـةٍ مـن المجاميـع ولا في كتـابٍ من الكتب، وهـذا ما يدلّ على سـعة اطّلاعه وطـول باعـه، كمـا يدلّ علـى أنّ مقداراً مـن التراث الحديثـيّ في مجال الأخـلاق فُقِد من عندنـا اليـوم، ومن هنا كان تحقيق هذه الرسـالة ذا فائدةٍ لا غنىً عنها للمكتبة الإسـلاميّة عمومـاً والشـيعيّة بوجهٍ خاصٍّ.

Abstract

Here's an annotated letter to its author, Shaikh Muhadhab aldin Ahmed bin Abdul Ridha Al-Basri , an 11th -century scholar. An important benefit of this small in its size and big in its meaning is that it transferred some of the Hadiths that do not exist today in any group of books. This is indicative of his wide knowledge as well as the fact that some amount of Hadith heritage in the field of ethics has been lost from us today. Therefore, the annotation of this letter was of indispensable benefit to the Islamic Library in general and the Shiites in particular.

المقدّمة:

إنّ الإسلام منذ بدايته قد اهتمّ بالأخلاق والآداب في شتّى شؤون الحياة، فمنها ما هو خاصّ بالمسلم نفسه، ومنها ما هو خاصّ بتعامله مع أهله وعشيرته وجيرانه، و لهذا نرى النبيّ الأعظم والأئمّة من أهله (عليهم أفضل الصلاة والسلام) يُرغِّبون و يأمرون برعاية الآداب في كلِّ شيءٍ حتى تقليم الأظفار.

والعلماءُ اقتفاءً لأثرهم جمعوا ما رُوي عنهم(عليهم السلام) وألّفوا رسائل وكتباً في هذا الموضوع، وانكبّوا على شرحها وتفصيلها، حتى كثرت البحوث عنها في التّفاسير والكتب الفقهيّة وكتب الحديث وغير ذلك؛ فمنهم من ألّف في بعض الآداب، ومنهم من ألّف في كلّ الآداب، فكثُرت الدراسات في هذا المجال، ومنها رسالتنا هذه، التي ألّفها مهذّب الدّين أحمد بن عبدالرّضا البصريّ وسمّاها «**حبيبة الأحباب في الضروريّ من الآداب**» ناقلاً فيها الأحاديث المرويّة عن العترة الطاهرة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) في بعض الأبواب من الآداب.

وها نحن نقدّم فيما يلي رسالةً محقّقة لعالمٍ من علماء القرن الحادي عشر للهجرة، الذي كان حيّاً سنة ١٠٨٦هـ، وهو من معاصري المحدّث الشّهير محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ - رضوان الله تعالى عليه - المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ.

وقد نقل المؤلّف فى هذه الرسالة الأحاديث عن الأئمّة الطاهرين (عليهم أفضل صلاة ربّ العالمين)، فكان من الروّاد في هذا المضمار في العصور المتأخّرة - وأعني هنا بالتّحديد القرن الحادي عشر للهجرة - فقد امتاز مهذّبُ الدّين البصريّ بالتأليف والتصنيف في عدّةٍ من العلوم، وقد طار صيته وذاع وشاع على ألسنة النّاس، وظلّ يُذكَر في مجالس العلم والأدب.

ومن الفوائد المهمّة في هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة المحتوى أنّها نقلت لنا بعض الأحاديث التي لاتوجد اليوم في مجموعةٍ من المجاميع ولا في كتابٍ من

الكتب، وهذا ما يدلّ على سعة اطّلاعه وطول باعه، كما يدلّ على أنّ مقداراً من التراث الحديثيّ في مجال الأخلاق فُقِد من عندنا اليوم.

ومن هنا كان تحقيق هذه الرسالة ذا فائدةٍ لا غنىً عنها للمكتبة الإسلاميّة عموماً والشيعيّة بوجهٍ خاصٍّ.

ترجمة المؤلّف:

اسمه وإطراء العلماء له:

هو الشّيخ الأجلّ الحافظ مهذّب الدّين أحمد بن عبدالرِّضا البصريّ.

قال ثقة الإسلام التّبريزيّ: «ذكره في (النّجوم) وعنونه بـ (أحمد بن الرِّضا)، وقال في ترجمته: (فاضلٌ خبيرٌ، وعالمٌ نحريرٌ، من أصحاب الرّجال وأرباب الكمال)»[١].

وقال السّيّد محسن الأمين: (نزيل بلاد الهند وخراسان، معاصر لصاحب الوسائل الحرّ العامليّ ومن أجلّة تلاميذه[٢]، فاضلٌ خبيرٌ، محدّثٌ رجاليٌّ، حافظٌ، كان يحفظ اثني عشر ألف حديثٍ بلا إسناد، وألفاً ومائتي حديثٍ مع الإسناد، أقام بمشهد الرّضا عليه السلام وتوابعه من سنة ١٠٦٨هـ، ثمّ سافر إلى بلاد الهند فكان في حيدرآباد سنة ١٠٨٥هـ)[٣].

---

(١) مرآة الكتب: التبريزيّ: ٢٧٤.

(٢) وقد استبعد العلاّمة الطهرانيّ ذلك فقال في الذريعة: «وكان الشيخ مهذّب الدين من المصنّفين قبل لقاء الشيخ الحرّ له بسنين، كما يظهر من تواريخ تصانيفه، فيبعد كونه من تلاميذ الشيخ الحرّ كما حكاه في نجوم السماء عن تذكرة العلماء، ويمكن أن يكشف عن ذلك تقريظ الحرّ العامليّ لكتابه في سنة ١٠٧٥هـ؛ فإنّه كان في أوائل ورود الشيخ الحرّ إلى مدينة مشهد» انتهى. (الذريعة: ٣/٣٦٣)

لكن تتلمذه عليه يظهر من خاتمة كتابه (فائق المقال في علم الرجال) حيث قال فيه: «إنّ أكثر ما نقلت فيه عن ثقة المحدّثين شيخي وملاذي وأُستاذي الشيخ الحرّ العامليّ أعلى اللّه قدره»، و يؤيّد ذلك التقريظ الذي كتبه له الشيخ الحرّ عند عرض كتابه (الدرّة النجفيّة) عليه .

(٣) ينظر أعيان الشيعة: محسن الأمين: ٢/٦٢٤.

وقال السّيّد حسن الأمين: «كان فقيهاً أصوليّاً محدّثاً، متقناً لعلمي المعاني والبيان والفلكيّات»[١].

وقال الشّيخ جعفر السبحانيّ فأكمل وأوفى: الحافظ الإماميّ، ذو الفنون، مهذّب الدين البصريّ، نزيل خراسان ثمّ بلاد الهند، أقام في مشهد الإمام الرّضا عليه السلام بخراسان، وفي القرى التّابعة له، وزار كابل وقندهار وشاه جهان، ثمّ سكن حيدرآباد، وصنّف فيها وفي المدن والقرى التي زارها جملةً من الكتب.

تَتلمذ على المحدّث الكبير محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، وحصل منه على إجازةٍ، وعُني بالحديث ومَهَر فيه، وصار من حفّاظ عصره، كان يحفظ اثني عشر ألف حديثٍ بلا إسناد، وألفين[٢] ومائتي حديث مع الإسناد، وتبحّر في أكثر علوم زمانه وفنونه وصنّف كتباً[٣].

مولده ووفاته:

لم نحصل على تأريخ ولادته ووفاته بشكلٍ دقيق، نعم ذكر السّيد حسن الأمين أنّه وُلد سنة ١٠٢٠ هـ[٤]، ولم نعلم له سلفاً في ذلك.

وأمّا وفاته: فلم تذكرها المصادر والمراجع على وجه التحديد، والذي ذكره أغلب مَن ترجموا له أنّه كان حيّاً سنة ١٠٨٥ هـ[٥]. وذكر الآقا بزرك: أنّه تُوفّي بعد ١٠٨٥هـ

---

(١) مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين: ٨٨/٥.

(٢) كذا، والذي في أعيان الشيعة -كما تقدّم- : «و ألفاً».

(٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام : ٣٢/١١. ولمزيد الاطّلاع ينظر ترجمة المؤلّف في : نجوم السماء: الكشميريّ: ١٩٩، طبقات أعلام الشيعة: الطهرانيّ: ٦٠٠/٨، معجم أعلام الشيعة: الطباطبائيّ: ٤٤، معجم طبقات المتكلّمين: اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام: ٣٨٤/٣.

(٤) ينظر مستدركات أعيان الشيعة: ٨٨/٥.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٦٢٤/٢، مستدركات أعيان الشيعة: ٨٨/٥، فهرس التراث: الجلاليّ: ٨٧٨/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٢/١١.

كمايظهر مـن تصانيفه[١].

لكـن ورد فـي آخر رسـالة المترجَم له «التحفة العزيزة في أصـول الفقه» أنّ تأريخ فراغه منها سـنة ١٠٨٦[٢]هـ، فعلى ذلك يكون الصّحيح أن نقول: إنّه كان حيّاً سـنة ١٠٨٦هـ.

وورد فـي مـرآة الكتـب أنّـه«كان حيّـاً في شـهر ربيع الأوّل سـنة تسـعين بعـد الألف، وهـو تأريـخ ختـم كتابه (ريحانـة روضـة الآداب)»[٣].

علومه:

يُعـدّ مهـذّب الديـن البصـريّ مـن العلمـاء الكثيـري التأليـف والتّصنيـف، وكان عالمـاً موسـوعيّاً جامعـاً لكثيـرٍ مـن العلـوم، فهـو فقيـه أصولـيّ، ومحـدّث رجالـيّ، متضلّـع مـن علـم الـكلام، متقِـن لعلمي المعاني والبديـع، وعالم بالفلـك والرّياضيـات، والطبّ، وعلم النفـس، وتجويـد القـرآن، وفنّ الخطّ، وقد ألّف في جلّها ما بين رسـالةٍ مختصرة، أو إجابة عـن أسـئلةٍ، أو تلبيـة التمـاس أحـد الأهالـي في البـلاد التي يحلّ بهـا؛ إذ كان كثيـر التنقُّل فـي البـلاد الإسـلاميّة، وبالأخصّ خراسـان، وكابل، وقندهـار، وحيدرآبـاد، ودهلي، وغيرها.

تصانيفه:

لقـد ألّـف مهـذّب الديـن البصريّ كتباً ورسـائل في شـتّى العلـوم؛ من اللّغـة بأنواعها وحقولهـا، والفقـه والأصول، والكلام، والحديـث، والدراية والرجال، والأخلاق والحسـاب، والفلكيّات. وقد عدّ له في «أعيان الشّـيعة» تسـعة عشـر كتاباً ورسـالةً وقال: «وله رسـائل غيـر ذلـك لـم تحضرنا أسـماؤها ألّفها من سـنة ١٠٧٧هـ إلـى سـنة ١٠٨٥هـ، وتوجد ضمن مجموعـةٍ في بعض مكتبـات النّجف»[٤].

(١) ينظر الذريعة: ٧/ ٢٢٨.

(٢) ينظر فهرست كتابهاى خطّي كتابخانه ملّي ملك: ٤٩٦/٦. وهذه الرسالة في المجموعة المرقّمة ٣٥٧٢.

(٣) مرآة الكتب: ٢٧٦.

(٤) أعيان الشيعة: ٦٢٤/٢.

والـذي يجـدر بنـا ذكـرُه هنـا هـو أنّ مصنّفاتـه كثيـرة ومعظمها غيـر مطبـوع، والذي يهمّنـا هـو أن نشـير إلـى بعض كتبـه ورسـائله المرتبطـة بالأخـلاق والآداب، التـي ذُكرت في «أعيان الشّـيعة»، وفي ضمن المجموعة المصوّرة عندنا المسـمّاة بـ: «رسـائل مهذّب الديـن»[1]، الّتـي تحتوي علـى ثلاثين رسـالةً، وهـي:

١. «آداب المناظـرة»: ألّفهـا سـنة ١٠٨١هــ فـي حيدرآبـاد، وهـي مختصـرة يذكـر فيها بعـض الآداب، فمـن بـاب المثـال يَذكـر مسـألة حـدوث العالـم واحتياجـه إلـى المؤثّـر، ثـمّ يذكـر كيفيّـة المناظرة فيهـا، وفي آخرها يسـتنتج النتيجـة الصحيحة بقولـه: فالعالـم لـه مؤثّـر، وهـو المطلوب.

٢. «أخـلاق مهـذّب الدين»: وهـي رسـالة مختصرة تقرب من خمسـين بيتـاً، ذكر فيها الأخـلاق الحسـنة والأوصـاف المستحسـنة، ونمـط تأليفـه فيهـا مسـجّع ومقفّى، راعـى فيـه إيجـاز المبانـي واختصـار الألفاظ حتـى كاد أن يعدّ مـن الألغاز.

٣. «تحفـة ذخائـر كنـوز الأخيـار في بيان ما يحتـاج إلى التوضيح مـن الأخبار»: كتاب فـي مجلّديـن، أدرج فـي ثانيهما (الرسـالة العدديّة) للشـيخ المفيد في ردّ الشـيخ الصدوق.

٤. «التحفـة الصفويّـة فـي الأنباء النبويّة»: كتـاب ذكر فيه أحاديث نبويّـةً مرتّبة على حـروف المعجـم، ألّفهـا سـنة ١٠٧٩هــ فـي (قندهـار)، كما في طبقـات أعلام الشـيعة وأعيان الشيعة.

٥. «التحفـة العلويّـة فـي الأحاديـث النبويّـة»: رسـالة أحـال إليهـا في كتابـه (التحفة الصفويّـة) كمـا فـي طبقات أعـلام الشـيعة وأعيان الشـيعة.

٦. «كتاب الحسـد»: في بيان قبائحه ومراتبه الأربع وما يتعلّق بها .

٧. «العبرة الشافية والفكرة الوافية»: في الكلمات الحكميّة والنكات الأخلاقيّة.

٨. «العبـرة العامّـة والفكـرة التامّـة»: فـي المواعـظ والحكـم والخطـب والأشـعار

(١) توجد في مكتبة مجلس الشورى الإيرانيّ في طهران تحت الرقم ١٤٣٨٣، وعليها اعتمدنا في وصف الرسائل المرتبطة بالأخلاق والآداب.

والتواريـخ، ولعلّـه متّحـد مـع مـا قبلـه.

٩. رسـالة «حَبيبَـة الأحبـابِ فـي الضَّـروريِّ مِـن الآدابِ»: وهـي هـذه الرّسـالة الماثلة بيـن يديك.

علمه في الحديث والأخلاق:

إنّ مهـذّب الديـن إضافـة إلى كونه فقيهاً وعالماً وأديبـاً وكلاميّاً و...، انماز بإتقانه لعلم الحديـث والأخـلاق؛ حيـث أفاد في أكثـر مؤلّفاته من الأحاديث المرويّة عن هداة البشـر (عليهم الصلاة والسلام).

وظهـرت براعتـه وقدرتـه العلميّـة والحديثيّـة بشـكلٍ واضـح مـن خـلال رسـائله؛ إذ وجدنـاه متمسِّـكاً بآيـات القـرآن الكريـم والأخبار المرويّـة عن المعصوميـن (صلوات الله عليهـم أجمعين).

ونلمـس ذلـك بوضـوحٍ فـي رسـائله وكتبـه؛ إذ إنّهـا مشـحونة بأحاديـث الأئمّـة الأطهـار(عليهم السلام)، ويزيـد علـى ذلـك درايتـه بعلـم الحديـث، ولـه بعض الكتـب والرّسـائل في الحديـث، والرجـال، والدرايـة.

هـذا كلّـه يُضـاف إليـه طريقتـه الفذّة في هـذا التصنيـف؛ إذ يبدأ المؤلّـف في بداية الرسـالة بالدعـاء، ثـمّ ينتقـل إلـى ذكـر الآداب، فطريقـة المؤلّف فـي هذه الرسـالة هي: أولاً يقـوم بذكـر الآداب، ويعلّـق بعـض الـكلام عليهـا، ثـمّ يأتـي بالأحاديـث المرويّـة عن المعصومين(عليهم السلام) مرسـلةً بدون ذكر السـند، وأخيراً يتطرّق إلى ذكر شـمائلِ رسولِ الله(صلى الله عليه وآله) تيَمُّناً وتبرُّكاً، وبعضِ خَواصِّه(صلى الله عليه وآله)، وقد رتّب هذه الرّسـالة على سـتّ كلماتٍ في الآداب، ونهايـةٍ فـي أنوار هدايةٍ مِن شـمائلَ رسـولِ اللـه(صلى الله عليه وآله) وخَواصِّهِ:

الكلمةُ الأولى: في آدابِ العالِم.

الكلمةُ الثانية: في آدابِ المتعلِّم.

الكلمةُ الثالثة: في آدابِ الزوجِ والزوجة.

الكلمةُ الرابعة: في آدابِ الولدِ ووالديه.

الكلمـةُ الخامسـة: فيمَـن يُصاحَـبُ، ومَـن لايُصاحَـبُ، وآدابِ الصُّحبـةِ والسُّـلوكِ معَ الأحبّـاءِ والأصدقاء.

الكلمـةُ السادسـة: في آدابِ الصُحبَةِ والسُّـلوكِ مـع الذين يقولُـون بأفواهِهم ما ليس فـي قلوبِهـم، ويُظهِرون الصداقـةَ، ويُبطِنون العداوةَ.

وصف المصوّرة المعتمدة:

هذه الرّسـالة في ضمن مجموعة رسـائل مختلفةٍ للمؤلّف، وهي المسـمّاة بـ(رسـائل مهـذّب الديـن)، وهي محفوظة في مكتبة (مجلس الشـورى) في طهـران، برقم المصوّرة ٢٨٦٣٩.

وهي بخطّ النَّسخ، عدد أوراقها: ٧، عدد سطور صفحاتها: ٢٥، ألّفهـا سنة ١٠٨٩هـ .

فـي هـذه النّسـخة حُذفت الهمزة المتطرّفة، والهمزةُ المتوسّـطة كُتبت يـاء أو ألفاً أو واواً؛ نحـو: سـرايركم، وصايـم، وتاخذكـم، وقايم، وكُتبت الألف المتوسـطة فـي كثيرٍ من مواردهـا بالكتابة القديمـة مثل«الصلوة» و«الزكوة».

منهج التّحقيق:

١. كتبنـا النّـصّ وفـق الكتابـة الحديثـة، وفكّكنا بعـض الرّمـوز المسـتعملة اختصاراً، مثـل: (ع) يعنـي (عليه السـلام).
٢. وضعنا الآيات القرآنيّة بين القوسين المزهّرين﴿ ﴾.
٣. خرّجنا الأحاديث الشريفة ونصّصنا كلام المعصوم بين الأقواس المزدوجة «».
٤. كلّ مـا بيـن المعقوفيـن [ ] أشـرنا إلـى مأخذنـا فيـه، فـإن لـم نُشـر إليـه فهو من عندنا.
٥. علّقنا على بعض الموارد بتعليقاتٍ ضروريّةٍ لإيضاح إبهامٍ أو بيان مطلب.
٦. شفعنا كلّ ذلك بفهرسٍ لمصادر التحقيق ومراجعه.
٧. لقـد وقفنـا فـي بدايـة التحقيـق والتخريجـات علـى أحاديـث لـم نعثـر عليها في

مصدرٍ ما، فاحتملنا أنّ المؤلّف قد جمع بين ألفاظ بعض الروايات ورواها بالمضمون، و بعد استفراغ الوسع وبذل الجهد في استخراجها من المصادر الحديثيّة ومظانّ البحث ظهر لنا في ما بعد -من خلال التأمل- أنّ هذا الاحتمال لا يصح، بل تيقّنّا بأنّه كان قد وصلت إليه أحاديث لم تصل إلينا، وأنّ عنده مصدراً أو مصادر ليست بأيدينا، والشاهد على ذلك روايته بعض الألفاظ في الحديث كلفظة (يا أبامحمّد)؛ التي تدلّ على أنّ المؤلّف نَقلها بعينها ولم يتصرّف فيها بزيادةٍ أو نقصان أو نَقلٍ بالمعنى، ومن هذه الروايات:

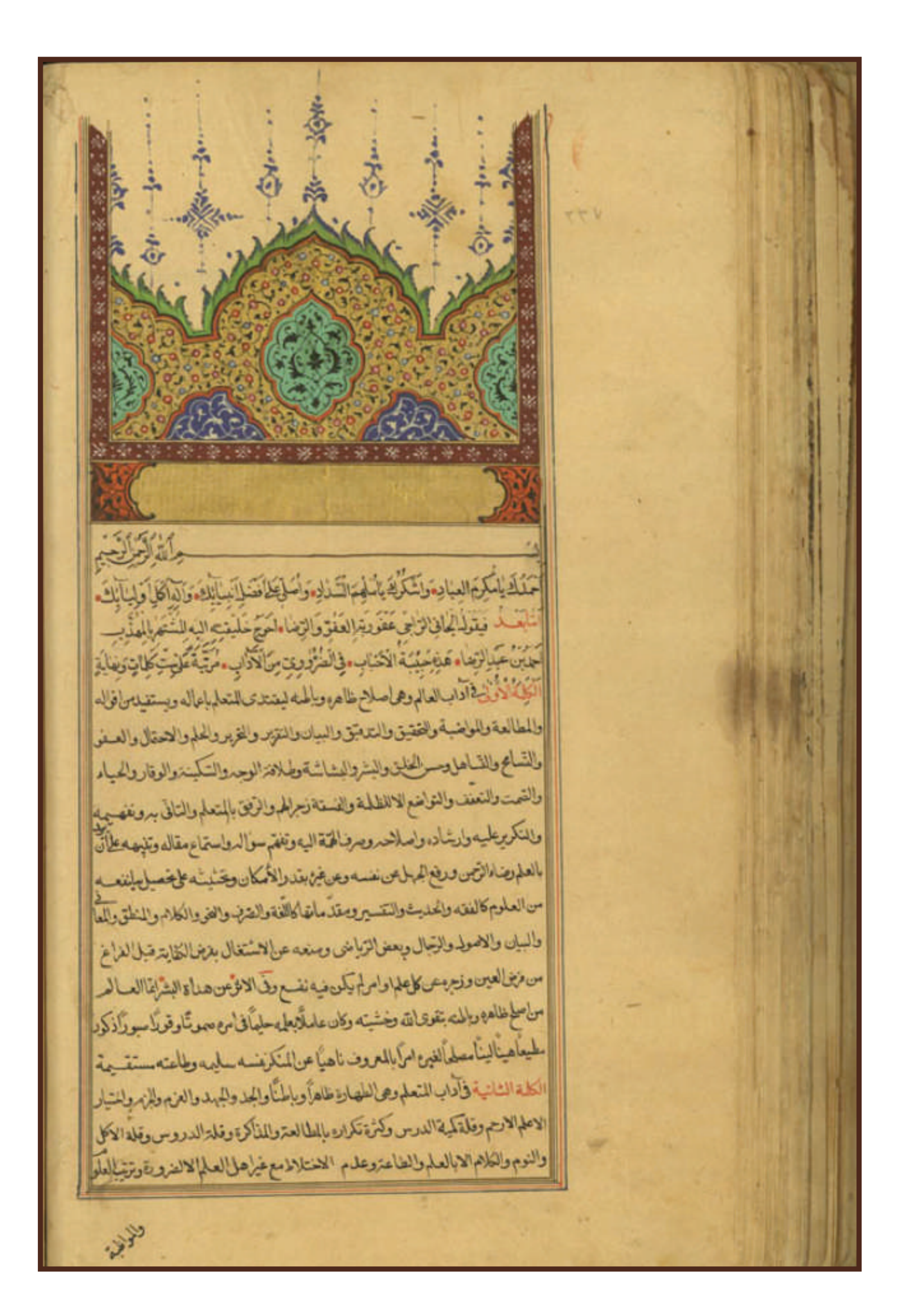
«يا أبا محمّد إذا ابتُليتَ برفيقٍ أحمقَ جهولٍ منافقٍ فدارِه، وتَحمَّل مِن جورِه، واصبِر على بلائِه، واشكُر اللهَ تعالى على ما ابتلاك؛ فإنَّه حكيمٌ عادلٌ».

وقد أشرنا إلى مثل هذه الموارد في الهامش بأنّنا لم نعثر عليها في مصدر آخر.

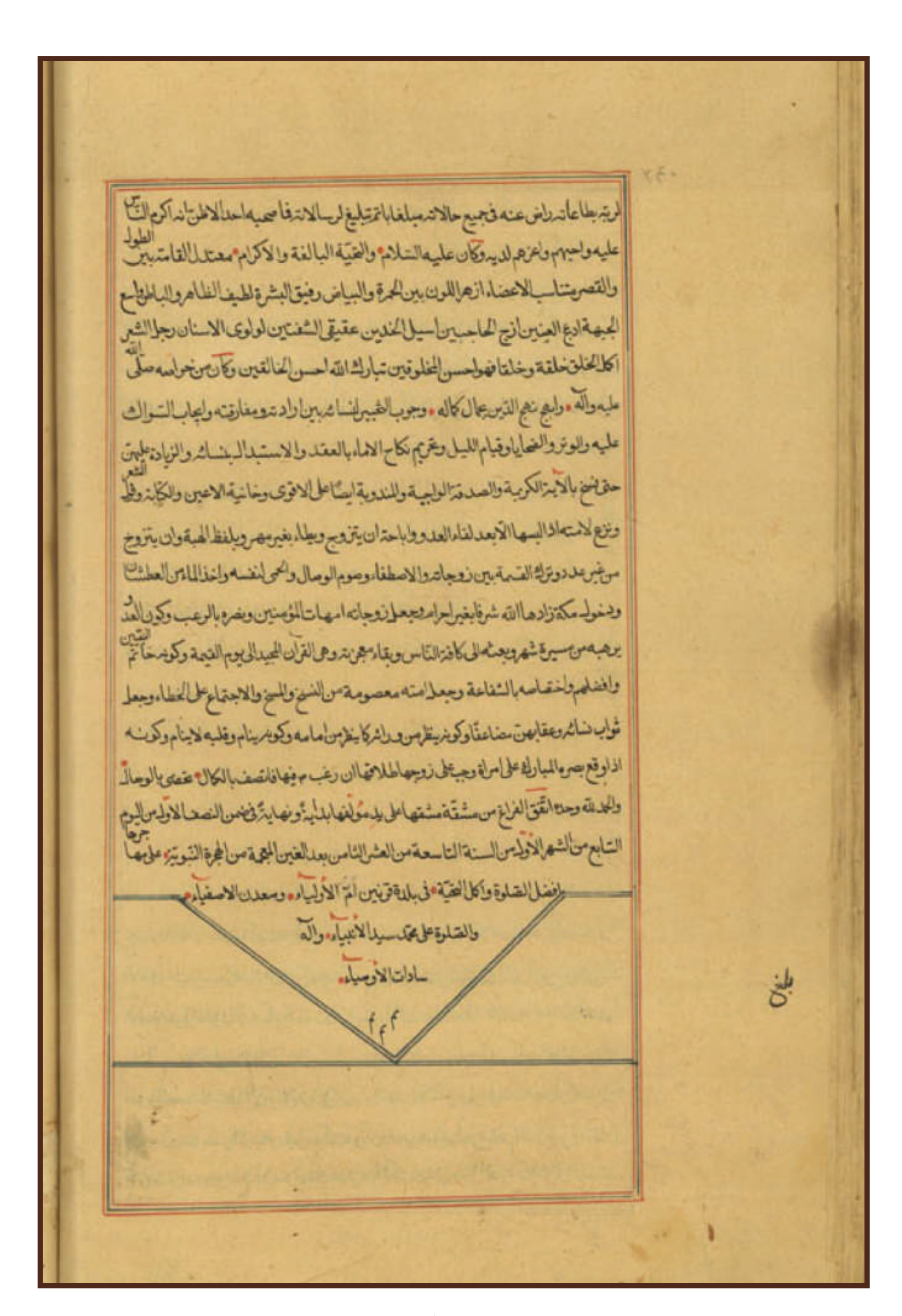
ختاماً: لقد بذلنا قصارى جهدنا لإخراج هذه الرّسالة بأفضل شكلٍ يليق بها من حيث التّحقيق، فما كان من خللٍ فلتسعه عين الرّضا فهو عن قصورٍ لا تقصير، غير ناسين أن نتقدّم بجزيل الشّكر لأستاذنا سماحة الشّيخ قيس بهجت العطّار لإشرافه على هذا العمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

صور أول النسخة
الخطيّة المعتمدة وآخرها





أول النسخة الخطّيّة المعتمدة



لربه بطاعاته راض عنه في جميع حالاته مبلغا باتم تبليغ لرسالاته فاصحبه احد الاظن انه اكرم الناس
عليه واحبهم واعزهم لديه وكان عليه السلام والتحية البالغة والاكرام معتدل القامة بين الطول
والقصر متناسب الاعضاء ازهر اللون بين الحمرة والبياض رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن واسع
الجبهة ادعج العينين ازج الحاجبين اسيل الخدين عقيقي الشفتين لولوي الاسنان رجل الشعر
اكمل الخلق خلقة وخلقا فهو احسن المخلوقين تبارك الله احسن الخالقين وكان من خواصه صلى الله
عليه وآله وابلج نهج الدين بمال كماله وجوب التخيير لنسائه بين ارادته ومفارقته وايجاب السواك
عليه والوتر والضحايا وقيام الليل وتحريم نكاح الاماء بالعقد والاستبدال بنسائه والزيادة عليهن
حتى نسخ بالآية الكريمة والصدقة الواجبة والمندوبة ايضا على الاقوى وخائنة الاعين والكتابة وقول الشعر
ونزع لامته اذا لبسها الا بعد لقاء العدو واباحته ان يتزوج ويطأ بغير مهر وبلفظ الهبة وان يتزوج
من غير عدد وترك القسمة بين زوجاته والاصطفاء وصوم الوصال والحمى لنفسه واخذ الماء من العطشان
ودخول مكة زادها الله شرفا بغير احرام وجعل زوجاته امهات المؤمنين ونصره بالرعب وكون العدو
يرهبه من مسيرة شهر وبعثه الى كافة الناس وبقاء معجزته وهي القرآن المجيد الى يوم القيمة وكونه خاتم النبيين
وافضلهم واختصاصه بالشفاعة وجعل امته معصومة من النسخ والمسخ والاجتماع على الخطاء وجعل
ثواب نسائه وعقابهن مضاعفا وكونه ينظر من وراءه كما ينظر من امامه وكونه ينام وقلبه لا ينام وكونه
اذا وقع بصره المبارك على امرأة وجب على زوجها طلاقها ان رغب هو فيها فاتصف بالكمال عفى بالوصال
والحمد لله وحده اتفق الفراغ من مسودته مستقها على يد مؤلفها بدايةً ونهايةً في ضمن النصف الاول من اليوم
السابع من الشهر الاول من السنة التاسعة من العشر الثامن بعد الغين المعجمة من الهجرة النبوية على مهاجرها
افضل الصلوة واكمل التحية في بلدة قزوين ام الاولياء ومعدن الاصفياء
والصلوة على محمد سيد الانبياء وآله
سادات الاوصياء
م م م

آخر النسخة الخطّية المعتمدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أحمـدُك يـا مُكرمَ العبادِ، وأشـكرُكَ يا مُلهمَ السَّـدادِ، وأُصلِّي على أفضـلِ أنبيائِكَ، وآلِهِ أكمَلِ أوليائِكَ.

أمّـا بعـدُ، فيقـولُ الجاني الرّاجي عفوَ ربِّـهِ العفُوِّ والرِّضا، أحوجُ خليقتِهِ إليهِ المُشـتَهرُ بالمهـذِّبِ أحمـد بـن عبدِ الرّضـا: هذِه حَبيبَـةُ الأحبابِ، فـي الضَّروريِّ مِـن الآدابِ، مرتَّبَةً على سِـتِّ كلمـاتٍ و نهايةٍ.

الكلمةُ الأولى في آدابِ العالمِ:

وهـي إصـلاحُ ظاهـرِهِ وباطنِـهِ؛ لِيقتـديَ المتعلِّـمُ بأعمالِـهِ، ويَسـتفيدَ مِـن أقوالِـهِ، والمطالعـةُ، والمواظبـةُ، والتّحقيـقُ، والتّدقيـقُ، والبيـانُ، والتّقريـرُ، والتّحريـرُ، والحِلمُ، والاحتمالُ، والعفوُ، والتّسـامحُ، والتّسـاهلُ، وحسـنُ الخُلُقِ، والبِشـرُ، والبشاشـةُ، وطلاقةُ الوجهِ، والسّـكينةُ، والوَقارُ، والحياءُ، والصَّمتُ، والتّعفُّفُ، والتّواضعُ إلّا لِلظَّلَمةِ والفَسَـقةِ زجـراً لهـم، والرِّفقُ بالمُتعلِّـمِ، والتّأنّي بهِ، وتفهيمُهُ، والتّكريرُ عليهِ، وإرشـادُهُ، وإصلاحُهُ، وصـرفُ الهمّةِ إليهِ، وتفهُّمُ سـؤالِهِ، واسـتماعُ مقالِـهِ، وتنبيهُهُ علـى أنْ يريدَ[1] بالعلمِ رِضاءَ الرَّحمـنِ، ورَفـعَ الجَهْـلِ عَـنْ نَفْسـهِ وَعَـنْ غيـرِهِ بِقَـدرِ الإمـكانِ، وتحثيثُـهُ علـى تحْصيـلِ مـا يَنفعُـهُ مِـنَ العُلـومِ؛ كالفقـهِ، وَالحديـثِ، والتّفسـيرِ، ومُقدّماتِهـا؛ كاللّغـةِ، والصّـرفِ، والنّحـوِ، والـكلامِ، والمنطـقِ، والمعانـي، والبيـانِ، والأصـولِ، والرّجالِ، وبعـضِ الرّياضي، ومنعُـهُ عـنِ الاشـتغالِ بفَـرضِ الكفايةِ قبلَ الفراغِ مِـن فرضِ العينِ، وزَجرُهُ عَـنْ كلِّ علمٍ أو أمـرٍ لـم يَكُنْ فيـهِ نفعٌ.

وفي الأثرِ، عن هُداةِ البشرِ[عليهِمُ السَّلامُ]:

«إنَّمـا العالـمُ مَـنْ أصْلحَ ظاهـرَهُ وباطنَـهُ بتقـوَى اللـهِ وخشـيتِهِ، وكانَ عامِـلاً بعلمِهِ،

(١) غير واضحة تماماً في المصوّرة.

حليماً في أمرِهِ، صَموتاً، وَقوراً، صَبوراً، ذَكوراً، مُطيعاً، هَيِّناً، لَيِّناً، مُصلِحاً لغيرِه، آمِراً بالمعروفِ، ناهياً عَنْ المُنْكرِ، نَفْسُهُ سَليمةٌ، وَطَاعتُهُ مُسْتَقيمةٌ»[١].

الكلمةُ الثانيةُ في آدابِ المتعلِّم:

وهي الطّهارةُ ظاهراً وباطناً، والجِدُّ، والجَهْدُ، والعزمُ، والجزمُ، واختيارُ الأعلَمِ الأرحَمِ، وقِلّةُ كَمِّيَّةِ الدّرسِ، وكثرةُ تَكرارِهِ بالمطالَعةِ والمُذاكرَةِ، وقلّةُ الدّروسِ، وقلّةُ الأكلِ والنَّومِ والكلامِ إلّا بالعلمِ والطّاعةِ، وعدمُ الاختلاطِ معَ غَيرِ أهلِ العلمِ إلّا لِضرورةٍ، وترتيبُ العلومِ، والمُواظبةُ على الفَضيلةِ، والتّحيَّةُ والتّسليمُ على معلِّمِهِ، والجُلوسُ بينَ يَدَيهِ لا بالقريبِ ولا بالبعيدِ، وعدمُ الكلامِ أو السُّؤالِ بدونِ سؤالِهِ أو استئذانِهِ، وعَدمُ أدائِه[٢] مخالفاً لِرائِهِ[٣]، وَعَدمُ كَثرتِهِ في مَحضرِهِ، وعدمُ الإشارةِ بيدِهِ أو عينِهِ فيهِ، وَعَدمُ مسارّةِ أحدٍ فيه، وَعَدمُ كثرةِ سؤالِهِ، والأخذِ بثوبِه عندَ ملالِهِ، وعدمُ الالتفاتِ إلى إحدى الجهاتِ، بل يَجلِسُ حَييًّا، صامتاً، مُطرِقاً برأسِهِ، متأدِّباً غايةَ الأدبِ كأنَّهُ في الصّلاةِ، وعدمُ سوءِ الظَّنِّ بأفعالِهِ وأعمالِهِ؛ لأنّهُ أعلَمُ بأسرارِ أحوالِهِ، وحفظُهُ حاضراً وغائباً، والذبُّ عَنْهُ، والتّواضُعُ لَهُ، والطّاعةُ لأمرِهِ، والثّناءُ عليهِ، والدّعاءُ لهُ.

وفي الأثرِ، عنْ هُداةِ البَشَرِ[عليهِمُ السَّلامُ]:

«إذا أردتُمُ العِلْمَ فَعَليكُمْ بإصْلاحِ سَرائِرِكُمْ وظَواهِرِكُمْ، وَالجِدِّ في طلبِهِ، وقلّةِ الاشتغالِ بغيرِهِ، ورعايةِ آدابِهِ»[٤].

وفيهِ: «أنَّ مِن حَقِّ العالمِ أنْ لا تُكثِرَ عليهِ السُّؤالَ، وَلاتَأخُذَ بثوبِهِ، وإذا دخلتَ عليهِ وعندَهُ قومٌ فَسَلِّمْ عليهِمْ جميعاً وخُصَّهُ بالتَّحيَّةِ دونَهُمْ، واجلِسْ بينَ يَدَيهِ ولاتَجلِسْ خَلفَهُ، ولاتَغمِزْ بعينِكَ، ولاتُشِرْ بيدِكَ، ولا تُكثِرْ مِنَ القَولِ:[٥] قالَ فُلانٌ، وقالَ فلانٌ،

(١) لم نعثر عليه في مصدرٍ آخر.

(٢) الضمير راجع إلى السؤال.

(٣) الراء: مقلوب الرأي. (ينظر: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس: ٤٧٣/٢)

(٤) لم نعثر عليه في مصدر آخر.

(٥) في مصادر التخريج: «قول» بدل «القول».

خِلافاً لقولِـهِ، ولاتَضجَـرْ بطُولِ صُحبتِـهِ؛ فإنَّما مَثَلُ العالـمِ مَثَلُ النّخلَةِ تَنتَظِرُ متى يَسـقُطُ عليـكَ مِنْهـا شـيءٌ، والعالـمُ أعظَمُ أجراً مِـن الصّائمِ القائـمِ الغَازِي في سـبيلِ اللهِ»[١].

الكلمةُ الثالثةُ في آدابِ الزّوجِ والزّوجةِ:

وَهـيَ أنْ يَنـويَ بالنِّـكاحِ إحصانَ النَّفسِ عَنِ ارتِـكابِ المَناهي والضّـررِ، وحصولَ الولدِ الصَّالحِ، وحُسـنَ المُعاشَـرةِ معَها، وأداءَ جميعِ حقوقِها؛ مِن السُّـكنى، والأكلِ، والشُّـربِ، واللِّبـسِ، والمُضاجعـةِ، والمُصاحبَةِ، والمُحافظةِ، وأن لايُسِـرَّ إليها أمراً، وأن لا يُطيعَها في الأمورِ العِظامِ.

وأن تُطيعَـهُ فـي أمـرِهِ، وأن تَحفَظَـهُ فـي غَيبتِـهِ وحُضـورِهِ، وأن تُدبِّـرَ مـا يَعنيهـا مِـن الأمـورِ، وأنْ لاتَخـرُجَ مِـن بيتِهِ إلّا بإذنِهِ، وأن تَقنَعَ بما قَسَـمَ اللهُ لَـهُ مِنْ حالِهِ، ويَنبَغي أن تكـونَ مؤمنـةً، عفيفـةً، حَيِّيـةً، ودوداً، وَلُوداً، كريمـةَ الأصلِ، حبيبـةً، جميلةً.

وفي الأثرِ، عَن هُداةِ البَشرِ[عليهِمُ السلامُ]:

«مَن تَزَوَّجَ أحرَزَ نصفَ دينِهِ فليَتَّقِ اللهَ في النّصفِ الآخرِ»[٢].

وفيهِ: «صُونُوا أنفسَكُمْ بالنِّكاحِ، واستَرزِقُوا الولدَ النّافعَ بِهِ»[٣].

وفيهِ: «تَناكَحُوا و تَناسَلوا؛ فإنّي أُباهي بِكُمُ الأممَ يومَ القيامةِ حتَّى بالسَّقْطِ[٤]»[٥].

وفيهِ: «النّكاحُ سُنَّتي مَن رغِبَ عَنْها فليسَ مِنّي»[٦].

---

(١) المحاسن: البرقيّ: ٢٣٣/١، الكافي: الكلينيّ: ١/ ٣٧، مشكاة الأنوار: الطبرسيّ: ١٣٤.

(٢) الكافيّ: ٥/ ٣٢٩، المقنع: الصدوق: ٣٠١، الأمالي: الطوسيّ: ٥١٨، مكارم الأخلاق: الطبرسيّ: ١٩٦.

(٣) لم نعثر عليه، و لكن ورد في بحار الأنوار: المجلسيّ: ٩٤/ ١٨٠ ما يقترب من مضمونه «اللّهم إنِّي أسألك خير ما تُعطي عبادك؛ من الأهل، والمال، والإيمان، والأمانة، والولد النافع غير الضارِّ، ولا المُضرِّ».

(٤) في المصوّرة «القسط» ولعلّه مصحَّف عن المثبَت.

(٥) جامع الأخبار: الشعيريّ: ١٠١، عوالي اللآلي: ابن أبي جمهور: ٢٥٩/١، سفينة البحار: عباس القميّ: ٥٠٩/٣.

(٦) جامع الأخبار: ١٠١، بحار الأنوار: المجلسيّ: ٢٢٠/١٠٠.

وفيهِ: «ما بُنِيَ بناءٌ في الإسلامِ أحبُّ إلى اللهِ تعالى مِنَ التَّزويجِ»[١].

وفيـهِ: «مـا اسـتفادَ المـرءُ _بعدَ علـمِ الإيمان_ أفضـلَ مِن زوجةٍ تَسُـرُّهُ إذا نَظَـرَ إليها، وتُطيعُـهُ إذا أمرَهـا، وتَحفظُـهُ إذا غـابَ عنها بنفسِـها ومالِهِ»[٢].

وفيـهِ: «إذا تَـزوَّجَ أحدُكُـمْ فَليُؤدِّ حقوقَ الزَّوجيةِ؛ فإنَّ الزّوجةَ أسـيرةُ الزَّوجِ ولاخيرَ في مَنْ لايَرحَمُ أُسراءَه»[٣].

الكلمةُ الرّابعةُ في آدابِ الولدِ ووالدَيهِ:

وهـيَ أن يُطيعَهمـا فـي غيـرِ معصيـةِ اللـهِ عـزَّ وجـلَّ، وأن يَسـمعَ كلامَهُمـا، ويقـومَ لقيامِهِمـا، ويَمتثِـلَ لأمرِهما، ويُلَبِّـيَ دعوتَهما، ويُؤَدِّيَ حقوقَهما، ولا يَمشـيَ أمامَهما، ولا يُسَـمِّيَهما باسـمِهما، ولا يُداخِـلَ كلامَهمـا، ولا يَرفـعَ صوتَـهُ فـوقَ صوتِهما، ويَحـرُصَ على طَلَـبِ مَرضاتِهمـا، ويَخفِـضَ جنـاحَ الـذلِّ لهمـا، ويدعُـوَ لهمـا، ولا يَقُلْ لهمـا: أُفٍّ[٤].

وأن يُحسِّـنَ أدبَ وَلَـدِهِ، ويُعلِّمَـهُ الفَرائـضَ والسُّـنَنَ، ويُهذِّبَ أخلاقَـهُ، ويَضَعَهُ موضعاً حَسَـناً، ونحوَ ذلكَ مـنَ الحقوقِ.

وفي الأثرِ، عنْ هُداةِ البشرِ[عليهِمُ السَّلامُ]:

«إنَّ أفضلَ الأعمالِ بعدَ المعرفةِ برُّ الوالدينِ، وصلةُ الأرحامِ»[٥].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: الصدوق: ٣٨٣/٣، مكارم الأخلاق: ١٩٦

(٢) المقنعة: المفيد: ٤٩٧، روضة الواعظين: النيسابوريّ: ٣٧٤/٢ و فيهما «بعد الإسلام» بدل «بعد علم الإيمان».

(٣) لم نعثر على هذه الألفاظ بعينها و لكن ورد مضمونها فى كشف الغمة: الإربليّ: ٢/ ٢٠٧ «إِنَّ عِيَالَ الْمَرْءِ أُسَرَاؤُهُ، فَمَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيُوَسِّعْ عَلَى أُسَرَائِهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَوْشَكَ أَنْ تَزُولَ تِلْكَ النِّعْمَةُ».

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾ سورة الاسراء الآية: ٢٣.

(٥) في الكافي: ١٥٨/٢«قلتُ: أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قالَ: الصلاةُ لوقتِها، وبِرُّ الوالدينِ، والجهادُ في سبيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ».

وفيه: «إنّ رجلاً أتى إلى النّبيِّ صلّى الله عليه وآله، وأبهجَ نهجَ الدّينِ بنورِ جمالِهِ، فقالَ لهُ: يا رسولَ الله مَنْ أبرُّ؟ فقالَ عليه السلام: أمَّكَ، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: أمَّكَ، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: أمَّكَ، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: أباكَ»[١].

وفيهِ: «إنّ اللهَ تَعالى أوحَى إلى مُوسَى عليه السلام: يا مُوسَى، مَنْ بَرَّ والدَيهِ وَعَقَّني كَتَبْتُهُ بارّاً، ومَنْ برَّني وعَقَّ والدَيهِ كَتَبْتُهُ عاقّاً»[٢].

وفيهِ: «مَنْ نظرَ إلى أبويهِ نَظَرَ ماقتٍ وهُما ظالمانِ لَهُ لم يَقبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً»[٣].

وفيهِ: «أدنى العُقوقِ أُفٍّ، ولو علِمَ اللهُ عزَّ وجلَّ شيئاً أهونَ مِنهُ لَنَهى عَنْهُ»[٤].

وفيهِ: «يَلزمُ الوالدينِ مِن العُقوقِ لِولدِهما -إذا كانَ صالحاً- ما يلزمُ الولدَ لهما»[٥].

وفيهِ: «مِن حقِّ الولدِ على الوالدِ أن يُربِّيَهُ بأكملِ تربيةٍ»[٦].

وفيهِ: «إذا بلغَ الغلامُ خمسَ سنينَ خُتِنَ، فإذا بلغَ ستَّ سنينَ أُدِّبَ، فإذا بلغَ سبعَ سنينَ عُزِلَ فراشُهُ، فإذا بلَغَ ثلاثَ عشرةَ سنةً ضُربَ على الصّلاةِ وأحكامِ الدّينِ، فإذا بلغَ ستَّ عشرةَ سنةً زُوِّجَ، ثُمَّ يَأخُذُ أبوهُ بِيَدِهِ ويقولُ لهُ: قد رَبَّيتُكَ، وخَتنتُكَ، وأدَّبتُكَ، وعلَّمتُكَ الدّنيا وعذابَكَ في الآخِرَة، اللّهمَّ لقِّني خيرَهُ واكفِني ضَيرَهُ»[٧].

---

(١) الكافي: ١٦٢/٢ ح ٩، الزهد: الحسين بن سعيد: ٤٠ ح ١٠٧ كلاهما عن هشام بن سالم.

(٢) عدّه في كشف الغطاء: القزوينيّ: ١/ ٣٣٨٨٨ من الإسرائيليّات.

(٣) الكافي: ٣٤٩/٢، ح٥، مشكاة الأنوار: الطبرسيّ: ١٦٤.

(٤) الكافي: ٣٤٨/٢ ح ١ عن حديد بن حكيم، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٤ ح ١٦٠ عن داود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، تفسير العياشيّ: ٢٨٥/٢.

(٥) ينظر: الكافي: ٤٨/٦ ح ٥، الخصال: الصدوق: ٥٥/١، مكارم الأخلاق: ٢٢٠، جامع الأخبار: ٨٤.

(٦) لم نعثر على ألفاظه وقد ورد مضمونها في تفسير القرطبيّ: ١٩٥/١٨: «ما نَحلَ والدٌ ولداً أفْضَلَ منْ أدبٍ حَسَنٍ»، ميزان الحكمة: الريشهري: ٣٦٧٩/٤: «حَقُّ الوَلَدِ علَى الوالِدِ... ويُحَسِّنَ أدَبَهُ»، و«تُحسِنُ اسمَه وأدبَهُ».

(٧) طبقات الشافعيّة الكبرى: السبكيّ: ٣١٨٨/٦، وروح البيان: إسماعيل حقّي: ١٧٣/٢، و إحياء علوم الدين: الغزاليّ: ٦/ ٤٦ وما ورد فيها«إذا بلغَ الغلامُ خمسَ سنينَ خُتِنَ» بل جاء«الغلامُ يُعقُّ عنْهُ يومَ السَّابِعِ و يُسمَّى و يُماطُ عَنْهُ الأذى» وليس فيها«اللّهمَّ لقِّني خيرَهُ واكفِني ضيرَهُ».

الكلمةُ الخامسةُ فيمَن يُصاحَبُ، ومَن لايصاحَبُ، وآدابِ الصُّحبةِ والسُّلوكِ معَ الأحبّاءِ والأصدقاء:

فإذا أردتَ أن تَتَّخذَ خليلاً وصاحباً وجليساً، ورفيقاً ومُعاشِراً وأنيساً، فلا تَتَّخِذْ إلّا مَنِ اجتَمَعَتْ فيهِ هذهِ الخصالُ الخمسةُ:

أوّلُها: العقلُ، فإيّاكَ والأحمقَ؛ فإنَّ أكملَ صفاتِهِ أنْ يَضُرَّكَ وهُوَ يريدُ أن يَنفعَكَ.

وفي الخبرِ: «الحمَاقَةُ داءٌ لا دواءَ لَهُ، فاحذَروا الأحمقَ و اتَّقُوا شَرَّهُ»[١].

ثانيها: حُسنُ الخُلُقِ، فإيَّاكَ وسيِّئَ الخُلُقِ، وهو الذي لا يَملِكُ نفسَهُ عندَ غضبِهِ؛ فإنَّ أحسنَ صفاتِه أن يُذهِبَ نفسَك النّفيسةَ بعَنائِه وبَلائِه.

وفي الخبرِ: «إيَّاكُم وسيِّئَ الخُلُقِ؛ فإنَّه مُعذَّبٌ في الدّنيا والآخرةِ البتّةَ»[٢].

ثالثُها: الصّلاحُ، فإيَّاكَ والفاسِقَ؛ فإنَّ أليَقَ صفاتِه أن يَخُونَك ويُردِيَكَ في مَهالِكَ لا سبيلَ لك إلى النَّجاةِ منها؛ لأنَّ مَن خَافَ اللهَ تَعالى لا يَعصيه ولا يُصِرُّ على مُنكَرٍ ولا مكروهٍ، ومَن لا يَخافُ اللهَ عزّوجلَّ لا تُؤمَن غَائِلتُه.

وفي الخبرِ: «الفَاسقُ عدوُّ اللهِ عزَّ وجلَّ»[٣]، والعدوُّ لا يكون وليّاً؛ هيهاتَ ليس الوصولُ إلى اللهِ إلّا بطاعتِه.

رابعُها: الزّهدُ في الدّنيا وزِينَتِها، فإيَّاكَ والحريصَ عليها؛ فإنّ أجملَ صفاتِه أن

---

(١) لم نعثر عليه بهذه الألفاظ و لكن ورد في غرر الحكم: الآمدي: ١٦١/١ «احذروا الأحمق؛ فإنّ مداراتَهُ تُعييك، و مُوافَقَتَهُ ترديك، و مخالفتهُ تؤذيك، و مُصَاحبتهُ وبالٌ عليكَ» وميزان الحكمة: ٦٩٤/١ «الحُمْقُ داءٌ لا يُدَاوَى، ومرضٌ لا يَبْرأ».

(٢) ورد معناه في جامع الأخبار: ١/ ١٠٧«وَ إِيَّاكُمْ وَ سُوءَ الْخُلُقِ فَإِنَّ سَيِّئَ [سُوءَ] الْخُلُقِ فِي النَّارِ لاَ مَحَالَةَ».

(٣) لم نجد هذه العبارة في الروايات، و إنّما وردت في ضمن بعضها؛ كالرواية التى وردت في بحار الأنوار: ٤٣/ ٣٢٨ «قال : فقال الحسن : هَل عِندكِ من شربةِ لَبنٍ؟ فقالت : نعم. وفيه ذلك السمُّ الذي بعث به معاوية، فلما شربه وجد مسَّ السمّ في جسده، فقال : يا عدوةَ الله قتلتيني قاتلَكِ اللهُ، أما واللهِ لا تُصيبينَ مني خلفاً ولا تنالينَ من الفاسقِ عَدوِ اللهِ اللَّعين خيراً أبداً».

يُحَبِّبَها إليك فتَهواها؛ لأنّ القلوبَ مَجبولةٌ على الاقتداءِ والتَّشبُّهِ [لا] سيَّما في المَناهِي، وحبُّها رأسُ كلِّ خَطيئةٍ، وأصلُ كلِّ مُصيبةٍ.

وفي الخَبرِ: «الحريصُ محرومٌ مذمومٌ في الدّنيا والآخرة، فلاتكونوا مِن المحرومينَ المَذمومينَ؛ فإنَّ عذابَ اللهِ شديدٌ»[١].

خامسُها: العلمُ، فإيَّاك والجاهلَ؛ فإنَّ أبلَغَ صفاتِهِ أن يُذيقَكَ شيئاً مِن مَرارةِ بعضِ جَهلِهِ فتَزهَقَ بها نفسُكَ على غيرِ ما يَنبَغِي، واحترِزْ منهُ غايةَ الاحترازِ؛ فإنَّهُ هُوَ السُّمُّ النّاقعُ، والعذابُ الواقعُ.

وفي الخبرِ: «استَعِيذُوا باللهِ مِن شَرِّ الشَّياطينِ، وجَهلِ الجاهلينَ، وكونوا مِنْها على حَذَرٍ عظيمٍ»[٢].

وبالجُملةِ: فالمُؤاخاةُ إنَّما تكونُ معَ مَنْ يدُلُّكَ على الخيرِ ويُقَرِّبُكَ إليهِ، ويُنجِيكَ مِن[٣] الضّيرِ ويُبعِّدُكَ عنهُ، ويحرّصُك[٤] على الأمورِ الأُخرويّةِ التي لاتَفنَى، ويَزجُرُكَ عنِ الأمورِ الدُّنيويّةِ التي لاتَبقَى.

واعلَمْ أنَّ النّاسَ ثلاثةٌ:

الأوّلُ: كالغِذاءِ، فعليكَ بِهِ؛ إذْ لا استغناءَ عَنْهُ.

---

(١) لم نعثر عليه بهذه الألفاظ، و لكن ورد في مصباح الشريعة المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام: ١١٧، وبحار الأنوار: ٧٠/ ١٦٥، «الحريصُ محرومٌ، وهوَ معَ حرمانِهِ مذمومٌ، في أيّ شيءٍ كانَ، وكيفَ لا يكونُ محروماً وقدْ فرَّ من وثاقِ اللهِ، وخالَفَ قولَ اللهِ عزَّ وجلَّ حيث يقولُ اللهُ: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾، والحريصُ بينَ سبعِ آفاتٍ صعبةٍ: فكرٌ يضرُّ بدنَه ولا ينفعُه، وَهَمٌّ لا يتمُّ لهُ أقصاهُ، وتعبٌ لا يستريحُ منهُ إلّا عندَ الموتِ، ويكونُ عندَ الرَّاحةِ أشدَّ تعباً، وخوفٌ لا يُورِثُهُ إلّا الوقوعَ فِيه، وحزنٌ قَد كدّرَ عليهِ عَيشَهُ بِلا فَائدةٍ، وحسابٌ لا يُخلِّصُه منْ عذابِ اللهِ إلّا أنْ يعفوَ اللهُ عَنْهُ، وعقابٌ لا مفرَّ لهُ منْهُ ولا حيلَةً».

(٢) لم نعثر عليه في مصدرٍ آخر.

(٣) في المصوّرة «عن» ولعلّها مصحَّفة عن المثبَت.

(٤) لعلّها مصحفة عن (يحرّضك).

الثّاني: كالدَّواءِ، فعلَيكَ بِهِ في وقتِه؛ لِلاحتياجِ إليهِ في وقتٍ دونَ آخرَ.

الثّالثُ: كالدّاءِ، فإيَّاكَ مِنْ مُصيبَتِهِ؛ فإنَّهُ هوَ البلاءُ المَتينُ، والخُسرانُ المُبينُ، والداهيَةُ الكُبرى، والصاعِقَةُ العُظمَى، لكنْ إذا اتَّفَقَ ابتلاؤُكَ بهِ فَداره إلى الغايةِ، وراعِهِ إلى النِّهايةِ، وأظهِرِ المحبّةَ مَعَهُ إلى توفيقِ وقوعِ الفِراقِ، أو غيبوبتِهِ عَنِ الوجودِ على الإطلاقِ.

ثُمَّ إنَّهُ لابدَّ مِنْ أن يَكونَ بينَ المتواخِيَينِ في اللهِ والمتصاحِبَينِ لوجهِ اللهِ أمورٌ، وهِيَ: إيثارُهُ على نفسِهِ، والمساواةُ لَهُ في المالِ والنَّفْسِ على المبادرةِ مِنْ دونِ التماسٍ، أو إظهارٍ، أو تَعريضٍ وتَلويحٍ، والإمدادُ لهُ مطلقاً، والبَشاشةُ في وجهِهِ، وسَترُ عُيوبِهِ، والعفوُ عنْ زَلَلِهِ، والتّسامحُ في خَطائِهِ، والتّساهلُ في تقصيرِهِ، وكتمانُ سرِّهِ، وحفظُهُ حاضراً وغائباً كما يَحفظُ نفسَهُ، والثناءُ عليهِ، وإظهارُ محامدِهِ، والشُّكرُ على صُنعِهِ، والدِّعوَةُ[1] له بأحَبِّ أسمائِهِ وألقابِهِ إليهِ، والنَّصيحةُ لهُ باللُّطفِ أو غيرِهِ معَ الاقتضاءِ[2]، والسّرورُ بسرورِهِ، والحزنُ بحزنِهِ، والبدأةُ بالسّلامِ عليهِ عندَ إقبالِهِ، والتّوسُّعُ في المَجلسِ لهُ، والقيامُ لهُ مُتواضِعاً عنْ مكانه، والسُّؤالُ عنْ حالِهِ، وحسنُ الإصغاءِ إلى كلامِهِ، والاستقبالُ عندَ مجيئِهِ، والتَّشييعُ عندَ ذهابِهِ، والدّعاءُ لهُ في خَلَواتِهِ وعقيبَ صلواتِهِ.

وَتَركُ المماراةِ معهُ، والعتابِ عليهِ، والخشونةِ، والوحشةِ، والغضبِ، والغيضِ، والحسدِ، والحقدِ، والتَّكبُّرِ، والزِّيادةِ، والمُؤاخذةِ والمُشاجرةِ، [و] المُزاحِ المُخِلِّ.

وتركُ إبلاغِ مايَسوءُهُ مِن مَذمَّةِ النَّاسِ لهُ، أو مايَسرُّهُ مِن ثَنائِهِمْ عليهِ، والسّعيُ في حاجتِهِ بالنّفسِ والجاهِ والمالِ.

والصّداقةُ لصديقِهِ، والعَداوةُ لِعَدوِّهِ، والزّيارةُ لهُ، والعيادةُ في مرضِهِ، والحضورُ عندَ موتِهِ، وتشييعُ جنازتِهِ، والتَّرَحُّمُ عليهِ، وحُسنُ الوفاءِ معَ أهلِهِ وأقاربِهِ.

---

(١) كانت في النسخة: «و الدعوى»، ثمّ أصلحت كالمثبت.

(٢) في النسخة «الافتضاء»، و هي مصحفة عن المثبَت.

وفي الأثرِ، عن هُداةِ البشرِ[عليهِمُ السَّلامُ]:

«إنَّ حولَ العرْشِ منابرَ مِن نورٍ، عليها قومٌ لباسُهُمْ مِنْ نورٍ، ووجوهُهُمْ نورٌ، ليسوا بأنبياءَ، ولاشُهَداءَ، ولكنْ يغبِطُهُمُ النّبيُّونَ والشُّهداءُ، فقيلَ: يا رسولَ اللهِ صِفْهُمْ لنا، قالَ: هُمُ المُتَحابُّونَ في اللهِ، وَالمتجالِسونَ في اللهِ، والمُتَزاوِرُونَ في اللهِ»[1].

وفيهِ: «مَن أرادَ اللهُ بِهِ خيراً رَزَقَهُ خَليلاً صالحاً، إنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وإنْ ذَكرَ أعانَهُ»[2].

وفيهِ: «عليكُمْ بالإخوانِ؛ فإنَّهُمْ عُدّةٌ في الدُّنيا والآخِرَةِ، ألا تَسْمعُ إلى قولِ أهْلِ النّارِ: ﴿وما لَنا مِنْ شافِعينَ ولا صَديقٍ حَميمٍ﴾[3]»[4].

[و] فيهِ: «أحبُّ القلوبِ إلى اللهِ تعالى أرَقُّها على الإخوانِ»[5].

وفيهِ: «مَثَلُ الأخَوينِ مَثَلُ اليَدينِ تَغسِلُ إحداهُما الأُخْرى»[6].

وفيهِ: «ما اصطَحَبَ اثنانِ قطُّ إلّا وكانَ أحبُّهما إلى اللهِ عزَّ وجلَّ أرفَقَهُما بصاحِبِهِ»[7].

وفيهِ: «خيرُ أصحابِكَ مَنْ دَلَّكَ على الخيرِ وهَدَاكَ إلى الحقِّ»[8].

---

(١) جامع الأخبار: ١٢٨، بحار الأنوار: ٦٦/ ٢٥٢، مستدرك الوسائل: النوريّ: ١٢/ ٢٢٥. «ولا شهداء» غير موجودة في كلّ المصادر.

(٢) في عوالي اللآلي: ١/ ٢٨٤ «وزيراً» بدل «خليلًا».

(٣) سورة الشعراء الآيتان: ١٠٠ و١٠١.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٨٧، مستدرك الوسائل: ٨/ ٣٢٣.

(٥) لم نعثر عليه كحديثٍ واحد؛ إنّما ورد في تفسير القرآن الكريم للملاّ صدرا: ٢/٤، وإحياء علوم الدين: ٥/ ١٧٢، في ضمن حديث «إنَّ أحبَّ القلوبِ إلى اللّه أصلبُها في دينِ اللّهِ، و أصْفاها عنِ الذُّنوبِ، و أرّقُها عَلَى الإخوانِ، و إذا تُلِيَتْ عَلَيهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُم إيمَاناً».

(٦) نهج الفصاحة: ٧٢٠.

(٧) من لا يحضره الفقيه: الصدوق: ٢/ ٢٧٨، الكافي: ٢/ ١٢٠، مكارم الأخلاق: ٢٥١. وفيها «أعظمهما أجراً و» بدل «وكان أحبّهما».

(٨) لم نعثر عليه بهذه الألفاظ ولكن في غرر الحكم: ١/ ٣٥٩ «خيرُ إخوانِكَ مَنْ دلَّكَ على هُدىً و أكسَبَكَ تُقىً و صدَّكَ عنِ اتّباعِ هوىً»، وفي كتاب المحبّة في الكتاب والسنّة: الريشهري: ١/ ١٠٨«خَيرُ الإخوانِ أعوَنُهُمْ عَلَى الخَيرِ».

وفيـهِ أنَّ: «لِلمُؤمـنِ علـى المُؤمـنِ سَـبعةَ حقوقٍ واجبةٍ مِـن الله عزَّ وجـلَّ: الإجلالُ لَهُ فـي عينِـهِ، والـوُدُّ لَهُ في صدرِهِ، والمُسـاواةُ لهُ في مالِهِ، وأن يُحـرِّمَ غِيبتَهُ، وأن يَعودَهُ في مرضِـهِ، وأنْ يُشـيّعَ جنازتَـهُ، وأنْ لا يَقولَ فيهِ بعـدَ موتِه إلّا خيراً»[(١)].

مقالُ جمالٍ في أحوال كمالٍ:

الـقَ كلّاً مِـنْ صديقِـكَ وعـدوِّكَ بوجْـهِ الرِّضـا مِن غيـرِ مَذلّةٍ لهـمْ، ولا هيبـةٍ منهُمْ، وَلا تَنظُـرْ فـي عِطْفَيـكَ، ولا تُكثِـرِ الالتفـاتَ، وتَحَفَّـظْ مِـن تَشـبيكِ الأصابع، والعبـثِ بِلحيتِكَ وخاتمِـكَ، وتخليلِ أسـنانِكَ، وإدخالِ إصبعِـكَ في أنفِكَ، وكثرةِ بُصاقِـكَ وتَنَخُّمِكَ[(٢)]، وكثرةِ التَّثـاؤُبِ فـي وجـوهِ النَّاسِ، وليَكُنْ مجلسُـكِ هادئـاً، وحديثُكَ منظومـاً مرتَّباً.

وأصـغِ إلـى الكلامِ الحَسـنِ مِمَّنْ حَدَّثَـكَ بغيرِ إظهارِ تعجُّبٍ مُفرطٍ، ولا تَسـأَلْهُ إعادتَهُ، واسـكُتْ عـنِ المَضاحِـكِ، والحكايـاتِ، والخُرافـاتِ، ولا تُحـدِّثْ عـنْ إعجابِـكَ بولـدِك، وكلامِكَ، وشِـعرِكَ، وتَأليفِكَ، وتَصنيفِكَ، وسـائرِ ما يَخُصُّكَ، إلّا إذا تَرتَّبَ على حديثِكَ بها، وإظهـارِكَ لهـا فائدةٌ، ولا تُعلِم أحداً بمقـدارِ مالِكَ؛ فإنَّهمْ إنْ رَأَوهُ قليلاً هِنتَ عليهِمْ، وإنْ رَأَوهُ كثيـراً لَـم تَبلُغْ قَـطُّ رِضاءَهُمْ، وعامَلُوكَ بالحَسَـدِ.

ولا تُكثِـرِ الإشـارةَ بيـدِكَ، ولا تُكثِـرِ الالتفاتَ إلـى مَنْ وراءَك، ولا تَجعَـلْ مالَكَ أكرمَ مِنْ عِرضِـكَ، ولا تَبُـحْ بسِـرِّكَ، ولا تُشـارِكْ فـي أمرِكَ، ولا تُضيِّـعْ عُمُرَكَ في المَناهـي واللَّواهي، بـلِ اصرِفْـهُ فـي عبادة الرَّحمنِ الرَّحيمِ، وكُـن مِن خيارِ النَّاسِ على حـذَرٍ عظيمٍ، فما ظَنُّكَ بالشّيطانِ الرَّجيمِ؟!

وفي الأثرِ، عَنْ هُداةِ البشرِ[عليهِمُ السَّلامُ]:

«إنَّما المَرءُ بأدبِهِ وكمالِهِ، لابذَهَبِهِ وجَمالِهِ»[(٣)].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٩٨، الأمالي: الصدوق: ٣٢، مشكاة الأنوار: ٧٧.

(٢) في لسان العرب: ابن منظور: ١٢/ ٥٧٢ «النُّخامةُ بالضَّمِّ: النُّخاعةُ، نَخِمَ الرجلُ نَخَماً ونَخْماً وتَنَخَّمَ: دفعَ بشيءٍ منْ صَدْرِه أَو أَنفِهِ، واسمُ ذلكَ الشيءِ النُّخامةُ وهيَ النُّخاعةُ».

(٣) لم نعثر عليه.

وفيهِ: «أدبُ المرءِ خيرٌ مِن ذَهَبِه»(١).

وفيـهِ: «إذا خالطتُـمُ النَّاسَ فاسـلُكُوا بِهم سـلُوكاً يُرضـي اللهَ و يُرضيهِمْ؛ فـإنْ لَم يَرضَوا عنكُـمْ فـإنَّ اللهَ راضٍ عنْكُمْ فهوَ حَسْـبُكُمْ»(٢).

وفيـهِ: «لايفتَخِـرْ أحدُكُـمْ إلّا بالعِلْـمِ؛ فإنَّهُ فَخْرٌ فـي الدُّنيا والآخرةِ، ولاشَـرَفَ أعلى مِنْ شَـرفِه، فتَعلَّمُـوا وعَلِّموا يرفعِ اللـهُ درجاتِكُمْ»(٣).

وفيـه: «عليكُـم بالعِلْـمِ والعَمَـلِ بهِ؛ فإنَّ رِضوانَ اللـهِ إنَّما هوَ بالعبـادةِ الخالصةِ بالنِّيّةِ الصَّادقةِ»(٤).

وفيه: «فِرَّ مِنَ النّاسِ كَفِرارِكَ مِنَ الأسدِ، واستَأنِسْ باللهِ وحدَهُ»(٥).

الكلمـةُ السادسـةُ فـي آدابِ الصُّحبَةِ والسُّـلوكِ مـعَ الّذينَ يقولُـونَ بأفواهِهِمْ ما ليسَ فـي قلوبِهِـمْ، ويُظهِرونَ الصّداقةَ، ويُبطِنـونَ العداوةَ:

وإذا رأيتَهُـمْ تَغـرُّكَ أحلامُهُـمْ، وتُعجِبُكَ أجسـامُهُمْ، فإيّـاكَ ومُصَاحبتَهُمْ، بقـدرِ الطّاقَةِ إلـى انقطـاعِ العلاقَةِ، لكـنْ إذا ابتُلِيتَ ببلائِهِمْ، وأُصِبتَ بعنائِهِـمْ، فلابدَّ لكَ مِن مُداراتِهِمْ، وحُسـنِ السُّـلوكِ علَـى عاداتِهـم، وإظهـارِ المحبَّـةِ معهـم بالمقـالِ والمـالِ، علـى وفـقِ مُقتَضـى الحالِ.

وإيَّـاكَ أنْ تَنظُـرَ إليهـمْ بعينِ الإهانةِ لِفقرِهِمْ، أو بعينِ التَّعظيمِ لغنائِهِمْ؛ فإنَّهُ يَمَسُّـك منهُمْ مايَضرُّكَ فتَهلِكُ.

وإيّـاكَ والطَّمـعَ فـي شـيءٍ مـنْ مالِهـمْ أو جاهِهِـمْ، أو التَّوقُّـعَ منهُمْ بمنفعـةٍ جَلَّتْ أو

(١) نثر اللآلي: ٥٢.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) لم نعثر عليه.

(٥) لم نعثر عليه بتمامه ولكن ورد جزؤه الأوّل في المحجّة البيضاء: الكاشانيّ: ٤/٤ «فِرَّ مِنَ النّاسِ كَفِرارِكَ مِن الأسدِ و الأفعى؛ فإنّهمْ كانُوا دواءً فصاروا اليومَ داءً، ثمّ الْقَ اللَّه متى شئْتَ».

حقُرَتْ دُنيويّةً أو أُخرويّةً؛ فإنَّهُ إنَّما يُصيبُكَ بعدَ الذُّلِ العظيمِ، والنَّدمِ الجسيمِ، الخيبةُ الخائبةُ، والضّيعةُ النّاكبةُ.

وإيّاكَ وأنْ تُعاديَهُمْ وإنْ عادَوكَ وآذَوكَ، فيَضطَرِبَ عناؤُكَ، ويَنقصَ إيمانُكَ، ويتَنقَّصَ عمرُكَ، ويتَضَعضَعَ أمرُكَ، وإذا رأيتَ منهُمْ خيراً فاشكُرِ اللهَ تعالى على تواتُرِ نعمائِهِ، وترادُفِ آلائِهِ، وإذا أصابَكَ منهُمْ شرٌّ فَكِلْهُمْ إلى شديدِ الانتقامِ، و مَنْ بهِ كمالُ الثِّقةِ والاعتصامِ، واحذَرْ مِنْ أنْ تُعاتِبَهُمْ لِتقصيرٍ صَدَرَ عنهم، أو سوءِ أدبٍ وقعَ منهم؛ فتُبْتَلَى بشديدِ عَداوَتِهِمْ، وبَلاءِ شَقَاوتِهِمْ.

واتَّقِ نُصحَهُمْ وموعظتَهُمْ بأنْ تأمُرَهُمْ بالمعروفِ، و تَنْهاهُمْ[1] عنِ المُنكرِ إلاّ أن تَعلَمَ مِنهُمُ القَبولَ بما يُلائِمُ العقولَ؛ فإنّ النَّصيحةَ إذا لم تُقبَلْ كانَتْ فضيحةً، وكُنْ سَميعاً بحقِّهِمْ، أصمَّ عَنْ باطِلِهِمْ، نَطوقاً بمحاسنِهِمْ، صَموتاً عنْ مساوئهِمْ، واستَعِذْ باللهِ مِن شَرِّهِمْ، وكيدِهِمْ، ومَكرِهِمْ؛ فإنَّهمْ أهلُ النّفاقِ، أعداءُ اللهِ، وأهلُ الوفاقِ.

وفي الأثرِ، عَنْ هُداةِ البَشرِ[عليهِمُ السَّلامُ]:

«إيّاكَ وصُحبةَ الأحمقِ، والسَّفيهِ، والمنافقِ، والمُرائي، والمُماري؛ فإنَّها ضلالٌ بعيدٌ»[2].

وفيهِ: «إذا غَضِبَ اللهُ على العبدِ ابتلَاهُ بزوجةٍ شرّيرةٍ، وجارِ سوءٍ، ورفيقٍ منافقٍ»[3].

وفيهِ: «إنَّ أبغضَ العِبادِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ المنافقُ الذي لم يُطابِقْ فعلُهُ قولَهُ، وجَنانُهُ لسانَهُ، وباطنُهُ ظاهرَهُ»[4].

---

(١) في النسخة «وتناههم»، و هي محرّفة عن المُثبَت.

(٢) لم نعثر عليه بتمامه ولكن ورد بعضه في بحار الأنوار: ٧١/ ١٩٧«إياكَ يا بُنَي أنْ تُصَاحِبَ الأحمقَ أو تخالِطَهُ» وفي حديثٍ آخر كما في تحف العقول: الحرّانيّ: ١٠٠ «العافيةُ عَشَرَةُ أجزاءٍ تِسْعَةٌ منها في الصَّمْتِ إلّا بذكرِ اللهِ، وواحدٌ في تركِ مُجالسةِ السُّفَهاءِ»، وفي مرآةِ العقول: ٢/ ٢٤٦«إياكَ وأصحابَ الكلامِ والخصوماتِ ومجالستَهُمْ».

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) لم نعثر عليه.

وفيهِ: «إيَّاكُمْ ومعاشَرةَ ذي الوجهينِ واللِّسانَينِ؛ فإنّها تُؤدِّي إلى المَهالِكِ»[١].

وفيـهِ: «يَـا أبـا مُحَمّـدٍ إذَا ابتُليـتَ برفيـقٍ أحمـقَ جهـولٍ منافـقٍ فـدارِه، و تَحمَّـلْ مِنْ جَـورِهِ، واصبِـرْ علـى بلائِـهِ، واشـكُرِ اللـهَ تَعَالـى علَـى مـا ابتـلاكَ؛ فإنَّـهُ حكيمٌ عـادلٌ»[٢].

وأمّـا النّهايـةُ ففيهـا أنـوارُ هدايـةٍ مِـنْ شـمائلِ رسـولِ اللـه[٣] النّبـيِّ صلّـى الله عليه وآلـه، وأبهـجَ نَهْـجَ الدّيـنِ بنـورِ كَمالِـهِ، تيَمُّنـاً وتبـرُّكاً بذكرِها:

كانَ ﷺ أفضَـلَ النّـاسِ، وأكملَهُـمْ، وأشـرفَهُمْ، وأحسـنَهُمْ، وأسـمحَهُمْ، وأصلحَهُـمْ، وأنصحَهُـمْ، وأفصحَهُمْ، وأبلغَهُـمْ، وأعلمَهُمْ، وأحلمَهُمْ، وأكرمَهُمْ، وأشـجعَهُمْ، وأحكمَهُمْ، وأعدلَهُمْ، وأعفَّهُـمْ، وأعبدَهُـمْ، وأتقاهُـمْ، وأورعَهُـمْ، وأخلقَهُـمْ، وأحياهُـمْ، وأزهدَهُـمْ، لا يَبيـتُ عنـدَهُ دينـارٌ ولادرْهـمٌ، يَـأكُلُ مـا حضَـرَ، ويَلبَـسُ مـا حصَـلَ، يُحِـبُّ الفقـراءَ، والمسـاكينَ، واليتامى، والأُسَـراءَ، ويُجالِسُـهُمْ، ويؤاكِلُهُمْ، ويحادثُهُمْ، أشـدُّ النّاسِ تواضُعاً، ورحمـةً، وشـفَقَةً، ولُطفـاً، ورِفقـاً، وسـكينةً، ووَقـاراً، وغَيْرَةً، يَبدأُ بالسّـلامِ على مَـن لَقِيَهُ أو أتـى إليـهِ، ويُبالِـغُ فـي رَدِّهِ عِنْـدَ حصولِـهِ، يُكـرِمُ مَـن التَجَـأَ بـهِ أو دَخَـلَ عليـهِ، ويُؤثِرُهُ بالوِسـادَةِ الّتـي تحتَـهُ، يُؤثِـرُ المؤمـنَ علـى نفسِـهِ ولـو كانَ بـهِ خَصاصـةٌ، لا يُحقِّـرُ فقيـراً لفَقْـرِهِ، ولا يُعظِّـمُ غَنيّاً لغنائِهِ، ولا يَهابُ مَلِكاً لِمُلكِه، يَدعُـو الجميعَ إلى اللهِ تعالى دعاءً واحـداً، تُرفَـعُ الأصـواتُ عليهِ، فيَحلُمُ بتَراكُـمِ الأذَى عليهِ فيصبِرُ، يَضحكُ مِـنْ غيرِ قَهقَهةٍ، مهمـومُ الحـالِ، مشـغولٌ بالمَلِـكِ المُتَعـالِ، يَمـزَحُ ولا يقولُ إلّا حقّـاً، قليـلُ الأكلِ والنَّومِ، كثيـرُ التّبسُّـمِ والتَّجَمُّـل(٤)، حسَـنُ اللَّهجَـةِ، حُلوُ الـكلامِ، يتكلّمُ بجَوامِعِ الكَلِـمِ لا فضولٍ، ولا قصـورٍ، ولا خَلَـلٍ، ولا مَلَـلٍ، يسـتَلِذُّ بـهِ سـامعُهُ، ويَحفَظُـهُ كما هـوَ مِنْ حيـنِ انفِصالِهِ بـلا تَخَلُّـفٍ وتَوقُّـفٍ، طويـلُ الصَّمـتِ لا يتكلَّـمُ إلّا فـي خيرٍ، لا يقـولُ في الرّضـا والغَضَبِ إلّا الحـقَّ ولـو علَـى نفسِـهِ، يُفوِّضُ الأمرَ إلـى اللهِ عزَّ وجلَّ وحـدَهُ، يَلبَسُ الثّـوبَ مِن قِبَل

(١) لم نعثر عليه.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) انظر: مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ابن شهرآشوب: ١٤٢/١-١٤٥، بحار الأنوار: ١٦/ ٢٩٩، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف (بخصائص الكبرى).

(٤) في النسخة: «التحمل» وهي مصحفة عن المثبت.

مَيامِنِـهِ، ويَنزَعُـهُ مِـن قِبَـلِ مَياسِـرِه، يَتَعَمَّـمُ قائمـاً، ويَتَسَـروَلُ قاعـداً، بِشـرُهُ فـي وجهِـهِ، وحُزنُـهُ فـي قلبِـهِ، لا يَهتِـكُ سِـتراً، ولا يَكشِـفُ سـرّاً، يَقبَـلُ العَثـرةُ، ويغفِرُ الزَّلَّـةَ، خاضعاً لرَبِّـه بطاعاتِـه، راضٍ عَنْـهُ في جميـعِ حالاتِه، مُبلِّغاً بأتَمِّ تبليغٍ لرسـالاتِهِ، فمـا صَحِبَهُ أحدٌ إلّا ظَـنَّ أنّـهُ أكرمُ النّـاسِ عليـهِ، وأحبُّهُمْ، وأعزُّهُـمْ لديه.

وكان عليـه السـلام والتَّحيّـةُ البالغـةُ والإكـرامُ، معتـدلَ القامةِ بيـنَ الطّـولِ والقِصَرِ، مُتناسـبَ الأعضـاءِ، أزهـرَ اللَّـونِ بيـنَ الحُمـرَةِ والبيـاضِ، رقيـقَ البَشَـرةِ، لطيـفَ الظّاهِـرِ والباطنِ، واسعَ الجبهةِ، أدعَجَ العَينينِ، أزجَّ الحاجِبَينِ، أَسِيلَ الخدّينِ، عقيقيَّ الشَّـفتَينِ، لُؤلُـؤيَّ الأسـنانِ، رَجِـلَ[١] الشَّـعرِ، أكمـلَ الخلـقِ خِلقَـةً و خُلُقاً، فهـو أحسـنُ المخلوقينَ، تَبـارَكَ اللهُ أحسـنُ الخالِقِينَ.

وكانَ مِـن خَواصِّـهِ[٢] صلّـى اللـه عليه وآله، وأبهَـجَ نهجَ الدِّينِ بِجَمـالِ كمالِهِ، وجوبُ التَّخييـرِ لِنسـائِه بيـنَ إرادتِـهِ ومُفارَقتِـهِ[٣]، وإيجـابُ السِّـواكِ عليـهِ، والوِتـرِ، والضّحايـا، وقيـامِ اللَّيـلِ[٤]، وتحريـمُ نـكاحِ الإماءِ بالعَقدِ، والاسـتِبدال بنسـائِهِ، والزّيـادة عليهِنَّ حتَّى نُسِـخَ بالآيـةِ الكريمـةِ[٥]، والصَّدقـةِ الواجبةِ والمَندوبَـةِ أيضاً على الأقـوى، وخائنةِ الأعينِ، والكتابـةِ، وقـولِ الشِّـعرِ، ونَـزعِ لامَتِه إذا لَبِسَـها إلّا بَعدَ لِقـاءِ العَدُوِّ.

وإباحَـةُ أن يتـزوَّجَ، ويطـأَ بغيـرِ مَهـرٍ، وبلَفـظِ الهِبَـةِ[٦]، وأن يتـزوَّجَ مِـن غيـرِ عَـددٍ،

---

(١) في معجم ديوان العرب: الفارابيّ: ٢٢٧/١ «شَعرٌ رَجِلٌ: يجمع مابين الاسترسال والجعودة».

(٢) ينظر: مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ١/ ١٤٢-١٤٥، بحار الأنوار: ١٦/ ٢٩٩،، المواهب اللدنيّة: القسطلانيّ: ٢/ ٥٨٢ وما بعدها.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ سورة الأحزاب الآية : ٢٨.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ سورة المزمّل الآية: ٢.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ سورة الأحزاب الآية : ٥٢.

(٦) إشارة إلى قوله تعالى:) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي

وتَـركِ القِسـمةِ بيـنَ زوجاتِـهِ، والاصطفـاءِ، وصومِ الوِصـالِ، والحِمَى لِنَفسِـه، وأخـذِ الماءِ مِـنَ العَطشـانِ، ودخـولِ مكـةَ -زادَهـا اللـهُ شـرفاً- بغيـرِ إحـرامٍ. وجَعـلُ زوجاتِـهِ أمّهـاتِ المؤمنيـنَ[١]، ونَصـرُهُ بالرُّعـبِ[٢]، وكـونُ العـدوِّ يَرهَبُهُ مِنْ مَسـيرَةِ شَـهرٍ، وبعثُـه إلى كافَّةِ النّـاسِ[٣]، وبَقـاءُ معجزَتِهِ -وهـيَ القرآنُ المجيدُ- إلى يومِ القيامةِ، وكونُـهُ خاتمَ النَّبيِّينَ[٤]، وأفضلَهُمْ.

واختصاصُـهُ بالشّـفاعةِ، وجَعْـلُ أمَّتِـهِ معصومةً مِن النَّسـخِ، والمَسـخِ، والاجتماعِ على الخطـاءِ، وجَعْـلُ ثوابِ نسـائِهِ وعقابِهِـنَّ مُضاعَفاً[٥]، وكونُـهُ يَنظُرُ مِنْ وَرائِـهِ كما ينظرُ مِنْ أمامِـهِ، وكونُـهُ يَنـامُ وقلبُـهُ لا يَنـامُ، وكونُـهُ إذا وَقـعَ بصرُهُ المبـارَكُ على امـرأةٍ وجَبَ على زوجِهـا طلاقُهـا إنْ رَغِبَ صلى الله عليه وآله فيها[٦].

هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ سورة الأحزاب الآية: ٥٠

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ﴾ سورة الأحزاب الآية: ٦.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُواْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ سورة آل عمران الآية: ١٥١.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة سبأ الآية: ٢٨.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ سورة الأحزاب الآية: ٤٠.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾ سورة الأحزاب الآية: ٣٢، وكذلك قوله تعالى ﴿يَا نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ سورة الأحزاب الآية: ٣٠.

(٦) لعل السر في ذلك من جانب الزوج هو امتحان إيمانه واعتقاده بتكليفه النزول عن أهله، ومن جانبه صلى الله عليه وآله ابتلاؤه ببلية البشرية ومنعه من خائنة الأعين وإضمار ما يخالف الإظهار، ولا شئ أدعى إلى غض البصر وحفظه عن اللمحات الاتفاقية من هذا التكليف، ولهذا قال بعضهم: إن هذا الحكم ليس من باب التخفيفات وإن عده الفقهاء من جملتها، بل هو في

فاتَّصِفْ بالكمالِ تحظَ بالوِصالِ، والحمدُ للهِ وحدَهُ.

اتّفقَ الفراغُ مِن مشقَّةِ مَشقِها على يدِ مؤلِّفِها بِدايةً ونهايةً في ضِمنِ النِّصفِ الأوّلِ مِنَ اليومِ السَّابعِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ مِن السَّنَةِ التَّاسعةِ مِنَ العُشرِ الثَّامنِ بعدَ الغينِ المُعجمةِ مِن الهجرةِ النّبويّةِ(١)، على مُهاجرِها أفضلُ الصّلاةِ وأكملُ التَّحيّةِ، في بلدةِ قونين أُمِّ الأولياءِ، ومعدنِ الأصفياءِ، والصّلاةُ على محمّدٍ سيِّدِ الأنبياءِ، وآلهِ ساداتِ الأوصياءِ.

حقه صلى الله عليه وآله غاية التشديد، إذ لو كلف بهذا آحاد الناس لما فتحوا أعينهم في الشوارع والطرق. (ينظر جامع المقاصد: ٦٢/١٢)

(١) ١٠٧٩/١/٧ يوم السابع من شهر المحرم سنة ألفٍ وتسع وسبعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المصادر المخطوطة:

١. التحفة العزيزة في أصول الفقه (مخطوط): مهذّب الدين أحمد بن عبد الرضا البصريّ (١٠٨٦هـ)، فهرست كتابهاى خطّي كتابخانه ملّي ملك: ٤٩٦/٦. وهذه الرسالة في المجموعة المرقّمة ٣٥٧٢.

المصادر المطبوعة:

٢. إحياء علوم الدِّين: محمّد بن محمّد الغزاليّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت.

٣. أعيان الشّيعة: السيّد محسن الأمين، تحقيق: السيّد حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ط١.

٤. الأمالي : محمّد بن الحسن الطوسيّ، قم، ط١، ١٤١٤ق.

٥. الأمالي : محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق، طهران، ط٦، ١٣٧٦ش.

٦. بحار الأنوار: محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ ق.

٧. تفسير العيّاشي: محمّد بن مسعود العيّاشيّ، طهران، ط١، ١٣٨٠ ق.

٨. تفسير القرآن الكريم: محمّد بن إبراهيم صدر الدين الشيرازيّ، تحقيق: محمّد الخواجويّ،، مطبعة بيدار، قم، ط٢،١٣٦١ش.

٩. جامع الأخبار : محمّد بن محمّد الشعيريّ، النجف، ط١.

١٠. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاريّ القرطبيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١١. جامع المقاصد في شرح القواعد: الشيخ علي بن الحسين الكركي (٩٤٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٢. الخصال: محمّد بن عليّ بن بابويه،، قم، ط١،١٣٦٢ش.

١٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: محمّد محسن (الآقا بزرك الطهرانيّ)، دار الأضواء، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ.

١٤. روح البيان: المولى أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبوليّ الحنفيّ الخلوتيّ، دار الفكر، بيروت.

١٥. روضة الواعظين و بصيرة المتّعظين: محمّد بن أحمد فتّال النيسابوريّ، إيران؛ قم، ط١، ١٣٧٥ ش.

١٦. الزهد: الحسين بن سعيد الكوفيّ الأهوازيّ، تحقيق: ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلمية، قم، ١٣٩٩ هـ.

١٧. سفينة البحار: عباس القمّيّ،، قم، ط١، ١٤١٤ ق.

١٨. طبقات أعلام الشيعة: محمّد محسن (الآقا بزرك الطهرانيّ)،، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠ هـ.

١٩. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب السبكيّ، تحقيق: محمود الطناحيّ وعبد الفتاح محمّد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبيّ، القاهرة.

٢٠. عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة: محمّد بن زين الدين بن أبي جمهور،، قم، ط١، ١٤٠٥ ق.

٢١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: محمّد بن عليّ بن بابويه، طهران، ط١، ١٣٧٨ق.

٢٢. غرر الحكم ودرر الكلم: عبد الواحد بن محمّد التميميّ الآمديّ، دارالكتاب الإسلاميّ، قم، ط٢، ١٤١٠ ق.

٢٣. فائق المقال في الحديث والرّجال: أحمد بن عبدالرّضا البصريّ، تحقيق: غلام حسين قيصريه ها، دار الحديث، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٤. فهرس التراث: محمّد حسين الحسينيّ الجلاليّ، تحقيق: محمّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، دليل ما، قم، ط١،١٣٨٠هـ.

٢٥. الكافي: محمّد بن يعقوب الكلينيّ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٤، ١٤٠٧ ق.

٢٦. كشف الغطاء عن وجوه مراسم الاهتداء: محمّد حسن بن معصوم القزوينيّ، الناشر: مؤتمر المولى مهدي النراقيّ.

٢٧. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: عليّ بن عيسى الأربليّ، تبريز، ط١، ١٣٨١ق.

٢٨. كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بـ (الخصائص الكبرى): عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٩. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم، ابن منظور، نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.

٣٠. المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، قم، ط٢، ١٣٧١ ق.

٣١. المحبّة في الكتاب والسنّة : محمّد الرَّيشَهري، بمساعدة : محمّد التقديريّ، دار الحديث، قم، ١٤٢١ هـ.

٣٢. المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء: محمّد بن المرتضى، المولى محسن الكاشانيّ، صحّحه وعلّق عليه: عليّ أكبر الغفاريّ، دفتر انتشارات إسلامي، قم، ط٢.

٣٣. مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول: المولى محمّد باقر المجلسيّ، قدّم له: السيّد مرتضى

العسكريّ، إخراج ومقابلة وتصحيح: السيّد هاشم الرسوليّ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٣٤. مرآة الكتب: عليّ بن موسى التبريزيّ، تحقيق: محمّد عليّ الحائريّ وعليّ الصدرائيّ الخوئيّ، قم، ط١، ١٤١٤ هـ.

٣٥. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: حسين بن محمّد تقيّ النوريّ، قم، ط١، ١٤٠٨ق.

٣٦. مستدركات أعيان الشيعة: السيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ.

٣٧. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: عليّ بن حسن الطبرسيّ، النجف، ط٢، ١٣٨٥ق / ١٩٦٥م / ١٣٤٤ش.

٣٨. مصباح الشريعة: المنسوب للإمام جعفر الصادق(عليه السلام)، مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٣٩. معجم أعلام الشيعة: عبد العزيز الطباطبائيّ، تحقيق: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٧ هـ.

٤٠. معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابيّ، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: الدكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م

٤١. معجم طبقات المتكلّمين: اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصّادق(عليه السلام)، تقديم وإشراف: جعفر السبحانيّ التبريزيّ، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، قم، ط١، ١٤٢٤ هـ.

٤٢. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزوينيّ الرازيّ، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٤٣. المقنع: محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق، قم، ط١، ١٤١٥ق.

٤٤. المقنعة: محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد، قم، ط١، ١٤١٣ ق.

٤٥. مكارم الأخلاق: حسن بن فضل الطبرسيّ، قم، ط٤، ١٤١٢ ق / ١٣٧٠ ش.

٤٦. من لا يحضره الفقيه: محمّد بن عليّ بن بابويه، قم، ط٢، ١٤١٣ ق.

٤٧. مناقب آل أبي طالب(عليهم السلام): محمّد بن عليّ ابن شهر آشوب، قم، ط١، ١٣٧٩ ق.

٤٨. المواهب اللدنيّة بالمنح المحمّديّة: أحمد بن محمّد القسطلانيّ، مطبعة صالح أحمد شامي، بيروت، ١٩٩١/١٤١٢م.

٤٩. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، قم، ط١، ١٤١٨ هـ.

٥٠. ميزان الحكمة: محمّد الريشهريّ، تحقيق : دار الحديث، نشر دار الحديث، قم، ط١، ١٤١٦هـ.

٥١. نجوم السماء في تراجم العلماء: محمّد عليّ آزاد الكشميريّ،، تحقيق: هاشم المحدّث، منظّمة

الإعلام الإسلاميّ، شركة بين الملل للطباعة والتوزيع، طهران، ط١، ١٣٨٧هـ.ش.

المجلّات والدوريات:

٥٢. فقه أهل البيت عليهم السلام: مجلّة فصليّة تصدر عن مؤسسة دائرة المعارف للفقه الإسلاميّ، السنة الرابعة/ ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م، الرقم ١٤.




الباب الثالث
نقد النتاج التراثي





ديوان الجعبريّ

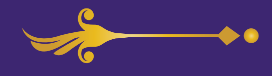
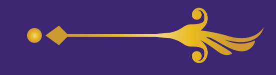
(تحقيق هلال ناجي و د. زهير غازي زاهد)

نظرات نقديّة ومستدرَك

Al-Ja'abari poetry

Annotated by Hilal Naji and Dr. Zuhair Qazi Zahid

Critical views and Review

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الجرّاخ

مديرية التربية/ محافظة بابل

العراق

Assist Prof Dr. Abbas Hani Al - Jaraj

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Iraq

الملخّص

إبراهيـم بـن معضـاد بـن شـداد الجعبـريّ (ت٦٨٧هـ) مـن شـعراء الصوفيَّة، صـدر لهُ ديـوانٌ سـنة ٢٠٠٨م، بتحقيـق الأسـتاذ هـلال ناجي والدكتـور زهير زاهد ، وقـد رجعا في ذلـكَ إلـى مخطوطتيـن، وبـذلا فـي ذلك جهـدًا كبيـرًا، ولكنْ بـدتْ في عملهمـا توهّمات فـي قـراءة الأبيـات، أو ضبطها، وقضايا نقديّة أُخَر، أوردناها فـي مقالنا النقديّ هذا، وقد فاتهمـا ثـلاث مخطوطـات أُخـر؛ الأُولى فـي مكتبة الملـك عبدالعزيز العامة فـي الرياض، والثانيـة فـي دار الكتـب القطريّـة، والثالثة في دار الكتـب المصريّة .

وتأكَّـد لنـا أنَّ هـذا الديـوان الـذي احتفـل بـه المحقّقـان كان قـد طُبع في مصر سـنة ١٣٢٤هـ منسـوبًا إلـى إبراهيـم الجعبـريّ(ت٧٣٢هـ) ، وهـذا أمـرٌ خطيـرٌ لـم يبحثـا فيـه ! وأثبتنـا مسـتدرَكًا مهمًّـا أخـلَّ بـه الديـوانُ المحقَّق .

Abstract

Ibrahim ibn Ma'adhad ibn Shaddad al-Ja'abari, died in (687 AH) one of the Sufi poets, issued a collection of poems in 2008, annotated by Hilal Naji and Dr. Zuhair Zahid, depending on two manuscripts. They made a great effort, but their work seemed to have errors in reading the poems or setting , and other critical issues, we mentioned in this critical article. They missed two other manuscripts the first in the Qatari Book House, and the other in the Egyptian Book House.

It was confirmed that this collection of poems , which was celebrated by the annotators, was printed in Egypt in 1324 AH, attributed to Ibrahim Al-Ja'abari died in (732 AH), and this is a serious thing not discussed in it! And we have proved an important review disagreed by the annotated collection of poems.

المقدمة

إبراهيـم الجعبـريُّ شـاعر صوفـيّ كبيـر، صـدرَ ديوانُـهُ بتحقيـق الأسـتاذ هـلال ناجـي والدكتـور زهيـر غـازي زاهد، عن مركـز البابطين لتحقيـق المخطوطات الشـعريّة، وطُبع بـدار الوفـاء لدنيـا الطباعة والنشـر فـي الإسـكندريّة، ٢٠٠٨م، ووقـعَ فـي ١٥٦ صفحة[١].

وقد رجع مُحقِّقاهُ الكريمان إلى مخطوطتين:

الجزائريّـة المنسـوخة سـنة ١١١٤هـ، وتقـع فـي ١٥٣ صحيفـةً، أصلها محفـوظ عنـد الدكتـور عبدالله الركيمـيّ رئيـس اتحـاد أدبـاء وكتّـاب الجزائـر وأهـدى لأحـد المحقِّقَين نسـخة مصـوّرة عنهـا، وجعلاهـا الأمّ فـي التحقيـق، ورمـزا لهـا بـ(ج).

والأخـرى فـي دار الكتـب المصريّـة برقـم ٩٠٤٤، ومصوّرتهـا في معهـد المخطوطات العربيّـة برقـم ١٣٩١، وتقـع فـي ٧٧ ورقـةً، وهـي متأخّـرة عن الأولـى، ورمزا لهـا بـ(د).

وحيـن اطَّلعنـا على الديوان اسـتوقفتنا جملة ملاحظ؛ في نسـبة الديوان إلى صاحبهِ، أو الخطـأ فـي قـراءة الأبيـات علـى الصـواب، وقـد ظفرنـا بثـلاثِ نُسَـخٍ خطِّيَّـةٍ جديـدَةٍ للدِّيـوانِ، مـع مسـتدرك علـى الديـوان، وغيـر ذلـك، فكانت هـذه الصفحات.

مقدّمة الديوان:

جـاء فـي المقدّمـة التـي كتبهـا المحقِّـقُ الأوَّلُ ص ٦: «وأشـار عدد مـن مترجميه إلى شـاعريّته، ووردت نمـاذج قليلـة منـه في: الوافـي بالوفيـات ٢٤٧/٦-٢٤٨، وتذكـرة النبيه ١١٦/١-١١٧، ومـرآة الجنـان ٢٠٦/٤، وفـوات الوفيـات ٥٠/١، والنجـوم الزاهـرة ٣٧٤/٧-٣٧٥، وغيرهـا».

---

(١) فاتني إثبات هذا الديوان - سهوًا - في كتابي (معجم الدواوين والمجاميع الشعريّة)، وقد أودعتُهُ في مقالٍ استدراكيٍّ ذاتيّ على كتابي، ضمَّ عددًا من الدواوين التي لم ترد فيهِ، فضلًا عن إضافات وتصحيحات وملاحظ أُخَر، وسيُنشر في مجلّة (الخِزانة) الزاهرة.

ثمّ قال في الصفحة التالية: «لعلّ من أغرب الأمور التي تدلّ على إغفال كتاب (موسوعات تاريخ الأدب العربيّ) عددًا من كبار شعراء العصور المختلفة ممّن خلّفوا أشعارهم في دواوين لم تُطبع، فقد أغفل شوقي ضيف وعمر فروخ (كارل بروكلمان) ذكر هذا الشاعر رغم وجود نسخةٍ مخطوطة من ديوانه في دار الكتب المصريّة».

قلت:

١. ذكرَ أوَّلًا الكتب الخمسة غير مرتّبة زَمَنِيًّا، وأشار إلى ورود «نماذج قليلة» من شعر الشاعر فيها، وهو أمرٌ لا بدَّ أنْ يسترعي انتباههما، فهي ليست «نماذج قليلة» بل هي ثلاث قطع فقط ! وجاءت الثالثة (الهائيّة) بصورةٍ مُقتَطَعَةٍ في تلك المصادر .

٢. وهناك مصادر ترجمتْ للشاعر ولمْ تُوردْ أيَّ بيتٍ له مثل: تاريخ الإسلام ٥٨٩/١٥، والمختار من تاريخ ابن الجزريّ ٣٢٦-٣٢٧، فلماذا لم يأخذ أصحابها من (ديوانه) ؟

٣. عبارة «أغفل شوقي ضيف وعمر فروخ (كارل بروكلمان) ذكر هذا الشاعر» غير واضحة، لعلّ صوابها: «أغفل د. شوقي ضيف ود. عمر فروخ وكارل بروكلمان ذِكْرَ هذا الشاعر».

٤. نأتي إلى الأمور «الغريبة» التي رآها الأستاذ هلال عند هؤلاء المؤرّخين الثلاثة الكبار وانتقدهم؛ لعدم معرفتهم بوجود (ديوان) للشاعر، فهذا النقد الموجَّه لهم ليس في محلِّهِ، فهُم مثلُ المؤرّخين القدماء أصحاب «النماذج القليلة» الذينَ لم يروا للشاعر (ديوانًا) كي يذكروهُ أصلًا !

وقد خرجنا بنتيجةٍ خطيرة لا لبسَ فيها ولا تأويل، وهي أنَّ هذا الديوان -المطبوع في الإسكندريّة ٢٠٠٨م- ليس للشاعر إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعبريّ(ت٦٨٧هـ)، بل لِشَبِيهِهِ في الاسْمِ واللقَبِ: إبراهيم بن عمر الجعبريّ(ت٧٣٢هـ)، ودليلنا فضلًا عمَّا سبقَ:

أ- ورد لقب «برهان الدين» في سلسلة نسبه في مقدّمة الديوان ص ٣، وهو لقب الجعبريّ الثاني المتوفّى سنة ٧٣٢هـ.

ب- إنَّ أقدم مخطوطة للديوان - وهي المخطوطةُ الجزائريّةُ التي تمَّ الاعتماد عليها لِقِدَمِهَا -خاليةٌ مِن اسمِ الشاعِرِ، أمّا المخطوطة الأحدث فلم يرد فيها اسم الشاعر، ولكنْ وُضِعَ على طُرَّتِها نقلًا عن (طبقات) الشعرانيّ أنّها لإبراهيم بن أبي بكر الجعبريّ المتوفّى سنة ٦٨٧هـ، وهذا الكلام غير صحيح، وقد كُتِبَ هذا بخطٍّ حديث يختلفُ عن سائر صفحات الديوان.

ولم يرجع المحقّقان إلى هذا الكتاب[1] لتوثيق ترجمته منه، ولو فعلا هذا لاستدرَكَا بَيتين له لم يردا في مخطوطتَيهِ!

ج- لم يُشِر القدماءُ إلى أنَّ لابن معضاد (ديوانًا)، ولم يفعل ذلكَ المعاصرون مثل د. شوقي ضيف ود. عمر فروخ وكارل بروكلمان، بل لم يترجم له الزركليّ في (الأعلام) .

د- أمّا إشارة كحالة في معجم المؤلّفين ١١٥/١ إلى أنَّ (له ديوان شعر كبير) فهو وهْمٌ منه، إذْ يَقصِد بِذلكَ ابنَ عمر الجعبريَّ لا غير !

هـ- الديوانُ مطبوع في مصر، المطبعة الحميديّة، ١٣٢٤هـ .

وهذه الطبعةُ المصريَّةُ القديمةُ الصادرة سنة ١٣٢٤هـ لم يرجع إليها المحقّقان، ولا ذَكَرَاهَا، وهذا أمرٌ مثيرٌ للاستغرابِ .

فطبعةُ ٢٠٠٨م، بدأتْ بقصيدةٍ تائيّة مكوَّنة من ستةَ عَشَرَ بيتًا، مطلعها :

أضحَى مُحِبُّكَ ساكبَ العَبَراتِ ... يا مَنْ مماتي في هواهُ حياتي

هي نفسُها بداية الطبعة المصريّة آنفة الذِّكْرِ، وإنْ وَرَدَت «ساكب» خطأً .

٥- من المصادر التي فاتتهما عن الشاعر ما يأتي:

المقتفي ١٣١/٢-١٣٢، الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧٦، الإعلام بوفيات الأعلام

(١) الطبقات الكبرى (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار): الشعرانيّ: ٢٤٧/١-٢٤٨.

٢٨٧، دول الإسلام ٢/ ١٤٣، درّة الأسلاك ٤٦/١ ب، عيون التواريخ ٢١/ ٤٢٠، طبقات الأولياء ٤١٢- ٤١٤، بدائع الزهور ١-١/ ٣٥٧، الطبقات الكبرى للشعرانيّ ١/ ٢٤٧، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٤١٨/٥-٤١٩، ٥٢٤، تاريخ الخميس ٣٨٠/٢، ديوان الإسلام ٢/ ٧٨، جامع كرامات الأولياء ١/ ٢٤٠، سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول ٣١٦/٤.

لغة الشاعر:

لم يتجاوز الحديث عن لُغَةِ شِعرِ الجعبريِّ نصف صفحة، وهي منقولة من هوامش، وبعضها من لغة عصر الشاعر.

فعلى سبيل المثال ورد في الصحيفتين ٩ و ٤٦ قولُهُ :

دعْنِي أَموتُ مِنَ الغَرامِ بحُبِّه   فتِلافُ رُوحِي فِي هَواهُ قَلِيلُ

وقال أحدهما: «كذا في الأصلين والمستعمل(تلف) من الثلاثي و(إتلاف) من الرباعي».

قلت:

كان من الضروري الاطّلاع على استعمال شعراء عصره للكلمة، فهو كقول يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ(ت٦٨٠هـ)[1]:

فَمَا احتِيَالي بِظَبْيٍ نَافِرٍ أَبَدًا   يَهْوَى تَلَافِي، كَمَا أَهْوَى تَلَا فِيْهِ

وكقولِ سعدِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ عَربيّ(ت٦٥٦هـ)[2]:

مَولايَ قد أَصبَحتُ فِيكَ مُكابِدًا   بُرَحَ الضَّنَى، فَتَلافَ فِيكَ تلافِي

وهذا دليل ضعف الاستقراء، والاطّلاع على شعر هذا العصر.

(١) ديوان يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ: عبّاس هاني الجرّاح: ٢٣٧.

(٢) جلوة المذاكرة: الصفديّ: ١٥٣.

ويُلاحظُ أنَّ بعض هذا الشعر ضعيف، ويهبط كثيرًا ليميل إلى النثريّة .

وقد يلجأ إلى لغة أكلوني البراغيث في قوله:

ولامُونِـي العَـواذِلُ فِـي هَواكُم   وقَالُوا قَد سَـلوتَ، ولستُ أَسلُو

وإنَّ قراءةً سريعةً لهذا الشعر تُبيِّنُ بوضوحٍ لُجُوءَ الشاعِرِ إلى التكرار في المعاني بصورةٍ كبيرةٍ، وولعه بالجناس بأنواعه، وخاصّة التام.

أمَّا من حيث البحور، فقد أكثر من النظْمِ على البحر الكامل، ويليه الطويل، فالبسيط ومخلَّعه.

مخطوطاتُ ديوانِهِ:

ذكرنا أنَّ المُحقِّقَيْنِ اعتمدا على نسختين في تحقيق الديوان، هما الجزائريّة (ج)، ودار الكتب المصريّة (د)، وقد فاتتهما ثلاث مخطوطات، هي :

- مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، الرقم ٤٤٩، وتقع في ٦٣ ورقة، في كلِّ ورقةٍ ١٧ سطرًا، وليس فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .
- مخطوطة دار الكتب المصريّة، الناسخ ميخائيل جبريل صصي، سنة ١١٦٠هـ تقع في ٥٣ ورقةً، في كلّ ورقةٍ ٢٠ سطرًا، ومنها صورة في مكتبة جامعة الرياض، بالرقم ٨٨٩.
- مخطوطة دار الكتب القطريّة ، بالرقم ٥١٨، في ضمن مجموع، أوَّله (ديوان ابن الفارض)، وينتهي بالورقة ١١٢، أمّا ديوان الجعبريّ فيبدأ من الورقة ١١٣.

وأوَّلها: «قال الشيخ إبراهيم الجعبريّ نفعنا الله به آمين:

أهـدَى لِقلْبي مِـن لَطائِـفَ برّهِ   فشَـفَى فُؤادِي مِن حَلاوَةِ ذِكْرِهِ»

في سبعةِ أبياتٍ، وهي ثاني قصائد الديوان المُحقَّق ص ١٧ في الترتيب.

وينتهي نصُّ الديوان بانتهاء المخطوط في الورقة ١٨٢، عند البيت:

وَفِي المَشعَرِ المَذكُورِ فِي نَصّ ذِكرِها   حَلا ذِكرُهَا فِي مَسمَعِي وخَاطِرِي

وهو البيت (١٢) من القصيدة، وبعدها أحد عشر بيتًا في الديوان ص١٢٠.

والناسخ ضعيفٌ في رسمه الحروف، فهو يكتب «بلا انفصال»: «بلى انفصالي» !

ويُلاحظ أنَّ القصيدة الحائيّة ص ٥٥ التي مطلعها:

يَا ساكنًا فِي مُهجَتِي لا يَبرَح   أتُرى الزَّمان بِطيبِ وَصلِكَ يَسمَحُ

ساقطة من النسخة (د)، وموجودة في القطريّة ١٣٧.

ولاحظتُ أنَّ ناسخ القطريّة لا يُكمل نَسْخَ بعضِ القصائد، بل يترك فراغًا بمقدار حجم الأبيات غير المنسوخة، ويبدأ بصفحةٍ جديدةٍ ذاكراً قصيدةً أخرى.

من ذلكَ في الورقة ١١٦ أ، إذ أوردَ بيتين من قصيدةٍ حائيّة، ثم نسخ صدر الثالث، وأبقى فراغًا لبقيّة الصفحة.

ومن الأمور التي بدتْ لنا في المخطوطات الخمس:

١. جاء في ديباجة الديوان المحقَّق ص ١٧ : «.. نفعنا الله تعالى ببركاته وبركات علومه في الدنيا والآخرة» .

وقد سقطت منها كلمة «ومدده» الواردة بعد (علومه)، وهي مثبّتة في نسخة (د) عندهما، وواضحة في الصورة الواردة في ص ١٢ من الديوان، وفي نسختَي مكتبة الملك عبد العزيز العامة ودار الكتب المصريّة (مصوّرة الرياض) التي رجعنا إليهما.

٢. إنَّ المخطوطتين اللتَين رَجع إليهما المُحقّقان تختلفان في ترتيب القصائد، مع تَبَايُنِهِمَا من حيث كمال الأبيات أو نقصها، وهذا ما وَجَدتُهُ أيضًا في مخطوطتَي القطريّة، ومصوّرة الرياض اللتَينِ رَجعتُ إليهما.

٣. جاءتْ في ص ٥٦-٥٧ قصيدةٌ رائيّةٌ في ١٥ بيتًا، مطلعها :

سَمحَتْ بإرسَالِ الدُّموعِ مَحاجِرِي   لمَّا تَزايَدَ فِي التّجَنِّي هَاجِرِي

وقد وَرَدَتْ في نسخة دار الكتب المصريّة الأبيات الثلاثة الأخيرة فقط.

قلت: ورد منها في مخطوطة دار الكتب المصريّة (مصوّرة الرياض) ١٤ بيتًا، والأبيات الثلاثة الأخيرة تَمَّ فَصْلها بعبارة: «وقال رضي الله عنه».

٤. نظنُّ أنَّ نسخة مكتبة الملك عبد العزيز أقدم مخطوطات الشاعر، وهي تطابق المخطوطتين اللتين رجع إليهما المحقّقان الفاضلان في ترتيب القطع، وفي ضوء تتبّعنا للأبيات ألفينا أنَّ ناسخ المخطوطة (د) المتأخِّرَ قد اعتمد عليها في نَسْخِهِ لِعملِهِ.

مستدرك الزيادات:

زادَ المحقّقان الفاضلان ثلاث قطع لابن معضاد لم ترد في المخطوطتين، فصنعا مستدركًا صغيرًا .

ويُلاحظ عليهِ:

القطعة الأولى ثلاثة أبياتٍ على قافية الباء، تمَّ تخريجها على: مرآة الزمان ٤/٢٠٦.

قلت: (مرآة الزمان)! لسبط ابنِ الجَوزِيّ(ت٦٥٤هـ) أي قبل وفاة الشاعر! والصواب: مرآة الجنان.

وأضيفُ إليهِ مصدرًا آخر، هو: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٤١٨-٤١٩.

القطعة الثانية البائيّة في أربعةٍ أبيات، رجعا في تخريجها إلى: عقد الجمان و تاريخ ابن الفرات فقط.

ويضاف إليهما: زبدة الفكرة ٢٦٤، المقفى الكبير ٣٢١/١.

القطعة الثالثة الأخيرة، وهي قصيدة هائيّة، رجعا في تخريجها إلى: الوافي بالوفيات وفوات الوفيات.

وُيضاف إليهما: ذيل مرآة الزمان ١٧/٥، عيون التواريخ ١٥٩/٢١.

وعدّا الأبيات الثلاثة الأخيرة في: عقود الجمان ١٨ أ.

والأربعة الأولى في: تذكرة النبيه ١/١١٦-١١٧، درة الأسلاك ٤٦ ب.

والثلاثة الأولى في: طبقات الشافعية الكبرى ٨/١٢٤، والثاني والثالث في: المنهل الصافي ١/١٨٧، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٤.

نظرات نقديَّة:

- ص ٤١:

أَلا يا سُليمَى قد جفَى النومُ مُقلَتِي وأصبَحتُ لا أُصْغِي لقول العَواذِلِ

والصواب: «جفا». ويُلاحظ إهمال تشكيل معظم البيت !

- ص ٣١:

وأصبح القلب في هواكم يهيم من كثرة الظنون

وعلَّقَا على كلمة القافية: «في الأصل و(د) غير واضحة (العنوان)، فأثبتنا ما اعتقدناه الصواب».

قلت: وهي أيضًا غيرُ واضحة في مخطوطة دار الكتب المصريّة (مصورة الرياض)، وفي مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض ٩ أ، والمخطوطة القطريّة: «الغبون».

ولكن في ديوان الجعبريّ المطبوع في مصر ورد العجز بروايةٍ أخرى لها وجهٌ:

يَهِيمُ مِن كَسرَةِ الجُفُونِ

- ص ٥١:

يا من يفوق على الملاح بحسنه وعلى الغصون بحسن قدّ مايل

كذا وردتِ القافية بتسهيل الهمز، والصواب «مائِلِ».

وتكـرّر تسـهيلُ هَمـزِ الكلمـة نفسـها فـي البيـت الثاني مـن القصيدة الثانيـة ص ٧١، وكلمـة «مايـس» وحقّهـا «مائس» في صدر البيـت الثاني من القصيـدة الرائيّة في ص ٥٩.

- ص ٨٢:

قلبـي يصيـد الأسـد واعجبـا   من الظباءِ تصيد الأَسـَد بالمقلِ

وعلَّقَا في الهامش: «في صدر البيت خلل عروضيّ».

قلتُ:

ليسَ عَرُوضِيًّا فقط، بل هناك خللٌ في المعنى، فما علاقة القلب بالظباء ؟

الصَّحِيحُ أنَّ كلمَـةَ «قلبـي» محرَّفةٌ عن «ظبي» التي تُجمع على ظباء، وهو ما يُناسـب المعنـى في العجز، وسـقطت كلمةٌ بعدها فـي الصدر، لذا فالصوابُ:

ظَبْيٌ كَحِيلٌ يَصِيدُ الأُسْدَ، وَا عَجَبًا   مِنَ الظِّبَاءِ تَصِيدُ الأُسْدَ بِالمُقَلِ

كما في مخطوطة ديوانهِ ٤٠ ب.

- وجاء في القصيدة نفسها بعد ثلاثة أبيات:

مـــا أحيـــلاه ومـــا أعشـــقني   فيـــه لمـــا أن بـــدا منزكشـــا

وعلَّقـا فـي الهامـش علـى كلمة «منزكشـا» بمـا يأتي: «كذا فـي الأصـل و(د) وليس لها أصـل فـي المعجـم، ولعلّهـا كلمـة محليّة تعني أنّـه بدا بالحريـر والذهب».

قلت:

هذا خطأٌ في قراءة الكلمة، ومعرفَة معناها، فصوابُ القافية «مزركشا».

زركش بمعنى: نسجَ أو زيَّنَ ونمَّقَ[1].

(١) تكملة المعاجم العربيّة: رينهات دوزي: ٣١٥/٥، معجم اللغة العربيّة المعاصرة: أحمد مختار عمر: ٩٨٣/٣.

ولكن العجز ورد في النسخة القطريّة ١٥٣ ب:

فيهِ لمَّا أَنْ بَدَا وَسْطَ الحَشَا

- ص ٨٢:

ساحر الطرف غزال أهيف ذو عذار وعلى الخد انتشا

وعلّقا في الهامش: «كذا في الأصل، وفي (د): «ذو عذار في الحدود ثمّ انتشا»..» ثمّ أثبتا العجز على ما ظَنَّا أنّه الصواب.

قلت:

ما ورد في (د) عندهما وَرَدَ أيضًا في النسخة القطريّة ١٥٣ ب، والصوابُ ما ورد في مخطوطة دار الكتب المصريّة (مصوّرة الرياض) ٢٨ أ، مع الضبطِ بِالشَّكلِ:

سَاحِرُ الطَّرْفِ غَزَالٌ أَهيَفُ ذُو عِذَارٍ في الخُدودِ انتَشَا

- ص ٨٨:

أفديه من مهفهف بمهجتي و[شـــــــ]

وعلّقا في الهامش على كلمة القافية: «في الموضع كلمة غير مقروءة».

قلت هي: «والبصر»، فيكون البيت:

أَفدِيهِ مِن مُهَفهَفٍ بِمُهجَتِي وَالبَصَرِ

النسخة القطريّة ١٥٧ ب، ولم يرد البيت في (مصورة الرياض).

- ص ١٢٨:

كأن القلب أضحى له بالروم المكي

وعلّقا في الهامش: «كذا عجز البيت في الأصلين».

والصوابُ ما ورد في (مصوّرة الرياض) ٣٩ أ، مع الضبطِ بِالشَّكلِ:

كَأَنَّ القَلبَ أَضحَى لَهُ بِالرُّومِ مُلْكِي

- ص ١٣٠، ورد هذا الشطر هكذا:

فبفاقتي لغناكمُ أتقرب

وفي (مصوّرة الرياض) ٤٩ ب، مع الضَّبطِ:

فَبِفَاقَتِي لِغِنَاكُمُ أَتَرَقَّبُ

- ص ١١٠:

والله لا حلت عن حبي له أبدا … لو أن قلبي بنيران الغرام صلي

وعلَّقا في الهامش على كلمة القافية: «في النسختين: «سلي»، وهو تحريف، فاجتهدنا».

قلتُ:

لا يوجد تحريفٌ أصلًا، فالكلمةُ صحيحةٌ وهي «سلي»، ومضبوطة في المخطوطة بضمّ السِين، ولمْ يَردِ البَيتُ في المخطوطةِ القطريّة، وذَكَرَهَا الشاعر أَيضًا في عَجْزِ البَيتِ الوارد في الصحيفةِ ٢٧:

لست أصغي لمن أراد سلوا … لو سُلي القلب باللظى ما سلاك

قائمة المصادر:

وردتْ قائمةُ المصادرِ ص ١٤٤-١٤٥، وتمَّ ترقيمها بأرقامٍ تنتَهي إلى ٢١، ويُلاحَظ مَا يَأتِي[١]:

١- تمَّ وضع أرقام الأجزاء والصفحات مع هذه المصادر، باستثناء الكتب ٤ و١٢ و ١٦، والأخيران معجمان لغويّان يعتمدان على المادّة في الغالب.

قلتُ: مِن غَيرِ المُسَوِّغِ ذِكْرُ أَجزاء الكتاب ورقم الصفحة في قائمة المصادر.

(١) تكرَّر هذا المنهجُ في (ديوان ابن الخيميّ، ت ٦٨٥هـ) للمحقِّقَينِ أيضًا، الصادر عن الدارِ نفسها، وفي السنةِ عينها، وقد كتبنا مقالًا نقديًّا بِشَأنِ ذاكَ الدِّيوان، مع مستدركٍ عليهِ ضمَّ أكثر من خمسينَ بيتًا، وأرسلناهُ إلى (مجلة معهد المخطوطات العربيّة) في القاهرة.

٢- قد يردُ اسم المحقِّق بعدَ اسم الكتاب، وأحيانًا قبل سنة الطبع، أو مكانه !

٣- ورد الكتابُ رقم ٢ هكذا: «تاريخ ابن الفرات: الجزء الثامن، ص ٧٢»، فقط.

قلت: وكانَ الأَولَى إثباتَ اسم المؤلِّف وسَنة وَفَاته، واسم المحقِّق، ومكان الطَّبع، وسنته.

فالصحيحُ أنْ يرد هكذا:

«تاريخ ابن الفرات: محمّد بن عبد الرحيم بن عليّ بن الفرات(ت٨٠٧هـ)، حقَّقهُ وضبطَ نصَّهُ قسطنطين زريق و نجلاء عزّ الدين، الجامعة الأمريكيَّة، بيروت، ١٩٤٢م».

٤- في ص ٢٠ تمَّ الرجوع إلى (المعجم الوسيط)، ولم يرد في قائمة المصادر والمراجع هنا .

الأخطاء المطبعيّة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٠	الكعبي	الكتبي
٦	١٣	تذكر النبيه	تذكرة النبيه
٨	١٨	في نشرنا هذه لوحات مصور	في نشرتنا هذه لوحات مصوَّرة
٩	٩	استعال	استعمال
٢٦	هامش ٤	للمتحدثين	للمُحدَثينَ
٣٩	هامش ٤	زينة وخليًا	زِينةً وحليًّا
٤١	البيت ١٢	حلالي	حلا لي
٥٢	٩	فغذلكم	فعذلكم

٦٤	البيت الأخير	متيّما	مُتَيَّمَا
٧٠	١٩	أعدي	أَعدَى
٨٢	هامش ٢	الحذا	الخدّ
٩٢	١	وصلتمو	وصلتموا
١١٦	٨	بجاهة	بِجَاهِهِ
١١٨	هامش ١	الجزئارية	الجزائرية
١٢٧	٤/ البيت ٢	يحوز	يجوز
١٤٢	هامش ٢	ابن الفارت	ابن الفرات
١٤٤	٤ من أسفل	الطناجي	الطناحي
١٤٥	١٣	البعلاوي	اليعلاوي
١٤٥	٤ من أسفل	دير رينغ	ديدرينغ

المُستدرك:

[١]

في ص ٣٤:

وعذولـي قـد رام منـي سـلوًّا لا ولا للعـذول أسـمع عـذلا

قلت: الصواب أنّه بيتان، هكذا:

وعَذُولـي قَـد رَامَ مِنِّـي سُـلُوًّا كَيفَ أَسـلُو هَوَاكَ، حَاشا وكَلَّا
لَسْـتُ أُصغِـي لِمَنْ أَرادَ سُـلُوًّا لا ولا للعَـذولِ أَسـمَعُ عَـذْلَا

التخريج:

المخطوطة القطريّة: ١٢٣ أ.

[٢]

في القصيدة التائيَّة ص ١٢٠، وَرَدَ هذا البيت:

فقيس بليلى جُنّ من عظم وجده وبشـرٌ بهنـدٍ مات منها بِحسـرَةِ

والصحيح أنّها ثلاثة أبياتٍ؛ فهناك بيتان جديدان يُستدركان، مع الضبط بالشكلِ:

فَقَيسٌ بِليلى جُنَّ مِن عظمِ وَجدِهِ ولمْ يَحظَ مِن وَصْلِ لَيلى بِقُبلَةِ
وعُروَةُ فـي عَفوِ، ولبنى بها فَنِي ووِيح، وكم قاسَـى جَميلٌ مَسَبَّةِ
وغيـلانُ في مَـيٍّ تَزَايَـدَ وَجدُهُ وبِشْـرٌ بِهِنـدٍ مَاتَ مِنهَا بِحَسْـرَةِ

التخريج:

المخطوطة القطريّة: ١٧٩ ب.

[٣]

ص ١٢٠:

ونـوح مـن الطوفان نجـاه ربه وأخمـدت النيران مـن بعد قوة

قلت:

لا علاقـة للنيـران بالنَّبـيِّ نـوح(عليه السلام)؛ وذلـك لأنَّ العجـزَ يخصُّ شَـطْرَ بَيتٍ وَرَدَ فيهِ اسـمُ النَّبـيِّ إبراهيـم(عليه السلام)، مع شَـطرٍ آخر.

لذا فالصواب أنّهما بيتان، هكذا:

ونُـوحٌ مِنَ الطُّوفَـانِ نَجَّـاهُ رَبُّهُ بِدَعوَتِـهِ مـن كُلِّ هَـولٍ وكُربةِ
ونجـا إبراهيـم لمَّا أنْ دعـا ربَّهُ وأُخمِـدَتِ النِّيرَانُ مِـن بَعدِ قُوَّةِ

التخريج:

المخطوطة القطريّة: ١٨١ أ.

[٤]

قال:

إنْ كانتِ الأعضاءُ خالفتِ الذي أُمِـرَتْ بِـهِ فـي سـائرِ الأزمانِ
فسلوا الفؤادَ على الذي أودَعتُمُ منـهُ مـن التوحيـدِ والإيمـانِ
تجدوهُ قد أدَّى الأمانةَ، فاصفحُوا بِجَميلِكُـمْ عمَّـا جَنَـتْ أركانِي

التخريج:

عقود الجمان: ١٨ أ.

والقطعة لعلم الدين سنجر الشجاعيّ في: الوافي بالوفيات: ١٥/٤٧٧؛ ورواية الثالث فيه:

تجـدوه قـد أدى الأمانـة فيهما فهبـوا لـه منـازل بـالأركانِ

[٥]

جاء هذا التخميس ص ١٣٠، والبيت الثاني بياض، هكذا:

قلبـي لأجلـكَ لا يبـوح بدائه ووردت مـورد سـادتي بصفائِهِ
[ ]

وعلَّقا على البيت الثاني الذي لم يظهر: «موضع البيت بياض في (ج) والمخمسّة ساقطة من (د)».

قلتُ:

أصلُ البيتين، مع ضبطِهِما بالشَّكل:

قَلبـي لِأَجلِـكَ لا يَبُـوحُ بِدَائِهِ فَالصَّبُّ لا يَشـكُو لِعُظْمِ مُصَابِهِ
حتَّـى يَفُـوزَ مِـنَ اللقَـا بِوِصَالِهِ ووَردتُ مَـورِدَ سَـادتي بِصَفَائِهِ

التخريج:

ديوان الجعبريّ: (ط. مصر).

[٦]

يُضاف هذا البيت إلى القصيدة، ويكونُ سادسًا:

طلبـتُ الوصلَ منهُ فـلا يُجبنِي بِلَفـظٍ مـن ذكـرت بـهِ وصالا

التخريج:

تحفة العاشقين ونزهة المُحِبِّين: ٢٣٧.

[٧]

- ص ١٤٣ وَرَدَتْ قَصِيدةٌ في "مستدرك الزيادات" عن كتابَي (الوافي بالوفيات)

و(فـوات الوفيـات) ، جـاء فيهـا هـذا البيت:

كتمثُّـلِ الـروح الأميـن بوحيه　　إذ باليتيـــم لـــه تمثـــل طـــه

قُلـتُ: "بوحيـه" تحريفٌ واضـحٌ، والصواب: "بِدحية"، وهو الصَّحابـيُّ دِحْيَةُ بن خليفة الكلبـيّ[1] الـذي كان جبرئيـل عليه السلام يأتي فـي هَيْأَتِهِ، والغريـبُ أنَّ الكلمـةَ وَرَدَتْ صَوَابًا في المصدريـن المذكُورَيـنِ، فَضلًا عَن أَنَّ رَسْـمَ القافيةِ لـمْ يكنْ دقيقًا .

لِذَا يَكُونُ صَوابُ البيتِ كاملًا مع ضَبْطِهِ:

كَتَمَثُّـلِ الـرُّوحِ الأَمِيْـنِ بِدِحْيَةٍ　　إِذْ بِاليَتِيْـمِ لَــهُ تَمَثَّــلَ طَاهَــا

وفي الختام أَهدي جُهدي هذا إلى المحقِّقين
الكريمين لإخراجهما هذا الديوان.
والحمد لله ربِّ العالمين.

(١) الأعلام : الزركليّ ٢/٣٣٧ .

المصادر والمراجع

المخطوطة:

١. تحفة العاشقين ونزهة المُحِبِّين: مجهول، دار الكتب القوميَّة، القاهرة، الرقم ٩٤٤/ تيمور.

٢. درّة الأسلاك في دولة الأتراك: الحسن بن عمر بن حبيب(ت٧٧٩هـ)، مكتبة أيا صوفيا، تركيا.

٣. عقودُ الجمان؛ تذييل وفيات الأعيان: محمَّد بن بهادر الزركشيّ(ت٧٩٤هـ)، مكتبة الفاتح، تركيا، الرقم ٤٤٣٥.

المطبوعة:

٤. الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام: محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ الدِّمشقيّ(ت٧٤٨هـ)، عُني بِتحقيقه وعلّق عليه: إبراهيم صالح، دار ابن الأثير، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٥. الإعلام بوفيات الأعلام: محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ الدِّمشقيّ(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مصطفى بن عليّ عوض و ربيع أبو بكر عبد الباقي، مؤسسة الكتب الثقافيّة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

٦. بدائع الزهور في وقائع الدهور: ابن إياس الحنفيّ(ت٩٣٠هـ)، حقَّقها: محمّد مصطفى زيادة، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٧. تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: مُحمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ الدِّمشقيّ(ت٧٤٨هـ)، حقَّقه وضبط نصَّه وعلَّق عليه: بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٨. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: حسين بن محمّد بن الحسن الدِّيار بَكْري(ت٩٦٦هـ)، دار صادر، بيروت.

٩. تذكرة النبيه في أخبار المنصور وبنيه: الحسن بن عمر بن حبيب(ت٧٧٩هـ)، تحقيق محمّد محمّد أمين، دار الكتب المصريّة، ١٩٧٦م.

١٠. تكملةُ المعاجم العربيّة: رينهارت دوزي(ت١٨٨٣م)، نقله إلى العربيّة وعلَّق عليه: د. محمَّد سليم النعيميّ، بغداد، ١٩٨١م.

١١. جامع كرامات الأولياء: يوسف بن إسماعيل النبهانيّ(ت١٣٥٠هـ)، تحقيق ومراجعة: إبراهيم عطوة عوض، مركز أهل سنت بركات رضا، غجرات، ١٣٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٢. جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د. عبّاس هاني الـچرّاخ، مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعريّة، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠١٣م.

١٣. دول الإسلام: محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ الدّمشقيّ(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حسن إسماعيل مروة و محمود الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.

١٤. ديوان إبراهيم الجعبريّ، المكتبة المفيدة، المطبعة الحميديّة، مصر، ١٣٢٤هـ.

١٥. ديوان يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ(ت٦٨٠هـ): جمع وتحقيق ودراسة: د. عبّاس هاني الـچرّاخ، دار صادر، بيروت، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

١٦. ذيل مرآة الزمان: موسى بن محمَّد اليونينيّ(ت٧٢٦هـ)، تحقيق: د. عبّاس هاني الچرّاخ، دار الكتب العِلْمِيّة، بيروت، ٢٠١٣م.

١٧. زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة: بيبرس المنصوريّ الدوادار المصريّ(ت٧٢٥هـ)، تحقيق: دونلد س.ريتشاردز، المعهد الألمانيّ للأبحاث، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٨. سلّم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ العثمانيّ المعروف بـ(كاتب جلبي) وبـ(حاجي خليفة)(ت١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠ م.

١٩. طبقات الأولياء: سراج الدين عمر بن عليّ بن أحمد ابن الملقن الشافعيّ(ت٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

٢٠. طبقات الشافعية الكُبرَى: عبد الوهاب بن عليّ السبكيّ(ت٧٧١هـ)، مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ، القاهرة، ١٣٨٥هـ.

٢١. الطبقات الكبرَى (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار): الشعرانيّ(ت٩٧٣هـ)، المطبعة الشرقية، القاهرة، ١٣١٥هـ.

٢٢. عقدُ الجُمان في تاريخ أهل الزمان: بدر الدين محمود العينيّ(ت٨٥٥هـ)، تحقيق محمّد محمّد أميْن، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٣. عيونُ التواريخ: محمّد بن شاكر الكتبيّ(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: نبيلة عبد المنعم، بغداد، ١٩٩١م.

٢٤. فوات الوفيات والذيل عليها: محمَّد بن شاكر الكتبيّ(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.

٢٥. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: الطيّب بن عبد الله بن أحمد بن عليّ بامخرمة(ت٩٤٧هـ)، عُني به: بو جمعة مكري و خالد زواري، دار المنهاج، جدّة، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

٢٦. المختارُ من تاريخ ابن الجزريّ: شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: خضير عبَّاس المنشداويّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٧. مرآةُ الجنان وعبرةُ اليقظان في معرفة ما يعتبر مِن حوادث الزمان: عبد الله بن أسعد بن عليّ بن سليمان اليافعيّ(ت٧٦٨هـ)، وضعَ حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢٨. معجم الدواوين والمجاميع الشعريّة التي حقّقها العراقيّون حتى سنة ٢٠١٧م: د. عبّاس هاني الجرّاخ، العتبة العباسيّة المقدّسة، مطبعة الكفيل، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

٢٩. معجم اللغة العربيّة المعاصرة: د. أحمد مختار عمر(ت١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٣٠. معجم المؤلّفين: عمر رضا كحّالة(ت١٤٠٨هـ)، مطبعة الترقّي، دمشق، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

٣١. المُقتَفِي على كتاب الروضتين، المعروف بتاريخ البرزاليّ: القاسم بن محمّد بن يوسف البرزاليّ الإشبيليّ الدمشقيّ(ت٧٣٩هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمريّ، المكتبة العصريّة، صيدا- بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٣٢. المُقَفَّى الكبير: تقيّ الدين أحمد بن عليّ المقريزيّ(ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمّد اليعلاويّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

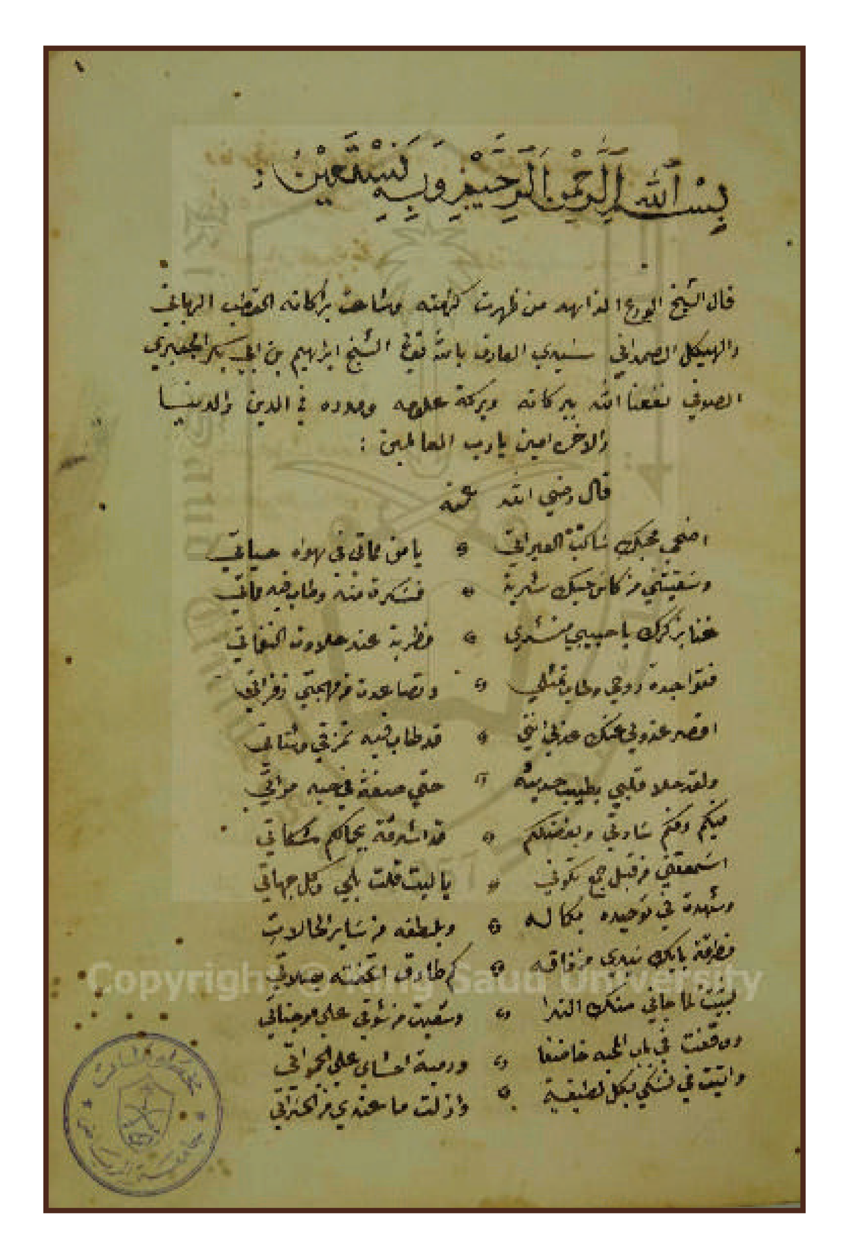
٣٣. المنهلُ الصَّافي والمُستوفي بعد الوافي: جمال الدين يوسف بن تغري بردي(ت٨٧٤هـ)، تحقيق: د. محمّد محمّد أمين و نبيل محمّد عبد العزيز، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، دار الكتب والوثائق القوميَّة، القاهرة، ١٩٨٥- ٢٠٠٦م.

٣٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين يوسف بن تغري بردي(ت٨٧٤هـ)، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٣٦م.

٣٥. الوافي بِالوَفَيَات: خليل بن أيبك الصفديّ(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المستشرقين والعرب، جمعيّة المستشرقين الألمانيّة، فرانز شتاينر، إسطنبول وبيروت.



صورة من الديوان المخطوط والمطبوع



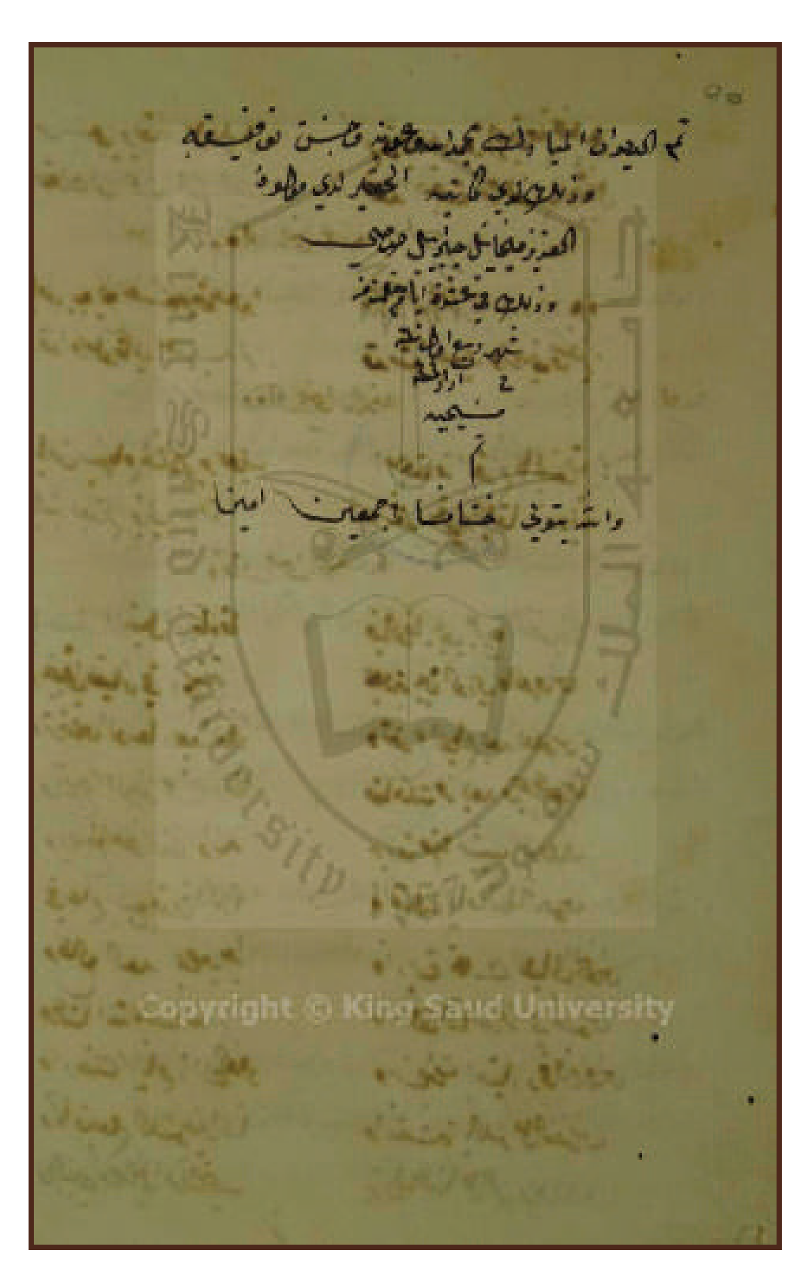
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الورع الزاهد من ظهرت كراماته وشاعت بركاته القطب الراسخ والهيكل الصمداني سيدي العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم بن ابي بكر الجعبري الصوفي نفعنا الله ببركاته وبركة علومه وجوده في الدين والدنيا والآخرة آمين يا رب العالمين :

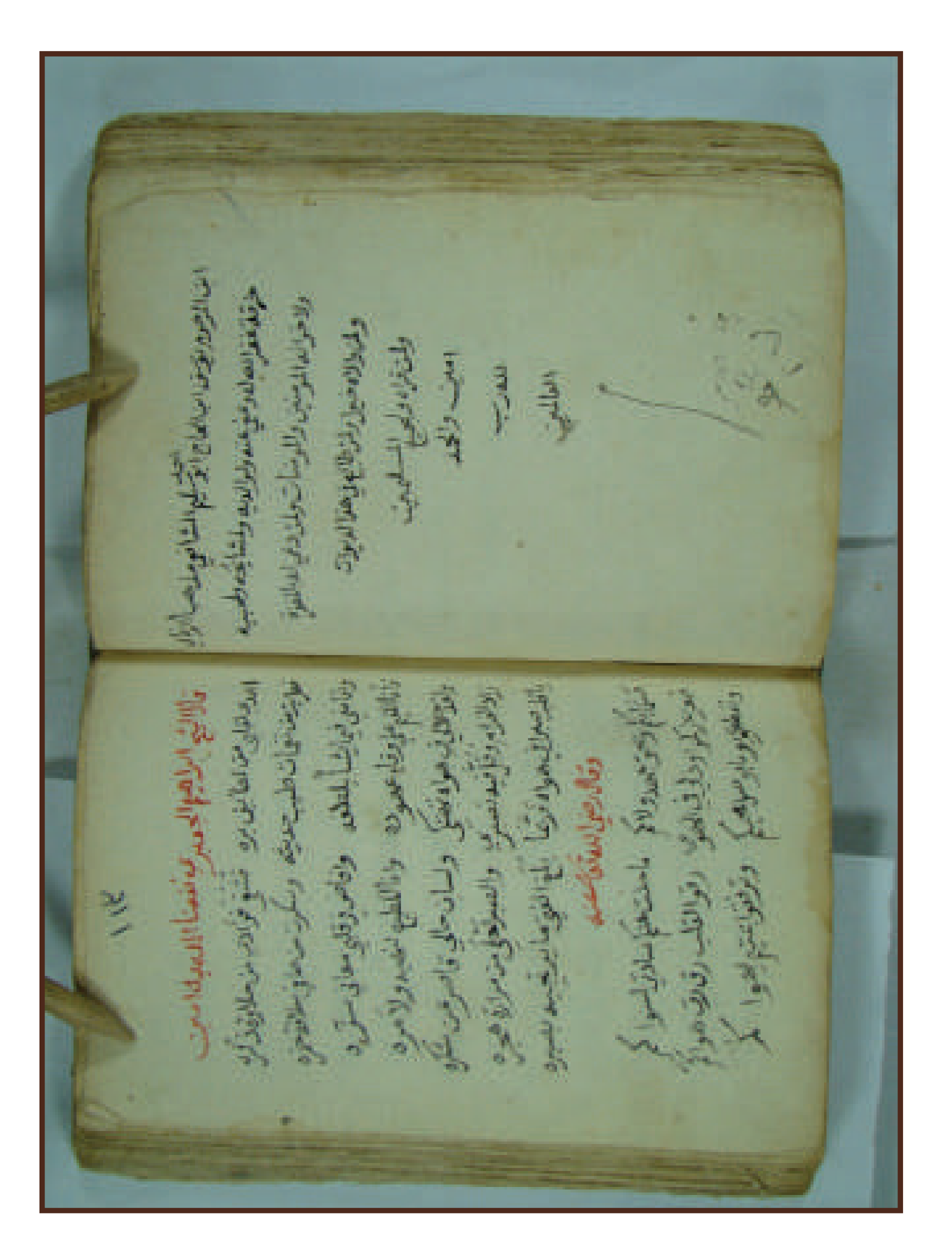
قال رضي الله عنه

أضحى بحبك شاكيًا العراقي ۝ يا من تجلى في [illegible]
وسقيتني من كأس حبك شربة ۝ فسكرت منه وطاب فيه [illegible]
غنا بذكرك يا حبيبي [illegible] ۝ وطربت عند [illegible]
فتواجدت روحي وطاب بقلبي ۝ وتصاعدت من مهجتي زفراتي
[illegible] ۝ قد طاب فيه تمزقي [illegible]
ولقد [illegible] قلبي بطيب حديثه ۝ حتى [illegible]
فيكم وعنكم [illegible] ۝ قد اشرقت بجمالكم مشكاتي
[illegible] ۝ يا ليت [illegible] كل جهاتي
وشهدته في توحيده بكماله ۝ وبلطفه من سائر الحالات
[illegible] ۝ [illegible]
[illegible] ۝ وسقيت من شوقي على وجناتي
ووقفت في باب المحبة خاضعا ۝ [illegible]
وابيت في [illegible] بكل لطيفة ۝ [illegible]

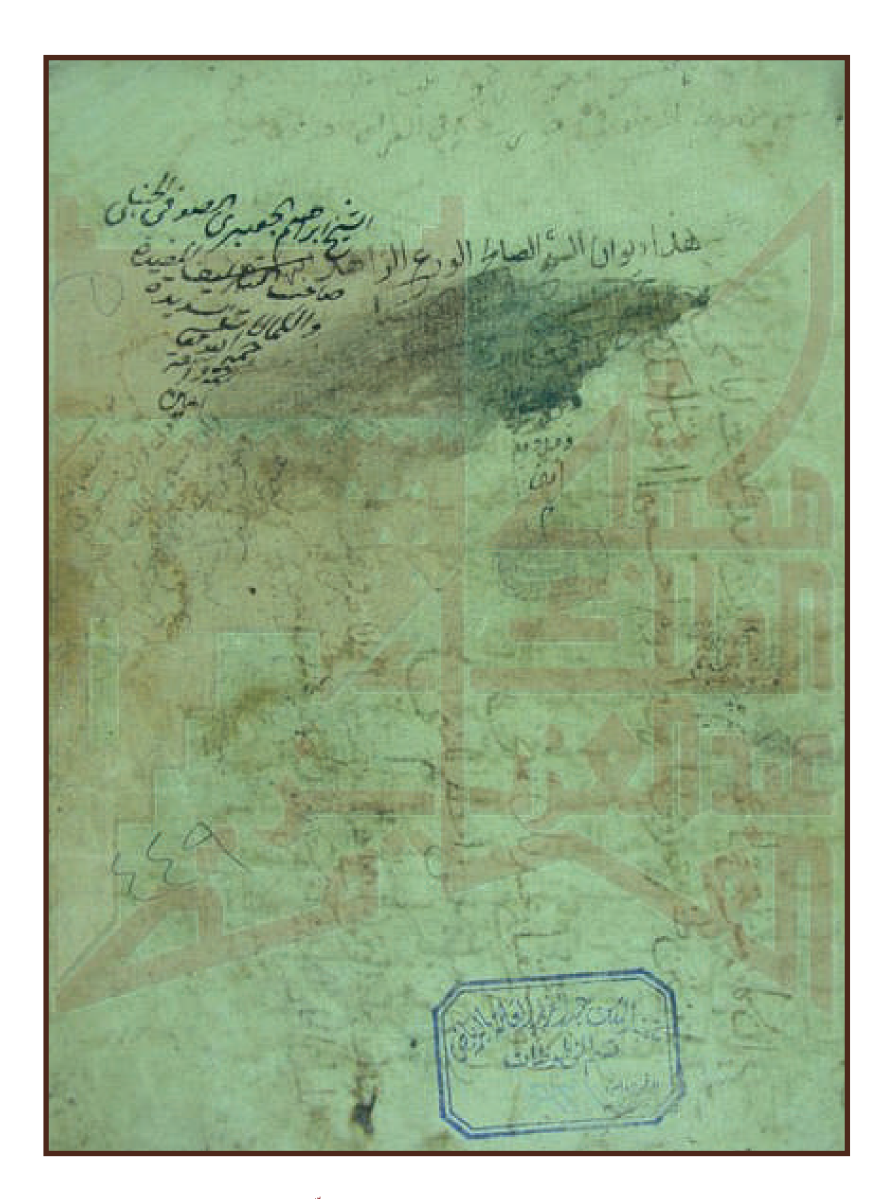
بداية نسخة دار الكتب المصريّة (مصوَّرة الرياض)



الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصريّة (مصوَّرة الرياض)



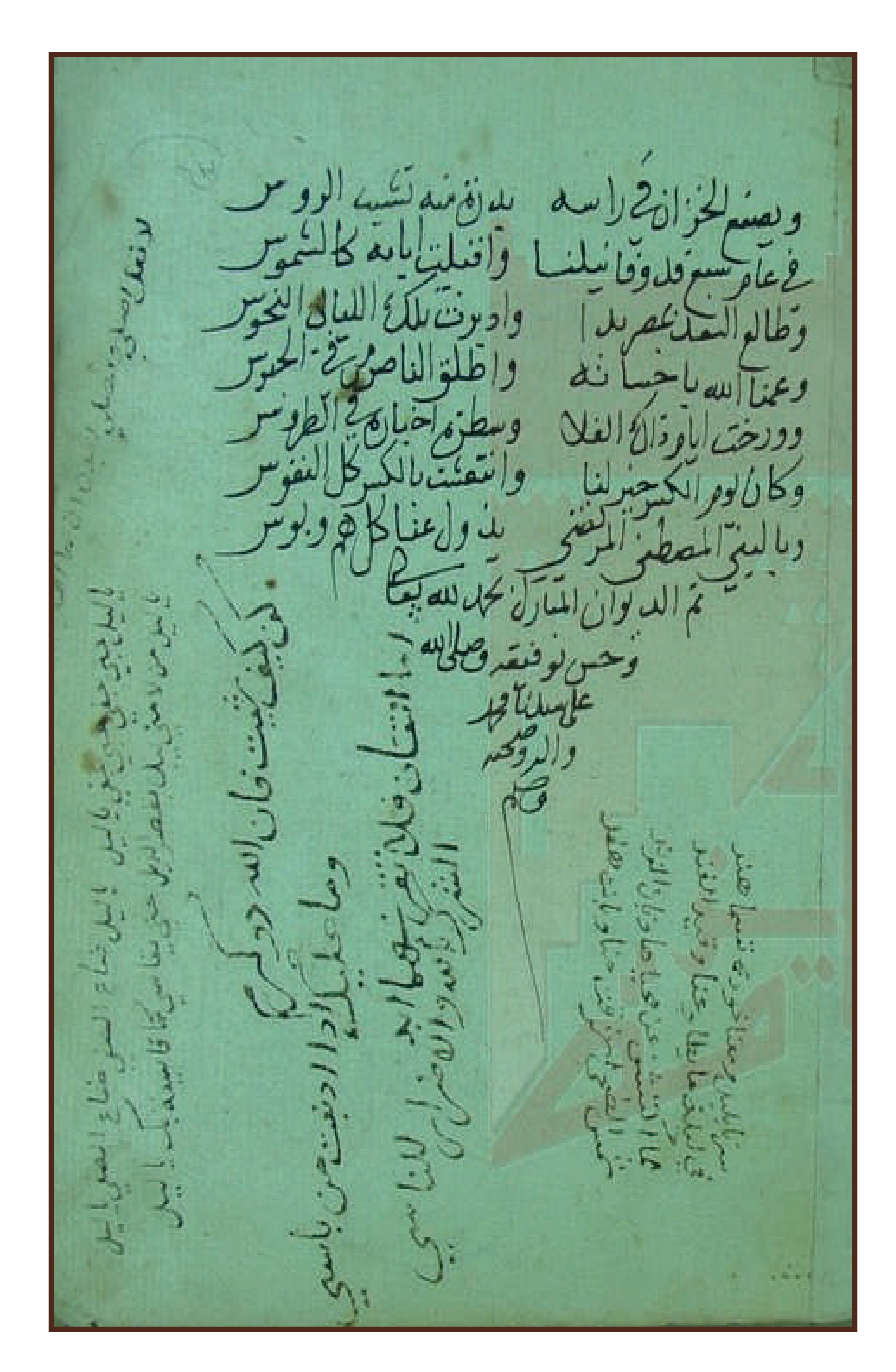
بداية نسخة دار الكتب القطريّة



مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز العامّة بالرياض



بداية مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز العامّة بالرياض



الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز العامّة بالرياض


ديوان

Diwan

الجعبري

وهو الاستاذ الزاهد الشيخ ابراهيم الشهير بالجعبري

الصوفى الحنبلى عليه رحمة الله وجعل الجنة مأواه

محل مبيعه

بالمكتبة المفيدة الكائنة أمام الجامع الازهر بمصر

لصاحبها (سعيد على الخصوصى) الكتبى

(حقوق الطبع محفوظه للملتزم)

(طبع)

(بالمطبعة الحميدية المصرية)

غلاف الديوان المطبوع بمصر

(RECAP)

بسم الله الرحمن الرحيم

أضحى محبك راكب العبرات	يامن مماتي في هواه حياتي
وسقيتني من كاس حبك شربة	فسكرت منه وطاب فيه مماتي
ذي بذكرك ياحبيبي مشدي	فطربت عند حلاوة النغمات
فتواجدت روحي وطاب تهتكي	وتصاعدت من مهجتي زفراتي
اقصر عذولي فيه غزلي انني	قد طاب فيه تمزقي وشتاتي
ولقد حلى قلبي بطيب حديثه	حق صفت في حبه مرآتي
فيكم ومنكم سادتي وبفضلكم	قد اشرقت بجمالكم مشكاتي
اسمعتني من قبل جمع تكوني	بألست قلت بلى وكل جهاتي
وشهدت في توحيده بكماله	وبلطفه في سائر الحالات
فطرقت بابك سيدي من حاجة	كم طارق أتحفته بصلات
لبيت لما جاءني منك الندا	وسعيت من شوقي على وجناتي
ووقفت في عرفات أوقات المنى	ورميت أحشائي على الجمرات
وانبت في نسكي بكل لطيفة	وازلت ماعندي من الحسرات
وأفاض في قلبي جواهر فضله	ولقد ملا من فضله راحاتي
بشراك ياقلبي بما قد نلته	بتلاوة الأذكار في الخلوات
اصبحت يا ابن الجعبري بنظمها	من جملة الخدام للسادات

(وقال أيضا)

أهدى لنا بي من لطائف بره	فشفى فؤادي من حلاوة ذكره

أول الديوان المطبوع بمصر

وعواذلى قلوا اصطبر عن حبهم	فاجبتهم عن حبهـم لا ارجع
والله لا اصغى لقول عواذلى	ان العواذل قولهـم لايسمع
ومدامعى ارسلتها من لوعتى	لاحبتى ولعلها لى تشفع
واذا قتلت من الغرام بحبكـم	فانا الشـهيد وبالشهادة اقنع
لى فى حماكم باعريب المنحنى	قمر وفي اعلام طيبة يطلع
هو خاتم الرسل الكرام ومن له	علم السعادة فى القيامة يرفع
خير الانام محمد وهو الذى	فبجاهه كل الورى تتشفع
صلى عليـه الله ربى دائما	مادام مدح في المجالس يسمع

(وقال ايضا)

قرح الدمع جفونى وجرى	من عيونى وكفى مانه جرى
وبرانى السقم حتى اننى	من نحولى وسقامى لا ارى
باح دمعى بالذى اخفيته	وجفونى حرمت طيب الكرى
كم عذول لامنى فى حبه	لو رأى العاذل حالى عذرا
نقلوا ان فؤادى قد سلا	كذب الناقل عنى وافترى •
انا قلبى ماسلاه لا ولا	غيره فى خاطرى ماخطرا
انا والله حياتى وصله	ومماتى ان جفا او هجرا
بدر تم فوق غصن ناضر	احسن الناس واحلى منظرا
لم تر العين مليحا مثله	لا ولا فى جنة الخلد يرى
افضل الخلق واعلى شرفا	احمد المبعوث من ام القرى
خرت الاصنام من هيبته	وظلام الشرك ولى مدبرا
واجتباه وحباه ربه	والي مولاه حقا نظرا
ام بالرسل وجبريل ومن	فى السموات العلى لما سرى

ص٧٥ من الديوان المطبوع بمصر

ام بالرسل وجبريل ومن   في السموات السبع لما ان سرى

ولـه رحمـه الله

دعوناك ياالله دعوة قاصـد   لوجهك فاصرف عن سواك قلوبنا

ووجه اليك الله وجهي ولاتذر   على الارض من يبق لغيرك ذكانا

وجدد لذي الانفاس منك تجليا   مزيلا عن الاشباح ظلامة انمنا

وجرد عن الاكوان سري وعمه   بنور من الاحسان يدفع جهلنا

ودني فخذني اخذ ود ووصلة   اليك وعرفني بك الله من انا

وفي مقعد الصدق المعد ان روى   شهودك دينا مستقيما أحلنا

وسدد مقالي واشتر العيب عندما   تقوم ليقـات وكشر كتبنـا

ويسر حسابي عند ما كنت سائلي   ومن حر شمس البعد والخزي فاحنا

وصلى اله العرش في كل لمحـة   على نقطة استمدادنا واحي دينا

وسلم عليه الله ما رام عاشق   وصالا بما يرضيك رباه دينا

وآل واصحاب وصهر وأمـة   ومن نهجوا هذا السبيل امامنا

فرضوانك اللهم عنهم بجمعهم   وعنا وعن آل واخوان ودنا

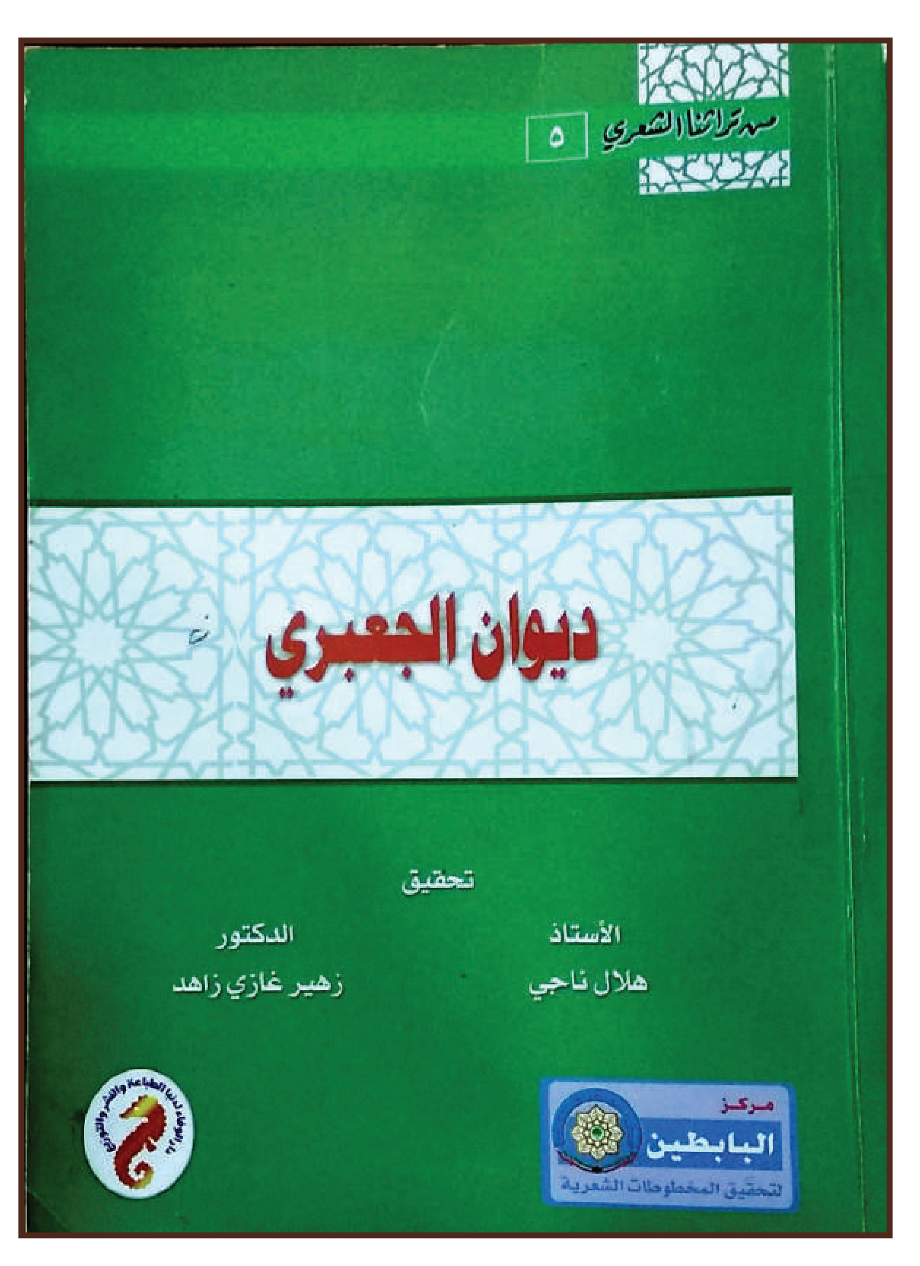
الهي بهم ادعو وارجو كرامة   وارغب في ود لديك يسرنا

عسى ابلغ الادواح في سالك نظمهم   وتبلـغ روحي نور حب نبينا

عليه اله العرش صلى مسلما   مدا الدهر ما هام المحب ودندنا

حمد من دبر بباهر حكمته جميع الكائنات قد تم طبع هذا الديوان النفيس على احسن الحالات وذلك بالمطبعة الحميدية المصرية سنة ١٣٢٤ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

الصفحة الأخيرة من الديوان المطبوع بمصر



غلاف الديوان طبعة دار الوفاء في الاسكندريّة

لا تمنعوا طيفَ الخيال بزورتي ... فأنا الذي بالطيف منكم أقنَعُ

وعواذلي قالوا: اصطبر عن حبّهم ... فأجبتهم عن حبّهم لا أرجع

والله لا أُصغي لقول عواذلي ... إنّ العواذل قولهُم لا يُسمع

ومدامعي أرسلتُها من لوعتي ... لأحبّتي ولعلّها لي تشفعُ

وإنا قُتِلْتُ من الغرام بحبكم ... فأنا الشهيد وبالشهادة أرفع

لي في حماكم يا غريب المنحنى ... قمرٌ وفي أعلام طيبة يطلع

هُوَ خاتمُ الرسل الكرام ومنْ لَهُ ... عَلَمُ السعادة في القيامة يُرْفَعُ

خيرُ الأنام محمّدٌ وهو الذي ... في جاهة كُلُّ الورى تتشفّعُ

[صلى عليه الله ربّي دائمًا ... ما دام مَدْحٌ في المجالس يُسْمَعُ][1]

* * * * * *

وقال غفر الله له ذنوبه آمين:

[من الرمل]

قَرَّحَ الدمعُ جفوني وجرى ... من عيوني وكفى ما قد جرى

قد براني السقمُ حتى إنني ... من نحولي وسقامي لا أرى

باح دمعي بالذي أخفيتهُ ... وجفوني حرّمَتْ طيبَ الكرى

كم عذول لامني في حُبِّه ... لو رأى العاذلُ حالي عَذرا

نقلوا إنّ فؤادي قد سلا ... كذبَ الناقلُ عنّي وافترى

أنا قلبي ما سلاهُ لا ولا ... غيرُه في خاطري ما خطرا

أنا والله حياتي وصلُه ... ومماتي إن جفا أو هجرا

بدرُ تم فوق غصنٍ نضرٍ ... أحسن الناس وأحلى منظرا

[1] البيت ساقط من الجزائرية.

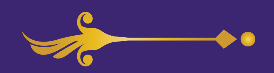
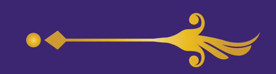
- ١١٦ -

ص١١٦ من طبعة دار الوفاء في الاسكندريّة، والتي تقابل ص ٧٥ من الديوان المطبوع بمصر



الردّ العلميّ المنهجيّ على مقال: (قراءة في كتاب الدارس في تاريخ المدارس) للدكتور وليد محمّد السراقبيّ

The Systematic Scientific Response to the article Reading in the book of Al-Daris fi Kitab Al-Madaris: Criticism, Reform and Documentation) for Dr. Walid Muhammad Al-Saraqbi

الأستاذ الدكتور عمار محمّد النهّار
قسم التاريخ - جامعة دمشق
سوريا

Prof. Dr. Ammar Muhammad Al-Nahar
Department of History - Damascus University
Syria

الملخّص

هـذا المقـال ردّ علميّ منهجـيّ على مقال بعنوان (قراءة في كتـاب الدارس في تاريخ المـدارس: نقـد وإصلاح وتوثيق) للدكتور وليد محمّد السـراقبيّ، نُشـر في مجلة الخزانة، العتبة العباسـيّة المقدّسـة، العدد الثالث - السـنة الثانية - شـعبان ١٤٣٩ - أيار ٢٠١٨، وشـمل الـردّ النواحـي الآتيـة: خطـأ عـدِّ الكتـاب تحقيقـاً وليـس تهذيباً، نَسـب لنـا كاتب المقـال مقـولات لـم نقلهـا، إيـراده مغالطـات، نقلـه عـن كتابنـا مـن غيـر إحالـة، إغفال الإيجابيّـات وأمور أخرى.

Abstract

This article is a systematic scientific response to an article entitled "Reading in the book of Al-Daris fi Kitab Al-Madaris: Criticism, Reform and Documentation" written by Dr. Waleed Muhammad Al-Saraqubi published in Al-Khizanah Magazine , Abbas Holy Shrine , third edition – second year – Sha'ban 1439 A.H / May 2018. The response included the following:

Wrong counting that the book is an annotation and not a revision. Fabricating some quotations for Dr. Al-Nahar and overlooking the positives.

تمهيد وتوضيح وتبيين:

إنَّ إثبـات الحقيقـة يحتـاج إلـى معطيـات وأدوات ودلائـل قطعيّة، وإنَّ للنقد وسـائل وأدوات ورؤيـة ورسـالة يجب أن يحملهـا الناقد.

والنقـد العلمـي الراقـي هو الذي يعتمد على المناقشـات العلميّة سـواءٌ اتفقت الآراء أو اختلفت.

ثـم إنَّ النقـد العلمـي المنهجـي العـادل هو الذي يتوخَّـى الدقَّة في الحكم ويكشـف جوانـب القـوّة والضعـف، وذلك ببيـان الإيجابيّات والسـلبيّات والموازنـة بينها، ثم يحكم عليهـا ببيـان قيمتهـا ودرجتهـا، وهـذا يتطلّب أن يكـون الناقد على درايـة بكامل موضوع البحـث حتـى يسـتطيع الحكـم عليه؛ فحكمك على الشـيء فرع مـن تصوّره.

وعلى الناقد مراعاة ظروف العمل الذي يبتغي نقده: زمانه ومكانه وملابساته.

ومـن ذلـك مراعـاة تحـرِّي قطعيّة النتائج ونسـبيّتها؛ فهنـاك من القضايا مـا هو مجال للاجتهاد.

وحيـن يكـون الناقـد ممّن ينتمي إلى رؤية نفسـه فقط كطـرف أول، وإهمال صاحب موضـوع النقد كطـرف ثـانٍ، فـإنّ هـذا يـؤدي إلـى انتشـار النقـد الهجومـيّ العشـوائيّ والجدليّ، فالناقد العادل هو الناقد المسـتعد نفسـياً وفكرياً وعلمياً للتواصل مع صاحب الموضـوع المنقـود للتأكّـد من كثيـر من القضايـا أو للوقوف علـى تحفُّظاته.

وبنـاءً علـى ذلـك أقول: إنّ منهجي في كتبـي (وجاوزت الثلاثين كتابـاً) وأبحاثي (التي تجـاوزت الثمانيـن بحثاً) ومشـاركتي فـي المؤتمرات (وتجاوزت العشـرين مؤتمـراً) تَقَبُّل النقـد العلمـي البنَّـاء العـادل والمنهجي والهـادف، ولم يسـبق أن كان غير ذلك إشـكاليّة فـي تجربتـي البحثيّـة العلميّـة المنهجيّـة، لكـنَّ الأسـطر القادمـة سـتثبت غيـاب القضايا أو القواعـد العلميـة والمنهجيـة (التـي لخَّصـتُ بعضها أعلاه) فـي نقد الدكتور السـراقبيّ لنشـرتي عـن كتـاب (الدارس فـي تاريخ المـدارس)، مع العلـم أنَّ هذه هي المـرة الأولى

التي أردُّ فيها على نقد لعمل من أعمالي.

أولاً – ماهية نشرتي عن الدارس؛ تهذيب أم تحقيق؟!:

هذه الإشكالية هي عمود الأساس في نقد الدكتور السراقبيّ لنشرتي عن الدارس، إذ قرّر دون تردّد وبكلّ إصرار وثقة أن نشرتي التي بين يديه هي تحقيق وليست تهذيباً[1].

وهنا أُبيِّن ما يأتي:

١- مَن يقرأ نشرتي عن الدارس سيجد الإعداد والتهذيب واضحاً لا يتطرّق الشك إليه، نظريّاً وعمليّاً، والأوضح أنّني لم أورد كلمة (تحقيق) على غلاف الكتاب.

٢- لذلك فإنَّ القسم الكبير من نقد الدكتور السراقبيّ يسقط بديهيّاً حين نعلم أنّ ما قمت به هو تهذيب وليس تحقيقاً، إذ يستطيع أيّ باحث مبتدئ أن يكتشف ذلك قبل أن يفتح الكتاب ومن النظرة الأولى، فنشرتي شملت (٢٩٦ صفحة) مع المقدّمات، في حين استغرق تحقيق كامل الكتاب من الطبعة الأولى لجعفر الحسنيّ قرابة (١٢٠٠ صفحة)، إذن -أكرر- بالعين المجردة يستطيع أيّ إنسان أن يحكم على طبعتي أنّها تهذيب حتماً وليست تحقيقاً، وقبل أن يقرأ أيّ كلمة منه.

٣- والغرابة الشديدة أنّ الدكتور السراقبيّ تجاهل فقرة منهجي في هذا الكتاب، التي صرَّحت فيها تصريحاً لا لبس فيه البتّة أنّ عملي هو تهذيب وليس تحقيقاً، وفيها أقول حرفيّاً: «فنحن أمام كتاب على درجة عظيمة من الأهميّة، يتوجب علينا خدمته بطرق مختلفة، **وهذا ما نسعى إليه في هذه الطبعة؛ إذ ترجع الحاجة لتهذيب كتاب الدارس لعدّة أسباب**، منها: كثرة التراجم، ذلك أنّ النعيميّ نهج أن يترجم تراجم مطوَّلة لمدرِّسي المعالم التي ذكرها، ممّا يهمّ -على الأغلب- الباحثين والدارسين فقط، ولا يأبه إليه عامة الناس أو الساعون

(١) ينظر قراءة في كتاب الدارس: السراقبيّ، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦١ – ٣٦٣.

لتحصيل الثقافة فقط، فقمت بتجاوز هذه التراجم، مقابل التركيز على أمرين جوهريين هما: مكان المعلمة، ثم واقفها أو بانيها أو لمن نُسبت».[(١)]

٤- وتجاهل الدكتور السراقبيّ قراءة الحاشية التي ذكرتُ فيها حرفياً -معقِّباً على تهذيبي للدارس-: «لذلك فإنّ كامل الكتاب متوفّر يمكن العودة إليه لمن يشاء».[(٢)]

٥- أرى أنّ الدكتور السراقبيّ لم يكن دقيقاً لـمّا استشهد بعبارتي الآتية: «حقيقة جهدت في أثناء تحقيقي لهذا الكتاب وتهذيبه»[(٣)] فقط، دون أن ينبّهنا على السياق الذي وردت فيه، إذ لم أذكرها في معرض حديثي عن المنهج الذي سأتبعه في هذا الكتاب، وإنّما أوردتها في معرض مناقشتي لقضية محرّر الكتاب، والعبارة الكاملة -التي اقتطع منها الدكتور السراقبيّ اقتطاعاً- هي حرفيّاً كما يأتي: «حقيقة جهدت في أثناء تحقيقي لهذا الكتاب وتهذيبه أن أعرفه، ولكن وللأسف الأدلّة التي بين يدي على ذلك شحيحة؛ بل ورد ما يؤيّد ما ذهبنا إليه من أنّ الذي بين أيدينا هو التحرير وليس كتاب الدارس نفسه؛ إذ إنّ هذا التلميذ تحدَّث عن الزاوية الصمادية، وذكر أنّ واقفها توفي سنة ٩٣٢هـ، أي بعد وفاة النعيميّ بقرابة خمس سنوات، وذكر أنّ مصدر خبره هذا هو أحد أبناء النعيميّ واسمه يحيى».[(٤)]

فكان قصدي (وكان يستطيع الدكتور السراقبيّ مهاتفتي بسهولة للاستفسار عن ذلك، أو التواصل معي على صفحتي الإلكترونية) ما أقوم عليه حتى اليوم، وهو تحقيق كامل الكتاب الذي توافرت جلّ نسخه الخطية لديّ، وشكَّلت فريق عمل لذلك، وقاربنا على الانتهاء إن شاء الله تعالى.

٦- ذكر الدكتور السراقبيّ معنى كلمة تهذيب، والمستغرب أنّه اختار معنى واحداً

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس: النهّار: ٣٠.

(٢) الدارس في تاريخ المدارس: ٣٠ الحاشية.

(٣) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦٢.

(٤) الدارس في تاريخ المدارس: ٢٣.

فقط لهذه الكلمة يتناسب تماماً مع مغالطات أوردها، وذلك لـمّا قصر معنى التهذيب على التنقية فقط[١]، وأنا أضعكم أمام معنى التهذيب من (معجم المعاني) و(المعجم الغني)، ففيه: «هذَّب الكتابَ: لَخَّصه وحذف ما فيه من إضافات غير لازمة»[٢]، وهذا ما قمت به تماماً، وقد ذكرت حرفيّاً: «إذ ترجع الحاجة لتهذيب كتاب الدارس لعدة أسباب، منها: كثرة التراجم، ذلك أنّ النعيميّ نهج أن يترجم تراجم مطوّلة لمدرِّسي المعالم التي ذكرها، ممّا يهمّ -على الأغلب- الباحثين والدارسين فقط، ولا يأبه إليه عامّة الناس أو الساعون لتحصيل الثقافة فقط [لذلك فإنّ كامل الكتاب متوفر يمكن العودة إليه لمن يشاء]، فقمت بتجاوز هذه التراجم، مقابل التركيز على أمرين جوهريين هما: مكان المعلمة، ثم واقفها أو بانيها أو لمن نُسبت».[٣]

ثم إنّ الدكتور السراقبيّ أقنع نفسه بهذه المغالطة وبنى عليها ملاحظات استغرقت قرابة صفحتين.

٧- يقول الدكتور السراقبيّ: «وقد خلا الكتاب من أيّ معلم من معالم التحقيق، حتى إنّ الناظر فيه -بله الدارس- ليجرؤ على القول: إنّ الطبعة الأولى من الكتاب -على كثرة ما رماها به من أخطاء- أقرب إلى الصحة والسلامة ممّا قام به الدكتور الفاضل من عمل في إعداد الكتاب».[٤]

بالنسبة إليَّ هنا الطامة الكبرى بإصرار الدكتور السراقبيّ أنّ عملي في الدارس هو تحقيق، لذلك كلّ ما بناه على هذا القول من نقد بعد ذلك يسقط ببساطة بديهية، لأنّ عملي تهذيب وليس تحقيقاً.

والغرابة كلّ الغرابة تكمن في كيفيّة استطاعة الدكتور السراقبي المقارنة بين طبعتي التي هي تهذيب، وشملت ربع كتاب الدارس تقريباً (٢٩٦)، وبين

---

(١) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦٢.

(٢) المعجم الوسيط: مجموعة مؤلفين: ٢ / ٩٧٩.

(٣) الدارس في تاريخ المدارس: ٣٠.

(٤) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة: العدد الثالث: ٣٦٢

الطبعة الأولى التي هي من تحقيق جعفر الحسنيّ التي قاربت (١٢٠٠) صفحة!!

٨- لذلك ساق الدكتور السراقبيّ بعد هذا الإصرار جملة من النقودات[١] بإصرار تُثار حوله علامات الاستفهام.

ومن ذلك إصراره الغريب على أنّ نشرتي خلت من ذكر النسخ الخطّيّة، وما يتعلّق بها من دراسات، ثم يبني على ذلك -بطريقة دراميّة- قضيّة أخرى وهي عدم وجود صور عن هذه النسخ المخطوطة!! وكأنّ القضيّة هي تكثير الملاحظات.

ثمّ يبني -أيضاً- ملاحظات أخرى مبنيّة خطأً على تسليمه بأنّ الذي بين يديه تحقيق وليس تهذيباً.

ثانياً – تقويلي أقوالاً لم أقلها:

يدَّعي الدكتور السراقبيّ اكتشاف دليل ضدّ نشرتي بقوله: «وهذا - لعمري - دليل على أنّ الدكتور الفاضل لم يحسم المسألة فيما يتعلّق بالعنوان، ولم يتخلّص هو نفسه ممّا رمى به الدكتور صلاح الدين المنجد ...».[٢]

وهنا أقول:

١- صرَّحتُ في كتابي بهذا الاكتشاف، لـمّا ذكرت ما يأتي: «إنّ هذا التحليل أعلاه ليس إلّا اجتهاداً مبنيّاً على ما توفّر من نصوص، وهي شحيحة كما ترى، لعله يظهر لنا في قادم الأيام أدلّة أوضح».[٣]

وهذا دليل آخر أنّ الدكتور السراقبيّ قوَّلني ما لم أقل، إذ لم أدَّعِ أنّني حسمت هذه المسألة، وهذا واضح صراحة في قوله الذي نقلته أعلاه.

---

(١) ينظر قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة: العدد الثالث: ٣٦٢- ٣٦٤.

(٢) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة: العدد الثالث: ٣٦٠.

(٣) الدارس في تاريخ المدارس: ٢٩.

٢- لا أدري لماذا يُصرّ الدكتور السراقبيّ على تقويلي ما لم أقل، وواضح ذلك في عبارته: «.... ولم يتخلص هو نفسه مما رمى به الدكتور صلاح الدين المنجد».[١]

فلم أذكر كلمة (رمى)، وإنما قلت (ص٢٣) حرفياً: «ولم أر ممّن تعامل مع هذا الكتاب سابقاً أنّه انتبه لهذه القضيّة الأساسية، ومنهم صلاح الدين المنجد رحمه الله تعالى، صاحب الجهود التراثية العظيمة، إذ إنّه لم يُشر إلى ذلك عند تحقيقه لفصل من هذا الكتاب، وسمَّاه (دور القرآن في دمشق)، وذكر أنّ هذا الجزء هو من كتاب (تنبيه الطالب وإرشاد الدارس) للنعيميّ المتوفّى سنة ٩٢٧هـ، فلم ينتبه إلى أنّ هذه هي تسمية المحرّر لا المؤلّف، وقال هذا الكلام نفسه عند تحقيقه لكتاب (مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس) لعبد الباسط العلمويّ».

فلم أرمِ المنجد بشيء وإنما ذكرته بـ(صاحب جهود تراثية عظيمة)، وأنه لم ينتبه أو يُشر لذلك... ففرق كبير بين كلمة (رمى به) وبين كلمات (لم أر ...لم ينتبه... ولم يُشر).

فكلمة (رمى به) تعني: القول بالقذف، والنسب إلى الفاحشة[٢]، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٣].

ولو افترضنا حسن النيّة وأنّ الدكتور السراقبيّ قصد الرمي المعنوي أي الاتّهام وما شابه؛ فإنّ هذا التوصيف لا ينطبق على عباراتي التي وصَّفتّ فيها الحالة المناقَشة كما ورد أعلاه.

٣- التقويل نفسه ورد (ص٣٦٢) لمّا قال: «إنّ الطبعة الأولى من الكتاب - على كثرة ما رماها به من أخطاء - أقرب إلى الصحة والسلامة مما قام به الدكتور الفاضل من عمل في إعداد الكتاب».[٤]

---

(١) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة: العدد الثالث: ٣٦٠.

(٢) تهذيب اللغة: الأزهريّ: ١٥ / ١٩٩، المصباح المنير: الفيوميّ: ١ / ١٢٩، المعجم الوسيط: ١ / ٣٧٤.

(٣) سورة النور، الآية ٢٣.

(٤) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة: العدد الثالث: ٣٦٢.

فأنـا لـم أرم الطبعـة الأولـى بأخطـاء كمـا يُقوِّلنـي الدكتور السـراقبيّ، إنما أشـرت إلـى أنّ مَـن قـام بذلـك هـو صـلاح الديـن المنجـد حيـن وضـع كتيّباً علـى أخطاء الجـزء الأول مـن هـذه الطبعـة التـي وصلـت إلـى (٥٠٠) خطأ.[١]

ثالثاً – مغالطات:

وهي عديدة، منها:

١- ذكـر الدكتـور السـراقبيّ مـا يأتـي: «تناثـرت علـى صفحـات الكتاب بعـض الأخطاء الأسـلوبية واللغويـة»، ثـم ذكر لنـا بعضها[٢].

فـأولاً: لا تتناسـب كلمـة (تناثـرت) مـع (بعـض)، فكلمـة (تناثـرت) تـدلّ علـى أنّ الأخطـاء منثـورة علـى كلّ صفحـات الكتـاب.

وثانيـاً: لننظـر في الأخطاء التي ذكرها الدكتور السـراقبيّ، وهل تسـتحق أن يُجنّد لهـا مقالاً في مجلـة معتبرة؟!:

- ذكـر الدكتـور السـراقبيّ: «زادت أعدادهـا أيـام المماليـك بشـكل مـن ملفـت... والصـواب علـى نحـو لافـت»، وأرجـو أن تقارنـوا هنـا مـا ذكـرتُ فـي نشـرتي: «زادت أعدادهـا أيـام المماليـك بشـكل ملفـت».[٣]

- ذكـر: «التـي تسـير عليـه... والصـواب الـذي تسـير عليـه»، وسـياق كلامـي فـي نشـرتي: «وهـذا يعنـي أنّ فكـرة المدرسـة - ذات الهـدف المعيـن والنظـام المخصـوص التـي تسـير عليـه وكان لهـا فـي خدمـة التعليم الجامعي الإسـلامي دور بـارز لـه مميزاتـه وخصائصـه - لـم تظهـر إلّا بعـد القـرن الرابـع الهجـري».[٤]

وأُشـير إلـى أنّ (لافـت) و(الـذي) صحيحتـان، وإنّمـا قصـدت مـن إيرادهمـا أنّ كتابـاً لا يخلـو مـن هكـذا أخطـاء عامّة أو شـائعة، ومن ثَـمّ لا أظـنّ أنّ ذكرهما

(١) ينظر الدارس في تاريخ المدارس: ٢٤ الحاشية.
(٢) ينظر قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦٣ – ٣٦٤.
(٣) الدارس في تاريخ المدارس: ١١.
(٤) الدارس في تاريخ المدارس: ١١.

يحتاج إلى نشر مقالٍ كامل في مجلةٍ معتبَرة.

- ذكر: «وزير السلطان السلجوقيّ ملكشاة .. والصواب ملكشاه»، وكما ترون هو خطأ مطبعيّ.

- ذكر: «ولم يوفق بذلك .. من دون أن يؤثّر ذلك على روح المخطوط .. والصواب: ولم يوفق في ذلك .. ويؤثّر في روح المخطوط».

- ذكر: «وحفظ القرآن والتنبيه .. ما المقصود بالتنبيه ههنا؟ إنه كتاب التنبيه في الفقه الشافعي ...»، مع العلم أنني لم أُعرِّف بهذا الكتاب ولا بغيره لأنّ منهجي هو التهذيب.

- ذكر: «أجلُ... والصواب أجلُّ»!!!

- ذكر: «كان أحد التجار الصُدَّق... والصواب: الصُّدْق»!!!

- ذكر - وهو أمر غريب جداً -: «إنشاء المقر الخواجكي .. والصواب أنشأ المقر الخواجكي أحمد»، ومن ثَمَّ بالتالي أوهم القارئ بخطأ في نشرتي لـمّا تغاضى عن إيراد كامل الفقرة، إذ ذكرت في نشرتي ما يأتي: «دار القرآن الكريم الصابونية [٨٦٨هـ] خارج دمشق، قبلي باب الجابية، غربي الطريق العظمي ومزار أوس بن أوس الصحابي، وبها جامع حسن بمنارة تقام فيه الجمعة، وتربة الواقف وأخيه وذريّتهما، إنشاء المقرّ الخواجكي أحمد الشهابي القضائي ابن علم الدين بن سليمان بن محمد البكري الدمشقي المعروف بالصابوني، ابتدأ في عمارة ذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمئة، وفرغ منه في سنة ثمان وستين وثمانمئة...».[١]

٢- (ص٣٦٢) المستغرب جداً استغرابه من وضعي ثلاث نقط (...) يقول: «شاع في الكتاب وضع ثلاث نقط على هذا النحو (...) وهي دليل على وجود حذف في النص، وبالعودة إلى طبعة عام ١٩٤٨م نجد ثمة كلاماً موجوداً في تلك النسخة، فهل هو من صنع الدكتور الفاضل؟ أم من صنع محرّر الكتاب؟»[٢]،

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس: ٤١.

(٢) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦٢.

ثـم أتعب نفسـه بإيـراد أمثلة عن هذه النقط الثلاث، واسـتغرابي الشـديد مبعثه - كمـا أوردت قبـل قليـل - تغاضيه عن قـراءة منهجي في التهذيـب، وأنّ هذا دلَّ مـن ناحيـة ثانيـة أنّ بيـن يـدي السـراقبيّ دليـلاً لـم يُنبِّه عليـه وهو أنّ الـذي بين يديـه هـو تهذيب وليـس تحقيقاً.

٣- أشـار الدكتـور السـراقبيّ إلى أنّه لـم يعرف ما فائدة العضادتين [ ] في نشـرتي[١]، وأوهـم القارئ بجهلي بوظيفتيهما فـي تحقيق النصوص.

انظـروا إلـى مـا ذكـرت فـي نشـرتي حرفياً: «ثـم قمـت بإثبـات مـكان المعلمة، وتاريـخ عمارتها، وسـيرة بانيها وواقفها، ثـم بعد التهذيب قمت بوضع الإضافات بيـن حاصرتيـن [ ] وشـمل ذلـك تواريـخ المـدارس والمسـاجد والبيمارسـتانات والتُّـرب ...، ومـا يحتـاج إليـه النـص مـن توضيـح مـن جـرَّاء انقطاع الأفـكار وما شابه ذلك»[٢].

٤- ذكر السـراقبيّ خلو نشـرتي من الفهارس إلّا فهارس الموضوعات[٣]، وهذه ملاحظة مبنيّـة على إصرار السـراقبيّ أن الـذي بين يديه تحقيق وليس تهذيباً.

٥- مـا يسـتحق الذكـر من الملاحظـات التي أحصاها علـيَّ اثنتان: الأولـى قوله: «ليس إلا اجتهـاد مبنـيّ .. والصـواب: إلا اجتهـاداً مبنيـاً»[٤]، والثانيـة قولـه فـي الصفحـة نفسـها: «الـذي جاء فـي ثمانين مجلـد... والصـواب: ثمانيـن مجلداً».

فـإن كانـت هذه الأخطـاء اللغوية التي وردت في نشـرتي فقط، فهـذا محلّ مدح وليـس قدحـاً كما فعل الدكتور السـراقبيّ، لأنها تعدّ على أصابـع اليد الواحدة في كتـاب بلغ عدد كلماته أكثر مـن (٦٠٠٠٠) كلمة.

٦- أورد الدكتور السـراقبيّ في الملاحق صوراً عن نسـخة (الدارس) في تشسـتربتي[٥]،

---

(١) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦٤.

(٢) الدارس في تاريخ المدارس: ٣١.

(٣) ينظر قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦٤.

(٤) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦٤.

(٥) ينظر قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦٩.

وسأورد في ملاحق بحثي هذا صوراً عديدة لنسخ المخطوطات التي اعتمدتها في مشروع تحقيقِ كامل مخطوط (الدارس).

رابعاً- نُقول عن نشرتي من غير إحالة:

ومن أمثلة ذلك قول الدكتور: «والذي أذهب إليه أنّ الكتاب المنشور ليس هو كتاب النعيميّ الأصل، وإنّما هو تعليق منه واختصار وتهذيب، وأنّ ابنه مَن قام بذلك... ودليلي على ذلك أنّ مهذّب الكتاب أشار في المقدمة إلى أنّ الكتاب ما زال مسودة عند شيخه، وأنّ شيخه تعذر عليه تبييضه بمشاغل الرزق، وأوكل إليه أمر التعليق منه واختصاره... وأُضيف إلى ذلك دليلاً بيّناً لا يدخله شكّ في أنّ الكتاب ليس هو كتاب الدارس كما وضعه النعيميّ، فقد ذيّل الكتاب كما ذكرت قبل قليل بمسرد لمساجد دمشق، وجاء فيه ما نصّه: الذيل في ذكر الجوامع من ملحقات سيديّ الوالد الماجد، فهذا نصّ يشير إلى أنّ يد الابن هي التي عملت تحريراً وتهذيباً في الكتاب».[1]

والغريب أنّ هذا ما توصلت إليه في نشرتي، أي الأمر المتعلّق بمحرّر كتاب الدارس، انظروا إلى قولي: «إنّ نصّ مقدمة هذا الكتاب بحاجة إلى تدبّر وتأمّل فقد جاء فيه أنّ محرِّره كان قد شرع في جمع مدارس دمشق الشام، ثم يقول: (فإذا شيخنا الإمام العالم المؤرّخ المحقّق المدقّق محيي الدين أبو المفاخر عبد القادر بن محمد النُّعيميّ الشافعيّ قد سبقني إلى جمع ذلك)، ويظهر أنّ الظروف لم تسمح للنعيميّ بتبييض ما جمعه ونشره، إذ يقول المحرّر: (ولكنها عنده في مسوّدتها إلى الآن). فأظهر المحرّر غيرة، وطلب من أستاذه النعيميّ تبييض هذه المسوّدة، لـمّا قال: (فسألته في تبييضها على طول الزمان)، ولكن النعيميّ (تعلَّل بضعف الحال، وهمِّ العيال). ويظهر أنّ النعيميّ أدرك أنّ ظروفه ستعيقه عن تبييضها؛ لذلك أمر المحرّر (بتعليق ذلك ناسجاً على منواله). وبدأ المحرّر بالـمَهمة بقوله: (فقابلت أمره بامتثاله)؛ وإنّما بتصرّف يسير دلَّ عليه قوله: (غير أنّي ربّما اختصرت تراجم متصدريها الأعلام، اعتماداً

---

(١) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦٠.

علـى الطبقـات وتواريـخ الإسـلام، وها أنا أشـرع فيما أراد مسـتعيناً بربّ العبـاد)، وضمَّنه مـا أعطـاه له النعيميّ، وسـمّاه: (تنبيه الطالب وإرشـاد الـدارس). والنتيجة المهمة هنا أنّ أصـل هـذا الكتـاب هو للنعيميّ وكان معنونـاً بـ (الدارس في تاريخ المـدارس)، وقام أحد مـا بتحريـره تحت عنوان: تنبيـه الطالب وإرشـاد الدارس».[1]

فهـل هـذا مـا أراده الدكتـور السـراقبيّ مـن نقـده لنشـرتي كمـا عنونها: نقـد وإصلاح وتوثيق؟!!

ثـم إنّ الدكتـور السـراقبيّ جـزم بهـذه القضية في مقالـه[2]، مبيّنـاً رأي أحمد صقر في ذلـك، وهـو مشـابه للـرأي أعلاه، فهل نسـي الدكتور السـراقبيّ ما كتب قبل أسـطر؟!.

وفـي ثنايـا هـذا التناقض إيهـام بأنّني على غيـر رأي أحمد صقر (وللأمانـة العلمية لم أطّلع علـى كتاباته في هـذا الموضوع).

خامساً - إغفال الإيجابيات والتغاضي عنها:

أوردت فـي بدايـة هـذا البحـث أنَّ النقـد العلمي المنهجـي العادل هو الـذي يتوخَّى الدقَّـة فـي الحكم ويكشـف جوانب القوة والضعـف، وذلك ببيان الإيجابيات والسـلبيات والموازنـة بينهـا، ثم يحكـم عليها ببيان قيمتهـا ودرجتها.

فهل التزم الدكتور السراقبيّ بهذا النقد العلمي المنهجي العادل؟!

وأنـا هنـا مضطـر إلـى أن أتكلّـم علـى بعـض إيجابيّات نشـرتي التـي أغفلهـا الدكتور، ومنها:

١- إخـراج أسـماء الأماكـن (مـن مـدارس ومسـاجد ...) إخراجـاً واضحـاً بنـاءً علـى تخصّصـي الدقيـق وهـو: تاريـخ عصر المماليـك وآثـاره، وبناءً على مشـورة علماء الآثـار ومؤرّخـي دمشـق وأمثالهم، وجولاتـي الميدانيّة، وكان في كلّ ذلك مشـقة

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس: ٢٢.

(٢) ينظر قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٥٧- ٣٥٨.

ما بعدها مشقّة.

٢- توثيق الوضع الحالي لكلّ مكان ورد في كتاب الدارس (وهذا واضح في كلّ صفحة من نشرتي، وقارب عدد هذه الأماكن الأربعمائة) هل هو باقٍ أم مندثر أم بحاجة إلى ترميم أم أُقيم مكانه معلم جديد... ؟ وتطلَّب ذلك تمحيص الكتب التاريخية وتدقيقها، والاطّلاع على النقوش التأسيسيّة، وكتب الوقف، وغير ذلك، وتمَّ لي ذلك بجهد تراكمي استغرق عدّة سنوات.

٣- توثيق تاريخ بناء كلّ مكان ورد في كتاب الدارس (وهذا واضح في كلّ صفحة من نشرتي، وقارب عدد هذه الأماكن الأربعمائة)، وكما ذكرت: «قمت بإثبات تاريخ بناء كلّ مدرسة أو مسجد أو بيمارستان أو تربة... بجانبها بحسب ما أثْبَتُّ ذلك أنا والأستاذ أكرم العلبيّ رحمه الله تعالى، ومن خلال عملي معه على استكمال عمله في الخطط الكبرى لدمشق، إذ قمنا (بدمشق والصالحية) بجولات كثيفة متعبة وممتعة ومؤلمة!! وقد جاء تحديد عدد من هذه التواريخ على وجه التقريب وبعد جهد مضنٍ وشاق من المتابعات والقراءات والمقارنات والتحقيقات، وخالفتُ العلبيّ في تحديد بعض هذه التواريخ».(١)

سادساً- إظهار التحدي والتجريح:

إنَّ الناقد المخلص يسعى إلى بيان الحق بالحسنى؛ قَبِله من قَبِله، ورفضه من رفضه، فيتجنّب نهج التحدي والتجريح غير المبني على حقائق وأدلة.

فخالف الدكتور السرقبيّ هذه القضية المنهجية في النقد العلمي لـمّا أورد عبارات فيها التقليل من شأني، من ذلك قوله في (الملخص): «والطبعة الجديدة من هذا الكتاب، وهي موضوع نقدنا، ابتليت بكثير من الآفات، واعتورتها من العلل العلمية القادحة ما أساء إلى الكتاب ومؤلّفه، فجاء هذا النقد على صغر حجمه محاولة لرأب الصدع فيه، وتقويم اعوجاجه، وتخليصه من الخطأ والزلل».(٢)

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس: ٣١.

(٢) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٥٣.

وأترك للقارئ الحكم على هذا الكلام بعد قراءة ملاحظاتي السابقة.

ومن ذلك قوله في خاتمة مقاله: «وكليّ أمل أن يأخذ الدكتور الفاضل للأمر أُهبته ويعدّ له عدته، قبل أن يلج عالماً ليس الدخول بمستطاع على مَن لمّا تنبت خوافيه وقوادمه بعد».[١]

وواضح أنَّ في كلامه هذا إهانة وتجريحاً، مع العلم أنّ الدكتور السراقبيّ كان قد تقدَّم بهذا المقال إلى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، فردَّه المُحكِّمون، وأترك أيضاً للقارئ أن يحكم على ذلك.

أخيراً: وبعد دراسة متأنية وعميقة لمقال الدكتور السراقبيّ الناقد لنشرتي من الدارس، أقول: ذكر الدكتور أنّ هدفه من هذا المقال: النقد والإصلاح والتوثيق، وذكر أنَّ «الله من وراء القصد»[٢]، لذلك كان عليه أن يكون أكثر دقة في ذلك، ولذكره مقولة سيّدنا عليّ (عليه السلام) في مقدمة مقاله: «ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك عليه».[٣]

وكان يُفترض منه تحرّي الوضوح في النقد والشفافية، وتوخّي الحكم العادل المنصف، فالعدل يمثل حقًّا فطريًّا لكلّ فرد.

وأختم بأقوال لسيدنا علي (عليه السلام)، ومنها: «أعقل الناس أعذرهم لهم»[٤]، و«نوم على يقين خير من صلاة على شكّ»[٥]، و«سوء الظن يدوي القلوب، ويتّهم المأمون، ويوحش المستأنس، ويغيّر مودّة الإخوان»[٦]، و«ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن»[٧].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(١) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٦٤.

(٢) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٥٣.

(٣) قراءة في كتاب الدارس، مجلة الخزانة، العدد الثالث: ٣٥٦.

(٤) شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ٦٨/١٢.

(٥) نهج البلاغة: الشريف الرضي: ٢٢/٤.

(٦) شرح نهج البلاغة: ٢٨٠/٢٠.

(٧) نهج البلاغة: ٤٩/٤.

قائمة المصادر

القرآن الكريم

١. تهذيب اللغة: أبو منصور محمّد بن أحمد الأزهريّ(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢. الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر النعيميّ(ت٩٢٧هـ)، أعدّه وقدّم له: الدكتور عمّار محمّد النهّار، الهيأة العامّة السورية للكتاب، دمشق، ط١، ٢٠١٤م.

٣. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد(ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابيّ الحلبيّ وشركاه، القاهرة، ط١، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

٤. قراءة في كتاب الدارس في تاريخ المدارس (نقد وإصلاح وتوثيق): الأستاذ الدكتور وليد السراقبيّ/ مجلة الخزانة/ العدد الثالث/ السنة الثانية/ العتبة العباسيّة المقدّسة، كربلاء المقدّسة، شعبان ١٤٣٩هـ/ آيار ٢٠١٨م.

٥. المصباح المنير: أحمد بن محمّد الفيوميّ المقريّ(ت٧٧٠هـ)، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمّد، المكتبة العصريّة.

٦. نهج البلاغة: مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، شرح: الشيخ محمّد عبدة، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٢م.

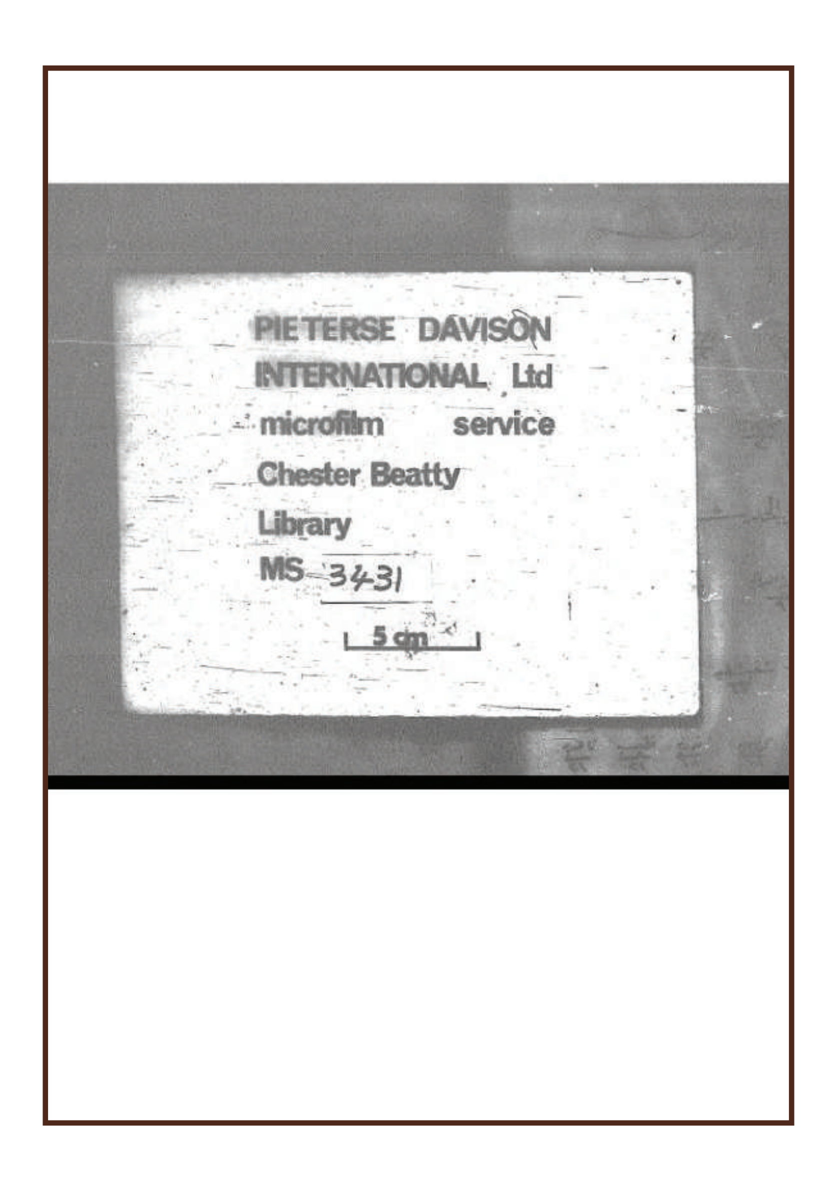
٧. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمّد النجار)، دار الدعوة.

ملحق بالبحث

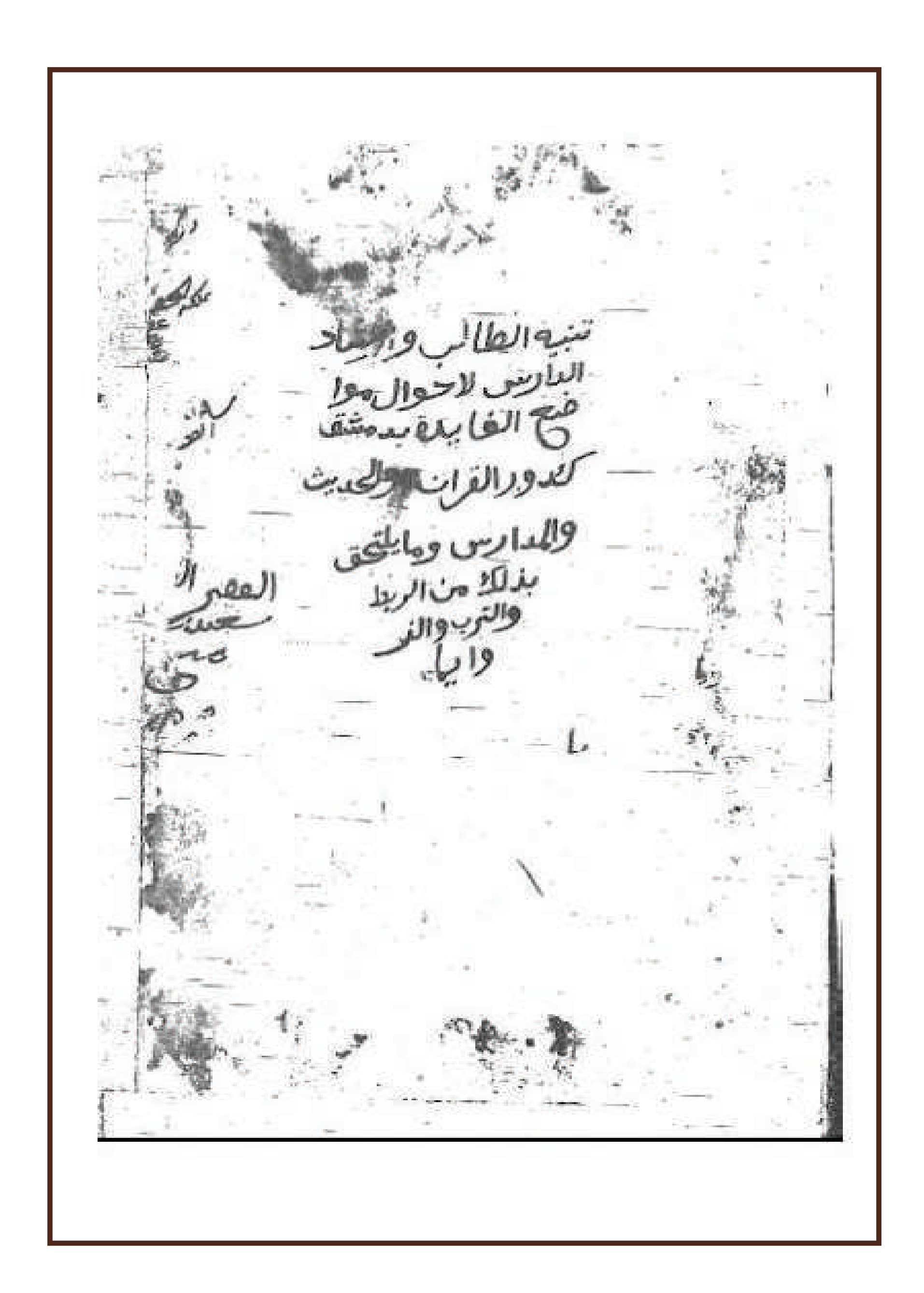
3431 ع.ك

مخطوط رقم	3431 م.ك	الموضوع	تاريخ + تراجم	
العنوان	تنبيه الطالب وإرشاد الدارس (ط)			
المؤلف	النعيمي : محيي الدين الدين أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي الشافعي ـ 927 هـ			
أوله				
آخره				
تاريخ النسخ	القرن (10) هـ			
إسم الناسخ				
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	206	
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0	
تاريخ التأليف		المقاس		
الملاحظات	نقلت هذه النسخة عن مسودة نسخة المؤلف في حياته وفيها زيادات هامة في الحواشي			
مصدر المخطوط	شستربيتي			
المراجع				

بطاقة مخطوط شستربتي

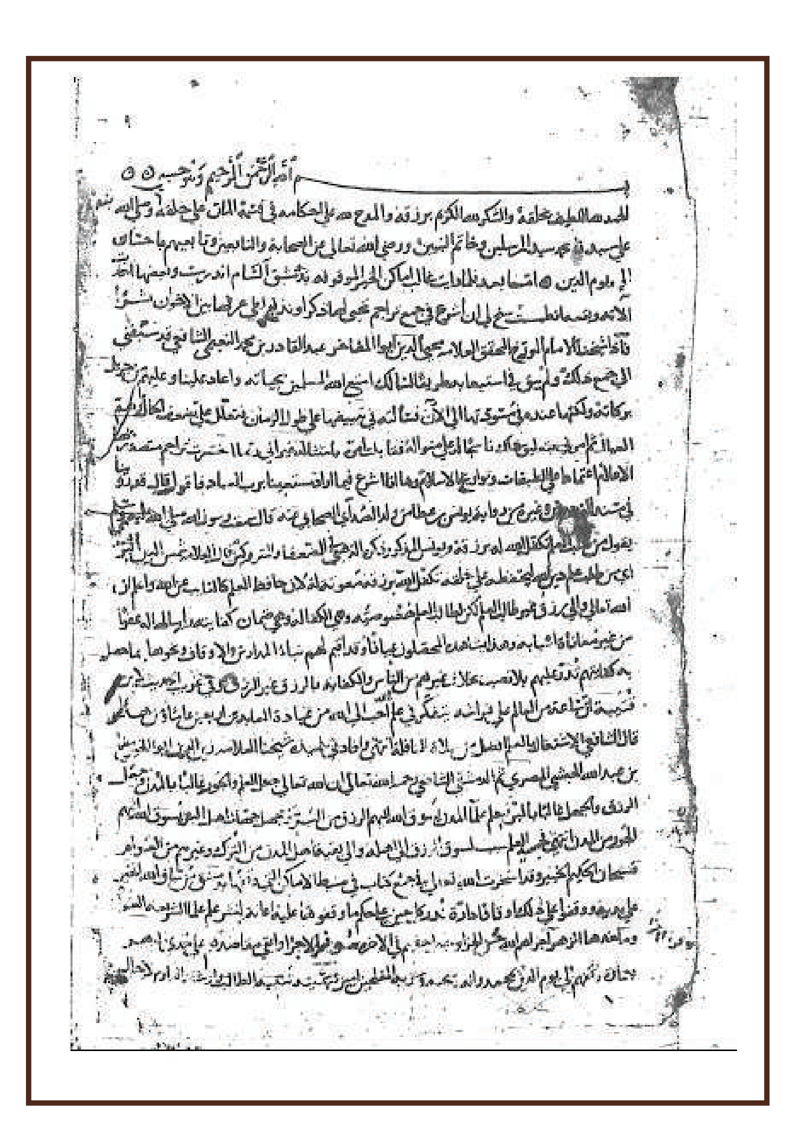


بطاقة مخطوط شستربتي من مصدرها

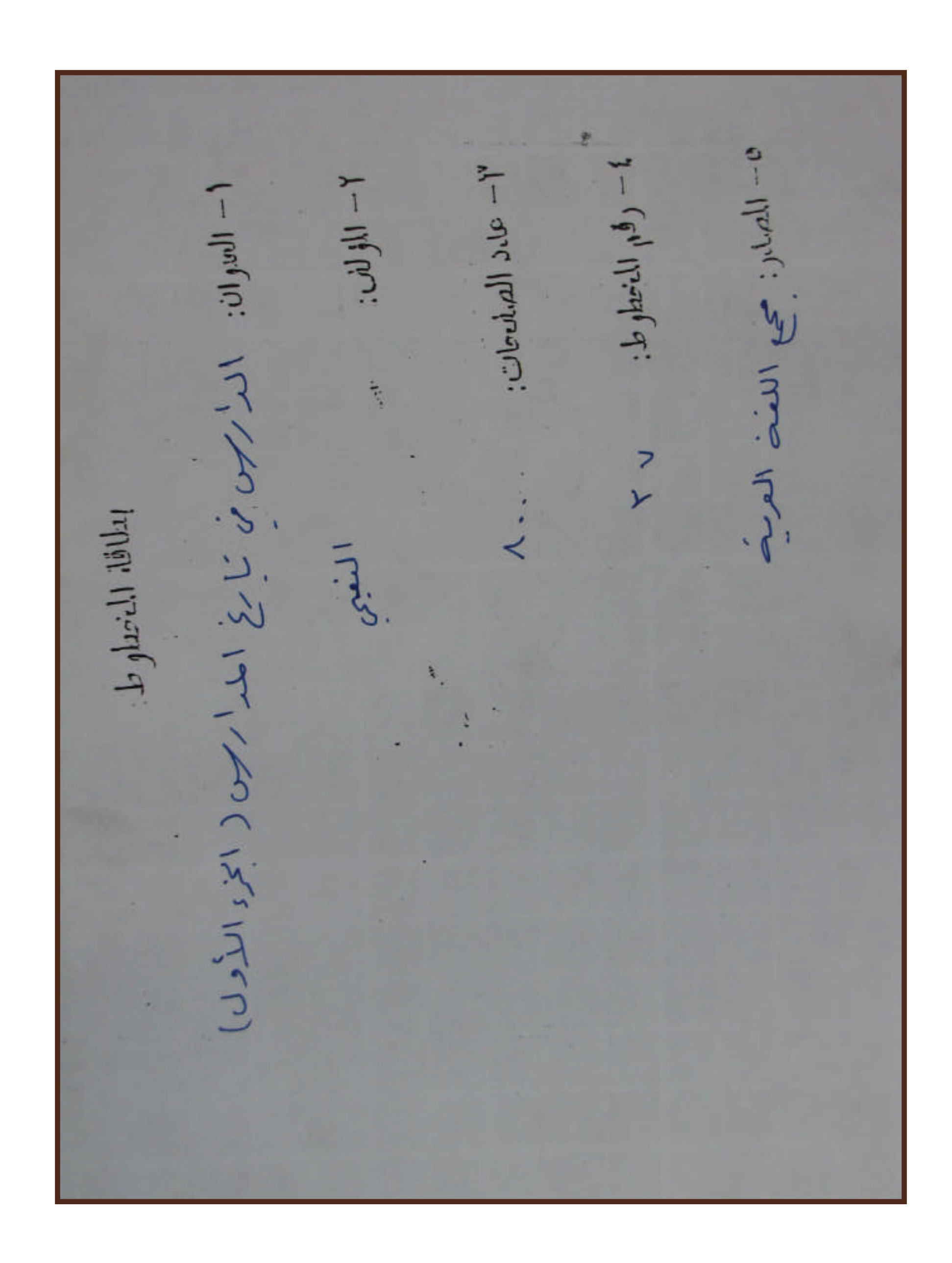


تنبيه الطالب وإرشاد
الدارس لاحوال موا
ضع الفايدة بدمشق
كدور القران والحديث
والمدارس وما يلتحق
بذلك من الربط
والترب والز
وايا

عنوان مخطوط شستربتي



بداية مخطوط المجمع العلمي بدمشق (مجمع اللغة العربية) النسخة الأولى



بطاقة المخطوط

١- العنوان: الدارس من تاريخ المدارس (الجزء الأول)

٢- المؤلف: النعيمي

٣- عدد الصفحات: ٨٠٠

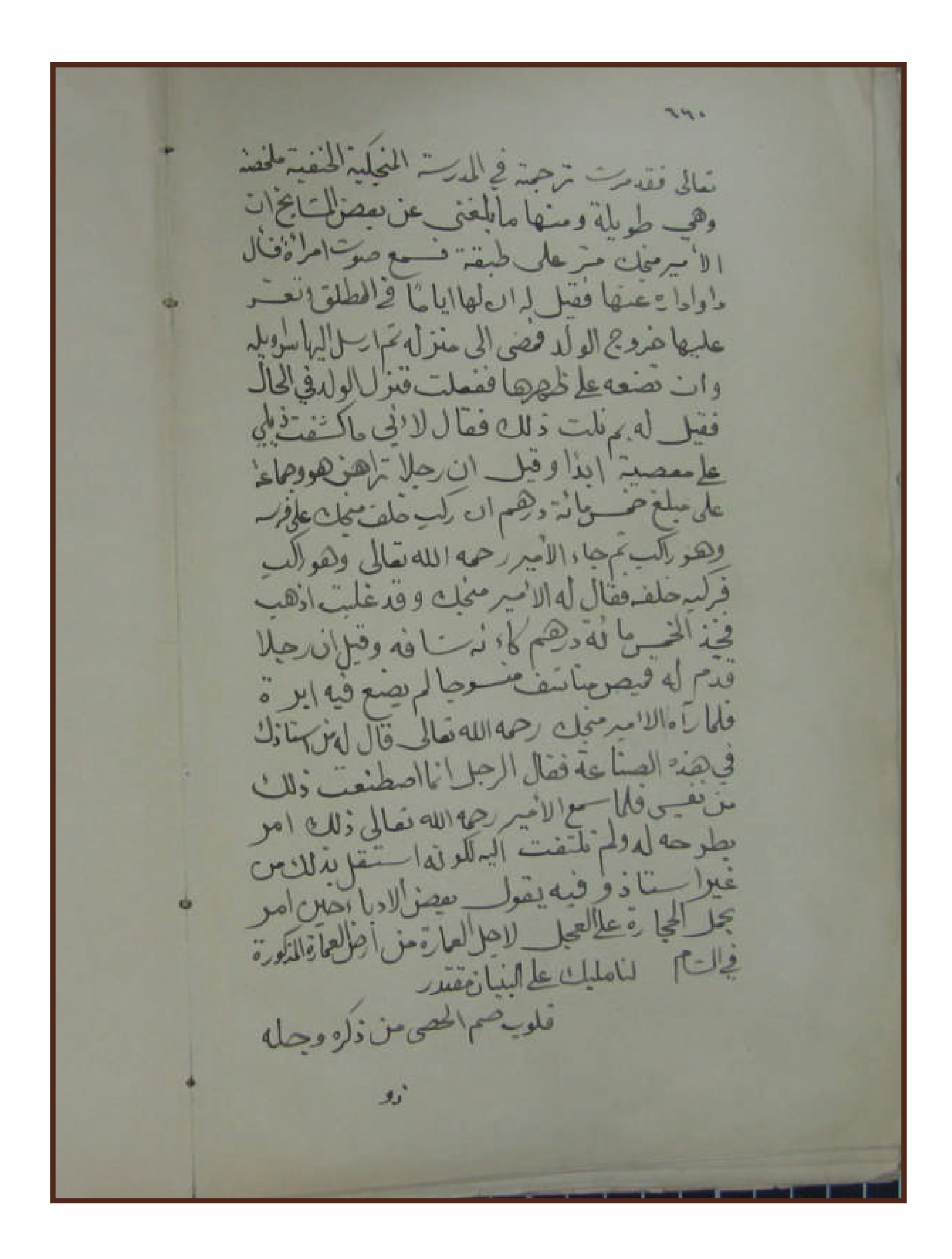
٤- رقم المخطوط: ٢٧

٥- المصدر: مجمع اللغة العربية

بطاقة مخطوط المجمع العلمي بدمشق (مجمع اللغة العربية) النسخة الأولى



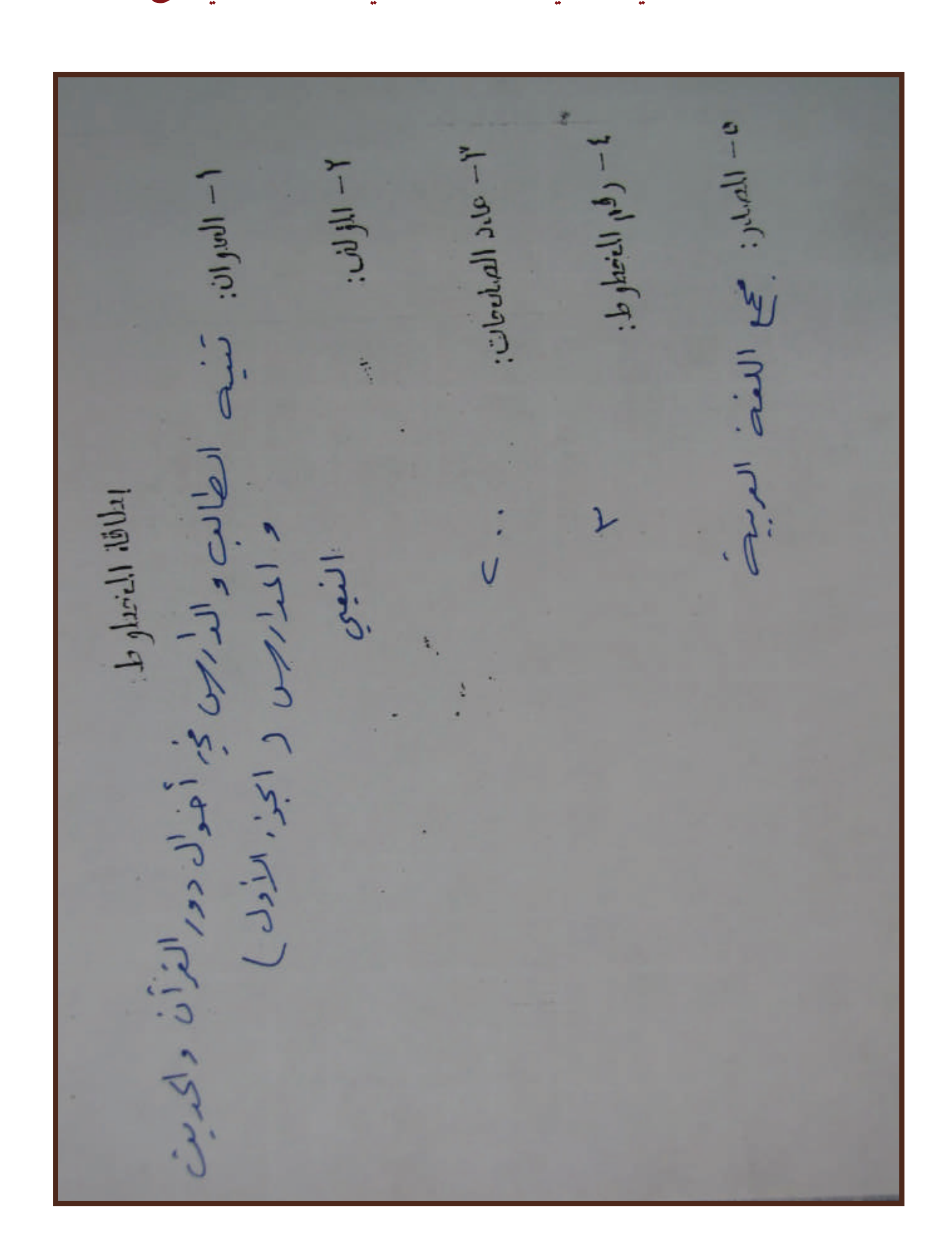
بداية مخطوط المجمع العلمي بدمشق (مجمع اللغة العربية) النسخة الأولى


٦٦٠

تعالى فقد درست ترجمة في المدرسة المنجكية الحنفية ملخصة
وهي طويلة ومنها ما بلغني عن بعض المشايخ أن
الأمير منجك مرّ على طبقة فسمع صوت امرأة فقال
وا أداة عنها فقيل له أن لها أيامًا في الطلق تعسر
عليها خروج الولد فمضى إلى منزله ثم أرسل إليها سراويله
وأن تضعه على ظهرها ففعلت فنزل الولد في الحال
فقيل له بم نلت ذلك فقال لأني ما كشفت ذيلي
على معصية أبدًا وقيل أن رجلًا راهن هو وجماعة
على مبلغ خمسمائة درهم أن يركب خلف منجك على فرسه
وهو راكب ثم جاء الأمير رحمه الله تعالى وهو راكب
فركب خلفه فقال له الأمير منجك وقد غلبت اذهب
فخذ الخمسمائة درهم كأنه يكاشفه وقيل أن رجلًا
قدم له قميصًا منسوجًا لم يضع فيه إبرة
فلما رآه الأمير منجك رحمه الله تعالى قال له من أستاذك
في هذه الصناعة فقال الرجل إنما اصطنعت ذلك
من نفسي فلما سمع الأمير رحمه الله تعالى ذلك أمر
بطرحه له ولم يلتفت إليه لكونه استقل بذلك من
غير أستاذ وفيه يقول بعض الأدباء حين أمر
بحمل الحجارة على العجل لأجل العمارة من أجل العمارة المذكورة
في الشام لنا مليك على البنيان مقتدر
قلوب صم الحصى من ذكره وجله

ذو

نهاية مخطوط المجمع العلمي بدمشق (مجمع اللغة العربية) النسخة الأولى



بطاقة المخطوط

١- العنوان: تنبيه الطالب والدارس في أحوال دور القرآن والحديث والمدارس (الجزء الأول)

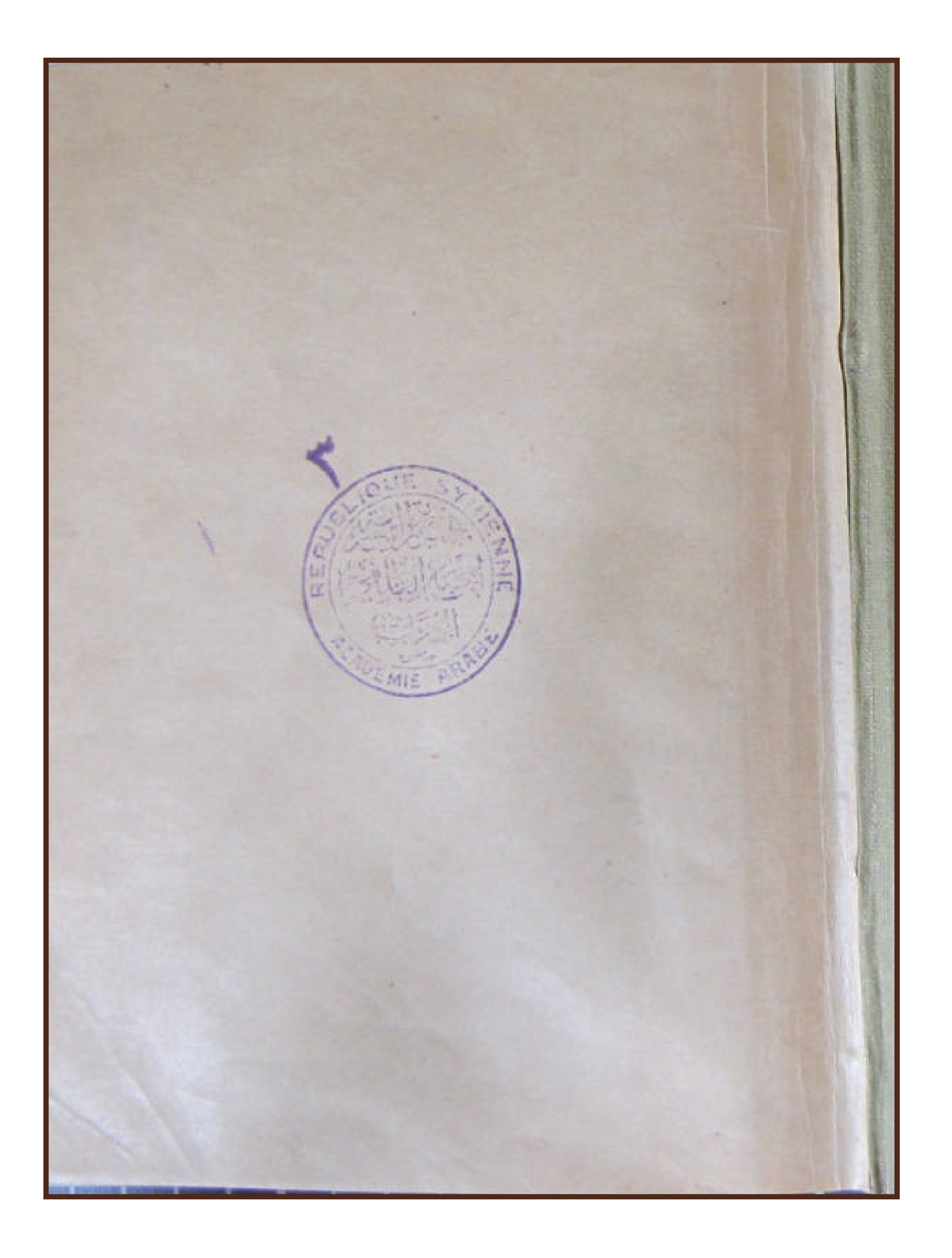
٢- المؤلف: النعيمي

٣- عدد الصفحات: ..

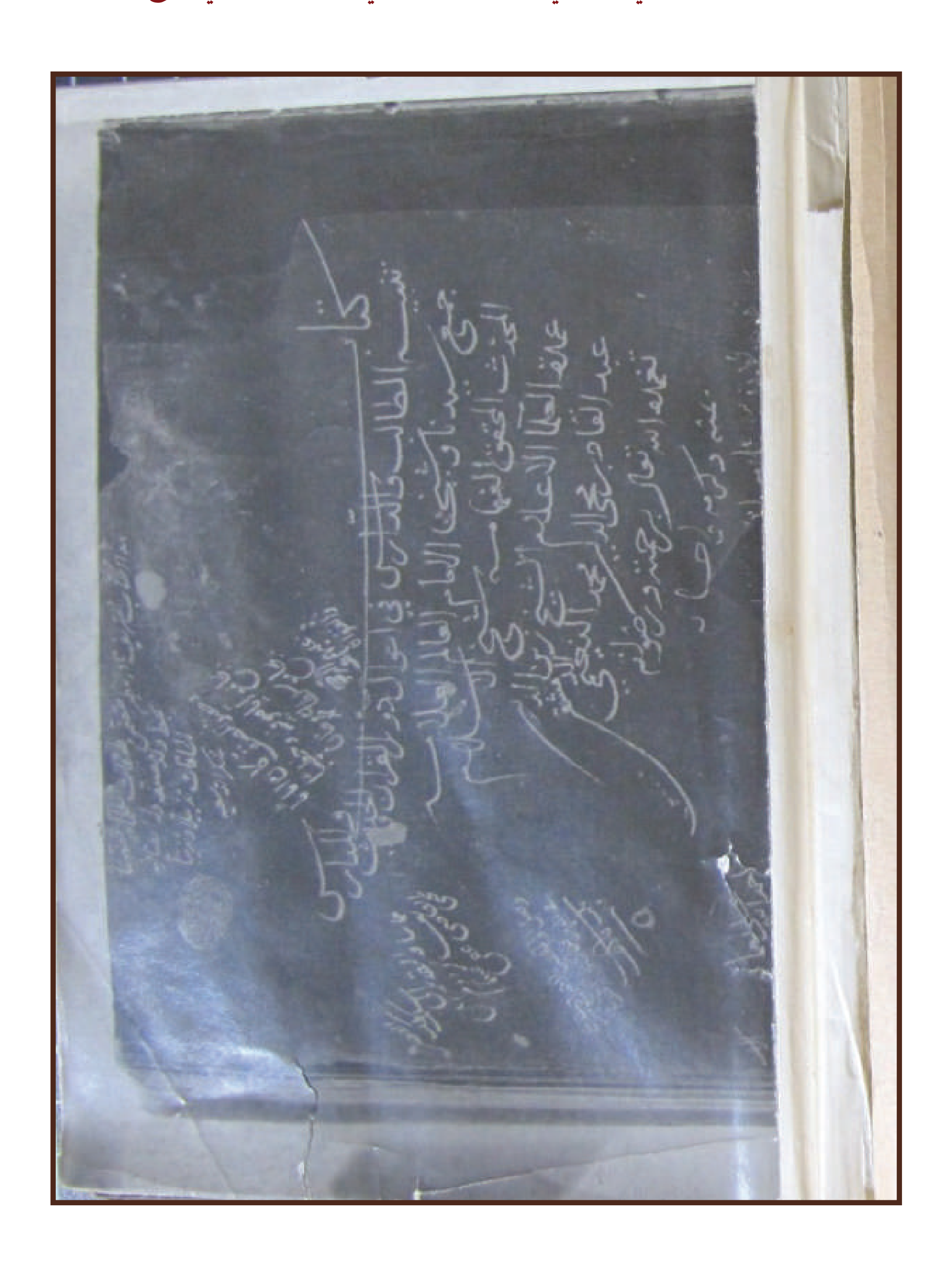
٤- رقم المخطوط: ٢

٥- المصادر: مجمع اللغة العربية.

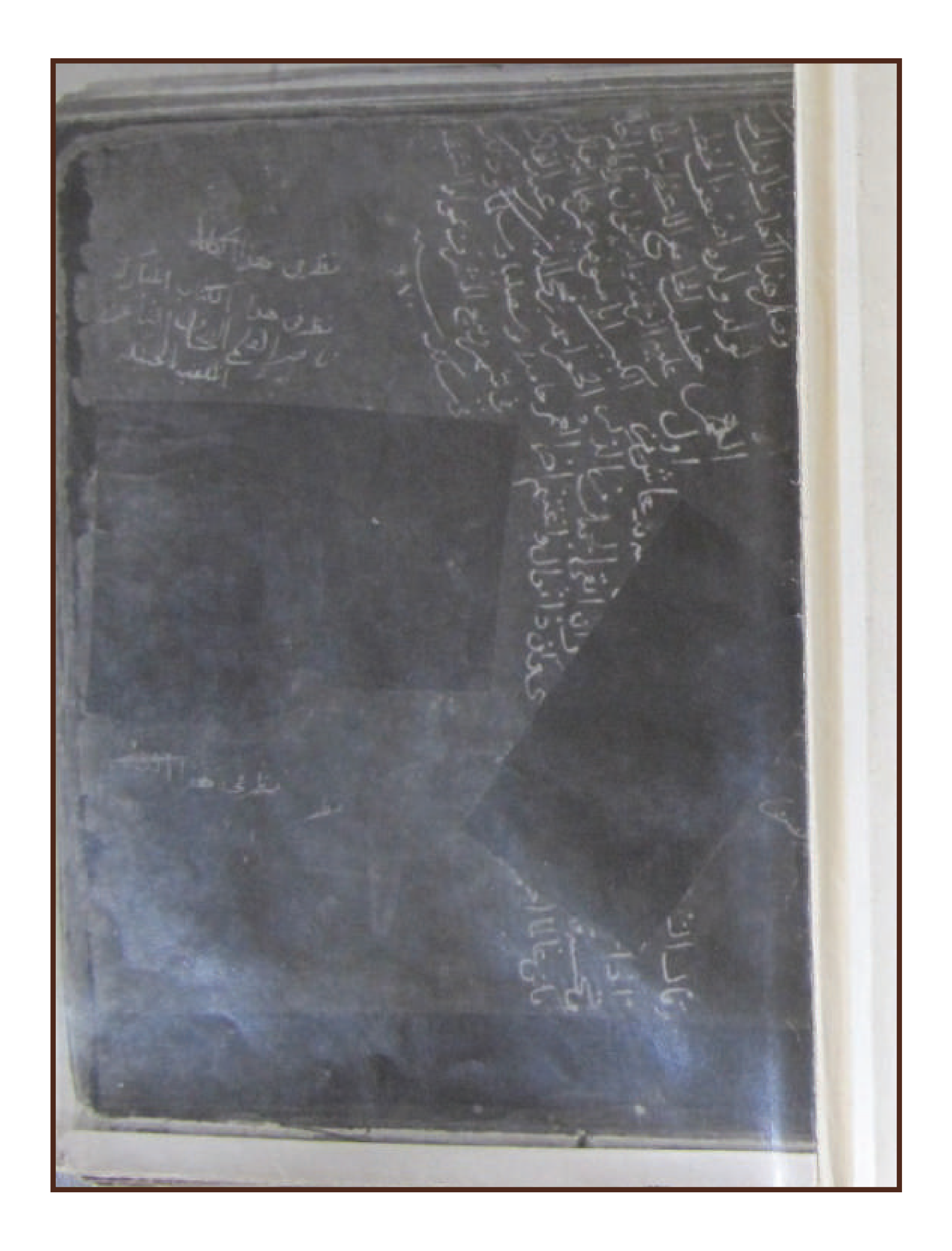
بطاقة مخطوط المجمع العلمي بدمشق (مجمع اللغة العربية) النسخة الثانية



ختم مخطوط المجمع العلمي بدمشق (مجمع اللغة العربية) النسخة الثانية

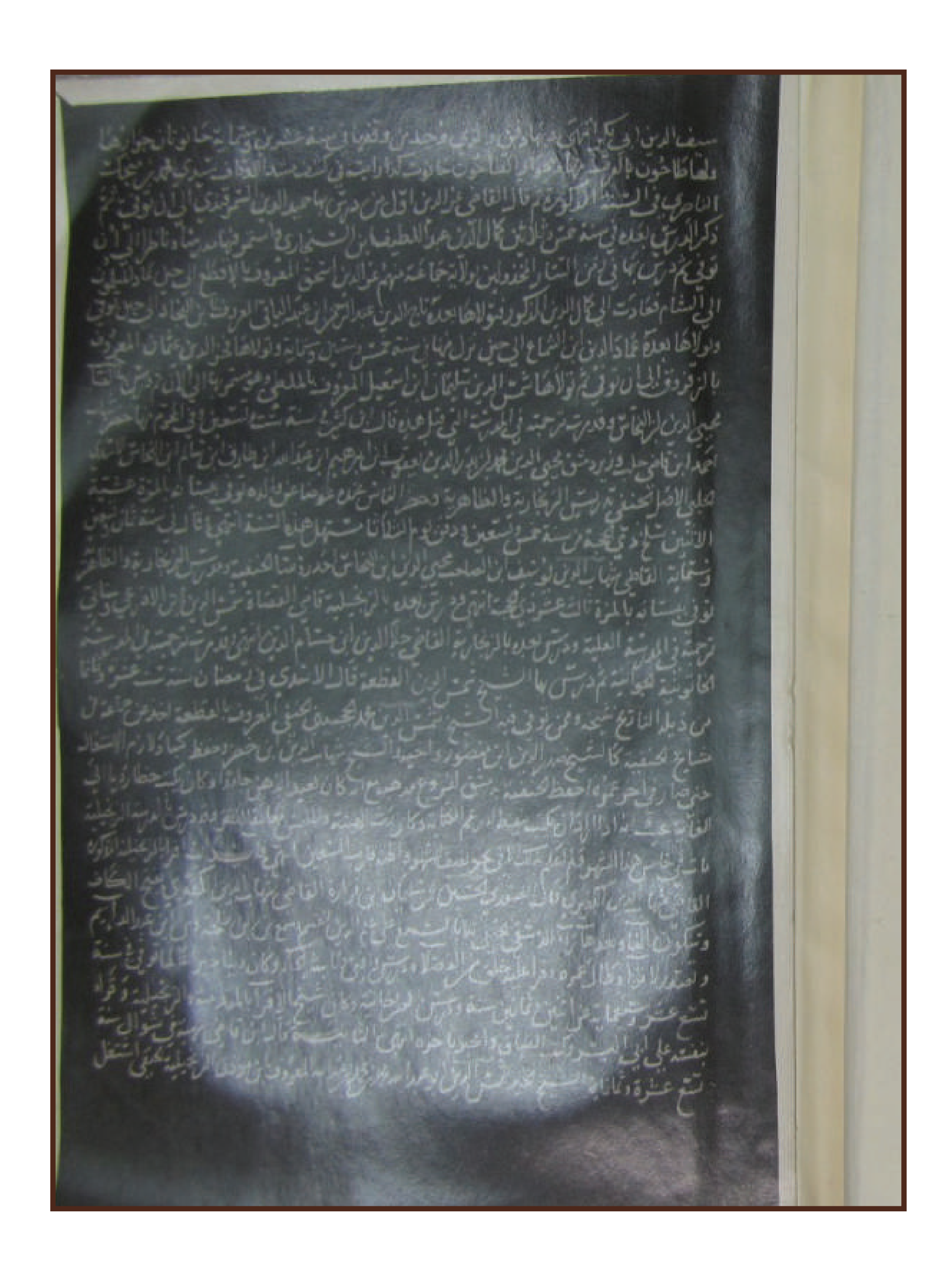


عنوان مخطوط المجمع العلمي بدمشق (مجمع اللغة العربية) النسخة الثانية

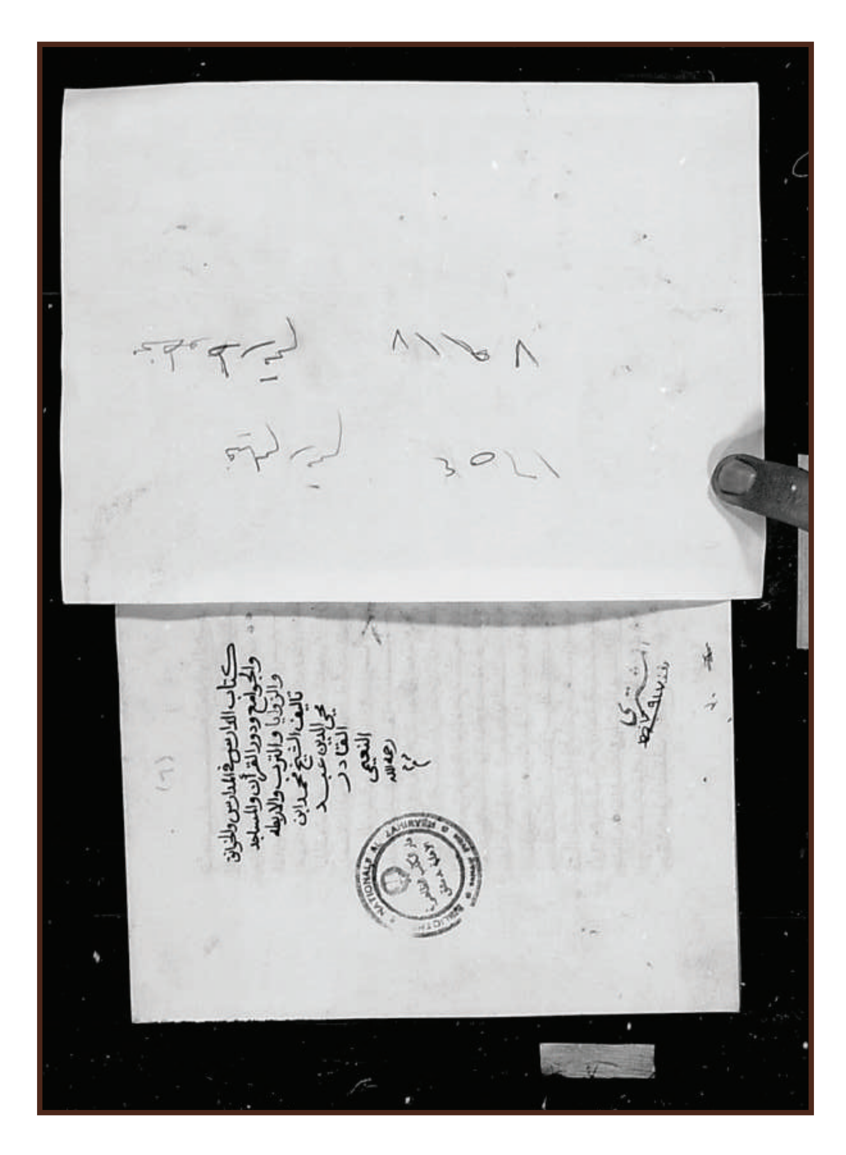


بداية مخطوط المجمع العلمي بدمشق (مجمع اللغة العربية) النسخة الثانية

من مخطوط المجمع العلمي بدمشق (مجمع اللغة العربية) النسخة الثانية



من مخطوط المجمع العلمي (مجمع اللغة العربية بدمشق) النسخة الثانية



بداية مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق

الباب الرابع

فهارس المخطوطات وكشافات المطبوعات

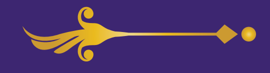
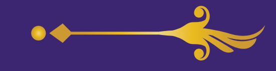


فهرس مخطوطات مكتبة الدكتور حسين عليّ محفوظ الموقوفة على خزانة العتبة العبّاسيّة المقدّسة

القسم الثاني

Index of the manuscripts of Dr. Hussein Ali Mahfouz Library endowed to the bookcase of Al-Abbas holy shrine

Section II

المدرس المساعد مصطفى طارق الشبليّ

العتبة العباسيّة المقدّسة

العراق

Assistant Lecturer. Mustafa Tariq Eshibali

Al- Abbas Holy Shrine

Iraq



الملخّص

بحثٌ يعرِّف _ من خلال فنّ الفهرسة _ ببعض المخطوطات التي كانت بحوزة المحقِّق العراقيّ الدكتور حسين عليّ محفوظ، ووُقفت بعد وفاته -من قبل ولده الأستاذ عليّ حسين محفوظ- على خِزانة العتبة العبّاسيّة، لتكون مع مئات المخطوطات المحفوظة فيها، حيث العناية والاهتمام بالتراث المخطوط.

ويكشف البحث النقاب عن كثيرٍ من النسخ التي لم ترَ النور إلى الآن، والتي نأمل أن تراه في القريب العاجل بفضل جهود المحقّقين العراقيّين.

وهذا هو القسم الثاني من البحث، وقد ضمّ تعريفاً لـ(٣٠) مجلّداً مخطوطاً، في ضمنها (٤٢) عنوانًا، شملت مختلف العلوم؛ منها: (الحديث، والعقائد، والأدب واللغة، والأخلاق)، وغيرها. وكان المنهج المتّبع في الفهرسة هو المنهج التفصيليّ.

Abstract

A search defines _ through the art of indexing _ Some of the manuscripts which the Iraqi annotator Dr. Hussein Ali Mahfouz had , and they were endowed after his death - by his son, Ali Hussein Mahfouz - to the bookcase of Al-Abbas holy shrine to be with hundreds of manuscripts preserved therein, where care and interest in the manuscript heritage. It reveals a large number of copies that have not seen the light until now, and hope to see the light in the near future by virtue of the efforts of Iraqi annotators.

And this is the second part of the research included a definition of (30) volumes of manuscripts, including (42) titles, including various sciences, including (Hadith, Creeds, Literature, Language, Ethics), etc. The procedure used in indexing is the detailed approach.



المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وسيّد رسله محمّد صلى الله عليه وآله، وعلى الأئمّة السادة المعصومين عليهم السلام من آله الطيّبين الطاهرين، وعلى الأوفياء المخلصين من أصحابه والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أمّا بعد، فأودّ الإشارة في هذه المقدّمة إلى أمرين:

الأول: مصادر مكتبة الدكتور حسين عليّ محفوظ:

فقد ظهر لي في أثناء فهرستي لمخطوطات الدكتور حسين عليّ محفوظ، أنّها تجمّعت من مصادر عدّة، منها:

الإهداء: فكانت تُهدى إليه جملة من المؤلّفات الخطيّة من الأصدقاء، ومن ذلك كشكول نعمان ثابت بن عبد اللطيف البغداديّ[1](ت١٣٥٦هـ)، إذ نقرأ عبارة الإهداء في الصفحة الأولى، وهي: «إهداء إلى الدكتور حسين عليّ محفوظ من مقتنيه بتاريخ ١٩٦٤/١٢/٢م» المخطوطة.

ومنها: الإرث، إذ ورث محفوظ مخطوطاتٍ عدّة من أعلام أسرته السابقين أمثال: الشيخ محمّد جواد آل محفوظ، **والشيخ عليّ محفوظ العامليّ، و إبراهيم محفوظ**، وغيرهم.

---

(١) نعمان ثابت عبداللطيف، ضابط عسكريّ، وأديب وشاعر، ومؤلّف، وُلد في بغداد سنة ١٣٢٣هـ، لديه أكثر من خمسين مؤلّفًا، الكثير منها لم يُنشر إلى الآن. من آثاره: (شقائق النعمان) ديوان شعر، (الجنديّة في الدولة العبّاسيّة)، (مصرع المتوكّل). تُوفّي سنة ١٣٥٦هـ في منطقة الزريجيّة (قضاء السماوة)، ودُفن في بغداد. (ينظر: الكشكول – مخطوط – ٩٣، معجم البابطين لشعراء العربيّة في القرنين التاسع عشر والعشرين الألكترونيّ).

وأخيرًا: المخطوطات التي كان يبذل جهداً في سبيل الحصول عليها، ليستفيد منها في مطالعاته وبحوثه، وتعدّ من مصادره الرئيسة، فكان يبذل الجهد الجاهد للحصول عليها؛ سواء عن طريق الشراء أو الالتماس من بعض الأصحاب في سبيل جلب النسخة، ومن ذلك ما ذكره الأستاذ الأديب محمّد حسين سميعي(ت١٣٧٣هـ)، في آخر كتابه الموسوم بـ(نخبة سميعي)، إذ يقول ما نصّ ترجمته من الفارسيّة إلى العربيّة: «طلب مني الدكتور حسين عليّ محفوظ أن أضع جزءًا من آثاري المنظومة والمنثورة في دفترٍ لأقدّمه له، فكتبت ما كان في ذاكرتي».(١)

واستطاع حسين سميعي أن يوصله إلى محفوظ بعد مدّةٍ، وقد اهتمّ به الأخير، وقام بنشره في طهران سنة ١٩٥٤م، باللغتين العربيّة والفارسيّة.

وممّا يجدر الإشارة إليه أنّ هناك كثيرًا من المخطوطات في مكتبة الدكتور حسين محفوظ لم يُعرَّف بها في هذا الفهرس؛ كونها مخطوطاتٍ مصوّرة عن نسخة الأصل.

الثاني: مصير مخطوطات مكتبة الدكتور حسين عليّ محفوظ:

لا يخفى أنّ المكتبة كانت تحتوي على ما يقارب (٥٠٠) عنوانٍ مخطوط، وذلك استنادًا إلى الفهرس الذي نشره الدكتور حسين عليّ محفوظ في مجلة معهد المخطوطات العربيّة سنة ١٩٦٠م، وضمّنه تعريفًا بـ (٣٤٦) مجلدًا مخطوطًا، وكذلك الفهرس الذي صنعه مصطفى مرتضى الموسويّ أمين مكتبة المتحف العراقيّ سنة ١٩٦٨م، وضمّنه تعريفًا بـ (١٠٧) مجلّداتٍ مخطوطات.

ومصير هذه المخطوطات الآن، وبحسب ما لدينا من معلومات -زوّدنا بها أحد الاخوة المهتمّين بتراث الدكتور محفوظ- في (دار المخطوطات العراقيّة)، حيث خُصّص لها قفص بعنوان: (مخطوطات حسين عليّ محفوظ)، ولا أعرف عدد المخطوطات فيه، وليس لها فهرس، وسأسعى إن شاء الله لصنع فهرسٍ لها مكمِّلٍ لهذه الفهارس.

---

(١) نخبة سميعي (مخطوط): ٤٠.

وكذلـك فـي (مكتبـة ودار مخطوطـات العتبـة العبّاسـيّة المقدّسـة)، فتحـوي على ما يقـارب الــ (١٠٠) مجلّـدٍ مخطـوطٍ، فـي ضمنها أكثـر مـن (١٥٠) عنوانًا.

وأخيـرًا أحمـد اللـه سـبحانه وتعالـى أن حُفظت مخطوطات هـذا العالـم العراقيّ في مكانيـن آمنيـن، ووفقنـي لصنـع فهـرسٍ لهـا، ونسـأله أن يُكتـب لمـا لـم يحقَّـق من هذه المخطوطـات التحقيـق والدراسـة، وأن يجـزي عنّـي خيـرًا كلّ مـن كان سـببًا فـي إنجـاز هـذا البحـث، وبخاصّـة: ملاك قسـم تصويـر المخطوطات في العتبـة العبّاسـيّة الذي قام بتصويـر المخطوطـات، وملاك مجلّة الخزانة الذي قام بتصحيح البحث وإخراجه ونشـره، فلهـم منّـي وافر الشـكر والتقديـر والاحترام.

والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّدٍ و آله الطيّبين الطاهرين.

فهرس مخطوطات مكتبة الدكتور حسين عليّ محفوظ الموقوفة على خزانة العتبة العبّاسيّة المقدّسة (القسم الثاني)

(٤٩٨٣)

مجموعة (نسختان):

١. خلاصة كتاب (اللغة العربيّة أصولها النفسيّة وطرق تدريسها) (١و-١٦ظ) (طرائق تدريس- عربيّ)

تلخيص: مجهول.

أوّل المخطوط:

«أحمدك، يعرّف علماء النفس اللغة: بأنّها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أيّ صورةٍ أو فكرةٍ ذهنيّة إلى أجزائها أو خصائصها...».

آخر المخطوط:

«وقراءة صفحات ذات مقياس ثابت (أي عدد كلمات ثابتة) لمعرفة ما تستغرقه قراءة خمس صفحات مثلًا من زمن كلّ مرة».

التعريف بالمخطوط:

خلاصةٌ جُمع فيها زبدة ما طرحه الدكتور عبد العزيز عبد المجيد في كتابه الموسوم بـ(اللغة العربيّة أصولها النفسيّة وطرق تدريسها)، وتضمّنت التعريفات اللغويّة والاصطلاحيّة، وركّزت على الباب الخاصّ بالقراءة بكلّ أنواعها ووظائفها، والتدريب عليها. وجعل رأس كلّ عنوانٍ وخلاصته في نقاط.

[النسخة الخطيّة نفسها]

٢. ملخّصة عن كتاب(العالَم وأنيشتاين) (٢٥ظ-٢٨ظ) (فلسفة- عربيّ)

تلخيص: مجهول.

أوّل المخطوط: «نظرية النسبية لأنشتاين، النسبيّة العامّة؛ فسّر بها الجاذبيّة على أنّها ليست قوّة، بل إنّها نوع من المجال؛ فكلّ جسم مادّي أو جرم سماويّ...».

آخر المخطوط:

«الشفق ثمّ الغسق ثمّ العتمة ثمّ السدفة ثمّ الجهمة ثمّ الدله ثمّ الزلفة ثمّ البهرة ثم السَّحَر ثمّ الفجر ثمّ الصبح ثمّ الصباح».

التعريف بالمخطوط:

مجموعة من الآراء والنظريات الفلسفيّة الخاصّة بالعالم والطبيعة والعيش في هذا الكون، مأخوذة من كتاب (العالَم وأنيشتاين)؛ وألبرت أنيشتاين عالم فيزيائيّ مشهور، وكتابه (كيف أرى العالَم) من أشهر الكتب، شرح فيه أنيشتاين رؤيته الشخصيّة والأدبيّة والفكريّة ثمّ العلميّة للعالم، وهو كتاب أنيق في فكرته وفي مضمونه؛ حيث يكشف الجانب الآخر لأحد أشهر علماء الفيزياء.

[النسخة الخطيّة نفسها]

نسخ، كُتبت بالقلم الجاف الأزرق والقلم الرصاص.

نوع الغلاف: (ورقيّ).

٢٨ق، ٢٠س، ٢١ × ١٦،٥سم.

(٤٩٨٤)

نخبة سميعى = منتخب آثار حسين سميعى (أدب/فارسيّ)

تأليف: محمّد حسين سميعي المشهور بأديب السلطنة (ت١٣٧٣هـ).

أوّل المخطوط:

«از چـند سال باينطـرف ديـده ميشـود كه برخى از جوانان روشـن فكـر ومتجدد كه اساس...».

آخر المخطوط:

«جهش باش از تو آكاه از زمورى   كه كسوت بهر نامردان نذورى»

التعريف بالنسخة:

مجمـوع أدبـيّ انتخبـه الشـاعر والأديـب حسـين سـميعي مـن ذاكرته؛ وذلـك عندما طلـب منـه الدكتـور حسـين علـيّ محفـوظ أن يضع جـزءًا من آثـاره المنظومـة والمنثورة فـي دفترٍ قدّمـه لـه، فكتـب مـا كان فـي ذاكرتـه، وجعلـه فـي قسـمين؛ الأول: المنثـور وفيـه ثـلاث مقـالاتٍ ومقدّمة، الثانـي: في المنظوم وفيه سـبع منظومات منهـا في الغزل والمثنـويّ والرباعيّ.

اسـتطاع حسـين سـميعي أن يوصلـه إلـى محفـوظ بعد مـدّة، وقـد اهتمّ بـه الدكتور حسـين عليّ محفوظ، وقام بنشـره في طهران سـنة ١٩٥٤م باللغتين العربيّة والفارسـيّة.

[مجلة تراثنا، ع٤٤، ص٣١٨، النسخة الخطيّة نفسها]

نسـتعليق، المؤلّـف، ١٣٣١ش، آخرهـا رسـالة للمؤلّـف بحـقّ حسـين علـيّ محفـوظ وكيفيّـة التعرف عليـه وتلبية طلبه بخصوص هذه النسـخة، الأوراق مـن (٢٠ - ٢٤) بيـاض.

نوع الغلاف: (كارتونيّ) أسود اللون.

٢٤ق، مختلفة السطور، ٢١ × ١٤سم.

(٤٩٨٥)

كشكول (لغة - عربيّ)

تأليف: مجهول.

أوّل المخطوط:

«يطلق الدكتور: الحكاية المشهودة على التمثيل المسرحيّ؛ والحكاية المصوّرة على التمثيل السينميّ...».

آخر المخطوط:

«الشرق والغرب، الجنوب والشمال، الليل والنهار، الحرّ والبرد، الشتاء والصيف، الربيع والخريف».

التعريف بالمخطوط:

مجموعة من الآراء الخاصّة باللغة العربيّة ومشكلاتها في العصر الحاضر، ومشكلة المصطلحات العلميّة والفنيّة ومشكلة النحو في العربيّة، كُتبت على شكل مقالاتٍ؛ كلّ منها مستخلص من إحدى الكتب المختصّة باللغة العربيّة؛ كالآتي: المقالة الأولى: مستخلصة من كتاب (المباحث اللغويّة في العراق)، للدكتور مصطفى جواد(ت١٣٨٩هـ)، الثانية: مستخلصة من كتاب (سرّ صناعة الإعراب)، لأبي الفتح عثمان بن جنّي الموصليّ(ت٣٩٢هـ)، الثالثة: مستخلصة من مقال: (مسائل النهوض باللغة العربيّة وتيسير قواعدها وكتابتها)، للدكتور مصطفى جواد(ت١٣٨٩هـ)، الرابعة: مستخلصة من كتاب (الخصائص والموازنة)، لأبي عبد الله حمزة بن الحسن الإصفهانيّ(ت٣٦٠هـ).

[النسخة الخطيّة نفسها]

نسخ، ١٩٥٥/٦/١م، كُتبت بالقلم الجاف الأسود والأخضر.

نوع الغلاف: (ورقيّ).

٣٠ق، مختلفة السطور، ٢١،٥ × ١٦،٥سم.

(٤٩٨٦)

سيرة أحمد يوسف نجاتي (تراجم/عربيّ)

تأليف: أحمد بن يوسف بن محمّد نجاتي (ق١٤هـ).

أوّل المخطوطة:

«الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى؛ أمّا بعد فهذا مجموع صغير إن أردت إلّا أن أودعه...».

آخر المخطوطة:

«١٢ صفر سنة ٢٦/١٣٦٧ كانون الأول ١٩٤٧ أحمد بن يوسف نجاتي الأستاذ بدار المعلّمين العليا ومعهد الملكة عالية بمدينة بغداد المحروسة».

التعريف بالمخطوط:

مجموع صغير قدّم له الدكتور حسين عليّ محفوظ؛ موضحًا لنا فكرة هذا المجموع بقوله: «أردت أن أودعه تراجم شيوخي المدرّسين؛ إخلادًا لسيرتهم وإشادة بذكرهم...وقد توجهت بطلبتي إلى مقاماتهم العالية راغبًا إليهم أن يتفضّلوا فيحرّروا تراجمهم وأخبارهم وآثارهم التي هي من غرر الآداب».

اشتمل المجموع على سيرة أحد شيوخ الدكتور حسين عليّ محفوظ؛ وهو عيبة العلم، وجؤنة الأدب، المالك لنواصي فنون اللغة العربيّة أحمد يوسف نجاتي.

[النسخة الخطيّة نفسها]

نسخ، أحمد يوسف نجاتي، ١٢ صفر سنة ١٣٦٧هـ، كُتبت المقدّمة بخطّ الدكتور حسين عليّ محفوظ، يوم الأربعاء ٧ ذي الحجة سنة ١٣٦٦هـ بدار المعلّمين العالية ببغداد. آخره قصيدة شعريّة لنجاتي في (٩) أبيات.

الغلاف: (ورقيّ) بنّي اللون.

١٧ق، مختلفة السطور،٢٠ × ١٤,٥سم.

(٤٩٨٧)

مختصر المعاني (بلاغة/عربيّ)

تأليف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانيّ (٧٩٣هـ).

أوّل المخطوط:

«نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في إيضاح المعاني ونوّر قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع المثاني».

آخر المخطوط (ناقص):

«وإنّ كلًّا من الصور بالنسبة إلى المعنى الذي يتضمّنه مشتمل على لطائف الفاتحة...على حسن».

التعريف بالمخطوط:

ثاني شرحي (تلخيص المفتاح) للخطيب القزوينيّ الدمشقيّ، ألّفهما التفتازانيّ؛ الشرح الأوّل كبير، معروف بـ(المطوّل)، ثمّ اختصره بطلب جماعةٍ من الأُدباء والفضلاء، وصدّره باسم السلطان محمود خاني بيك خان؛ وهو شرح مزجي مختصر يحاول التفتازانيّ فيه إيضاح عبارات المتن من دون التصدّي للمناقشات الطويلة، وأتمّه في (غجدوان) سنة ٧٥٦ هـ.

واشتملت نسختنا هذه على أول (التلخيص) إلى أوراقٍ من فصلٍ من الخاتمة في حسن الابتداء والتخلّص والانتهاء.

[معجم المطبوعات ١: ٦٣٥؛ المخطوطات العربيّة في مركز إحياء التراث الإسلاميّ ١: ٤٤١]

نسخ، ق١١ هـ، ناقصة الآخر، مصحّحة، كُتبت رؤوس المطالب باللون الأحمر، عليها حواشٍ.

الغلاف: (جلد) أسود اللون.

٢٧٨ق، ١٥س، ٢٠,٥ × ١٢سم.

(٤٩٨٨)

مجيب الندا إلى شرح قطر الندى (نحو – عربيّ)

تأليف: جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عليّ الفاكهيّ(ت٩٧٢هـ).

أوّل المخطوط (ناقص):

«سواء كان كلّ حروفه أصولًا كـ (يدحرج)؛ إذ ماضيه (دحرج) أو بعضها زائدًا كـ (يجيب) و (يكرم)؛ أي ماضيهما أجاب وأكرم».

آخر المخطوط:

«وأَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ».

التعريف بالمخطوط:

شرح مزجيّ مفصّل على الكتاب الموسوم بـ (قطر الندى وبلّ الصدى) لأبي محمّد عبد الله بن يوسف بن هشام النحويّ(ت٧٦٢هـ)، فرغ المؤلّف من تعليقه يوم الاثنين الثالث عشر من شهر رجب سنة ٩٢٥هـ، هذّبه وحرّره وضمّ إليه ما يكمّله الشيخ محمّد بن عليّ بن أحمد الحريريّ الحرفوشيّ(ت١٠٥٩هـ) في كتابه الموسوم بـ (دليل الهدى في شرح قطر الندى)، وفرغ منه في شهر محرّم الحرام سنة ١٠٤٧ هـ.

طُبع الشرح لأكثر من مرّة وكُتبت عليه كثير من الشروح والتعليقات؛ أشهرها: حاشية ياسين الحمصيّ(ت١٠٦١هـ)، و(حواشٍ على مجيب الندا إلى شرح قطر الندى) لمحمّد بن حسن بن عبد الرزاق الهدّة(ت١١٩٧هـ).

[الذريعة: ٢٦٢/٨، فهرستكان نسخه هاى خطى إيران: ٣٨٣/٢٨]

نسخ، محمّد محفوظ، يوم الجمعة غرّة جمادى الآخرة سنة ١٢٦٩هـ،

عليهـا تملّـك إبراهيم محفوظ، كُتبـت رؤوس المواضيع باللون الأحمر، عليها تصحيحـات، نُقلت النسـخة عـن خطّ بعـض الفضلاء.

الغلاف: (كارتونيّ) أخضر اللون.

٧٥ق، ١٧س، ١٨ × ٢٠,٥سم.

(٤٩٨٩)

مجرّبات أكبرى (طبّ/فارسيّ)

تأليف: محمّد أكبر بن محمّد شاهززانى(تق١٢هـ).

أوّل المخطوط:

«الحمدلله الذي هدانا إلى صراط المسـتقيم... أمّا بعد أحقر العباد حكيم شـاهززانى عـرف محمّـد أكبـر ابـن حاجـى ميـر محمد مقيـم معروض مـى دارد كـه تركيبـى چند از أهل تجارب...»

آخر المخطوط (ناقص):

«نفر ميگـردد واگـر قريب العهده سـنيدور خورده شـده عينا بر آيد ياقئ ما (فصل در تدوى دهـان وزبان ولب».

التعريف بالمخطوط:

مختصـر فـي الفوائـد والوصفات الطبيّـة، اختارها المؤلّـف من تحريراتـه وفصّلها في هذه النسـخة؛ ليسـهّل الأمر علـى المراجعين.

يحتـوي علـى مقدّمة وخمسـة وعشـرين بابًـا؛ أولها: في أمـراض الـرأس، وآخِرها: في أمـراض الألوان وإزالـة الفطور.

[الذريعة: ٤/٢٠، فهرستكان نسخه هاى خطى إيران: ٢٨، ١٢٠]

واشتملت نسختنا هذه على أولها إلى الباب الرابع، الفصل الخاصّ بـ(الفم).

نستعليق، ٢١ شهر رمضان سنة ١٣٥٨هـ، ناقصة الآخر، وُضع تحت رؤوس الموضوعات خطوط باللون الأحمر.

نوع الغلاف: (كارتونيّ) بنّي اللون.

٥ق، مختلفة السطور، ٥،٢١ × ٥،١٧سم.

(٤٩٩٠)

شرح الآجروميّة (نحو/عربيّ)

تأليف: مجهول.

أوّل المخطوط:

«الكلام هو اللفظ، الكلام له معنيان؛ لغة واصطلاحًا: أمّا معناه في اللغة هو كلّ ما يتكلّم به الإنسان قليلًا كان أو كثيرًا...».

آخر المخطوط:

«قسمين ما يقدر بـ(اللام) نحو: غلام زيد، وما يقدر بـ(من) نحو: ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد، وما أشبه ذلك».

التعريف بالمخطوط:

شرحٌ نحويّ لمتن الآجروميّة لمحمّد الصنهاجيّ(ت٧٢٣هـ)، بعباراتٍ بسيطة، شرح من خلالها المتن جملةً جملةً، بل كلمةً كلمةً، وركّز الشارح بشكلٍ كبير على بيان المفهوم اللغويّ والاصطلاحيّ لمفردات المتن.

[النسخة الخطيّة نفسها]

نسخ، حسن، ٧ شهر رجب سنة ١٣١٠هـ، آخرها فوائد نحويّة، عليها تملّك

ممسوح، المقروء منه: (...ابن سيّد محمّد الأعرجيّ سنة ١٣٥٤هـ).

نوع الغلاف: (جلد) أسود اللون.

٤٠ق، ٨س، ٢٢ × ١٧سم.

(٤٩٩١)

مقالة في تربيع الدائرة (هندسة /عربيّ)

تأليف: أبي عليّ محمّد بن حسين ابن الهيثم(ت٤٣٠هـ).

أوّل المخطوط:

«قد يعتقد كثير من المتفلسفين أن سطح الدائرة لا يمكن أن يكون مساويًا لسطح مربعٍ مستقيم الخطوط وتردّد هذا المعنى في كثير من محاوراتهم...».

آخر المخطوط:

«وإلى مربع (ب ط) واحدة فدائرة دره مساويًا لمربع (ب ط) فإذًا وجدنا ما طلبنا وليس هذا دومًا يوجب كلّ هذا... للمتقدّمين والمتأخرين».

التعريف بالمخطوط:

مقال في تربيع الدائرة؛ حاول فيه ابن الهيثم حلّ مسألة تربيع الدائرة باستخدام الأشكال الهلالية، ولكنّه توقف حينما وجدها مهمّةً مستحيلة.

[الذريعة: ٣٩٩/٢١، (النسخة الخطّيّة نفسها): ٢٥]

نسخ، العنوان والرسومات والخطوط باللون الأحمر، والمتن باللون الأزرق، الأوراق من ١ إلى ٥ (بياض)، والأوراق من ١٠ إلى ١١٤ ضمّت نسخةً مطبوعة بالطباعة الحجريّة من كتاب (تحرير أقليدس) للخواجة نصير الدين الطوسيّ. وكُتب في الصفحة الأولى منه: «صار إلى نور الدين حيدر

قلـي بـن نور محمّد...الكابلّيّ عُفي عنهما يوم الثلاثاء التاسـع والعشـرين من شـهر رجب سـنة ثمان وأربعيـن وثلثمائة وألـف ١٣٤٨هـ».

نوع الغلاف: (كارتونيّ) بنّي اللون.

٧ق، ١٩س، ٢٢ × ١٧,٥سم.

(٤٩٩٢)

مجموعة (عشر نسخ):

١. البروج الاثنا عشر (١و-٤و) (سيرة/عربيّ)

تأليف: مجهول.

أوّل المخطوط:

«مركز الشــرف وبيت المناقب صاحب السـعد في المشـارق والمغارب الطود الثابت بجواهر العجائب...».

آخر المخطوط:

«محمّـد بـن الحسـن بـن علـيّ بـن محمّـد بـن عليّ بن موسـى بـن جعفر بـن محمّد بـن علـيّ بن الحسـين أخي الحسـن بـن عليّ بن أبي طالـبٍ صلوات اللـه عليهم أجمعين وعلى آلهـم وذرّيّتهم».

التعريف بالمخطوط:

رسـالة فـي الأئمّة الاثني عشـر المعصومين (صلوات الله عليهـم)؛ كتبها المؤلّف على شـكل بـروج، وجعـل لكلّ إمام برجًا خاصًّـا به، ثمّ يُدرج صفات ذلك الإمـام، وأبرز ما في شـخصه الكريم، وحياته بشكلٍ مختصر جدًّا.

[النسخة الخطيّة نفسها]

٢. الأدوية المجرّبة (٤و-٥و) (طبّ/عربيّ)

تأليف: مجهول.

أوّل المخطوط:

«دوا للحم الأسنان إذا أدمي وورم، يؤخذ الشبّ ويُدقّ ناعمًا، وسماق ينقع في الماء ساعة ويمرس ويوضع الشبّ...».

آخر المخطوط:

«في إناء ويوضع عليه سيرج وزيت سوا ويغلى عليه حتى يذوب ويُحط عن النّار وهذا ينفع للدمل المفتوح».

التعريف بالمخطوط:

مجموعة من العلاجات الطبيّة العشبيّة الخاصّة بالأسنان؛ وبخاصّة التهاب اللثة، وتثبيت الأسنان وجلاؤها، وغير ذلك.

[النسخة الخطيّة نفسها]

٣. بديعية العميان = الحُلّة السيرا في مدح خير الورى (٥و-١١و) (شعر / عربيّ)

نظم: محمّد بن أحمد بن عليّ بن جابر الأندلسيّ(ت٧٨٠هـ).

أوّل المخطوط:

«بِطَيبَةَ انزِلْ وَيَمِّمْ سَيِّدَ الأُمَمِ وَانشُرْ لَهُ المَدْحَ وَانثُرْ أَطَيبَ الكَلِمِ..»

آخر المخطوط:

«لَكِن وَإِن طَالَ مَدحِي لا أَفِي أَبَدًا فأَجعَلُ العُذرَ وَالإِقرارَ مُختَتَمِي»

التعريف بالمخطوط:

منظومة نُظِمت لأمرين؛ الأول: مدح النبيّ صلى الله عليه وآله، والتقرّب من الله سبحانه وتعالى بمدحه. والثاني: نظم أنواع البديع في ضمن هذه القصيدة؛ لتخرج فريدةً من نوعها، فريدة في مضمونها تقترن فيها العاطفة بالقاعدة، ويجتمع فيها الجانب الوجدانيّ بالجانب العلميّ.

عاصر المترجم وشرح بديعيته زميله الشاعر أبو جعفر أحمد بن يوسف البصير الألبيريّ المعروف بـ(الأعمى الطليطليّ) المتوفّى ٧٧٩ هـ.

من شروحها: طراز الحُلّة وشفاء الغُلّة، لأحمد بن يوسف الرعينيّ(ت٧٧٩هـ).

[الغدير: ٤٥/٦، فهرستكان نسخه هاى خطى إيران: ٨٨٧/٥، كشف الظنون: ٢٣٤/١، الحلة السيراء: ٩]

٤. القصيدة المنفرجة (١١و-١٢و) (شعر/عربيّ)

نظم: أبي الفضل يوسف بن محمّد التوزريّ(ت٥١٣هـ).

أوّل المخطوط:

«اشتدي أزمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سُرجٌ حتى يغشاه أبو السُرج...»

آخر المخطوط:

«وعلى أتباعِهُمُ العلماء بعوارف دينهم البَهِجِ
يا ربّ بهم وبآلهم عجّل بالنصر وبالفرج»

التعريف بالمخطوط:

قصيدة جيميّة في (٤٣) بيتًا معروفة عند العلماء والعامّة؛ تُقرأ لطلب الحوائج ورجاء الفرج عند الملمّات، وينقلون لها كراماتٍ، ويعتقدون أنّ فيها الاسم الأعظم.

[التراث العربيّ المخطوط: ١٠١/١٠]

٥. نظم سور القرآن (١٢ظ-١٣ظ) (شعر / عربيّ)

نظم: مجهول.

أوّل المخطوط:

«نظمت في التنزيل قولاً يخبر عن زين ترتيب حداه السور

فأول القرآن فيما سطروا فاتحة بالحمد فيها صدروا..»

آخر المخطوط:

«والنّاس فيها العوذ منهم بادياً والجنّ منهم قد أعاذ القادر

تمّت وبالإحسان عمّ مقالها لكن عن لبّ الفصاحة تقصر»

التعريف بالمخطوط:

أرجوزة من بحر الرجز، تقع في (٤٣) بيتًا شعريًّا، ضمّنها الشاعر جميع أسماء السور القرآنيّة.

[النسخة الخطيّة نفسها]

٦. منظومة في القَدَر (٤١و-٥١ظ) (شعر/عربيّ)

نظم: مجهول.

أوّل المخطوط:

«سأل الحجّاج مَن مِن علماء العصر حضر

الحسن البصريّ منهم وابن سيرين ادَّكر...»

آخر المخطوط:

«ونكون في حرب لهم في مقعد الصدق المقر

صلّـــــى عليهـــــم ربنـــــا فهـــو الـــذي أنشـــا الصـــور»

التعريف بالمخطوط:

منظومـة رائيّـة تقـع في (٤٩) بيتًا، ضمّنها الشـاعر سـؤال الحجّاج بن يوسـف كلًّا من الحسـن البصـريّ وعمـرو بـن عبيـد وواصل بـن عطاء وعامـر الشـعبيّ عن معنـى القَدَر، وإجابتهـم لـه عن أميـر المؤمنيـن عليّ بن أبـي طالبٍ عليه السلام.

[النسخة الخطيّة نفسها]

٧. القصائد السبع العلويّات (١٥ظ-٢٨ظ) (شعر / عربيّ)

نظم: عز الدين عبد الحميد ابن أبي الحديد المعتزليّ(ت٦٥٦هـ).

أوّل المخطوط:

«ألا إنّ نجدَ المجْدِ أبيضُ مَلحوبُ وَلكنَّهُ جمٌّ المهالِكِ مَرْهوبُ
هُوَ العسلُ المَاذيُّ يَشتارُه امرؤٌ بَغاهُ وَأطرافُ الرِّماحِ يَعَاسِيبُ...»

آخر المخطوط:

«الــدرر مــن ألفاظهــا لكنــه در لــه ابــن الحديــد يفصــل
هي دون مدح الله فيك و فوق ما مدح الورى وعلاك منها أكمل»

التعريف بالمخطوط:

سـبع قصائـد متينـة رصينـة عصمـاء نظمهـا ابـن أبـي الحديد سـنة ٦١١ هــ في مدح أميـر المؤمنيـن علـيّ بـن أبي طالبٍ عليه السلام، وقد كُتبـت العينيّة منها بالذهب حول ضريحه المقـدّس. وعلـى هـذه القصائـد عدّة شـروح منـذ القرن السـابع الهجريّ حتـى الآن؛ منها (القـول السـديد وتهديـد البليـد فـي شـرح علويّـات ابـن أبـي الحديـد) لمحمّد بـن عليّ وحيش(ت١٢٧٥هـ).

[مجلة تراثنا: ع١٨/ص٦٦]

٨. خطبة الإمام عليّ(عليه السلام) في الشهادة والتقوى (٨٢ظ-٣٠٩و) (خطب/عربيّ)

إنشاء: الإمام عليّ بن أبي طالب(عليه السلام).

أوّل المخطوط:

«الحمد لله الذي لا يشغله شأن، ولا يغيّره زمان، ولا يحويه مكان، ولا يصفه لسان، لا يعزب عنه عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا سوافي الريح في الهواء...».

آخر المخطوط:

«فجعل الله لهم الجنّة ثوابًا في ملك دائم ونعيم قائم، استعملنا الله وإياكم بطاعته وطاعة رسوله، وعفا عنّا وعنكم بفضل رحمته».

التعريف بالمخطوط:

إحدى خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(عليه السلام) المذكورة في نهج البلاغة، وهي في الشهادة والتقوى.

٩. تخميسات القصائد الوتريّة في مدح خير البريّة (٣٠٩و-٤١٩ظ) (شعر/عربيّ)

نظم: محمّد بن عبد العزيز الورّاق(ت٧٥٧هـ).

أوّل المخطوط:

«بَدَأْتُ بِذِكْرِ اللهِ مَدْحًا مُقَدَّماً وَأَثْنِي بِحَمْدِ اللهِ شُكْرًا مُعَظَّما
وَأَخْتِمُ قَوْلِي بِالصَّلاَةِ وَإِنَّمَا أُصَلِّي صَلاَةً تَمْلأُ الأَرْضَ وَالسَّمَا...»

آخر المخطوط(ناقص):

«إذاقامتْ الأمواتُ للعرضِ تحتذِي وقَد نُشِرتْ أعمالُهُم للتنفّذ»

التعريف بالمخطوط:

تسع وعشرون قصيدةً مرتّبة قوافيها على حروف المعجم؛ بحيث تبتدئ جميع أبيات القصيدة بحرفٍ من حروف المعجم، ويكون هو القافية على حساب الجُمّل الذي هو): (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)، وجعل عدد أبيات كلّ قصيدة ٢٩ بيتًا، فكان عدد القصائد وترًا وعدد أبيات كلّ قصيدة وترًا؛ (أي فرديًّا وليس زوجيًّا)، وقد حظيت وتريات ابن الرشيد بتخميس وتشطير وتسبيع خاصّة من شعراء المغرب؛ إذ إنّ مستقر الشاعر في آخر حياته كان في مراكش المغرب، ومات في طريق عودته إليها.

[ديوان التخميس: ١٢٧/١]

واشتملت هذه النسخة على تخميسات حروفٍ، هي: (الهمزة، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والعين، والغين، والفاء).

١٠. لامية ابن حجّة الحمويّ في مدح النبيّ ﷺ (٩٢و-٩٣ظ) (شعر/عربيّ)

نظم: تقيّ الدين بن حجّة الحمويّ(ت٨٣٧هـ).

أوّل المخطوط:

«في قتلتي لعيون السهل تشهيل   وما لموتي عند الخد تقبيل...»

آخر المخطوط:

«ما هب ريح الصبا من طيبة سحرًا   وذيله بندى الخيرات مبلول».

التعريف بالمخطوط:

منظومة في (٥١) بيتًا من البحر (البسيط)؛ تناول فيها الناظم سيرة النبيّ محمّدٍ ﷺ وصفاته وأخلاقه، وما تحلّى به من كرم الطبع ولطف الشمائل، وهي في ضمن ديوان

الشاعر الموسوم بـ (الثمرات الشهيّة).

[النسخة الخطيّة نفسها]

نسخ، تقدّم الرسالة (٦) دعاء مناجاة نصف صفحة فيها مقطوعات شعريّة، جاء مع الرسالة (٩) (الوتريّات) مجموعة من القصائد المتفرّقة، ونبذة من آثار النبوّة والمواعظ والحكم، وتخميس ما يخصّ حرف التاء وبعض حرف الحاء من الوتريّة للناظم محمّد بن سليمان، ويلي الرسالة (١٠) متفرقات؛ كالآتي: (خطبة عجيبة غريبة فقط (٧) أسطر، قصيدة رائية في الإمام الحسين عليه السلام في (٦٠) بيتًا ناقصة الأول والآخِر، شعر في ذمّ معاوية، أدعية منقولة من الصحيفة السجاديّة، وأشعار حكميّة، وغير ذلك).

نوع الغلاف: بدون غلاف.

١٣٢ق، مختلفة السطور، ٢٠ × ١٥سم.

(٤٩٩٣)

إقرارات عمر[١] (عقائد/عربيّ)

تأليف: السيّد حسن بن هادي الصدر الموسويّ(ت١٣٥٤هـ)

أوّل المخطوط:

«الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين، أمّا بعد: فإنّ ابن أبي الحديد أنكر النصّ على خلافة...».

آخر المخطوط:

«ويكون الإنكار لخلافة أمير المؤمنين من أوضح أقسام الكفر بها والجحود لها،

(١) حقّقها الشيخ حيدر الوكيل ، ونشرها المجمع العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام التابع للعتبة الحسينية المقدّسة، وطُبعت في ٦٣ص.

والله وليّ المؤمنين وعدوّ الكافرين».

التعريف بالمخطوط:

رسالة ذكر فيها المؤلّف الموارد التي أقرّ فيها عمر بن الخطّاب بوجود نصٍّ من النبيّ الأكرمﷺ على خلافة الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)، وأنّه دفع النصّ، وقد ذكر تعليلات دفع الحقّ عن أهله، وقد ناقشه السيّد المؤلّف في ما تفوّه به لسانه ونَقَلَه عنه أتباعه، وذلك من خلال الآيات القرآنيّة الشريفة، والأحاديث النبويّة والاستنادات العقليّة والماديّة. واشتملت النسخة على ستّةٍ من الإقرارات، فرغ المؤلّف من تصنيفها في غرّة ربيع الأول سنة (١٣٣٨هـ).

[إقرارات عمر، مقدّمة المحقّق: ٨]

نسخ، سادس ربيع الأول سنة ١٣٤٣هـ، عليها تعليقات بإمضاء: (منه)، وعليها تصحيحات، كُتبت رؤوس المطالب باللون الأحمر.

نوع الغلاف: (كارتونيّ) بنّي اللون.

١٩ق، ١٧س،٥,٢٢ × ٥. ١٦ سم.

(٤٩٩٤)

مجموعة (ثلاث نسخ):

١. جامع في الفتاوى (١ظ- ٢٠٠ظ) (فقه/عربيّ)

تأليف: مجهول.

أوّل المخطوط(ناقص):

«قوله: والبيع إلى النيروز وهو يوم في طرف الربيع، وأصله نوروز وقد تكلّم به عمر...».

آخر المخطوط:

«ومن شرائط الهبة الإفراز فلا يصحّ في مشاع يحتمل القسمة وصحّت فيما لا يحتملها... في كتاب الهبة».

التعريف بالمخطوط:

كتاب جامع للفتاوى، يبدأ بكتاب البيع، وينتهي بأول الهبة؛ ينقل فيه جامعه من مختلف الكتب الخاصّة بالفقه، منها: (الفتاوى الخانيّة) لقاضي خان محمود الأوزجنديّ الحنفيّ(ت٥٩٢هـ)، و(مختارات النوازل) لعليّ بن أبي بكر المرغينانيّ(ت٥٩٣هـ).. وغيرهما، أوّله منقول من كتاب (فتح القدير) لكمال الدين محمّد بن عبد الواحد السيواسيّ(ت٨٦١هـ).

[النسخة الخطيّة نفسها]

٢. إجازة محمود المرعشيّ لمحمود اليوزغاديّ (٢٠٣و-٢٠٣و) (إجازة/ عربيّ)

تأليف: محمود بن أحمد المرعشيّ(ت١٢٥١هـ).[١]

أوّل المخطوط:

«الحمد لله العليم الحليم والصلاة والسلام على السيّد النبيل النبيّ الرسول الأكرم وعلى الآل والأصحاب...».

آخر المخطوط:

«منه دعوات في خلواته وجلواته وأوصيته بما أوصى به شيوخي من تقوى الله تعالى في السرّ والعلن مهما أمكن».

---

(١) محمود بن أحمد بن محمود المرعشيّ، فاضل، له علم بالحديث. مولده بمرعش وإقامته ووفاته في حلب. له (سند المرعشيّ)، توفي سنة ١٢٥١هـ . (ينظر الأعلام: الزركليّ: ١٦٣/٧ -١٦٤)

التعريف بالمخطوط:

إجازة منحها محمود بن أحمد المرعشيّ إلى محمود ابن الحاج محمّد اليوزغاديّ، بعدما طلب منه الأخير الرخصة في مطالعة كُتب القوم بخاصّة كُتب أبي سعيد محمّد بن مصطفى الخادميّ(ت١١٧٦هـ)، وشرح بعضها للشيخ أحمد الطربزونيّ(ت١١٩٥هـ)، وكذلك مطالعة كتب الغزاليّ(ت٥٠٥هـ)، وكتب عبد الوهاب الشعراويّ(ت٩٧٣هـ).. وغيرها.

[النسخة الخطيّة نفسها]

٣. شرح الرسالة النقشبنديّة (٢٠٤ظ- ٢١٩و) (تصوّف/عربيّ)

شرح: مجهول.

أوّل المخطوط:

«الحمد لله الذي فتح كنوز حقائق القلوب للأبرار بمداومة ذكر الأذكار...وبعد؛ فلمّا رأيت الرسالة النقشبنديّة...».

آخر المخطوط:

«وباعد عن الرخص والبدع معرضا وقارب إلى صوب العزيمة دائما
تعلّق بأنوار الجمال تعشّقًا حتى تليق لوصل الجمال تقدّما»

التعريف بالمخطوط:

شرح على (الرسالة النقشبنديّة) لأبي سعيد محمّد الخادميّ(ت١١٧٦هـ)، ركّز فيه الشارح على بيان معاني الألفاظ وإشاراتها المقصودة، وهي كافية عن المطالعة بما فيها من المطوّلات؛ كونها شاملةً لجميع أحوال الحقيقة الخاصّة بهذه الطريقة. وزُيّن الشرح بخاتمةٍ مشتملة على ما يتفرّع من وجيز عبارات النقشبنديّة، ورموز إشاراتها.

[النسخة الخطيّة نفسها]

نسخ، عليّ بن عثمان، ١٢١٨هـ، مجدولة (الرسالة الأولى)، المؤلّف، ١٢٢١هـ، عليها ختم دائريّ رسمه: (محمود) (الرسالة الثانية)، في أوّل المجموعة وآخِرها جملة من الفوائد والنقولات المختلفة، وفهرس بمحتويات الرسالة الأولى.

نوع الغلاف: (جلد) أحمر اللون، مزيّن بالطرة ذات الرأسين من الجانبين.

٢١٩ق، مختلفة الأسطر، ٥. ١٤ × ٢٢ سم.

(٤٩٩٥)

نسب غلام رضا خان (أنساب /عربيّ)

تأليف: مهديّ بن عبد اللطيف الخطيب الحسينيّ الورديّ(ت١٤٢٢هـ).[١]

أوّل المخطوط:

«عدنان، معد، نزار، مضر، إلياس، مدركة، خزيمة، خطّ خزيمة: كنانة، النضر، مالك...».

آخر المخطوط:

«خان غلام رضا الملقب بصارم السلطنة السردار الأشرف أمير جنك، ولد سنة ١٢٨١ لإحدى وثمانين ومائتين وألف صحّ عندي نسبهم».

التعريف بالمخطوط:

رسالة في إثبات نسب أحد السلاطين الذي يرجع إلى العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام؛ وهو السلطان غلام رضا خان الملقّب بصارم السلطنة السردار الأشرف أمير

(١) السيّد مهديّ بن عبد اللطيف بن عبد الحسين الكاظميّ، عالم، نسّابة، شاعر، من آثاره: (حدائق الألباب في معرفة الأنساب)، و(ديوان شعر). تُوفّي سنة ١٤٢٢هـ. (ينظر معجم المؤلّفين: عمر رضا كحّالة: ٢٨٠/٦).

جنك، المولود سنة ١٢٨١هـ.

ابتدأها السيّد مهدي بالآباء ابتداءً من عدنان، وفصّل في خطّ خزيمة، ومُرّة، والعبّاس أبي الفضل قمر الهاشميّين شهيد كربلاء (صلوات الله عليه) معلّقًا على كثيرٍ من أحفاده بذكر ألقابهم ومن له عقب منهم، وخطّ حسين، وخطّ حسن خان، وخطّ كركين خان، وأخيرًا خطّ حسين قلي.

[النسخة الخطيّة نفسها]

نسخ، المؤلّف، ٢٨ شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٠هـ، الصفحات من ١٩ إلى ٢٧ بياض.

نوع الغلاف: (كارتونيّ) أخضر اللون.

١٢ق، مختلفة السطور، ١٦ × ٢٢,٥سم.

(٤٩٩٦)

الجعفريّة (فقه/عربيّ)

تأليف: نور الدين عليّ بن الحسين بن عبد العال الكركيّ(ت٩٤٠هـ).

أوّل المخطوط (ناقص):

«وحفظهِ الشرع المبين، وبعد فإنّ التماس مَن إجابته من أفضل الطاعات، وإسعافه بقضاء حاجته من أقرب القربات أن أكتب رسالةً موجزة تشتمل على واجبات الصلوات...».

آخر المخطوط:

«إلى جودة المطلق في الجليل والحقير أن يجعل ما بقي من أيّام هذه المهلة مقصورًا على ما فيه رضاه، مصروفًا فيما يحبّه ويرضاه».

التعريف بالمخطوط:

متن فتوائيّ مختصر، مفيد في الصلاة ومقدّماتها من الطهارات وسائر الواجبات والمندوبات، وقد اعتنى بشرحه وتحشيته كثير من العلماء والفقهاء، ألّفه ـ على ما في هامش بعض النسخ ـ باسم السيّد جعفر الحسينيّ النيسابوريّ، وفرغ منه في وسط نهار الخميس تقريبًا (١٠) جمادى الآخرة سنة (٩١٧هـ) بمشهد الإمام الرضا(عليه السلام)، والكتاب في مقدّمةٍ وأربعة أبواب؛ على النحو الآتي:

المقدّمة: في معنى الصلاة وأقسامها.

الباب الأوّل: في الطهارة وأنواعها.

الباب الثاني: في مقدّمات الصلاة.

الباب الثالث: في أفعال الصلاة.

الباب الرابع: في التوابع.

[الذريعة ٥: ١١٠و ٤٥٧؛ كشف الحجب والأستار: ١٥٦و ٧٧٩]

نسخ، حسين بن أحمد بن ماجد النجفيّ الشيبانيّ، يوم السبت ثالث عشر من سنة سبعٍ وألف، ناقصة الأول، الصفحات الأربع الأولى فيها فوائد وأحراز، عليها بلاغ قراءة على يد مالكها، عليها تملّك حسن بن محمّد باقر وختمه، عليها تعليقات وتصحيحات، كُتبت رؤوس المطالب والمواضيع بالمداد الأحمر، آخرها فائدة في معرفة النجاسات العشر والمطهّرات العشرة، يليها أوراق فيها مسائل في معرفة الله تعالى وأجوبتها، وفوائد وأشعار متفرقة.

نوع الغلاف: (كارتونيّ) بنّي اللون.

١٠٥ق، ٨س، ١٣ × ٢٢ سم.

(٤٩٩٧)

لقطات الطبّ من الألف إلى الياء (طبّ/فارسيّ)

تأليف: مجهول.

أول المخطوط:

«بسملة، ألف: أغذية باهية: بايد دانست كه امر باه متوقف با تمام سه شيئى بوده باشد أول..».

آخر المخطوط (ناقص):

«پاشند وبگذارند تا آبش جدا شود انرا ناشتا چند روز بنوشند، ..نسبت بمريضه مجرب يافتم».

التعريف بالمخطوط:

مجموعة من الفوائد الطبيّة أسماها المؤلّف (لقطات)، كان قد التقطها من مجموعةٍ من المصادر الطبيّة أمثال: (مجمع الجوامع، الضعف التناسليّ في الرجال والنساء أو الارتخاء وعلاجه، أسرار الحياة الزوجيّة لماري ستوب، قرآبادين صالحى، وغيرها)، وقسّمها بحسب الحروف الهجائيّة، واشتملت النسخة على حروف (الألف، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء).

[النسخة الخطيّة نفسها]

نسخ، كُتب على صفحة الغلاف: «دفتر إحضار الدروس المتعلّق بالميرزا محمّد رضا المنشئ»، وحوت الصفحات الأولى فوائد مختلفة في التاريخ والطبّ، ثمّ تفصيل في (٣٢) صفحة بالجدول الخاصّ بالدروس، وشمل الحقول الآتية: (يوم الأسبوع، الدرس، الصف، المادّة، الموضوع، الملاحظات المهمّة)، ويظهر أنّ هذا الجدول هو المتعلّق بدروس الميرزا

محمّـد رضـا المنشـئ الكاظميّ. كُتب في آخرها مقطوعات شـعريّة لكلٍّ من: جـار الله الزمخشـريّ، والشـيخ ناصف اليازجيّ، وغيرهمـا. عليها تملّك حيدر قلـي خـان، وختمـه الدائريّ رسـمه: «حيدر قلـي ١٣٩٣هـ».

نوع الغلاف: (كارتونيّ) أسود اللون.

٩٤ق، مختلفة السطور، ١٧×٢٢،٥سم.

(٤٩٩٨)

فهرس تاريخ ابن عساكر (فهرس/ عربيّ)

إعداد: السيّد محمّد حسين الجلاليّ (معاصر).

أول المخطوط:

«حيـاة نبيّنـا محمّـد (صلـى اللـه عليـه وآلـه وسـلم) ١- أحمد بـن عتبة بـن مكين أبو العبّـاس السـلاميّ الجوبـريّ المطـرّز الأطـروش الأحمر، وكان ثقـةً نبيلًا مأمونـًا. أخبرنا أبو أحمد بـن الأكفانيّ».

آخر المخطوط:

«٣١ – ١٤٥/٦٦ إمـرأة شـاعرة مـن أهـل الشـام، ١٤٥/٣٢إمـرأة عنسـيّة، ٣٣-١٤٦/٦٦ إمـرأة شـاعرة مـن نصـارى بصرى».

التعريف بالمخطوط:

الكتـاب عبـارة عـن فهـرسٍ للأعـلام المذكوريـن فـي موسـوعة تاريـخ ابـن عسـاكر، المسـمّى بــ (تاريـخ مدينـة دمشـق)، اعتمد في صنعـه السـيّد المؤلّف علـى (٦٣) جزءًا مـن مكتبـة الإمـام أميـر المؤمنين عليه السلام، ووضع أمـام كلّ علمٍ من الأعـلام رقمين مفصولين بخـطٍّ مائـل؛ الرقـم الأول يشـير إلـى الجـزء، والثانـي إلـى رقـم الصفحة في الموسـوعة.

والجدير بالذكر أنّ السـيّد محمّد حسـين الجلاليّ اختصر هذه الموسـوعة الموسـومة

بـ (تاريخ ابن عساكر) ليقدّم في باقةٍ عطرة ما يرتبط بتاريخ أهل البيت(عليهم السلام)، اعتمادًا على النسخ الخطيّة والمطبوعة من هذه الموسوعة، بخاصّة ما طبعته دار النشر في بيروت بإشراف الطرهونيّ في ١٩ مجلدًا بالأوفسيت.

[النسخة الخطيّة نفسها، الاكتفاء بما رُوي في أصحاب الكساء: ٩]

نسخ، المؤلِّف، في أولها مجموعة من القصّاصات الورقيّة فيها فوائد مختلفة، كُتبت النسخة بالقلم الجاف الأزرق والأسود.

الغلاف: (كارتونيّ) أحمر اللون.

٦ق، مختلفة السطور، مختلفة القياسات.

(٤٩٩٩)

الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (تفسير / عربيّ)

تأليف: جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ (٥٣٨هـ) .

أوّل المخطوط (ناقص):

«وأهمك. وقرئ: وَقَرِّي بالكسر لغة نجد تَرَيِنَّ بالهمز: ابن الروميّ. عن أبي عمرو: وهذا من لغة من يقول: لبأت بالحجّ».

آخر المخطوط (ناقص):

«عن رسول الله صلّى الله عليه من قرأ سورة والصافات أُعطي من الأجر عشر حسناتٍ بعدد كلّ جنٍّ وشيطان، وتباعدت..» .

التعريف بالمخطوط:

هو تفسير للقرآن الكريم بثّ الزمخشريّ فيه كثيرًا من آراء المعتزلة وردّ على

ما يُستشكل عليهم، إضافةً إلى البحوث الأدبيّة المهمّة التي تطرّق إليها خلاله، وقد اعتنى بشأنه العلماء والمفسّرون منذ تأليفه تدريسًا وتعليقًا وتلخيصًا، وتمّ يوم الاثنين ٢٣ شهر ربيع الثاني سنة (٥٢٨هـ) بمكّة المكرّمة .

[كشف الظنون ٢ : ١٤٧٥؛ هديّة العارفين : ٢ : ٤٠٣؛ التراث العربيّ المخطوط ٤ : ٣٢١]

نسخ، ق١٢هـ، عليها تصحيحات، وكلمات نسخ البدل، وعليها تملّك ابن قاسم ابن محمّد حسين الطباطبائيّ.

الغلاف: (جلد) أحمر اللون.

٣٧ق، ٢١س، ١٦,٥× ٢٤سم.

(٥٠٠٠)

مفاتيح الشرائع (فقه/عربيّ)

تأليف: الفيض الكاشانيّ، المولى محمّد محسن بن المرتضى(ت١٠٩١هـ).

أوّل المخطوط:

«الحمد للّه الذي هدانا لدين الإسلام وسنّ لنا الشرائع والأحكام بوسيلة نبيّه المختار وأهل بيته الأطهار..» .

آخر المخطوط:

«وإلّا لم يجز إذ لا ضرر ولا ضرار في الدين كما في الخبر المشهور، وفي القوي كلّ شيءٍ مطلق حتّى يرد فيه نهي» .

التعريف بالمخطوط:

فقه استدلاليّ مختصر في أدلّته يشبه الكتب الفتوائيّة، اختصره المؤلّف من كتابه الموسوم بـ(معتصم الشيعة في أحكام الشريعة)، وأدلّته فيه على طريقة

الأخباريّيـن، ألّفـه فـي فنّيـن؛ الأوّل: في العبادات والسياسـات، والثاني: فـي المعاهدات والمعامـلات، فـي كلّ واحـدٍ منهمـا (٦) كتبٍ وخاتمـة . تصدّى كثير من العلماء لشـــرحه والتعليـق عليـه، وأتمّـه المؤلّف سـنة (١٠٤٢هـ).

[الذريعة ٦ : ٢١٤ و٢١ : ٣٠٣/ ٥١٨٨؛ كشف الحجب والأستار : ٣٠٢٤/٥٣٨؛ هدية العارفين ٢ : ٧]

نسـخ، محمّـد تقـيّ ابـن أبـي الحسـن بـن نـور اللـه الواعـظ، يـوم السـبت مـن شـهر ربيـع الأول سـنة (١٠٨٨هــ)، كُتِـبَ علـى الصفحـة الأولى أشـعار منسـوبة إلـى الإمـام علـيّ عليه السلام، عليهـا تملّـك أبـي محمّـد صـدر الدين السـيّد حسـن الصـدر، عليهـا إمضـاءات (منـه)، عليهـا تصحيحـات، كُتبـت رؤوس الموضوعـات والمطالـب بالمـداد الأحمـر، عليهـا تعليقـات.

الغلاف: (جلد) بنّي اللون.

٣٤٥ق، ١٨س، ١٨× ٢٥سم.

(٥٠٠١)

مفتاح الاستخراج (جفر /فارسيّ)

تأليف: مجهول.

أول المخطوط (ناقص):

«مركـب بـه تركيب سـاز در نطق او مطابق سـؤال سـايل اسـت وبمواجهة اكر نباشـد حـروف ألف..»

آخر المخطوط:

«بيامـد بوسـه بـر بيشـانيم داد — مـرا بر كشـتم مغنى كـرد اكاه

سحر اعداد حرفش خون شمردم — مطابق شد بلا تكليف واكراه..»

التعريف بالمخطوط:

رسالة في علم الجفر، عرضتْ مجموعةً من القواعد الخاصّة بعلم الجفر واستخراج المضمرات عن طريق الأعداد. أتمّها بجهدٍ كبير .

[النسخة الخطيّة نفسها]

نستعليق، ناقصة الأول، آخره فائدة منقولة من رسالة الجفر، صفدر عليّ خان الجفّار الباب ٢٨ الجزء الأول.

نوع الغلاف: (كارتوني) أزرق اللون.

٢١ق، ٢١س، ١٧,٥ ×٢٧,٥.

(٥٠٠٢)

الوافية في شرح الكافية (نحو/عربيّ)

تأليف: ركن الدين حسن بن محمّد بن شرفشاه الأسترآباديّ(ت٧١٧هـ) .

أوّل المخطوط:

«أحمد اللّه على عظمة جلاله حمد غريق بمطالعة جماله، وأشكره لجزيل نواله شكر معتقد لمعاده ومآله، وأُمجّده بأشرف أسمائه ... وبعد، فإنّي..» .

آخر المخطوط:

«فإنّك إذا قلت في يا زيدون اضربن اضربوا في الوقف وفي يا امرأة اضربن اضربي في الوقف لم يُعلم أنّه بدل عن النون أو المحذوف المردود وليكن هذا آخر الكلام ...تم» .

التعريف بالمخطوط:

شرح جيّد مفيد، بعناوين : «قوله ـ قوله» على كتاب (الكافية) لابن الحاجب

المالكيّ النحويّ، عثمان بن عمر(ت٦٤٦هـ)، ألّفه باسم الوزير يحيى بن إبراهيم بن يغرش بيلكا السلطان ختن. وللأسترآباديّ ثلاثة شروحٍ (كبير، متوسّط، مختصر)، وهذه النسخة هي الشرح المتوسّط، وقد اعتنى فيها بحلّ مشكلات الألفاظ وبيان علل المسائل وتحليل التركيبات، ولم يتوسّع فيه إلّا نادرًا.

[الذريعة ٢٥ : ٢٥، كشف الظنون ٢ : ١٣٧٠، فهرست مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة: ١٦٦/٢]

نسخ، محمّد بن محمّد تقيّ خسروجردي، ٢١ شهر ذي الحجة سنة ١٠٥٨هـ، كُتبَ على الصفحة الأولى فوائد وأشعار، وتاريخ تولّدات، وتملّك عليّ ومحمّد أشرف. عليها تملّك محمّد جواد محفوظ، عليها تعليقات وتصحيحات، كُتبت رؤوس المطالب بالمداد الأحمر، آخره فائدة منقولة من تفسير عليّ بن مزاحم، وتملك بتاريخ ١٢٦٠هـ.

نوع الغلاف: (جلد) بنّيّ اللون.

١٤٤ق، ٢٠س، ٧× ٢٥,٥سم.

(٥٠٠٣)

جنّة الأمان الواقية = مصباح الكفعميّ (دعاء/عربيّ)

تأليف: الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ الكفعميّ(ت٩٠٥هـ).

أوّل المخطوط:

«الحمد لله الذي جعل الدعاء سلّمًا يُرتقى به إلى أعلى مراتب المكارم ووسيلةً إلى اقتناء غرر المحامد ودرر المراحم والعقود المنضودة..».

آخر المخطوط (ناقصة):

«وخير الدعاء ما صدر عن صدرٍ نقيّ وقلب تقيّ، وفي المناجاة سبب النجاة، وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتدّ الفزع».

التعريف بالمخطوط:

أدعيـة وأعمـال وأوراد وتعويذات ورقيـة وأذكار، أكثرها قصيرة تُتلى عقيب الصلوات، وفي أيام الأسـابيع والشـهور والمناسـبات السـنويّة والأيام المباركة، وفي مختلف الأحوال وشـتى الأغـراض الدنيويّـة والأخرويّـة، جمعهـا المؤلّـف مـن كتـبٍ يُعتمـد علـى صحّتها، ذكـر أسـماءها فـي آخره، وهو في خمسـين فصلًا، ذُكـرت عناوينها في أولـه، مع تعاليق توضيحيّـة مفيـدة فـي الهوامـش تُعين القـارئ والمتتبّع علّقهـا المؤلّف نفسـه، وفي آخر الكتـاب ملحق مـن المؤلِّف فيه أدعيـة متفرّقة.

يُعـرف هـذا الكتـاب بـ(مصبـاح الكفعمـيّ) أيضًا، وله مختصـر من المؤلّـف بعنوان: (الجنّـة الواقيـة والجنّـة الباقيـة)، وقـد تـمّ تأليفه يـوم الثلاثاء لثـلاث ليالٍ بقين من شـهر ذي القعدة سـنة (٨٩٥هـ).

[التراث العربيّ المخطوط: ٤/١١٠]

نسـخ، ناقصـة الآخـر، عليها وقفيّة: «وقـف خاصّ»، الصفحات الــ (٤) الأولى كُتبـت بخـطٍّ مغايـر لباقـي النسـخة، اعتنى الناسـخ بتشـكيل جميـع الأدعية والمناجـاة المذكـورة فـي الكتاب، عليهـا تعليقات بإمضاء: (منـه رحمه الله، منـه، منـه ره)، عليهـا تصحيحـات ونقولات مـع ذكر المصـدر، كُتبت رؤوس المطالـب والفصول باللـون الأحمر.

الغلاف: (كارتون) أسود اللون.

٢٩٠ق، ٢١س، ٢١ ×٢٧سم.

(٥٠٠٤)

مسالك الأفهام إلى شرح شرائع الإسلام (فقه / عربيّ)

تأليف: زين الدين بن عليّ العامليّ الشهيد الثاني(ت٩٦٥هـ) .

أوّل المخطوطة:

«بسملة، الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله الطاهرين، القسم الثاني في العقود وفيه خمسة عشر كتابًا» .

آخر المخطوطة:

«إن لم يكن وكيلًا في قبض المبيع على أقلّ تقدير ردّه بالعيب، وكيف كان فقول الشيخ ضعيف وكذا تعليله».

التعريف بالمخطوط:

شرح كبير جامع استدلاليّ مهمّ بعناوين : (قوله ـ قوله) على كتاب (شرائع الإسلام) للمحقّق الحلّيّ أبي القاسم جعفر بن الحسن (٦٧٦هـ)، كتبه على سبيل الحاشية في العبادات والبسط في غيرها من الأبواب، فرغ من الجزء الأوّل في يوم الأربعاء ٣ رمضان (٩٥١هـ)، ومن الجزء الرابع في أواخر جمادى الآخرة سنة (٩٦٣هـ)، وأتمّه في سنة (٩٦٤هـ) .

وتشتمل نسختنا هذه على القسم الثاني وهو خاصّ بالعقود وفيه (١٥) كتابًا؛ أوّلها كتاب التجارة وآخرها كتاب الوكالة.

[الذريعة ٢٠ : ٣٧٨/ ٣٥١٦؛ كشف الحجب والأستار : ٥٠٢/ ٢٨٢٩؛ معجم المؤلّفين: ٤ : ١٩٣]

نسخ، ق١٣هـ، أوّله فهرس بالمواضيع، عليها أمانة للسيّد عليّ شبر وكذلك عبد النبيّ، عليها تملّك موسى وختمه المربّع: (موسى آل حفاظي)، وتملّكات ووقفيّات أخرى، عليها تعليقات بإمضاء: (منه)، عليها تصحيحات، عليها نقولات مع ذكر المصدر، كُتبت رؤوس المطالب باللون الأحمر، آخرها فوائد ونقولات متفرّقة.

نوع الغلاف: (جلد) أخضر اللون.

٢٣٩ق، ٢٦س، ١٨.٥ × ٢٨.٥سم.

(٥٠٠٥)

الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة (فقه/عربيّ)

تأليف: زين الدين بن عليّ العامليّ الشهيد الثاني،(ت٩٦٥هـ).

أوّل المخطوط:

«الحمد للّه الذي شرح صدورنا بلمعةٍ من شرائع الإسلام كافية في بيان الخطاب، ونوّر قلوبنا من لوامع دروس الأحكام..» .

آخر المخطوط:

«بقاء غيره وعدم انتقاله وملك الغير له وفي المدّة يحلف المنكر للأصالة عدم ما يدعيه للآخر من الزيادة تمّ» .

التعريف بالمخطوط:

شرح مزجيّ سلس ممتاز مقبول عند العلماء على كتاب (اللمعة الدمشقيّة في فقه الإماميّة) للشهيد الأوّل محمّد بن مكّيّ العامليّ (هـ ٧٨٦هـ)، وقد يستفيد منه المبتدىء والمنتهي، والروضة البهيّة كتاب فقهيّ استدلاليّ لا يزال يدرسه طلّاب الإماميّة، وهو أشهر من أن يُذكر ويوصف، والظاهر أنّه آخر تأليفاته، وقيل : أُلّف في ستة أشهرٍ وستة أيّامٍ، أو خمسة عشر شهرًا، ألّفه في مجلّدين؛ المجلّد الأوّل من أوّل الطهارة إلى آخر المساقاة وتاريخ تأليفه ٦ جمادى الآخرة من سنة ٩٥٦ هـ، والمجلّد الثاني من أوّل الإجارة إلى آخر كتاب الديّات، وفرغ منه في ليلة السبت ٢١ جمادى الأُولى سنة (٩٥٧هـ).

[الذريعة ١٣ : ٢٩٢؛ كشف الحجب والأستار : ٢٩٦/ ١٥٩٥؛ فهرست مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة: ١٩٠/٢]

نسخ، زين العابدين ابن مرحوم كربلائيّ، يوم الاثنين عشرة شهر صفر

سنة (١٢٤٨هـ)، الجزء الأول، وضع فهرس بالمواضيع في الصفحة الأولى، النسخة مجدولة بالمداد الأحمر، كتبت رؤوس المطالب والعناوين بالمداد الأحمر، عليها تصحيحات.

الغلاف: (جلد) أسود اللون، مزيّن بالطرّة ذات الرأسين من الجانبين.

٢٠٠ق، ٢٦س، ١٨ ×٢٩سم.

(٥٠٠٦)

رسائل الصابي (أدب/ عربيّ)

إنشاء: أبي إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي(ت٣٨٤هـ)

أول المخطوط:

«كتب أبو إسحاق الصابي عن الطائع لله إلى ولاة النواحي والأطراف عند عوده إلى داره وزوال الوحشة بينه وبين الأمراء..».

آخر المخطوط:

«ونعمته والأشبه بما بيني وبينه والأجمع لنا في طاعة أمير المؤمنين فعل إن شاء الله تعالى».

التعريف بالمخطوط:

رسائل كتبها الصابي إلى الملوك والشخصيّات المعاصرة له في مختلف المناسبات والأغراض، أو كتبها على لسان الآخرين بتكليفٍ منهم.

ويظهر من مجموعات الرسائل المختلفة أنّها جُمعت أكثر من مرّة، وما جُمع في حياة الصابي مرتّب على الترتيب الزمنيّ، وما جُمع بعد موته مرتّب على ترتيب الموضوعات في كلٍّ منها فصول، وكلّ واحدٍ من المجموعات في أجزاءٍ عديدة، وهي تعدّ نماذج راقية من بلاغة ذلك العصر.

واشـتملت نسـختنا هذه على أجزاءٍ؛ الأول: في الرسـائل والمناشـئ والأمثلة، وفيه ما يقـرب مـن (٣٠) رسـالةً، كتبهـا إلـى ولاة النواحـي والأطراف عنـد عودته إلـى داره وزوال الوحشـة بينـه وبين الأمراء سـنة ٣٦٤هـ. الجـزء الثاني: في الفتوح، وفيـه ما يقرب من الـ (٢٦) رسـالةً. الجـزء الثالـث: فـي العهود، وفيه ما يقرب من (٢٠) عهـدًا، الجزء الرابع: في الشـفاعات وفيـه أكثر من عشـر رسـائل. الجـزء الخامس: في رسـائل مختلفة إلـى الوزراء والسـلاطين، وفيـه ما يقرب من الـ (١٠) رسـائل. الجزء السـادس: فـي المكاتيب، وفيه ما يقـرب مـن الـ (٣٠) رسـالةً. الجزء السـابع: في الرقـاع والمكاتيب من غيـر ديوان الخلافة، وفيـه ما يقرب من الـ (١٣) رسـالةً.

[التراث العربيّ المخطوط: ١٠٨/٦، النسخة الخطيّة نفسها]

نسـخ، عليهـا وقفيّـة الشـيخ عبد الـرزاق آل معتوق العامليّ، وتملّك الشـيخ موسـى سـنة (١٢٥٧هــ)، أوله فوائد بمقدار (ثمانـي أوراقٍ منقولة من كتاب (فروق اللغات في التمييـز بيـن مفاد الكلمات) لنـور الدين بن نعمة اللـه الجزائريّ(ت١١٥٨هـ). مجدولة، كُتبت رؤوس الموضوعـات باللون الأحمر.

الغلاف: (جلد) بنّي اللون، مزيّن بالطرّة ذات الرأسين من الجانبين.

٢١٣ق، ٢٥س، ١٨ × ٣٠ سم.

(٥٠٠٧)

رياض المسائل في بيان الأحكام بالدلائل (فقه/عربيّ)

تأليف: السيّد عليّ بن محمّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ(ت١٢٣١هـ) .

أوّل المخطوط:

«الحمـد للّـه ربّ العالميـن وصلّـى اللّه على خيـر خلقه محمّد وآلـه الطاهرين. كتاب الحـجّ ويتبعه العمـرة أو يدخل فيه..» .

آخر المخطوط:

«صلّى بالتسبيح عوض كلّ ركعةٍ سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلّا اللّه واللّه أكبر ويجزي في جميع الأفعال» .

التعريف بالمخطوط:

كتاب دقيق متين، يُعرف منه علميّة مصنّفه وطول باعه في الفقه، استدلّ فيه على جميع أبواب الفقه من الطهارة إلى الديات، وشرح به كتاب (النافع في اختصار الشرائع) المعروف بـ (المختصر النافع) للمحقّق الحلّيّ(ت٦٧٦هـ)، وهو في غاية الجودة، لم يُسبق بمثله، ذكر فيه جميع ما وصل إليه من الأدلّة والأقوال، على نهجٍ عسر على سواه، بل استحال .

تمّ كتاب الديات منه في ليلة الجمعة ٢٧ صفر سنة (١١٩٢هـ)، وكتاب الصلاة في أواخر العشر الثاني من صفر سنة(١١٩٤هـ)، وللمؤلّف شرح آخر مختصر جدًّا على الكتاب نفسه يعرف بـ (الشرح الصغير)، كما أنّ هذا الشرح يعرف بـ(الكبير).

[الذريعة ٦ : ٩٨؛ رياض المسائل: ١/١١٥]

نسخ، زين بن حسين بن عليّ بن قاسم الحسينيّ العامليّ، كتاب الحجّ: ظهر يوم الاثنين ١٨ شوال سنة (١٢٢٩هـ)، كتاب الجهاد: عصر الأربعاء ٥ ذي القعدة سنة (١٢٢٩هـ)، الكاظميّة، وكتاب الطهارة تاريخ نسخه وضع عليه ورقة، أوّل النسخة وقفيّة بتاريخ (١٣٦٣هـ) حرّرها جعفر خلف الكشوان.

نوع الغلاف: (جلد) بنّي اللون.

٢١٣ق، ٢٥س،١٨× ٣٠سم.

(٥٠٠٨)

الكافي (حديث / عربيّ)

تأليف: أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ البغداديّ(ت٣٢٩هـ) .

أوّل المخطوطة:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، كتاب الطهارة، باب طهور الماء، قال أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ: حدّثني عليّ» .

آخر المخطوطة :

«فإنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : الرزق عشرة أجزاءٍ تسعة أجزاء في التجارة وواحد في غيرها» .

التعريف بالمخطوط:

من أجلّ الكتب الحديثيّة عند الشيعة الإماميّة، ويعدّ من المصادر الأربعة المعتبرة القديمة التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعيّة في المذهب، ألّفه في ٢٠ سنة (في زمان السفراء الأربعة)، يحتوي على ١٦١٩٩ حديثًا، وينقسم على ثلاثة أقسام: الأُصول، والفروع، والروضة، و٣٢ كتابًا، وذيل كلّ كتابٍ أبواب .

تقسيمه وكتبه بهذا الترتيب :

الأوّل : الأُصول (فيه : كتاب العقل والجهل، التوحيد، الحجّة، الإيمان، الكفر، الأدعية، فضل القرآن، والعشرة) .

الثاني : الفروع (وفيه : الطهارة، الجنائز، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحجّ، الجهاد المعيشة، النكاح، العقيقة، الطلاق، العتق والتدبير والمكاتبة، الصيد والذباحة، الأطعمة والأشربة، الزيّ والتجمّل، المروّة، الدواجن، الوصايا، الميراث، الحدود، الديات، الشهادات، القضايا، الأيمان والنذور والكفارات) .

الثالث : كتاب الروضة .

اشتملت نسختنا هذه على الباب الثاني ابتداءً من كتاب الطهارة حتّى كتاب المعيشة.

[الذريعة ٢ : ٢٤٢ و٣ : ٥٥ و٥ : ١٨٢/ ٨٠٠ و١٥ : ٩٦/ ٦٣٠؛ فهرست مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة: ٦١/١]

نسخ، يوسف بن عبد الحسين الصلنباويّ، ق١٣هـ، في الحضرة الغرويّة، عليها تملّك محمّد آل محفوظ سنة ١٣١٤هـ، عليها نقولات مع ذكر المصدر، عليها تصحيحات، كُتبت رؤوس المطالب باللون الأحمر.

نوع الغلاف: (جلد) أحمر اللون، مزيّن بالطرّة ذات الرأسين من الجانبين.

٢٧٦ق، ٢٩س،٢١× ٣٠سم.

(٥٠٠٩)

رياض المسائل في بيان الأحكام بالدلائل (فقه/عربيّ)

تأليف: السيّد عليّ بن محمّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ(ت١٢٣١هـ) .

أوّل المخطوط:

«الحمد للّه ربّ العالمين وصلّى اللّه على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين. كتاب العتق: وهو لغة الخلوص ومنه يسمّى البيت عتيقًا..» .

آخر المخطوط:

«والمرجوّ ممّن وقف على هذا...، ورأى فيه خطأً أو خللًا أن يصلحه وينبّه عليه ويشير إليه حائزًا بذلك منّي شكراً جميلاً ومن الله تعالى أجراً جزيلاً» .

التعريف بالمخطوط:

عرّفنا بالنسخة تحت الرقم (٥٠٠٧) فلاحظ.

نسخ، زين بن حسين بن عليّ بن قاسم الحسينيّ العامليّ، يوم الأحد غرّة شهر رجب في سنة (١٢٢٩هـ)، الصفحات الأولى والأخيرة مرمّمة ترميمًا

عاديًا أضرّ بالنسخة، حيث أخفى بعض كلماتها، عليها تصحيحات، كُتب عنوان النسخة وأرقام صفحاتها بقلمٍ معاصر.

نوع الغلاف: (ورقيّ) بنّيّ اللون.

٤٠٤ق، ٢٧س،٢١,٥× ٣٠,٥سم.

(٥٠١٠)

مسالك الأفهام إلى شرح شرائع الإسلام (فقه / عربيّ)

تأليف: زين الدين بن عليّ العامليّ الشهيد الثاني(ت٩٦٥هـ) .

أوّل المخطوطة:

«بسملة، كتاب القضاء: القضاء: يطلق على إحكام الشيء وإمضائه ومنه وقضينا إلى بني إسرائيل وعلى الإتمام...» .

آخر المخطوطة:

«وأن يجعل ما بقي من أيام هذه المهلة على طاعته موقوفاً، وعمّا يبعد عن مرضاته مصروفاً، إنه هو الجواد الكريم ... والصلاة على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين» .

التعريف بالمخطوط:

عرّفنا بالنسخة تحت الرقم (٥٠٠٤) فلاحظ.

وتشتمل نسختنا هذه على الجزء السابع من المسالك، ويحتوي على خمسة كتبٍ؛ وهي: (كتاب القضاء)، و(كتاب الشهادات)، و(كتاب الحدود)، و(كتاب القصاص)، و(كتاب الديات).

نسخ، الخميس سابع عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (٩٧٢هـ)، عليها

تملّك كلٍّ من محمّد شريف الحسينيّ وأحمد بن إسماعيل ونصر الله الحسينيّ القدمكاهيّ، والشيخ أحمد المشهديّ والحاجّ محمّد حسن حسّون والحاجّ محمّد النجفيّ والشيخ عليّ محفوظ العامليّ والشيخ حسين محفوظ العامليّ الكربلائيّ سنة (١٣٣٣هـ)، عليها عارية حسين محفوظ لدى عبد النبيّ بن حسين علي، عليها تصحيحات، عليها نقولات مع ذكر المصدر، كُتبت رؤوس بعض المطالب على جانب الصفحات.

نوع الغلاف: (جلد) أحمر اللون.

١٧٩ق، مختلفة السطور،٢٠ × ٥. ٣٠سم.

(٥٠١١)

الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة (فقه/عربيّ)

تأليف: زين الدين بن عليّ العامليّ، الشهيد الثاني(ت٩٦٥هـ).

أوّل المخطوط:

«الحمد لله الذي شرح صدورنا بلمعةٍ من شرائع الإسلام كافية في بيان الخطاب، ونوّر قلوبنا من لوامع دروس الأحكام..» .

آخر المخطوط:

«ونسأله من فضله وكرمه أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، موجبًا لثوابه الجسيم، وأن يغفر لنا ما قصّرنا فيه اجتهادًا، أو وقع فيه من خللٍ في إيراد، إنّه هو الغفور الرحيم» .

التعريف بالمخطوط:

عرّفنا بالنسخة آنفاً تحت التسلسل (٥٠٠٥) فلاحظ.

نسخ، ابن ملّا محمّد حاجي مير ابن محمّد، شهر صفر سنة ١٠٨٩هـ، كُتب

علـى الصفحـة الأولى فهرس بموضوعات الكتاب، وفائدة في الاسـتخارة، في آخـر الجـزء الأول وقفيّـة محمّد عليّ بتاريخ جمادى الأولى سـنة (١٣٦٣هـ)، عليهـا إمضـاءات (منـه ره، جـمَّ مـدّ ظِلّـه)، عليهـا تعليقـات، كُتبـت رؤوس المطالـب بالمـداد الأحمـر، الورقـة الأخيرة عليهـا فائدة في من لا يُسـتجاب دعـاؤه، وتملّـك حسـين بـن محفـوظ العامليّ، وتملّـك علـي ابـن المرحـوم الشـيخ محمّد محفـوظ العامليّ.

نوع الغلاف: (جلد) أحمر اللون.

٢٦٥ق، ٣١س، ١٨,٥ ×٣٠سم.

(٥٠١٢)

كشكول (كشكول /عربيّ)

تأليف: نعمان ثابت بن عبد اللطيف البغداديّ(ت١٣٥٦هـ).

أول المخطوط:

«قـال المسـعوديّ: وقـد ذكر بطلميـوس بالكتاب المعـروف بجغرافية صفـة الأرض ... وإنّ قطـر الأرض..».

آخر المخطوط:

«شـرحها فـي كتابٍ سـمّاه (مفتاح الكنوز في حلّ الرموز)..الـدرر الكامنة ج٣ ص ١٠٧ وكشف الظنون ج٢ ص٤٨٦».

التعريف بالمخطوط:

كشـكول ضـمّ جملـةً من الفوائد النـادرة والأخبـار المهمّة التي لا يمكـن العثور عليها فـي غيـر هـذا الكتـاب، وكذلـك جملـة مـن التراجـم لشـخصياتٍ لـم تُذكـر فـي المصادر الخاصّـة بالتراجـم، وتفاصيـل كثيـرة بخصـوص جملـةٍ من النسـخ الخطيّة.

ومما جاء فيه: نقولات عن حساب الشطرنج، فائدة من كلام محي الدين ابن العربي في معرفة ليلة القدر، ضبط بحور العروض في بيتين، فائدة عن الكنز المدفون، الحواسّ العشر لتقيّ الدين العزّي، نظم لصفيّ الدين الحلّيّ في معرفة شدود أنغام الموسيقى، أسماء فقهاء المدينة السبعة، فائدة من الكنز المدفون في صفة مضاعفة الشطرنج، تراجم لكلٍّ من أسماء القداح ويوسف بن محمّد البلويّ والكفعميّ والشيخ إبراهيم الحورانيّ، بعض الضوابط والمشاكل، فائدة تاريخيّة في الطاعون منقولة من خطّ نعمان الآلوسيّ، شرح المقصورة الدريديّة، منتدى الأدباء في كربلاء، فهرس بالكتب الغريبة، وغير ذلك.

[النسخة الخطيّة نفسها]

نسخ، أوّله إشارة إلى مؤلّف الكشكول وصفحات ترجمته بخطّه في النسخة، وعبارة إهداء إلى الدكتور حسين عليّ محفوظ من مقتنيه بتاريخ ١٩٦٤/١٢/٢م.

الغلاف: (كارتونيّ) مشجّر.

٧٤ق، مختلفة السطور، ٢٠,٥ × ٣٢سم.

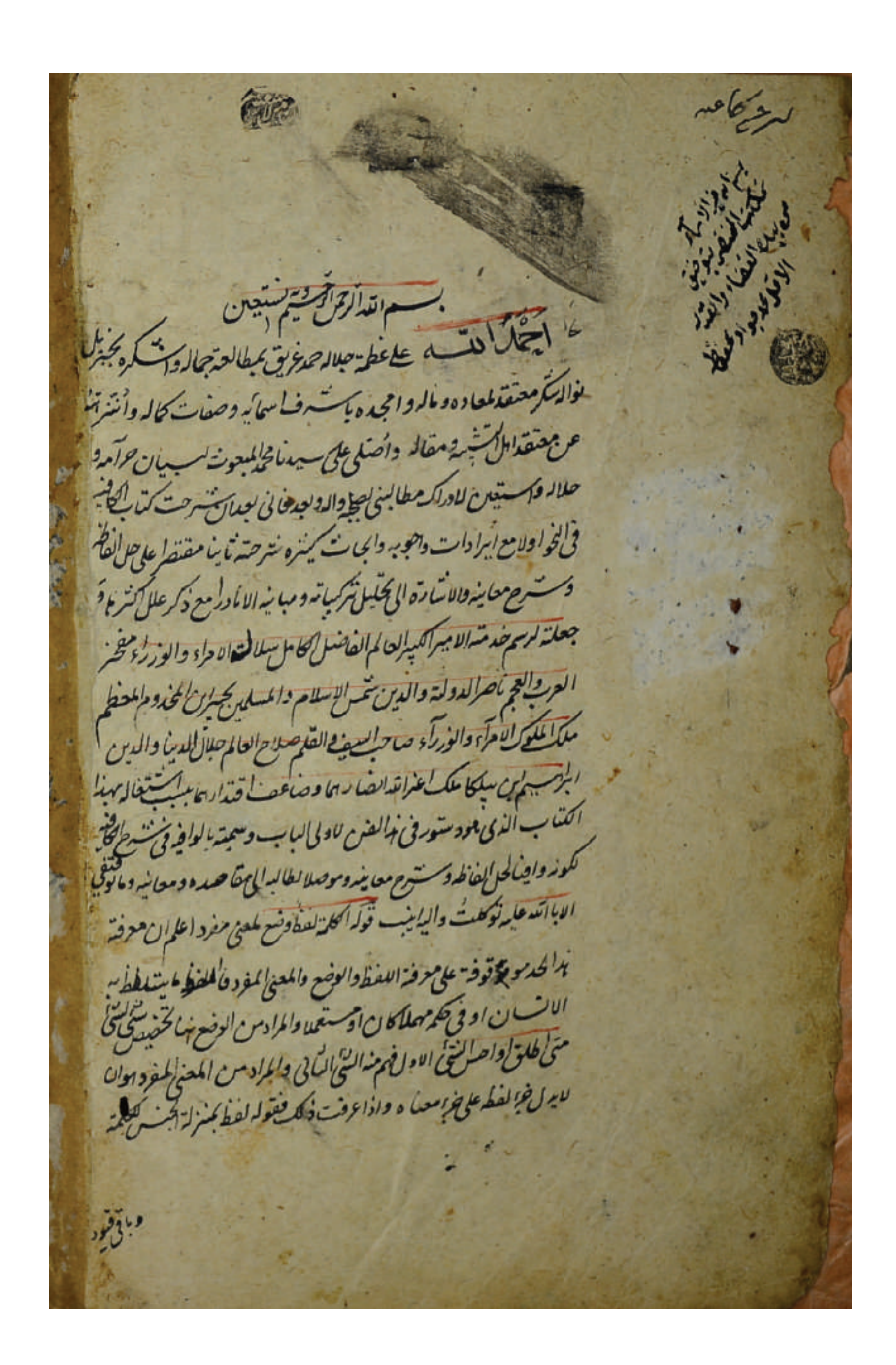
...يتّبع



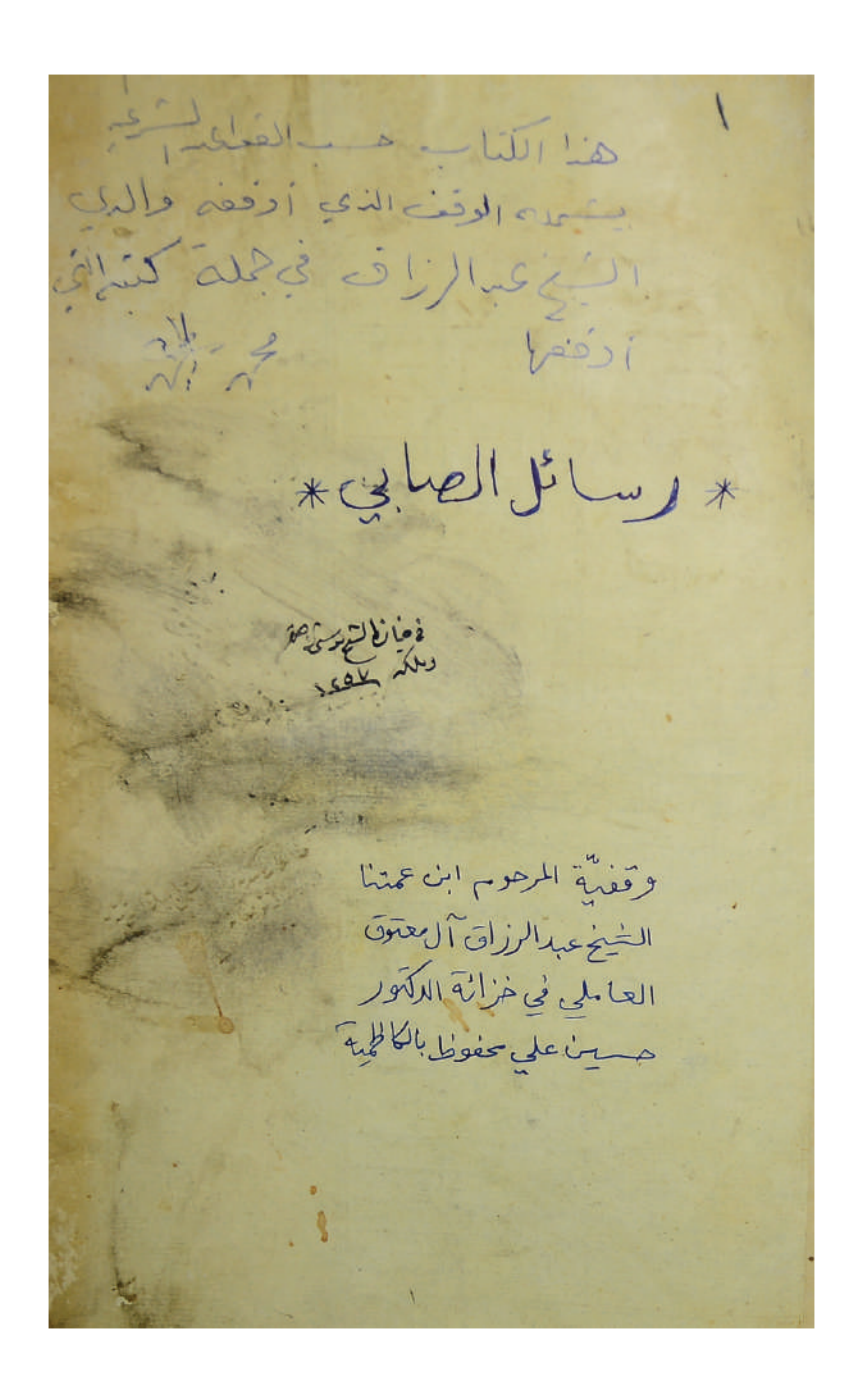
ملحق بالبحث



من أوائل النسخ المفهرسة في البحث



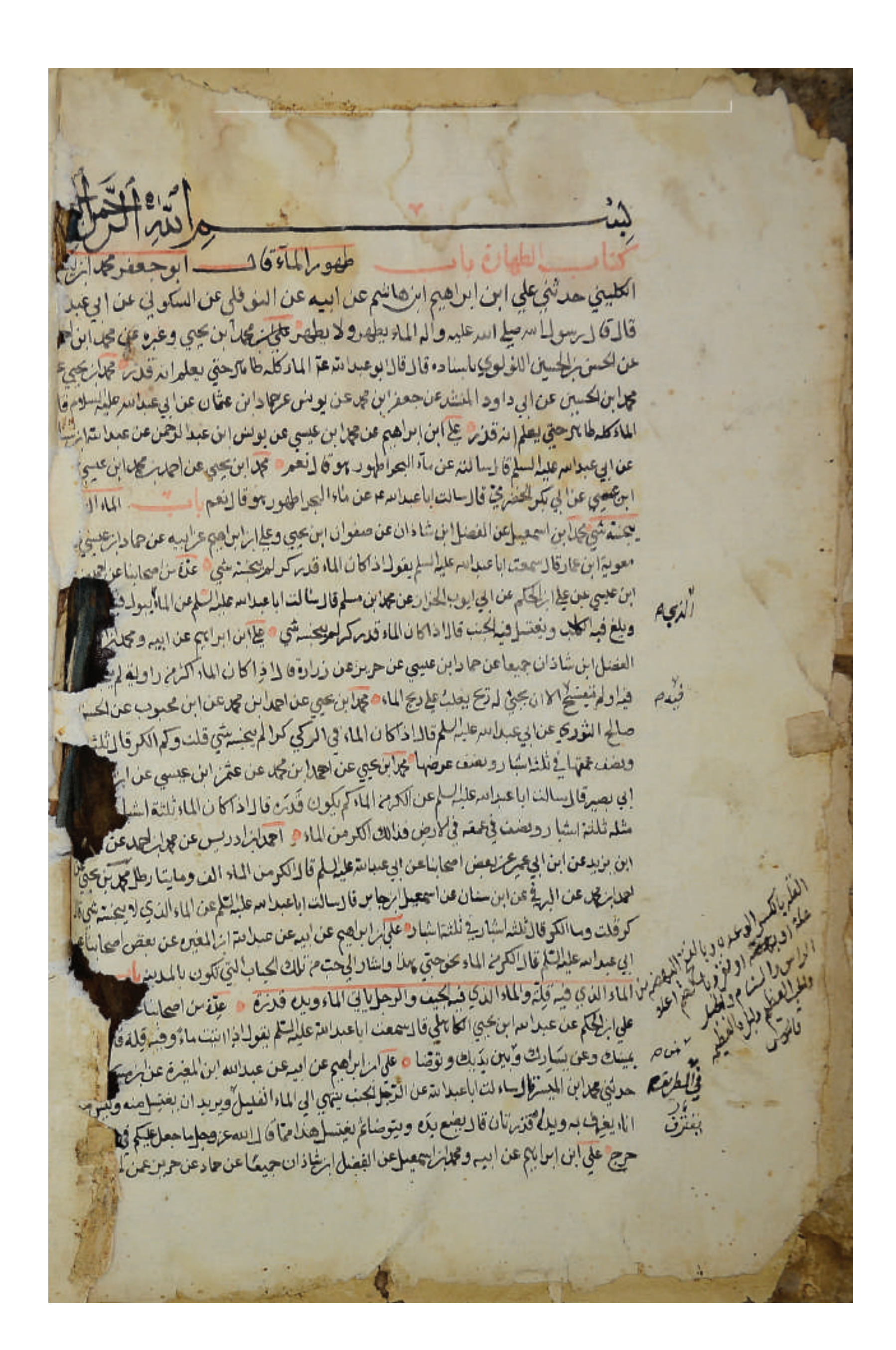
أوّل الوافية في شرح الكافية


يشمله الوقف الذي أوقفه والدي
الشيخ عبد الرزاق في جملة كتبه التي
أوقفها

* رسائل الصابي *

وقفية المرحوم ابن عمتنا
الشيخ عبد الرزاق آل معتوق
العاملي في خزانة الدكتور
حسين علي محفوظ بالكاظمية

الصفحة الأولى من رسائل الصابيّ



الصفحة الأولى من الكافي

المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة:

١. الكشكول: نعمان ثابت بن عبد اللطيف البغداديّ(ت١٣٥٦هـ)، محفوظ في خزانة العتبة العبّاسيّة المقدّسة برقم (٥٠١٢).

٢. نخبة سميعي أو منتخب آثار حسين سميعي (مخطوط): حسين سميعي المشهور بأديب السلطنة(ت١٣٧٣هـ)، محفوظ في خزانة العتبة العبّاسيّة المقدّسة برقم (٤٩٨٤).

المصادر المطبوعة:

٣. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين(ت١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج : حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٤. الاكتفاء بما رُوي في أصحاب الكساء: السيّد محمّد حسين الجلاليّ، تحقيق: السيّد محمّد جواد الجلالي، مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، قم المقدّسة، ط١،١٤٢٢هـ.

٥. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: الشيخ عليّ البلاديّ البحرانيّ(ت١٣٤٠هـ)، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدّسة، ١٤٠٧هـ.

٦. البابليّات: عليّ الخاقانيّ، منشورات دار البيان، النجف الأشرف، ١٩٥٢م.

٧. تحبير التيسير في القراءات العشر: ابن الجزريّ محمّد بن محمّد(ت٨٣٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤٢١هـ.

٨. التراث العربيّ المخطوط، في مكتبات إيران العامة: السيّد أحمد الحسينيّ دليل ما، قم المقدّسة، ط١،١٤٣١هـ.

٩. حاشية العلّامة ابن الحاجّ على شرح متن الآجرّومية: العلّامة أحمد بن محمّد المرداسيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٢م.

١٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ(ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

١١. رياض المسائل: السيّد عليّ الطباطبائيّ(ت١٢٣١هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلاميّ، قم المقدّسة، ط١،١٤١٢هـ.

١٢. فهرست مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة: إعداد وفهرسة: السيّد حسن البروجرديّ، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، كربلاء، ط١،١٤٣١هـ.

١٣. فهرست مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة: إعداد وفهرسة: السيّد حسن البروجرديّ، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، كربلاء، ط١،١٤٣٤هـ.

١٤. فهرستگان نسخه هاى خطّى إيران (فنخا): مصطفى درايتى، سازمان اسناد و كتابخانه ملي جمهوري إسلاميّ إيران، طهران، ط١،١٣٩٠ش.

١٥. كشف الحجب والأستار عن أحوال الكتب والأسفار: السيّد إعجاز حسين النيسابوريّ(ت١٢٨٦هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدّسة، ١٤٠٩هـ.

١٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة(ت١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

١٧. معجم المؤلّفين: عمر رضا كحّالة(ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنّى ودار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

١٨. نشرة تراثنا: فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة.

١٩. هديّة العارفين: إسماعيل باشا البغداديّ(ت١٣٣٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

المواقع الألكترونيّة:

٢٠. موقع أخبارك الإلكترونيّ: (akhbarak.net.www).

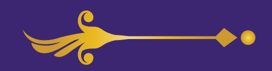
٢١. موقع معجم البابطين لشعراء العربيّة في القرنين التاسع عشر والعشرين: (www.almoajam.org).

٢٢. موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام: (www.alnoor.se).



من خزائن الكتب الأحسائيّة: خزانة السيّد خليفة الموسويّ الأحسائيّ النجفيّ

From Al-Hasa's Treasury Library: The treasury of Sayed Khalifa Al-Musawi Al-Ha-sai Al-Najafi




الشيخ محمّد عليّ الحرز
باحث تراثيّ
المملكة العربيّة السعوديّة

Sheikh Muhammad Ali Al-Herz
Heritage researcher
Saudi Arabia

الملخّص

تُعدُّ مكتبة السيد خليفة الموسوي الإحسائيّ النجفيّ (حدود ١١٨٠ – ١٢٧٩هـ)، التي غُرزت بذرتها حدود سنة ١٢١٠هـ، واحدةً من أهم المكتبات والخزائن العلمية التي أُسِّست في النجف الأشرف في أثناء القرن الثالث عشر الهجري؛ لما ضمَّته من نفائس المخطوطات في الحقول العلمية المختلفة، مثل الفقه والأصول والحديث والتفسير والكلام وغيره من الأبواب العلمية، حتّى أصبحت من أهم مصادر صاحب الذريعة الشيخ الطهرانيّ في كتابه.

وفي المقال تمَّ استعراض موجزٍ عن أهمّ أعلام أسرة السيد خليفة، الذين كان لهم إسهام في لملمة كتبها وجمعها ومواصلة المسيرة العلمية بعد رحيل المؤسِّس، مثلما بيَّن المقال أهمّ الطرق التي عبرها تجمَّعت الكتب شراءً، أو نسخاً، أو غير ذلك، ثمَّ عرض أهمّ ما حوته الخزانة العلمية للسيد خليفة الموسوي بالاعتماد - في الأغلب - على الإشارات التي تركها صاحب الذريعة بانتماء الكتاب لهذه الخزانة، أو من طريق قيود التملّك والأختام التي تركها السيد خليفة وأبناء أسرته على المخطوطات، مع تعريفٍ بكلِّ كتاب، وفي نهاية المطاف عُرضت المراحل الأخيرة للخزانة وتفرّقها بين المكتبات الخاصّة والعامّة في داخل العراق وخارجه، مع الإشارة لهذه المكتبات.

على أمل أن يكون هذا المقال خطوةً لإحياء هذه المكتبة وإعادة مجدها بلملمة أطرافها من المكتبات المختلفة؛ عبر النسخ المصوَّرة كردٍّ جميلٍ لرجلٍ صرم عمره وحياته في جمعها وتكوينها.

Abstract

One of the most important libraries and archives established in the thirteen century of the Hijri calendar is the library of Al-Sayed Khalifa Al-Musawi Al-Ahsa'i Al-Najafi (in the boundaries of 1180-1279 H) which started around the year 1210 H. The availability of valuable manuscripts in various fields, such as; Fiqh (jurisprudence), Usul (principles of jurisprudence), Hadith (narrations), Tafsir (interpretation of the holy Quran), Al-Kalam (theology), etc. makes this library very significant for researchers. The library is one of the main references used by the author of Al-Dhari'a Al-Sheikh Aqa Buzurg Tehrani in his book.

This article briefly reviews the most important scholars of Al-Sayed Khalifa's family who contributed in gathering and collecting the library's books, and those who continued this scientific march after the passing of the founder. I have also stated the important ways that the books where collected by; purchased, copied, etc. Then, I presented the most important contents in the scientific treasury of Al-Sayed Khalifa Al-Musawi with a short overview for every book, relying mostly on the citations left by the author of Al-Dhari'a that the book belonged to the library, or through ownership restrictions and seals left by Al-Sayed Khalifa and his family members on the manuscripts. Finally, I dealt with the latter stages of the library and its dispersion between private and public libraries inside and outside Iraq with references to these libraries.

We hope that this article with be the first step for the revival of this library and the resurgence of its glory days by collecting its content from various libraries via photocopies as reciprocity to a man who dedicated his life in collecting and forming this library.

المقدّمة

تُعدّ الخِزانة العلميّة التي أسّسها السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ النجفيّ في النجف الأشرف، من أبرز المكتبات الأحسائيّة التي تكوّنت في الخارج، بل وأكثرها شهرة، والتي تُعدّ من أهمّ المراجع التي استفاد منها الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ في موسوعتيه (الذريعة) و(الطبقات)، وعدّها أحد مصادره، كانت في النجف الأشرف حيث الحركة العلميّة مزدهرة، والكتاب له رواج ووجود، وقد استطاع المؤسِّس أن ينافس أثناء حقبة زمنيّة قصيرة كبرى المكتبات هناك ويتفوّق عليها، لولا افتقارها إلى الرعاية الجيدة لأصبحت اليوم من كُبريات المكتبات في النجف الأشرف، وأكثرها قيمة.

نبذة عن المؤسِّس:

السيّد خليفة ابن السيّد عليّ ابن السيّد محمّد ابن السيّد أحمد بن محمّد الموسويّ الأحسائيّ القاري النجفيّ (حدود ١١٨٠[١] - ١٢٧٩هـ).

وُلد في الأحساء، وكانت بداية مسيرته العلميّة في البحرين، ثمّ انتقل إلى العراق ليرتع من رياض العلم، فكانت محطته الأولى في كربلاء، حيث تلقّى بعض علومه على السيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب (الرياض) وغيرها، ثمّ يممّ النجف الأشرف فرتع فيها ونهل العلوم من أعلامها الكبار، والشيء الذي يُؤسف له خفاء أسماء أساتذته وشيوخه، تُوفّي رحمه الله في النجف الأشرف سنة ١٢٧٩هـ[٢].

(١) ورد في أعلام هجر أنّ ولادته حدود سنة ١١٩٥هـ، ولعلّ الأقرب ما ذكره الشيخ الطهرانيّ سنة ١١٨٠هـ؛ لاحتمالية أخذه تاريخ ولادته من أبناء السيّد خليفة أو أحفاده. ينظر مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ بقلم الآغا بزرك الطهرانيّ: الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحليّ.

(٢) ينظر أعلام هجر من الماضين والمعاصرين: السيّد هاشم بن محمّد الشخص: ٢/ ١٦ - ١٩.

مؤلّفاته:

١- مختصر الشرح الصغير في الفقه للسيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب (الرياض).

٢- مجموعة رسائل في أصول الدين والتجويد.

أختامه للتملّك:

للمؤسِّس عدّة أختام كان يمهر الكتب التي يقتنيها أو يقوم بنسخها بها منها:

١- ختم آخر بيضويّ نقشه: (وأفوض أمري إلى الله عبده: خليفة بن عليّ).

٢- وختم آخر بيضويّ الشكل نقشه: (خليفة عليّ أحمد، ١٢٠٦).

التأسيس:

أُسّست هذه المكتبة القيّمة على يد الفقيه المتتبّع السيّد خليفة ابن السيّد عليّ ابن السيّد أحمد الأحسائيّ القاري (حدود ١١٨٠ - ١٢٧٩هـ) في النجف الأشرف التي اتخذها مقراً له، فكانت من أنفَس المكتبات الخاصّة في مدينة النجف؛ لما حوت من كتب قيِّمة؛ بذل المؤسِّس الغالي والنفيس في جمعها وتكوينها.

يتحدّث الشيخ الطهرانيّ عن تأسيسها بقوله: (أنّ ولادة السيّد خليفة كانت حدود[١] ١١٨٠، وتأسيس مكتبته حدود ١٢١٠، وكان يقتني الكتب نسخًا واستنساخًا وبيعًا طول عمره الشريف)[٢].

وهذا التاريخ للتأسيس بناءً على التملّكات ونسخ الكتب للسيّد خليفة المؤسِّس، والذي يُعدّ حجر الأساس لتكوّن بذرة المكتبة.

إلّا أنّ تاريخ المكتبة سابق هذا التاريخ بعدّة سنوات؛ فقد ملَك كتاب(شرح زبدة

(١) لعلّ منبع الاختلاف عدم وجود إثبات يحدّد تاريخ ولادته بدقّة، وإنّ الأقرب ما ذكره الشيخ الطهرانيّ لاحتمالية أخذه تاريخ ولادته من أبناء السيّد خليفة وأحفاده.

(٢) ينظر نهاية التعريف بالمكتبة عن مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ بقلم الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ.

الأصول) سنة ١٢٠٦هـ، وعليه ختمه: (خليفة أحمد عليّ١٢٠٦).

وكانت له عدّة طرق في جمعها:

الأول: شراء الكتب واقتناص أماكن بيعها لاسيّما عند وفاة أحد العلماء، أو عندما يحصل عليها من ليس هو بأهل؛ يقول الشيخ الطهرانيّ الذي استفاد منها كثيراً في كتابيه (الذريعة) و(الطبقات): «كان رحمه الله جمّاعاً للكتب، له ولع شديد في اقتنائها، كانت له مكتبة عظيمة حوت المئات من النفائس، أفنى عمره في جمعها، وأتعب نفسه طيلة حياته، وكانت قيّمة مهمّة، بقيت بعده في أيدي أولاده يتوارثها واحداً بعد واحد»[١].

الثاني: نسخ الكتب: فقد قام السيّد خليفة بكتابة العشرات منها؛ لحرصه الشديد في الحصول على الكتب وجمعها، ونسخَها بقلمه الشريف؛ فأصبحت من أنفَس المكتبات الخاصّة وأكثرها قيمةً علميّة[٢]؛ يقول الشيخ الطهرانيّ في الطبقات في ترجمة السيّد خليفة: «وقد كتب بخطّه كثيراً من الكتب من أوائل بلوغه إلى أواخر عمره، وقد كانت كلّ تلك المخطوطات في مكتبته، ورأيتها قبل أن تُقدم للبيع»[٣]، ويعتقد الشيخ الطهرانيّ أنّ نسخ جميع هذه الكتب لم يكن من أجل الجمع فقط بل إنّ بعضها نسخه من أجل الدراسة والتلمذة وقد ذكر ذلك بقوله: «كتب بخطّه كثيراً من الكتب العلميّة الدراسيّة والمظنون أنّه نسخها لغرض دراستها»[٤]، وسنأتي على العديد من هذه الكتب في ضمن محتويات المكتبة.

الثالث: وقْفُ الكتب ؛ لما للوقف من رمزيّةٍ دينيّة، ودلالة على حرص الواقف على تنمية الروح العلمية في أسرته، فقد وقف السيّد خليفة كتاب المسالك لولده السيّد محمّد نسلاً بعد نسل حتى الانقراض، وحينئذٍ للمؤمنين[٥]، كما وقف السيّد

(١) طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٥.

(٢) أعلام هجر: ٢ /٢٠.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٤.

(٤) طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٤.

(٥) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٤.

باقر من ثلث تركة أخيه السيّد محمّد ابن السيّد خليفة كتابَ الصلاة من الجواهر، وتاريخ الوقفية ٢٧ ربيع الأول من عام ١٢٩٤هـ[١]، وكان الجدير بهذه الوقفية أن تحفظ المكتبةَ، لا أن تُفضي بها إلى الضياع والشتات.

ولا ينبغي إغفال جهد أولاده وأحفاده، وكانوا من الأعلام والفقهاء الذين لهم دور كبير في الإضافة إلى المكتبة، متّبعين نهج المؤسِّس في النسخ والشراء والإهداء لتوسعة المكتبة وتطويرها؛ حتى بلغت المكانة المرموقة بين المكتبات في النجف الأشرف، وأضحت محل استفادةٍ للجميع، وهم:

- السيّد محمّد ابن السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ، تُوفّي قبل سنة ١٢٩٤هـ وختمه مربع، نقشُه: (محمّد بن خليفة بن عليّ).
- السيّد عليّ ابن السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ.
- السيّد باقر ابن السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ.

محتويات المكتبة:

حوت المكتبة كثيرًا الكثير من الكتب النفيسة التي ذكرها الطهرانيّ في (الذريعة) و(الطبقات)، وكان لذلك الأثر الكبير في حفظ معالم هذه المكتبة التي فُقدت جميع محتوياتها ومعالمها، لذا سنذكر ما ذكره صاحب الطبقات بشأن محتويات هذه المكتبة من آثار ونفائس، إضافة إلى ما ضمّته وحوته المكتبات النجفيّة، من الكتب التي فات الشيخ الطهرانيّ ذكرها.

منهجنا في العمل:

اتّبعنا في التعريف بمحتوى الخزانة المنهج الآتي:

١- رتّبنا العناوين حسب الحروف الهجائيّة من الألف إلى الياء.

٢- بدأنا في الغالب بالتعريف بالكتاب ومحتواه.

---

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٦.

٣- ذكرت أول الكتاب وخاتمته كجزء من التعريف بالكتاب وموضوعه.

٤- جعلت داخل النصّ بين معقوفين المصدرَ الذي تمّ الاعتماد عليه في التعريف بالكتاب، وفي الهامش المصدرَ الذي أشار إلى كونه أحد كتب خزانة السيّد خليفة الأحسائيّ.

٥- عند عدم التعرّف إلى الكتاب، أو عدم رؤية مصادر تبيّن التعريف به، اكتفيتُ بما ذكره المصدر عن الكتاب في التعريف به.

٦- حاولت رصد جميع القيود الموجودة على النسخة؛ من تملّكات، أو هبات، أو قيود نسخ؛ لتعطي رؤية متكاملةً عن النسخة وأهميتها.

١- إجازة: **(رجال)**

الماحوزيّ، الشيخ سليمان بن عبد الله (١٠٧٥ - ١١٢١ هـ).

كتبها لتلميذه المولى محمّد رفيع البيرميّ.

أوّل النسخة: «بحمدك اللّهم على الهداية إلى معالم الرواية. ثمّ إنّ المولى الأكمل الأفضل الأعدل الأنبل الصالح المحقِّق الزكي مولانا محمّد رفيع البيرميّ اللاريّ..» كانت في ضمن مجموعة من رسائل المُجيز[١] بخطّ تلميذه الشيخ محمّد بن سعيد بن محمّد المقابيّ البحرانيّ[٢].

٢- إجازة: **(رجال)**

المجلسيّ، الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقيّ (١٠٣٧-١١١١هـ).

توجد في مجلّد الطهارة والصلاة، كتبها العلّامة المجلسيّ (سنة ١٠٩٦هـ) إلى الشيخ محمّد حسين المكّيّ، وهي بخطّ المُجيز، كانت في خِزانة السيّد خليفة الأحسائيّ، ملكها الشيخ محمّد عليّ بن عباس البلاغيّ، واستعارها منه الشيخ جعفر كاشف الغطاء[٣].

٣- الاجتهاد(رسالة): **(فقه)**

المنصوريّ البحرانيّ، الشيخ محمّد بن الحارث(القرن العاشر الهجريّ).

وهي مرتّبة على مقدّمة وأبواب و خاتمة.

أوّل النسخة: «اللّهم لك الحمد ناصب أعلام الهداية...و على آله المحجّلين

(١) المقصود الشيخ سليمان الماحوزيّ.

(٢) ينظر الذريعة إلى تصانيف الشّيعة: أغا بزرك الطهرانيّ: ٢٠/١١.

(٣) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ١٨٦.

المّبجّلين..» ملكها محمّد بن عليّ بن حيدر النعيميّ البحرانيّ معاصر للشيخ جعفر كاشف الغطاء(١١٥٦-١٢٢٨هـ)، رسالة في ضمن كتب السيّد خليفة الأحسائيّ[١].

٤- أجوبة المسائل: (فقه)

الطباطبائيّ، السيّد عليّ بن محمّد عليّ (١١٦١ - ١٢٣١ هـ).

صاحب (الرياض)، وهي نسخة تمّ كتابتها على يد السيّد خليفة في حياة المصنّف، فرغ من نَسخها وكتابتها عام ١٢١٨هـ[٢].

٥- الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: (أخلاق)

الشيرازيّ، جلال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسينيّ (ت ١٠٠٠هـ).

النسخة في تملّكات مكتبة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ، أشار إلى ذلك الشيخ الطهرانيّ[٣].

٦- إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان: (فقه)

العلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف المطهّر(٦٤٨ - ٧٢٦هـ).

فقه مختصر معروف من كتاب الطهارة إلى كتاب الديّات يحتوي-بحسب ما قيل- على خمس عشرة ألف مسألة، اعتنى به علماء الفقه الجعفريّ دراسةً وشرحاً وتحشية، ألّفه العلّامة بطلب من ولده فخر الدين (محمّد)، وأتمّه في الحادي عشر من شهر شوّال سنة ٦٩٦هـ.

أوّل النسخة: «الحمد لله المتفرّد بالقِدم والدوام، المتنزِّه عن مشابهة الأعراض والأجسام، المتفضّل بسوابغ الإنعام، المتطوّل بالفواضل الجسام..».

---

(١) ينظر الذريعة: ١١ /٣٠.

(٢) ينظر من نسّاخي الكتب في الأحساء، الأستاذ أحمد عبد الهادي المحمّد صالح: ٦٣.

(٣) ينظر ذيل كشف الظنون: أغا بزرك الطهرانيّ: ١٤.

آخـر النسـخة: «فإنّـه بلغ الغاية، وتجـاوز النهاية، ومن أراد التوسّـط فعليه بما أفدناه فـي التحريـر وتذكـرة الفقهـاء، أو قواعـد الأحـكام، أو غير ذلك ممـا كتبنا، واللـه الموفّق بـكلّ خير والدفع بـكلّ ضير».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٤٩٦/١]

لـم نعرف اسـم الناسـخ، وعلى النسـخة عـدّة تملّكات منهـا (مِنْ مَـنٍّ ذي المِنن على عبـده الأحقـر، والمملـوك الأصغـر محمّد بـن عليّ بـن حيدر الأوالـيّ البحرانـيّ)، وتملّك آخر للسـيّد خليفة الموسـويّ الأحسـائيّ[1].

٧- إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان: **(فقه)**

العلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف المطهّر (٦٤٨ - ٧٢٦هـ).

أوّل النسخة: «لأنّ المعقول إمّا موجود أو معدوم، و لا شكّ في أشرفية الموجود على المعدوم. ثمّ الموجود إمّا نامٍ أو جامد، و لا ريب في أشرفية النامي على الجامد..».

آخـر النسـخة: «وإن لـم يكـن سـواه صحّـت في ثلثـه وبطلت فـي الباقي، ولـو كاتَبه فـي الصحـة ثـمّ أعتقـه أو أبـرأه في المرض من مـالِ الكتابـة اعتبر الأقل مـن قيمته ومال الكتابـة، فـإن خـرج الأقلّ مـن الثلث عتق، وإن قصـر الثلث عتق بقدره وسـعى في باقي الكتابـة، فإن عجز اسـترقوا بقـدر الباقي».

نسـخة، كُتبـت بقلـم علـيّ بـن عبـد الغالـب الفيـروز آبـاديّ فـي ٢٧ محرّم١٠٦١هــ، تملّكها إبراهيم الشـريفيّ النسّـابة ابن السـيّد زين العابدين الحسـينيّ، سـمع منه بعض فضـلاء الهنـد فـي مجالس آخرهـا الخميس ١٧ من ذي القعدة بسـنة ١٠٩٧هـ، والنسـخة فـي مكتبة السـيّد خليفة.

٨- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: **(حديث)**

الطوسيّ، الشيخ محمّد بن حسن(٣٨٥ - ٤٦٠هـ).

(١) ينظر فهرس مخطوطات الخِزانة العلويّة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ: ٢ / ٥٤.

جمع بين الروايات والأحاديث الفقهيّة المتنافية ظاهراً المتخالفة في بداية النظر، فيذكر أوّلاً الأحاديث المقبولة ثمّ المخالفة، ثمّ وجه الجمع بينها والتأويل فيها، وهو بتجزئة الشيخ في ثلاثة أجزاء؛ اثنين منها في العبادات، والثالث في بقية أبواب الفقه، ومجموع أبوابه(٩٢٥) باباً، فيها(٥٥١١)حديثاً، أو (٥٥٥٨)حديثاً.

أوّل النسخة: «الحمد لله وليّ الحمد ومستحقّه، والصلاة على خيرته من خير خلقه محمّد وآله الطاهرين من عترته، وسلّم تسليمًا..».

آخر النسخة: «يشتمل على خمسة آلاف وخمسمائة وأحد عشر حديثًا، حصرتها لئلّا يقع فيها زيادة أو نقصان، والله أعلم بالصواب».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١/ ٥٣٩]

نسخة، ناسخها غير معروف، كُتبت في رجب ١٠٨٣هـ، عليها عدد من التملّكات: حسن بن محمّد حسين شرارة، عبد الكريم الكرمنشاهيّ، وإنشاء عارية باسم محمّد ابن السيّد خليفة الموسويّ (الأحسائيّ)، وختم(لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين عبده محمّد مهدي)[١].

٩- شرح بحث الاستثناء: (نحو)

الأحسائيّ، السيّد محمّد بن خليفة الموسويّ البصريّ (ت ١٢٧٩ هـ).

من شرح بدر الدين بن مالك المعروف بشرح ابن الناظم.

أوّل النسخة: «الحمد لله كثيرًا كما هو أهله..»[٢].

١٠- الاستيجار لرثاء سيد الشهداء الحسين عليه السلام: (فقه)

المؤلّف: غير مذكور.

---

(١) ينظر الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فنخا): مصطفى الدرايتيّ: ٢٦٥/٣.

(٢) ينظر الذريعة: ١٢٣/١٣.

رسالة بخطّ إبراهيم بن عيسى الدرازيّ، وهي في ضمن مجموع يضمّ أربع عشرة رسالةً، أربع رسائل من مصنّفات الشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم الدرازيّ، وعشر رسائل لغيره، منها هذه الرسالة، على المجموع تملّك الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائيّ بتاريخ ١٢٠٨هـ، وكان المجموع في مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ[١].

١١- الأسهم الخوارق لفؤاد صاحب الصواعق: (عقائد)

المؤلّف: غير مذكور.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي خصّنا بمحمّد سيّد الأوّلين والآخرين..».

ذكره الشيخ الطهرانيّ في عداد خِزانة السيّد خليفة، فقال: «كان من كتب السيّد خليفة وبِيع في الهرج، وعليه تملّك الشيخ صالح بن عليّ المالكيّ (١٢٤٣هـ)»[٢].

[الذريعة: ٧٦/١١]

١٢- الإصلاح في شرح شرح ديباجة المصباح: (نحو)

القونويّ، محمّد بن يوسف (ت ٧٨٨هـ).

كتاب (المصباح) من تصنيف عبد القاهر الجرجانيّ في النحو، وقد قام القونويّ بكتابة شرح عليه.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي له الكلمة العليا والمثل الأعلى..».

آخر النسخة: «يلزم ثبوت الباب الخامس بالاستقراء في أجزاء الكتاب وأبوابه لا بالعقل؛ لأنّ العقل يجوز أن يكفر شيء[كذا] كفر غير الباب الخامس، تمّ الحمد لله على التَّمام وعلى رسوله أفضل السلام».

---

(١) ينظر معجم المصنّفات الحسينيّة: محمّد صادق محمّد الكرباسيّ: ٧٠/٣.

(٢) ينظر الذريعة: ٧٦/١١.

وتاريخ كتابته سنة ١٠١٥هـ، على النسخة تملّك السيّد خليفة الأحسائيّ[١].

[ذيل كشف الظنون: ١٧]

١٣- أنوار الفقاهة: (فقه)

كاشف الغطاء، الشيخ حسن بن جعفر النجفيّ (ت ١٢٦٢هـ).

فقه استدلاليّ مفصّل معروف مشتمل على تحقيقات كثيرة ونوادر فقهيّة، ولم يُكتب منه كتاب الصيد والذبائح، والسبق والرماية، والحدود، وكتاب القضاء.

أوّل النسخة: «كتاب الحجّ: وهو -بفتح الحاء وكسرها- لغة: القصد، وشرعًا: القصد المخصوص إلى بيت الله بمكّة مع أداء مناسك مخصوصة عنده في أزمنة مخصوصة..».

آخر النسخة: «وعددًا إلّا ما علم تنقيح المناط فيه ويرجع في غير موردها للقواعد والضوابط، وهنا مسائل أحدها».

[الذريعة: ٤٣٦/٢ الرقم١٧٠٢، التراث العربيّ المخطوط: ٣١٥/٢]

نسخ، حسين المسلماويّ (أصلًا) والنجفيّ (مسكنًا)، يوم الخميس ١٢ ذي القعدة سنة ١٢٤٥هـ (كتاب البيع)، عليها كلمات نسخ البدل، عليها بلاغات المقابلة، العناوين ورؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر، عليها تملّك السيّد محمّد ابن السيّد خليفة الموسويّ [الأحسائيّ] البصراويّ، عليها ختم وقفيّة مكتبة السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم المثلّث، على وجهها قيمة كتابة النسخة وهي (٣٤٠٠)[٢].

١٤- البداية في علم الدراية: (دراية)

العامليّ، الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن عليّ (٩١١ - ٩٦٥هـ).

---

(١) ينظر ذيل كشف الظنون: ١٧.

(٢) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلاّمة السيّد هاشم آل بحر العلوم: ١/ ٩٦.

متـن مختصـر فـي علـوم الحديـث، والقواعـد الكليّـة للدرايـة والرجـال، فـي مقدّمـةٍ وثلاثـة أبـواب: المقدّمـة فـي بيان أصولـه واصطلاحاته، البـاب الأول: في أقسـام الحديث وأصولـه، البـاب الثانـي: في تحمّل الحديث وطرق نقله، الباب الثالث: في أسـماء الرجال وطبقاتهم.

أوّل النسـخة: «نحمـدك اللّهـم علـى البدايـة فـي الدرايـة والروايـة، ونسـألك حسـن الرعايـة إلـى النهايـة».

آخـر النسـخة: «ويحسـن ترتيـب الثاني بثـمّ وبقرية بلـد ناحية إقليم يُنسـب إلى أيّها شـاء، فهذه جملة موجزة في الإشـارة إلى مقاصد هذا العلم إجمالًا، ومن أراد الاسـتقصاء فيهـا مـع ذكـر الأمثلة فعليه بكتابنا غنيـة القاصدين في معرفة اصطـلاح المحدثين، والله الموفق والهادي».

]التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٢/ ٤٤٧[

قـام بنسـخها السـيّد خليفـة بـن عليّ الموسـويّ الأحسـائيّ، وقـد فرغ من ذلك سـنة ١٢٢١هـ[١].

١٥- بصائر الدرجات: (حديث)

الصفّار، أبو جعفر محمّد بن الحسن (ت ٢٩٠هـ).

يحتـوي علـى الأحاديث المسـندة المرويّة في الإمامة عامّة، وفـي إمامة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام خاصّة.

أوّل النسـخة: «بـاب فـي العلم وأنّ طلبه فرض على النّاس، محمّد بن الحسـن الصفّار رحمـه اللـه تعالى، قال: حدّثني إبراهيم بن هاشـم عن الحسـن بن يزيد».

آخـر النسـخة: «عـن أبي عبـد الله عليه السلام قال: لا تكذبـوا بحديث أتاكم بـه أحد فإنّكم لا

(١) ينظر مخطوطات الحديث النبويّ الشريف وعلومه في دار صدام للمخطوطات: أسامة ناصر النقشبنديّ: ٧٣.

تـدرون لعلّـه من الحـقّ فتكذبوا على الله فوق عرشـه».

[التراث العربيّ المخطوط: ٤٨٧/٢]

نَسـخهُ حسـن خـان القزوينـيّ فـي ١٠٦٧ هـ، وعلى النسـخة تملّك السـيّد خليفة ابن السـيّد عليّ الأحسائيّ[١].

١٦- البلد الأمين والدرع الحصين من الأدعية والأعمال والأوراد والأذكار: (دعاء)

الكفعميّ، الشيخ إبراهيم بن عليّ بن حسن (٨٤٠ - ٩٠٥ هـ).

أوّل النسـخة: «الحمد لله الذي جعل الدعاء سـلّمًا يُرتقى به أعلى المراتب، ووسـيلةً إلـى اقتناء غرر المحامـد ودُرر المواهب..».

آخر النسخة: «انعقدت عنه جميع الألسن فلا يتكلّم في حقه إلّا بخير».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٥٠٤/٢]

الناسـخ محمّـد بن سـعيد بـن محمّـد المقابـيّ البحرانيّ، سـنة ١١٢٥هـ،(آخـر أدعية الصحيفة) بيوم الخميس ١٥ شـوّال سـنة ١١٢٦هـ،(آخر الأسـماء الحسـنى)، يوم الأحد ١٨ شـوّال ١١٢٦هــ، (آخـر الكتـاب) مشـكولة، عليهـا تملّك أحمد بـن عبد الحسـين، بتاريخ ٢٤ ذي حجـة سـنة ١١٧٦هــ، وتملّـك.... ابـن الحـاج عليّ ابـن الحاج عبد الغنـي، وختمه مربع(...علـي)، وتملّـك حسـن بن أحمد بن عبـد الأمير المدنيّ، وختمـه بيضويّ: (الواثق حسـن بـن أحمـد..)، وتملّـك السـيّد علـيّ ابـن السـيّد خليفـة الموسـويّ، وتملّك السـيّد حسـين بـن عبد الله الأحسـائيّ الموسـويّ، بتاريخ سـنة ١٢٤٤هـ[٢].

١٧- بلوغ الأرب في معرفة صناعة الفضة والذهب: (تاريخ)

اللعيبيّ، السيّد محمّد بن رضا.

---

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٨ / ١٤٢.

(٢) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ: ٢ /٥٤٤.

أوّل النسخة: «الحمد لله سابغ النعم ومخرج الموجود من العدم... محمّد وآله سادات العرب والعجم... إنّي لمّا رأيتُ علم الكيمياء..».

والنسخة ناقصة، رآها الشيخ الطهرانيّ في ضمن كتب السيّد خليفة الأحسائيّ[1].

١٨- البيان: (فقه)

العامليّ، الشهيد الأول محمّد بن مكّي (٧٣٤ - ٧٨٦ هـ).

يشتمل على المسائل الفقهيّة المهمّة التي لابدَّ من معرفتها، مع الإشارة إلى بعض الأدلّة وأقوال كبار الفقهاء، ولم يُؤلَّف منه إلّا من كتاب الطهارة إلى مقدارٍ من أحكام الصوم، وفي كلّ كتابٍ منه أطراف ومقاصد وفصول.

أوّل النسخة: «الحمد لله رب العالمين حمدًا يستدرّ أخلاف كرمه ويستمطر شآبيب نعمه، حمدًا يكون لنا في الآخرة نهجًا مهيعًا».

آخر النسخة: «الفصل الثاني في الإمساك وفيه مطالب؛ الأوّل: فيما يمسك عنه وهو أقسام؛ القسم الأوّل الابتلاع: يجب فيه..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٢٥٢/٢]

قام الشيخ حسن بن محمّد الجمازيّ المدنيّ الأحسائيّ نزيل حيدر آباد الهند بتصحيحه بعد تملّكه، وبذل وسعه بغاية الجهد. في مجالس آخرها ظهر الخميس ١٣صفر ١٠٧٢هـ، على النسخة تملّك السيّد خليفة الأحسائيّ[2].

١٩- التجويد (رسالة): (علوم قرآن)

الأحسائيّ، الشيخ أحمد بن زين الدين (ت ١٢٤١هـ)

أوّل النسخة: «الحمد لله نَزَّل القرآن تنزيلًا، وفضّله على جميع الخلف تفضيلًا،

---

(١) ينظر الذريعة: ١٠٨/٢٦.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١٤٠/٨.

فأدّى ما فُوّض عليه، وصدع بما أنزل، ورتّلَ القرآن ترتيلًا».

آخر النسخة: «وقد فرغ من تأليفها كثير الإضاعة قليل البضاعة العبد المسكين أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر الأحسائيّ، في اليوم الثالث جمادى الثانية من السنة التاسعة والتسعين بعد المائة والألف من الهجرة النبويّة، على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام».

تقع في ٧ صفحات، في كلّ صفحةٍ ٢٨سطرًا، في كلّ سطرٍ ١٤كلمة تقريبًا[١].

[مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة في النجف الأشرف: ١٠٠]

فرغ منها ٣ جمادى الثانية سنة ١١٩٩هـ، نسخة بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ بن حسين العصفوريّ، فرغ من الكتابة ١٢ جمادى الثانية سنة ١٢٣٥هـ، وهي مكتوبة على نسخة المؤلّف، كانت في مكتبة (السيّد خليفة) وبيعت في الهرج[٢].

٢٠- تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: (نحو)

ابن الدمامينيّ، بدر الدين محمّد بن أبي بكر(ت ٨٢٧هـ).

أوّل النسخة: «أمّا بعد: حمدًا لله على إفضاله، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وعلى آله، فإنّ أولى ما تقترحه القرائح، وأعلى ما تجنح إلى تحصيله الجوانح..».

آخر النسخة: «ولو ذكرت أحرف الجرّ ودخول بعضها على بعض في معناه لجاء من ذلك أمثلة كثيرة».

الناسخ عليّ بن عبد الله بن زين الدين بن محمّد بن سليمان الأواليّ، في١٠ ربيع الآخر سنة ١١٥٢هـ، تملّكه السيّد خليفة بن عليّ الموسويّ الأحسائيّ في ٢٣ رجب سنة ١٢٤٠هـ[٣].

---

(١) ينظر رسالة في التجويد: الشيخ أحمد الأحسائيّ: ٢٢٨.

(٢) ينظر الذريعة: ١١ /١٣٦.

(٣) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ: ١ / ٤٨.

٢١- تذكرة الفقهاء في تلخيص فتاوي العلماء: (فقه)

الحلّيّ، العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر(ت ٧٢٦هـ).

فقه استدلاليّ مقارن موسّع، فيه نقل كثير من آراء فقهاء الإسلام في أربع قواعد (العبادات، المعاملات، العقود، الإيقاعات) على ترتيب الكتب الفقهيّة المتأخرة، كتب منه ظاهرًا إلى أحكام المهر من كتاب النكاح في خمسة عشر جزءًا، ويُقال إنّه ألّف إلى الديات.

[الذريعة: ٤/ ٤٣ الرقم ١٦٩، التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٣/ ١٨٦]

تشتمل نسختنا هذه على الجزء الحادي عشر من المقصد الثاني من الرهن إلى المقصد السادس الأمانات، وتمّ تأليفه في ٣ جمادى الأولى من سنة ٧١٥هـ.

أوّل النسخة: «المقصد الثاني في الرهن: وفيه مقدّمة وفصول؛ أمّا المقدّمة ففيها بحثان، الأوّل في ماهية الرهن، عقد شرع للاستيثاق على الدَّين..».

آخر النسخة: «وأنكر العتق وطلب المال كان له أخذه؛ لأنّه مال لا منازع له فيه، فيحكم له به. صورة ما كتبه المصنّف، تمّ الجزء الحادي عشر من كتاب تذكرة الفقهاء».

نسخ، الجمعة ٢٣ صفر سنة ١٢٥٤هـ، رؤوس المطالب في الحاشية، وكلمة (مسألة) كُتبت بالمداد الأحمر، عليها بعض الحواشي، عليها تملّك خليفة ابن السيّد عليّ، عليها ختم وقفيّة مكتبة السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم المثلّث[1].

٢٢- تعليقة منهاج المقال: (فقه)

البهبهانيّ، محمّد باقر الوحيد (١١١٨ - ١٢٠٥هـ).

(١) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلامة السيّد هاشم آل بحر العلوم: ١/ ٢٦٨.

أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين وبعد فيقول الأقلّ محمّد باقر بن محمّد أكمل: إنّي لمّا تنبهت بفكري الفاتر على تحقيقات في الرجال، وعثرت بتتبّعي القاصر على إفادات من العلماء العظام والأقوال..».

آخر النسخة: «يقولون بإمامة يزيع بعد أبي الخطاب تعالى، وإنّ كلّ مؤمن يُوحى إليه، وإنّ الإنسان إذا بلغ الكمال لا يُقال له مات؛ بل رُفع إلى الملكوت، وادعوا معاينة أمواتهم بكرة وعشيًّا».

نسخة كُتبت في القرن الثالث عشر، عليها تصحيحات وحواشٍ، عليها تملّك في شهر رجب ١٢٤٦هـ، وتملّك السيّد محمّد ابن السيّد خليفة [الأحسائيّ][(١)].

٢٣- تفسير القميّ: (تفسير)

القمّيّ، عليّ بن إبراهيم (ق٤).

تفسير روائيّ يتناول في الأكثر تأويل الآيات العقائديّة، فيفسرها ويؤولها وفق أحاديث أهل البيت عليهم السلام.

[الذريعة: ٣٠٢/٤ الرقم ١٣١٦، التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٣٧٣/٣]

أوّل النسخة: «الحمد لله الواحد الأحد المتفرّد الذي لا من شيءٍ كان، ولا من شيءٍ خلق ما كوّن، بل قدّره، بان بها من الأشياء وبانت الأشياء منه..».

آخر النسخة: «قال: إنّ الله أنزل في القرآن تبيان كلّ شيء؛ حتى والله ما ترك الله شيئًا يحتاج العباد إليه إلّا بيّنه للناس، حتى لا يستطيع عبدٌ يقول: لو كان هذا نزل في القرآن، إلّا وقد أنزل الله تبارك وتعالى فيه».

في ضمن مجموع، نسخ، محمّد بن شاه ولي سلحداريّ (المجموعة)، يوم عيد

(١) ينظر الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فنخا): ٤٩٩/٨.

الأضحى ١٠ذي الحجة سنة ١٠٦٤هـ، خزائنيّة، أوّلها لوحة فنيّة، مجدولة بخطّين: أزرق، وأحمر، عليها بلاغات المقابلة، عليها كلمات نسخ البدل، العناوين ورؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر، عليها شرح غريب اللغة مع ذكر المصدر(الأولى)، يوم عيد الأضحى ١٠ذيّ الحجّة سنة ١٠٦٤هـ، مجدولة بخطين: أزرق، وأحمر، عليها بلاغات المقابلة، العناوين ورؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر (الثانية)، عليها تملّك الشيخ عليّ بن محمّد العريض بتاريخ ٧ صفر سنة ١٢٣٣هـ، والتملّك كتبه السيّد خليفة ابن السيّد عليّ [الإحسائيّ] وختمه البيضويّ نقشه: (نفس محمّد: عليّ)، وتملّك السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ [الإحسائيّ] بتاريخ سنة ١٢٤٨هـ، وتملّك محمّد خليل القزوينيّ بتاريخ سنة ١٢٦٨هـ، وتملّك محمّد سعيد الحسينيّ وختمه البيضويّ نقشه: «عبده محمّد سعيد الحسينيّ»، وتملّك الشيخ محمّد بن عليّ بن حيدر النعيميّ البحرانيّ، وتملّك السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائيّ بتاريخ ٢ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧١هـ، عليها ختم وقفيّة مكتبة السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم المثلّث[1].

٢٤- تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال: (رجال)

الأسترآباديّ، ميرزا محمّد بن عليّ الحسينيّ (ت١٠٢٨هـ).

رتّب المؤلّف رواة الحديث الشيعة على ترتيب حروف أوائل أسماء الرواة، مع الاختصار في النقول والرمز إلى المصادر، وبآخر الكتاب قسم للكنى والألقاب، ثمّ خاتمة فيها عشر فوائد.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٤٤٣/٣]

على النسخة تصحيح عبد الرحيم بن شاه نظر، وقد قابلها مع نسخة مقروءة على المصنِّف، وفرغ من التصحيح في رمضان ١٠٤٧هـ، كانت في مكتبة السيّد محمّد ابن

(١) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلامة السيّد هاشم آل بحر العلوم: ١/ ١٢١.

السيّد خليفة الأحسائيّ في النجف الأشرف[١].

٢٥- تنقيح الروائع: **(فقه)**

الأردكانيّ، قطب الدين حيدر بن محمود الحسينيّ.

شرح مختصر بعناوين«قوله - قوله»، على كتاب (الروائع)، في مجلّدين.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٤٩٩/٣]

نسخة كاملة، بخطّ محمّد قاسم بن يوسف بن موسى بن جبران العامليّ، فرغ منها في ٢٢ ربيع الأول ١٠٩٠هـ، ذكرها الشيخ الطهرانيّ ممّا شاهده في مكتبة السيّد خليفة الموسويّ الأحسائيّ[٢].

٢٦- التوحيد العرفانيّ: **(كلام)**

الجيلانيّ، عبد الكريم بن إبراهيم(٧٦٧-٨٢٦ هـ)

وهو شرح رسالة التوحيد للجيلانيّ، الشرح للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائيّ، فرغ منه في يوم الاثنين ٢٥ شوّال سنة ١٢٢٤هـ[٣]، على النسخة قيد تملّك السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الأحسائيّ[٤].

٢٧- تيسير البيان في تخريج آيات القرآن: **(علوم قرآن)**

أحمد خان داود.

فهرس للآيات المستشهَد بها في الكتب العلميّة، على قسمين: الأوّل مرتّب وفقًا لترتيب حروف أوّل الكلمات الأولى من الآيات، الثاني مرتّب وفقًا لترتيب حروف آخر

---

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٣١٧/٨.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٤٤٩/٨.

(٣) ينظر الذريعة: ١٣ /٢٨٤.

(٤) ينظر الذريعة: ٢٦ /٢٤٠.

الكلمات الأخيرة منها، وفي كلّ قسم منهما أبواب مع رموزٍ للأجزاء.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي أنزل القرآن حجّةً باهرة، وجعل حزبه ومَهرَته كالكرام البررة..».

آخر النسخة: «يهدي إلى الرشد..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٥٧٠/٣]

على النسخة تملّك السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ[١].

٢٨- جامع المقاصد في شرح القواعد: (فقه)

الكركيّ، نور الدين عليّ بن عبد العالي (ت٩٤٠هـ).

شرح استدلاليّ كبير على كتاب (قواعد الأحكام) للعلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف(ت ٧٢٦هـ)، بلغ فيه إلى كتاب (النكاح) في سبعة مجلّدات، ألّف الكتاب باسم أحد الملوك الصفويّين، لم يصرّح باسمه في المقدّمة.

أوّل النسخة: «إبطال الاستحسان» وردّ عمل المالكيّة بعمل أهل المدينة، وأبطل العمل بالمصالح المرسلة، وأنكر الأخذ بقول الصحابيّ؛ لأنّه يحتمل أن يكون عن اجتهاد أخطأ فيه..».

آخر النسخة: «قليلا كان أو كثيرا، إذا هي قبضته منه وقبلت ودخلت عليه فلا شيء لها بعد ذلك».

إلى هنا انتهى كلامه رحمه الله وقدّس روحه، والحمد لله الذي يتمّ بنعمه الصالحات، وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين آمين».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٥٩/٤]

لعلّه من نسخ الحاج حسين بن محمّد النيشابوريّ، على النسخة تملّك السيّد

(١) ينظر ذيل كشف الظنون: ٣٨.

خليفة الأحسائيّ في النجف الأشرف[(١)].

٢٩- الجهر والإخفات في الأخيرتين: (فقه)

المقابيّ، الشيخ عليّ بن محمّد البحرانيّ(بعد ١١٨٤هـ).

رسالة مكتوبة على طريقة الفقهاء الأخباريّين، يبحث المؤلّف عن حكم الجهر والإخفات في الركعتين الأخيرتين للإمام والمأموم، كتبها للشيخ سليمان بن حسين بن عبد الله بن ماجد البحرانيّ، فرغ من تأليفها في ٥ رمضان سنة ١١٧٥هـ، والنسخة بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ بن الحسين آل عصفور، في ضمن مجموعةٍ كبيرة بخطّه.

يقول الشيخ الطهرانيّ: (رأيتها في مكتبة (السيّد خليفة الأحسائيّ) وقد بيعت في الهرج)[(٢)].

٣٠- الجهر والإخفات في الأخيرتين: (فقه)

الدرازيّ، الشيخ محمّد بن أحمد البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ).

في ضمن مجموعة أربع عشرة رسالة له.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي يعلم السرّ وأخفى والكريم الذي وعد فوفّى..».

فرغ منها في ١٥ جمادي الثاني سنة ١١٨٠هـ، ونسخة أخرى مستقلة كتابتها ٣ رجب ١٢٣٤هـ، كانت في مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ[(٣)].

٣١- جوابات المسائل: (فقه)

آل عصفور، الشيخ حسين بن محمّد (ت١٢١٦ هـ).

---

(١) ينظر الذريعة: ٢٦ /٢٥٠.

(٢) الذريعة: ١٦٧/١١.

(٣) ينظر الذريعة: ١٦٧/١١.

أجاب فيها على عددٍ من الأسئلة الفقهيّة التي كانت ترد إليه، دوّنها بنفسه وفرغ منها في سنة ١٢٠٥هـ، والنسخة في كتب السيّد خليفة الأحسائيّ[1].

٣٢- جواهر العقول في تقرير القواعد والأصول: (أصول الفقه)

الأحسائيّ، الشيخ محمّد تقيّ ابن الشيخ أحمد (ت١٢٤٢هـ).

يتناول الكتاب أصول الفقه والقواعد الأصوليّة والفقهيّة، عرّف فيه العقل بأنواعه، كما تناول المصادر الأربعة، وعرض فيه لعددٍ من الكتب الفقهيّة؛ كالبيع، والحِجْر، والطلاق والخلع، والحقيقة والمجاز، وغيرها، ويقع في ثلاثة مجلّدات.

[جواهر العقول: ١/٣٧، الذريعة: ٢٦/ ٢٦٣]

نسخة بخطّ المؤلّف، وعليها تقريظ الشيخ أحمد الأحسائيّ بخطّه، من تملّكات خِزانة السيّد خليفة الأحسائيّ[2].

وهذا نصّ تقريظ الشيخ أحمد الأحسائيّ لولده على الكتاب:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

أمّا بعد؛ فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الهجريّ الأحسائيّ: أنّه قد عرض عليَّ الولد الأعزّ ذو الشرف وخير خلف، وقرة العين بلا مين محمّد تقيّ جعلني اللهُ من كلِّ مكروهٍ فداه، وبلّغه من رغائب الدارين ما يتمنّاه، بحرمة محمّد وآله الهداة -كتابًا أملاه وسمّاه(جواهر العقول)؛ وهو لعمري كما سمّاه، ولقد أقرَّ الناظر وأسرّ الخاطر، ووقع من ضميري موقع القبول؛ لاشتماله على أصول الفروع وفروع الأصول، وموافقته على ما يقتضيه المقام من مطالب العلماء الأعلام من أحكام الحلال والحرام.

(١) ينظر الذريعة: ٢٦/٢٥٨.

(٢) ينظر الذريعة: ٢٦/ ٢٦٣.

فشكرتُ سعيه، شكر الله سعيه، وحمدتُ فهمه ونهيه؛ حيث جرى فيه على المراد، جعله الله له من أفضل الزاد ليوم المعاد، إنّه على كلّ شيء قدير وبالإجابة جدير.

وكتب بيده أبوه الداعي له بإصلاح الأحوال وبلوغ الآمال، العبد المسكين أحمد بن زين الدين، حامدًا مصلّيًا مستغفرًا».

٣٣- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام: (فقه استدلاليّ)

الجواهريّ، الشيخ محمّد حسن النجفيّ (ت ١٢٦٦هـ).

فقه استدلاليّ موسّع على كتاب(شرائع الإسلام) للمحقّق الحلّيّ، ضمّنه الكثير من فتاوى الفقهاء، وناقشها وأخذ فيها بالردّ والقبول، ويُعدّ الكتاب من أهمّ الكتب الاستدلاليّة التي يعتمدها العلماء.

أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي ختم الشرائع بأسمحها طريقة، وأوضحها حقيقة، وأظهرها برهانًا،... وبعد فيقول العبد القاصر العاثر (محمّد حسن بن المرحوم الشيخ باقر) أحسن الله إليهما وأذاقهما حلاوة نشأتيهما: إنّي قد رأيت (كتاب الشرائع) من مصنّفات الإمام المحقّق المدقق (نجم الملة والدين)..».

آخر النسخة: «فإن ساوى التركة فالقسمة صواب وإلّا هي خطأ، وإن كان هو غير قطعي؛ لاحتمال الغلط في التفصيل.والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين سادات الأمم وأولياء النعم».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٨٠/٤]

مجلّد الصلاة من كتابٍ رآه الشيخ الطهرانيّ في مكتبة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ.(١)

٣٤- الجواهر النفيسة في معرفة الأجرام العلويّة: (فلك)

الموسويّ، السيّد محمّد باقر ابن السيّد محمّد.

---

(١) ينظر الذريعة: ٢٦٣/٢٦.

في إثبات أنّ الأجرام ليست مؤثّرة لا استقلالًا ولا اشتراكًا.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي فطر بقدرته الشاملة الأجرام القدسيّة الفلكيّة..» في ضمن مجموعةٍ من كُتب السيّد خليفة[1].

٣٥- حاشية الشمنيّ على مغني اللبيب: (نحو)

الشمنيّ، أبو العباس أحمد بن محمّد القسطنطينيّ(٨٠١ - ٨٧٢هـ).

من الكتب اللغويّة الشهيرة، يتناول شرحَ الشمنيّ على (مغني اللبيب) لابن هشام(ت ٧٦١هـ).

على النسخة تملّك السيّد باقر ابن السيّد خليفة ابن السيّد عليّ القاري الأحسائيّ، وتاريخ تملّكه سنة ١٢٩٥هـ[2].

٣٦- الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: (بلاغة)

الجرجانيّ، عليّ بن محمّد (٧٤٠ – ٨١٦هـ).

من الكتب البلاغيّة الشهيرة على كتاب (المطوّل) للتفتازانيّ، وهو كتاب كُتبت عليه شروحٌ كثيرة.

الناسخ مجهول من القرن العاشر الهجريّ، على النسخة شرح وحواشٍ، كما عليها مجموعة من التملّكات؛ منها تملّك زين العابدين بن حسين الطباطبائيّ، ومحمّد ابن الشيخ عبد الحسين في سنة ١٣٤٦هـ، والسيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ[3].

٣٧- الحج: (فقه)

السبزواريّ، محمّد باقر بن محمّد مؤمن (ت ١٠٩٠هـ).

(١) ينظر الذريعة: ٢٦/٢٦٥.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١٠/١٧٩.

(٣) ينظر الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فنخا): ١٢/ ٣٨١.

الكتاب عبارة عن جزءٍ من كتاب(ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد) للمحقّق السبزواريّ، في شرحه على كتاب للعلّامة الحلّيّ(ت ٧٢٦هـ)؛ وهو كتاب الحجّ منه، وهو شرح استدلاليّ كبير على الكتب الفقهيّة؛ كالطهارة، والصلاة، والصوم، والحجّ.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١١٨/٦]

نَسخَ إبراهيم نائب الصدارة في المشهد الرضويّ بخطّه لنفسه تمام كتاب (الحجّ) من (الذخيرة) للسبزواريّ، وفرغ من الكتابة في يوم الجمعة ١٩ صفر سنة ١١٤٦هـ، في(بندر فخا) راجعًا من الحجّ، وكتب على ظهرها صورة إجازة المير محمّد حسين له، وتمّم ما نقص من الطرق في تلك الإجازة عمّا كتبه المير محمّد حسين في بعض رسائله الأُخر، وهذه النسخة كانت في مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ[(١)].

٣٨- حجّية الإجماع: (أصول الفقه)

الأحسائيّ، الشيخ أحمد بن زين الدين (١١٦٦ - ١٢٤١هـ).

استدلاليّ في مقدّمة وسبعة فصول وخاتمة، المقدّمة في تعريف الإجماع، الفصول في أقسام الإجماع وحجّيّته، والخاتمة في إمكان وقوعه، وقع الفراغ منها في ١٥شعبان(١٦ رمضان)سنة ١٢١٥هـ.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٨٦/١]

قام بنسخها السيّد خليفة بن عليّ الموسويّ الأحسائيّ، وتاريخ النَّسخ في ١١ ربيع الثاني سنة ١٢٢٨هـ، قال في نهايته: «فرغ من تسويده الأقلّ الجاني خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ في اليوم أحدَ عشرَ من شهر بيع الثاني سنة ١٢٢٨هـ، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين الأكرمين الأنجبين»[(٢)].

---

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٢٦/٦.

(٢) توجد نسخة منه في مكتبة الأستاذ المحقّق أحمد بن عبد الهادي المحمّد صالح الخاصّة.

٣٩- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة: (فقه)

آل عصفور، الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ(١١٠٧ - ١١٨٦هـ).

فقه استدلاليّ كبير مشهور على طريقة الأخباريّين، مع ذكر الشواهد الفقهيّة من الأخبار والأحاديث في ضمن بيان المسائل، بلغ المؤلّف فيه إلى كتاب (الوصيّة)، ولم تتمّ الدورة الفقهيّة.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٩٦/٥]

نسخ الجزء الأول من الحدائق عبد الحسين بن عبدالله الصويلاويّ في آخر المحرّم من سنة ١٢٣٤ هـ، وأكمله حسين بن عليّ بن هواش الغبيشاويّ الأنصاريّ الكعبيّ في يوم الجمعة ٢٥ ذي القعدة من سنة ١٢٤٤ هـ، ويقع المخطوط في ٣٥٩ ورقة.

على النسخة تملّك السيّد خليفة بن عليّ الموسويّ الأحسائيّ بتاريخ ١٢٤٩ هـ[1].

أمّا المجلّد الثاني من كتاب (الحدائق) فهو في مكتبة الإمام محمّد حسين آل كاشف الغطاء، وعليه ختم نقشه: (وقف خزانة مخطوطات مكتبة الإمام محمّد الحسين آل كاشف الغطاء العامّة)[2] في النجف الأشرف، وهي مكتوبة بخطٍّ جميل ورائع، وعليها مجموعة من القيود:

قيد تملّك باسم السيّد محمّد ابن السيّد خليفة الأحسائيّ نصّه:

«بسم الله والحمد لله وصلى الله على عباده الذين اصطفى محمّدٍ وعترته الأصفياء. هذا هو المجلّد الثاني من مجلّدات كتاب الطهارة من كتاب (الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة) تصنيف الفاضل المحدّث الورع التقيّ الصالح المهذّب النقيّ الشيخ يوسف الأصم البحرانيّ المجاور في كربلاء حيًّا وميتًا، (قدّس سرّه، وطيّب رمسه) ومبدأ هذا المجلّد مباحث الحيض ومنتهاه الطهارة الترابيّة، وقد وفّق الله

(١) زوّدنا بهذه المعلومة الباحث الشيخ عمّار جمعة الفلاحيّ.

(٢) نسخة نفيسة زوّدنا بها مشكورًا سماحة العلاّمة الشيخ أمير ابن الشيخ شريف ابن الإمام الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء.

سبحانه استكتابه بعد هنٍ وهن لتحمّل المشاقّ فيه؛ من قلّة النسخة والنّاسخ وما يستنسخ به.

والحمد لله، والصلاة على من لا نبيّ بعده محمّدٍ وآله الطاهرين. وكتب الأحقر الجاني محمّد ابن السيّد خليفة الموسويّ الأحسائيّ أصلًا ومولدًا عفا الله عنهما وعن آبائهما بالنبيّ والوصيّ وآلهما. في ١٢٤٤».

وعليها قيد آخر باسم السيّد خليفة؛ كتب نيابته عنه في حياته، نصّه: «ملك سيّدنا السيّد خليفة ابن المرحوم السيّد عليّ حرسه الله تعالى».

يوجد عليها قيد تملّك كتبه السيّد محمّد ابن السيّد خليفة نيابة عن والده؛ نصّه: «بسم الله والحمد لله، يملكه ولله ملك السماوات والأرض مولاي ومعتمدي وركني والدي السيّد السند السيّد خليفة ابن السيّد عليّ ابن السيّد أحمد ابن السيّد أحمد حماه الله من شر الأشرار، وكيد الفجّار، وطوارق الليل والنهار. وكتب مملوكه الجاني وولده الفاني محمّد عفا الله عنه بمنّه وجوده».

وختمه مربع نقشه: (محمّد بن خليفة بن عليّ).

ثمّ وقفية باسم السيّد خليفة، كُتبت بعد وفاته نصّها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على خيرته من خلقه محمّدٍ وآله الطاهرين.

أمّا بعد، فقد أوقف المرحوم المبرور السيّد خليفة هذا المجلّد مع بقية أجزاء العبادات من هذا الكتاب، وقفًا مؤبّدًا مخلّدًا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها على كافّة علماء الإماميّة الاثني عشريّة حفظهم الله تعالى، المراعين الحافظين له عن التلف والاضمحلال، على أن يعوضوه على متولّيه، ومن يقوم مقامه في كلّ جمعةٍ أو جمعتين إلى شهر؛ قربةً إلى الله تعالى، وطلبًا لمرضاته.

وقد جعل الولاية له لولده السيّد محمّد، ولمن يقوم مقامه، وبعدهم فإلى العالِم والمشتغل بطلب العلم الموثوق به، فمن بدّله بعدما سمعه فإنّما إثمه على الذين

يُبدّلونه إنّ الله سميعٌ عليم، ولعن الله المغيِّرين والمبدِّلين إلى يوم الدين.

وكتب راجي الدعاء من إخوانه المتولّي له محمّد غفر الله له ولوالديه ولإخوانه المؤمنين في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٧٣، وصلى الله على خيرته من خلقه محمّدٍ وعترته الطيبين الطاهرين».

وقيد استعارة تحته مباشرة«وقد استعرته منه وأنا الأقلّ مدن بن خنفر».

كما يوجد على الصفحة الأولى قيد تملّك «محمّد الجواد آل الشيخ أحمد الجزائريّ سنة ١٣٧٢».

٤٠- حديقة المؤمنين وهادي المسلمين: (فقه استدلاليّ)

الحائريّ، السيّد عليّ الطباطبائيّ (١١٦١- ١٢٣١هـ).

اسم للشرح الصغير لـ(مختصر النافع)، للسيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ، مؤلّف الشرح الكبير الموسوم بـ (رياض المسائل).

أوّل النسخة: «الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين، كتاب الطهارة وأركانه أربعة، الأول في المياه والنَّظر في المطلق».

فرغ منه المؤلّف سنة ١٢٠٠هـ، تملّكه السيّد خليفة، وأضاف إليه بخطّه بعض أجوبة المسائل للسيّد الطباطبائيّ، وتاريخ كتابته ١٢١٨هـ[1].

٤١- الحساب (رسالة): (حساب)

الأسفرايينيّ، محمّد بن أحمد البهشتيّ(ت ٧٤٩هـ).

مختصر في القواعد الحسابيّة والجبر والمقالة، وهو في مقالتين ؛ أوّلهما في قواعد الحساب، والثانية في الجبر، في ضمن مجموعة مع الجبر والمقابلة لأبي العلاء البهشتيّ.

أوّل النسخة: «الحمد لله مبدع الآحاد، ومؤلف الأعداد..».

(١) ينظر الذريعة: ٣٨٩/٦.

آخر النسخة: «هذا آخر ما أردت إيراده في هذه الرسالة المعرى من الاطناب والاطالة، والحمد لله على كل حال».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٣٩/٥]

ذكره الشيخ الطهرانيّ في ضمن خِزانة كتب السيّد خليفة الأحسائيّ(١).

٤٢- حكمة العارفين: (كلام)

الشيرازيّ، السيّد محمّد القطب الذهبيّ الحسينيّ التبريزيّ.

ويُعرف الكتاب بـ(فصل الخطاب)، أو (الحكمة العلويّة)، رأى الشيخ الطهرانيّ عدة نسخ منه في خِزانة السيّد خليفة الموسويّ الأحسائيّ، وهو ما يقرب من ١٠٠٠ بيت(٢).

[الذريعة: ٢٢٩/١٦]

٤٣- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: (رجال)

الحلّيّ، العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ).

سرد أسماء الرواة مع شيءٍ من تراجمهم على ترتيب الحروف لأوّل الأسماء في قسمين: المُوثَّقين المُعتمَد عليهم، وغير المُوثّقين الذين لا يُعتمَد على نقلهم.

أوّل النسخة: «الحمد لله مرشد عباده إلى سبيل السداد، وهاديهم إلى طريق النفع في المعاش والمعاد..».

آخر النسخة: «قد اقتصرت من الروايات إلى هؤلاء المشايخ بما ذكرت، والباقي من الروايات إلى هؤلاء المشايخ وإلى غيرهم مذكور في كتابنا الكبير».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٢٨٧/٥]

---

(١) ينظر الذريعة: ١٧٦/١١.

(٢) ينظر الذريعة: ٢٦ /٢٧٩.

كتبه بقلمه عليّ بن محمّد بن الحسن الخوراسكانيّ، وقد فرغ منه في ليلة الجمعة ٢٥ شعبان سنة ١٠٣٠هـ، كان موجودًا في مكتبة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الأحسائيّ[١].

٤٤- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: (رجال)

الحلّيّ، العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ).

نسخة أخرى من الكتاب، على النسخة تملّك الشيخ محمّد باقر الخليفة السلطانيّ الإصفهانيّ (كان حيًّا ١١٤٨هـ)، كانت موجودة في مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ[٢].

٤٥- الدرّة النحويّة في شرح الآجروميّة: (نحو)

التلمسانيّ، محمّد بن أحمد الشريف الإدريسيّ (ت ٧٧١هـ).

مرتّب على مقدّمة وفصول، وعناوينه (درّة، فيروزجة، لؤلؤة، زبرجدة..) وأمثال ذلك.

أوّل النسخة: «قال المصنّف: الكلام: هو اللفظ المركّب المفيد بالوضع، اللفظ: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائيّة بدءًا بالألف، وانتهاء بالياء؛ مثل: محمّد يقرأ».

آخر النسخة: «والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبيّ بعده، وعلى آله وصحبه وعشيرته إلى يوم الدين».

نسخة تملّكها الشيخ محمّد مكّي من ذرّية الشهيد في سنة ١١٦٢هـ، وأوصى لولده بهاء الدين محمّد بحفظ هذا الكتاب ودرسه وتدريسه، رآها الشيخ الطهرانيّ في خِزانة السيّد خليفة الأحسائيّ[٣].

---

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٣٩٧.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٩٠/٦.

(٣) ينظر الذريعة: ٢٩٧/٢٦.

٤٦- الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة: (فقه)

العامليّ، الشهيد الأول، محمّد بن مكّي (٧٣٤ - ٧٨٦ هـ).

فقه فتوائيّ مختصر، مشهور جدًا وعليه شروح كثيرة، فيه إلماع لبعض الأدلّة والأقوال، ألّفه بعد كتابيه(الذكرى) و(البيان)، ألّفه لولديه أبي طالب محمّد، وأبي القاسم عليّ، وهو بعناوين (درس - درس).

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي أنطق ألسنتنا بحمده، وألهم قلوبنا شكر رفده، وأطلق جوارحنا للقيام بورده..».

آخر النسخة: «فيحكم به من غير عين الرهن، وهذان الفرعان مع اشتراط الرهن في البيع، هذا آخر كلامه».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٤١٥/٥]

كانت النسخة في مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ[١].

٤٧- ديوان السيّد سلطان الشدقميّ: (شعر)

المدنيّ، السيّد سلطان بن محمّد بن خضر الشدقميّ(كان حيًّا سنة ١١٥٩هـ).

كتب بخطّه (منهاج النجاة) للفيض، وفرغ منه في الثلاثاء ٦ رجب سنة ١١٥٩هـ، وكتب في آخره ما لفظه: لكاتبه:

إن ترَ عيبًا فغطِّه وكن ساتر العيب ككهف مؤتمن.
جَلّ مالم يكن عيبٌ به وهو ستار له الفعل الحسن.

والنسخة في مكتبة الشيخ جواد الجزائريّ، وقد كان من كتب السيّد خليفة الأحسائيّ[٢].

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٩٣/١٠.
(٢) ينظر الذريعة: ٩/ ٤٥٧.

٤٨- ديوان الشيخ عبد اللّه الحويزيّ: **(شعر)**

الحويزيّ، الشيخ عبد الله(القرن الحادي عشر).

من شعراء القرن الثالث عشر، في كتب السيّد محمّد ابن السيّد خليفة الموسويّ الأحسائيّ نسخةٌ, وعليها ثلاثة أبيات في تهنئة مالكها السيّد خليفة من إنشاء هذا الشاعر الحويزيّ بخطّه وإمضائه، تاريخه ١٢٤٤هـ[1].

٤٩- ديوان محمّد بن أحمد: **(شعر)**

الأسديّ، محمّد بن أحمد الحلّيّ(ت١٢٤٦).

تلميذ السيّد بحر العلوم, كتب بخطّه شرح الوافية لأستاذه بعد خمسة أشهر من تأليفه ١١٩٦هـ، وكتب في آخره ستة أبيات، وسأل من السيّد بعض الفروع نظمًا. وهو من الكتب التي كانت في خزانة كتب السيّد خليفة الأحسائيّ، انتقل بعده إلى السيّد آقا التستريّ في النجف في ضمن مجموعة فيها حاشية إسحاق على الحاشية اليزديّة على التهذيب، وحاشية سلطان على المعالم كتابتها سنة [2]١١٩٤.

٥٠- الذخر الرائع في شرح مفاتيح الشرائع: **(فقه)**

الجزائريّ، السيّد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله (ت ١١٧٣هـ).

شرح ممزوج متوسط على كتاب(مفاتيح الشرائع) للمولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشانيّ(ت١٠٩١هـ)، وفي أوّله فصول في بعض قواعد أصول الفقه، وما يحتاجه المجتهد من المباحث العامّة الأوليّة.

أوّل النسخة: «بسم الله يُبتدأ كلّ أمر ويُستتم، وبحمده يُفتتح كلّ مرام ويُختتم، فصلّ اللّهم على رسولك الأمين..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٩/٦]

---

(١) ينظر الذريعة: ٦٩٥/٩.

(٢) ينظر الذريعة: ٢٩٢/٩.

كانت في ضمن تملّكات خزانة السيّد خليفة الأحسائيّ[١].

٥١- ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد: (فقه)

السبزواريّ، محمّد باقر بن محمّد مؤمن (ت ١٠٩٠هـ).

الكتاب عبارة عن جزء من كتاب(ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد) للمحقّق السبزواريّ، في شرحه على كتابٍ للعلّامة الحلّيّ(ت ٧٢٦هـ)، وهو شرح استدلاليّ كبير على الكتب الفقهيّة؛ كالطهارة، والصلاة، والصوم، والحجّ.

أوّل النسخة: «وبه نستعين الحمد للّه ربّ العالمين والصّلوة والسّلام على خيار خلقه سادات الأنام محمّدٍ وآله الطاهرين الكرام الأجلّاء العظام. كتاب الطّهارة؛ أي هذا كتاب الطّهارة والكتاب اسم مفرد جمعه: (كُتب) بضمٍّ التّاء وسكونها..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١١٨/٦]

نُسخت في القرن الثاني عشر، فيها حواشٍ، عليها تملّك عبد الله بن مبارك بن عليّ بن عبد الله بن ناصر آل حميدان الأحسائيّ أصلًا، والخطّيّ مولدًا ومنشأً في سنة ١٢٢٢هـ، وعليها تملّك السيّد خليفة بن عليّ الأحسائيّ في سنة ١٢٥١هـ، وختمه بيضويّ نقشه: (وأفوض أمري إلى الله عبده خليفة بن عليّ)، وإعارة حسن ابن الشيخ أسد الله بن إسماعيل الدزفوليّ الكاظميّ (ت ١٢٩٨هـ)، منه، وإعارة السيّد جعفر الخرسان من السيّد محمّد آل السيّد خليفة الأحسائيّ، عليها ختم مربع نقشه: (لا إله إلا الله الملك الحق المبين محمّد...)[٢].

٥٢- ذريعة المؤمنين ووسيلة العارفين في علم الكلام وأحوال الدين: (كلام)

الماحوزيّ، الشيخ سليمان بن عبد الله (ت ١١٢١هـ).

---

(١) ينظر الذريعة: ١٠ /٩.

(٢) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ: ٣١٤/١-٣١٥.

فـي بيـان الأصـول الدينيّـة وجملـةٍ مـن العقائـد علـى طريقـة الفلاسـفة وأهـل النظر وأهـل الكشـف والشـهود، الرسـالة مختصـرة فـي ثمانيـة أنمـاط، وتـمّ تأليفها في عشـرة جمـادى الآخـرة سـنة ١١٠١هـ.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٢٨/٦]

ذكـره فـي إجازتـه للمولـى محمّـد رفيـع البيرميّ الـلاريّ في سـنة (١١١١هــ)، وأحال إليـه أيضًـا فـي أجوبة بعض مسـائله، في ضمن مجموعـة رآها الطهرانيّ في كتب السـيّد خليفة فـي النجف[١].

٥٣- ذريعة الهداة في بيان معاني ألفاظ الصلاة: (فقه)

آل عصفور، حسين بن محمّد (ت ١٢١٦هـ).

يتنـاول فيـه معاني ألفاظ الصـلاة؛ من معاني ألفاظ الأذان والإقامـة، ومعاني التكبير، ومعانـي ألفـاظ أدعيـة التوجـه، وألفـاظ الاسـتعاذة، وألفـاظ سـور: الفاتحـة، والإخلاص، والكافـرون، والقـدر، وألفاظ الركوع والسـجود.

أوّل النسـخة: «الحمـد للـه الـذي جعـل أسـرار الصـلاة فـي معانـي ألفاظهـا وكلماتها، وجعـل ملاحظـة تلـك المعانـي مـن المصلّيـن مـن مكمِّلاتهـا ومتمِّماتها».

آخـر النسـخة: «وكيفيتـه هـو: أن يكبـر اللـه تعالـى أربعًـا وثلاثيـن، ويحمد اللـه ثلاثًا وثلاثيـن، ويسـبّح اللـه ثلاثًـا وثلاثيـن. والحمد للـه أولًا وآخرًا، عليـه نتوكّل وإليـه نُنيب».

[ذريعة الهداة في بيان معاني ألفاظ الصلاة: ١٧، ١١١]

قـال الشـيخ الطهرانـيّ: إنّـه من الكتـب التي رآها في مكتبة السـيّد خليفة ابن السـيّد عليّ الموسـويّ الأحسائيّ[٢].

---

(١) ينظر الذريعة: ١٠/ ٣٢

(٢) ينظر الذريعة: ١٠/ ٣٢.

٥٤- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: **(فقه)**

العامليّ، الشهيد الأول محمّد مكّي (٧٣٤ - ٧٨٦هـ).

فقه استدلاليّ في أربعة أقطاب(العبادات، العقود، الإيقاعات، السياسات)، في كلٍّ منها كُتب على طريقة بقية الكُتب الفقهيّة، في المقدّمة كتب عدّة بحوث فقهيّة وأصوليّة ورجاليّة ودراية؛ وهي التي يحتاج إليها الفقيه في استنباط الحكم الشرعيّ، فرغ منه في ٢١ صفر ٧٨٤هـ.

أوّل النسخة: «[المقدّمة: و تحوي على إشارات سبع]: بسم اللّٰه الرحمن الرحيم الحمد للّٰه الذي شرع الإسلام، فسهّل شرائعه للواردين، وأوضح أعلامه للمرتادين، وأعزّ أركانه على المغالبين، وذلّل سبيله للطالبين».

آخر النسخة: «قلت: الظاهر أنّه أراد به المعصوم، والتأسّي به واجب، أمّا في النقيصة فلعلّ الميّت من أهلها، وأمّا في الزيادة فكما مرّ من فعل النبيّ وعليّ (عليهما السلام)».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٣٠/٦]

الناسخ أحمد بن حسن بن محمود، في يوم الجمعة ٨ ربيع الثاني ٧٨٤هـ، عليها حاشية وبلاغات، عليها تملّك السيّد محمّد ابن السيّد خليفة الموسويّ] الأحسائيّ[، في ١٢٣٧هـ، وتملّك السيّد محمّد باقر الموسويّ الشفتيّ سنة ١٢٧٠هـ، ومحمّد شفيع الإصفهانيّ سنة ١٣٢٠هـ[١].

٥٥- الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة: **(فقه)**

العامليّ، الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بن عليّ (ت ٩٦٦ هـ).

شرح مشهور مختصر على كتاب(اللمعة الدمشقيّة في فقه الإماميّة) للشهيد الأول محمّد مكّي العامليّ(ت٧٨٦هـ)، يوضح مشكلاته مع إشارات عابرة إلى بعض الأدلّة

(١) ينظر الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فنخا): ١٥٢/١٦.

الاجتهاديّة في المسائل، ويتتبّع الشارح آراء الماتن في سائر كتبه كثيرًا.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٦/٢٣٠]

وقد قام بنسخها الشيخ مجد الدين بن أفضل الدين ابن المولى فيض الله التستريّ سنة ١١١١هـ، وقد اشترى السيّد خليفة هذا المجلّد من الروضة وكتب عليه ما لفظه: «بسم الله الرحمن الرحيم، قد دخل في نوبة الأقلّ الجاني خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ، ٢٠ربيع الأول ١٢٢٩»[١].

٥٦- زبدة الأصول: (أصول الفقه)

العامليّ، الشيخ البهائيّ، محمّد بن الحسين (٩٥٣ - ١٠٣٠هـ).

متن مختصر، يحتوي على القواعد الأصوليّة المهمّة في خمسة مناهج، فيه مطالب تحتوي على فصول، عليه تعليقات بيانيّة كثيرة من الشيخ البهائيّ نفسه توجد في بعض النسخ، تمّ تأليفه في ١٢ محرّم الحرام سنة ١٠٠٢هـ.

أوّل النسخة: «[وبه نستعين] أبهى أصل يبتني عليه الخطاب، وأولى قول فصل ينتمي إليه أولو الألباب، حُمِّد من تنزّه عن وصمة التحديد والقياس، وتقدّس عن إدراك العقول والحواس».

آخر النسخة: «وفرغ من نقله إلى البياض مؤلّفه أقلّ العباد عملًا، وأكثرهم رجاء، وأملاه محمّد المشتهر ببهاء الدين العامليّ، عامله الله العالي بلطفه الخفيّ والجليّ، في ثاني عشر أول شهور السنة الثانية من العشر الثاني بعد الألف. والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وسلّم تسليمًا كثيرًا كثيرا».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٦/٢٩٦]

عليه تملّك السيّد خليفة ابن السيّد عليّ القاري الأحسائيّ النجفيّ سنة ١٢١٦هـ[٢].

---

(١) من قناة- على التلغرام- التراث والتحقيق بين يديك للمحقّق والمفهرس الكبير الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ النجفيّ.

(٢) ينظر من نسّاخي الكتب في الأحساء: ٦٣.

٥٧- زهر البساتين وبهجة السابحين: **(أخلاق)**

النعيميّ، محمّد بن عليّ البحرانيّ(ت١٢٢١هـ).

نسخة بخطّ المؤلّف في سنة ١١٧٠هـ، فيها حواشٍ، عليها تملّك السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ(الأحسائيّ)، في سنة ١٢٣٢هـ(١).

٥٨- سداد العباد ورشاد العباد: **(فقه)**

آل عصفور، الشيخ حسين بن محمّد (ت ١٢١٦هـ).

رسالة عمليّة مشهورة، موجّهة للمكلَّفين والمقلّدين، تعرّض فيها إلى الأحكام الفقهيّة على سبيل الإيجاز على منهج الإخباريّة، وإلى جميع الأبواب الفقهيّة التي يحتاج إليها المكلَّف.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي فقّهنا في أحكامه، وأوقفنا على مسائل حلاله وحرامه، وأوعز لنا على لسان رسوله وخلفائه كمال بيانه وأعلامه، ووفّقنا للاستنان بسنته للتوصّل لأرفع مقامه، والصلاة والسلام عليهم من مبدأ الدهر إلى ختامه».

آخر النسخة: «وفي صحيح الحلبيّ وغيره عن الصادق عليه السّلام في مشتري دابة ويقول الآخر: (انقد عني والربح بيننا) يوجب الشركة بينهما إذا نقد دلالة على ما هو أعظم من المسألة».

ذكره الشيخ الطهرانيّ في (الذريعة)بقوله: «رأيت في مكتبة السيّد خليفة بخطّ الشيخ أحمد بن خلف بن عبد عليّ مجلّده الأوّل في العبادات إلى آخر الحجّ، و الثاني من المتاجر إلى آخر الديّات»(٢)، وهي نسخة مغايرة عن الآتية؛ إذ إنّ جزءًا منها بخطّ السيّد خليفة.

---

(١) ينظر الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فنخا): ٧٣٣/١٧.

(٢) الذريعة: ١٥٣/١٢.

٥٩- سداد العباد ورشاد العباد: (فقه)

آل عصفور، الشيخ حسين بن محمّد (ت ١٢١٦هـ).

في مجلّدين، فرغ السيّد خليفة من نسخ المجلّد الأول منه سنة ١٢١٩هـ[(١)].

٦٠- سلاسل الحديد لتقييد ابن أبي الحديد: (كلام)

الدرازيّ، الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ (ت ١١٨٦).

ذكر في أوّله مقدّمةً شافية في الإمامة، وهي بنفسها تصلح لأن تكون كتابًا مستقلًّا في الإمامة والخلافة، ثمّ ذكر جميع ما في الشرح ممّا يتعلق بمباحث الإمامة، وتعرّض إلى ما فيها من الفساد والخلل مفصّلًا، وجملة الكتاب في مجلّدين، خرج القليل من ثانيهما بعد إتمام المجلّد الأول، وإنّما لم يتمّ الثاني لاشتغاله بتأليف (الحدائق).

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي جعل حبّ السادة الأشباح ومفاتيح دار الفلاح غذاءً لقلوبنا في عالم الأرواح..».

[الذريعة: ٢١٠/١٢]

كان في كتب السيّد خليفة، واشتراه الميرزا محمّد الطهرانيّ نزيل سامراء لمكتبته؛ مكتبة الطهرانيّ بسامراء التي وُقفت بعد وفاته[(٢)].

٦١- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: (نحو)

ابن مالك، محمّد بن محمّد (ت ٦٨٦ هـ).

من الكتب النحويّة المشهورة على ألفيّة ابن مالك البالغة(ألف بيتٍ من الشعر)، وقد شرحها الكثير من النحاة؛ ومنها هذا الشرح لابن الناظم، ويُعدّ من أشهر الشروح لها.

---

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٨٧.

(٢) ينظر الذريعة: ٢١٠/١٢.

وقد انتهى من نسخها السيّد خليفة الموسويّ سنة ١٢٢١هـ[١].

٦٢- شرح الأحاديث المتفرّقة: (حديث)

الماحوزيّ، الشيخ سليمان بن عبد الله (١١٢١ هـ).

شاهدَه الشيخ الطهرانيّ في مكتبة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ[٢].

٦٣- شرح التصريف الغزيّ: (صرف)

التفتازانيّ، مسعود بن عمر (٧٢٢ - ٧٩٢هـ).

أوّل النسخة: «اعلم أنّ التصريف في اللغة: التغيير، وفي الصِّناعة: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلةٍ مختلفة».

آخر النسخة: «وكذا دحرجته دحرجةً واحدة، ودحرجةً لطيفةً ونحوها، وانطلاقة واحدة للمرّة، وحسنة، أو قبيحة، أو غيرهما للنوع، وكذلك البواقي. والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب».

نَسخه السيّد خليفة الأحسائيّ، وقد فرغ منه في ١١ رجب سنة ١٢١٠هـ، وهو من مقتنيات مكتبته في النجف الأشرف[٣].

٦٤- شرح الدمامينيّ على مغني اللبيب: (نحو)

الدمامينيّ، محمّد بن أبي بكر (ت٨٢٨هـ).

يتناول الكتاب شرح كتاب (مغني اللبيب) للنحويّ المعروف ابن هشام

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٠٤.

(٢) الذريعة: ١٣ /٦٥.

(٣) من قناة- على التلغرام- التراث والتحقيق بين يديك للمحقّق والمفهرس الكبير الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ النجفيّ.

المصريّ (ت ٧٦١هـ).

أوّل النسخة: «بسم اللّه الرّحمن الرحيم أمّا بعد، حمدًا على إفضاله.

الظرف الأول متعلق عند بعض إمّا بفعل الشرط المحذوف، أي: مهما يكن من شيء بعد حمد اللّه تعالى، أو بأمّا لنيابتها عن فعل الشرط، وعند بعض بالفعل الواقع بعد الفاء في الصلة أو الصفة».

آخر النسخة: «وعلى آله وأصحابه الذين شادوا لنا قواعد الإسلام، ومهّدوا الدين، وأن يسلّم تسليما كثيرًا إلى يوم الدين، والحمد للّه ربّ العالمين، اللهمّ صلّ وسلّم وبارك على حبيبنا محمّد عدد الرمل والدقيق، وعدد الموج الدفيق، وسلّم تسليمًا».

ملكها السيّد باقر ابن السيّد خليفة الأحسائيّ سنة ١٢٥٩هـ[١].

٦٥- شرح زبدة الأصول (أصول الفقه)

الطبسيّ، محمّد بن محمود (ق ١١هـ).

شرح مفصّل في أصول الفقّه على (زبدة الأصول) للشيخ البهائيّ (ت ١٠٣٠هـ) بعناوين (قال-أقول) للمولى محمّد بن محمود بن عليّ الطبسيّ تلميذ المصنِّف، ألّفه في شيراز خلال عشرة أشهر، شَرع فيه في ٢٠ ذي الحجّة سنة ١٠٥٣ هـ، وفرغ منه في الثاني من شوّال سنة ١٠٥٤ هـ في المدرسة الخانية في شيراز، وقد ألّفه في عشرة أشهر.

[الذريعة: ٣٠١/١٣ الرقم ١١٠٧]

أوّل النسخة: «نحمدك يا من تفرّد بالقِدم والدوام، ويامن تنزّه عن مشابهة الأعراض والأجسام.. وبعد، فيقول أقلّ الخليقة بل اللاشيء في الحقيقة محمّد بن محمود ابن مولانا عليّ الطبسيّ..».

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ١٧٩.

آخر النسخة: «وأسأل الله أن ينفعني به وسائر المحصّلين من الأنام، وأن يجعله ذخرًا ليوم القيام، إنّه ولي ذلك... الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليمًا كثيرًا».

نستعليق، محمّد رضا بن عليّ بيك الفسويّ، يوم السبت ٢٨ شوّال (ق ١١هـ)، عليها كلمات نُسخ البدل، كلمتا (قال-أقول) كُتِبت بالمداد الأحمر، عليها حواشٍ بإمضاء (منه)، و(خليفة الموسويّ)، و(خ ل ع)، و(جواد)، عليها نقولات توضيحيّة من الكُتب مع ذكر المصدر، أُلحقت بالحواشي بعضُ الجذاذات، عليها تملّك ونصّ عبارته: (عمدة السادة الكرام وصفوة العلماء الأعلام السيّد السعيد السيّد محمّد ابن السيّد شرف ابن العلّامة السيّد إبراهيم الحسينيّ الصنديد ـ أصلح الله أعماله بمحمّدٍ وآله ـ وذلك في اليوم التاسع عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٧٨من الهجرة. وكتبه أفقر الورى حسين بن محمّد بن يحيى)، وتملّك السيّد خليفة بن عليّ بن أحمد بن محمّد الموسويّ الأحسائيّ بتاريخ ذي القعدة سنة ١٢٢٩هـ وختمه البيضويّ نقشه: (خليفة عليّ أحمد، ١٢٠٦)، وتملّك السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائيّ بالشراء من المزاد العلني يوم ٢٥ شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٧١هـ، عليها ختم وقفيّة مكتبة السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم المثلّث[(١)].

٦٦- شرح الشافية: (صرف)

الإستراآباديّ، الشيخ نجم الأئمّة، محمّد بن الحسن (ت٦٨٦هـ).

شرَحٌ فيه شيءٌ من التفصيل والمناقشة والأخذ والردّ على قسمي التصريف والخطّ، كتبه الشارح بعد شرحه على (الكافية) لابن الحاجب، وتمّ تأليفه بعد سنة ٦٨٣هـ.

أوّل النسخة: «أمّا بعد حمد لله تعالى...فقد عزمتُ على أن أشرح مقدّمة ابن الحاجب في التصريف والخطّ وأبسط الكلام في شرحها..».

(١) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلامّة السيّد هاشم آل بحر العلوم: ١/ ٢٤٣.

آخر النسخة: «قوله: وإلى وعلى، وذلك لقولهم: إليك وعليك، وأمّا حتى فللحمل على (إلى)، والله تعالى أعلم بالصواب».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٢٩٣/٧]

تاريخ كتابتها سنة ١١٩٥هـ، وهي ضمن خزانة السيّد خليفة الأحسائي[١].

٦٧- شرح الشافية في الصرف: (صرف)

الإستراباديّ، نجم الدين محمّد بن الحسن الرضيّ (ت ٦٨٦هـ).

أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم. أمّا بعد حمد الله على توالي نعمه، والصلاة على رسوله محمّد وعِتْرَتِهِ المعصومين، فقد عزمت على أن أشرح مقدّمة ابن الحاجب في التصريف والخط».

آخر النسخة: «حرف الواو: الوليد بن عقبة بن أبي معيط: في الشاهد الثامن والثلاثين بعد المائة، وعدّة الجميع أربعة وثلاثون».

نسخها الشيخ خلف بن عبد عليّ العصفور سنة ١١٩٥هـ، تملّكها السيّد خليفة الأحسائيّ في مكتبته[٢].

٦٨- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: (نحو)

الأنصاريّ، جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن هشام (٦٣٩ - ٧٣٣ هـ).

وشرحه الموسوم بـ(شفاء الصدور)، أو بـ(شرح الصدور) للقاضي.

أوّل النسخة: «أول مَا أَقُول: إني أَحْمد الله العليّ الأكرم الَّذي علّم بالقلم علّم الإِنْسَان مَا لم يعلم..وبعد فَهَذَا كتاب شرحت بِهِ مختصري المُسَمّى بشذور الذَّهَب فِي معرفَة كَلَام العَرَب تمّمت بِهِ شواهده، وجمعت بِهِ شوارده».

---

(١) ينظر الذريعة: ١٣/ ٣١٤.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٩٥.

آخر النسخة: «وإنّما لم أذكر فِي الْمُقدمَة أَنّ تَمْيِيز كم الاستفهامية وتمييز الأحَد عشر والتسعة وَالتسْعين وَمَا بَينهمَا مَنْصُوبٌ لأنّني قد ذكرته فِي بَاب التَّمْيِيز، فَلذَلِك اختصرت إعادته فِي هَذَا الموضع من الْمُقدّمَة».

تملّكه السيّد خليفة في خزانته، وقد رآه الشيخ الطهرانيّ في مقتنياتها[١].

٦٩- شرح الشمسيّة في المنطق: (منطق)

التفتازانيّ، سعد الدين مسعود بن عمر (٧٢٢هـ - ٧٩٢هـ).

شرح توضيحيّ متوسط فيه بعض مناقشاتٍ مع الكاتبيّ وغيره، تناول فيه شرح كلام قطب الدين الرازيّ.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي بصّرنا بنور الهداية والتوفيق، ويسّرنا بسلوك مناهج التصور والتصديق، والصلاة على محمّد الهادي إلى سواء الطريق..».

آخر النسخة: «ولنكتف بهذا القدر من مباحث الموضوع والأعراض الذاتية؛ فإنّ الاستقصاء فيها ممّا لا يليق بهذا الكتاب».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٣١٥/٧]

كتبه السيّد خليفة الموسويّ الأحسائيّ عند قراءته له على السيّد عبدالقادر بن حسين التوبليّ البحرانيّ، وتاريخ كتابته سنة ١٢١٠هـ[٢].

٧٠- شرح الشمسيّة في المنطق: (منطق)

التفتازانيّ، سعد الدين مسعود بن عمر (٧٢٢هـ - ٧٩٢هـ).

نسخة أخرى كتبها السيّد خليفة بخطّه سنة ١٢٢٩هـ، وقد دوّن عليها حواشي

(١) ينظر ذيل كشف الظنون: ٥٧.

(٢) ينظر من نسّاخي الكتب في الأحساء: ٦٣.

السـيّد شـريف الجرجانـيّ[١].

٧١- شرح الشمسيّة القطبيّة: **(منطق)**

الرضويّ، المير خليل القرمانيّ ابن محمّد(القرن العاشر).

مـن تلاميـذ كمـال الديـن حسـين الأردبيلـيّ الإلهـيّ(ت ٩٥٠هــ)، كتـب حاشـيةً على مبحـث التصديقـات منهـا، وهـي بخـطّ حيـدر بـن شـاه محمّـد، والنسـخة مـن تملّكات السـيّد خليفـة الأحسـائيّ[٢].

٧٢- شرح كلام العلاّمة في المختلف: **(فقه)**

القطيفيّ، الشيخ ناصر بن عليّ آل أبي ذيب (القرن الثاني عشر).

يتنـاول شـرح كلام العلّامـة الحلّـيّ فـي كتابه(مختلـف الشـيعة في أحكام الشـريعة)، وهـو مـن الكتـب الفقهيّـة المشـهورة، وهـو يسـتعرض فيـه المسـائل الخلافيّـة بيـن المتقدّميـن مـن أصحابنـا، دون التعـرّض إلـى المسـائل المتّفـق عليهـا بينهـم[٣].

[مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: ١٧٣/١]

وهـو مـن ضمـن الكتـب التـي رآهـا الشـيخ الطهرانـيّ فـي خزانـة السـيّد خليفـة الأحسـائيّ[٤].

٧٣- شرح كلام العلاّمة في المختلف: **(فقه)**

القطيفيّ، الشيخ ناصر بن عليّ آل أبي ذيب(القرن الثاني عشر).

وهـو شـرح كلام العلّامـة: (لا ينقـض الوضـوءَ إلّا الحـدث، والنـوم حـدثٌ)، فـي ضمن

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٥٠٤/١١.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٤١/٤.

(٣) ينظر مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: العلاّمة الحلي: ١٧٣/١.

(٤) ينظر الذريعة: ١٤/ ٣٨.

مجموعة كتب السيّد خليفة[١].

٧٤- شرح ما ذُكر من مسائل علم الأصول: (أصول الفقه)

الأحسائيّ، الشيخ أحمد بن زين الدين (ت ١٢٤١هـ).

في خاتمة مقدّمات (كشف الغطاء)، ألّفه في حياة المؤلِّف، ويدعو له كثيرًا بقوله: «أدام الله بقاءه» مع الإطراء، والنسخة في ضمن مجموعةٍ من كتب السيّد خليفة في النجف الأشرف، تزيد على ألفي بيت[٢].

٧٥- صفوة الصافي والبرهان ونخبة البيضاويّ ومجمع البيان: (تفسير)

المقابيّ، الشيخ محمّد بن عليّ البحرانيّ(كان حيًّا سنة ١١٦٧هـ).

تفسير كبير في ثلاثة مجلّدات ينتهي أوّلها إلى سورة (الإسراء)، و الثاني إلى آخر سورة (يس)، و الثالث إلى آخر القرآن، و هي صفوة التفاسير الأربعة، مزج القرآنَ بتفسيره كالصافي، فرغ من مجلّده الأول منتصف ليلة ٢٩ ربيع الأول سنة ١١٦٥هـ، والمجلّدات الثلاثة موجودة في مكتبة السيّد خليفة[٣].

٧٦- الصيام لمَن أصبح جُنُبًا: (فقه)

الدرازيّ، الشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ).

ضمن مجموعة فيها أربع عشرة رسالة من تأليفه بخط السيّد خليفة في ١٢٢١[٤].

٧٧- الطيار في النحو: (نحو)

تأليف: مجهول.

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٧٧١/٦.

(٢) ينظر الذريعة: ٥١/١٤.

(٣) ينظر الذريعة: ١٥ /٤٩.

(٤) ينظر الذريعة: ١٠٢/١٥.

وهو في ضمن كتب السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الأحسائيّ[١].

٧٨- عدّة الأصول: (أصول الفقه)

الطوسيّ، شيخ الطائفة، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).

وهي بخطّ كمال الدين حيدر الآمليّ(القرن الثامن)، عليها تملّك الشيخ أحمد بن محمّد آل حسن بن إبراهيم، يقول الآغا بزرك الطهرانيّ عن هذه النسخة: «رأيت في مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ في النجف(عدّة الأصول)للشيخ الطوسيّ بخطّ كمال الدين حيدر الآمليّ، اشتراه المترجَم في المزاد في سنة ١٢٣٧هـ من كتب الشيخ قاسم محي الدين المتوفّى بتلك السنة، وكتبَ المترجَم تملّكه على النسخة بهذه الكيفية..»[٢].

٧٩- العصمة والرجعة: (كلام)

الأحسائيّ، الشيخ أحمد بن زين الدين (ت ١٢٤١ هـ).

كتبها في جواب سؤال محمّد عليّ ميرزا بن فتح عليّ شاه، في مجموعةٍ من رسائله، تاريخ كتابتها سنة ١٢٤١هـ، نسخةٌ منها بخطّ تلميذه الشيخ مهدي بن أحمد داعيًا لأستاذه المصنِّف بطول البقاء، ثمّ كتب على ظهره أنّه تُوفّي في ٢٢ ذي القعدة سنة ١٢٤١هـ، ودُفن في المدينة خلف حائط حرم أئمّة البقيع[٣].

أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله جزيل النعماء والآلاء، وجميل الأفضال والعطاء، وحسن البلاء، وجليل العظمة والكبرياء، وصلّى الله على محمّد وآله النبلاء الذين خصّهم بالعصمة والولاء، وجمّلهم بأكمل الثناء..».

(١) ينظر الذريعة: ١٩٤/١٥.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١١١/١٠، أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون: جواد بن حسين آل رمضان: ١٣٢.

(٣) ينظر الذريعة: ٢٧٤/١٥.

آخـر النسـخة: «وبالإجابـة جديـر، والحمد للـه ربّ العالمين، وصلّى اللـه على محمّد وآلـه الطيبين المعصوميـن الطاهرين».

٨١ – عيون أخبار الرضا: (حديث)

القمّيّ، الشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ بن بابويه (ت ٣١٨هـ).

فيـه الأحاديـث المرويّـة عـن الإمام الرضـا(عليه السلام)، وما أُثر عنـه من الروايـات والأحاديث فـي مائـة وتسـع وثلاثيـن بابًـا، والأحاديث كلّها مسـنَدة، ألّفـه الصدوق لخزانـة الصاحب بـن عبّاد.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٨١/٩]

كتبـه بقلمـه حبيب الكشـميريّ، فـرغ منه في الثلاثـاء ١٣ رجب سـنة ١٠٧٣هـ، وهو من مقتنيات السـيّد خليفة الموسـويّ[١].

٨٠– غاية المأمول في شرح زبدة الأصول: (أصول الفقه)

البغداديّ، الفاضل الجواد، الشيخ جواد بن سعد(ت١٠٦٥هـ).

كتبه السيّد خليفة الموسويّ عام ١٢١٣هـ[٢].

٨١– غاية المراد في شرح نكت الرشاد: (فقه)

العامليّ، الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّي (ت٧٨٦ هـ).

شـرح اسـتدلاليّ متوسـط علـى كتـاب (إرشـاد الأذهـان) للعلّامـة الحلّـيّ، الحسـن بن مطهّـر(ت ٧٢٦هــ)، وقـد تصدّى الشـهيد لبيان ما أُبهم من مسـائل المتـن ومقاصده، مع ذكـر بعض أقـوال مشـاهير الفقهاء، ومناقشـة بعضها.

---

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١٣١/٨.

(٢) ينظر من نسّاخي الكتب في الأحساء: ٦٣.

أوّل النسـخة: «الحمـد للـه علـى سـوابغ الإنعـام وتـرادف الأقسـام، كمـا أشـكره على جميـل الإكـرام والهدايـة إلـى الإسـلام، حمـدًا يبلغنـا أعلـى دار السـلام..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٢١٥/٩]

على النسخة تملّك السيّد خليفة الأحسائيّ[١].

٨٢- فصل الخطاب وكنه الصواب في نجاسة أهل الكتاب والنصاب: (فقه)

البحرانيّ، الشيخ سليمان بن عبد الله (ت ١١٢١هـ).

توجد منه نسـخة ناقصة في ضمن مجموعة من رسـائل الشـيخ سـليمان بخطّ تلميذه الشـيخ محمّد بن سـعيد بن محمّد بن عبد الله بن حسـين المقابيّ.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين بأنوار عرفانه و كماله..»

مرتّـب علـى مقدّمـةٍ و ثلاثـة أبـواب، في المقدّمـة أربع فوائـد: ١- فـي التراجيح بين الأخبـار ٢- فـي الحقيقـة الشـرعيّة ٣- فـي الإجماع ٤- فـي لزوم الإخلاص فـي الأعمال. لم يبـرز من الأبواب شـيء.

وتوجد هذه النسخة في خزانة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الأحسائيّ[٢].

٨٣- الفوائد السريّة في شرح الاثني عشريّة: (فقه)

الماحوزيّ، الشيخ سليمان بن عبد الله (١١٢١ هـ).

شـرح مختصر لفوائد الشـيخ محمّد بن الحسـين البهائيّ المعروفة بـ(الاثني عشريّة)، في الصـلاة والصوم والحجّ.

(١) ينظر الذريعة: ١٧/١٦.

(٢) ينظر الذريعة: ١٦ /٢٣٣.

تملّك النسخة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ[١].

٨٤- القلائد السنيّة على القواعد الشهيديّة: (فقه)

الحريريّ، الشيخ محمّد بن عليّ الحرفوشيّ العامليّ(ت ١٠٥٩هـ).

شرح مزجيّ استدلاليّ متوسط على كتاب(القواعد والفوائد) للشهيد الأول محمّد مكّي العامليّ(ت ٧٨٦هـ)، كتبه الشارح مقصورًا على ذكر الأقوال والأدلّة الاجتهاديّة من دون الدخول في المناقشات المبسوطة، ألّفه بِطَلبٍ من ابنه(إبراهيم).

أوّل النسخة: «نحمدك يا من أوضح لنا مناهج الوصول إلى قواعد الأصول، ويسّر لنا مسالك الحصول على إدراك المأمول..».

آخر النسخة: «ووسيلة إلى الفوز بالحصول على إحسانك، إنّك أنت الكريم ذو الطول العظيم».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٢٥/١٠]

عليه تملّك السيّد خليفة ابن السيّد عليّ القاري الأحسائيّ سنة١٢٥٢هـ[٢].

٨٥- القوانين في الأصول: (أصول الفقه)

القمّيّ، المحقّق أبو القاسم بن الحسن(١١٥٢ - ١٢٣١ هـ).

كتاب موسّع في أصول الفقه بعنوان(قانون – قانون)، اعتنى به العلماء والمدرّسون في الحوزات العلميّة، وكتبوا عليه شروحًا وحواشي كثيرة، يتألّف من مقدّمةٍ وسبعة أبواب وخاتمة، فرغ منه مؤلّفه سنة ١٢٠٥هـ.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي هدانا إلى أصول الفروع، وفروع الأصول، وأرشدنا

(١) ينظر الذريعة: ١٦ /٣٤٢.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٥٠٥/١١.

إلى شرائع الأحكام، بمتابعة الكتاب وسُنّة الرسول..».

آخر النسخة: «وأقال بها الزلّات والعثرات، ونفعنا بها وجميع المؤمنين، إنّه وليّ الخيرات، وغافر الخطيئات، وصلى الله على محمّد وأهل بيته الطاهرين».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٥٦/١٠]

فرغ السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ من نسخه في كربلاء سنة ١٢٢٧هـ[١]، والنسخة في مكتبة السيّد الحكيم في النجف الأشرف[٢].

٨٦- الكافي الفروع وروضته: (حديث)

الكلينيّ، الشيخ محمّد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ).

أول الجوامع الحديثيّة، وأهمّها عند الشيعة الإماميّة، جمع بين دفتيه المعتنى بها من الأحاديث في الأصول الاعتقاديّة، والأخلاق، وأبواب الفقه، يقع في ثلاثة أقسام: الأصول، الفروع، الروضة. وهي تحوي ما يقرب من ستة عشر ألف حديثٍ.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٨٦/١٠]

عليها تملّك السيّد خليفة بن عليّ القاري الأحسائيّ سنة ١٢٣٠هـ[٣].

٨٧- كشف القناع عن صريح الدليل في الردّ على مَن قال في الرضاع بالتنزيل: (فقه)

الدرازيّ، الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم (ت١١٨٦هـ).

ألّفه في شيراز وفرغ منه في العشرين من شوّال سنة ١١٤٩هـ، في الردّ على

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٥٠٤/١١.

(٢) ينظر معجم المخطوطات النجفيّة: محمّد زوين وآخرون: ٦٧٥.

(٣) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٢٦١/١٠.

بعض آراء السيّد الميرداماد في رسالته الرضاعيّة، إضافة إلى مسائل في أحكام الرضاع أضافها إليها، وهي في مقدّمةٍ وثلاثة أبواب.

أوّل النسخة: «نحمدك يا من وفّقنا للارتضاع من لبان العلوم بما اشتدت عليه قوى النفوس منا ورتّب عليه الجسوم..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٣٠٥/١٠]

على النسخة تملّك السيّد خليفة الأحسائيّ[١].

٨٨- كفاية المعتقد أو المقتصد في الفقه: (فقه)

الشريف، المحقّق السبزواريّ، محمّد باقر بن محمّد مؤمن، (١٠١٧ - ١٠٩٠هـ).

فقه استدلاليّ كبير في عدّة مجلدات، مع نقل آراء الكثير من الفقهاء ومناقشتها، ورد في بعض النسخ أنّه لم يكتب باب الحدود والديات؛ لأنّه من مختصّات المعصوم عليه السلام.

أوّل النسخة: «الحمد لله ربّ العالمين...كتاب الطهارة فيه فصول؛ الأول: في الوضوء، وفيه أبحاث، الأول: يجب الوضوء للصلاة الواجبة والطواف..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٣٤٢/١٠]

توجد منه نسخة بخطّ يد المصنّف، تامّة إلى آخر الديات عند الحاج سيّد نصر الله الأخويّ في طهران، ونسخة إلى آخر الميراث اشتراها السيّد خليفة بن عليّ بن أحمد الموسويّ الأحسائيّ في سنة ١٢٤٧هـ[٢].

٨٩- لؤلؤ الصدف في جواب مسائل الشيخ خلف: (فقه)

السماهيجيّ، الشيخ عبد الله بن صالح (١٠٨٦- ١١٣٥ هـ).

(١) الذريعة: ٥٣/١٨.

(٢) ينظر الذريعة: ٩٩/١٨.

كتبه في جواب مسائل الشيخ خلف بن عصفور البحرانيّ، بخطّ محمّد بن مال الله بن أحمد بن محمّد البوريّ البحرانيّ، في ضمن تملّكات خِزانة السيّد خليفة الأحسائيّ[(١)].

٩٠- ما نزل من القرآن في مكة: (تفسير)

عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ).

ذكرَ فيه ما نزل من القرآن في مكّة المكرّمة مرتّبًا حسب نزول الآيات.

[النسخة الخطّيّة نفسها]

أوّل النسخة: «قال ابن عباس: هذا ما نزل بمكّة من القرآن، أوّل آية أنزلها الله: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني على ما نزل: اقْرَأْ بِاسْمِ ربِّكَ الَّذِي خَلَقَ..».

آخر النسخة: «ثمّ يقول: اسألني أعطيك، تمنَّ عليّ ما شئت بعد ذلك؛ تفضّلًا مني عليك وعطاءً غير مجذوذ ومنقوص».

في ضمن مجموع، نسخ، محمّد بن شاه وليّ سلحداريّ (المجموعة)، يوم عيد الأضحى في ١٠ذي الحجة سنة ١٠٦٤هـ، خزائنيّة، أوّلها لوحة فنيّة، مجدولة بخطّين (أزرق، وأحمر)، عليها بلاغات المقابلة، عليها كلمات نسخ البدل، العناوين ورؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر، عليها شرح غريب اللغة مع ذكر المصدر(الأولى)، يوم عيد الأضحى في١٠ذي الحجّة سنة ١٠٦٤هـ، مجدولة بخطّين (أزرق، وأحمر)، عليها بلاغات المقابلة، العناوين ورؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر (الثانية)، عليها تملّك الشيخ عليّ بن محمّد العريض بتاريخ ٧ صفر سنة ١٢٣٣هـ؛ والتملّك كتبه السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الأحسائيّ، وختمه بيضويّ نقشُه: (نفس محمّد: عليّ)، وتملّك السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ بتاريخ سنة ١٢٤٨هـ، وتملّك محمّد خليل القزوينيّ بتاريخ سنة ١٢٦٨هـ، وتملّك محمّد سعيد الحسينيّ

(١) ينظر الذريعة: ٢٥/ ٧٥.

وختمه البيضويّ نقشه: (عبده محمّد سعيد الحسينيّ)، وتملّك الشيخ محمّد بن عليّ بن حيدر النعيميّ البحرانيّ، وتملّك السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائيّ بتاريخ ٢ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧١هـ، عليها ختم وقفيّة مكتبة السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم المثلّث[١].

٩١- ما يترتب على مَن لا يحلّ نكاحها: (علوم القرآن)

الدرازيّ، الشيخ محمّد بن أحمد البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ).

في ضمن مجموعة من أربع عشرة رسالة، أخو الشيخ يوسف دوّنها وكتبها بخطّه, وبعضها بخطّ السيّد خليفة بن عليّ بن أحمد بن محمّد الموسويّ القاري الأحسائيّ في سنة ١٢٢١هـ ,وهذا فهرسها: ١ ـ الجهر والإخفات في الأخيرتين ٢ ـ المتنفّل في وقت الفريضة ٣ ـ الحدث في أثناء الغسل ٤ ـ موت أحد الزوجين قبل الدخول ٥ ـ وجوب الاحتياط بركعة أو ركعتين ٦ ـ صيام من أصبح جُنبًا ٧ ـ شرح حديث زرارة في صلاة الجماعة ٨ ـ منجّزات المريض ٩ ـ إقرار بعض الورثة بالدَّين ١٠ ـ ثبوت اليمين على المدّعي على الميت ١١ ـ الطلاق ثلاثًا في مجلس واحد، فرغ منها (٥ ـ ذ ق ١١٢٧) ١٢ ـ ما يترتب على من لا يحلّ نكاحها ١٣ ـ حكم المفقودين ١٤ ـ الاستيجار لرثاء سيّد الشهداء (ع). بخطّ السيّد خليفة كتبها، سنة ١٢٢١هـ[٢].

٩٢- المبسوط: (فقه)

الطوسيّ، الشيخ محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).

عرضٌ جامع للمسائل الفقهيّة بألفاظ وعبارات مختصرة بعيدة عن التطويل، اكتفى فيه بالواجبات الفقهيّة، غير متعرّضٍ إلى الآداب والسنن، وما إليها من الأدعية والمستحبات، مع التعرّض إلى أقوال المذاهب الأخرى، أتبعه بأدلّته وفق مذهب أهل البيتعليهم السلام.

---

(١) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلاّمة السيّد هاشم آل بحر العلوم: ٤٣٢/١.

(٢) ينظر الذريعة: ٩٣/٢٠.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي أوضح لعباده دلائل معرفته، وأنهج سبيل هدايته، وأناب عن طريق توحيده وحكمته..».

آخر النسخة: «ومن قال ضمانها عليه صار في ذمّته قيمتها وله في ذمّة مانع الدَّين، فإن كان الجنس واحدًا كان قِصاصًا».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٣٧/١١]

المجلّد الثالث منه، بخطّ عليّ ابن المير أحمد الإسترآباديّ الأصل، القزوينيّ المسكن، وقد فرغ منه في سلخ ذي الحجة سنة ١٠٣٧ هـ[١]،عليها تملّك السيّد خليفة ابن السيّد عليّ القاري الأحسائيّ، وتاريخ تملّكه على المخطوط يعود إلى سنة ١٢٥٦هـ[٢].

٩٣- مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان:

الأردبيليّ، الشيخ أحمد بن محمّد(ت ٩٩٣هـ).

حاشية استدلاليّة كبيرة على كتاب(إرشاد الأذهان) للعلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف بن المطهّر(ت٧٢٦هـ)، بعض أبوابه غير تامّة، بدأ به في شهر رمضان سنة ٩٧٧هـ في كربلاء، وفرغ منه في شهر صفر سنة ٩٨٥هـ.

أوّل النسخة: «الحمد لله خالق الهداية والرشاد، ومميّز الإنسان من بين المخلوقات بالكرامة والوداد..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٨٦/١١]

نسخ, من القرن الثاني عشر، استكتبها محمّد رضا في دار السلطنة قزوين، وعليها ختمه باسمه، مصحّحة، عليها تملّك السيّد خليفة بن عليّ بن أحمد بن محمّد القاري

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٣٧٤.

(٢) ينظر فهرس مكتبة العلاّمة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: أحمد علي مجيد الحليّ: ٥١، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فنخا): ٧٩٦/٢٧.

الأحسائيّ النجفيّ في شهر صفر سنة ١٢٤٣هـ، واستعارة أسد الله وعليّ ابن السيّد رضا، وفي الصفحة الأولى ختم مربّع نقشه: (العبد محمّد مهدي الحسنيّ الحسينيّ)[١].

٩٤- مجموعة رسائل: (متفرقات)

السماهيجيّ، الشيخ عبد الله بن صالح (١٠٨٦- ١١٣٥ هـ).

دوّنها محمّد بن مال الله بن أحمد بن محمّد البوريّ من سنة ١٢٢٦هـ إلى ١٢٢٩هـ، كانت في مكتبة السيّد خليفة وبيعت في الهرج[٢].

٩٥- مجموعة رسائل: (متفرقات)

فيها أربع رسائل من تصنيف الشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم الدرازيّ البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ)، بعضها بخطّه، وبعضها بخطّ الشيخ إبراهيم بن عيسى بن درويش الدرازيّ، وعلى المجموعة تملّك الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائيّ في سنة ١٢٠٨هـ، أيضًا كانت في كتب السيّد خليفة وبيعت في الهرج، وفهرس ما في مجموعة الشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم الدرازيّ بخطّ السيّد خليفة سنة ١٢٢١هـ[٣]:

١ ـ المتنفِّل في وقت الفريضة.

٢ ـ الحدث في أثناء الغُسل.

٣ ـ موت إحدى الزوجين قبل الدخول.[٤]

---

(١) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ: ٢ / ٣٣.

(٢) ينظر الذريعة: ١١٤/٢٠.

(٣) ينظر الذريعة: ١١٨/٢٠.

(٤) للشيخ محمّد بن أحمد الدرازيّ البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ)، في ضمن مجموعة بخطّ السيّد خليفة الموسويّ، تاريخ كتابتها سنة ١٢٢١هـ..(ينظر الذريعة: ٢٣/ ٢٤٥)

٤ ـ وجوب الاحتياط بركعةٍ أو ركعتين.[(١)]

٥ ـ صيام من أصبح جُنبًا.

٦ ـ شرح حديث زرارة في صلاة الجماعة.[(٢)]

٧ ـ منجّزات المريض.[(٣)]

٨ ـ إقرار بعض الورثة بدَين الميِّت.[(٤)]

٩ ـ ثبوت اليمين على المدَّعي على الميِّت.[(٥)]

١٠ ـ الطلاق ثلاثًا في مجلس واحد.[(٦)]

١١ ـ ما يترتّب على مّن لا يحلّ نكاحها.

١٢ ـ حكم المفقودين.

١٣ ـ الاستيجار لرثاء سيّد الشهداء الحسين (ع).

وهـي كانـت فـي مكتبـة السـيّد خليفـة، وقـد بيعـت فـي الهـرج فـي المحـرّم سـنة

---

(١) للشيخ محمّد بن أحمد الدرازيّ البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ)، تاريخ كتابتها سنة ١٢٢١هـ، في مكتبة السيّد خليفة.(ينظر الذريعة: ٢٩/٢٥)

(٢) للشيخ محمّد بن أحمد الدرازيّ البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ)، في ضمن مجموعة من نسخ السيّد خليفة الموسويّ، تاريخ كتابتها سنة ١٢٢١هـ.(ينظر الذريعة: ١٣/ ١٩٩)

(٣) للشيخ محمّد بن أحمد الدرازيّ البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ)، نسخها السيّد خليفة بتاريخ ١٢٢١هـ. (ينظر الذريعة: ٢٣/ ١٨)

(٤) للشيخ محمّد بن أحمد الدرازيّ البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ)، في ضمن مجموعة تتألف من أربع عشرة رسالة، نسخها السيّد خليفة سنة ١٢٢١هـ في النجف الأشرف.(ينظر الذريعة: ١١/ ١٠١)

(٥) للشيخ محمّد بن أحمد الدرازيّ البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ)، نسخها السيّد خليفة.(ينظر الذريعة: ١١٧/٢٠)

(٦) للشيخ محمّد بن أحمد الدرازيّ البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ)، نسخها السيّد خليفة، وقد فرغ منها في الخامس من ذي القعدة سنة ١١٢٧هـ.(ينظر الذريعة: ١١٧/٢٠)

١٣٧١هـ وانتقلت إلى بعض النجفيّين[1].

٩٦- مجموعة[2]:

والنُّسخ التي تتألّف منها المجموعة هي:

١ـ شرح قواعد الأحكام: **(فقه)**

كاشف الغطاء، جعفر بن خضر النجفيّ (ت١٢٢٨هـ).

وهو شرح ممزوج استدلاليّ مختصر لكتاب البيع من كتاب (قواعد الأحكام) للعلّامة الحلّيّ (ت٧٢٦هـ)، وصل فيه إلى أواخر بيع الثمار، وأتمّه من الخيارات ابنه الشيخ حسن وفرغ منه سنة (١٢٦٢ هـ)، ألَّفه بعد عودته من السفر إلى خراسان، بطلبٍ من بعض الأعيان من أكابر المحصّلين من الإخوان.

[الذريعة: ١٣١/١٣ رقم ٤٣٥، التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٥/٨]

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي اشتق نور الوجود من ظلم العدم... [أمّا بعد] فإنّه كان يختلج في خاطري برهة من الزمان السابق أن أشرح قواعد العلّامة شرحًا بها لائقًا، ولنظم عباراتها موافقًا، فمنعتني صروف الحدثان عن الخوض بذلك، حتّى مَنَّ الله تعالى عليّ بالرجوع من خراسان، وسألني ذلك بعض الأعيان من أكابر المحصِّلين من الإخوان..».

آخر النسخة: «بخرصها تمر الأرطاب ونحوه، ممّا يدخل في حكم المزابنة في أقوى الوجهين، وافق الخرص الواقع أو خالفه عملًا بالإطلاق».

---

(١) ينظر الذريعة: ١١٧/٢٠.

(٢) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ (قيد الإنجاز): ٣٤٣.

٢ ـ الفوائد الأصوليّة: **(أصول الفقه)**

بحر العلوم، محمّد مهديّ بن مرتضى الطباطبائيّ (ت١٢١٢هـ).

خمس وأربعون فائدةً استدلاليّة لبعض الأبحاث المهمّة في علم الأصول، كُتبت متفرّقة، وقال الحاجّ ميرزا محمود في (المواهب السنيّة): الظاهر أنّه منتظم عن الملتقطات بين يديه نظير (المصابيح).

[الذريعة: ١٦/ ٣٢٥ الرقم١٥١١، التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٩/ ٤٠٢]

أوّل النسخة: «فائدة: قد جرت عادة الأصوليّين بتعريف أصول الفقه بكلا معنييه الإضافيّ والعلميّ والوجه ظاهر..».

آخر النسخة: «تقليدًا بل اجتهادًا؛ لوجود السبب المؤدّي إليه، وهو العلم بكون ما تضمّنه هو عين كلام الحجّة».

٣ ـ حاشية معالم الأصول: **(أصول الفقه)**

الوحيد البهبهانيّ، محمّد باقر بن محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ).

حاشية مختصرة على كتاب (معالم الدين وملاذ المجتهدين) للشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني (ت١١٠١هـ)، الذي هو مقدّمة في أصول الفقه، كتبها بالتماس ولده الآقا عبد الحسين، وبحسب صاحب الذريعة: إنّها آخر حواشي الوحيد على المعالم البالغة عشرين حاشيةً، بل يُقال: إنّها آخر تصانيف الوحيد أيضًا، إذ المشهور بين المشايخ أنّ له حواشي كثيرة على المعالم، وحكى الميرزا محمّد الطهرانيّ عن المولى محمّد حسين الكرهروديّ (ت١٣١٤هـ) أنّه كان يقول: (إنّ تدريس الأستاذ الوحيد كان في (المعالم)، حتّى درّس (المعالم) عشرين مرّة، وكان يكتب في كلّ مرّة حاشيةً جديدة عليه، وقد رأيتُ في بلدة بروجرد من تلك الحواشي تسع عشرة حاشيةً).

[كشف الحجب والأستار: ١٨٩ الرقم ٩٧٦، الذريعة: ٢٠٥/٦ الرقم ١١٣٦، التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٥/ ٢٨]

أوّل النسخة: «قوله: (وبالأفعال.. إلخ)، إن قلت: من جملة الأفعال فعل المعصوم عليه السلام وهو حجّة كقوله: والعلم به في الأحكام الشرعيّة الفرعيّة، فكيف يخرج عن تعريف الفقه..».

آخر النسخة: (ناقصة) «فإنّه مأخوذ من شرح مختصر العضديّ، فإنّ الحاجبيّ لم يدّعِ إلّا مجرّد القطع المذكور، فلم يتفطّن العضديّ بمراده وظنّ..».

٤. الاستصحاب: (أصول الفقه)

الوحيد البهبهانيّ، محمّد باقر بن محمّد أكمل (ت ١٢٠٥هـ).

استدلاليّ في حجّيّة الاستصحاب وذكر أقسامه، ومناقشة آراء الأصوليّين في الحجّيّة وعدمها.

[كشف الحجب والأستار: ٢٣٤ الرقم ١٢٢٤، الذريعة: ٢٤/٢ الرقم ٨٣، التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٥٥٧/١]

أوّل النسخة: «والحمد لله ربِّ العالمين... مسألة: الاستصحاب عبارة عن الحكم باستمرار أمرٍ كان يقينيّ الحصول..».

آخر النسخة: «من جهة مصادفة ما هو أقوى منه وأضعف، ولا بدّ للمجتهد من ملاحظة ذلك، والله تعالى هو العالم بحقائق أحكامه».

الناسخ السيّد محمّد بن خليفة الموسويّ الأحسائيّ، كتبها لنفسه في سنة ١٢٤٣هـ، وكتب تملّكه على المجموعة، ويظهر من تملّكه أنّه من تلاميذه، أُعلمَ المتن بخطٍّ أحمر فوقه (الأولى)، محسن بن إسماعيل (ظاهرًا)، عليها كلمات نسخ البدل، المطالب المهمّة عليها خطّ أسود، جاء في آخرها: «هذا آخر ما استُخرج من كلام فخر المحقّقين، وملاذ المجتهدين في المكارم، والمجد والفخر والبهاء المؤيّد

مـن عنـد اللـه سـيّدنا ومولانـا ومقتدانـا السـيّد السـند السـيّد محمّـد مهـدي الطباطبائيّ طاب[كـذا] اللـه ثـراه وجعـل الجنّـة مسـكنه ومـأواه، وأكثـر هـذه الفوائـد اسـتُخرج من مسـوّداته (ره) بعـد وفاتـه، ولـذا تـرى فـي بعضهـا تطويـلًا»، فـي آخرهـا أرجوزة السـيّد مهـدي بحـر العلـوم فـي تصحيـح ما يصـحّ عـن الجماعة، عليهـا تملّـك السـيّد محمّد بن خليفة الموسـويّ الأحسـائيّ، وقد اسـتعارها من الشـيخ محمّد (كذا)(الثانية)، محسن بن إسـماعيل (ظاهرًا)، ق ١٣ (الثالثة)، محسـن بن إسـماعيل، سـلخ شـهر ذي القعدة سـنة ١٢٣٣هــ، المطالب المهمّة عليها خطّ أسـود (الرابعة)، فـي أوّلها فهرس المجموعة بخطّ المحقّـق السـيّد محمّـد مهدي الخرسـان.

٩٧- مجموعة رسائل الماحوزيّ:

المقابيّ، الشيخ محمّد بن سعيد(القرن الثاني عشر).

كتبهـا بيـن عامـي ١١٤٣ـ١١٤٥ هـ، وذكر فـي أواخرها: «هذا آخر خطنا لولدنا السـار البـار السـالك سـلوك الأخيار الأبرار السـيّد الأمجد الأوحد السـيّد محمّـد»، وهي موجودة فـي كتب السـيّد خليفة، وصارت عند الشـيخ جـواد الجزائريّ[١].

٩٨- مجموعة رسائل:

وتتألّف هذه المجموعة من ست رسائل وهي كما يأتي:

١- نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر. (فقه)

ابن سعيد، يحيى بن أحمد (ت ٦٩٠هـ).

جمـع فيـه الأحـكام الفقهيّـة المشـابهة بعضهـا ببعـض علـى ترتيـبِ كُتـب الفقـه من كتـاب الطهـارة إلـى الديـات فـي فصول، مع الإشـارة إلـى بعض الأدلّـة والأقـوال، وهو ما يُصطلـح عليـه بين الفقهـاء بالأشـباه والنظائـر الفقهيّة.

(١) ينظر الذريعة: ١١٦/٢٠.

نسبه البعض إلى الشيخ مهذّب الدين الحسين بن محمّد بن عبد الله، وليست النسبة صحيحة.

[الذريعة: ٢٤/ ١٢٥ الرقم ٦٣٦، التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٣/ ٨٠]

أوّل النسخة: «الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة على رسوله محمّد وآله أجمعين، اعلم أن قد صنفت لك هذا الكتاب، وجمعت فيه بين الحكم ونظيره، وسمّيته نزهة الناظر في الجمع..».

آخر النسخة: «فأيّما فارس أخذ على جانبي الطريق فأصاب رجلًا عيب ألزمناه الدية، وأيّما رجل أخذ في الطريق فأصابه عيب فلا دية له».

٢- مسائل سُئل عنها فخر الدين محمّد بن الحسن بن المطهّر. (فقه)

تأليف: مجهول.

مسائل فقهيّة عباديّة سُئل عنها فخر المحقّقين الشيخ محمّد بن الحسن بن المطّهر الحلّيّ (ت ٧٧١هـ).

[النسخة الخطّيّة نفسها]

أوّل النسخة: «الحمد لله ربِّ العالمين... وبعد فهذه مسائل سأل عنها بعضُ الفضلاء الشيخَ العالم فخر الدين محمّد بن الحسن بن المطهّر طهّر الله رمسه وقدّس نفسه. مسألة: قوله وخصّ رسول الله (ص) بأنّه مبعوث إلى الكافة..».

آخر النسخة: «المركّب من مقدّمتين علميّتين بترتيب علميّ؛ كقولنا: إنّ العالم وُجد بعد أن لم يكن، فلابدّ له من مؤثّر يُوجده، ولا يمكن إمكانه؛ لاستحالة الدور واللّبس، ويُعلم بطلانها؛ أمّا الدور فهو معلوم البطلان، وأما اللّبس والتدلل».

٣- رجال ابن داود = الرجال (رجال)

ابن داود الحلّيّ، حسن بن عليّ (٧٤٠هـ).

رتّب رجالَ الحديث باختصارٍ في قسمين: الممدوحين، والمجروحين، وفي كلّ واحدٍ منهما رتّب الأسماء على ترتيب حروف أوائلها في أبواب، مع رموز خاصّة للمصادر وأسماء الأئمّة عليهم السلام.

عدّد في أول الكتاب طُرقه إلى المشايخ، وذكر في آخر كلٍّ من القسمين فوائد رجاليّة قصيرة.

تمّ جمعه في شهر ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ في المشهد الغرويّ (النجف الأشرف) كما في بعض النسخ، وسُمّي في بعض المصادر (كشف المقال في معرفة أحوال الرجال).

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٦/ ٦٣]

اشتملت النسخة على الجزء الأوّل والثاني.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي وفّقني للتخلي عن الحركات الدنيويّة، والنظر في المهمّات الأخرويّة، وصرفت عزمي عن الوجه الذي انقضى عليه أكثر العمر من الإعراض..».

آخر النسخة: «أبو نجوان، بالجيم بعد النون والواو، وقيل بالراء (كش) ذم بشرب النبيذ..أبو هارون المكفوف قر (كش) طعن فيه طعنًا عظيمًا.. أبو يعقوب المقرئ (كش) زيدي».

٤- تلخيص الفهرست للطوسيّ: (رجال)

المحقّق الحلّيّ، جعفر بن حسن (ت ٦٧٦هـ).

اقتصر فيه على ذكر المصنّفين نفسهم وسائر خصوصياتهم، مرتّبين على الحروف في الأسماء والألقاب والكنى، أوّل ترجمة إبراهيم بن صالح الأنماطيّ.

[الذريعة: ٤/ ٤٢٥ الرقم ١٨٧٢]

أوّل النسخة: «تلخيص كتاب (فهرست المصنّفين) تأليف الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد رحمه الله. إبراهيم بن صالح الأنماطيّ، كوفيّ، يُكنى أبا إسحق، ثقة، ذكر أصحابنا أنّ كتبه انقرضت..».

آخر النسخة: «..البغداديّ ومخالفها أبو الطيِّب الرازيّ، وكان يقول بالإرجاء، ولابن عبدك كتب كثيرة. والحمد لله وحده».

٥-التكليفيّة: (فقه)

العامليّ، الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّي (ت٧٨٦ هـ).

بحث لطيف عن حقيقة التكليف وأحكام المكلّفين، يقع في خمسة فصول على أساس خمسة مطالب منطقيّة هي: ما، هل، من، كيف، لم. فالفصل الأوّل يُجيب عن المسائل الثلاث الأُوَل، والفصل الثاني عن السؤال الرابع، والفصل الثالث عن السؤال الخامس، والفصل الرابع والخامس ملحقان، فرغ من تأليفه ليلة السبت ٢١ جمادى الأولى سنة ٧٦٩هـ كما في بعض النسخ.

عناوين الفصول هي:

الفصل الأول: في ماهية التكليف وتوابعها.

الفصل الثاني: في متعلّق التكليف.

الفصل الثالث: في غاية التكليف.

الفصل الرابع: في الترغيب.

الفصل الخامس: في الترهيب.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٣/ ٤٣٤]

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبثًا، ولم يدعهم هملًا، بل كلّفهم بالمشاقّ عِلمًا وعملًا؛ لينزجروا عن قبائح الأعمال..».

آخـر النسـخة: «يراوحـون بيـن أقدامهـم وجباههـم، يناجـون ربهـم ويسـألونه فـكاك رقابهـم مـن النـار، وإلّا لقـد رأيتهـم علـى هـذا وهـم خائفـون متّفقون».

٦-نبذة الداعي في مختصر عدّة الداعي: (دعاء)

ابن فهد الحلّيّ، أحمد بن محمّد (ت ٨٤١هـ).

مختصـر مـن كتـاب (عـدّة الداعي ونجاح السـاعي) للمؤلّف نفسـه، ذكر فيـه ما لابدّ مـن آداب الداعـي وكيفيـة الطلـب والدعـاء، وهو فـي ثلاثة أبـواب، فيها أقسـام وفصول كالآتي:

الباب الأول: في أسباب الاستجابة.

الباب الثاني: في الداعي.

الباب الثالث: في كيفية الدعاء.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٣/ ١٩]

أوّل النسـخة: «الحمد لله موضِّح الرشـاد، ومرشِـد العباد، والصلوة على سـيّدنا محمّد الهـادي إلـى السـداد وعلـى آله الأمجـاد صلوةً مترادفة الأمـداد، وباقية إلى يوم المحشـر والمعـاد، وبعد؛ فهذه نبذةٌ يسـيرة تشـتمل على ما لا بدّ منه مـن آداب الداعي، اختصرنا من كتـاب العدة..».

آخـر النسـخة: «مـا يتأخـر عـن الدعـاء مـن الآداب وهو خمسـة: معـاودة الدعـاء مع الإجابـة وعدمهـا، وأن نختـم دعـاءه بالصلاة على محمّد وآله عليهم السـلام ثـمّ نقول: ما شـاء اللـه لا قـوة إلّا باللـه، وأن يكون بعد الدعـاء خيرًا منه قبله، وأن يمسـح بيده وجهه وصـدره، وليكـن هـذا آخر ما نورده فـي هذه النبذة، ومن أراد الاسـتقصاء في هذا الباب فعليـه بكتـاب (عـدّة الداعي) فإنّه كاسْـمه. والحمـد لله وحده».

رقعـة، عبـد اللـه بـن علـيّ بـن سـيف الصيمـريّ الجزائـريّ، سـنة ٩٦٠هــ، أردبيل

(المجموعة)، رؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر، عليها بعض الحواشي (الأولى)، بتاريخ ٢٠ صفر، رؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر (الثانية)، في ظهر يوم ٦ من تاريخ شهر ربيع الأوّل، عليها كلمات نُسخ البدل، العناوين ورؤوس المطالب كُتِبت بالمداد الأحمر (الثالثة)، عليها بعض الحواشي (الرابعة)، الثلاثاء ٢٧ ربيع الآخر، عليها بعض الحواشي، في آخر الرسالة فائدة فقهيّة (صلاة الحاجة)، وختمٌ بيضويّ نقشه غير واضح (الخامسة)، عليها بعض الحواشي، في آخر الرسالة فائدة في (حديث دعلب أو ذعلب)، وفوائد متفرقة (الرسالة السادسة)، عليها تملّك نور الدين بن عبد الله البحرانيّ بتاريخ ١٩ محرّم سنة ١٠٨٦هـ وختمه البيضويّ نقشه: (الواثق بالله نور الدين بن عبد الله)، وتملّك خليفة ابن السيّد عليّ، وختم بيضويّ نقشه: (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض١٠٦٥)، وتملّك محمّد بن عليّ بن حيدر النعميّ البحرانيّ، وتملّك الشيخ عليّ بن محمّد العريض، وختمه نقشه غير واضح، وتملّك جمال الدين نعمة الله بن يوسف الكعبيّ، وتملّك حسن ابن سيّد ماجد الموسويّ البحرانيّ، وتملّك هاشم آل بحر العلوم الطباطبائيّ بتاريخ يوم الجمعة ٣ صفر سنة ١٣٧١هـ، عليها ختم وقفيّة مكتبة السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم المثلّث[١].

٩٩- المحصول في علم الأصول: (أصول الفقه)

الأعرجيّ، السيّد محسن بن حسن (١١٣٠ - ١٢٢٧هـ).

كَتب القواعد الأصوليّة بالاستدلال، في مطالب، تحدّث فيه عن مباحث الألفاظ، ومدارك الأحكام، وفيه شرح كبير على كتاب (الوافية)للتونيّ المسمّى (الوافي في شرح الوافية).

أوّل النسخة: «الحمد لله ربِّ العالمين..هذا ما كنتُ وعدتُ به جماعة الطلاب من تأليف كتابٍ محرّر في أصول الفقه ينتظم فيه ما يحتاج إليه..».

(١) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلامة السيّد هاشم آل بحر العلوم: ٣٤٣/١.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٦٣/١١]

نُسخت قبل سنة ١٢٣٨هـ، عليها تملّك محمّد ابن السيّد خليفة الموسويّ] الأحسائيّ[في ١٢٣٨هـ، ومصطفى الصفائيّ الخوانساريّ في قمّ سنة ١٣٧٤هـ، كما عليها تملّك محمّد بن مولى عبد الغني القزوينيّ الطارميّ في مشهد الإمام الحسين عليه السلام في سنة ١٢٥٥هـ[١].

١٠٠- المحمّدية في أحكام الميراث الأبديّة: (فقه)

الدرازيّ، الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ (ت١١٨٦هـ).

كتبها لأخيه الشيخ محمّد بن أحمد البحرانيّ وسمّاها باسْمه، لطيفة جيدة مفيدة، قال: [وقد سألني الأخ الصالح بل الميزان الراجح الأجلّ الأمجد الشيخ محمّد ابن المرحوم الشيخ أحمد البحرانيّ.] ورتّبها على مقدّمةٍ ذات مباحث وفصول ستة وختام، كتبها في شيراز وفرغ منها في سلخ رمضان سنة (١١٥٥هـ) في ضمن كتب السيّد خليفة الأحسائيّ، نسخة بخطّ السيّد هاشم بن مال الله بن محمّد الموسويّ البحرانيّ، فرغ من الكتابة في ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨هـ، وفي خاتمته فوائد في الحساب[٢].

١٠١- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: (فقه)

العلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف المطهّر(٦٤٨ - ٧٢٦هـ).

جمع فيه المسائل الخلافيّة بين علماء الشيعة مع أدلّتها الاجتهاديّة في مختلف أبواب الفقه، ورأي العلّامة في كلِّ واحدة منها، والمسائل المتّفقة بينهم لم يذكرها، وإنّما يُحيلها إلى كتابه(منتهى المطلب).

أوّل النسخة: «الحمد لله محق الحقّ ومظهره، وقامع الباطل ومدمّره، مميّز الإنسان عن غيره من أنواع الحيوانات بقوة العرفان..».

(١) ينظر الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فنخا): ٤٩٢/٢٨.

(٢) ينظر الذريعة: ٢٢٤/١١.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٢٢٨/١١]

الناسخ الشيخ عليّ بن إبراهيم بن عبد الله بن ثامر البحرانيّ، فرغ من كتابته في ٥ ربيع الثاني سنة ٩٨٨هـ، النسخة من مقتنيات مكتبة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ القاري الأحسائيّ في النجف الأشرف[١].

١٠٢- المسائل البغداديّة: (فقه)

المحقّق الحلّيّ؛ الشيخ جعفر بن الحسن بن يحيى الهذليّ الحلّيّ (٦٠٢ - ٦٧٦ هـ).

فقد وجّه الشيخ يوسف بن حاتم (٤٢) مسألةً في فروعٍ فقهيّة متفرّقة عُرفت بالمسائل البغداديّة؛ قال المحقّق الحلّيّ في جوابها: «فإنّا مجيبون عمّا تضمنته هذه الأوراق من المسائل لدلالتها على فضيلة موردها ومعرفة مُمهّدها؛ فهو حقيق أن نحقّق أمله، ونجيبه إلى ما سأله، وبالله التوفيق وهي تشتمل على ٤٢ مسألة».

]الدرّ النظيم: ٧، الذريعة: ٩٣/٢٠]

كانت في مكتبة السيد خليفة الأحسائيّ[٢].

١٠٣- المسائل البهبهانيّة في بعض أحكام البيانيّة: (فقه)

السماهيجيّ، الشيخ عبد الله بن صالح (١٠٨٦- ١١٣٥ هـ).

بخطّ محمّد بن مال الله بن أحمد بن محمّد البوريّ البحرانيّ، عليها تملّك السيّد خليفة الأحسائيّ في خزانته[٣].

[الذريعة: ٢٠ /٢٣٩]

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ١٨١/٨.
(٢) ينظر الذريعة: ٩٣/٢٠.
(٣) ينظر الذريعة: ٢٥ /٧٥.

١٠٤- المسائل السرويّة: **(فقه)**

مجموعة من المسائل بُعثت إلى السيّد المرتضى، كانت في خزانة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الأحسائيّ[(١)].

١٠٥- المسائل العكبريّة:

العكبريّ، الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان (٣٣٦ – ٤١٣هـ).

الكتاب يشتمل على إحدى وخمسين مسألةً كلاميّة عن الآيات المتشابهة والأحاديث المشكلة، سأل الحاجب أبو الليث بن سراج شرحَها وبيانها، فأجاب عنها الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ في بغداد؛ أجاب عليها بطريقة (سؤال – جواب)[(٢)].

والكتاب كان موجودًا في ضمن مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ كما يذكر الطهرانيّ[(٣)].

١٠٦- المسائل الوادية: **(فقه)**

الشريف المرتضى، السيّد عليّ بن حسين بن موسى (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ).

مجموعة من المسائل أجاب عنها السيّد المرتضى، كانت في مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ[(٤)]

١٠٧- مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام: **(فقه)**

الكاظميّ، الشيخ جواد بن سعد الله بن جواد البغداديّ (أوائل القرن الحادي عشر).

---

(١) ينظر الذريعة: ٩٣/٢٠.

(٢) ينظر المسائل العكبريّة: الشيخ المفيد: ٥.

(٣) ينظر الذريعة: ٩٣/٢٠.

(٤) ينظر الذريعة: ٩٣/٢٠.

شرحٌ كبير ممزوج على كتاب(شرائع الإسلام) للمحقّق الحلّيّ، قسم العبادات منه مختصر، أمّا المعاملات فأكثر تفصيلًا.

أوّل النسخة: «الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، وشرح صدور من اختارهم من الأنام بإيضاح مسائل الحلال والحرام..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٣٢٩/١١]

وهي بخطّ ناصر بن فضل الله في ٢٤ شهر رمضان سنة ١٠٤٤هـ، وفي آخرها كتب المصنّف بخطّه إجازة لتلميذه بعد سماعه الكتاب؛ وصفه بقوله: شيخنا الأجلّ الفاضل الكامل الشيخ شاهين. وتاريخ الإجازة سادس ذي الحجة سنة ١٠٤٤هـ، النسخةُ في كتب السيّد محمّد ابن السيّد خليفة الأحسائيّ، وصارت عند الشيخ محمّد رضا مظفّر[١].

١٠٨- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه)

العامليّ، الشهيد الثاني، زين الدين بن عليّ (٩١١ - ٩٦٥هـ).

قد أمر بنسخ المجلس الثالث منها مسلم بن ناصر بن أحمد بن إبراهيم النجديّ، فكتبه له ناصر بن خميس بن ناصر البلاديّ البحرانيّ وفرغ منه سنة ٩٩١ هـ، وقد استنسخه ناصر عن نسخة خطّ تلميذ الشهيد؛ وهو محمود بن محمّد بن عليّ اللاهيجيّ، كانت النسخة في خزانة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ[٢].

١٠٩- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه)

العامليّ، الشهيد الثاني زين الدين بن عليّ (٩١١ – ٩٦٥هـ).

---

(١) ينظر الذريعة: ٣٧٨/٢٠.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٢٤٨/٤، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فنخا): ٣٦٨/٢٩.

فـي مجلّـدٍ كبيـر، مـن أول بـاب العتق إلى آخـر باب اللقطة[١]، نسـخه السـيّد خليفة الأحسـائيّ، ووقفه لابنه السـيّد محمّد بن خليفة ومن بعده من ولده في سـنة ١٢٣٠هـ، وابنـه السـيّد محمّـد في هـذا التاريخ كان مـن الرجال البالغين إلى حـدود الثلاثين[٢].

١١٠- المستحلى المختار من المحلّى: (فقه)

أبو الثناء.

يقـع فـي عـدّة مجلّـدات؛ المجلّـد الثالـث يشـتمل علـى خمسـة عشـر بابًا مـن كتب الفقـه: أوّلها الشـفعة، وآخرهـا النفقـات، مجلّـد، كانـت نسـخة عتيقة منه موجـودةً في مكتبـة السـيّد خليفة الأحسـائيّ[٣].

١١١- مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام: (فقه)

الوحيد البهبهانيّ، محمّد باقر بن محمّد أكمل (ت١٢٠٥هـ)

شـرح معـروف بعناويـن (قوله-قولـه)، فيـه نقد كثير علـى المؤلّف الفيض الكاشـانيّ الـذي يذهـب إلى مذهـب الإخباريّين فـي كيفية الاجتهـاد والاسـتنباط، فالوحيد يتصدى لـردّه ومناقشـته فـي كثيرٍ مـن آرائه الفقهيّـة على مبانـي الأصوليّين.

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٨/ ٧٨]

تشتمل نسختنا هذه على المجلّد الثاني من كتاب الصلاة إلى كتاب الزكاة والخمس.

أوّل النسـخة: «الحمـد للـه ربِّ العالميـن، حمـدًا كثيـرًا كمـا هـو أهلـه ويسـتحقه، والصـلاة علـى محمّـدٍ وآلـه الطاهريـن؛ أوليائـه وحججـه، نشـكره علـى مـا هـدى، وعلى

(١) ينظر من نسّاخي الكتب في الأحساء: ٦٣.

(٢) من قناة- على التلغرام- التراث والتحقيق بين يديك للمحقّق والمفهرس الكبير الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ النجفيّ.

(٣) ينظر ذيل كشف الظنون: ٨٧.

حِفظه إيّانا من الهلكة والردى..».

آخر النسخة: «كما حقّق في محلّه من دون فرق أصلًا بين الأب والأم وطرفيهما، والله تعالى يعلم».

رقعة، الأحد جمادي الأوّل سنة ١٢٤١هـ (كتاب الصلاة)، عليها بلاغات المقابلة والتصحيح، كُتب في آخرها: (بلغ تصحيحًا وقبالًا في أزمنة متعددة وأوقات متبدّدة، مع تعب شديد ومشقّة عظيمة؛ لجهالة كاتبه، وكثرة غلطه، مضافًا إلى غلطه المكتوب عليه، واللهَ أسأل أن يوفّقني لمطالعته، وفهم ما فيه من صعبهِ وخافيه... على ما نالني في ذلك من التعب والنصب، وكان ذلك في ١٩شهر رمضان المبارك سنة ١٢٤٢، وكتب الأقلّ الأحقر محمّد ابن السيّد خليفة الموسويّ عفي[كذا] الله عنه بمنّه وكرمه)، عليها كلمات نُسخ البدل، عليها تملّك السيّد خليفه بن عليّ الموسويّ الذي كُتب بخطّ محمّد ابن السّيد خليفة، وتملّك السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائيّ بتاريخ ١صفر سنة١٣٧٠هـ، عليها ختم وقفيّة مكتبة السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم المثلّث[1].

١١٢- المصابيح في الفقه المستنبط على الوجه الصحيح: (فقه)

بحر العلوم، السيّد محمّد مهدي (١١٥٥ - ١٢١٢هـ).

المجلّد الأول منه في الطهارة ومهمات المياه، وأحكام الخلوة، والمحدث وما يشرع له الوضوء والغسل من الغايات، وما يتعلق بأفعال الوضوء، والغسل المندوب والواجب، استكتبه لنفسه الشيخ قاسم ابن الشيخ محمّد الدليزيّ في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٣١هـ، ثمّ اشتراه السيّد خليفة الأحسائيّ في سنة ١٢٣٩هـ وكتب[كذا] الشيخ قاسم بن محمّد بن حمزة الملقّب بالدليزيّ المنصوريّ أصلًا النجفيّ مسكنًا، وفرغ من الكتابة ٥ جمادي الثاني سنة ١٢٣١هـ، وعدد المجلّدات من المصابيح ثلاثة مجلدات:

(١) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلامة السيّد هاشم آل بحر العلوم: ١/ ٣٣٥.

الطهارة، الصلاة، التجارة، الطهارة والصلاة بخطّ الشيخ محمّد قاسم الدليزيّ في كتب السيّد خليفة، اشتراه السيّد خليفة ابن السيّد عليّ القاري الأحسائيّ لمكتبته في النجف الأشرف سنة ١٢٢٩هـ[١].

١١٣- معنى الشيعة: (كلام)

الماحوزيّ، الشيخ سليمان بن عبد الله (ت١١٢١ هـ).

رسالة قصيرة، تحدّث فيها الشيخ الماحوزيّ عن كلمة(الشيعة) ومعناها في روايات أهل البيت(عليهم السلام)، عليها تملّك السيّد خليفة الأحسائيّ[٢].

١١٤- مقالة في مضطربة الدم: (فقه)

الماحوزيّ، الشيخ سليمان بن عبد الله (١١٢١ هـ).

في ضمن مجموعة من رسائل الماحوزيّ، كلّها بخطّ تلميذه الشيخ محمّد بن سعيد بن محمّد المقابيّ، فرغ من كتابة بعضها سنة ١١٤٤هـ، والمجموعة في كتب السيّد خليفة[٣].

١١٥- مناسك الحج: (فقه)

آل عصفور، الشيخ أحمد بن إبراهيم البحرانيّ.

وهي رسالة مختصرة مع رسالة في غسل الأموات، للسيّد خليفة الأحسائيّ تملّكٌ على النسخة[٤].

---

(١) ينظر الذريعة: ٢١ / ٨٢.

(٢) ينظر الذريعة: ٢١ /٣٧٥.

(٣) ينظر الذريعة: ٤٠٥/٢١.

(٤) ينظر الذريعة: ٢٢ /٢٥٤.

١١٦- منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال: (رجال)

تأليف الميرزا محمّد بن إبراهيم الإستراباديّ(ت ١٠٢٨هـ).

وهو الكتاب المعروف بـ(الرجال الكبير)، معجم لرجال الحديث على ترتيب حروف أوائل الأسماء، تمّ تأليفه بين سنتي (٩٨٤ - ٩٨٦هـ).

أوّل النسخة: «الحمد لله المتعالي في عزّ جلاله عن الاشتباه والنظائر، المنزّه بكمال ذاته عن إدراك الأبصار والنواظر، المحيط على ما تخبئه الأفئدة والضمائر..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٢/ ٤٤٦]

نسخة بخطّ محمّد بن خميس بن داود الجزائريّ، وقد كتبها عن نسخة بخطّ المؤلّف، تملّكها السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ[(١)].

١١٧- منية اللبيب في شرح التهذيب: (أصول الفقه)

الحلّيّ، السيّد ضياء الدين عبد الله بن محمّد الحسينيّ (القرن الثامن).

شرح توضيحيّ استدلاليّ على كتاب(تهذيب الأصول إلى علم الأصول) للعلّامة الحلّيّ، فيه نقل آراء الأصوليّين مع مناقشةٍ للبعض منها، تمّ تأليفه يوم الأربعاء ١٥ رجب سنة ٧٤٠هـ.

أوّل النسخة: «الحمد لله أنّي أحمدك حمدًا لا يقدر حصره، ولا يُحصر قدره، ولا يُنسى ذكره، ولا يُطوى نشره، ولا ينتهي عدده، ولا ينقضي أمده... أمّا بعد، فإنّ الالتفات إلى علم الأصول..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٢/ ٤٥١]

نسخه كتبها السيّد خليفة الموسويّ، فرغ من نسخها سنة ١٢٢٨هـ[(٢)].

---

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٥٠٦.

(٢) ينظر الكرام البررة: ٥٠٤.

١١٨- المُهَنّائية (أجوبة مسائل): **(متفرقات)**

العلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف المطهّر(٦٤٨ - ٧٢٦هـ).

مسائل ورسائل من السيّد مهنّا بن سنان بن عبد الوهاب الحسينيّ المدنيّ إلى العلّامة الحلّيّ، فأجاب عنها سنة ٧١٧هـ.

أوّل النسخة: «فإنّ الله سبحانه ميّز نوع الإنسان عن غيره من أنواع الحيوان على تفاوتٍ بين أشخاصه في الكمال والنقصان، وخصّ بطرق الكمال أجلَّ البريّة محمدًا النبيّ وعترته المرضيّة، صلوات الله عليهم أجمعين صلاةً باقية إلى يوم الدين..».

نسخة عليها تملّك السيّد خليفة الأحسائيّ في خزانته في النجف الأشرف[١].

١١٩- الموشّح في شرح الكافية: **(نحو)**

الخبيصيّ، شمس الدين محمّد بن أبي بكر بن محرز بن محمّد(ت ٧٣١هـ).

شرح على كتاب (كافية ابن الحاجب)، والكتاب من الشروح المهمّة في علوم العربيّة، وذو فضلٍ على دارسيها، يمتاز بكثرة نُسخه واسمه المميّز، فضلًا عن كونه شرحًا مختصرًا، سهل العبارة، غزير الشواهد.

نسخ في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٠٩٦هـ، يقول آغا بزرك الطهرانيّ: «رأيته في كتب السيّد خليفة الأحسائيّ في النجف، كبير وعليه حواشٍ منقولة عن خطّ المؤلّف رحمه الله»[٢].

١٢٠- الناصريّات (مسائل): **(فقه)**

الشريف المرتضى، السيّد عليّ بن حسين بن موسى (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ).

أوّل النسخة: «اعلم أنّ الفقه المستنبط من الأدلّة الشرعيّة قد كثر فيه الخلاف بين

---

(١) ينظر الذريعة: ٩٣/٢٠.

(٢) الذريعة: ٢٣/ ٢٦٣،وينظر فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ: ١ / ١٧٤.

المجتهدين باختلاف مداركهم وأنظارهم خلافًا لابدّ من وقوعه..»[١].

١٢١- نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الأماميّة: (فقه)

السيوريّ، المقداد بن عبد الله بن محمّد بن الحلّيّ الأسديّ (ت ٨٢٦ هـ).

آخر النسخة: «وليكن هذا آخر ما رتّبناه على حسب ما وجدنا إلّا مسألة القسمة؛ فإنّي أضفتها إلى ما وجدته في نسخة المصنّف رحمه الله وقدّس سره، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أكرم المرسلين سيدنا محمّد وآله الطاهرين».

الناسخ: عليّ بن أحمد بن عليّ بن فضل الله، وقد فرغ منها ١٢ جمادي الثاني سنة ٨٨٥هـ.

وأنهى الناسخ الرسالة بقوله: «وكتب المقداد بن عبد الله بن محمّد بن حسين السيوريّ، عفى [كذا] الله عنه ربّ العالمين بالخير يا كريم.

وافق الفراغ من نسخه هذا الكتاب عصر الجمعة الثاني عشر شهر جمادي الثاني؛ أحد شهور سنة خمس وثمانين وثمانمائة على يدي العبد الأقلّ عليّ بن أحمد بن عليّ بن فضل الله.، عفى [كذا] الله عنهم

يا خالق الخلق يا ستار يا باري اكتب لكاتبه عتقًا من النارِ»[٢].

٢٠٤ق، ١٩س، ١٣/٢٠سم.

[المخطوطة بجامعة الملك سعود بالرياض، رقم المخطوط: ٧ر٢١٧.ج][٣]

حوت النسخة على عدد من القيود والتملّكات:

للشيخ محمّد بن حيدر النعيميّ قيد تملّك في أوّل النسخة نصّه: «ممّا جارته

(١) ينظر الذريعة: ٩٣/٢٠.

(٢) الذريعة: ٢٤ /١٨٧.

(٣) وقد زودنا ببعض صفحات المخطوط الدكتور الباحث محمّد كاظم رحمتي.

يـد الأقـدار لحيـازة العبـد الجانـي والمملـوك الفانـي محمّـد بن علـيّ بن حيـدر النعيميّ البحرانـيّ». ثـمّ ختمـه بختمـه البيضويّ.

فـي آخـر النسـخة قيـد تملّـك نصّـه: «تملّـك الأقـلّ الجاني محمّـد بن عليّ بـن حيدر النعيمـيّ البحرانيّ».

وقيـد تملّـك لخِزانة السـيّد خليفة الموسـويّ الأحسـائيّ، باسـم ابنه السـيّد باقر نصّه: «ملكه سـيّد باقر السـيّد خليفـة دام مجده».

كمـا على النسـخة قيد تملّكٍ آخر للشـيخ علـيّ العريض نصه: «قـد تملّك هذا الكتاب المسـتطاب الشـيخ علـيّ العريـض في حدود سـنة الألـف والمائتين والتاسـع والعشـرين من الهجـرة النبويّة، وكتـب هذه..».

ويوجـد على النسـخة عدّة تعليقات وتهميشـات نقلًا عن تلميـذه صاحب التعليقات، وقـد ضمّنهـا قولـه: «شـيخنا حسـين بـن مفلـح دام ظله»، فـي إشـارة إلـى أنّ التعليقات فـي حيـاة الشـيخ حسـين ابـن الشـيخ مفلـح بـن الحسـن بن رشـيد بـن صـلاح الصيمريّ السـلماباديّ (قبل٨٥٣-٩٣٣هـ)، أي خـلال النصـف الأول مـن القـرن العاشـر الهجـريّ، والشـيء المؤسـف أنّ التلميـذ المعلّـق لـم يذكر اسـمه.

١٢٢- نهاية الإحكام في معرفة الأحكام: (فقه)

العلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف المطهّر(٦٤٨ - ٧٢٦هـ).

لخّـص فيـه العلّامة المسـائل الفقهيّة وفتـاوى علماء الإماميّة على نحـو الاختصار، مع الإشـارة إلـى أدلّتهـا وعللهـا، مع مراعاة عـدم الإطالة والإكثـار، وقد ألّفه بطَلَـبٍ من ولده فخـر الديـن محمّـد ولـم يتمّـه؛ بل كتب منـه كتاب الطهـارة والصلاة والـزكاة والبيع إلى آخر بيـع الصرف.

أوّل النسـخة: «الحمـد لله المتقدّس عن مشـاركة الممكنات بوجـوب ماهيته، المتنزّه عـن مشـابهة المخلوقات بجلال صمديته، المتعالي عن الشـريك والضـدّ والمعاند بكمال

وحدانيته، الدالة مصنوعاته على عدم تناهي قدرته».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٣/ ١٨٦]

الناسخ الشيخ جعفر ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ بهاء الدين الطريحيّ النجفيّ، تملّك النسخة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ[١].

١٢٣- هداية المحدّثين إلى طريقة المحمّدين= مشتركات الرجال: (دراية)

الكاظميّ، محمّد أمين بن محمّد عليّ (ت ١٠٨٨هـ).

في تمييز أسامي الرواة المشتركة المتشاكلة والمتقاربة التي يمكن الاشتباه فيها عند المشتغلين بعلم الرجال، وهو مآخذ وتكملة للباب الثاني عشر من كتاب أستاذ المؤلِّف فخر الدين الطريحيّ (جامع المقال)؛ الذي هو في المشتركات، وتسرّبت إليه أغلاط كثيرة، ويعتني الكاظميّ كثيرًا بأسانيد المجاميع الحديثيّة الأربعة (الكافي، من لا يحضره الفقيه، التهذيب، الاستبصار)

]الذريعة: ١٩٠/٢٥الرقم ٢٠٥، التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ٢٩٣/١٣[

نستعليق، ق١١، كُتبت العناوين والأسماء بالمداد الأحمر، عليها حاشية بإمضاء: «م»، والنسخة كُتبت بخطّين، عليها تملّك السيّد خليفة [الأحسائيّ]، وتملّكات أُخر ممسوحة، وتملّك السيّد هاشم ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائيّ بتاريخ سنة ١٣٧١هـ، عليها ختم وقفيّة مكتبة السيّد هاشم آل بحر العلوم المثلّث[٢].

١٢٤- الوافي: (حديث)

الفيض الكاشانيّ، محمّد بن شاه مرتضى (١٠٠٦-١٠٩١هـ).

---

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٢٦١/١٠.

(٢) ينظر فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلاّمة السيّد هاشم آل بحر العلوم: ٢٤٨/١.

أوّل النسـخة: «بسـم الله. الحمد لله والصلاة والسـلام على رسـول الله، ثمّ على أهل بيت رسـول الله..».

آخـر النسـخة: «فلْيبلّغِ الشـاهد الغائب آخـر أبواب العتق والانعتاق مـن كتاب الزكاة والخمس والمبرات..».

نسـخها محمّد بن سـعد الديـن محمّد جعفر الغفاريّ، فرغ مـن كتابتها ليلة الخميس آخـر ذي الحجـة سـنة ١٠٨٢هــ، علـى النسـخة تملّـك السـيّد خليفـة ابـن السـيّد علـيّ الموسـويّ الأحسـائيّ، وقـد وقفها سـنة ١٢٤٥هـ(١).

١٢٥- الوافية في شرح الكافية: (نحو)

الإسترآباديّ، ركن الدين، حسن بن محمّد الحسينيّ (٦٤٥ - ٧١٥ هـ).

شـرح متوسـط علـى شـرح (الكافيـة) لابـن الحاجـب النحويّ(ت٦٤٦هـ)، كتبه باسـم شـمس الإسـلام يحيـى بـن جـلال الديـن بـن يغـرش المعـروف بابـن بيلـكا حين اشـتغاله بقـراءة الرسـالة لديه.

أوّل النسـخة: «أحمـد اللـه علـى عظمة جلاله، حمـدَ غريقٍ بمطالعة جماله، وأشـكره لجزيـل نواله، شـكرَ معتقدٍ لمعاده ومآله، وأمجده بأشـرف أسـمائه..».

[التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: ١٣/ ٢٧٢]

علـى النسـخة تملّـك ابـن علـيّ بـن إبراهيـم بـن عبد علـيّ بن مسـلم، النسـخة عند السـيّد خليفـة الأحسـائيّ فـي خزانتـه فـي النجف الأشـرف(٢).

١٢٦- وجوب الاحتياط بركعة أو ركعتين: (فقه)

الدرازيّ، الشيخ محمّد بن أحمد البحرانيّ(١١١٢- ١١٨٢هـ).

(١) ينظر الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فنخا): ٩٥/٣٤.

(٢) ينظر الذريعة: ٢٥ /١٨.

النسخة في ضمن مجموعة رسائله بخطّ السيّد خليفة الأحسائيّ الموسويّ تاريخها[١] سنة ١٢٢١ هـ.

١٢٧- الوسيلة إلى تحصيل الأماني في ضبط أيام التعازي والتهاني: (تاريخ)

السماهيجيّ، الشيخ عبد الله بن صالح (١٠٨٦- ١١٣٥ هـ).

في تعيين مواليد المعصومين ووفَياتهم في ٢٧ مسألةً، ألّفه لسلام الله بن رضيّ الدين بن سلام الله السلاميّ الكازرونيّ، وأطرأه بما يظهر منه أنّه من الأفاضل المقيمين للمآتم والأعياد لوفيات المعصومين وولادتهم، ودعا له بقوله: [لا زال ظلًا للأنام وشيخًا للإسلام لأجل إقامة مآتمهم و تعازيهم و بسط بساط الفرج لموائد مواليدهم].

أوّل النسخة: [الحمد لله الذي أكرمنا بولاء أهل بيت العصمة و سادات الأئمّة..] فرغ منه المؤلّف في يومٍ واحد؛ هو الثلاثاء ٩ صفر سنة ١١٣٣هـ. أورد فيه لكلّ معصومٍ مسألةً لولادته، و مسألةً لوفاته، إلّا الحجّة المنتظر؛ فله مسألة واحدة لولادته، فالمجموع ٢٧ مسألةً، والنسخة في ضمن مجموعة بخطّ محمّد بن مال الله بن أحمد بن محمّد البوريّ البحرانيّ في مكتبة السيّد خليفة الأحسائيّ. فرغ من كتابة النسخة في ٩ رجب سنة ١٢٢٦هـ[٢].

نهاية المكتبة

يذكر الشيخ الطهرانيّ النهاية المأساويّة لهذه المكتبة العظيمة، والحسرة التي أقرحت قلبه، وكان ذلك على يد آخر أعلام (آل السيّد خليفة) وهو السيّد عبد الله ابن السيّد محمّد عليّ ابن السيّد محمّد ابن السيّد خليفة القاري، الذي وجد عجزه عن الحفاظ على المكتبة، وربما الحاجة المادّيّة؛ فقام باتخاذ القرار الصعب، وهو عرض المكتبة في المزاد العلنيّ، في محرّم سنة ١٣١٧هـ، ليقضي على مَعْلَمٍ من أهمّ معالم العلم في النجف الأشرف، ويضيع جهد سنواتٍ طوال في جمع الكتب ونسخها

(١) ينظر الذريعة: ٢٩/٢٥.

(٢) ينظر الذريعة: ٢٥ /٧٥.

وشرائها. يقول صاحب الذريعة: «وفي سنة ١٣١٧هـ عُرضت في سوق الكتب، فبِيعت بثمنٍ بخس للغاية، لا يساوي عُشر قيمتها، وتوزَّعت تلك المخطوطات القديمة والنفائس، ووقعت بيد أهلٍ وغير أهل، وأسف عليها الكثيرُ من أهل الفضل»[(١)].

كما لا نغفل دورَ الأرَضَة التي ساهمت في تلف العديد من دُرر هذه المكتبة وكنوزها الثمينة؛ يقول صاحب كتاب (الحصون المنيعة في طبقات الشيعة) الشيخ عليّ كاشف الغطاء في كتابه(نهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب) في معرض الحديث عن هذه الخزانة وما ضمّته من كتبٍ قيمة: «ومنها مكتبة المرحوم السيّد محمّد خليفة البحرانيّ نزيل البصرة...ومرجعًا للأحكام الشرعيّة في عصر جدي الشيخ جعفر(قدّس سرّه)، فإنّها قد اشتملت على نفائس الكتب العلميّة القديمة المذهّبة الحسنة الخطّ، ومن بعده انتقلت إلى ولده المرحوم السيّد محمّد والسيّد باقر، وإلى اليوم جملة وافرة منها عند بعض أحفاده نقلها إلى النجف الأشرف حَاليًا موجودةٌ فيها، وقد أتلفتْ جُملةً منها الأرَضَةُ، وقد شاهدت بعضها عندهم واستعرتها وأرجَعتُها»[(٢)].

ومن المكتبات والشخصيات العلميّة التي حظيت ببعض كتب المكتبة ما يأتي:

مكتبة الشيخ محمّد جواد الجزائريّ، في النجف الأشرف[(٣)]، وكانت مكتبة السيّد خليفة قد حُفظت فيها إلى حين البيع، وكان الشيخ الطهرانيّ قد اطَّلع على معظم كتب (آل السيّد خليفة) في هذه المكتبة قبل بيعها، وقد ضمّت هذه المكتبة مجموعةً جيدة من مخطوطات المكتبة؛ منها (الحدائق الناظرة)، للشيخ يوسف البحرانيّ وغيره.

الخزانة العلويّة المقدّسة.

مكتبة السيّد محمّد عليّ السبزواريّ، في الكاظميّة[(٤)].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة١١/: ٥٠٥.

(٢) نهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب: الشيخ عليّ آل كاشف الغطاء: ٣٤٨/٦ (قيد الطبع).

(٣) ينظر الذريعة: ١٦ /٣٤٢، الذريعة: ٢٠ /١١٦.

(٤) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٣٤٩/١١.

مكتبة الشيخ مشكور الحولاويّ، في النجف الأشرف[١].

مكتبة السيّد صادق كمونة المحامي، في النجف الأشرف[٢].

مكتبة الميرزا محمّد الطهرانيّ بسامراء[٣].

مكتبة الإمام الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف.

مكتبة الشيخ محمّد السماويّ في النجف الأشرف[٤].

مكتبة الشيخ محمّد ابن الشيخ عبد الحسين الرشتيّ النجفيّ[٥].

مكتبة السيّد هاشم ابن السيّد جعفر بحر العلوم.

مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم.

مكتبة الإمام الخوئيّ في النجف الأشرف.

مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

مكتبة الملك سعود في الرياض.[٦]

ملامح المكتبة وسماتها:

١- كان مقرّ المكتبة في النجف الأشرف، وممّا لا شكّ فيه أنّ النجف كانت أهمّ المراكز العلميّة الشيعيّة في تلك الحقبة، ممّا يسّر الوصول إلى أمّهات الكتب، ونسخها، أو شرائها.

(١) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٥٠٤/١١.
(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٥٠٥/١١.
(٣) ينظر الذريعة: ١٢/ ٢١١.
(٤) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ٥٠٥/١١.
(٥) ينظر الذريعة: ١٩/ ٥٤.
(٦) وهذا يستفاد من خلال وجود عدد من كتب السيّد خليفة وأسرته في ضمن فهارسها، وقد أشرنا إلى ذلك في طيّات البحث.

٢- كان المؤسّس حريصًا على جمع الكتب، ويظهر أنّه استخدم شتى الوسائل والطرق لجمعها؛ كالشراء، والنسخ، والتبادل، والإهداء، وهي منهجيّة علميّة تساعد على جمع الكتب، وحفظها من الضياع، والتلف.

٣- ضمّت المكتبة - كما يظهر من حديث الآغا بزرك عنها -كميةً من الكتب النادرة؛ التي ترجع إلى القرون السابقة لعصر المؤسِّس، وهذه خطوة جبارة من قبل المؤسِّس، تكشف عن مدى الجهد المبذول فيها.

٤- إنّ المكتبة كانت كبيرةً وغنية بالكتب، وما ذكره صاحب الذريعة - رغم كثرته- لا يشكّل إلّا الشريحة النادرة من الكتب المخطوطة، أمّا الكتب المطبوعة - وهي التي قد تكون في الغالب متاحةً للجميع - لم يأتِ على ذكرها؛ لأنّها لا تشكّل أهميةً لديه.

٥- إنّ المكتبة كانت متاحةً للجميع، الأمر الذي أعطى المكتبة سمعةً وشهرة جيدة في الوسط العلميّ في النجف الأشرف، وهذا أحد أهمّ أسباب الحسرة التي تكبَّدها صاحب الذريعة لضياع المكتبة.

إنّ ضياع مكتبةٍ بهذا الحجم والأهمية، وبهذه الطريقة المؤلمة، هي خسارة كبرى، ودَرسٌ ينبغي أخذ العبر منه، وأنّ المكتبات، وإنْ كانت خاصّة، فهي تراث معرفيّ إنسانيّ لا ينبغي التفريط فيه، بل جعله وقفًا عل الذريةِ أو طلاب العلم، أو على طلاب الفائدة؛ لمنع بيعه أو تشتّته، وليكون في خدمة الجميع.

مكتبة السيّد خليفة الموسويّ الأحسائيّ

بقلم الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، كتبه بخطّه الشريف[١]

وممّن ملكه بعد المذكورين- لكن ليس لخطّه تاريخ- المولى محمّد هادي بن محمّد حسين بن محمّد جواد الأسفرايينيّ، والمولى عبد الرحيم بن رمضان،

(١) من قناة- على التلغرام- (التراث والتحقيق بين يديك) للمحقّق والمفهرس الكبير الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ النجفيّ.

والمولى محمّد مؤمن التبريزيّ، حسب المكتوب من تملّكاتهم، إلى أن وصلت النوبة إلى ملكيّة هذا المجلّد ودخوله بمكتبة السيّد خليفة ابن السيّد عليّ بن أحمد بن محمّد بن عليّ الموسويّ الأحسائيّ المولد والمنشأ والمسكن، كما وصف نفسه كذلك بخطِّه على ظهر المجلّد الثاني من الروضة البهيّة الداخل في مكتبته، والمكتوب ١١١١ هـ، وهو بخطِّ الشيخ مجد الدين بن أفضل الدين ابن المولى فيض الله التستريّ الذي كان من خيار العلماء والصلحاء، واجتمع معه ومع أبيه الأفضل السيّد عبد الله الجزائريّ كثيرًا كما ذكره كذلك في إجازته الكبيرة، وقال: توفّي مجد الدين في عشر الخمسين ١١٥٠، وتوفّي أبوه ١١٢٦، وقد اشترى السيّد خليفة هذا المجلّد من الروضة وكتب عليه ما لفظه: (بسم الله الرحمن الرحيم، قد دخل في نوبة الأقلّ الجاني خليفة ابن السيّد عليّ الموسويّ الأحسائيّ، ٢٠/ ع١/١٢٢٩)، وكتب بخطِّه تمام نسَبه المنتهي إلى محمّد العابد ابن الإمام موسى الكاظم، ولم يكتب تاريخ تملّكه لهذا المجلّد من (المبسوط)، ويا ليت كتبه كما كتب تاريخ تملّك (الروضة)، وكذا لم يتحقّق عندنا تاريخ ولادته، ولا تاريخ تأسيس مكتبته إلّا ظنًّا؛ فإنّه كانت في مكتبته نسخة (شرح التصريف) بخطِّ السيّد خليفة، وقد فرغ منه في ١١ رجب ١٢١٠، وكذا نسخة من جوابات مسائل صاحب (الرياض) بخطِّه في ١٢١٨، وكذا نسخة (شرح ابن الناظم) للألفيّة بخطِّه في ١٢٢٤، وكذا بخطِّه مجلّدي [ظ- مجلدا] القوانين فرغ منهما في كربلاء ١٢٢٧، وكتب بخطِّه (المسالك) من كتاب العتق إلى آخر اللقطة، ووقفه لابنه السيّد محمّد بن خليفة، ومن بعده من ولده في ١٢٣٠، وابنه السيّد محمّد في هذا التاريخ كان من الرجال البالغين إلى حدود الثلاثين؛ فإنّه كتب السيّد محمّد بن خليفة بخطِّه وإمضائه جملةً من رسائل صاحب الرياض؛ مثل: حجّيّة الشهرة والأولويّة وفرغ من الكتابة ١٢٢٨ معبّرًا عن صاحب الرياض بـ(سيّدنا ومولانا ومقتدانا وملاذنا)، داعيًا لنفسه بتوفيق العلم والعمل به. فيظهر أنّه في التاريخ كان من المشتغلين المستفيدين من السيّد صاحب (الرياض) بالجملة، فظهر من خطوطه وتواريخها، وكذا تواريخ خطوط ولده السيّد محمّد الذي هو أكبر ولده على حسب الظنّ العادي أنّ ولادة السيّد خليفة كانت حدود ١١٨٠، وتأسيس مكتبته حدود ١٢١٠، وكان يقتني الكتب

نسخًا واستنساخًا وبيعًا طول عمره الشريف، ومنها: (القلائد السنيّة على القواعد الشهيديّة)؛ فإنّه كتب عليه تملّكه في ١٢٥٢، ولم يعلم تاريخ وفاته، وقد ضمّ إلى مكتبته ولدُه العالم الجليل السيّد محمّد خليفة كُتبًا كثيرة بعد أبيه إلى أن تُوفّي هو في ١٢٨١ بعين السنة التي توفّي فيها العلّامة الأنصاريّ، ودُفن في الحُجرة الأولى من الحُجَر التي أُدخلت قبل نيّف[كذا] وعشرة سنين في المسجد الكبير الواقع فوق الرأس الشريف الذي كان تصلّي فيه العامّة في زمن الترك، ودُفن معه في الحجرة المذكورة ولدُه القائم مقامه بعده السيّد محمّد عليّ ابن السيّد محمّد خليفة الذي توفّي أوائل عمره في ١٣٠٥، وخلّف ولده المعروف بالسيّد عبد الله خليفة الذي كان عالم البصرة مقيمًا في مقام أبيه وجدّه، ونزل إلى بغداد أخيرًا للعلاج وقدّم مكتبته للبيع فبِيعت في الهرج بثمنٍ بخس دنانير معدودة، وظنّي أنّها كانت تسوى أضعاف تلك الدنانير؛ فترى أنّ هذا المجلّد اشتراه الشيخ الفاضل المعاصر الشيخ محمّد ابن آية الله الشيخ عبد الحسين الرشتيّ الحائريّ النجفيّ بأقلّ من ثلاثة دراهم مع أنّه من الجواهرات (ظ- الجواهر)، وقِس عليه ما عداه. حرّره الأحقر محمّد محسن المدعوّ بآغا بزرك الطهرانيّ في ع١، ٧١[١٣ هـ]»، وختمه الشريف المربّع: «آغا بزرك ١٣٢٠».

المصادر والمراجع

١. أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداء من عام ٨٠٠ هـ: جواد بن حسين آل رمضان، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٢. أعلام هجر من الماضين والمعاصرين: السيّد هاشم بن محمّد الشخص، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلاميّة، قم، ط٣، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٣. التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامّة: السيّد أحمد الحسينيّ، دليل ما، قم المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٤. جواهر العقول في تقرير القواعد والأصول: الشيخ محمّد تقيّ بن أحمد الأحسائيّ، تحقيق: مجموعة من الفضلاء، إشراف: الشيخ توفيق ناصر البوعليّ، مؤسّسة الإحقاقيّ للتحقيق والطباعة والنشر: الكويت، ط١، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.

٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آغا بزرك الطهرانيّ، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.

٦. ذريعة الهداة في بيان معاني ألفاظ الصلاة: الشيخ حسين بن محمّد آل عصفور، تحقيق: حسن بن عليّ آل سعيد، دار السداد لإحياء التراث، البحرين، ط٢، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.

٧. ذيل كشف الظنون: آغا بزرك الطهرانيّ، رتبها وهذّبها: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسويّ الخرسان، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت،(د.ت).

٨. طبقات أعلام الشيعة في القرن الحادي عشر: آغا بزرك الطهرانيّ، مؤسّسة فقه الشيعة، بيروت، ط١، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

٩. فهرس مخطوطات الخِزانة العلويّة: إعداد فهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدّسة، النجف الأشرف، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

١٠. فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلامة السيّد هاشم آل بحر العلوم: إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، تقديم: السيّد فاضل بحر العلوم، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، كربلاء المقدّسة، ط١، ١٤٤٠هـ.

١١. فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ في النجف الأشرف (الجزء الأول): إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

١٢. فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ في النجف الأشرف(الجزء الثاني): إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة

العباسيّة المقدّسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، كربلاء، ط١، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

١٣. فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء: إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، قيد الانجاز.

١٤. فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، النجف الأشرف، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

١٥. فهرس مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، مؤسسة تراث الشيعة، قم المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ.

١٦. الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فنخا): إعداد: مصطفى الدرايتيّ، سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي، قم، ط١، ١٣٩٠هـ ش.

١٧. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: آغا بزرك الطهرانيّ، دار المرتضى، مشهد، ط٢، ١٤٠٤هـ.

١٨. مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: العلّامة الحلّيّ، مؤسسة النشر الإسلاميّ، قم، ط١، ١٣٧٢هـ.

١٩. مخطوطات الحديث النبويّ الشريف وعلومه في دار صدام للمخطوطات: أسامة ناصر النقشبنديّ، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

٢٠. المسائل العكبريّة: الشيخ المفيد، تحقيق: عليّ أكبر الهي الخراسانيّ، المؤتمر العالميّ لألفية الشيخ المفيد: قم، ط١، ١٤١٣هـ.

٢١. معجم المخطوطات النجفيّة: محمّد زوين وآخرون، مركز دراسات جامعة الكوفة، منشورات مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٢. معجم المصنّفات الحسينيّة: محمّد صادق محمّد الكرباسيّ، مركز الحسينيّ للدراسات، لندن ط١.

٢٣. نهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب: الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء (ت١٣٥٠هـ)، تحقيق: د. عباس هاني الجراخ، مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، النجف الأشرف (قيد الطبع).

المجلّات والدوريات:

٢٤. رسالة في التجويد: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائيّ(ت١٢٤١هـ)، دراسة وتحقيق: المدرس المساعد عادل عباس هويدي النصراويّ، مجلّة كليّة الدراسات الإنسانيّة بجامعة الكوفة، العدد(٢)، السنة ٢٠١٢م.

٢٥. من نسّاخي الكتب في الأحساء: الأستاذ أحمد عبد الهادي المحمّد صالح، مجلّة الواحة، العدد (٣٧)/ السنة ١١/ ٢٠٠٥م.

قنوات التليغرام.

٢٦. (التحقيق والتراث بين يديك) بإدارة الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ.

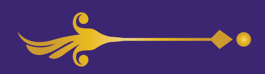
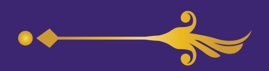


دليل النصوص والإجازات المحقّقة في الموسوعات والكتب

القسم الثاني

Guide of Texts and Annotated Certificates in Encyclopedias and Books

Section II

حيدر كاظم الجبوريّ

باحث ببليوغرافي متخصّص

العراق

Haidar Kadhim Al-Jubouri

Bibliographic expert researcher

Iraq

الملخّص

يُعدّ الحقل الببليوغرافيّ أحد أهمّ الحقول الساندة للباحثين والمؤلِّفين والمحقّقين في العلوم والاختصاصات كافّة؛ لما يقدّمه لهم من خدمةٍ جليلة ومهمّة تَحُول دون العناء والمشقّة، فضلاً عن اختصار الوقت، وذلك عن طريق جمع عناوين مؤلفاتٍ ودراسات متفقة بوحدة الموضوع في مكانٍ واحد، وبذلك يُمسي الباحث بصيراً بمشروع بحثه من جهة أصالته، والجوانب المدروسة منه وغير ذلك، علماً أنّ الأعمال الببليوغرافيّة تحتاج إلى جهدٍ كبيرٍ، وسعةٍ في الاطّلاع، ومتابعةٍ مستمرة لكلِّ ما يُطبع في مدار اهتمامه.

من هنا نجد في هذا البحث أهمّيّةً للباحثين عموماً والمحقّقين بوجهٍ خاصّ؛ لأنّه عمد إلى فهرسة الكثير من النصوص والإجازات التي نُشرت في ضميمة الكتب والموسوعات وتكشيفها دون أن تحمل عنواناً مستقلاً، التي قد يغفل عنها العديد من المحقّقين والباحثين في مجال التراث. وقد اشتمل القسم الثاني من هذا البحث على تكشيف أكثر من (٢٣٢) عنواناً، آملين أن نكون قد وُفّقنا لخدمة الإخوة الباحثين.

Abstract

The bibliographic field is one of the most important fields for researchers, authors and annotators in all sciences and disciplines because it offers them a great service and an important task to prevent hardship as well as shortening time by collecting titles and studies consistent with the unity of the subject in one place. Thus, the researcher touches on the research project from the point of origin, the studied aspects and so on. Note that the bibliographic work needs a great effort, a great ability to see, and continuous follow-up of everything that is printed in the orbit of his interest.

From here we find in this research the importance of researchers in general and annotators exclusively because he/she deliberately indexed many of the texts and certificates published in the enclosure of books and encyclopedias without having an independent title and indexing, which may be overlooked by many annotators and researchers in the field of heritage.

The second part of this research included the indexing of more than (232) titles, hoping that we would be able to serve the researchers.

ثبت الموسوعات والكتب التي تمّ تكشيفها في هذا الدليل

١. ابن ميثم البحراني حياته وآثاره (كان حيّاً سنة ٦٨٧هـ).

تأليف: الشيخ عبد الزهراء العويناتيّ، مراجعة وتوثيق وتكميل: مؤسسة تراث الشيعة، إيران، ط١، ١٤٣٥هـ/ ١٣٩٣ش.

٢. الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدثين.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة السيّد المرعشيّ النجفيّ، قم، ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م، ٣٦٦ص.

٣. أربع رسائل في القواعد الفقهيّة.

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ(ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: مسلم الشيخ محمد جواد الرضائيّ، راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ط١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م.

٤. ثلاث رسائل، الخلسة الملكوتيّة في أحاديث الطينة، غاية المراد في تحقيق المعاد، الرسالة الرضاعية.

تأليف: الشيخ محمّد بن عبد علي آل عبدالجبار القطيفيّ، تحقيق: الشيخ حلمي السنان، الناشر: اسماعيليان، إيران، ط١، ١٤١٦هـ.

٥. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن.

حقّقها وعلّق عليها: محمّد خلف الله أحمد، د. محمّد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط٥، ٢٠٠٨م.

٦. خمسة نصوص محقّقة، لابن بري النحويّ(ت٥٨٢هـ).

تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سورية، ط١، ١٤٢٣هـ/

٢٠٠٣م، ١٢٠ص.

٧. الرسائل الفشاركيّة.

تأليف: السيّد محمّد الفشاركيّ(ت١٣١٦هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدّسة، إيران، ط١، ١٤١٣هـ.

٨. الرسائل الفقهيّة.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخواجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، مطبعة سيّد الشهداء، قمّ، ط١، ١٤١١هـ.

٩. الرسائل الفقهيّة.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق ونشر: مؤسسة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، قمّ، ط١،١٤١٩هـ.

١٠. رسائل في تفسير سورة الفاتحة ١-٢.

مجموعة من المحقّقين، إشراف: علي أوسط الناطقيّ، مركز العلوم والثقافة الإسلامية، معاونيّة الأبحاث لمكتب الإعلام الإسلاميّ في الحوزة العلمية، قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١١. رسائل في الفقه واللغة.

تحقيق: د. عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م، ٢٤٠ص.

١٢. رسائل في ولاية الفقيه.

تحقيق: محمّد كاظم الرحمان ستايش ومهدي المهريزيّ، إعداد: مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة، معهد بحوث الفقه والحقوق، نشر: بوستان كتاب، إيران، ١٤٢٥هـ، ٨٩٦ص.

١٣. رسائل المراغيّ.

تأليف: المولى الحسن بن عبد الرحيم المراغيّ (من أعلام القرن الثالث الهجريّ)،

تحقيق: أحمد الشيخ جاسم الساعديّ، هاشم رسول الياسريّ، إصدار شعبة التحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة الحسينية المقدّسة، دار وارث، كربلاء، ط١، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

١٤. رسائل من إفادات المجدّد الشيرازيّ قدس سره.

تحقيق: مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائي، مركز تراث سامراء، النجف الأشرف، ط١، ١٤٣٩ه/٢٠١٨م.

١٥. مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى.

بجهود: مهدي سليمانى آشتياني، محمد حسين درايتي، دار الحديث، قم، إيران، ١٣٨٧ش.

١٦. مجموعة الرسائل والمقالات الكلاميّة، سلسلة آثار المؤتمر العالميّ للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ.

الإشراف العام بجهود: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية، اهتمام وإشراف: مؤسسة دار التراث، النجف، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٧. موسوعة الشهيد الأول العامليّ، ج١٨ (الرسائل الكلاميّة والفقهيّة).

تحقيق ونشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، إيران، ١٤٣٥ه/ ٢٠١٤م.

١٨. موسوعة (العلّامة البلاغي) (١-٨).

تحقيق: مجموعة محقّقين، إعداد: المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلاميّة، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، قم، ١٤٣١ه/٢٠١٠م.

١٩. نصوص محقّقة في علوم القرآن.

تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢٠. نوادر المخطوطات ١-٢.

تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

دليل النصوص والإجازات

١. آداب الصلاة (شرح حديث حمّاد) بالفارسية.

تأليف: رضي الدين محمّد بن حسين الخوانساريّ (١١١٣هـ)، تحقيق: علي أكبر زماني نزاد، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج٢، ص ٣٤٩- ٣٨٦.

٢. إبانة الصدور في موقوف ابن أُذنية المأثور.

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ(ت١٣٥٤هـ)، تقريرًا لبحث السيّد محمد حسن المجدّد الشيرازيّ(ت١٣١٢هـ)، تحقيق: الشيخ مسلم الشيخ محمد جواد الرضائيّ، (رسائل من إفادات المجدّد الشيرازيّ)، ص ١٠٩- ١٣٤.

٣. إجازة الحديث للعلّامة الشهيد الثاني زين الدين بن عليّ العامليّ.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ٢٨١- ٢٨٤.

٤. إجازة الحديث من السيّد محمّد حسين الحسينيّ الخواتون آباديّ إلى الشيخ محمّد بن محمّد زمان الكاشانيّ.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ٥- ٢٩.

٥. إجازة الحديث من العلّامة السيّد محمّد باقر الخوانساريّ (صاحب روضات الجنات) للعلّامة السيّد محمّد مهدي الحسينيّ البروجرديّ.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ٢٩٥- ٣٠٨.

٦. إجازة الحديث من العلّامة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني للسيّد نجم الدين بن محمّد الحسينيّ العامليّ.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)،

ص ٥٩- ١٥٨.

٧. إجازة الحديث من العلّامة الشيخ سليمان البحرانيّ الماحوزيّ للعلّامة الأمير محمّد حسين بن محمّد صالح الخواتون آباديّ.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ١٥٩- ١٧٨.

٨. إجازة الحديث من العلّامة الشيخ طه ابن الشيخ مهدي نجف النجفيّ التبريزيّ للعلّامة الآقا محمّد صادق ابن الشيخ أسد الله البروجرديّ.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ٣٠٩- ٣١٨.

٩. إجازة الحديث من العلّامة محمد إبراهيم بن غياث الدين محمّد الخوزانيّ الإصفهانيّ للعلّامة الشيخ محمّد بن محمّد زمان الإصفهانيّ.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ١٨٩- ٢٦٤.

١٠. إجازة الحديث من العلّامة محمّد باقر المجلسيّ للعلّامة الأمير السيّد عليّ.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ٢٨٥- ٢٩٣.

١١. إجازة الحديث من العلّامة محمّد تقيّ المجلسيّ للسيّد الأمير عبد الحسين ابن الأمير محمّد باقر الحسينيّ الخواتون آباديّ.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ٢٦٥- ٢٧٩.

١٢. إجازة الحديث من المحدّث محمّد باقر المجلسيّ للعلّامة محمّد

مقيـم بـن محمّـد باقـر الإصفهانـيّ.

تحقيق: السـيّد مهدي الرجائيّ، (الإجـازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ٥١- ٥٧.

١٣. إجـازة الحديـث مـن المولـى محمّد تقـيّ المجلسـيّ للمولـى محمّد مقيم بـن محمّد باقـر الإصفهانيّ.

تحقيق: السـيّد مهدي الرجائيّ، (الإجـازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ٣٢- ٥٠.

١٤. إجـازة مـن العلّامـة الشـيخ محمّـد الشـرابيانيّ للعلّامـة الشـيخ محمّـد صـادق ابـن الشـيخ أسـد اللّه البروجـرديّ.

تحقيق: السـيّد مهدي الرجائيّ، (الإجـازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ٣١٩- ٣٢٢.

١٥. أجوبة مسائل الفاضل المقداد.

تأليـف: الشـيخ محمـد بن مكي العامليّ الشـهيد الأول، تحقيق ونشـر: مركز العلوم والثقافـة الإسـلامية، مركـز إحيـاء التـراث الإسـلاميّ، (الرسـائل الكلاميـة والفقهية)، ج١٨، ص ٢٥٧- ٢٨٢.

١٦. أحكام الميت.

تأليـف: الشـيخ محمـد بن مكي العامليّ الشـهيد الأول، تحقيق ونشـر: مركز العلوم والثقافة الإسـلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ،(الرسـائل الكلامية والفقهية)،ج١٨، ص ٩٩- ١٣٣.

١٧. الأخبار المروية في سبب وضع العربية.

تأليـف: جـلال الديـن عبـد الرحمـن السـيوطيّ(ت٩١١هـ)، تحقيـق: د. عبـد اللـه الجبـوريّ، (رسـائل فـي الفقـه واللغـة)، ص ١٤٥- ١٧٥.

١٨. الأربعينيّة في المسائل الكلاميّة.

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكي العامليّ ، تحقيق ونشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، (الرسائل الكلامية والفقهية)، ج١٨، ص٥٩- ٧٨.

١٩. أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من قرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه.

تأليف: عرام بن الأصبغ السلميّ، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج٢،ص٣٩٩- ٤٧٢.

٢٠. أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء مَن قُتِل من الشعراء.

تأليف: محمّد بن حبيب، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج٢، ص ١٢١- ٢٩٧.

٢١. أعاجيب الأكاذيب.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الكلامية)، ج٦، ص ٢٤١- ٢٧٦.

٢٢. ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمّه

تأليف: أبي جعفر محمّد بن حبيب، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج٢، ص ٣٢١- ٣٥٤.

٢٣. أنوار الهدى.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: أسعد الطيّب، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الكلامية)، ج٦، ص ٢٣- ١٣٥.

٢٤. الأنوار السانحة في تفسير الفاتحة.

تأليف: المولى حبيب الله الشريف الكاشانيّ(ت١٣٤٠هـ)، تحقيق: محسن

النـوروزيّ، (رسـائل فـي تفسـير سـورة الفاتحـة)، ج٢، ص ٨٦٥- ٩٥٠.

٢٥. البلاغ المبين.

تأليف: الشـيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: السـيّد محمّد عليّ الحكيم، موسـوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسـائل الكلامية)، ج٦، ص ١٣٧- ١٧٤.

٢٦. بلغة الفقيه المبحث الأول من رسالة الولايات في ولاية الحاكم.

تأليـف: السـيّد محمّـد آل بحـر العلوم(ت١٣٢٦هــ)، تحقيق: محمّـد كاظم رحمان سـتايش، ومهـدي المهريـزيّ، (رسـائل في ولايـة الفقيـه)، ص ٥٩١- ٦٣٢.

٢٧. بيان إعجاز القرآن.

تأليـف: أبـي سـليمان حمد بـن محمّـد بـن إبراهيـم الخطّابيّ(ت٣٨٨هــ)، تحقيق وتعليـق: محمّـد خلـف اللـه أحمـد، ود. محمـد زغلـول سـلام، (ثـلاث رسـائل فـي إعجـاز القـرآن)، ص ١٩- ٧٢.

٢٨. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات.

تأليـف: أبـي العبـاس أحمـد بـن عمّـار المهدويّ(ت٤٣٠هــ)، تحقيـق: أ. د. حاتـم صالـح الضامـن، (نصـوص محقّقـة فـي علـوم القـرآن)، ص ٢٢١- ٢٥٩.

٢٩. تبيين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلّين.

تأليف: السـيّد حسـن الصـدر الكاظمـيّ العامليّ(ت١٣٥٤هـ)؛ تقريرًا لبحث السـيّد محمّد حسـن المجدّد الشـيرازيّ(ت١٣١٢هـ)، تحقيق: الشـيخ مسـلم الشيخ محمّد جـواد الرضائيّ، (رسـائل من إفـادات المجدّد الشـيرازيّ)، ص ٧٣- ٨٥.

٣٠. تحفة الأبيه فيمَن نُسب إلى غير أبيه.

تأليـف: مجـد الديـن محمّـد بـن يعقـوب الفيروزآباديّ(ت٨١٧هــ). تحقيـق: عبـد السـلام هـارون، (نـوادر المخطوطـات)، ج١، ص ١٠٧- ١٢٢.

٣١. التحفة العلوية (شرح حديث حدوث الأسماء).

تأليـف: مجهـول، تحقيـق: حميـد أحمـدي جلفايـي، (مجموعـه رسـائل در شـرح

أحاديثي آز كافى)، ج١، ص ٢٦٩- ٣١٤.

٣٢. تذكرة الوداد في حكم رفع اليدين حال القنوت.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٧- ٢٦.

٣٣. تسمية بعض أولاد الائمة باسم الخلفاء.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: داود شيخي الزازرانيّ، (مجموعة الرسائل والمقالات الكلاميّة، سلسلة آثار المؤتمر العالميّ للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ)،ص ٣١٦- ٣٢٥.

٣٤. تسمية الشيء باسم الشيء إذا كان منه بسبب وأوزان الاسم الثلاثي.

تأليف: ابن بري النحويّ(ت٥٨٢هـ). تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، (خمسة نصوص محقّقة)، ص ٧١- ٨٦.

٣٥. تعليقة على بيع المكاسب.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الفقهية)، ج٧، ص ٢٨٣- ٤٢٢.

٣٦. تفسير الباقيات الصالحات.

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكي العامليّ ، تحقيق ونشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، (الرسائل الكلامية والفقهية)، ج١٨، ص ٩٣- ٩٦.

٣٧. تفسير سورة الفاتحة.

تأليف: عبد الجواد بن محمّد جعفر الآباده إي (ق ١٣هـ)، تحقيق: جواد الفاضل، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج٢، ص ٩٥١- ١٠٠٤.

٣٨. تفسير سورة الفاتحة.

تأليف: عبد الرزاق الكاشانيّ (المتوفّى حدود ٧٣٠هـ)، تحقيق: لطيف فرادي،

(رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج١، ص ١٩- ٦٧.

٣٩. تفسير سورة الفاتحة.

تأليف: عبد العزيز الأردبيليّ (ق ١٣هـ)، تحقيق: رحمت الله كريم زاده، وجواد الفاضل، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج١، ص ٣٩٥- ٥٥٣.

٤٠. تفسير سورة الفاتحة.

تأليف: مجهول، تحقيق: عباس المحمّديّ، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج٢،ص ١٠٠٥- ١٠٥٣.

٤١. تفسير سورة الفاتحة.

تأليف: محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العامليّ الحارثيّ، الشيخ البهائيّ(ت١٠٣٠هـ)، تحقيق: غلام رضا النقيّ، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج١، ص ١٨٥- ٢٠٥.

٤٢. تفسير سورة الفاتحة.

تأليف: مير محمّد صالح الحسينيّ الخاتون آباديّ(ت١١٢٦هـ)، تحقيق: محمّد حسين درايتي، ومحمّد رضا النعمتيّ، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج١، ص ٢٠٧- ٢٥٤.

٤٣. تفسير سورة الفاتحة.

تأليف: ميرزا يحيى بن محمّد شفيع البيدآباديّ(ت١٣٢٥هـ)، تحقيق: منصور الإبراهيميّ، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج٢، ص ٧٩٥- ٨٦٣.

٤٤. تفسير فاتحة الكتاب على مناهج أُولي الألباب.

تأليف: حسن بن عبد الرحيم المراغيّ(ت١٣٠٠هـ)، تحقيق: غلام رضا النقي، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج٢، ص ٧٤٥- ٧٦٥.

٤٥. تلخيص كتاب فهرست المصنّفين للشيخ الطوسي[1].

تأليف: الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسين بن سعيد، تحقيق:

(١) د. سعد الحداد، الناشر: دار الفرات، الحلة، ط١، ١٤٣٧،١هـ/٢٠١٦م.

السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ٣٢٣- ٣٦٠.

٤٦. التوحيد والتثليث.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الكلاميّة)، ج٦، ص ١٨٥- ٢٣٩.

٤٧. جواز السفر في شهر رمضان اعتباطًا.

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكي العامليّ ، تحقيق ونشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، (الرسائل الكلاميّة والفقهيّة)، ج١٨، ص ٢٠٩- ٢٢٢.

٤٨. جواب شبهة الشيخ إبراهيم حسنا على رواية التثليث.

تأليف: محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (١١٠٤هـ). جواب الجواب. تأليف: محمّد رحيم بن محمّد الهرويّ (ق ١٢هـ). تحقيق: محمّد حسين درايتي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج١، ص ٩١- ١١٣.

٤٩. الجوهر النضيد في البسملة والتحميد.

تأليف: السيّد محمّد بن الحسن الحسينيّ الخراسانيّ(ت١٣٢٢هـ)، تحقيق: غلام حسين الدهقان، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج٢، ص ٧٦٧- ٧٩٣.

٥٠. حجّيّة الظنّ بالركعات والأفعال في الصلاة.

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ(ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: الشيخ مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائيّ، (أربع رسائل في القواعد الفقهيّة)، ص ١٠٩- ١٢٩.

٥١. حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق.

جمع: محمّد مرتضى الحسينيّ، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)،

ج٢، ص ٥٩- ١١٦.

٥٢. خزائن الأحكام (في بيان ولاية الفقهاء بعد فقد النبيّ والأئمة).

تأليف: الفاضل الدربنديّ(ت١٢٨٥هـ)، تحقيق: محمّد كاظم رحمان ستايش، ومهدي المهريزيّ، (رسائل في ولاية الفقيه)، ص ٢٩١- ٣١١.

٥٣. الخلسة الملكوتيّة في أحاديث الطينة.

تأليف: الشيخ محمّد بن عبد علي آل عبدالجبار القطيفيّ، تحقيق: الشيخ حلمي السنان، (ثلاث رسائل)، ص ٣٩- ١٣٣.

٥٤. درة المعاني في تفسير سورة الإخلاص والسبع المثاني.

المنسوب إلى عبد الله الشاه آباديّ(ت٩٩٢هـ)، تحقيق: غلام رضا النقي، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج١، ص ٦٩- ١٠٠.

٥٥. الدرر الثمينة في حكم الصلاة في السفينة.

تأليف: أحمد بن محمّد الحمويّ الحنفيّ(ت١٠٩٨هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوريّ، (رسائل في الفقه واللغة)، ص ٩١- ١٠١.

٥٦. دعوة الهدى إلى الورع في الأفعال والفتوى.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: السيّد محمّد عبد الحكيم الصافي، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الكلامية)، ج٦، ص ٢٧٧- ٣١٤.

٥٧. الردّ على الوهابية.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: السيّد محمّد عليّ الحكيم، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الكلامية)، ج٦، ص ٣١٥- ٣٤٩.

٥٨. رسالة أبي عامر بن غرسية في الشعوبيّة.

تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج١، ص ٢٦٩.

٥٩. رسالة أصول الإسلام والإيمان وحكم منكِر كلّ منهما وبيان حكم الناصب.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: داود شيخي الزازرانيّ، (مجموعة الرسائل والمقالات الكلاميّة، سلسلة آثار المؤتمر العالميّ للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ)، ص ٢٦٧- ٢٧٦.

٦٠. رسالة أصول الدين.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: داود شيخي الزازرانيّ، (مجموعة الرسائل والمقالات الكلاميّة، سلسلة آثار المؤتمر العالميّ للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ)، ص ١٣٧- ١٩٥.

٦١. رسالة الإفادة الإجمالية.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: مؤسسة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ص ١٥١- ١٦٤.

٦٢. الرسالة الألفيّة.

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكي العامليّ ، تحقيق ونشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، (الرسائل الكلاميّة والفقهيّة)،ج١٨، ص ١٣٥- ١٥٩.

٦٣. رسالة تقرير القواعد الثلاث (بطلان الترجيح من غير مرجّح، بطلان الدور، بطلان التسلسل).

تأليف: الشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ، تحقيق: الشيخ عبد الزهراء العويناتيّ، مراجعة: الشيخ محمّد كاظم المحموديّ، (ابن ميثم البحرانيّ حياته وآثاره كان حيّاً سنة ٦٨٧هـ)، ص ٢٣٩- ٢٦٠.

٦٤. رسالة التلميذ.

تأليف: عبد القادر بن عمر البغداديّ(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون،

(نـوادر المخطوطـات)، ج١، ص ٢٣٧- ٢٤٧.

٦٥. رسالة جامعة لفنون نافعة في شرى الرقيق وتقليب العبيد.

تأليـف: الشـيخ أبـي الحسـن المختـار، تحقيـق: عبـد السـلام هـارون، (نـوادر المخطوطـات)، ج١، ص ٣٨١- ٤٢٠.

٦٦. رسالة الجبر والاختيار.

تأليـف: الشـيخ محمـد باقـر الوحيـد البهبهانـيّ، تحقيـق: داود شـيخي الزازرانـيّ، (مجموعـة الرسـائل والمقـالات الكلاميـةّ، سلسـلة آثـار المؤتمـر العالمـيّ للعلّامـة المجـدّد الوحيـد البهبهانـيّ)، ص ٢٧٧- ٣٠١.

٦٧. الرسالة الجودية في الآية النوحيّة.

تأليـف: عمـر الإسـبريّ(ت١١٩٤هـ)، تحقيـق: د. عبـد اللـه الجبـوريّ، (رسـائل فـي الفقـه واللغـة)، ص ١٠٣- ١٤٢.

٦٨. رسالة حرمة حلق اللحية.

تأليف: الشـيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: ولي الله القربانيّ، موسـوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الفقهيّة)، ج٧، ص ٤٢٣- ٤٤٤.

٦٩. رسالة حول فقرة من مناظرة الرضا‌عليه‌السلام مع الزنديق.

تأليـف: مير باقر بن محمّد الحسـينيّ(ت١١١٣هـ). تحقيق: محمّد حسـين درايتي، كاتـب مقدّمـة التحقيـق: مهـدي سـليماني آشـتياني، (مجموعـه رسـائل در شـرح احادثـی از کافـی)، ج١، ص ١١٥- ١٢٨.

٧٠. رسالة خمسيّة.

تأليف: محمّد إسـماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السـيّد مهدي الرجائيّ، (الرسـائل الفقهيّة)، ج١، ص ٦٧- ١٢٢.

٧١. الرسالة الذهبيّة.

تأليف: محمّد إسـماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السـيّد مهدي

الرجائيّ، (الرسـائل الفقهيّة)، ج٢، ص ٣٨٥- ٤٢٦.

٧٢. الرسالة الرضاعيّة.

تأليـف: الشـيخ محمّد بن عبـد عليّ آل عبدالجبار القطيفيّ، تحقيق: الشـيخ حلمي السـنان، (ثلاث رسائل)، ص ١- ٣٥.

٧٣. الرسالة الشافية.

تأليف: أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن الجرجانيّ(ت٤٧١هـ)، عن نسـخة حسـين جلبـي المصـوّرة بمعهـد مخطوطـات الجامعـة العربيـة، تحقيـق وتعليـق: محمّـد خلـف اللـه أحمـد، ود. محمّـد زغلول سـلام، (ثلاث رسـائل في إعجـاز القرآن)، ص ١١٥- ٢٠٥.

٧٤. رسالة في الإجارة.

تأليـف: السـيّد محمّـد الفشـاركيّ(ت١٣١٦هـ)، تحقيـق: مؤسسـة النشـر الإسـلاميّ التابعـة لجماعـة المدرسـين بقـم المقدّسة(الرسـائل الفشـاركيّة)، ص ٥٦٥- ٦٠١.

٧٥. رسالة في أحكام الخلل في الصلاة.

تأليـف: السـيّد محمّـد الفشـاركيّ(ت١٣١٦هـ)، تحقيـق: مؤسسـة النشـر الإسـلاميّ التابعـة لجماعـة المدرسـين بقـم المقدّسـة، (الرسـائل الفشـاركيّة)، ص ٣٦١- ٤٤٢.

٧٦. رسالة في أحكام الطلاق.

تأليف: محمّد إسـماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السـيّد مهدي الرجائيّ، (الرسـائل الفقهيّة)، ج٢، ص ٧- ٢١.

٧٧. رسالة في الأذان.

تأليـف: عبّـاد بـن سـرحان المعافريّ(ت٥٤٣هــ)، تحقيـق: د. عبـد اللـه الجبـوريّ، (رسـائل فـي الفقـه واللغـة)، ص ١١- ٩٠.

٧٨. رسالة في إرث الزوجة.

تأليف: محمّد إسـماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السـيّد مهدي

الرجائيّ، (الرسـائل الفقهيّة)، ج٢، ص ٣١- ٥٦.

٧٩. رسالة في استحباب رفع اليدين حالة الدعاء.

تأليف: محمّد إسـماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السـيّد مهدي الرجائيّ، (الرسـائل الفقهيّة)، ج٢، ص ٢٨٣- ٢٩٢.

٨٠. رسالة في استحباب كتابة الشهادتين على الكفن.

تأليف: محمّد إسـماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السـيّد مهدي الرجائيّ، (الرسـائل الفقهيّة)، ج٢، ص ١١٧- ١٢٦.

٨١. رسالة في أصالة البراءة.

تأليـف: السـيّد محمّـد الفشـاركيّ(ت١٣١٦هـ)، تحقيـق: مؤسسـة النشـر الإسـلاميّ التابعـة لجماعـة المدرسـين بقـم المقدّسة،(الرسـائل الفشـاركيّة)، ص ١٧- ١٩٥.

٨٢. رسالة في أصالة الصحّة والفساد في المعاملات.

تأليـف: الشـيخ محمـد باقـر الوحيـد البهبهانـيّ، تحقيق: مؤسسـة المجـدّد الوحيد البهبهانـيّ، (الرسـائل الفقهيّـة)، ١٤١٩هــ، ص ٣٠٩- ٣١٨.

٨٣. رسالة في أصالة طهارة الأشياء.

تأليـف: الشـيخ محمـد باقـر الوحيـد البهبهانـيّ، تحقيق: مؤسسـة المجـدّد الوحيد البهبهانـيّ، (الرسـائل الفقهيّـة)، ص ٤٧- ٥١.

٨٤. رسالة في أصالة عدم الصحّة في المعاملات.

تأليـف: الشـيخ محمـد باقـر الوحيـد البهبهانـيّ، تحقيق: مؤسسـة المجـدّد الوحيد البهبهانـيّ، (الرسـائل الفقهيّـة)، ص ٢٩٥- ٣٠٧.

٨٥. رسالة في أعجاز أبيات تُغني في التمثيل عن صدورها.

تأليـف: أبـي العبـاس محمّـد بـن يزيـد المبرّد(ت٢٨٥هــ)، تحقيـق: عبـد السـلام هـارون، (نـوادر المخطوطـات)، ج١، ص ١٧٩- ١٩١.

٨٦. رسالة في أفضلية التسبيح على القراءة في الركعتين الأخيرتين.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٢٥٥- ٢٦٨.

٨٧. رسالة في أقلّ المدّة بين العمرتين.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ١٢٣- ١٥٣.

٨٨. رسالة في الإمامة.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: داود شيخي الزازرانيّ، (مجموعة الرسائل والمقالات الكلاميّة، سلسلة آثار المؤتمر العالميّ للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ)، ص ٢٣١- ٢٦٦.

٨٩. رسالة في بيان عدد الأكفان.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج٢، ص ١٣٧- ١٤٧.

٩٠. رسالة في بيان علامة البلوغ.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج٢، ص ٢٩٣- ٣٠٣.

٩١. رسالة في تحقيق سرّ الخلقة وفي كشف سرّ الخليقة.

تأليف: المولى الحسن بن عبد الرحيم المراغيّ(ق٣ه)، تحقيق: أحمد الشيخ جاسم الساعديّ، وهاشم رسول الياسريّ، (رسائل المراغيّ)، ص ١٥- ٣٤.

٩٢. رسالة في تحقيق وجوب غسل مسّ الميت.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٢٦٩- ٢٧٧.

٩٣. رسالة في تسمية الإمام بأمّ الكتاب.

تأليف: المولى الحسن بن عبد الرحيم المراغيّ (ق٣ه)، تحقيق: أحمد الشيخ جاسم الساعديّ، وهاشم رسول الياسريّ، (رسائل المراغيّ)، ص ١٦٩- ١٨٥.

٩٤. رسالة في تعارض الاستصحابين.

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ(ت١٣٥٤هـ)، تقريرًا لبحث السيّد محمّد حسن المجدّد الشيرازيّ(ت١٣١٢هـ)، تحقيق: الشيخ مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائي، (رسائل من إفادات المجدّد الشيرازيّ)، ص ٩٧- ١٠٧.

٩٥. رسالة في التعويل على أذان الغير في دخول الوقت.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٢١٥- ٢٢٦.

٩٦. رسالة في تفسير فاتحة الكتاب.

تأليف: المولى الحسن بن عبد الرحيم المراغيّ (ق٣ه)، تحقيق: أحمد الشيخ جاسم الساعديّ، وهاشم رسول الياسريّ، (رسائل المراغيّ)، ص ٣٥٥- ٣٧٣.

٩٧. رسالة في تقوّي السافل بالعالي.

تأليف: السيّد محمّد الفشاركيّ(ت١٣١٦هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدّسة،(الرسائل الفشاركية)، ص ١٩٧- ٢٢٠.

٩٨. رسالة في توحيد الله.

تأليف: المولى الحسن بن عبد الرحيم المراغيّ (ق٣ه)، تحقيق: أحمد الشيخ جاسم الساعديّ، وهاشم رسول الياسريّ، (رسائل المراغيّ)، ص ٢٥٧- ٣٥٤.

٩٩. رسالة في جواز التداوي بالخمر عند الضرورة.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج٢، ص ١٤٩- ١٦٨.

١٠٠. رسالة في الحبوة.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج٢، ص ٥٧- ٧٩.

١٠١. رسالة في حرمة تزويج المؤمنة بالمخالف.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج٢، ص ٨١- ١١٥.

١٠٢. رسالة في حرمة النظر إلى وجه الأجنبيّة.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٣٣- ٦٥.

١٠٣. رسالة في حكم الاستيجار للحجّ من غير بلد الميّت.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٢٢٧- ٢٣٢.

١٠٤. رسالة في حكم الإسراج عند الميت إن مات ليلاً.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٢٣٣- ٢٣٧.

١٠٥. رسالة في حكم التنفل قبل صلاة العيد وبعدها.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج٢، ص ١٢٧- ١٣٥.

١٠٦. رسالة في حكم الحدث الأصغر المتخلّل في غسل الجنابة.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج٢، ص ١٦٩- ١٩٧.

١٠٧. رسالة في حكم شراء ما يعتبر فيه التذكية.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٢٧٩- ٢٨٧.

١٠٨. رسالة في حكم الشكوك غير المنصوصة [أصالة عدم الزيادة].

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ(ت١٣٥٤هـ). تحقيق: الشيخ مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائي، (أربع رسائل في القواعد الفقهيّة)، ص ٦٧- ١٠٧.

١٠٩. رسالة في حكم عبادة الجاهل.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: مؤسسّة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ص ٢٩- ٤٦.

١١٠. رسالة في حكم العصير التمريّ والزبيبيّ.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: مؤسسة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ص ٥٣- ١١٦.

١١١. رسالة في حكم الغسل في الأرض الباردة ومع الماء البارد.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٢٤٩- ٢٥٤.

١١٢. رسالة في حكم الغسل قبل الاستبراء.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٣١٩- ٣٤٩.

١١٣. رسالة في حكم لبس الحرير للرجال في الصلاة وغيرها.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٢٨٩- ٣١٨.

١١٤. رسالة في حكم متعة الصغيرة.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: مؤسسة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ص ٢٢٩- ٢٣٨.

١١٥. رسالة في حكم من زنا بامرأة ثم تزوّج بابنتها.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج٢، ص ٤٤٧- ٤٧٠.

١١٦. رسالة في الخيارات.

تأليف: السيّد محمّد الفشاركيّ(ت١٣١٦هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدّسة، (الرسائل الفشاركيّة)، ص ٤٤٣- ٥٦٤.

١١٧. رسالة في الدماء الثلاثة.

تأليف: السيّد محمّد الفشاركيّ(ت١٣١٦هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدّسة، (الرسائل الفشاركيّة)، ص ٢٢١- ٣٦٠.

١١٨. رسالة في رؤية الهلال.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: مؤسّسة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ص ١١٧- ١٥٠.

١١٩. رسالة في الردّ على ابن غرسية.

تأليف: أبي الطيب بن من الله القرويّ، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج١، ص ٣٣٧- ٣٥٩.

١٢٠. رسالة في الردّ على ابن غرسية.

تأليف: أبي جعفر أحمد بن الدودين البلنسيّ، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج١، ص ٣٢٧- ٣٣٥.

١٢١. رسالة في الردّ على ابن غرسية.

تأليف: أبي يحيى مسعدة، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، (نوادر المخطوطات)، ج١، ص ٣١٩- ٣٢٦.

١٢٢. رسالة في الردّ على رسالة أبي عامر أبي يحيى بن مسعدة.

تأليف: أبي يحيى مسعدة، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج١، ص ٢٨١- ٣١٨.

١٢٣. رسالة في الرضاع.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ١٥٥- ٢١٤.

١٢٤. رسالة في شأن التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكريّ عليه السلام.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، ج٨، ص ١١- ٣٣.

١٢٥. رسالة في شرائط المفتي.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج٢، ص ٤٧١- ٤٩٢.

١٢٦. رسالة في شرح حديث: (توضّؤوا ممّا غيرت النار).

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٢٤٠- ٢٤٧.

١٢٧. رسالة في شرح حديث: (الطلاق بيد من أخذ بالساق).

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٢٧- ٣٢.

١٢٨. رسالة في شرح حديث: لسان القاضي بين جمرتين من نار.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج٢، ص ٢٣- ٢٩.

١٢٩. رسالة في صحّة الجمع بين الفاطميّتين.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: مؤسّسة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ص ١٦٥- ٢٢٧.

١٣٠. رسالة في صلاة الجمعة.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٤٥٧- ٥٤٣.

١٣١. رسالة في عدم جواز تقليد الميّت.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: مؤسّسة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ص ٤- ٢٧.

١٣٢. رسالة في القرض بشرط المعاملة المحاباتيّة.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: مؤسّسة المجدّد الوحيد البهبهانيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ص ٢٣٩- ٢٩٤.

١٣٣. رسالة في اللباس المشكوك.

تأليف: السيّد محمّد الطباطبائيّ الفشاركيّ الإصفهانيّ(ت١٣١٦هـ)، تقريرًا لبحث السيّد محمّد حسن المجدّد الشيرازيّ(ت١٣١٢هـ)، تحقيق: الشيخ مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائيّ، (رسائل من إفادات المجدّد الشيرازيّ)، ص ٨٧- ٩٦.

١٣٤. رسالة في (لو) الامتناع.

تأليف: ابن بري النحويّ(ت٥٨٢هـ). تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، (خمسة

نصـوص محقّقة)، ص ٥٩- ٦٩.

١٣٥. رسـالة فيمـا ذكر مـا جاء فـي النيروز وأحكامـه ممّا فسـره بطليموس الحكيـم ووجـده عن علـم دانيال.

تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج٢، ص ٥١- ٥٧.

١٣٦. رسالة في مراتب الروح والعقل.

تأليـف: المولـى الحسـن بن عبـد الرحيم المراغـيّ (ق٣هـ)، تحقيق: أحمد الشـيخ جاسـم السـاعديّ، وهاشم رسول الياسـريّ، (رسـائل المراغيّ)، ص ١٨٧- ٢٠٦.

١٣٧. رسالة في المسائل الفقهية المتفرقة.

تأليـف: محمّـد إسـماعيل المازندرانـيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هــ)، تحقيـق: السـيّد مهـدي الرجائـيّ، (الرسـائل الفقهيّـة)، ج٢، ص ١٩٩- ٢٨٢.

١٣٨. رسـالة فـي مسـالك الطريقـة ومـدارك الحقيقـة ومناهـج البصيـرة ومشـاهد المعرفـة.

تأليـف: المولـى الحسـن بن عبـد الرحيم المراغـيّ (ق٣هـ)، تحقيق: أحمد الشـيخ جاسـم السـاعديّ، وهاشم رسول الياسـريّ، (رسـائل المراغيّ)، ص ٣٥- ١٣٧.

١٣٩. رسالة في المعراج.

تأليـف: المولـى الحسـن بن عبـد الرحيم المراغـيّ (ق٣هـ)، تحقيق: أحمد الشـيخ جاسـم السـاعدي، وهاشم رسول الياسـريّ، (رسـائل المراغيّ)، ص ٢٠٧- ٢٢٩.

١٤٠. رسالة في مَن أدرك الإمام في أثناء الصلاة.

تأليـف: محمّـد إسـماعيل المازندرانـيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هــ)، تحقيـق: السـيّد مهـدي الرجائـيّ، (الرسـائل الفقهيّـة)، ج٢، ص ٣٠٥- ٣١٤.

١٤١. رسالة في منجّزات المريض.

تأليـف: محمّـد إسـماعيل المازندرانـيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هــ)، تحقيـق: السـيّد

مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهية)، ج٢، ص ٤٩٣- ٥٠٤.

١٤٢. رسالة في نفي الرؤية في الآخرة.

تأليف: الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهانيّ، تحقيق: داود شيخي الزازرانيّ، (مجموعة الرسائل والمقالات الكلاميّة، سلسلة آثار المؤتمر العالميّ للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ)، ص ٣٠٢- ٣١٥.

١٤٣. رسالة في وجوب الزكاة بعد إخراج المؤونة.

تأليف: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الرسائل الفقهيّة)، ج١، ص ٤٠٥- ٤٥٥.

١٤٤. رسالة مشكاة الحكمة ومصباح البيان في معرفة الحجّة الناطقة في كلّ زمان.

تأليف: المولى الحسن بن عبد الرحيم المراغيّ (من أعلام القرن الثالث الهجريّ)، تحقيق: أحمد الشيخ جاسم الساعديّ، وهاشم رسول الياسريّ، (رسائل المراغيّ)، ص ١٣٨- ١٦٨.

١٤٥. الرسالة المصريّة.

تأليف: أبي الصلت أميّة بن عبد العزيز الأندلسيّ(ت٥٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج١، ص ٩- ٦٢.

١٤٦. رسالة معرفة الله ومعرفة الإمام وفي معرفة حجة الإمام.

تأليف: المولى الحسن بن عبد الرحيم المراغيّ (ق٣هـ)، تحقيق: أحمد الشيخ جاسم الساعديّ، وهاشم رسول الياسريّ، (رسائل المراغيّ)، ص ٢٣١- ٢٥٥.

١٤٧. الرسالة النفليّة.

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكي العامليّ ، تحقيق ونشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، إيران، (الرسائل الكلامية

والفقهيّـة)، ج١٨، ص ١٦١- ٢٠٧.

١٤٨. الرسالة النيروزيّة.

تأليـف: الشـيخ الرئيـس أبـي عليّ الحسـين بن عبـد الله (ابـن سـينا)(ت٤٢٨هـ)، تحقيـق: عبـد السـلام هـارون، (نـوادر المخطوطـات)، ج٢، ص ٣١- ٥٠.

١٤٩. الرسالة الهلاليّة.

تأليـف: محمّـد إسـماعيل المازندرانـيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هــ)، تحقيـق: السـيّد مهـدي الرجائـيّ، (الرسـائل الفقهيّـة)، ج٢، ص ٣١٥- ٣٨٣.

١٥٠. رسالة في الولايات.

تأليـف: محمّـد علـيّ النجفيّ(ت١٣١٨هـ)، تحقيق: محمّد كاظم رحمان سـتايش، ومهـدي المهريزيّ، (رسـائل في ولاية الفقيـه)، ص ٤٢٧- ٤٧٦.

١٥١. السلافة البهيّة في الترجمة الميثمية.

تأليـف: الشـيخ سـليمان البحرانيّ(ت١١٢١هــ). تحقيـق: الشـيخ عبـد الزهـراء العويناتـيّ، مراجعة: الشـيخ محمّـد كاظم المحموديّ، (ابن ميثـم البحرانيّ حياته وآثـاره كان حيّـاً سـنة ٦٨٧هــ)، ص ١٩٥- ٢٢٥.

١٥٢. شرح ثلاثة أحاديث.

تأليـف: محمّـد باقـر بـن محمّـد تقـي المجلسـيّ(ت١١١٠هـ). تحقيـق: محمّـد حسـين درايتـي، كاتـب مقدّمـة التحقيـق: مهـدي سـليماني أشـتياني، (مجموعه رسـائل در شـرح شـرح أحاديثـي آز كافـى)، ج٢، ص ٦١٩- ٦٤٣.

١٥٣. شرح حديث: (اتفق الجميع لا تمانع بينهم).

تأليـف: صـدر الديـن محمّد بـن محمّد صـادق الحسـينيّ القزوينـيّ (كان حيـاً سـنة ١٠٠٩هــ)، تحقيـق: محمّـد حسـين درايتـي، كاتـب مقدّمـة التحقيق: مهدي سـليماني آشـتياني، (مجموعه رسـائل در شـرح أحاديثي

آز كافى)، ج١، ص ١٧٩- ٢٠٠.

١٥٤. شرح حديث: (أمر إبليس أن يسجد لآدم ...) (بالفارسيّة).

تأليف: أبي القاسم بن حسن الگيلانيّ القمّيّ(ت١٢٣١هـ). تحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي آز كافى)، ج١، ص ٣٣٥- ٣٩٦.

١٥٥. شرح حديث: (إنّ الأرض على الحوت).

تأليف: عليّ بن جمشيد نوري(ت١٢٤٦هـ). تحقيق: حامد ناجي الإصفهانيّ، (مجموعه رسائل شرح أحاديثي آز كافى)، ج٢، ص ٤٥٧- ٤٧٢.

١٥٦. شرح حديث: (إن لله علمين ...) (بالفارسية).

تأليف: (مجهول)، تحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي آز كافى)، ج١، ص ٣١٥- ٣٣٤.

١٥٧. شرح حديث: (أنا الله الذي لا إله إلّا أنا ...) (بالفارسية).

تأليف: محمّد مؤمن بن قوام محمّد الحسينيّ (ق ١٢هـ). تحقيق: عليّ فرّخ. (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي آز كافى)، ج١، ص ٣٩٧- ٤١٨.

١٥٨. شرح حديث بيضه (بالفارسية).

تأليف: رضي الدين محمّد بن حسين الخوانساريّ(ت١١١٣هـ). تحقيق: عليّ أكبر زماني نزاد، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي آز كافى)، ج١، ص ١٢٩- ١٦٠.

١٥٩. شرح حديث (حدوث الأسماء).

تأليف: أحمد بن زين الدين الأحسائيّ(ت١٢٤١هـ). تحقيق: محمّد حسين درايتي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح شرح أحاديثي آز كافى)، ج١، ص ٢١٥- ٢٣٨.

١٦٠. شرح حديث (حدوث الأشياء).

تأليف: عبدالله السماهيجيّ البحرانيّ(ت١١٣٥هـ). تحقيق: محمّد حسين درايتي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج١، ص ٢٣٩- ٢٦٧.

١٦١. شرح حديث: (حلال محمّد حلال إلى يوم القيامة) (بالفارسية).

تأليف: محمّد باقر بن محمّد جعفر الهمدانيّ(ت١٣١٩هـ)، تحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج١، ص ٥٧١- ٥٩٣.

١٦٢. شرح حديث: (خلق الله الأشياء بالمشيئة).

تأليف: ناشناخته، تحقيق: محمّد حسين درايتي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج١، ص ٢٠١- ٢١٤.

١٦٣. شرح حديث: (رجِّع بالقرآن صوتك ...) (رسالة في الغناء).

تأليف: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ(ت١١٠٤هـ). تحقيق: الشيخ رضا مختاري، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج٢، ص ٢٨١- ٣٤٨.

١٦٤. شرح حديث (زينب العطّارة).

تأليف: عليّ بن جمشيد نوري(ت١٢٤٦هـ)، تحقيق: حامد ناجي الإصفهانيّ، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج٢، ص ٤٧٣- ٦١٧.

١٦٥. شرح حديث: (ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع) (بالفارسية).

تأليف: محمّد بن حسن الشروانيّ(ت١٠٩٨هـ). تحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج١، ص ٥٣٧- ٥٧٠.

١٦٦. شرح حديث: (ما تردّدت في شيء كتردّدي في قبض روح عبدي

المؤمن) (بالفارسية).

تأليف: عبد الخالق بن عبد الرحيم يزدي(ت١٢٦٨هـ). تحقيق: مهدي مهريزي، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج٢، ص ١٣٥- ١٥٢.

١٦٧. شرح حديث: (مَن همّ بحسنة ولم يعملها ...).

تأليف: أحمد بن صالح بن طوق القطيفيّ البحرانيّ (ق ١٣هـ). تحقيق: محمّد حسين درايتي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج٢، ص ١٥٣- ١٨٨.

١٦٨. شرح حديث (نيّة المؤمن خير من عمله).

تأليف: الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزيّ البحرانيّ(ت١١٢١هـ)، تحقيق: محمّد حسين درايتي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج٢، ص ٤٥- ٦٦.

١٦٩. شرح حديث: (نيّة المؤمن خير من عمله).

تأليف: علي بن حسين الكربلائيّ (ق ١٢هـ). تحقيق: السيّد صادق الحسينيّ الأشكوريّ، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج٢، ص ٦٧- ١١١.

١٧٠. شرح حديث (نيّة المؤمن خير من عمله).

تأليف: مرتضى بن محمّد حسن آشتياني(ت١٣٦٥هـ). تحقيق: محمّد حسين درايتي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج٢، ص ١١٣- ١٣٣.

١٧١. شرح دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد الصلاة.

تأليف: محمّد بن عبدالله بن عليّ البحرانيّ (ق ١٢هـ)، تحقيق: محمّد حسين درايتي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج٢، ص ١٨٩- ٢٨٠.

١٧٢. شرح زيارة الحسين عليه السلام.

تأليف: محمّد باقر بن محمّد جعفر الهمدانيّ(ت١٣١٩هـ)، تحقيق: محمّد حسين درايتي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج٢، ص ٣٨٧- ٤٥٥.

١٧٣. شرح مناظرة الإمام الصادق عليه السلام مع الزنديق.

تأليف: محمّد بن عبدالله عليّ البحرانيّ (كان حياً سنة ١١٧٣هـ). تحقيق: محمّد حسين درايتي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل شرح أحاديثي اَز كافى)، ج١، ص ١٦١- ١٧٨.

١٧٤. شروط الحال وأحكامها وأقسامها.

تأليف: ابن بري النحويّ(ت٥٨٢هـ). تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، (خمسة نصوص محقّقة)، ص ٤٩- ٥٨.

١٧٥. شعر الشيخ محمّد جواد البلاغيّ.

تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، ج٨،ص ٨٥- ١٢٣.

١٧٦. طريق رواية العلّامة محمّد تقيّ المجلسيّ للصحيفة السجّاديّة.

تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، (الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين)، ص ١٧٩- ١٨٧.

١٧٧. الطلائعيّة.

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكي العامليّ ، تحقيق ونشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، (الرسائل الكلاميّة والفقهيّة)، ج١٨، ص ٨٥- ٩٢.

١٧٨. ظاءات القرآن الكريم.

تأليف: السرقوسيّ(ت أواخر ق٦هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، (نصوص

محقّقة في علوم القرآن)، ص ٢٩٩- ٣٢٢.

١٧٩. العروة الوثقى.

تأليف: محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العامليّ الحارثيّ، الشيخ البهائيّ(ت١٠٣٠هـ)، تحقيق: محمّد حسين درايتي، ونعمة الله الجليليّ، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج١، ص ١٠١- ١٨٤.

١٨٠. عِقْد في إلزام غير الإمامي بأحكام نحلته.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الفقهيّة)، ج٧، ص ٢٣٥- ٢٨١.

١٨١. عِقْد في بعض مسائل العلم الإجمالي.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: عليّ أوسط الناطقيّ، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الفقهيّة)، ج٧، ص ١٧٣- ٢٠٠.

١٨٢. عِقْد في تنجيس المتنجّس.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: أسعد الطيّب، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الفقهيّة)، ج٧، ص ١٠٥- ١٧٢.

١٨٣. عِقْد في قاعدة على اليد.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: لطيف عباس فرادي، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الفقهيّة)، ج٧، ص ٢١- ١٠٣.

١٨٤. عِقْد في مسألة الصلاة في اللباس المشكوك فيه.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: عليّ أوسط الناطقيّ، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الفقهيّة)، ج٧، ص ٢٠١- ٢٣٤.

١٨٥. العققة والبررة.

تأليف: أبي عبيدة معمّر بن المثنى(ت٢١٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون،

(نـوادر المخطوطـات)، ج٢، ص ٣٥٥- ٣٩٧.

١٨٦. العقيدة الكافية.

تأليـف: الشـهيد الأول محمـد بـن مكـي العاملـيّ ، تحقيـق ونشـر: مركـز العلـوم والثقافـة الإسـلامية، مركـز إحياء التراث الإسـلاميّ، (الرسـائل الكلاميّـة والفقهيّة)، ج١٨، ص ٧٩- ٨٣.

١٨٧. العناوين [العنوانان: ٧٣- ٧٤ فقط].

تأليـف: السـيّد ميـر عبـد الفتـاح علـي الحسـينيّ المراغـيّ (كان حيّـاً فـي سـنة ١٢٤٦هــ)، تحقيق: محمّد كاظم رحمان سـتايش، ومهدي المهريزيّ، (رسـائل في ولايـة الفقيـه)، ص ١٠٥- ١٢٩.

١٨٨. عوائد الأيام.

تأليف: المولى أحمد النراقيّ(ت١٢٤٥هـ)، تحقيق: محمّد كاظم رحمان سـتايش، ومهدي المهريزيّ، (رسـائل في ولاية الفقيه)، ص ٤٩- ١٠٣.

١٨٩. غاية المراد في تحقيق المعاد.

تأليـف: الشـيخ محمّـد بـن عبـد علـيّ آل عبدالجبـار القطيفـيّ، تحقيـق: الشـيخ حلمـي السـنان، (ثـلاث رسـائل)، ص ١- ١٩٩.

١٩٠. الغـرر فـي قاعـدة نفـي الضـرار والضـرر، تقريـراً لأبحـاث السـيّد المجـدّد الشـيرازيّ (١٣١٢هــ).

تأليف: السـيّد حسـن الصدر الكاظميّ(ت١٣٥٤هـ). تحقيق: الشـيخ مسـلم الشيخ محمّـد جـواد الرضائيّ، (أربع رسـائل في القواعد الفقهيّـة)، ص ١٣١- ١٧٧.

١٩١. فتح الباب لمغلقات هذا الكتاب.

تأليـف: مطيـع بـن محمـود (قـرن ١١هــ). تحقيـق: محمّد حسـين درايتـي، كاتب مقدّمة التحقيق: مهدي سـليماني آشـتياني، (مجموعه رسـائل در شـرح احادثيى

از كافـی)، ج١، ص ٣٩- ٩٠.

١٩٢. الفصول الأربعة في عدم سقوط دعوى المدعي بيمين المنكِر.

تأليـف: محمّـد إسـماعيل المازندرانـيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هــ)، تحقيـق: السـيّد مهـدي الرجائـيّ، (الرسـائل الفقهيّـة)، ج١، ص ٣٥١- ٤٠٣.

١٩٣. الفصـول الأربعـة فـي مَـن دخـل عليـه الوقـت وهـو مسـافر فحضـر وبالعكـس والوقـت بـاقٍ.

تأليـف: محمّـد إسـماعيل المازندرانـيّ الخاجوئيّ(ت١١٧٣هــ)، تحقيـق: السـيّد مهـدي الرجائـيّ، (الرسـائل الفقهيّـة)، ج٢، ص ٤٢٧- ٤٤٦.

١٩٤. فصول في العربية.

تأليـف: ابـن بري النحويّ(ت٥٨٢هــ). تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، (خمسـة نصـوص محقّقة)، ص ٨٧- ١٠٨.

١٩٥. كتاب أبيات الاستشهاد.

تأليـف: أبـي الحسـين أحمد بن فـارس بن زكريـا الرازيّ(ت٣٩٥هــ)، تحقيق: عبد السـلام هـارون، (نوادر المخطوطـات)، ج١، ص ١٥١- ١٧٧.

١٩٦. كتاب خطبة واصل بن عطاء(ت١٣١هـ).

تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج١، ص ١٢٩- ١٤٩.

١٩٧. كتاب العصا.

تأليـف: أبـي المظفـر أسـامة بـن منقذ(ت٥٨٤هــ)، تحقيـق: عبد السـلام هارون، (نـوادر المخطوطـات)، ج١، ص ١٩٣- ٢٣٥.

١٩٨. كتاب المردفات من قريش.

تأليـف: أبـي الحسـن عليّ بـن محمّـد المدائنيّ(ت٢٢٥هــ)، تحقيق: عبد السـلام هـارون، (نـوادر المخطوطـات)، ج١، ص ٦٣- ٨٧.

١٩٩. كتاب مَن نُسِب إلى أمّه من الشعراء.

صنعة: محمّد بن حبيب(ت٢٤٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج١، ص ٨٩- ١٠٦.

٢٠٠. كتاب الناسخ والمنسوخ في كتاب اللّه تعالى.

عن قتادة بن دعامة السدوسيّ(ت١١٧هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، (نصوص محقّقة في علوم القرآن)، ص ٧- ٦٢.

٢٠١. كتاب النيروز.

تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج٢، ص ٢١- ٣٠.

٢٠٢. الكرائم القدسية في الهدايات الفاطمية [تفسير سورة الفاتحة].

تأليف: المولى عليّ بن محمّد الثقفيّ (كان حيًا سنة ١٢٥٠هـ)، تحقيق: غلام رضا النقيّ، محمّد حسين درايتي، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج١، ص ٢٥٥- ٣٠١.

٢٠٣. كشف الأسرار في مصاحف الأمصار.

تأليف: محمّد بن محمود بن محمّد السمرقنديّ(ت٧٨٠هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، (نصوص محقّقة في علوم القرآن)، ص ٣٨٩- ٤١٥.

٢٠٤. كشف الالتباس في قاعدة الناس.

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ(ت١٣٥٤هـ). تحقيق: الشيخ مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائيّ، (أربع رسائل في القواعد الفقهية)، ص ١٧٩- ١٩٣.

٢٠٥. كشف الكنوز في الاستكشاف عن الرموز (بالفارسية).

تأليف: نصير الدين محمّد لاهيجي (حدود ١٢٧٠هـ). تحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي آز كافى)، ج٢، ص ٧- ٤٤.

٢٠٦. كنى الشعراء ومَن غلبت كنيته على اسمه.

تأليف: أبي جعفر محمّد بن حبيب، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج٢، ص ٢٩٩- ٣١٩.

٢٠٧. كوه وكتل راه علم وعمل (امريه) (بالفارسية).

تأليف: محمّد بن محمّد صالح روح ازايي دماوندي (كان حيّاً ١٢١٦هـ). تحقيق: مهدي سليماني آشتياني، (مجموعه رسائل در شرح أحاديثي اَز كافى)، ج١، ص ٤١٩- ٥٣٦.

٢٠٨. مجمع المطالب ومنتهى المآرب [تفسير سورة الفاتحة].

تأليف: المولى محسن القزوينيّ البروجرديّ(ت١٣٠٣هـ)، تحقيق: عليّ أوسط الناطقيّ، (رسائل في تفسير سورة الفاتحة)، ج٢، ص ٥٧٥- ٧٤٣.

٢٠٩. المجيد في إعراب القرآن المجيد.

تأليف: برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم الصفاقسيّ(ت٧٤٢هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، (نصوص محقّقة في علوم القرآن)، ص ٣٢٣- ٣٨٧.

٢١٠. مراسلات الشيخ محمّد جواد البلاغيّ.

تحقيق: عليّ أوسط الناطقيّ، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، ج٨، ص ٣٥- ٨٤.

٢١١. مسألة في البَداء.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الكلامية)، ج٦، ص ١٧٥- ١٨٣.

٢١٢. المسائل الفقهيّة.

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكي العامليّ ، تحقيق ونشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، (الرسائل الكلاميّة والفقهيّة)، ج١٨، ص ٢٨٣- ٣٥٨.

٢١٣. مسألة فيما يزول به احتمال الاشتراك.

تأليـف: الشـيخ كمـال الديـن ميثـم بن علـيّ بن ميثـم البحرانـيّ، تحقيق: الشـيخ عبـد الزهـراء العويناتـيّ، مراجعـة: الشـيخ محمّـد كاظـم المحموديّ، (ابـن ميثم البحرانـي حياتـه وآثـاره كان حيّـاً سـنة ٦٨٧هــ)، ص ٢٢٧- ٢٣٧.

٢١٤. مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني.

تأليـف: ابـن بري(ت٥٨٢هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالـح الضامن، (نصوص محقّقة فـي علـوم القـرآن)، ١٤١١هــ/ ١٩٩١م، ص ٢٦١- ٢٩٨، ونشـرت فـي ضمـن كتاب (خمسـة نصوص محقّقـة)، ص ١٥- ٤٨.

٢١٥. المصفّى بأكفّ أهل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ.

تأليـف: ابـن الجوزيّ(ت٥٩٧هــ)، تحقيـق: أ. د. حاتـم صالـح الضامـن، (نصـوص محقّقـة فـي علـوم القـرآن)، ص ٩٧- ١٥٩.

٢١٦. مظاهر الأسرار في وجوه إعجاز كلام الجبار.

تأليـف: المولـى محمّـد جعفـر شـريعتمدار الأسـترآباديّ(ت١٢٦٣هـ). تحقيـق: لطيف فرادي، ومحمّد حسـين درايتي، (رسـائل في تفسـير سـورة الفاتحة)، ج١، ص ٣٠٣- ٣٩٤.

٢١٧. مفتاح الخير في شرح ديباجة رسالة الطير.

تأليف: الشـيخ عليّ بن سـليمان البحرانيّ (من أسـاتذة الشـيخ ابن ميثم البحرانيّ)، تحقيـق: الشـيخ محمـود الملكيّ، مراجعة: الشـيخ محمّـد كاظم المحمـوديّ، (ابن ميثـم البحرانـي حياته وآثاره كان حياً سـنة ٦٨٧هــ)، ص ٢٦١- ٢٩٠.

٢١٨. المقالة التكليفيّة.

تأليـف: الشـهيد الأول العاملـيّ، تحقيـق ونشـر: مركز العلـوم والثقافة الإسـلامية، مركـز إحيـاء التـراث الإسـلاميّ، (الرسـائل الكلاميّـة والفقهيّـة)، ج١٨، ص ٣- ٥٧.

٢١٩. مناط الأحكام.

تأليف: نظر عليّ الطالقانيّ(ت١٣٠٦هـ)، تحقيق: محمّد كاظم رحمان ستايش، ومهدي المهريزيّ، (رسائل في ولاية الفقيه)، ص ٣٨٧- ٤٢٥.

٢٢٠. المنسك الصغير (خلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار).

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكي العامليّ ، تحقيق ونشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، (الرسائل الكلاميّة والفقهيّة)، ج١٨، ص ٢٢٣- ٢٣٣.

٢٢١. المنسك الكبير.

تأليف: الشهيد الأول محمد بن مكي العامليّ ، تحقيق ونشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، (الرسائل الكلاميّة والفقهيّة)، ج١٨، ص ٢٣٥- ٢٥٥.

٢٢٢. المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب.

تأليف: جلال الدين السيوطيّ(ت٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوريّ، (رسائل في الفقه واللغة)، ص ١٧٧- ٢٣٥.

٢٢٣. ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه.

تأليف: هبة الله عبدالرحيم ابن البارزيّ(ت٧٣٨هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، (نصوص محقّقة في علوم القرآن)، ص ١٦١- ٢٢٠.

٢٢٤. الناسخ والمنسوخ وتنزيل القرآن بمكة والمدينة.

تأليف: محمّد بن مسلم بن عبيد الله الزهريّ(ت١٢٤هـ)، رواية أبي عبد الرحمن محمّد بن الحسين السلميّ، **ويليه تنزيل القرآن بمكة والمدينة**، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، (نصوص محقّقة في علوم القرآن)، ص ٦٣- ٩٦.

٢٢٥. النبيه في وظائف الفقيه.

تأليف: محمّد رسول بن عبد العزيز الكاشانيّ(ت١٢٥٨هـ)، تحقيق: محمد

كاظم رحمان ستايش، ومهدي المهريزيّ، (رسائل في ولاية الفقيه)، ١٤٢٥هـ، ص ١٣١-٢٨٩.

٢٢٦. نسمات الهدى ونفحات المهدي.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: السيّد محمّد عليّ الحكيم، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الكلامية)، ج٦، ص ٣٥١- ٣٧٩.

٢٢٧. نصائح الهدى.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ، تحقيق: السيّد محمّد عليّ الحكيم، موسوعة (العلّامة البلاغيّ)، (الرسائل الكلامية)، ج٦، ص ٣٨١- ٥٤٥.

٢٢٨. النكت في إعجاز القرآن.

تأليف: أبي الحسن عليّ بن عيسى الرمانيّ(ت٣٨٦هـ)، تحقيق وتعليق: محمّد خلف الله أحمد، ود. محمّد زغلول سلام، (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن)، ص ٧٣- ١١٣.

٢٢٩. النهج المستقيم على طريقة الحكيم.

تأليف: الشيخ عليّ بن سليمان البحرانيّ (من أساتذة الشيخ ابن ميثم البحرانيّ)، تحقيق: الشيخ محمود الملكيّ، مراجعة: الشيخ محمّد كاظم المحموديّ، (ابن ميثم البحرانيّ حياته وآثاره كان حياً سنة ٦٨٧هـ)، ص ٢٩١- ٣٣٠.

٢٣٠. هداية المريد في تقليب العبيد.

تأليف: محمّد الغزالي، تحقيق: عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات)، ج١، ص ٤٢١- ٤٤٢.

٢٣١. ولاية الفقيه.

تأليف: أبي المعالي محمّد بن محمّد إبراهيم الكلباسيّ(ت١٣١٥هـ)، تحقيق: محمّد كاظم رحمان ستايش، ومهدي المهريزيّ، (رسائل في ولاية الفقيه)، ص ٤٧٥- ٥٨٩.

٢٣٢. ينابيع الولاية.

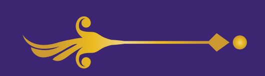
تأليف: السيّد أبي طالب بن أبي تراب الحسينيّ الخراسانيّ القائنيّ(ت١٢٩٣هـ)، تحقيق: محمّد كاظم رحمان ستايش، ومهدي المهريزيّ، (رسائل في ولاية الفقيه)، ص ٣١٣- ٣٨٦.



الباب الخامس
أخبار التراث

من أخبار التراث

From Heritage News





إعداد

هيأة التحرير

Prepared By

Editorial Board



الملخّص

يتوخى هـذا الباب الموسـوم بـ(أخبار التراث) إيـراد جميع ما تتعرفـه مجلّة الخِزانة، مـن الكُتـب المحقّقـة، والمجالّت، والبحـوث ذات الطابع التراثي الخاصـة بالمخطوطات فهرسـةً وترميمـاً وتحقيقـاً فـي داخل العـراق وخارجه، التـي صدرت في أثنـاء المدة التي يصـدر فيهـا عـدد المجلّـة، وكذلك المؤتمـرات والندوات التـي تُعنى بالمواضيـع التراثيّة، وتقدِّمـه مجلّـة الخِزانـة بين يديّ القـارئ والباحث الكريم؛ ليكون على اطّلاعٍ واسـعٍ على الجديـد والمهـمّ مـن الإصـدارات الخاصّـة بتراثنـا العربـيّ الإسـالميّ المخطـوط، ونشـاط المؤسسـات، والمحقّقين العـرب وغيرهم.

Abstract

This section aims to gather all types of publications related to heritage manuscript including, but not limited to, journals, conferences, proceedings, and symposiums etc. These were published in the same year of each issue of this journal. We present this article in the hands of our readers and scholars to have a broad knowledge of the new and important issues related to our Arab-Islamic manuscripts and the activity of Arab institutions, investigators and others.

١. آل البلاغيّ الربعيّ النجفيّ العامليّ بين قرنين التاسع والخامس عشر الهجريّين.

الدكتور سند محمّد عليّ البلاغيّ، دار الرافدين، بيروت، ط١، ٢٠١٩م.

٢. أبهى الدُّرر في تكملة عقد الدّرر في أخبار الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

الشيخ محمّد باقر بن محمّد جعفر البهاريّ الهمذانيّ (ت١٣٢٣هـ)، تحقيق: الشيخ باسم محمّد مال الله الأسديّ، مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ٢٠١٩م.

٣. إتحاف أهل الإيمان.

نجم الدين الغيطيّ (ت٩٨٢هـ)، تحقيق: محمّد محمود فكري، دار النور المبين، عمان، ط١، ٢٠١٩م.

٤. إجازة للسيّد قوام الدين القزوينيّ، المجيز السيّد عليّ خان بن أحمد المعروف بابن معصوم المدنيّ (١١٢٠هـ).

تحقيق: الأستاذ المساعد الدكتور محمّد نوري الموسويّ والأستاذ المساعد الدكتور نجلاء حميد مجيد، مجلة تراث الحلة، مركز تراث الحلّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة الإنسانيّة، العتبة العباسيّة المقدّسة، الحلّة، السنة الرابعة، المجلّد الرابع، العدد الحادي عشر، رجب/١٤٤٠هـ/آذار ٢٠١٩م.

٥. أحكام القرآن.

أبو الفضل بكر بن محمّد بن العلاء القشيريّ البصريّ المالكيّ(ت٣٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور ناصر محمّد آل عشوان الدوسريّ والدكتور ناصر محمّد بن عبد الله الماجد، مركز تفسير للدراسات القرآنيّة، ٢٠١٩م.

٦. استدراكات ابن الخشّاب على الحريريّ في مقاماته وانتصار ابن برّي له.

دراسة وتحقيق: الأستاذة الدكتورة ابتسام مرهون الصفّار، ٢٠١٩م.

٧. الاستيذان في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾.

أبو الفيض محمّد بن عبدالكبير الكتّانيّ (ت١٣٢٧هـ)، تحقيق: محمّد أيوب بن عبدالحقّ الفرجيّ، بيروت، ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩ م.

٨. الأعلام الشرقيّة في المئة الرابعة عشرة الهجريّة.

جمعها: زكي محمّد مجاهد، اعتنى بها: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار الإمام مسلم، مركز سطور للبحث العلميّ، ٢٠١٩م.

٩. أقوال وأفعال الإمام الخليفة الراشد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في كتب الحديث الشريف الستة، والتي تُسمّى بـ(الموقوفات).

جمعها واعتنى بها: الدكتور مثنى علوان عبد الزيديّ، دار النور المبين للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٩م.

١٠. أوزان المتنبي وقوافيه.

أبو العلاء المعرّيّ (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: الدكتور السعيد السيّد عبادة، ط٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

١١. البدور الزواهر مِمّا للمختار وعترته من المفاخر.

الإمام الحافظ تقيّ الدين محمّد بن فهد المكّيّ (ت٨٧١هـ)، تحقيق: الدكتور يونس ضيف، كرسي المعلم محمّد بن عوض بن لادن لأبحاث ودراسات آل البيت، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ط١، ٢٠١٩م.

١٢. بغية المقتصد شرح بداية المجتهد.

أبو الوليد محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن رشد القرطبيّ(ت٦٧١هـ) الشهير بابن رشد الحفيد، شرح: الشيخ محمّد بن حمود الوائليّ، اعتنى به وعلّق عليه: الدكتورة كاملة الكواريّ، دار ابن حزم،١٤٤٠هـ.

١٣. بهجة الحدائق في شرح نهج البلاغة.

علاء الدين محمّد بن أبي تراب الحسنيّ كلستانه (ت١١١٠هـ)، تحقيق: المدرس الدكتور غيداء كاظم السلاميّ، مؤسسة علوم نهج البلاغة، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ط١، ٢٠١٩م.

١٤. التبيان في شرح مورد الظمآن.

أبو محمّد عبدالله بن عمر الصنهاجيّ الشهير بـ(ابن آجطّا)، تحقيق: محمّد لمين بن عبد الحفيظ بوروبة، جائزة دبي الدوليّة للقرآن الكريم، دبي، ط١، ٢٠١٩م.

١٥. تحرير القواعد المنطقيّة.

محمود بن محمّد الرازيّ القطب التحتانيّ(ت٧٦٦هـ)، تحقيق: إبراهيم يحيى التيتيّ، دار النور المبين، عمان، ط١، ٢٠١٩م.

١٦. تحفة الإخوان في تقوية الإيمان.

الشيخ فخر الدين بن محمّد عليّ الطريحيّ(ت١٠٨٥هـ)، تحقيق: الحاج محمّد عبد الأمير السبّاك، مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ٢٠١٩م.

١٧. تحقيق النصوص الأدبيّة ونقدها.

الدكتور: عباس هاني الجراخ، دار درّة الغوّاص، ط١، ٢٠١٩م.

١٨. ترويح الخاطر الحزين

الشيخ حسين بن عليّ القديحيّ البحرانيّ (ت١٢٧٨هـ)، تحقيق: أحمد عباس الأنصاريّ، مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ٢٠١٩م.

١٩. التنوّع المعرفيّ في التراث العلويّ المخطوط.

الأستاذ الدكتور عبدالإله عبدالوهاب العرداويّ وآخرون، مؤسّسة علوم نهج

البلاغـة، العتبـة الحسـينيّة المقدّسـة، كربـلاء، ط١، ٢٠١٩م.

٢٠. التيسير في التفسير.

أبـو حفص النسـفيّ (ت٥٣٧هـ)، تحقيق وتعليـق: ماهر أديب حبـوش، دار اللباب للدراسـات وتحقيق التراث، ٢٠١٩م.

٢١. جمانـة البحريـن ودرّة الصدفيـن، المسـألة العكريّـة السـرحانيّة فـي إرث الجـدّ والجـدّة.

الشـيخ جعفـر ابـن الشـيخ محمّد ابـن الشـيخ عبداللـه السـتريّ البحرانـيّ العواميّ (ت١٣٤٢هـ)، تحقيـق: الشـيخ حسـن بـن علـيّ آل سـعيد، ٢٠١٩م.

٢٢. الجواب الفسيح لِما لفّقه عبدالمسيح.

العلّامـة نعمـان بـن محمـود الألوسـيّ(ت١٣١٧هـ)، تحقيـق ودراسـة: الدكتور عبد العزيـز بـن جليـدان الظفيـريّ وآخرون، دار الميـراث النبويّ للنشـر والتوزيع، ط١، ٢٠١٩م.

٢٣. جواهر القرآن ونتائج الصنعة

أبو الحسـن عليّ بن الحسـين الأصبهانيّ الباقوليّ (ت٥٤٢هـ)، قرأه وشـرحه وحقّق مـا فيه: الدكتور محمّد أحمـد الداليّ، ٢٠١٩م.

٢٤. الجواهر المنثورة في الأدعية المأثورة.

السـيّد عبـد الحسـيب بـن أحمـد العلـويّ العامليّ(ت١١٢١هـ)، تحقيـق: السـيّد خالـد الموسـويّ الغريفـيّ، مجمـع الإمـام الحسـين عليه السلام العلميّ لتحقيـق تراث أهل البيـت عليهم السلام، العتبـة الحسـينيّة المقدّسـة، كربـلاء، ٢٠١٩م.

٢٥. الجوهر النضيد والعقد الفريد الموسوم بـ(اللآلئ العلوية).

العلّامـة الشـيخ محمّد علـيّ السـنقريّ الحائـريّ (ت١٣٧٨هـ)، تحقيـق: مركز إحياء التـراث التابـع لـدار مخطوطـات العتبـة العباسـيّة المقدّسـة، دار الكفيـل، كربلاء، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٢٦. الخلاصة في البحث العلميّ وتحقيق المخطوطات.

الدكتور محمّد بن إبراهيم الحمد، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٩م.

٢٧. الدرّ النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير.

أبـو محمّـد عبـد الواحـد بـن محمّـد المالقـيّ (ت٧٠٥هــ)؛ تحقيـق: محمّد حسـان الطيّـان، الكويـت، ١٤٤٠ هــ، ٢٠١٩ م.

٢٨. درر الأبكار في وصف الصفوة الأخيار.

أبو الفتح عليّ بن صدقة بن منصور السـرمينيّ (كان حيّاً ٨٢١هـ)، دراسـة وتحقيق: الدكتور سـلمان الشيخ باقر الخفاجيّ، دار المحجّة البيضاء، ٢٠١٩م.

٢٩. ديوان الحسن بن راشد الحلّيّ .

جمـع وتحقيق: الأسـتاذ المسـاعد الدكتور عباس هاني الجرّاخ، مركـز العلّامة الحلّيّ لإحياء تراث حوزة الحلّة العلميّة، العتبة الحسـينيّة المقدّسـة، ط١، ٢٠١٩م.

٣٠. ديوان الشيخ حسن مصبح الحلّيّ .

دراسـة وتحقيق: الأسـتاذ المسـاعد الدكتور عباس هاني الجرّاخ و الأسـتاذ المسـاعد أسـعد محمّـد علـيّ النجّـار، مركز العلّامة الحلّـيّ لإحياء تراث حوزة الحلّـة العلميّة، العتبة الحسـينيّة المقدّسة، ٢٠١٩م.

٣١. ديوان سعيد بن مكّي النيليّ (٥٦٥هـ).

جمعـه وقدّم له: عبدالمجيد الإسـداويّ، راجعه وضبطـه: مركز العلّامة الحلّيّ لإحياء تراث حوزة الحلّة العلميّة، العتبة الحسـينيّة المقدّسـة، كربلاء، ط١، ٢٠١٩م.

٣٢. ديوان عليّ بن البطريق الحلّيّ (٦٤٢هـ).

جمـع وتحقيق: الأسـتاذ المسـاعد الدكتور عباس هاني الجرّاخ، مركـز العلّامة الحلّيّ لإحياء تراث حوزة الحلّة العلميّة، العتبة الحسـينيّة المقدّسـة، ط١، ٢٠١٩م.

٣٣. ديوان مغامس بن داغر الحلّيّ.

صنعة: الدكتور سعد الحداد، مركز العلّامة الحلّيّ لإحياء تراث حوزة الحلّة العلميّة، العتبة الحسينيّة المقدّسة، ٢٠١٩م.

٣٤. رسالة الاعتقاد لشرف الدين أبي عبد الله بن القاسم العوديّ الحلّيّ.

دراسة وتحقيق: الدكتور محمّد عزيز الوحيد، مجلّة تراث الحلّة، مركز تراث الحلّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة الإنسانيّة، العتبة العباسيّة المقدّسة، الحلّة، السنة الرابعة، المجلّد الرابع، العدد الحادي عشر، رجب/١٤٤٠هـ/آذار ٢٠١٩م.

٣٥. رسالة في أحكام المواريث.

الشيخ محمّد حسن النجفيّ(صاحب الجواهر) (ت١٢٦٦هـ)، تحقيق: الشيخ طالب الساعديّ، مجمع الإمام الحسين(عليه السلام) العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت(عليهم السلام)، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء،٢٠١٩م.

٣٦. رسالة في الشبهة المحصورة.

السيّد محمّد حسين بن محمّد عليّ بن محمّد إسماعيل المرعشيّ المعروف بالشهرستانيّ (كان حيّاً ١٢٤٣هـ)، تحقيق: مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة الإنسانيّة، العتبة العباسيّة المقدّسة، كربلاء، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣٧. طيبة الرائحة في تفسير سورة الفاتحة.

علاء الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سعد الحلبيّ المعروف بابن خطيب الناصريّة (٨٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: عمّار سعيد تمالت، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، ٢٠١٩م.

٣٨. عصمة الحجج.

عليّ الحسينيّ الميبديّ اليزديّ (١٣١٣هـ)، تحقيق: ستار الجيزانيّ، مركز تراث

سامراء، العتبة العسكريّة المقدّسة، سامراء، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣٩. علم تجميع التراث المفقود.

صفاء صابر مجيد البياتيّ، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، الدار البيضاء، ٢٠١٩م.

٤٠. الفائت من ديوان محمّد بن يعقوب المعوليّ.

جمع وتحقيق: فهد بن عليّ بن هاشل السعديّ، مجلّة الذاكرة، مؤسّسة ذاكرة عُمان، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٤١. الفريدة العزيزة .

الشيخ محمّد تقي الغرويّ (من أعلام القرن الثالث عشر الهجريّ)، تحقيق: الشيخ غانم منسي السعداويّ، مجمع الإمام الحسين عليه السلام، العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ٢٠١٩م.

٤٢. فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات كربلاء الخاصّة.

إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار المخطوطات، قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، العتبة العباسيّة المقدّسة، كربلاء، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٤٣. فهرس المخطوطات المصوَّرة(الطبّ).

مراد تدغوت، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، ٢٠١٩م.

٤٤. القرى البائدة.

الأديب الملّا محمّد عليّ الناصريّ (١٩٩٩م)، تحقيق: عباس مزعل، مكتبة جلال العالي، البحرين، ٢٠١٩.

٤٥. قراءة في مجموعة وثائقيّة (وثائق راشد بن سليمان البروانيّ).

يعقوب بن سعيد البروانيّ، مجلة الذاكرة، مؤسسة ذاكرة عُمان، العدد ١،

١٤٤٠هـ/٢٠١٩.

٤٦. قراءة في وثيقة كتبها (محمّد بن خميس بن مبارك الخروصيّ).

أحمد بن سالم بن موسى الخروصيّ، مجلّة الذاكرة، مؤسّسة ذاكرة عُمان، العدد٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٤٧. الكافي في شرح الهادي.

أبو المعالي عزّ الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الحزميّ الزنجانيّ(٦٥٥هـ)،تحقيق قسم النحو: الدكتور محمود بن يوسف فجّال و تحقيق قسم التصريف: الدكتور أنس بن محمود فجّال، دار النور المبين، عمان، ط١، ٢٠١٩م.

٤٨. كتاب المراقي تراث جديد لابن عبدالباقي.

فهد بن عليّ السعديّ، مجلّة الذاكرة، مؤسّسة ذاكرة عُمان، العدد ١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩.

٤٩. كشف المخفي من مناقب المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

يحيى بن الحسن بن الحسين الحلّيّ المعروف بابن البطريق، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، بعناية: مركز تراث الحلّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة الإنسانيّة، العتبة العباسيّة المقدّسة، الحلّة، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٥٠. المؤلّفات الشّيعيّة في الجزيرة العربيّة..(عمل موسوعيّ توثيقي متخصّص).

رؤى شمس الدين، نشرة أرشيفو، مركز أوال للدراسات والتوثيق، العدد١٢، ٢٠١٩م.

٥١. مختصر متن المنار للإمام ابن حبيب الحلبيّ(ت٨٠٨هـ) .

دراسة وتحقيق: إسماعيل عبد عباس الجميليّ، دار النور المبين، عمان، ط١، ٢٠١٩م.

٥٢. مخطوط من تاريخ الشريف العابد أخي محسن مع نسب مؤسّسي الدولة الفاطمية وبدء الدعوة الإسماعيلية وأخبار الدعاة القرامطة.

جمعه وأعدّه وحقّقه: عبدالخالق عبدالجليل الجنبيّ، دار المحجّة البيضاء، ٢٠١٩م.

٥٣. مخطوطات جامع أبي قحطان الهاجريّ.

محمّد بن عامر العيسريّ، مجلّة الذاكرة، مؤسّسة ذاكرة عُمان، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/م.

٥٤. مخطوطات كربلاء المقدسّة.

مخطوطات العلّامة السيّد العباس الكاشانيّ (ت١٣٨٥هـ)، حميد مجيد هدّو، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينيّة المقدسّة، كربلاء، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٥٥. مخطوطات ظفار (نماذج من مؤلّفات علماء ظفار في دُور المخطوطات العامّة و الخاصّة).

سعيد بن خالد بن أحمد العمريّ، مجلّة الذاكرة، مؤسّسة ذاكرة عُمان، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩.

٥٦. مريق الدموع في مراثي الحسين أيام الأسبوع.

الشيخ حسين بن محمّد آل عصفور البحرانيّ (ت١٢١٦هـ)، تحقيق: سامر ثامر عوض الحلّيّ، مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ٢٠١٩.

٥٧. مستدرك الذريعة إلى تصانيف الشيعة.

أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، راجعه وضبطه ووضع فهارسه: مركز تراث النجف الأشرف، قسم شؤون المعارف الإسلامية الإنسانيّة، العتبة العباسيّة المقدّسة، النجف، ط١، ٢٠١٩م.

٥٨. مستقصى مدارك القواعد ومنتهى ضوابط الفوائد.

العلّامة ملّا حبيب الله الشريف الكاشانيّ (ت١٣٤٠هت)، تحقيق ومقارنة بآراء المذاهب الإسلاميّة: وفي المنصوريّ و عقيل الربيعيّ، مراجعة: حسين الشريف الكاشانيّ، المعهد العالي للدراسات التقريبيّة التابع للمجمع العالميّ للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة، قم، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٥٩. مصائب آل الرسول ومقتل أولاد البتول.

الشيخ محمّد جعفر بن محمّد عليّ القرميسينيّ الحائريّ(ت١٢٥٩هـ)،تحقيق: الشيخ محيي الدين كاظم الأسديّ مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ٢٠١٩م.

٦٠. مغازي الإمام عليّ الصغرى (قراءة في مخطوطات عمانيّة من الأدب الشعبي).

وليد بن سعيد النبهانيّ، مجلّة الذاكرة، مؤسّسة ذاكرة عُمان، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٦١. من مخطوطات كتاب السير والأنساب لـ(سلمة بن مسلم العوتبيّ).

مهنّا بن راشد بن حمد السعديّ، مجلّة الذاكرة، مؤسّسة ذاكرة عُمان، العدد ٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٦٢. المنارات الظاهرة في الاستخارات المأثورة عن العترة الطاهرة ويليها النفحة العنبريّة في الاستخارة بالقرعة الشرعيّة.

الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانيّ(ت١١٢١هـ)، تحقيق: الشيخ باسم محمّد مال الله الأسديّ، مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ٢٠١٩م.

٦٣. المنتخب والمختار في النوادر والأشعار.

جمال الدين محمّد بن مُكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرزاق

حسين، مكتبة المتنبي، ط١، ٢٠١٩م.

٦٤. المنهج القويم في تفضيل الصراط المستقيم عليّ أمير المؤمنين على سائر الأنبياء المرسلين سوى نبيناﷺ ذي الفضل العميم.

الشيخ مهذّب الدين أحمد بن عبد الرضا البصريّ (من أعلام القرن الحادي عشر الهجريّ)، تحقيق: حسن عبد زيد الكربلائيّ و سلام مكّي الطائيّ، وحدة التحقيق الروائيّ، مؤسّسة علوم نهج البلاغة، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ط١، ٢٠١٩م.

٦٥. منية الأنيس.

المحدّث عمر بن أيوب بن عمر بن أرسلان السيّاف الدمشقيّ(٦٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور عليّ محمّد زينو، دار النور المبين، عمّان، ط١، ٢٠١٩م.

٦٦. موازين الكلام.

العلّامة محمّد رضا الطهرانيّ الشهير بأفضل العصر، تصحيح وتحقيق: محمّد حاج محمّدي، انتشارات علميّة قم، ٢٠١٩م.

٦٧. موضّح أسرار النحو .

الشيخ محمّد بن الحسن المشهور بالفاضل الهنديّ (ت١١٣٥هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عليّ موسى الكعبيّ، مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، العتبة الحسينيّة المقدّسة، كربلاء، ط٢، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٦٨. نزهة القلوب والخواطر ببعض ما تركه الأوائل والأواخر.

الميرزا محمّد بن عبد الوهاب الهمدانيّ (إمام الحرمين)، تحقيق: الشيخ محمّد لطف زاده، مراجعة وتدقيق: مركز تراث سامراء، العتبة العسكرية المقدّسة، سامراء، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٦٩. نسخ الوقف في نزوى ذاكرة عابرة للزمن.

خالد بن محمّد الرحبيّ، مجلّة الذاكرة، مؤسّسة ذاكرة عُمان، العدد ١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٧٠. نفحة بغداد في نَسَب السادة الأعرجيّة الأمجاد.

أبو الفوز أمير الأشراف السيّد جعفر ابن السيّد محمّد الأعرجيّ النسّابة(ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: عبد الكريم الدبّاغ والسيّد زاهر الأعرجيّ، دار الوارث، كربلاء، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٧١. نوافح الورد الجوريّ في شرح عقيدة الباجوريّ.

عبد الرحمن بن محمّد بن شهاب (ت١٣٤١هـ)، تحقيق: أحمد بن حسن صالح السقّاف، دار النور المبين، عمان، ط١، ٢٠١٩م.

٧٢. الهداية.. شرح بداية المبتدي.

الإمام عليّ بن أبي بكر المرغينانيّ، تحقيق: الأستاذ الدكتور سائد بكداش، دار السراج، المدينة المنورة، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م

٧٣. وفاة الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام.

أبو عزيز محمّد بن عبد الله الخطيّ البحرانيّ(ت١٢٠٠هـ)، تحقيق: إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ، مكتبة جلال العالي الخاصّة، البحرين، ٢٠١٩م.

Heritage News





Criticism of Heritage works

Manuscripts indices and bibliographies of publications



Content

Heritage studies

Reviewed texts

from evaluation and reading this huge amount of manuscript heritage, and dive into its depths to build its present and future. Thus we see they took scientific steps in demonstrating the importance of reading, and its impact on the upbringing of conscious and educated generations.

Verily, the nation that reads will not die and will remain alive as long as books are close to its people, as it raises their consciousness and shows them the schemes of their enemies with their own eyes, which makes them insurmountable to all who wanted to deceive and corrupt them.

Our Islamic nation should be at the forefront of these nations, as our honorable scholars did not spend their lives in authorship and writing for no reason, instead they were confident that their work would reach future generations to make them capable to face the difficulties and challenges in a world full of forces of evil and darkness that did not and will never stop conspiring against this nation, and to not seek the thoughts and cultures of other nations.

All concerned - institutions and individuals - should be aware of what we stated and move forward in achieving awareness for our generation and future generations by spreading the culture of reading, encourage it, and demonstrate its importance in building the individual and society.

All praise be to Allah






In The Name Of Allah
Most Compassionate Most Merciful

Read...

Editor-in-chief

Praise be to Allah who taught by the pen, taught man that which he knew not, and peace and blessings be upon the guider of nations and savior of humanity from ignorance and injustice our holy prophet Abu Al-Qasim Muhammad, and upon his honorable household…

It has and still is that our prodigious scholars' pens bleed ink on pure papers to quench the thirst of generations of knowledge seekers, to a point where their work filled the selves of Islamic libraries. They were then kept safe and protected by guardians who recognized what great knowledge these papers contained. As a result, they inherited us books that contain the essence of human knowledge.

Our inherited manuscripts that are available today between our hands exist because of the great men of the ever giving Islamic nation, men who give vast care towards sciences for all mankind without distinguishing between this or that on the basis of color, race, or even religion. Thus the nations of different orientations acquired these great legacies - in various ways -, saturated it in research, inspection and examination, benefited from it in various areas of life, released it in a modern style, and placed it between the hands of knowledge seekers so they may benefit from them.

These nations knew that they would not last and prosper unless their generations were raised to a culture of consciousness, which can only come

fidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the following regulations::

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

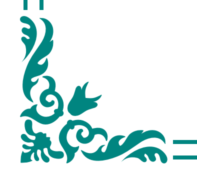
- ***The journal considers the following priorities in publication:***

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: kh@hrc.iq
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the A4 type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a con-





Advisory board









Al- Abbas Holy Shrine

The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine

Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by Abbas Holy Shrine The Heritage Revival Centre The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The Manuscripts House, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm
Semi-Annual.- Third Year, Issue No. Five and Six (October 2019)-
ISSN : 2521-4586
Includes Supplements.
Includes Bibliographies.
Text in Arabic abstract in Arabic and English.
1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8364 2018 NO. 5-6
DDC : 011.31

Cataloging Center and Information Systems - Library and House Of Manuscripts Of Al-Abbas

ISSN : 2521-4586

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363 / 00964 7602207013

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)





Al- Abbas Holy Shrine

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by

The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine

Issue No. Five and Six, Third Year,
Safsr, 1441 A.H / October 2019


In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine

Issue No. Five and Six, Third Year,
Muharram, 1441 A.H / October 2019

for contact:
mob: 00964 7813004363
00964 7602207013
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq